سلسلة الرسائل الجامعية

(١)



جمع ودراسة وتحقيق

عبد العزيز بن عبد الله المبدل

تقديم

فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان

فضيلة أ. د الشيخ علي بن نفيع العلياني

المجلد الأول





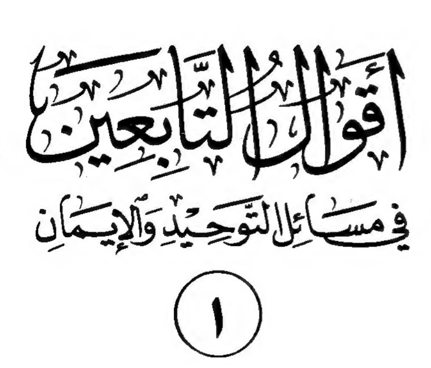
أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدّم بها المؤلف إلى قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى ، لنيل درجة الدكتوراه ، وكانت لجنة المناقشة مكونةً من :

١- فضيلة أ . د . الشيخ / علي بن نفيع العلياني مشرفاً .

٢- فضيلة الشيخ / عبدالله بن محمد الغنيمان عضواً .

٣- فضيلة أ . د . الشيخ / أحمد بن سعد حمدان عضواً .

وذلك بتاريخ ١٥/١٠/١٤٢١هـ ، وقد أجيزت الرسالة بتقدير ممتاز .


أقوال التابعين
في مسائل التوحيد والإيمان
١

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المبدل ، عبدالعزيز بن عبدالله بن رشيد

أقوال التابعين في مسائل التوحيد والإيمان ، جمع ودراسة وتحقيق / عبدالعزيز بن عبدالله بن رشيد المبدل - الرياض ١٤٢٣هـ ٣مج .

ردمك : ٠-٣٨٧-٤٣-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩-٣٨٨-٤٣-٩٩٦٠ (ج١)

١- التوحيد ٢- العقيدة الإسلامية ٣- الإيمان (الإسلام) أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٢٣/٥٦٦٠

رقم الإيداع: ١٤٢٣/٥٦٦٠

ردمك: ٠-٣٨٧-٤٣-٩٩٦٠ (مجموعة)

٩-٣٨٨-٤٣-٩٩٦٠ (ج١)

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

الناشر
دار التوحيد للنشر
المملكة العربية السعودية
ص.ب ١٠٤٦٤ - الرياض ١١٤٣٣
هاتف وفاكس ٤٢٥٩٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبيّنا محمد وآلـــه وصحبه أجمعين ، وبعد :

فقد قرأت هذه الرسالة التي جمعها ودرسها وحقّقها الأخ عبدالعزيز بن عبـدالله المبدل – وفقنا الله وإياه للعلم النافع والعمل الصالح – بعنوان « **أقوال التـــابعين في مسائل التوحيد والإيمان** » ، ورأيتها جديرةً بالتنويه ؛ لما فيها من العلـــم وهدايـــة الطريق . ومعلوم عمق علم السلف وفهمهم لكلام الله تعـــالى وأقـــوال رســوله ، وتطبيقهم العلم بعملهم به وصدقهم في ذلك ، مع حسن النيـــة والحـــرص علـــى الإخلاص ، ولذلك صار في أقوالهم وعلمهم من البركة والنفع ما هو ظاهر معلـوم ، وذلك لأنهم اهتدوا بكتاب الله تعالى وسنّة نبيّه ﷺ ، معتصمين بذلك من البـــدع في الأقوال والمعتقد والعمل ، وهذا هو طريق النجاة ، وهو الصراط المستقيم الذي أمرنا الله تعالى أن نسأله أن يهدينا إلى سلوكه .

والأخ عبدالعزيز اجتهد في جمع أقوال التابعين في هذا الموضوع ، وذكرها بأسانيد من رواها من أهل العلم ، وبيّن الصحيح منها والضعيف ، حيث درس أســـانيدها بالفحص والتدقيق ، وعلّق على ما يحسن التعليق عليه ، ووضّح المعاني التي تحتاج إلى ذلك ، وسار في الرسالة كلها على منهج حسن محمود ، ثم ذيّل الرسالة بالفـــهارس الكثيرة المفيدة التي توفّر على المستفيد الوقت وتُنيله مطلوبه بسهولة ويُسر .

أسأل الله تعالى أن يوفّقنا وإياه للعلم النافع والعمل الصالح ، وصلى الله على نبيّنـــا محمد .

قاله : عبدالله بن محمد الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :

فإنّ إبراز عقيدة التابعين للأمة أمر في غاية الأهمية ؛ لاتصال زمنهم وعلمهم بصحابة الرسول ﷺ ، ولأن قرن التابعين من القرون التي شهد لها النبي ﷺ بالخيرية بعد قرنه عليه الصلاة والسلام ، ولأن التابعين – في ا لجملة – هم ورثة علم الصحابة الذين نقلوه إلى الأمة ، وبسببه نالوا ثناء الله ﷻ عليهم : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ .

يقول ابن أبي حاتم رحمه الله : (فخلف من بعد الصحابة التابعون الذين اختارهم الله ﷻ لإقامة دينه ، وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده ، وأمره ونهيه وأحكامه ، وسنن رسوله ﷺ) .

وقد انتدب الشيخ الفاضل الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله المبدل نفسه لجمع أقوال التابعين في مسائل التوحيد والإيمان من أمهات كتب التفسير والحديث ، وقام بدراستها وتحقيقها ، حتى أخرج هذا السفر العظيم ، وقد تابعتُ هذه الدراسة مع الأخ الباحث ، حتى نال عليها درجة الدكتوراه في تخصص العقيدة بامتياز . وأسأل الله ﷻ أن ينفعنا جميعًا بما نقول ونكتب ، وأن يجنّبنا الزلل والخطل ، إنه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

كتبه / أ. د. علي بن نفيع العلياني

الأستاذ بقسم العقيدة بمكة المكرمة ١٤٢٣/٩/٩هـ

المقــدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضلَّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران ، الآية :١٠٢]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾ [النساء ، الآية : ١] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَـٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب، الآيتان : ٧٠-٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد :

فإن توحيد الله ﷻ ، وإخلاص الدين له أفضل ما اكتسبته النفوس ، واستنارت به القلوب ، وتم به التمكين ، وحصل به الأمن ، وطاب به العيش ، واستقامت به أمور العباد في المعاش والمعاد ، لذلك كان أجل

مطلوب، وأعظم مقصود ، فلأجله خلق الله تعالى الثقلين ، وأعد الدارين ، وبعث به النبيين والمرسلين ، وأهدر دماء المشركين ، وعصم أرواح الموحدين ، فإذا كان هذا شأن التوحيد وعِظَمُ خطبه ، فلا ريب أن يكون العلم به وبمطالبه أشرف العلوم وأجلها. فحري بأهل الإيمان أن تسموا إلى تعلمه وتعليمه هممهم، وتصرف فيه أوقاتهم ، وتسطر به مدادهم ، ويذود عن جنابه لسانهم وسنانهم .

ولقد كان أفضل الخلق قياماً بهذا الواجب العظيم - بعد الأنبياء والمرسلين – صحابة النبي ﷺ الذين اختارهم الله تعالىلصحبة النبي ﷺ ونصرته، وإقامة دينه، وإظهار حقه ، فرضيهم له صحابة ، وجعلهم للأمة أعلاماً وقدوة، وندبهم إلى التمسك بهديهم ؛ فبذلوا المهج والأموال والأولاد في سبيل نشر التوحيد والذود عنه ، وقاموا بهذا الواجب خير قيام وأكمله حتى قبضهم الله ﷻ ، رضوان الله ومغفرته ورحمته عليهم أجمعين .

وقد تربى على أيدي الصحابة ﭫ أقوام خلفوهم في إقامة الدين ونصرته، وصيانته عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، والذود عنه باللسان والسنان – أولئك هم التابعون – فإنهم رحمهم الله تعالى سلكوا سبيل الصحابة ﭫ وساروا على نهجهم ، في أصول الدين وفروعه ، وطلب العلم والعمل به ، ودأبوا على ذلك زمانهم ، واستفرغوا جهدهم حتى بلغوا ما تلقوه عن الصحابة ﭫ إلى من بعدهم، فكانوا احقاً خيرخلف لخيرسلف، وإذًا فإنه يجدر بنا معرفة سيرهم ، والوقوف على مسالكهم ، والنظر في علومهم ومعارفهم ، فننهل من معينهم الصافي الذي لا كدر فيه ، ونستقي من زلال نبعهم الفياض الذي لم تشبه شائبة فهم خير القرون بعد قرن النبي ﷺ وصحبه الكرام .

قال ابن أبي حاتم رحمه الله تعالى : (فخلف من بعد الصحابة التابعون الذين اختارهم الله ﷻ لإقامة دينه ، وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده ، وأمره ونهيه وأحكامه ، وسنن رسوله ﷺ وآثاره ، فحفظوا عن صحابة رسول الله ﷺ ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار ...... فأتقنوه ، وعلموه ، وفقهوا فيه ، فكانوا من الإسلام والدين ومراعاة أمر الله ﷻ ونهيه ، بحيث وضعهم الله ﷻ ونصبهم له إذ يقول الله ﷻ : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾[التوبة ، الآية : ١٠٠] ، فصاروا برضوان الله ﷻ وجميل ما أثنى عليهم بالمنزلة التي نزههم الله بها عن أن يلحقهم مغمز ، أو تدركهم وصمة ؛ لتيقظهم وتحرزهم وتثبتهم ، ولأنهم البررة الأتقياء الذين ندبهم الله ﷻ لإثبات دينه ، وإقامة سننه وسبله ، فلم يكن لاشتغالنا بالتمييز بينهم معنى ، إذ كنا لا نجد منهم إلا إماماً مبرزاً مقدماً في الفضل ، والعلم ، ووعي السنن وإثباتها ، ولزوم الطريقة وإحتذائها ، رحمة الله ومغفرته عليهم أجمعين ، إلا ما كان ممن ألحق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس يلحقهم ولا هو في مثل حالهم لا في فقه، ولا علم ، ولا حفظ ، ولا إتقان) اهـ. الجرح والتعديل (١/٨-٩) .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عند هذه الآية مؤكداً ما قاله ابن أبي حاتم : (فجعل التابعين لهم بإحسان مشاركين لهم في ما ذكر من الرضوان والجنة ، وقد قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر ، الآية : ١٠] .

وقال تعالى : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الجمعة ، الآية : ٣].

فمن اتبع السابقين الأولين كان منهم ، وهم خير الناس بعد الأنبياء ، فإن أمة محمد ﷺ خير أمة أخرجت للناس ، وأولئك خير أمة محمد ﷺ كما ثبت في الصحاح من غير وجه أن النبي ﷺ قال : (خير القرون القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) ، ولهذا كان معرفة أقوالهم في العلم والدين وأعمالهم خيراً وأنفع من معرفة أقوال المتأخرين وأعمالهم في جميع علوم الدين وأعماله ؛ كالتفسير ، وأصول الدين وفروعه ، والزهد ، والعبادة ، والأخلاق ، والجهاد ، وغير ذلك ؛ فإنهم أفضل ممن بعدهم كما دل عليه الكتاب والسنة ، فالاقتداء بهم خير من الاقتداء بمن بعدهم ، ومعرفة إجماعهم ونزاعهم في العلم والدين خير وأنفع من معرفة ما يذكر من إجماع غيرهم ونزاعهم ، وذلك أن إجماعهم لا يكون إلا معصوماً ، وإذا تنازعوا فالحق لا يخرج عنهم ، فيمكن طلب الحق في بعض أقاويلهم ، ولا يحكم بخطأ قول من أقوالهم حتى يعرف دلالة الكتاب والسنة على خلافه ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾[النساء ، الآية : ٥٩]) اهـ مجموع الفتاوى (١٣/٢٣-٢٥) .

وإنطلاقاً مما بينه ابن أبي حاتم ، وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله تعالى من بيان منزلة التابعين وفضلهم ، وضرورة معرفة أقوالهم في العلم والدين ، والوقوف عليها ، والاستفادة منها ؛ فإني رغبت في جمع ودراسة ما نقل عن

التابعين رحمهم الله تعالى من أقوال تتعلق بمسائل التوحيد والإيمان ؛ لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة يتمثل بعضها في ما يلي :

١- أن قرن التابعين من القرون التي شهد لها النبي ﷺ بالخيرية بعد قرنه عليه الصلاة والسلام ، فلا ريب إذا في فضل علومهم وأعمالهم .

٢- إيضاح منهج التابعين في العقيدة ، وأنه هو المنهج الذي كان عليه الصحابة ﷺ سواء في أصول الدين أو فروعه .

٣- إبراز ما قام به التابعون من جهود عظيمة في تقرير مسائل التوحيد والإيمان ، في ضوء ما دل عليه الكتاب ، والسنة ، وتلقوه عن الصحابة ﷺ .

٤- توضيح الموقف الحاسم للتابعين رحمهم الله تعالى تجاه البدع الاعتقادية التي ظهرت في زمانهم ، ومحاربتهم لها ، وتحذيرهم منها .

٥- تحقيق القول في بعض ما نقل عن بعض التابعين من أقوال مخالفة للصواب ، وتشبث بها بعض أهل البدع في نصرة بدعهم ، وأن تلك الأقوال مما لم يثبت ، أو كانت أقوالا قالوها ثم رجعوا عنها لما عرفوا الحق ، أو غير ذلك مما يدحض تمسك أهل البدع بما نسب إلى التابعين من تلك الأقوال .

ولهذه الدواعي وغيرها أردت أن أتتبع أقوال التابعين الواردة في مسائل التوحيد والإيمان ، والتي جاءت متناثرة ومبثوثة في بطون كتب أهل العلم في علوم شتى ، وهذا مما يحول دون معرفتها والوقوف عليها .

وقد كان لعلماء السنة جهود عظيمة في جمع أقوال التابعين في التوحيد والإيمان ، وغيرها من مسائل الاعتقاد ؛ لكنها لم ترد وحدها ، بل جاءت إلى جانب الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة ، ولم يميز صحيحها من سقيمها ، ولم يُعْتَنَ بتبويبها وتحقيقها .

ولما كانت هذه الأقوال المأثورة عن التابعين في مسائل التوحيد والإيمان تبلغ المئات ، ولا أعلم – حسب علمي القاصر – من اعتنى بجمعها وإفرادها بمصنف يجمع متفرقها ويلم شتاتها ، ويميز صحيحها من سقيمها ، وفق منهج علمي يقوم على تبويبها ، وتحقيقها ، ودراستها ليسهل الوصول إليها والانتفاع منها بإذن الله تعالى ، فإني رغبت أن أتقدم إلى قسم العقيدة بجامعة أم القرى بهذا الموضوع لنيل درجة العالمية العالية – الدكتوراه – ، وأن يكون الموضوع تحت العنوان التالي :

(أقوال التابعين في مسائل التوحيد والإيمان – جمع ودراسة وتحقيق –)

وفيما يلي بيان لخطة البحث ومنهج الكتابة فيه .

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، وأربعة أبواب ، وخاتمة .

أولاً : المقدمة : وتتضمن بيان أهمية الموضوع ، ودواعي اختياره ، وخطة البحث فيه .

ثانياً : التمهيد : وفيه ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : تعريف التابعي .

المبحث الثاني : منزلة التابعين وبيان فضلهم .

المبحث الثالث : حكم الاحتجاج بأقوال التابعين في مسائل العقيدة .

الباب الأول

أقوال التابعين في توحيد الربوبية .

ويحتوي هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : الإيمان بوجود الله تعالى ، ووحدانيته في ذاته وأفعاله .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : وجود الله تعالى ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : دلالة الفطرة .

المطلب الثاني : دلالة الآيات .

المبحث الثاني : وحدانية الله تعالى في ذاته وأفعاله .

الفصل الثاني : الإيمان بالقضاء والقدر .

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : إثبات الإيمان بالقدر .

المبحث الأول : ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأفعال . وفيه أربعة عشر مطلبا.

المطلب الأول : بناء المساجد على القبور .

المطلب الثاني : الصلاة عند القبور .

المطلب الثالث : البناء على القبور والكتابة عليها .

المطلب الرابع : اتباع النساء الجنائز .

المطلب الخامس : النياحة .

المطلب السادس : الرياء .

المطلب السابع : التصوير .

المطلب الثامن : النشرة .

المطلب التاسع : الرقى .

المطلب العاشر : التمائم .

المطلب الحادي عشر : النظر في النجوم .

المطلب الثاني عشر : التطير .

المطلب الثالث عشر : التبرك بما لا يشرع .

المطلب الرابع عشر : القنوط .

المبحث الثاني : ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأقوال ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحلف بغير الله تعالى .

المطلب الثاني : قول ما شاء الله وشئت ونحوه .

المطلب الثالث : الاستسقاء بالأنواء .

المطلب الرابع : نسبة النعم إلى غيرالله تعالى والتسمي بما لايجوز.

الباب الثالث

أقوال التابعين في توحيد الأسماء والصفات

ويحتوي هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : أسماء الله تعالى ومعانيها .

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : أسماء الله تعالى وذكر جملة منها .

المبحث الثاني : اسم الله الأعظم .

المبحث الثالث : الإلحاد في أسماء الله تعالى .

المبحث الرابع : معاني أسماء الله تعالى .

الفصل الثاني : صفات الله تعالى :

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الصفات الذاتية : وفيه أحد عشر مطلبا :

المطلب الأول : صفة الوجه .

المطلب الثاني : صفة العين .

المطلب الثالث : صفة البصر .

المطلب الرابع : صفة الرجل .

المطلب الخامس : صفة اليد .

المطلب السادس : صفة الحقو .

المطلب الخامس عشر : صفة القرب .

المطلب السادس عشر : صفة المكر والكيد .

المبحث الثالث : رؤية الله تعالى ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : رؤية الله تعالى في الدار الآخرة .

المطلب الثاني : رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ .

المبحث الرابع : تنـــزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب .

الباب الرابع

أقوال التابعين في مسائل الإيمان

ويحتوي هذا الباب على ستة فصول :

الفصل الأول : مسمى الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما .

الفصل الثاني : دخول العمل في مسمى الإيمان .

الفصل الثالث : زيادة الإيمان ونقصانه .

الفصل الرابع : الاستثناء في الإيمان .

الفصل الخامس : ذم الإرجاء .

الفصل السادس : الكبيرة وحكم مرتكبها .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الكبيرة والصغيرة .

المبحث الثاني : عدد الكبائر وذكر جملة منها .

المبحث الثالث : حكم مرتكب الكبيرة .

الخاتمة : وتتضمن أهم النتائج التي ظهرت لي خلال البحث والدراسة .

الفهارس العلمية :

١- فهرس الآيات القرآنية .
٢- فهرس الأحاديث النبوية .
٣- فهرس الآثار الواردة عن التابعين .
٤- فهرس أقوال التابعين في التفسير .
٥- فهرس عدد أقوال التابعين .
٦- فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم في البحث .
٧- فهرس الفرق .
٨- فهرس الألفاظ الغريبة .
٩- فهرس الأشعار .
١٠- فهرس المصادر والمراجع .
١١- فهرس الموضوعات .

منهج كتابة البحث

بدأت أولا بمطالعة ما كان مطبوعا من الكتب المصنفة في الاعتقاد ، والتفسير والحديث ، والزهد ، والرقائق ، والسير والتراجم وغيرها من الكتب التي تعنى بذكر الأسانيد ، ثم استخرجت منها أقوال التابعين الواردة في مسائل التوحيد والإيمان ، وقد بلغ عدد الكتب التي قمت بمطالعتها واستخراج ما فيها من الأقوال ما يقارب مائة كتاب .

وقد كان منهج البحث والدراسة الذي سرت عليه في إعداد هذا البحث على النحو التالي :

أولا : المنهج المتبع في إنتقاء الآثار.

وقفت في أثناء مرحلة الجمع على كثير من الأقوال الواردة عن التابعين في مسائل التوحيد والإيمان ، فكان منها أقوال ثبت رفعها إلى النبي ﷺ ، وأقوال تلقاها التابعون عن أهل الكتاب ، وأقوال يحكيها التابعون بلاغا ، وأقوال قالها التابعون من تلقاء أنفسهم .

ولما كان موضوع البحث يعنى بجمع أقوال التابعين وحدهم فقد استبعدت الأقوال التي لم يقلها التابعون من تلقاء أنفسهم ، سواء كانت مرفوعة ، أو تلقوها عن أهل الكتاب ، أو بلغتهم عن غيرهم ، واقتصرت على أقوال التابعين التي قالوها بأنفسهم.

وقد بذلت وسعي في استقصاء أقوال التابعين في هذا الباب، حتى إني تتبعت بعض كتب اللغة وغريب الحديث التي تعنى بسياق الأسانيد كتهذيب اللغة للأزهري ، وغريب الحديث لأبي عبيد وغيرهما ، طمعا في الظفر بما يتيسر من أقوال التابعين ، ولكني لا أدعي الإحاطة بجميع أقوالهم لأن هذا أمر خارج عن قدرة البشر ، وما فاتني من أقوالهم فلعل غيري أن يقوم بجمعه كما جمعته، أو يدلني عليه ، فإن العلم رحم بين أهله .

ثانيا : المنهج المتبع في كتابة الآثار .

بعد جمع المادة العلمية من مصادرها ، قمت بكتابة الآثار في الأبواب المناسبة لها حسب ما هو مقرر في خطة البحث ، وذلك على النحو التالي :

١- أذكر الآثار الواردة في المسألة بسياق أسانيدها مع مراعاة تقديم أصحها وأصرحها ، وأكملها سياقا ، فإن كان الأثر يتعلق بمسائل أخرى فإني

أثبته كاملا في أول مبحث يرد فيه ، ثم أسوقه في المباحث الأخرى التي يرتبط بها مع إحالة تخريجه ودراسة إسناده على أول موضع ورد ذكره فيه .

٢- إذا ورد الأثر بألفاظ مختلفة ، وطرق متعددة ؛ فإني أختار منها أصحها سندا ، فإن كانت معظم الطرق صحيحة قدمت أكملها سياقا في المتن ، فإن استوت في الصحة ، وكمال السياق ، قدمت أعلاها إسنادا .

٣- أقدم الآثار الواردة عن مشاهير التابعين على غيرهم غالبا مراعاة لعلمهم وفضلهم ومكانتهم .

٤- الآثار التي ترد عن بعض أتباع التابعين وفيها ما يشعر بحكاية الإجماع عن التابعين في مسألة معينة ، فإني أبدأ بذكرها قبل بقية الآثار الواردة في المسألة ؛ لقوة دلالتها وصراحتها .

ثالثا : المنهج المتبع في تخريج الآثار .

اتبعت في تخريج الآثار الواردة في هذه الرسالة القواعد التي اتفق عليها أهل العلم بهذا الفن ، وذلك على النحو التالي :

١- أبدأ بذكر من أخرج الأثر من طريق المصنف الذي صدرت بروايته ، ثم أثني بذكر من تابع المصنف متابعة تامة ، أي : روى الأثر من طريق شيخ المصنف .

٢- ثم أذكر المتابعات القاصرة ، مقدما الأقرب إلى شيخ المصنف فالأقرب، بحيث إن كان هناك من روى الأثر من طريق شيخ شيخ المصنف ، وآخر رواه عن شيخ فوقه ، قدمت الذي رواه عن شيخ شيخ المصنف .

٣ – إذا لم أجد للأثر متابعات عزوته للكتب التي تعنى بذكر الآثار دون أسانيدها ، كالدر المنثور للسيوطي وغيره ، فإن لم أعثر على الأثر في شيء من كتب أهل العلم ، قلت : لم أعثر عليه في مصدر آخر .

رابعا : المنهج المتبع في تراجم رجال الإسناد

احتوى هذا البحث على عدد كبير من الرواة تجاوز الألف ، وهم متفاوتون في طبقاتهم ، وشهرتهم ، وعدالتهم ، والتعريف بكل واحد منهم يطول معه البحث ويخرج عن الغاية المتوخاة منه ، ولذا فقد اتبعت منهجاً وسطاً يفي بالمقصود ، ولا يخل بالمطلوب بإذن الله ، وذلك على النحو التالي :

١- الرواة الذين هم من رجال الكتب الستة ، فهؤلاء ليسوا على درجة واحدة في العدالة والإتقان ، فالأئمة الذين استفاضت عدالتهم واشتهرت كابن المبارك ، وحماد بن زيد ، وسفيان الثوري ، وابن عيينة ، والأئمة الأربعة ، فهؤلاء لا أترجم لهم ألبتة لاستفاضة عدالتهم .

وأما من عداهم من الرواة الآخرين فهم لا يعدون أحد ثلاثة أمور ؛ فإما أن يوثقوا بإطلاق ، وإما أن يضعفوا بإطلاق ، وإما أن يختلف فيهم، فمن وثق أو ضعف بإطلاق ، فالعمدة في تراجم هؤلاء والحكم عليهم على ما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ولا أعدل عنه إلى غيره .

وأما من اختلف عليه من الرواة ، فهؤلاء على قسمين :

قسم يكون حكم ابن حجر عليهم مناسباً لأقوال النقاد فيهم ، فهؤلاء أكتفي بحكمه عليهم ولا أعدوه إلى غيره .

وقسم في حكم الحافظ ابن حجر عليهم نظر – وذلك حسب بحثي – فهؤلاء أذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم ، ثم أرجح ما يظهر لي رجحانه من حالهم في ضوء قواعد أئمة الجرح والتعديل في التوثيق والتضعيف .

٢- الرواة الذين ليسوا من رجال الكتب الستة ولم يذكرهم الحافظ ابن حجر في التقريب ، فهؤلاء أترجم لهم ترجمة موجزة أذكر فيها بعض شيوخهم ، وتلاميذهم ، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم ، ثم أرجح ما يظهر لي رجحانه في حالهم إن كانوا ممن اختلف عليهم استنادا إلى قواعد أئمة الجرح والتعديل في هذا الباب ، وهم قليل .

خامسا : المنهج المتبع في الحكم على الآثار

١- إذا كان الإسناد متصلا ، وتوفرت فيه شروط الحكم بالصحة فإني أحكم عليه بالصحة ، فإن لم أجزم بصحته قلت فيه : رجاله ثقات .

٢- إذا كان الإسناد متصلا ، لكن في بعض رجاله كلام يقصر بهم عن مرتبة تصحيح مروياتهم ، كالصدوق ونحوه ممن تقبل مروياتهم ، فهؤلاء أحكم على مروياتهم بالحسن مراعيا في ذلك قواعد الأئمة في التصحيح والتضعيف.

٣- الأسانيد التي اختلت فيها شروط الاحتجاج برواتها، أحكم عليها بالضعف، أو بشدته ، بحسب تفاوت حال الرواة الضعفاء ودرجات ضعفهم .

٤- إذا كان هناك أثر ضعيف ، وضعفه ناشئ من سوء حفظ بعض رواته ، وعدم اتقانهم ، لكنه قد توبع بغيره من الرواة ممن هو مثله أو قريبا منه فإني أحكم على هذا الأثر بأنه حسن لغيره .

٥- الأسانيد التي يرد فيها رواة كذابون أو وضاعون أحكم عليها بالوضع وهذا القسم نادر جداً .

٦- إذا وجدت لأهل العلم المحققين ممن لهم عناية بالتصحيح والتضعيف كلاماً في الحكم على أثر من الآثار التي ترد في هذا البحث فإني أذكره عند حكمي على درجة الأثر مع الإحالة على موضعه .

سادساً : المنهج المتبع في التعليق على الآثار

١- إذا لم أعرض للمسألة العقدية في بداية كل مبحث بما يقررها فإني أعلق عليها في الحاشية عند ذكر أول أثر فيها .

٢- إذا كانت دلالة الآثار بينة واضحة ، فإني أسردها دون التعليق عليها ؛ إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

٣- إذا وردت آثار صحيحة تعارض نصوصا شرعية ، فإني أعلق عليها بما يبين مخالفتها .

٤- الآثار التي لا تتضح دلالتها على المسألة ، أو كانت دلالتها ضعيفة – وهذا خاصة في تفسير الآيات – فإني أبين وجه دلالتها بنقل كلام أهل العلم ، وتحقيق القول الصحيح فيها بإيجاز واف .

٥- الآثار التي يعارض بعضها بعضا – وكانت صحيحة – أعلق عليها بما يدفع تعارضها ويزيل إشكالها ، أما إذا كان بعضها صحيحا وبعضها ضعيفا ، فالاعتماد على الصحيح دون الضعيف ، فلا أعلق عليها إلا إذا اقتضى الأمر ذلك .

٦- إذا تضمنت الآثار ألفاظاً غريبة ، فإني أشرحها من كتب اللغة وغريب الحديث.

٧- إذا عثرت على كلام قيم للمحققين من أهل العلم يؤيد الآثار الواردة فإني أذكره عند سياق تلك الآثار ، استشهاداً لها وإتماماً للفائدة.

وفي نهاية هذه المقدمة أقول : إن هذا جهد المقل ، وتقصير المخل ، فما كان صواباً وسداداً فمن الله ﷻ وحده لا شريك له فهو المتفضل على عباده بالتسديد والتوفيق ، وما كان من خطأ وتقصير فمني ومن الشيطان ، والله أسأل أن يغفر لي خطئي وعمدي ، وهزلي وجدي ، وكل ذلك عندي .

وأخيراً أحمد الله ﷻ وأشكره على كل أمر وفقت له في هذا البحث من أول وهلة إلى آخر لحظة .

كما أشكر القائمين على قسم العقيدة بجامعة أم القرى على إتاحتهم الفرصة لي لتسجيل هذه الرسالة ، وأشكر كذلك فضيلة شيخي وأستاذي الدكتور / علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف علي في هذه الرسالة ، فلم يدخر وسعاً في إفادتي من علمه وتوجيهاته ، فجزاه الله خيراً وزاده إيماناً وعلماً وهدى وتوفيقاً ، وأشكر كذلك كل من أسدى إلي معروفاً من أهل ومشايخ ، وإخوان و أعوان ، والله أسأل أن يبارك في أعمارهم وأعمالهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

عبد العزيز بن عبد الله المبدل

التمهيد

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف التابعي .

المبحث الثاني : منزلة التابعين وبيان فضلهم .

المبحث الثالث : حكم الإحتجاج بأقوال التابعين في مسائل العقيدة

المبحث الأول

تعريف التابعي

أولاً : تعريف التابعي في اللغة :

قال ابن فارس : تبع ، التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شئ ، وهو التلو والقفو ، يقال : تبعت فلاناً إذا تلوته واتبعته وأتبعته إذا لحقته ، والأصل واحد [1] .

وقال ابن سيده : تبع الشيء تبعاً وتباعاً واتبعه وأتبعه وتتبعه : قفاه ، وأتبعه الشيء : جعله له تابعاً ، وتبعه تبعاً وأتبعه : مر به فمضى معه ، وفي التنزيل : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [الكهف ، الآية : ٨٩]

ومعناها : تبع ، وقرأ أبو عمرو [2] : ﴿ ثُمَّ ٱتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ ، أي : لحق وأدرك ، والتابع : التالي ، والجمع ؛ تبع وتباع وتبعة . [3]

فالتابعي في اللغة إذاً اسم عام لمن يتبع ، واحدهم تابع وتابعي ، وهو يتضمن معنى اللحوق والإدراك والاقتفاء والتلو .

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٣٦٢/١)

(٢) أبو عمرو هو ابن العلاء النحوي القارئ ، أحد علماء العربية ، توفي سنة ١٥٤ هـ . التقريب (٧٣٣٤).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم لإبن سيدة (٤٢/٢-٤٣).

ثانياً : تعريف التابعي في الاصطلاح :

لأهل العلم في تعريف التابعي قولان :

أحدهما : أن التابعي هو من صحب الصحابي ، قاله الخطيب البغدادي [١]

الثاني : أن التابعي هو من لقي واحداً من الصحابة فأكثر ، قاله : أبو عبدالله الحاكم [٢] والصحيح من القولين هو القول الثاني ، وإليه ذهب جمع من الأئمة كالإمام مسلم بن الحجاج ، وابن حبان ، وعبدالغني بن سعيد الأزدي ، وابن الصلاح ، والنووي ، والعراقي ، وابن حجر وغيرهم .

قال النووي رحمه الله تعالى في تعريفه للتابعي : (واحدهم تابعي وتابع ، قيل : هو من صحب الصحابي ، وقيل : هو من لقيه وهو الأظهر) [٣] أهـ

وقال العراقي رحمه الله تعالى : (الراجح الذي عليه العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفاء بمجرد الرؤية دون اشتراط الصحبة ، وعليه عمل أئمة الحديث ، مسلم بن الحجاج وأبي حاتم ، وابن حبان ، وأبي عبدالله الحاكم ، وعبد الغني بن سعيد وغيرهم .

وقد ذكر مسلم بن الحجاج في كتاب الطبقات سليمان بن مهران الأعمش في طبقة التابعين ، وكذلك ذكره ابن حبان فيهم ، وقال : إنما أخرجناه في هذه الطبقة لأن له لقياً وحفظاً ، رأى أنس بن مالك وإن لم يصح له سماع المسند عن أنس)[٤] أهـ .

---

(١) الكفاية في علم الرواية (ص ٢٢)

(٢) معرفة علوم الحديث (ص ٤٢).

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ،(٢/٤٢-٤٣).

(٤) التقييد والإيضاح للحافظ العراقي (ص ٣٠٠) .

المبحث الثاني

منزلة التابعين وبيان فضلهم

إن من رحمة الله تعالى بعباده وحفظه لدينه وشرعه ما أوجده على ممر العصور من اصطفاء أقوام يقومون بنصرة هذا الدين والذود عن حياضه وإظهار شعائره وصيانه علومه من تحريف الغالين وإنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، ولقد كان الصحابة ﷺ أعظم الناس قياماً بهذا الواجب العظيم ثم خلفهم التابعون رحمهم الله تعالى الذين أثنى الله ﷻ عليهم في كتابه وشهد لهم رسول الله ﷺ بالخيرية بعد أصحابه ﷺ واقتفوا آثارهم في الدين والعلم والعمل .

وقد جاء في كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ الثناء عليهم والتنويه بشأنهم وبيان فضلهم على من جاء بعدهم ومما جاء من النصوص في الثناء عليهم ما يلي :

١- قال الله ﷻ : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة ، الآية : ١٠٠] .

فهذه الآية الكريمة قد اشتملت على أعظم الثناء من الله تعالى على أصحاب النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار ﷺ ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

والتابعون بإحسان - وإن فسرهم بعض أهل العلم بأن المراد بهم المؤمنون من هذه الأمة إلى قيام الساعة - فإن التابعين الذين أدركوا أصحاب رسول الله ﷺ من أول من يدخل في جملة هذا الثناء الرباني ويصدق عليهم .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى عند ذكره لهذه الآية : (فهؤلاء هم السعداء الذين ثبت لهم رضى الله عنهم ، وهم أصحاب رسول الله ﷺ وكل من

اتبعهم بإحسان إلى يوم القيامة ، ولا يختص ذلك بالقرن الذين رأوهم فقط ، وإنما خص التابعون بمن رأوا الصحابة تخصيصاً عرفياً ليتميزوا به عمن بعدهم فقيل : التابعون مطلقاً لذلك القرن فقط ، وإلا فكل من سلك سبيلهم فهو من التابعين بإحسان ، وهو ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه) [١] أهـ.

ويقول الشوكاني رحمه الله تعالى في تفسيره : (ومعنى الذين اتبعوهم بإحسان : الذين اتبعوا السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وهم المتأخرون عنهم من الصحابة فمن بعدهم إلى يوم القيامة ، وليس المراد هم التابعين اصطلاحاً ، وهم كل من أدرك الصحابة ﷺ ولم يدرك النبي ﷺ ، بل هم من جملة من يدخل تحت الآية فتكون (من) في قوله ﴿ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ على هذا للتبعيض ، وقيل : إنها للبيان ، فيتناول المدح جميع الصحابة ، ويكون المراد بالتابعين : من بعدهم من الأمة إلى يوم القيامة) [٢] أهـ .

٢- وقال الله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر ، الآية : ١٠].

فبعد أن أثنى الله تعالى على المهاجرين والأنصار ﷺ في الآيتين السابقتين أتبعهم الله ﷻ بذكر من جاء بعدهم من هذه الأمة من التابعين وأتباعهم إلى يوم الدين وأخبر أنهم يدعون لأنفسهم ولمن سبقهم - وهم المهاجرون والأنصار - بالمغفرة والرحمة وسلامة الصدور نحوهم .

---

(١) الرسالة التبوكية (ص ١٥٧-١٥٨) .

(٢) فتح القدير (٢/٣٩٨) .

يقول السمعاني رحمه الله تعالى في تفسيره : (قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ قال : هم التابعون ، وقيل : الذين يؤمنون إلى يوم القيامة ، وقوله : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ ﴾ أي : خيانةً وحقداً.

وفي الآية دليل على أن الترحم للسلف والدعاء لهم بالخير وترك ذكرهم بالسوء من علامة المؤمنين). [(١)] أهـ

وقال البغوي رحمه الله تعالى : (فكل من كان في قلبه غل على أحد من الصحابة ، ولم يترحم على جميعهم ، فإنه ليس ممن عناه الله بهذه الآية لأن الله تعالى رتب المؤمنين على ثلاثة منازل ؛ المهاجرين ، والأنصار، والتابعين الموصوفين بما ذكر الله ، فمن لم يكن من التابعين بهذه الصفة كان خارجاً من أقسام المؤمنين).[(٢)] أهـ

١- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : (يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس ، فيقولون : فيكم من صاحب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون لهم : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال: فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال : هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون :نعم ، فيفتح لهم). [(٣)]

---

(١) تفسير السمعاني (٥/٤٠٢-٤٠٣) .

(٢) تفسير البغوي (٤/٣٢٠-٣٢١٩ .

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٤٩) ومسلم (٢٥٣٢) .

يقول النووي رحمه الله تعالى : (وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ وفضل الصحابة والتابعين وتابعيهم).[١] أهـ.

٢- وعن عمران بن حصين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، قال عمران : فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً ، ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، وينذرون ولا يوفون ، ويظهر فيهم السمن) [٢]

٣- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) [٣] .

فهذان الحديثان يدلان على أن الصحابة ﷺ أفضل من التابعين ، والتابعين أفضل من أتباع التابعين .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وقد استفاضت النصوص الصحيحة عنه أنه قال ﷺ : (خير القرون قرني الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) فجملة القرن الأول أفضل من القرن الثاني ، والثاني أفضل من الثالث ، والثالث أفضل من الرابع).[٤] أهـ.

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١٦/٨٣) .

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٥٠) ومسلم (٢٥٣٥) .

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٥١) ومسلم (٢٥٣٣) .

(٤) مجموع الفتاوى (١٣/٦٦) .

ويقول ابن حجر رحمه الله تعالى : (ومقتضى هذا الحديث أن تكون الصحابة أفضل من التابعين ، والتابعون أفضل من أتباع التابعين) [(١)] أهـ

٤- وعن واثلة بن الأسقع ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (لاتزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني ، والله لاتزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحبني) [(٢)].

فهذه النصوص الشرعية من كتاب الله ﷻ وسنة النبي ﷺ من أظهر الأدلة الدالة على فضل التابعين وعلو شأنهم على من جاء بعدهم ، فهم الذين حملوا راية الإسلام بعد الصحابة ﷺ وساروا على منهاجهم في الدعوة إلى دين الإسلام والذود عنه .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (ألقى الصحابة الكرام إلى التابعين ما تلقوه من مشكاة النبوة خالصاً صافياً ، وكان سندهم عن نبيهم ﷺ عن جبريل عن رب العالمين سنداً صحيحاً عالياً ، وقالوا : هذا عهد نبينا إلينا ، وقد عهدناه إليكم ، وهذه وصية ربنا وفرضه علينا ، وهي وصيته وفرضه عليكم ، فجرى التابعون لهم بإحسان على منهاجهم واقتفوا آثار صراطهم المستقيم)[(٣)] أهـ.

---

(١) فتح الباري (٦/٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٧٨/١٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (١٤٨١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٧/٢٢) ، وتمام في الفوائد (٢١٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧) ، والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/٧) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/١٠) وقال : رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح .

(٣) إعلام الموقعين (٦/١) .

وكما جاء الثناء على التابعين وبيان فضلهم في الكتاب والسنة ، فقد جرى أئمة الإسلام من السلف والخلف على إظهار فضلهم ، والاهتمام وبعلومهم وأحوالهم ، لما لهم من قدم صدق في نصر الإسلام والذود عنه .

وفيما يلي نقولات عن بعض الأئمة على ممر العصور في الثناء على التابعين والتنويه بشأنهم .

يقول الإمام أحمد رحمه الله تعالى في رسالته للخليفة المتوكل في شأن القرآن : (ولست بصاحب كلام ، ولا أرى الكلام في شئ من هذا إلا ما كان في كتاب الله ﷻ أو في حديث عن النبي ﷺ أو عن أصحابه أو عن التابعين ، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود)[١] أهـ .

وقال رحمه الله تعالى أيضا : (الاتباع أن يتبع الرجل ما جاء عن النبي ﷺ وعن أصحابه ثم هو من بعد التابعين مخير)[٢] أهـ

وقال ابن أبي حاتم رحمه الله تعالى : (فخلف من بعد الصحابة التابعون الذين اختارهم الله ﷻ لإقامة دينه وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده وأمره ونهيه وأحكامه وسنن رسوله ﷺ وآثاره ، فحفظوا عن صحابة رسول الله ﷺ ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار ... فأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه فكانوا من الإسلام والدين ومراعاة أمر الله ﷻ ونهيه بحيث وضعهم الله ﷻ ونصبهم له إذ يقول الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ ﴾ [التوبة ، الآية : ١٠٠]، فصاروا برضوان الله ﷻ وجميل ما أثنى عليهم بالمنزلة التي

---

(١) السنة لعبدالله بن أحمد (١/١٣٩-١٤٠) .

(٢) المسائل والرسائل المرويه عن الإمام أحمد في العقيدة ، عبد الإله الأحمدي (٢/٤٠٤) .

نزههم الله بها عن أن يلحقهم مغمز أو تدركهم وصمة لتيقظهم وتحرزهم وتثبتهم ، ولأنهم البررة الأتقياء الذين ندبهم الله ﷻ لإثبات دينه وإقامة سننه وسبله ، فلم يكن لاشتغالنا بالتمييز بينهم معنى ، إذ كنا لا نجد منهم إلاّ إماماً مبرزا مقدماً في الفضل والعلم ووعي السنن وإثباتها ، ولزوم الطريقة واحتذائها ، ورحمة الله ومغفرته عليهم أجمعين ، إلاّ ما كان ممن ألحق نفسه بهم ودلسها بينهم ممن ليس يلحقهم ولا هو في مثل حالهم لا في فقه ولا علم ولا حفظ ولا إتقان)[١] أهـ

وقال ابن حبان رحمه الله تعالى : (خير الناس قرناً بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله ﷺ وحفظ عنهم الدين والسنن)[٢] أهـ .

وقال أبو عبدالله الحاكم رحمه الله تعال : (وهذا نوع – يعني معرفة التابعين – يشتمل على علوم كثيرة فإنهم على طبقات في الترتيب ، ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة والتابعين ، ثم لم يفرق بين التابعين وأتباع التابعين .....وقد ذكرهم رسول الله ﷺ في قوله : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .....) فخير الناس قرناً بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله ﷺ وحفظ عنهم الدين والسنن) [٣] أهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وفي الجملة من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم إلى ما يخالف ذلك كان مخطئاً في ذلك ، بل مبتدعاً وإن كان مجتهداً مغفوراً له خطؤه ، فالمقصود بيان طرق العلم وأدلته وطرق

---

(١) الجرح والتعديل (١/٨-٩) .

(٢) الثقات (٣/٤) .

(٣) معرفة علوم الحديث (ص ٤١-٤٢) .

الصواب ، ونحن نعلم أن القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم ، وأهم كانوا أعلم بتفسيره كما أهم أعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله ﷺ ، فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد أخطأ في الدليل والمدلول جميعاً)[1] أهـ

ومما يمكن الاستدلال به أيضاً على فضل التابعين ؛ اهتمام العلماء من السلف والخلف بنقل أقوالهم في أبواب العلم كالتفسير والحديث والتوحيد والأحكام والزهد والأخلاق وغير ذلك من العلوم ، وسبب ذلك أن التابعين أخذوا علومهم عن الصحابة ﷺ ، وهم أيضاً ممن شهد لهم رسول الله ﷺ بالخيرية ، فأقوالهم في العلم والدين خير وأنفع ممن جاء بعدهم .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (فصل في جواز الفتوى بالآثار السلفية والفتاوى الصحابية وأنها أولى بالأخذ بها من آراء المتأخرين وفتاويهم ، وأن قربها للصواب بحسب قرب أهلها من عصر الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ، وأن فتاوى الصحابة أولى أن يؤخذ بها من فتاوى التابعين ، وفتاوى التابعين أولى من فتاوى تابعي التابعين وهلم جراً ، وكل ما كان العهد بالرسول أقرب كان الصواب أغلب ، وهذا حكم بحسب الجنس لا بحسب كل فرد فرد من المسائل كما أن عصر التابعين وإن كان أفضل من عصر تابعيهم ، فإنما هو بحسب الجنس لا بحسب كل شخص شخص ، ولكن المفضلون في العصر المتقدم أكثر من المفضلين في العصر المتأخر ، وهكذا الصواب في أقوالهم أكثر من الصواب في أقوال من بعدهم)[2] أهـ .

---

(١) مجموع الفتاوى (١٣/٣٦١) .

(٢) إعلام الموقعين (٤/١١٨) .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة ، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين كمجاهد بن جبر فإنه كان آية في التفسير)[(١)] أهـ .

وقال ابن رجب رحمه الله تعالى : (فالعلم النافع من هذه العلوم كلها ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها ، والتقيد في ذلك بالمأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم في معاني القرآن والحديث وفيما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام والزهد والرقائق وغير ذلك)[(٢)] أهـ .

وجماع القول أن فضل التابعين مما استفاضت به نصوص الكتاب والسنة وأوضحه أئمة الأمة على ممر العصور ، ولا ينكر فضلهم إلاّ معاند أو مكابر ، فرضي الله تعالى عنهم وأرضاهم.

---

(١) مجموع الفتاوى (٣٦٨٩/١٣) .

(٢) بيان فضل علم السلف على الخلف (ص ٤٥) .

المبحث الثالث

حكم الاحتجاج بأقوال التابعين في مسائل العقيدة

تمهيد

من المتفق عليه بين الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدر الأساسي للحق والهدى والنبع الصافي لدين الإسلام ، وفيهما المنهج الكامل لحياة البشر في العلم والعمل وهما الميزان الصحيح الذي توزن به الأقوال والأعمال ، ولا يستقيم الإيمان لأحد إلاّ بالاعتصام بهما .

وقد تظاهرت الأدلة من الكتاب العزيز والسنة النبوية على تقرير هذا الأصل العظيم والدعوة إليه .

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[الإسراء ، الآية : ٩].

وقال تعالى : ﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء ، الآية : ٥٩].

نقل ابن جرير في تفسيره بأسانيده عن مجاهد ، وميمون بن مهران ، وقتادة ، والسدي رحمهم الله تعالى أنهم فسروا الردّ إلى الله ﷻ والرسول ﷺ في الآية بأنه الرد إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ [١].

ويقول القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره لهذه الآية : (أي ردوا ذلك الحكم إلى كتاب الله أو إلى رسوله بالسؤال في حياته أو بالنظر في سنته بعد وفاته ﷺ ، هذا قول مجاهد ، والأعمش ، وقتادة ، وهو الصحيح)[٢] أهـ .

---

(١) تفسير ابن جرير (١٥٤/٤) .

(٢) الجامع لأحكام القرآن (١٦٩/٥) .

ويقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى : (أمر برد كل ما تنازع الناس فيه من أصول الدين وفروعه إلى الله والرسول ، أي إلى كتاب الله وسنة رسوله ، فإن فيهما الفصل في جميع المسائل الخلافية ، إما بصريحهما أو عمومهما ، أو إيماء أو تنبيه أو مفهوم أو عموم معنى يقاس عليه ما أشبهه ، لأن كتاب الله وسنة رسوله عليهما بناء الدين ، ولا يستقيم الإيمان إلاّ بهما ، فالرد إليهما شرط في الإيمان)(١) اهـ .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال : (يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً ؛ كتاب الله وسنتي) (٢) .

وعن المقدام بن معدي كرب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، وإنما حرم رسول الله كما حرم الله)(٣) .

---

(١) تيسير الكريم المنان (٢/٨٩-٩٠) .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ بلاغاً (٢/٢٤٠) ، والحاكم في المستدرك (١/٩٣) وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في سننه (١٠/١١٤) ، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام (٦/٨٠٩) ، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (١/٥٦٦) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/١٣٠) ، وأبو داود (٤٦٠٥) ، والترمذي (٢٦٦٣) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة (١٣) ، والدارمي (١/١٤٤) ، والحاكم (١/١٠٨-١٠٩) وصححه ووافقه الذهبي ، والحميدي في مسنده (١/٢٥٢) وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/٨٧١) .

والآيات والأحاديث في وجوب الأخذ بالكتاب والسنة والاعتصام بهما كثيرة معلومة .

يقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى : (لم أسمع أحداً نسبه الناس أو نسب نفسه إلى علم يخالف في أن فرض الله ﷻ اتباع أمر رسوله ﷺ والتسليم لحكمه ، فإن الله ﷻ لم يجعل لأحد بعده إلاّ إتباعه ، وأنه لا يلزم قول بكل حال إلاّ بكتاب الله أو سنة رسوله ﷺ ، وأن ما سواهما تبع لهما ، وأن فرض الله علينا وعلى من بعدنا وقبلنا في قبول الخبر عن رسول الله ﷺ واحد لا يختلف في أن الفرض الواجب قبول الخبر عن الرسول إلاّ فرقة سأصف لك قولها إن شاء الله)[1]

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وكان من أعظم ما أنعم الله به عليهم ؛ اعتصامهم بالكتاب والسنة ، فكان من الأصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، أنه لا يقبل من أحد أن يعارض القرآن لا برأيه ، ولا ذوقه ، ولا معقوله ، ولا قياسه ، ولا وجده ، فإنه ثبت عندهم بالبراهين القطعيات والآيات البينات أن الرسول ﷺ جاء بالهدى ودين الحق ، وأن القرآن يهدي للتي هي أقوم)[2] أهـ.

فإذا تقرر ما تقدم بيانه آنفاً فإن الكتاب العزيز والسنة النبوية هما الأصل الأصيل الذي تتلقى عنه أصول العقائد والشرائع .

---

(١) جماع العلم (ص ٧-٩) .

(٢) مجموع الفتاوى (٢٨/١٣) .

وثمة مصدر آخر يضاف إلى الكتاب والسنة في تلقي العقائد والشرائع ألا وهو الإجماع ، والمراد به إجماع السلف الصالح إذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الأمة وتفرقت.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (والإجماع هو الأصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين ، وهم - أي أهل السنة والجماعة - يَزِنون بهذه الأصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من أقوال وأعمال باطنة أو ظاهرة مما له تعلق بالدين .

والإجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح إذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الأمة)[1] أهـ .

وبالجملة فإن المصادر الرئيسة في تلقي قضايا الاعتقاد عند السلف الصالح من الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان هي الكتاب العزيز والسنة النبوية وإجماع السلف الصالح .

يقول الإمام اللالكائي رحمه الله تعالى في أول كتابه - شرح أصول الاعتقاد - مقرراً هذا المنهج في التلقي : (أما بعد : فإن أوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين ، وما كلف الله عباده من فهم توحيده وصفاته ، وتصديق رسله بالدلائل واليقين ، والتوصل إلى طرقها ، والاستدلال عليها بالحجج والبراهين.

وكان من أعظم مقول ، وأوضح حجة ومعقول ،كتاب الله الحق المبين، ثم قول رسول الله ﷺ وصحابته الأخيار المتقين ، ثم ما أجمع عليه السلف

---

(١) مجموع الفتاوى (١٥٧/٣) .

الصالحون ، ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين ، ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها المضلون .

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة ، والآثار المحفوظة المنقولة ، وطرائق الحق المسلوكة ، والدلائل اللائحة المشهورة ، والحجج الباهرة المنصورة التي عملت عليها الصحابة والتابعون ومن بعدهم من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها حجة فيما بينهم وبين رب العالمين ، ثم من اقتدى بهم من أئمة المهتدين واقتفى آثارهم من المتبعين ، واجتهد في سلوك سبيل المتقين ، وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، فمن أخذ في مثل هذه المحجة وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة أحسن في دينه التبعة في العاجلة والآجلة وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقى بمثلها ليتحصن بحمايتها ويستعجل بركتها ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل إن شاء الله)[1] أهـ .

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/١٠) .

حكم الاحتجاج بأقوال التابعين :

بينت فيما تقدم أن المصادر الرئيسة لتلقي العقيدة عند السلف الصالح هي الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، وأما القياس ، والاستحسان ، وغيرها من الأدلة الأخرى ، فلا تدخل في مجال تلقي العقيدة ؛ لأن أمور العقيدة توقيفية لا سبيل إلى العلم بها إلاّ بدلالة الكتاب والسنة.

ولأهمية أقوال التابعين في المسائل العلمية سواء في العقيدة ، أو التفسير ، أو الأحكام ، أو غير ذلك من العلوم الأخرى ، فقد جاءت كتب السلف ممن جاء بعدهم مشحونة بذكر أقوالهم في مختلف العلوم ، إذ إن أقوالهم في العلم والدين خير وأنفع من معرفة أقوال المتأخرين ، فعلومهم في الغالب مستقاة من الكتاب ، والسنة ، وأقوال الصحابة ﷺ ، وهم كذلك من القرون التي شهد لها رسول الله ﷺ بالخيرية ، فالاقتداء بهم خير من الاقتداء بمن بعدهم ، ومعرفة إجماعهم ونزاعهم في العلم والدين خير وأنفع من معرفة ما يذكر من إجماع غيرهم ونزاعهم ، وذلك أن إجماعهم لا يكون إلاّ معصوماً ، وإذا تنازعوا فالحق لا يخرج عنهم ، فيمكن طلب الحق في بعض أقاويلهم ، ولا يحكم بخطأ قول من أقوالهم حتى يعرف دلالة الكتاب والسنة على خلافه[1] .

فإذا كانت أقوال التابعين بهذه المثابة فما مدى حجيتها ؟ وهل يلزم الأخذ بها وينكر على من تركها ؟

والجواب أنه لا ريب في أفضلية أقوال التابعين على من جاء بعدهم لكن هذا لا يعني كونها حجة مطلقاً بل تتفاوت أحكامها بتفاوت أنواعها .

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٤/١٣) بتصرف.

وخلاصة القول في حكم الاحتجاج بأقوال التابعين في مسائل أصول الدين أنه يفرق بين أقوال آحادهم ، وأقوال جماعتهم .

فأما أقوال آحادهم إذا لم يكن لها مستند من كتاب ولا سنة ، فليست بحجة قطعاً ، لأن مسائل الاعتقاد لا تعرف إلاّ بدلالة الوحي من كتاب أو سنة ، وليست أقوالهم بحجة في مسائل الاعتقاد فحسب بل حتى فيما دونها ، كمسائل الأحكام وغيرها ، فليست بحجة كذلك كما أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فيما ذكره عن شعبة بن الحجاج أنه قال : (أقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير ؟!) [1]

فهذا شعبة بن الحجاج رحمه الله تعالى ، ومن وافقه على قوله ؛ ينكر أن تكون أقوال التابعين حجة في الفروع وكذلك في التفسير ، فلأن ينكر حجية أقوالهم في مسائل الاعتقاد من باب أولى وأحرى .

وأما أقوال جماعتهم فهي معتبرة ، فإنهم إذا أجمعوا واتفقت أقوالهم على مسألة من مسائل الاعتقاد ، أو حكم من الأحكام الشرعية ، فلا ريب في كونها حجة شرعية ، وعندئذ يكون إجماعهم مصدراً يستند إليه في إثبات تلك المسألة العقدية أو ذلك الحكم الشرعي .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (أما إذا أجمعوا على شيء - أي التابعون - فلا يرتاب في كونه حجة)[2] أهـ .

---

(١) مجموع الفتاوى (١٣/٣٧٠) .

(٢) المصدر السابق (١٣/٣٧٠) .

لكن مما ينبغي أن يعلم : أن إجماعهم لا بد وأن يكون له مستند من كتاب الله ﷻ أو سنة نبيه ﷺ لأن مسائل الاعتقاد توقيفية لا سبيل إلى العلم بها وإثباتها إلاّ بدلالة الكتاب والسنة عليها.

وثمة أمر آخر يجب العلم به أيضاً وهو أن الإجماع مع كونه لا بد له من مستند من كتاب أو سنة ، فإن الاستدلال به من باب تعضيد الأدلة وتقويتها ، ولدفع احتمال الخطأ الذي يتطرق للظنّيات فيرتفع - بفضل الاجتماع - إلى مقام القطعيات ، ولهذا فإن الإجماع يعتبر دليلاً مستقلاً يدخل في أبواب الاعتقاد كما يدخل في أبواب الأحكام .

وجماع القول أن أقوال التابعين لا تكون حجة في مسائل الاعتقاد إلاّ إذا كانت إجماعاً مستنداً إلى دليل من كتاب أو سنة .

وأما إذا كانت أقوالاً لأفراد من التابعين فلا تكون حجة يستند إليها في إثبات مسائل الاعتقاد مهما كان القائل بالقول في العلم والفضل منهم ، وأئمة السلف بعد التابعين إنما نقلوا أقوال التابعين في مصنفاتهم في أبواب الاعتقاد من باب الاعتضاد والاستشهاد وليس من باب الاعتماد[1] .

---

(١) وللمزيد في البحث ينظر : مجموع الفتاوى (١٣/٣٦٨-٣٧١) ، منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عثمان علي حسن (١/١٣٧) وما بعدها ، مصادر تلقي العقيدة عند السلف د . عبدالرحمن المحمود (ص ٢٦-٢٧) ، قواعد التفسير، خالد السبت (١/١٨٨) وما بعدها .

الباب الأول

أقوال التابعين في توحيد الربوبية

وفيه فصلان :

الفصل الأول : الإيمان بوجود الله تعالى ووحدانيته في ذاته وأفعاله.

الفصل الثاني : الإيمان بالقضاء والقدر

الفصل الأول

الإيمان بوجود الله تعالى
ووحدانيته في ذاته وأفعاله .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : وجود الله تعالى.

المبحث الثاني : وحدانية الله تعالى في ذاته وأفعاله.

وجود الله تعالى

إنّ معرفة الله عزّ وجلّ والإقرار بوجوده أمر ضروري فطري في الإنسان، وفطر القلوب عليه أعظم من فطرها على الإقرار بغيره من الموجودات، وكلّ فردمن أفراد بني آدم يُقرّ بوجود الخالق عزّ وجلّ، ويعترف به، أما ما يظهر من بعض الملحدين من إنكار وجود الله فهو أمر طارئ على الفطرة، وانحراف عمّا جبل الله الخلق عليه.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ولما كان الإقرار بالصانع فطريّاً؛ فإن الفطرة تتضمّن الإقرار بالله والإنابة إلي، وهو معنى لا إله إلاّ الله، فإن الإله هو الذي يُعرف ويُعبد، ولم يَذكُر الله جحود الصانع إلاّ عن فرعون موسى، فإن جحود الصانع لم يكن ديناً غالباً على أمّة من الأمم قطّ، وإنما كان دين الكفار الخارجين عن الرسالة هو الإشراك)(١) اهـ.

وقال ابن القيّم رحمه الله تعالى: (سمعت شيخ الإسلام تقيّ الدين ابن تيمية قدّس الله روحه يقول: كيف يُطلَب الدليل على من هو دليل على كلّ شيء؟ وكان كثيرا ما يتمثّل بهذا البيت:

وليس يصحّ في الأفهام شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل

ومعلوم أن وجود الربّ تعالى أظهر للعقول والفِطَر من وجود النهار، ومن لم ير ذلك في عقله وفطرته فليتّهمهما)(٢). اهـ.

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٧/٦٣٠-٦٣١).

(٢) مدارج السالكين لابن القيّم (١/٧١). والبيت لأبي الطيّب المتنبّي: ديوان أبي الطيّب المتنبّي بشرح العكبري (٣/٩٢)، ووقع فيه (الأذهان) بدلاً من (الأفهام).

وجماع القول: أنّ الإقرار بالصانع والاعتراف به مستقرّ في قلوب الخلق جميعاً ، وأنّه من لوازم خلقهم ، ضروريّ فيهم . ولهذا لم يكثر في كتاب الله تعالى ولا في سنّة النبيّ ﷺ الحديثُ عن إثبات وجود الربّ عزّ وجلّ ، لكن لمّا وُجد شرذمة من الناس تُنكر وجود الله تعالى مكابرةً ؛ كفرعون، أو لتغيّر الفطرة بسبب خارجي: فإن الله تعالى قد أقام من الدلائل الباهرة، والبراهين القاطعة ما يُبهر العقول ،ويقود القلوب إلى التسليم والانقياد .

ومّما أقامه الله تعالى من الدلائل على إثبات وجوده في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ : الفطرة ،والآيات الكونية والنفسية ،والمعجزات الرسالية التي أيّد الله تعالى بها رسُله وأنبياءه .

والتابعون رحمهم الله تعالى لم يُكثروا الخوض في إثبات وجود الله تعالى ؛ لأنه من القضايا المسلّمة المستقرّة في الفطرة البشريّة ، ولذا لم يُنقل عنهم من الأقوال في تقرير وجود الله عزّ وجلّ إلاّ شيئاً يسيراً ورد في شأن الفطرة، والآيات الكونية والنفسية.

المطلب الأول : دلالة الفطرة

يُعدّ دليل الفطرة أعظم دليل على وجود الربّ عزّ وجلّ ، وذلك بسبب رسوخ هذا الأمر في نفوس البشر ، والدليل إذا كان راسخاً في النفس - بكونه قويّاً - فلا يحتاج الشخص معه إلى استدلال . ولهذا فهو أصل لكلّ الأدلّة الأخرى الدالّة على الإقرار بوجود الربّ ﷻ ، فالفطر تعرف الخالق بدون الآيات والأدلّة العقلية ، والقلوب مفطورة على الإقرار به سبحانه أعظم من كونها مفطورة على الإقرار بغيره من الموجودات ؛ كما قال تعالى : ﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الآية [إبراهيم، الآية:١٠].

يقول ابن كثير رحمه الله - عند تفسيره لهذه الآية : ﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾ -:

(وهذا يحتمل شيئين:

أحدهما : أفي وجوده شكٌّ ؟ فإن الفطر شاهدة بوجوده ومجبولة على الإقرار به ، فإن الاعتراف به ضروري في الفطرة السليمة، ولكن قد يعرض لبعضها شكّ واضطراب، فتحتاج إلى النظر في الدليل الموصل إلى وجوده. ولهذا قالت لهم الرسل ترشدهم إلى طريق معرفته بأنه ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، الذي خلقها وابتدعها على غير مثال سبق ، فإن شواهد الحدوث والخلق والتسخير ظاهر عليها؛ فلا بدّ لهما من صانع، وهو الله لا إله إلاّ هو خالق كلّ شيء وإلهه ومليكه.

والمعنى الثاني في قولهم ﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾ : أي : أفي إلهيته وتفرّده بوجوب العبادة له شكّ ؛ وهو الخالق لجميع الموجودات، ولا يستحقّ العبادة إلاّ هو وحده لا شريك له . فإن غالب الأمم كانت مقرّة بالصانع، ولكن تعبد معه

غيره من الوسائط التي يظنّونها تنفعهم أو تقرّبهم في الله زلفى).[(١)] اهـ.

ويقول الشهرستاني[(٢)] – مقرّراً أن وجود الله تعالى ممّا لا يحتاج إلى إقامة البرهان على وجوده – : (فما عددت هذه المسألة ـ توحيد الربوبية ـ من النظريات التي يُقام عليها بُرهان، فإن الفطرة السليمة الإنسانية شهدت فطرتها وبديهة فكرها على صانع حكيم ،عالم قدير).[(٣)] اهـ.

وهذه الفطرة أشار إليها القرآن الكريم في مواضع عدّة، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم، الآية:٣٠]، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴾ [البقرة، الآية: ١٣٨]، وقوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ...﴾ الآية [الأعراف، الآية : ١٧٢].

وقد تكلّم التابعون رحمهم الله تعالى في معنى الفطرة والصبغة والميثاق المأخوذ على بني آدم الوارد في تلك الآيات ،وقرّروا أنها التوحيد والإسلام والإقرار بالله تعالى، ومن أقوالهم في ذلك:

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/٤٠١-٤٠٢).

(٢) هو محمّد بن عبدالكريم بن أحمد الشهرستاني، أبو الفتح، ولد سنة ٤٧٩هـ، وتوفي في شعبان سنة ٥٤٨هـ؛ كان عالماً مبرزاً متكلّماً، علىمذهب الشافعي في الفروع، وأشعرياً في الأصول.

سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨٦-٢٨٩)، طبقات الشافعية للسبكي (٦/١٢٨-١٣٠).

(٣) نهاية الإقدام في علم الكلام للشهرستاني (ص ١٢٤-١٢٥).

[١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٣١): ثنا محمّد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة، الآية: ١٣٨] قال:(فطرة الله التي فطر الناس عليها).

---

[١] ــ التخريج:

أخرجه : عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٨٩) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بلفظ : (فطرة الإسلام التي فطر الناس عليها) .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٣٤٠)، وعزاه إلى عبد بن حُميد ،وابن جرير.

□ رجال الإسناد:

ــ محمّد بن عمرو بن العباس الباهلي، البصري، أبو بكر، حدّث عن: سفيان بن عيينة ،وغندر ،وعبدالوهاب الثقفي، وجماعة، روى عنه: ابن صاعد ،والمحاملي ،وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل الخطيب البغدادي توثيقه عن عبدالرحمن بن يوسف، توفي سنة ٢٤٩هـ.

الثقات (١٠٧/٩) ، تاريخ بغداد (١٢٧/٣) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٤١-٢٥٠ ص٤٦١).

ــ أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، النبيل البصري، ثقة ثبت ، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ أو بعدها. التقريب (٢٩٩٤).

ــ عيسى هو ابن ميمون الجُرشي، المكّي، أبو موسى، يُعرف بابن داية، ثقة، من السابعة. التقريب (٥٣٦٩).

ــ ابن أبي نجيح هو عبدالله بن يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رُمي بالقدر وربّما دلّس، مات سنة ١٣١هـ أو بعدها. التقريب (٣٦٨٦).

□ درجة الأثر: إسناده صحيح .

وقد اختلف في صحّة رواية ابن أبي نجيح للتفسير عن مجاهد، فقال يحيى بن سعيد القطّان: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسيرعن مجاهد. أما وكيع فقد قال: كان سفيان – أي الثوري – يصحّح تفسيرابن أبي نجيح.=

[٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٥٢): ثنا محمد بــن عمــرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ [الروم، الآية : ٣٠] قال: (الإسلام)(١).

= والذي يظهر ــ والله أعلم ــ أن روايته للتفسير صحيحة؛ لكنه لم يسمعه مــن مجــاهد إلا بواسطة القاسم بن أبي بزة . يقول ابن حبان: ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير؛ رويا عن مجاهد من غير سماع . اهـ. تهذيب التهذيب (٦/٥٠).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وأخص أصحابة ــ يعني ابــن عبــاس ــ بالتفسير مجاهد، وعلى تفسير مجاهد يعتمد أكثر الأئمة؛ كالثوري ،والشافعي، وأحمــد بــن حنبــل، والبخاري.

قال الثوري: إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. والشافعي في كتبه أكثر الذي ينقلــه عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وكذلك البخاري في صحيحه يعتمد هذا التفسير.

وقول القائل: لا تصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد، جوابه: أن تفســير ابــن أبي نجيــح عن مجاهد أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد؛ إلا أن يكون نظيره في الصحة).اهـ. مجموع الفتاوى (١٧/٤٠٨-٤٠٩).

[٢] ــ التخريج:

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٨٩) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٩٢)، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم في ما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح** . وقد صححه شيخ الإسلام ابن تيمية؛ كمــا في درء تعارض العقل والنقل (٨/٣٧٤).

(١) تفسير الفطرة بالإسلام هو أشهر الأقوال وأصحها، وهو المعروف عند عامة السلف =

= من أهل العلم بالتأويل، وقد استدلّوا على ذلك بأدلّة كثيرة، منها :

أ- قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم، الآية:٣٠].

ب- ما رواه البخاري في صحيحه (١٣٥٩) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مولود إلاّ يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو يُنصّرانه أو يُمجّسانه؛ كما تُنتجُ البهيمة بهيمة جمعاء ،هل تُحسّون فيها من جدعاء ؟). يقول أبو هريرة ﷺ : اقرؤوا إن شئتم : ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾.

ودلالة هذا الحديث على أن الفطرة الإسلام من وجوه :

١ـ الروايات المختلفة الألفاظ المتّفقة المعاني، ممّا يجعل بعضها مفسّراً لبعض، مثل: (ما من مولود يولد إلاّ وهو على الملّة)، وفي أخرى: (إلاّ على هذه الملّة).

٢ـ تفسير أبي هريرة ﷺ للحديث بالآية، والراوي أعلم بما سمع.

٣ـ سئل أبو هريرة ﷺ عن رجل عليه رقبة مؤمنة: أيُجزئ عنه الصبيّ أن يُعتقه وهو رضيع؟ فقال: نعم؛ لأنّه على الفطرة، يعني الإسلام.

٤ـ تفسيرها بالإسلام هو قول عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، ومجاهد، والحسن، وإبراهيم النخعي، وقتادة، والزهري، وغيرهم.

ووجه دلالة الفطرة - والتي فسّرها جمع من التابعين بالإسلام - على إثبات وجود الله تعالى: أن الفطرة ذاتها تستلزم الإقرار بالخالق ومحبّته وإخلاص الدين له، وموجبات الفطرة ومُقتضياتها تحصل شيئاً فشيئاً بحسب كمال الفطرة واستعدادها وسلامتها من المعارض، فكلّ مولود يولد على الإقرار بفاطره ومحبّته ،والإذعان له بالعبودية، فلو خلّي وعدم المعارض لم يعدل عن ذلك إلى غيره.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (فعلم أن في فطرة الإنسان قوّة تقتضي اعتقاد الحقّ وإرادة النافع، وحينئذ فالإقرار بوجود الصانع ومعرفته والإيمان به هو الحقّ أو نقيضه ؟ والثاني معلوم الفساد قطعاً، فتعيّن الأوّل، وحينئذ فيجب أن يكون في الفطرة ما يقتضي معرفة الصانع والإيمان به). اهـ من تعارض العقل والنقل (٤٥٨/٨).

ولمعرفة بقيّة الأقوال في معنى الفطرة ينظر: التمهيد لابن عبدالبرّ (١٨/٦٧- ١٣٣) ، =

[٣] ــ قال عبدالرزاق في مصنّفه (٦٦١٣) : عن ابن جريج، قـــال: سألت عطاء عن ولد الزنا حين يولد بعدما استهلّ، أيُصلّى عليه ؟ قـــال: نعم، قلت: كيف وهو كذلك ؟! قال:(من أجل أنّه ولد على الفطرة فطرة الإسلام).

[٤] ــ قال عبدالرزاق في مصنّفه (١٦٨٢١): عن معمر، عن الحســن وقتادة، قالا: (يجوز في الرقبة الواجبة ولد الزنا؛ لأن كلّ مولود يولـــد علـــى الفطرة).

= ودرء تعارض العقل والنقل (٨/٣٧١-٤٦٨)، وشفاء العليل لابن القيم (٢/٢٩٧-٣٤٣)، وفتــح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣/٣٩٢-٣٩٤).

[٣] ــ التخريج:

ذكره ابن حزم في المحلّى (٥/٢٥١).

□ **رجال الإسناد:**

ــ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلّــس ويُرسل، من السادسة، مات سنة ١٥٠هــ أو بعدها. التقريب (٤٢٢١).

ــ عطاء هو ابن أبي رباح.

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح**، وصحّحه ابن حزم في المحلّى (٥/٢٥١).

[٤] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل؛ إلاّ أن في روايته عن ثابت ،والأعمش ،وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيمـا حـدّث به بالبصرة . من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤هــ. التقريب (٦٨٥٧). =

[٥] ـ قال الإمام البخاري في صحيحه (١٣٥٨): ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، قال ابن شهاب: (يصلّى على كلّ مولود متوفّى وإن كان لغيّة[1]؛ من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام).

= ـ قتادة هو ابن دعامة السدوسي، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري .

☐ **درجة الأثر**: **إسناده صحيح من رواية معمر عن قتادة** ، وأما روايته عن الحسن فهي منقطعة ، فإن معمراً لم يسمع من الحسن شيئاً، وقد قال معمر: طلبت العلم سنة مات الحسن. تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٦).

[٥] ـ التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٦٦١١) عن الزهري به .

☐ **رجال الإسناد :**

ـ أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني ، الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، يقال : إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢هـ . التقريب (١٤٧٢) .

ـ شعيب هوابن أبي حمزة الأموي مولاهم ، واسم أبيه دينار ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري ، من السابعة ، مات سنة ١٦٢هـ أو بعدها . التقريب (٢٨١٣) .

ـ ابن شهاب هو الزهري .

☐ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) لِغيّة: بكسر اللام والمعجمة وتشديد التحتانية، أي: مِن زنا، قال ابن سيده: وهو لِغِيّة ولِغَيّة، أي لِزَنْية، قال اللحياني: الكسر في غيّة قليل.
المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٦/٤٦) .

[٦] ـــ قال ابن عبدالبرّ في التمهيد (٧٦/١٨): ثني محمّد بن عبدالله بن حكم، قال: ثنا محمّد بن معاوية، قال: ثنا إسحاق بن أبي حسان، قال: ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا عبدالحميد بن حبيب، قال: ثنا الأوزاعي، قال: سألت الزهري عن رجل عليه رقبة مؤمنة: أيُجزئ عنه الصبي أن يُعتقه وهو رضيع؟ قال: (نعم؛ لأنه وُلد على الفطرة - يعني الإسلام -).

---

[٦] ـــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـــ محمّد بن عبدالله بن حكم، أبو عبدالله، سمع أبا بكر محمّد بن معاوية القرشي، ومحمد بن بدر. روى عنه ابن عبدالبرّ، وقال علي بن أحمد ـــ أي ابن حزم ـــ: كان ثقة.

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ص ٦١).

ـــ محمّد بن معاوية بن عبدالرحمن بن معاوية بن إسحاق الأموي المرواني القرطبي، المعروف بابن الأحمر، أبو بكر، سمع من: أبي خليفة الجمحي، وجعفر الفريابي، والنسائي، وغيرهم. روى عنه: محمّد بن عبدالله بن حكم، وعبدالله بن ربيع، وغيرهما. قال عنه ابن الفرضي: كان شيخاً حليماً، ثقة فيما روى، صدوقاً. وقال الذهبي: محدّث الأندلس ومسندها الثقة.

تاريخ علماء الأندلس (٦٧/٢-٦٨)، سير أعلام النبلاء (٦٨/١٦).

ـــ إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، البغدادي، سمع: دحيماً، وهشاماً، وأحمد بن أبي الحواري. روى عنه: عثمان السماك، وابن مقسم، وغيرهما. وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣٠٢هـ.

تاريخ بغداد (٣٨٤/٦)، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠٢-٣١٠ ص٨٦).

ـــ هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي الخطيب، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقّن، فحديثه القديم أصحّ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ على الصحيح. التقريب (٧٣٥٣).

ـــ عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد، كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره. صدوق ربما أخطأ. قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث. =

[٧] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (١٠٣/٣): وقال معمر: وكان الحسن يقول: (فطرة الله: الإسلام).

[٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٥٧): ثنا ابن وكيع، قال: ثنا زيد بن حباب، عن حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم، الآية:٣٠] قال: (الإسلام).

= من التاسعة. التقريب (٣٧٨١).

☐ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[٧] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

☐ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

☐ **درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه** ؛ معمر لم يسمع من الحسن كما تقدم في الأثر رقم[٤].

[٨] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور(٤٩٢/٦)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير ،وابن المنذر.

☐ **رجال الإسناد:**

ــ ابن وكيع هوسفيان بن وكيع بن الجرّاح، أبو محمّد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً ؛ إلاّ أنه ابتلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة. التقريب (٢٤٦٩).

ــ زيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، صدوق يُخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. التقريب (٢١٣٦).

ــ حسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة =

[٩] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٥٥): ثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح ،

= ١٥٩هـ وقيل ١٥٧هـ. التقريب (١٣٦٧).

ـ يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي، مولاهم، المروزي، ثقة عابد، من السادسة، قتل ظلماً سنة ١٣١هـ. التقريب (٧٧٧١).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدّاً** ؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع.

[٩] ـ التخريج:

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٥٠١) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٩٢/٦) ، وعزاه إلى الفريابي ،وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ الحارث هو ابن محمّد بن أبي أسامة التميمي، سمع: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وغيرهما، روى عنه: ابن أبي الدنيا ،وابن جرير الطبري، وأبو بكر النجاد، وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صدوق. وقال إبراهيم الحربي: ثقة. وضعّفه الأزدي وابن حزم. وقال الذهبي: لا بأس بالرجل وأحاديثه على الاستقامة.

تاريخ بغداد (٢١٨/٨-٢١٩) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٣-٣٨٩).

ـ الحسن هو ابن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩ أو ٢١٠هـ . التقريب (١٢٩٨) .

ـ ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، صدوق ،في حديثه عن منصور لين، من السابعة . التقريب (٧٤٥٣). =

عن مجاهد: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم، الآية:٣٠] قال: (لدينه)[1].

[١٠] ـ قال عبدالرزاق في تفسيره (١/١٧٣): أخبرني المثنى بن الصباح، عن القاسم بن أبي بزّة في قوله: ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء، الآية: ١١٩] قال: (دين الله).

= □ **درجة الأثر: إسناده صحيح**، وقد صحّحه شيخ الإسلام ابن تيمية كما في درء تعارض العقل والنقل (٨/٣٧٤).

(١) قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٦/٤٣٠): (قوله :﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ قال بعضهم: معناه: لا تُبدّلوا خلق الله، فتُغيّروا الناس عن فطرتهم التي فطرهم الله عليها، فيكون خبرا بمعنى الطلب؛ كقوله تعالى: ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾. وهو معنى حسن صحيح.

وقال آخرون: هو خبر على بابه، ومعناه أنه تعالى ساوى بين خلقه كلّهم في الفطرة على الجبلّة المستقيمة؛ لايولد أحد إلاّ على ذلك ولا تفاوت بين الناس في ذلك) اهـ.

وقد رجّح شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك ابن القيّم القول الثاني.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - بعد أن نقل الخلاف في معنى الآية -: (والثاني ما قاله إسحاق - أي ابن راهويه -؛ وهو أنها خبر على ظاهرها، وأن خلق الله لا يُبدّله أحد. وظاهر اللفظ أنه خبر، فلا يُجعل نهيا بغير حجّة، وهذا أصحّ). اهـ من درء تعارض العقل والنقل (٨/٤٢٤-٤٢٥)، وانظر: شفاء العليل لابن القيّم (٢/٣٢١-٣٢٢).

[١٠] ـ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٤٨٢) من طريق إسماعيل بن عبدالملك، عن عثمان بن الأسود، عن القاسم به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

ـ المثنى بن الصباح اليماني، الأبناوي، أبو عبدالله وأبو يحيى، ضعيف اختلط بآخره، وكان عابدا، من كبار السابعة. التقريب (٦٥١٣).

□ **درجة الأثر:إسناده ضعيف** ؛ لضعف المثنى بن الصباح؛ لكنه لم ينفرد به، بل تابعه =

[١١] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (١/٦٠): نا معمر، عن قتادة: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة، الآية: ١٣٨] قال:(دين الله).

[١٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١١٨): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾ [البقرة، الآية: ١٣٨] :(إنّ اليهود تصبغ أبناءها يهود، والنصارى تصبغ أبناءها نصارى، وإن صبغة الله الإسلام، فلا صبغة أحسن من الإسلام ولا أطهر، وهو دين الله ، الذي بعث به نوحاً والأنبياء بعده).

= عثمان بن أبي الأسود عند ابن جرير، وهو ثقة ثبت كما قال الحافظ في التقريب (٤٤٨٣)، والراوي عنه إسماعيل بن عبدالملك صدوق كثير الوهم كما قال ابن حجر في التقريب (٤٦٩). فلعلّ الإسناد يكون حسنا بمجموع هذين الطريقين.

[١١] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٢٠) من طريق عبدالرزاق به.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٢] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٣٤٠)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ بشر هو ابن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير، صدوق، من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين ومئتين. التقريب (٧٠٩).

ــ يزيد هو ابن زريع، البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ. التقريب (٧٧٦٤).

=

[١٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٦١): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم، الآية:٣٠] ، أي: (لدين الله).

[١٤] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (١٧٣/١): عن الثوري، عن قيس ابن مسلم، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء، الآية: ١١٩] قال: (دين الله).

= ــ سعيد هو ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ١٥٦هـ ، وقيل ١٥٧هـ. التقريب (٢٣٧٨).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن**، واختلاط ابن أبي عروبة لا يضرّ؛ لأن يزيد بن زريع ممن روى عنه قبل الاختلاط. الكواكب النيّرات لابن الكيال الشافعي (ص ٤١) .

[١٣] ــ التخريج:

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٠٣/٣) عن معمر عن قتادة به.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٩٣/٦)، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[١٤] ــ التخريج:

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٠٤٦٩) من طريق سفيان، عن قيس بن مسلم به مثله. =

[١٥] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٢١): ثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ قال: (دين الله)، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة، الآية: ١٣٨] : (ومن أحسن من الله ديناً) .

= وأخرجه :

سعيد بن منصور في سننه (٦٨٩)،

وعبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٥٠١) ،

والبيهقي في سننه (١٠/٢٥)؛

جميعهم من طريق مغيرة، عن إبراهيم به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٩٠) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد ، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي.

□ **رجال الإسناد:**

ـ قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي، ثقة رُمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ١٢٠هـ. التقريب (٥٦٢٦).

ـ إبراهيم هو النخعي.

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٥] ـ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢٤٥) من طريق ابن نمير ، عن أبي جعفر، عن الربيع به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

ـ أبو كريب هو محمّد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. التقريب (٦٢٤٤).

ـ وكيع هو ابن الجراح . =

= ـــ أبو جعفر الرازي التيمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود ١٦٠ هـــ . التقريب (٨٠٧٧).

ـــ الربيع هو ابن أنس البكري أبو الحنفي، صدوق له أوهام ورمي بالتشيّع، من الخامســـة، مات سنة ١٤٠هـــ أو قبلها. التقريب (١٨٩٢).

وفيما قاله ابن حجر نظر ؛ فقد قال عنه العجلي وأبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفـــر الرازي عنه ؛ لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً .

فالأظهر ـــ والله أعلم ـــ أنه صدوق حسن الحديث .

تهذيب الكمال (٩/٦٠-٦٢) ، تهذيب التهذيب (٣/٢٣٨-٢٣٩) .

ـــ أبو العالية هو رُفيع بن مهران، الرياحي.

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** لضعف أبي جعفر الرازي .

وقد قال ابن عبدالبر في التمهيد (٣/٣٠٧) عن هذا الإسناد – أبو جعفر الرازي عن الربيـــع ابن أنس عن أبي العالية – : (وليس هذا الإسناد عندهم بالقوي) .اهـــ .

وبما أنه سيرد في هذا البحث كثير من الأقوال المأثورة في التفسير عن أبي العالية والربيع بـــن أنس والسدي وغيرهم ، بأسانيد قد تكلم فيها ـــ كما سيتضح ذلك عند الكلام على رواتها –، فإني أبين في هذا المقام أن بعض أهل العلم قد تساهلوا في قبول مروياتهم في التفسير ، بخلاف غيرها ، وذلك لعناية أولئك الرواة بشأن التفسير ، بل إن أقوال التابعين المشار إليهم آنفا لا تـــروى غالبـــا إلاّ مـــن طريقهم ، فأبو جعفر الرازي مثلا هو الراوي لجل أقوال أبي العالية والربيع بن أنس ، وقد قـــال فيـــه ابن عبدالبر : (هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن) . تهذيب التهذيب (١٢/٥٧) .

وهذا أيضاً أسباط بن نصر الهمداني هو راوية التفسير عن السدي ؛ وصفه ابـــن سـعد في الطبقات الكبرى (٦/٣٧٦) بقوله : (كان راوية السدي ؛ روى عنه التفسير). اهـــ .

وقد اعتمد ابن جرير، وابن أبي حاتم وغيرهما في كتابيهما في التفسير علـــى مرويـــات أبي جعفر وأسباط بن نصر في معرفة أقوال أبي العالية ، والربيع ، والسدي .ولهذا ذهب بعض أهل العلم =

....

= المعاصرين إلى أن روايات أبي جعفر عن أبي العالية والربيع بن أنس ، وأسباط بن نصر عن السدي : ما هما إلاّ عن نسختين مشهورتين ، ولذا فإنه يغتفر ما كان فيهما من ضعف ؛ لأنهما لا يرويان من حفظهما ، إنما يرويان عن كتاب .

وممّن ذهب إلى هذا الرأي الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى في تعليقه على تفسير ابن جرير (١/١٥٦-١٦٠) .

وللبيهقي رحمه الله تعالى كلام نفيس في هذه المسألة ؛ أقتبس منه ما يقتضيه المقام ، فقد قال ـــ بعد أن أوضح أن الأخبار المروية على أنواع ثلاثة : نوع متفق على صحته عند أهل العلم ، ونوع اختلف في ثبوته ، ونوع اتفق أهل العلم بالحديث على ضعف مخرجه ـــ: (وهذا النوع على ضربين :

ـــ ضرب رواه من كان معروفا بوضع الحديث والكذب فيه ، فهذا الضرب لا يكون مستعملا في شيء من أمور الدين إلاّ على وجه التليين .

ـــ وضرب لا يكون راويه متهما بالوضع ، غير أنه عرف بسوء الحفظ ، وكثرة الغلط في رواياته ، أو يكون مجهولا لم تثبت من عدالته وشرائط قبول خبره ما يوجب القبول . فهذا الضرب من الأحاديث لا يكون مستعملا في الأحكام كما لا تكون شهادة من هذه صفته مقبولة عند الحكام، وقد يستعمل في الدعوات ، والترغيب والترهيب ، والتفسير ، والمغازي ؛ فيما لا يتعلق به حكم .

ثم ساق بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال : (إذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال) . وساق بسنده أيضا عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال : (تساهلوا في التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث) . ثم ذكر ليث بن أبي سليم ، وجويبر بن سعيد، والضحاك ، ومحمد بن السائب ـــ يعني الكلبي ـــ ، وقال :(هؤلاء يحمد حديثهم، ويكتب التفسير عنهم).

وقد علل البيهقي التساهل في قبول مروياتهم في التفسير بقوله : (وإنما تساهلوا في أخذ التفسير عنهم ؛ لأن ما فسّروا به ألفاظه تشهد لهم به لغات العرب ، وإنما عملهم في ذلك الجمع والتقريب فقط) اهـــ باختصار من دلائل النبوة (١/٣٢-٣٧) .

ومما يؤيد ما قرره البيهقي : ما نقل عن الإمام أحمد ويحيى بن معين في شأن أبي معشر نجيح ابن عبدالرحمن السندي ، فإنه ضعيف عند أهل الجرح والتعديل ؛ لكن قال فيه الإمام أحمد : (يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمّد بن كعب في التفسير) . وقال ابن معين : (اكتبوا عن =

[١٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره(٢٧٩٦٣): ثنا ابن وكيع، ثنا ابن عيينة، عن حميد الأعرج، قال: قال سعيد بن جبير : ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم، الآية:٣٠] قال: (لدين الله).

= أبي معشر حديث محمّد بن كعب في التفسير ، وأما أحاديث نافع وغيرها فليس بشيء ؛ التفسير حسن).

وقال ابن رجب – عقب ذكره لقول ابن معين– : (يعني ما يرويه عن محمّد بن كعب القرظي في تفسير القرآن ، وغالبه ــ أو جميعه ــ من كلامه غير مرفوع .

ونظير هذا قول سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي في سعيد بن بشير : كان غالب علمه التفسير ؛ خذ عنه التفسير ودع ما سوى ذلك ، فإنه كان حاطب ليل !). اهــ . شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٦٥٨-٦٥٩).

وجماع القول : أن الأقوال المأثورة في التفسير عن أبي العالية ، أو الربيع بن أنس ، أو القرظي ؛ مما تساهل بعض أهل العلم في قبولها مع ضعف أسانيدها ، فضعف الإسناد لا يقتضي عدم صحة معناها ؛ إذ إن تفسيرهم للآيات مما تشهد لهم به لغات العرب ، وعملهم في ذلك هو الجمع والتقريب .

ويضاف إلى ذلك أيضا أنه كثيرا ما يوافقهم على تفسيرهم للآيات غيرهم من أئمة التفسير ؛ كمجاهد ، والحسن ، وسعيد بن جبير ، وقتادة ، بأسانيد صحيحه .

ومما ينبغي التنبه له أن الأقوال التي يتساهل في قبولها لا يدخل فيها ما كان إخبارا عن أمور غيبية ، أو غير ذلك مما لا سبيل إلى العلم به إلاّ من الكتاب العزيز أو من السنة النبوية الصحيحة .

فإذا تقرر ما تقدم آنفاً ؛ فإن الأقوال التي سترد في ثنايا هذه الرسالة عن أبي العالية ، أو الربيع ابن أنس ، أو السدي ــ وإن حكمت على أسانيدها بالضعف ــ فلا يستلزم ذلك عدم صحة معناها، بل منها ما هو صحيح المعنى ، ومنها ما هو ضعيف ، وذلك بحسب ما تشهد له الأدلة الأخرى ؛ من كتاب ، أو سنة ، أو إجماع ، أو قول صاحب ، أو استعمال عند العرب ؛ من صحة المعنى أو ضعفه ، وبالله التوفيق .

[١٦] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/٤٩٣) ، وعزاه إلى ابن جرير. =

[١٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٥٨): ثنا ابن وكيع، قال: ثني أبي، عن النضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ﴾ [الروم، الآية:٣٠] قال: (لدين الله).

[١٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٢٧): ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدّي : ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ﴾ [البقرة، الآية: ١٣٨] يقول : (دين الله ،ومن أحسن من الله دينا).

□ رجال الإسناد:

ـ ابن عيينة هو سفيان .

ـ حميد بن قيس المكّي الأعرج، أبو صفوان القارئ، ليس به بأس، من السادسة، مات سنة ١٣٠هـ، وقيل بعدها. التقريب (١٥٦٥).

□ درجة الأثر: **إسناده ضعيف جدّاً** ؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع.

[١٧] ـ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/٤٩٣) ،وعزاه إلى ابن جرير.

□ رجال الإسناد:

ـ النضر بن عربي الباهلي مولاهم، أبو روح، ويقال: أبو عمر، الحراني، لا بأس به، من السادسة، مات سنة ١٦٨هـ. التقريب (٧١٩٥).

□ درجة الأثر: **إسناده ضعيف جدّا** ؛لشدة ضعف ابن وكيع.

[١٨] ـ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١/٢٤٥): ثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدّي به مثله.

[١٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٢٦): ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو أحمد، قال: ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية: قوله:﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة، الآية: ١٣٨] قال: (دين الله).

= □ **رجال الإسناد:**

ــ موسى بن هارون الهمداني: لم أعثر على ترجمته، وكذا قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير (١٥٦/١)، ومما قال:(وما بنا من حاجة إلى ترجمته من جهة الجرح والتعديل، فإن هذا التفسير الذي يرويه عن عمرو بن حماد معروف عند أهل العلم بالحديث، وما هو إلاّ رواية كتاب؛ لا رواية حديث بعينه). اهـ.

ــ عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، أبو محمّد الكوفي، وقد يُنسب إلى جدّه، صدوق رُمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢هـ. التقريب (٥٠٤٩).

ــ أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، ويُقال: أبو نصر، صدوق كثير الخطأ يُغرب، من الثامنة. التقريب (٣٢٣).

ــ السدّي هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُدي، أبو محمّد الكوفي.

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني ، وموسى بن هارون وإن لم تُعرف ترجمتُه إلاّ أنه متابع من قِبَل أبي زرعة الرازي الإمام الحافظ.

[١٩] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، البزّاز، صاحب السلعة، أبو إسحاق، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. التقريب (٨).

ــ أبو أحمد هو محمّد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، الزبيري، الكوفي، ثقة ثبت إلاّ أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. التقريب (٦٠٥٥). =

[٢٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٢٢): ثنا المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله:﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ قال: (دين الله) ، : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة، الآية: ١٣٨]: (ومن أحسن من الله ديناً).

= ــ فضيل بن مرزوق الأغر، الرقاشي، الكوفي، أبو عبدالرحمن، صدوق يهم ورُمي بالتشيّع، من السابعة، مات في حدود ١٦٠هـ. التقريب (٥٤٧٢).

ــ عطية هو ابن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي، الكوفي، أبو الحسن.

□ **درجة الأثر: إسناده فيه ضعف** ،لأجل فضيل بن مرزوق .

[٢٠] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤٥/١) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

ــ المثنى هو ابن إبراهيم الآملي، يروي عنه الطبري كثيرا في التفسير والتاريخ، و لم أعثر على ترجمته.

ــ إسحاق هو ابن الحجاج الطاحوني المقرئ، روى عن: عبدالرحمن بن مغراء ،وعبدالله بن أبي جعفر، ويحيى بن آدم، وعبدالرزاق، روى عنه: محمّد بن عيسى المقرئ، والفضل بن شاذان، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: كتب عبدالرحمن الدشتكي تفسير عبدالرزاق عن إسحاق بن الحجاج.

ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

الجرح والتعديل (٢١٧/٢) ، الأنساب (٢٥/٤-٢٦) .

ــ عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة . التقريب (٣٢٧٤) .

ــ أبو جعفر الرازي هو عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ــ المثنى لم أعثر على ترجمته ٢ــ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه .

٣ــ ضعف أبي جعفر الرازي . ٤ــ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي .

[٢١] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١١٥٥٧): ثنا محمّد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم ﴾ [المائدة، الآية: ٧] قال: (الذي واثق به بني آدم في ظهر آدم)(١).

---

[٢١] ـ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣/٣٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

(١) الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ . . . ﴾ الآيات [الأعراف، الآية ١٧٢-١٧٤].

وقد قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره(٣/٥٠٦)- بعد سياقه للأحاديث والآثار الواردة في تفسير الآية- : (ومن ثمّ قال قائلون من السلف والخلف : إن المراد بهذا الإشهاد إنما هو فطرهم على التوحيد) . اهـ.

والمواثيق التي ورد ذكرها في الكتاب والسنة يمكن إجمالها فيما يلي:

الأول: الميثاق الذي أخذه الله تعالى على بني آدم حين أخرجهم من ظهر أبيهم آدم عليه السلام ، وأشهدهم على أنفسهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ . . . ﴾ الآيات.

الثاني: ميثاق الفطرة، وهو أنه تبارك وتعالى فطرهم شاهدين بما أخذه عليهم في الميثاق الأول؛ كما قال تعالى:﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [الروم، الآية:٣٠].

الثالث: هوماجاءت به الرسل ، وأُنزلت به الكتب تجديداً للميثاق الأوّل ، وتذكيراً به ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾[سورة النساء، الآية ١٦٥].=

[٢٢] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٥٩٨): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾ [الحديد، الآية: ٨] قال: (في ظهر آدم).

= وهذه المواثيق لا منافاة بينهما ولا معارضة، فمن أدرك الميثاق الثالث وهو باق على فطرته التي هي شاهدة بما ثبت في الميثاق الأول، فإنه يقبل دعوة الرسول من أول مرة ولا يتوقف؛ لأنه جاء موافقا لما في فطرته وما جبله الله عليه، فيزداد بذلك يقينه ويقوى إيمانه. ومن أدركه الميثاق الثالث وقد تغيرت فطرته عما جبله الله عليه من الإقرار بما ثبت في الميثاق الأول، بأن كان ممن اجتالته الشياطين عن دينه، وهوده أبواه، أو نصراه أو مجساه، فهذا إن تداركه الله تعالى برحمته فرجع إلى فطرته، وصدق بما جاءت به الرسل، ونزلت به الكتب نفعه الميثاق الأول والثاني، وإن كذب بالميثاق الثالث كان مكذبا بالأول، فلم ينفعه إقراره به يوم أخذه الله عليه حيث قال: ﴿بَلَىٰ﴾ جوابا لقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾، وقامت عليه حجة الله، وغلبت عليه الشقوة، وحق عليه العذاب، ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء.

ينظر معارج القبول (١/٩٢-٩٣).

[٢٢] ـ التخريج:

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٦٥٦) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.

وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٨/٥٠)، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

□ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٢٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٣٧٨) : ثنا ابن وكيع، قال : ثنا ابن فضيل وابن نمير، عن عبدالملك، عن عطاء : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف، الآية ١٧٢] قال : (أخرجهم من ظهرآدم حتى أخذ عليهم الميثاق، ثم ردهم في صلبه).

---

[٢٣] ــ التخريج:

أورده ابن القيم في أحكام أهل الذمة (٥٥٥/٢) عن محمد بن نصر المروزي، عن إسحاق بن راهويه أنه قال : وحدثنا الفضل بن موسى، عن عبدالملك، عن عطاء، قال : (أخرجوا من صلب آدم حين أخذ منهم الميثاق).

□ **رجال الإسناد:**

ــ محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. التقريب (٦٢٦٧).

ــ عبدالله بن نمير، الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبارالتاسعة، مات سنة ١٩٩هـ. التقريب (٣٦٩٢).

ــ عبدالملك هو ابن أبي سليمان ميسرة العرزمي، صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ. التقريب (٤٢١٢).

وفيما قاله ابن حجر نظر ؛ فقد وثق عبدالملك أكثر الأئمة ، وممن وثقه : الإمام أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وعثمان الدارمي ، والموصلي ، والعجلي ، والنسائي ، وأبو نعيم .

فالأظهر أنه ثقة ، والعلم عند الله تعالى .

تهذيب الكمال (٣٢٦/١٨-٣٢٩) ، تهذيب التهذيب (٣٩٦/٦) .

ــ عطاء هو ابن أبي رباح .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع؛ لكن الرواية التي نقلها ابن القيم عن محمد بن نصر المروزي بسنده إلى عطاء بن أبي رباح إسنادها صحيح.

[٢٤] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٣٨٧): ثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف، الآية ١٧٢].

---

[٢٤] ـ التخريج:

أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (١٨/٨٠) من طريق قاسم بن أصبغ، قال: ثنا محمد بن الجهم، قال: ثنا روح بن عبادة، عن موسى بن عبيدة به مثله ، إلا أنه زاد في أوله: **فأقروا** له بالإيمان والمعرفة الأرواح ...الخ.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٩٩) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ ، ولفظه: (أقروا له بالإيمان والمعرفة الأرواح قبل أن يخلق أجسادها) .

وأورده صاحب كنز العمال برقم (١٥٢٢٦) بلفظ: (خلق الله الأرواح قبل أن يخلق الأجساد) . وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وكذا عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٩٩).

وذكره ابن القيم في أحكام أهل الذمة (٢/٥٥٥) عن محمد بن نصر المروزي، قال : قال إسحاق - أي ابن راهويه -: وأخبرنا روح بن عبادة، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، قال: سمعت محمد ابن كعب القرظي يقول في هذا الآية؛ ثم ذكره.

□ رجال الإسناد:

ـ ابن حميد هو محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. التقريب (٥٨٧١).

ـ يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، أبو تميلة، المروزي، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار التاسعة. التقريب (٧٧١٣).

ـ موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي ، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابدا ، من صغار السادسة، مات سنة ١٥٣هـ. التقريب (٧٠٣٨).

□ درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا ؛ لشدة ضعف محمد بن حميد ، وضعف موسى ابن عبيدة الربذي .

قال : (أقرت الأرواح قبل أن تخلق أجسادها)[1].

[٢٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١١٥٥٦): ثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن مفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ [المائدة، الآية: ٧] : (فإنه أخذ ميثاقنا فقلنا : سمعنا وأطعنا على الإيمان ، والإقرار به وبرسوله).

---

(١) اختلف أهل العلم في مسألة خلق الأرواح : هل كان قبل الأجساد أو تأخر عنها ؟ ولهم فيها قولان معروفان حكاهما شيخ الإسلام ابن تيمية ، وابن القيم رحمهما الله تعالى ، وغيرهما . وممن ذهب إلى تقدم خلق الأرواح على الأجساد محمد بن نصر المروزي ، وأبو محمد بن حزم ، بل حكاه ابن حزم إجماعا ، ومن حججهم تفسير محمد بن كعب القرظي ، وعطاء بن أبي رباح لقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الآية ، بأن الأرواح أقرت قبل الأجساد .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الروح (٤٢١/١): (وأما قول أبي محمد بن حزم: إن مستقرها حيث كانت قبل خلق أجسادها، فهذا بناء على مذهبه الذي اختاره هو: أن الأرواح مخلوقة قبل الأجساد، والذين قالوا : إنها خلقت قبل الأجساد ليس معهم على ذلك دليل من كتاب ، ولا سنة ، ولا إجماع ، إلا ما فهموه من نصوص لا تدل على ذلك ، أو أحاديث لا تصح). اهـ.

وللمزيد في معرفة الخلاف ينظر: الفصل في الأهواء والملل والنحل لابن حزم (١٢٣/٤-١٢٤)، الروح لابن القيم (٤٢١/١)، لوامع الأنوار البهية للسفاريني (٤٠/٢-٤٥).

[٢٥] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ رجال الإسناد:

ــ محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي، روى عن : عبيدالله بن موسى ، وأحمد ابن مفضل ، ومالك بن إسماعيل. قال ابن أبي حاتم : كتبنا بعض فوائده سنة ٢٥٦هـ ، ولم يقدر لنا السماع منه ، وعمر بعدنا وهو صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٢٣٠/٧)، الثقات (١٥٢/٩).

=

[٢٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٩٠٩): ثنا محمد بن الحسين، قال: ثناأحمد بن مفضل، قال:ثنا أسباط، عن السدي:﴿ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ﴾ [الأعراف، الآية: ١٠١] قال: (ذلك يوم أخذ الميثاق منهم فآمنوا كرها).

[٢٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٣٨٤): ثني موسى بن هارون ، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: (أخرج الله آدم من الجنة و لم يهبط من السماء، ثم مسح صفحة ظهره اليمنى فأخرج منه ذريته كهيئة الذر أبيض مثل اللؤلؤ، فقال لهم: ادخلوا الجنة برحمتي، ومسح صفحة ظهره اليسرى

= ــ أحمد بن المفضل الحفري ، أبو علي الكوفي، صدوق شيعي في حفظه شيء، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥هـ. التقريب (١١٠).

وقول ابن حجر فيه : في حفظه شيء ؛ لا دليل عليه . فقد قال عنه الذهبي في الكاشف (٢٨/١) : شيعي صدوق .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٢٦] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٣٠/٥) عن أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أحمد بن مفضل عن أسباط عن السدي به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٨/٣) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨ ، ٢٥] .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٢٧] ــ التخريج:

أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٨٥/١٨) من طريق محمد بن عبدالله بن سنجر، عن عمرو ابن حماد به مثله؛ إلا أنه قال: عن السدي عن أصحابه. =

فأخرج منه كهيئة الذر سودا، فقال: ادخلوا النار ولا أبالي، فذلك حين يقول: (أصحاب اليمين وأصحاب الشمال)، ثم أخذ الميثاق، فقال: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ ، فأطاعه طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقية، فقال هو والملائكة: ﴿ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ [الأعراف، الآية: ١٧٢] فلذلك ليس في الأرض أحد من ولد آدم إلا وهو يعرف أن ربه الله، ولا مشرك إلا وهو يقول لنبيه: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ﴾ والأمة: الدين ، ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ [الزخرف، الآية: ٢٣] وذلك حين يقول الله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ [الأعراف، الآية ١٧٢]. وذلك حين يقول: ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ [آل عمران، الآية: ٨٣] وذلك حين يقول :

= وأورده ابن القيم في أحكام أهل الذمة (٢/٥٥٤-٥٥٥).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني ، وموسى بن هارون متابع من قبل محمد بن عبدالله بن سنجر، أبو عبدالله الجرجاني، قال ابن حبان: مستقيم الحديث. وحكى الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٢٥١-٢٦٠ص ٢٩٧) توثيقه عن ابن أبي حاتم.

الثقات لابن حبان (٩/١٤٧) ، تاريخ جرجان (ص ٣٧٩-٣٨٠).

﴿ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[الأنعام، الآيـــة: ١٤٩]؛ يعني يوم أخذ منهم الميثاق)[١].

---

(١) أورد شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الأثر في درء تعارض العقل والنقل (٤٢٣/٨) في أثناء سياقه لكلام ابن عبدالبرّ في بيان أقوال العلماء في معنى الفطرة، ومما قاله شيخ الإسلام في هذا الأثر: (فهذا الأثر إن كان حقّاً ففيه أن كلّ ولد آدم يعرف الله، فإذا كانوا ولدوا على هذه الفطرة، فقد ولدوا على المعرفة، ولكن فيه أن بعضهم أقرّ كارهاً مع المعرفة، بمترلة الذي يعرف الحق لغيره ولا يُقرّ به إلاّ مكرها . وهذا لا يقدح في كون المعرفة فطرية، مع أن هذا لم يبلغنا إلاّ في هذا الأثر، ومثل هذا لا يوثق به، فإن هذا في مثل تفسير السدي ، وفيه أشياء قد عرف بطلان بعضها؛ إذ كان السدي – وإن كان ثقةً في نفسه – فهذه الأشياء أحسن أحوالها أن تكون كالمراسيل، إن كانت أخذت عن النبي ﷺ، فكيف إذا كان فيها ما هو مأخوذ عن أهل الكتاب الذين يكذبون كثيراً ؟ وقد عرف أن فيها شـــيئًا كثيراً مما يعلم أنه باطل، لا سيما ولو لم يكن في هذا إلاّ معارضته لسائر الآثار التي تسوّي بين جميـــع الناس في ذلك الإقرار). اهـــ .

المطلب الثاني : دلالة الآيات

أمر الله تعالى بالفكر فيما أودعه تعالى في السموات والأرض، إذ من سبل معرفته تعالى التفكّر في مخلوقاته.

والمتأمّل في كتاب الله تعالى يجده مليئاً بالآيات الكونية، وحافلاً بالدلائل القطعية الداعية إلى التفكّر والاعتبار فيما هو محسوس ومشاهد في الآفاق والأنفس، قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَا تُغْنِي ٱلْأَيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس، الآية ١٠١]، وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ الآية [الأعراف، الآية: ١٨٥]، وقال تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْأَفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ [فصلت، الآية: ٥٣].

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: (وإذا تأمّلت ما دعا الله سبحانه في كتابه عباده إلى الفكر فيه، أوقعك على العلم به ﷻ، وبوحدانيته، وصفات كماله ونعوت جلاله ؛ من عموم قدرته وعلمه ، وكمال حكمته ورحمته ، وإحسانه وبرّه ، ولُطفه وعدله ورضاه ، وثوابه وعقابه ، فبهذا تعرّف إلى عباده، وندبهم إلى التفكّر في آياته).[1] اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (فالآيات الدالة على الربّ تعالى: آياته القولية التي تكلّم بها كالقرآن، وآياته الفعلية التي خلقها في

(١) مفتاح دار السعادة لابن القيم (١/١٨٧).

الأنفس والآفاق، تدلّ عليه وتحصل بها التبصرة والذكرى).[1] اهـ.

فالاستدلال على إثبات وجود الله تعالى بالآيات من الطرق التي جاء بها القرآن الكريم ، واحتجّ بها الرسل على أقوامهم، فمن نظر في هذه الآيات بقلب سليم، ونفس توّاقة للحقّ ؛ فإنه سيهتدي للحقّ ، ويقرّ بأن لهذا الكون خالقاً ومدبّراً.

---

(١) درء تعارض العقل والنقل (٨/٥٣٣-٥٣٤) .

أولاً ــ دلالة الأنفس

والمراد بها ما يتعلق بنفس الإنسان ، وكيفية خلقه وتكوين أعضائه ، وما يمرّ به في حياته من أحوال وأطوار. فإذا تأمّل الإنسان في نفسه، وجد فيها من عجائب صنع الله تعالى وبديع قدرته ما يجعله يؤمن بوجود الربّ عز وجلّ.

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (لما كان أقرب الأشياء إلى الإنسان نفسه؛ دعاه خالقه وبارئه ومصوّره وفاطره من ماء إلى التبصّر والتفكّر في نفسه، فإذا تفكّرالإنسان في نفسه، استنارت له آيات الربوبية، وسطعت له أنواراليقين، واضمحلّت عنه غمرات الشكّ والريب)[١] اهـ.

ويقول الراغب الأصفهاني[٢] رحمه الله: (جعل – أي الربّ عز وجلّ – لكل إنسان من بدنه ونفسه عالما صغيراً ، أوجد فيه مثال كلّ ما هو موجود في العالم الكبير؛ ليجري ذلك من العالم مجرى مختصر من الكتاب البسيط، يكون مع كل أحد نسخة يتأمّلها في الحضر والسفر، والليل والنهار، فإن نشط وتفرّغ للتوسّع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العالم، فيطّلع منه على الكون؛ ليغزر علمه، ويتسع فهمه، وإلا فليقنع بالمختصر الذي معه . ولهذا قال تعالى : ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ [الذاريات، الآية: ٢١]).[٣]اهـ.

---

(١) التبيان في أقسام القرآن لابن القيم (ص ١٩٠).

(٢) هو أبو القاسم الحسين بن محمّد بن المفضل الأصفهاني الملقب بالراغب، اختلف في سنة مولده ووفاته على أقوال عدة، وأقرب قول في وفاته أنه توفي سنة ٥٠٢هـ. من كتبه : الذريعة إلى مكارم الشريعة ، مفردات الراغب ، تفصيل النشأتين ، الأخلاق، محاضرات الأدباء.

سير أعلام النبلاء (١٨/١٢٠-١٢١) ، بغية الوعاة للسيوطي (٢/٢٩٧).

(٣) الذريعة إلى مكارم الشريعة للراغب الأصفهاني (ص٢٠٢).

ومما ورد عن بعض التابعين في إثبات وجود الله تعالى بطريق دلالة الأنفس من الأقوال ما يلي:

[٢٨] ــ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (١٨): ثنا عبدالرحمن بن داود، ثنا عبيد بن محمّد، ثنا أبو الجماهر، عن سعيد، عن قتادة في قوله : ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ [الذاريات، الآية: ٢١] قال: (من تفكّر في نفسه عرف إنّما ليّنت مفاصله للعبادة).

---

[٢٨] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٧) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ. وقد بحثت عنه في تفسير ابن جرير عند هذه الآية فلم أعثر عليه.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عبدالرحمن بن داود بن منصور الفارسي ، يكنى أبا محمّد، سمع : هلال بن عبدالعلاء ، وأحمد بن عبدالوهاب الحوطي، وعثمان بن خرّزاذ. وروى عنه الأصبهانيون : أبو الشيخ، والعسال، والحسن بن عبدالله العسكري . وكان فقيهاً كثير الحديث، وقال عنه أبو الشيخ : كان من الفقهاء صاحب أصول ، ثقة مأمون ، توفي سنة ٣١٤هـ.

أخبار أصبهان (١١٥/٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣١١-٣٢٠ ص ٦٣٠).

ــ عبيد بن محمّد هو ابن الغازي العسقلاني، أبو ذهل، ذكره المزي في تهذيب الكمال في تلاميذ أبي الجماهر. ولعله المترجم في تاريخ دمشق (٢١٣/٣٨) ؛ وهو عبيد بن محمّد بن يحيى بن حمزة ابن واقد الحضرمي البتلهي ، روى عن أبيه ، وأبي الجماهر ، وسليمان بن عبدالرحمن . روى عنه : أبوالحسن بن جوصا ، وأبو الميمون بن راشد ، وابنه أحمد بن عبيد بن محمّد . و لم ينقل فيه ابن عساكر جرحاً ولا تعديلاً . توفي سنة ٢٨٠هـ .

ينظر تاريخ الإسلام (وفيات ٢٧١-٢٨٠ ص٣٩٥) .

ــ أبو الجماهر هو محمّد بن عثمان التنوخي، الكفرسوسي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. التقريب (٦١٧٥). =

[٢٩] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢٤٤/٣): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ [الذاريات، الآية : ٢٠] قال: (يقول: معتبر لمن اعتبر)، ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [الذاريات، الآية : ٢١] قال: (يقول: وفي خلقه أيضاً إذا تفكّر فيه معتبر).

□ **درجة الأثر: رجاله ثقات سوى عبيد بن محمّد** ، فلم أعرف حاله.

[٢٩] ــ التخريج:

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٢١٧٥)،

وأبو الشيخ في العظمة (١٧)؛

كلاهما من طريق ابن ثور، عن معمر به. إلاّ أن ابن جرير اقتصر على الشطر الأول منه.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦١٩/٧) ، وعزاه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ في العظمة.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق.[الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

ثانيا ــ دلالة الآفاق:

آيات الله تعالى في الكون أكثر من تحصى أو يحاط بها، فقد بث تعالى دلائل وجوده في كل شيء من الكون، فكلما تأمل العقلاء وجالوا بفكرهم في أرجاء هذا الكون الفسيح ، ونظروا إلى ما فيه من تناسق وتضامن وانسجام وترابط بين أجزائه ووحداته؛ تجدد لهم في كل نظرة برهان جديد يدل على الخلاق العليم . ولقد صدق أبو العتاهية(١) إذ يقول:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد(٢)

ومما أودعه الله في الكون من الآيات الدالة على وجوده تعالى ما يحدث في العالم من طلوع القمرين والكواكب وغروبها، والرياح الذاريات، والنجوم الثوابت منها والمعالم، واختلاف الليل والنهار، ورفع السماء وبسط الأرض، وغير ذلك من الآيات الكونية.

وقد جمع الله تعالى ذلك في قوله عز وجل: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة، الآية: ١٦٤].

---

(١) هو إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولاهم الكوفي، أبو إسحاق، توفي سنة ٢١٠هـ، وقيل ٢١٧هـ وله ثلاث وثمانون سنة أو نحوها، جمع ابن عبدالبر شعره وأخباره.
الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص٤٩٧-٥٠١) ، تاريخ بغداد (٦/٢٥٠-٢٦٠).

(٢) ديوان أبي العتاهية (ص١٢٢).

يقول الخطابي[١] رحمه الله تعالى – مقررا لوجود الله تعالى بهذا النوع من الآيات في معرض حديثه عن هذه الآية -: (وباجتماع هذه الأمور ومعاونة بعضها بعضا يتم صلاح أمر العالم وينتظم، وفي ذلك دليل على أن صانع العالم قادر حكيم عالم خبير، ووقع ذكر هذه الآية عقب قوله: ﴿ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة، الآية: ١٦٣] ليدل على صدق الخبر عما قد يدلنا به من وحدانيته سبحانه).[٢]اهـ.

ومما نقل عن التابعين من أقوال في إثبات وجودالله تعالى بدلالة الآفاق مايلي:

[٣٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧١٢٧): ثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ [النمل، الآية: ٨٨] قال: (أوثق كل شيء وسوى).

---

(١) هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي البستي الشافعي، أبو سليمان الحافظ المحدث الفقيه الأديب اللغوي، ولد سنة ٣١٩هـ ببست، ومات بها سنة ٣٨٨هـ.

سير أعلام النبلاء (١٧/٢٣-٢٨)، الوافي بالوفيات للصفدي (٧/٣١٧-٣١٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/١٤٠-١٤١).

(٢) بيان تلبيس الجهمية (١/١٨١-١٨٢) نقلا عن كتاب شعار الدين للخطابي .

[٣٠] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرالمنثور (٦/٣٨٥) ، وعزاه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٣١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٠٤٨/٦) : ثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة رحمه الله في قوله تعالى: ﴿ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ قال: (كذبوا رسلهم بما جاءهم من البينات ، فردوه عليهم بأفواههم وقالوا: ﴿ إِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٍ ﴾ [إبراهيم، الآية: ٩] . وكذبوا،والله ما في الله عز وجل شك ، أفي من فطر السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم، وأظهر لكم من النعم والآلاء المتظاهرة ما لا يشك في الله عز وجل).

---

[٣١] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرالمنثور (١٠/٥) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٠٦٠٩) عن بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة : (قومهم كذبوا رسلهم، وردوا عليهم ما جاءوا به من البينات وردوا عليهم بأفواههم، وقالوا: إنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) . وإسناده صحيح.

□ **رجال الإسناد:**

ــ هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ. التقريب (٧٣٤١).

ــ شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم، البصري ثم الدمشقي، ثقة رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٩هـ. التقريب (٢٨١٨).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لاختلاط سعيد بن أبي عروبة، وشعيب ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده، نقل ذلك صاحب تهذيب الكمال (٥٠٣/١٢-٥٠٤).

[٣٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٤٦٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٧٦] : (علم أن ربه دائم لا يزول) .

[٣٣] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٣٨٢/٢-٣٨٣): نا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ قال: (في الدنيا أعمى عما أراه الله من آياته من خلق السموت والأرض والجبال والنجوم، ﴿ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ الغائبة التي لم يرها، ﴿ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء، الآية: ٧٢]).

---

[٣٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٢٩/٤) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٣/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٣] ــ التخريج:

أخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (٦٨) من طريق عبدالرزاق به. =

[٣٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٢١٧٦) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾ [الذاريات ، الآية : ٢٠] : (إذا سار في الأرض رأى عبرا وآيات عظاما) .

[٣٥] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣٧٩): أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء، الآية: ٤٤] قال: (كل شيء فيه الروح يسبح ؛ من شجرة ، أو شيء فيه الروح).

- وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٢٥٣٢) من طريق يزيد، عن سعيد ، عن قتادة به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣١٨) ، وعزاه لأبي الشيخ في العظمة بلفظ: (من عمي عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات، و لم يصدق بها؛ فهو عما غاب عنه من آيات الله أعمى وأضل سبيلا).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٣٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٥] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٣١) من طريق محمد بن ثور، عن معمر ، عن قتادة به مثله.=

[٣٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٣٠): ثنا محمد بن بشـــار، قال: ثنا عبدالكبير بن عبدالمجيد، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: (الطعام يسبح).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٣٦] ــ التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١١٩١) من طريق زيد بن الحباب، عن سفيان، عن منصور به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

ــ محمد بن بشار هو ابن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر بندار ، ثقة ، من العاشـــرة ، مات سنة ٢٥٢ هـــ . التقريب (٥٧٩١).

ــ عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله البصري، أبو بكر الحنفي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـــ. التقريب (٤١٧٥).

ــ سفيان هو الثوري ، وإبراهيم هو النخعي .

ــ منصور هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب، الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢هـــ. التقريب (٦٩٥٦).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٣٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٨٨٣): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن - وهو قول قتادة -:﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن، الآية: ٦] قال: (ما نزل الله من السماء شيئا من خلقه إلا عبده له طوعا وكرها).

[٣٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٧٣٤٥): ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ [آل عمران، الآية: ٨٣] :

---

[٣٧] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٣٨] ــ التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص١٣٠) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٦٩٧/٢) ؛

كلاهما من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٥٦٨/١٣)،

وأبو نعيم في الحلية (٢٩١/٣)؛

كلاهما من طريق ليث، عن مجاهد به نحوه.

﴿ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ قال: (سجود المؤمن طائعا، وسجود الكافر وهو كاره)[1].

☐ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

☐ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

---

(١) اختلف العلماء في المراد بسجود غير المؤمنين، فقال بعضهم: سجود من في السموات والأرض من العام المخصوص، فالمؤمنون والملائكة يسجدون سجودا حقيقيا، وهو وضع الجبهة على الأرض؛ يفعلون ذلك طوعا، والكفار يسجدون كرها.

وقال بعضهم الآخر: المراد بسجود المسلمين طوعا انقيادهم لما يريد الله منهم طوعا، والمراد بسجود الكافرين كرها انقيادهم لما يريد الله منهم كرها ؛ لأن إرادته تعالى نافذة فيهم وهم منقادون خاضعون لصنعه فيهم ، ونفوذ مشيئته فيهم . وعلى هذا القول يكون السجود لغويا لا شرعيا.

والصواب القول الأول كما أوضح ذلك الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٨٨/٣) ، حيث قال رحمه الله بعد ذكره للخلاف في كيفية السجود : (ولا يخفى أن حاصل القولين أن أحدهما: أن السجود شرعي، وعليه فهو في أهل السموات والأرض من العام المخصوص. والثاني: أن السجود لغوي، بمعنى الانقياد والذل والخضوع، وعليه فهو باق على عمومه. والمقرر في الأصول عند المالكية والحنابلة وجماعة من الشافعية : أن النص إذا دار بين الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية حمل على الشرعية، وهو التحقيق). اهـ.

قلت : وسجود الكافر وهو كاره فسره مجاهد وغيره بأن المراد به سجود ظله؛ كما نقل ذلك عنه ابن جرير في تفسيره (٧٣٤٦) قال : ثني المثنى، قال : ثنا أبو حذيفة، قال : ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَكَرْهًا ﴾ قال: (سجود المؤمن طائعا ، وسجود ظل الكافر وهو كاره).

وسجود ظل الكافر يحمل على الحقيقة، فالله عز وجل قادر على أن يخلق للظل إدراكا يسجد به لله تعالى سجودا حقيقيا.

[٣٩] ـ **قال** ابن جرير في تفسيره (٢٤٩٧٥): ثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا عوف، قال: سمعت أبا العالية يقول: (ما في السماء نجم ولا شمس ولا قمر إلا يقع لله ساجدا حين يغيب، ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات اليمين - وزاد محمد : حتى يرجع إلى مطلعه)(١).

---

[٣٩] ـ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨/٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم، وقد ينسب إلى جده، أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ على الصحيح. التقريب (٥٧٣٣).

ـ محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومئة. التقريب (٥٨٢٤).

ـ عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي، العبدي، البصري، ثقة رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومئة. التقريب (٥٢٥٠).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

(١)تقدم فيما سبق ذكر الخلاف في حقيقة السجود : هل هو حقيقي أم لغوي ؟ وبينت أن الصواب حمل السجود على الحقيقة كما قرر ذلك الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٨٧/٣-٨٨).

وممن قرر أن سجود المخلوقات حقيقي لا لغوي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وذلك في أثناء كلامه على معنى السجود، قال رحمه الله تعالى: (وأما تفسير سجودها وتسبيحها بنفوذ مشيئة الرب وقدرته فيها ، ودلالتها على الصانع فقط، فالاقتصار على هذا باطل، فإن هذا وصف لازم دائم لها لا يكون في وقت دون وقت، وهو مثل كونها مخلوقة محتاجة إلى الله تعالى، وعلى هذا فالمخلوقات كلها لا تزال ساجدة مسبحة، وليس المراد هنا، فإنه =

[٤٠] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (١٢٨١) : نا عبدالله بن المبارك، عن عيسى بن عبيد، قال: سمعت عكرمة يقول: (لا يعيين أحدكم دابتـــه ولا ثوبه، فإن كل شيء يسبح بحمده).

= قال تعالى: ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾[سورة ص، الآية: ١٨]. فقد أخـــبر ﷺ عنه أنه يعلم ذلك، ودلالتها على الرب يعلمه عموم الناس ... إلى أن قال: وأيضا ، فإنه قســـم السجود إلى طوع وكره، وانفعالها لمشيئة الرب وقدرته لا تنقسم إلى طوع وكره ولا يوصف ذلك بطوع منها ولا كره، فإن دليل فعل الرب فيها ليس هو فعل منها البتة، والقرآن يدل على أن السجود والتسبيح أفعال لهذه المخلوقات، وكون الرب خالقا لها إنما هو كونها مخلوقة للرب ، ليس فيها نســـبة أمر إليها، ذلك أنه خص الظل بالسجود بالغدو والآصال، والظل - متى كان وحيث كان - مخلوق مربوب، والله تعالى جعل الظلمات والنور ... وهو سبحانه تارة يجعلها آيات له ، وتـــارة يجعلــها ساجدة مسبحة، وهذا نوع غير هذا.

وعلى هذا القول؛ الجميع واحد ، ليس في كونها ساجدة مسبحة إلا كونها آية دالة وشـاهدة للخالق تعالى بصفاته، لكونها مفعولة له، وهذا معنى ثابت في المخلوقات كلها لازم لها، وهي آيـــات للرب بهذا الاعتبار، وهي شواهد ودلائل بهذا الاعتبار؛ لكن ذلك معنى آخر، كما يفرق بين كـــون الإنسان مخلوقا وبين كونه عابدا لله ، فهذا غير هذا؛ هذا يتعلق بربوبية الرب له، وهذا يتعلق بتألهـــه وعبادته للرب). اهــ. ينظر : جامع الرسائل (١/٤٣-٤٤).

[٤٠] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٢٦) من طريق يحيى بن واضح ، عن عيسى بن عبيـــد ، عن عكرمة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٩١) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن جريـــر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد:**

ــ عيسى بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المنيب، صدوق، من الثامنة. التقريب (٥٣٤٤).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٤١] ــ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢٠٤): ثنا الهروي، ثنا حوثرة بن محمد . قال: وثنا جعفر بن أحمد، ثنا أبو كريب، قالا: ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: (صرير الباب تسبيحه).

---

[٤١] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٩١) ، وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، ولفظه عند السيوطي : (ذكر لنا أن صرير الباب تسبيحه).

□ رجال الإسناد:

ــ الهروي هو محمد بن أحمد بن سليمان، أبو العباس . سمع أبا عمير عيسى بن النحاس ، وموسى بن عامر ، والهيثم بن مروان ، وطبقتهم . وروى عنه شيوخ أصبهان: عبدالرحمن بن سياه ، وأحمد بن بندار ، وأبو الشيخ ، وغيرهم . قال عنه أبو الشيخ: فقيه محدث كبير، صنف الكتب الكثيرة، أحد العلماء.

طبقات المحدثين بأصبهان (٢٢٥) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠ ص ٢٤٣).

ــ حوثرة بن محمد، أبو الأزهر البصري الوراق، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. التقريب (١٦٠٠).

ــ جعفر بن أحمد بن فارس ، أبو الفضل، سمع سهل بن عثمان العسكري، وأبا مصعب الزهري، ومحمد بن حميد الرازي ، وطائفة . وروى عنه ابنه عبدالله بن جعفر، وأبو الشيخ، وآخرون. قال عنه الذهبي: كان محدثا فاضلا له تصانيف. توفي سنة ٢٨٥هـ .

أخبار أصبهان (١/٢٤٥) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١-٢٩٠ ص١٣٩).

ــ أبو كريب هو محمد بن العلاء .

ــ أبو أسامة هو حماد بن أسامة، القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ. التقريب (١٤٩٥).

ــ مسعر هو ابن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومئة. التقريب (٦٦٤٩). =

[٤٢] ــ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (١١٩٤): أخبرنا جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو ياسر المروزي، ثنا مجاشع، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي إدريس الخولاني في قوله تعالى: قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ [الإسراء، الآية: ٤٤]

قال: (الزرع يسبح، ويكتب الأجر لصاحبه).

= ــ الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨هـ . التقريب (٢٦٣٠) .

ــ أبو صالح هو باذام مولى أم هانئ .

☐ **درجة الأثر: رجاله ثقات .**

[٤٢] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

☐ **رجال الإسناد:**

ــ محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبدالله التيمي ، روى عن : عبدالرحمن الدشتكي، وسعيد بن محمد الجرمي ، وإبراهيم بن رستم ، ومعلى بن أسد . روى عنه : أبو حاتم ، والفضل بن شاذان. قال أبو حاتم : صدوق. وقال أبو نعيم: أحد الأئمة المصنفين في القراءات ، إمام عصره في القرآن. توفي سنة ٢٥٣هـ.

الجرح والتعديل (٣٩/٨) ، معرفة القراء الكبار (٢٢٤/١).

ــ أبو ياسر المروزي هو عمار بن نصر السعدي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. التقريب (٤٨٦٨).

ــ مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي. يروي عن عبيدالله بن عمر ، والليث بن سعد، روى عنه العراقيون . قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين. وقال البخاري: منكر مجهول. وقال العقيلي: حديثه منكر . =

[٤٣] ــ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (١١٩٣): ثنا الهروي، ثنا محمد بن سفيان بن أبي الزرد، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا غياث بن إبراهيم، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، قال: (التراب يسبح، فإذا بني به الحائط سبح).

= وقال ابن أبي حاتم: متروك الحديث ، ضعيف ، ليس بشيء. وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات.

الجرح والتعديل (٨/٣٩٠) ، المجروحين (٣/١٨) ، ميزان الاعتدال (٣/٤٣٦).

ــ ليث هو ابن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه ، إمام مشهور ، من السابعة، مات في شعبان سنة ١٧٥هـ. التقريب (٥٧٢٠).

ــ يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة، مات سنة ١٢٨هـ. التقريب (٧٧٥١).

ــ أبو الخير هو مرثد بن عبدالله اليزني، المصري.

□ **درجة الأثر : إسناده باطل** ؛ لأجل مجاشع بن عمرو .

[٤٣] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٤)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

ــ الهروي هو محمد بن أحمد بن سليمان ، أبو العباس .

ــ محمد بن سفيان بن أبي الزرد الأبلي، اسم جده يعقوب، صدوق، من الحادية عشرة. التقريب (٥٩٥٥).

ــ إسماعيل بن أبان: إما أن يكون إسماعيل بن أبان الوراق ، وهو ثقة تكلم فيه للتشيع ، أو يكون إسماعيل بن أبان الغنوي وهو متروك، و لم أستطع التمييز بينهما. تهذيب الكمال (٣/٥-١٢).

ــ غياث بن إبراهيم النخعي، الكوفي ، أبو عبدالرحمن . روى عن : مجالد ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، روى عنه : بقية بن الوليد ، ومحمد بن حمران . قال أحمد بن حنبل: غياث بن إبراهيم ، متروك الحديث ، ترك الناس حديثه.

[٤٤] ــ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (١٢٠٠): ثنا جعفر - يعني ابن أحمد - ثنا ابن حميد، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين، عن ليث ، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: (الثوب يسجد).

[٤٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٩٧٤): ثنا القاسم، قال: ثنا حسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ... ﴾ الآية [الحج، الآية: ١٨].

= وقال ابن معين : غياث كذاب ليس بثقة ولا مأمون. وقال البخاري: تركوه.

الجرح والتعديل (٥٧/٧) ، ميزان الاعتدال (٣٣٧/٣).

ــ عمرو بن عبيد بن باب التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور . كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا ، من السابعة، مات سنة ١٤٣هـ أو قبلها.

التقريب (٥١٠٦).

ــ الحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر: إسناده باطل** ؛ لأجل غياث بن إبراهيم ، وعمرو بن عبيد .

[٤٤] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨/٦)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

ــ جعفر بن أحمد هو ابن فارس ، وحسين هو ابن واقد المروزي .

ــ ليث هو ابن أبي سليم بن زنيم، صدوق اختلط جدا ، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ. التقريب (٥٧٢١).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف ابن حميد ، واختلاط ليث بن أبي سليم.

[٤٥] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرالمنثور (١٧/٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير ، وابن المنذر.=

قال: (ظلال هذا كله).

[٤٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٦٣٥): ثني المثنى، قال: أخبرني الحماني، قال: ثنا يحيى بن يمان، ثنا شريك، عن منصور، عن مجاهد في قول الله: ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ [النحل، الآية: ٤٨] قال: (إذا زالت الشمس سجد كل شيء لله عزوجل).

□ **رجال الإسناد:**

ــ القاسم هو ابن الحسين، لم أعثر على ترجمته.

ــ حسين هو ابن داود المصيصي المحتسب، لقبه سنيد، ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ. التقريب (٢٦٦١).

ــ حجاج هو ابن محمد الأعور المصيصي، أبو محمد، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة ٢٠٦هـ. التقريب (١١٤٤).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ فيه ثلاث علل:

١ــ القاسم لم أعثر على ترجمته. ٢ــ ضعف الحسين وهو ابن داود.

٣ــ ابن جريج مدلس وقد عنعنه ، وهو أيضا لم يسمع من مجاهد إلا حرفا ؛ كما قال ابن معين وغيره . تاريخ ابن معين (٣٧٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٦) .

[٤٦] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٣٥/٥) ، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

ــ الحماني هو يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بشمين، الكوفي. حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨هـ. التقريب (٧١٤١).

ــ يحيى بن يمان العجلي ، الكوفي . صدوق عابد يخطئ كثيرا ، وقد تغير ، من كبار التاسعة . مات سنة ١٨٩هـ . التقريب (٧٧٢٩) .

[٤٧] ــ **قال** ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٢٧): ثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الإسراء، الآية: ٤٤] قال: (الشجرة تسبح ، والأسطوانة تسبح).

[٤٨] ــ **قال** أبو الشيخ في كتاب العظمة (١١٩٧): ثنا جعفر، ثنا محمد، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا موسى بن عبدالعزيز، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: (إذا سمعت نقيضا من البيت ،أو الخشب، أو الجدار؛ فهو تسبيح).

= ــ شريك هو ابن عبدالله النخعي، الكوفي، أبو عبدالله. صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومئة. التقريب (٢٨٠٢).

ــ منصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا**؛ له أربع علل:

١ــ المثنى بن إبراهيم لم أعثر على ترجمته.
٢ــ الحماني متهم بسرقة الحديث.
٣ــ ضعف شريك بن عبدالله النخعي.
٤ــ ضعف يحيى بن يمان العجلي .

[٤٧] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩١/٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

ــ ابن حميد هو الرازي ، الحسين هو ابن واقد المروزي ، ويزيد هو ابن أبي سعيد النحوي.

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف ابن حميد.

[٤٨] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٥)، وعزاه إلى أبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

ــ جعفر هو ابن أحمد بن فارس . =

[٤٩] ـ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (١٢٤٣): ثنا جعفر بن أحمد، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا عيسى بن عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، ثنا أبي، قال: كان مالك بن دينار يقول: (تباركت يا رب العالمين ! يسبحك الليل والنهار، ويسبحك الثلج، ويسبحك الرعد، ويسبحك المطر، ويسبحك الندى، وتسبح لك السماء،وتسبح لك الأرض، وتسبحك النجوم، وتسبحك جنودك كلهم. تباركت أسماؤك المباركة المقدسة التي لك بهن نسبح ونقدس ونهلل ! لا إله إلا أنت).

= ـ محمد لم يتبين لي من هو ، وممن يروي عن إسحاق واسمه محمد : محمد بن إسحاق السراج ، ومحمد بن جابر بن حماد الفقيه ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن أعين ، ومحمد بن عبدالرحيم الملقب بصاعقة .

ـ إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كامجرا، أبو يعقوب المروزي، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة ٢٤٥هـ وقيل ٢٤٦هـ، من أكابر العاشرة. التقريب (٣٤٠).

ـ موسى بن عبدالعزيز العدني، أبو شعيب القنباري، صدوق سيئ الحفظ، من الثامنة، مات سنة ١٧٥هـ. التقريب (٧٠٣٧).

ـ الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، صدوق عابد وله أوهام، من السادسة، مات سنة ١٥٤هـ. التقريب (١٤٤٧).

وقول ابن حجر فيه نظر ؛ فقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وذكره ابن خلفون في الثقات ، وقال : (وثقه ابن نمير ، وأبو جعفر البستي ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل) . وقال أبو زرعة : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (ربما أخطأ ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه ، وإبراهيم ضعيف) . فالأظهر ـ إن شاء الله تعالى ـ أنه ثقة ، والله أعلم .

تهذيب الكمال (٨٧/٧-٨٨) ، ميزان الاعتدال (٥٦٩/١-٦٠٠) .

□ **درجة الأثر: إسناده فيه ضعف** ؛لأجل موسى بن عبدالعزيز العدني.

[٤٩] ـ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر. =

□ رجال الإسناد:

ـ جعفر بن أحمد هو ابن فارس .

ـ إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، أبو إسحاق الختلي. سمع أبا نعيم ،وسليمان بن حرب ،ويحيى بن بكير ،ويحيى بن معين. وحدث عنه: أبو العباس بن مسروق، وأبو بكر الخرائطي، ومحمد بن القاسم الكوكبي. وثقه الخطيب البغدادي.

تاريخ بغداد (١٢٠/٦) ، سير أعلام النبلاء (٦٣١/١٢).

ـ عيسى بن عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، لم أعثر على ترجمته.

ـ عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، أبو عبدالصمد البصري، ثقة حافظ، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ، ويقال بعد ذلك. التقريب (٤١٣٦).

□ **درجة الأثر: رجاله ثقات**؛ سوى عيسى بن عبدالعزيز فلم أعثر على ترجمته.

وحدانية الله تعالى في ذاته وأفعاله

الإيمان بوحدانية الله ﷻ يعني إفراد الله تعالى بالربوبية والخلق، وهذا الأمر لا تكاد تخالف فيه طائفة معروفة من بني آدم، فشئون الربوبية من الخلق والرزق والملك والتدبير والتصريف مختصة به سبحانه؛ لا يشاركه فيها أحد من خلقه، وهو أمر مركوز في الفطرة، حتى إن المشركين الذين بعث فيهم رسول الله ﷺ كانوا يُقرّون بأن الله هو الخالق الرازق المدبّر المحيي المميت، ولا يجعلون أحداً من معبوداهم شريكاً لله تعالى في ربوبيته، كما حكى الله تعالى ذلك عنهم في كتابه؛ قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس، الآية: ٣١]، وقال تعالى: ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون، الآية: ٨٤ – ٨٩]، إلى غير ذلك من الآيات التي تبين إقرار المشركين من العرب بتوحيد الربوبية وتفرّد الربّ تعالى بجميع شئوها؛من خلق ورزق ،وإماتة وإحياء، وتدبير وتصريف.

ولم يُعرف عن أحد من طوائف العالم نازع في هذا إلاّ الدهرية[1] الذين يجحدون الخالق ﷻ ويزعمون أن العالم يسير بنفسه، ويقولون ما حكاه الله عنهم

---

(١) الدهرية هم الذين ينفون الربوبية، ويحيلون الأمر والنهي والرسالة من الله تعالى، ويقولون بقدم العالم، وينكرون الثواب والعقاب، ولا يفرّقون بين الحلال والحرام، وينفون أن يكون في العالم =

في القـــــرآن: ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ ﴾ [الجاثية، الآية: ٢٤].

وكذلك الثنوية[1] من المجوس الذين يجعلون للعالم خالقين؛ خالقاً للخير وهو النور، وخالقاً للشرّ وهو الظلمة، وأهل التثليث من النصارى الذين يجعلون الآلهة ثلاثة: الأب،والابن، والروح القدس؛ وهاتان الطائفتان وإن قالتا بتعـــدّد الآلهة، إلاّ أنهما لا تقولان بالتساوي بين هذه الأرباب، فـــالمجوس لا يســـوّون الظلمة بالنور، بل النور عندهم هو الأصل الأزلي، والظلمة حادثة، والغلبة للنور في النهاية، والنصارى لا يجعلون الأقانيم الثلاثة بدرجة واحدة، بل الأب عندهم هو الأقنوم الأول والإله الأكبر.

وجماع القول: أنه لا يوجد بين طوائف البشر من يقول بوجود ربّين أو إلهين متكافئين في الصفات والأفعال.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ومعلوم أن أحداً مـــن الخلق لم يزعم أن الأنبياء ،والأحبار، والرهبان ،أو المسيح بن مريم شـــاركوا الله في خلق السموات والأرض، بل ولا زعم أحد من الناس أن العالم له صـــانعان متكافئان في الصفات والأفعال، بل ولا أثبت أحد من بني آدم إلهاً مســـاوياً لله

= دليل يدلّ على صانع ومصنوع ،وخالق ومخلوق، ويضيفون النوازل إلى الدهر فيسبّونه. البرهان في عقائد أهل الأديان للسكسكي (ص ٨٨).

(١) الثنوية هم أصحاب الاثنين الأزليين، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان، بخـــلاف المجوس ،فإنهم قالوا بحدوث الظلام. وهم أربع فرق: المانوية ،والديصانية، والمرقونية، والمزدكية.

الملل والنحل للشهرستاني (٢/ ٢٩٠-٢٩٨)، اعتقادات فرق المسلمين والمشـــركين للفخـــر الرازي (ص ١٢١-١٢٤).

في جميع صفاته، بل عامة المشركين بالله مقرّون بأنه ليس شريكه مثله ، بل عامّتهم مقرّون أن الشريك مملوك له؛ سواء كان مَلكًا أو نبيّاً أو صنماً، كما كان مشركو العرب يقولون في تلبيتهم: لبيك لا شريك لك ، إلاّ شريكاً هو لك ، تملكه وما ملك . فأهلّ رسول الله ﷺ بالتوحيد، فقال: (لبيك اللهم لبّيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)[1].

وقد ذكر أرباب المقالات ما جمعوا من مقالات الأولين والآخرين في الملل والنحل ،والآراء والديانات، فلم ينقلوا عن أحد إثبات شريك له مشارك في خلق جميع المخلوقات، ولا مماثل له في جميع الصفات).[2] اهـ.

لكن لما وجد في الناس من يُنازع في توحيد الربوبية ، ويجعل لغير الله عزوجل شيئاً من الشركة في الخلق أو التدبير ؛ لم يُهمل القرآن الكريم الاحتجاج له، بل قرّره أبدع تقرير في قوله تعالى في سورة المؤمنون:﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون، الآية: ٩١].

يقول شارح الطحاوية[3] رحمه الله تعالى: (فتأمل هذا البرهان الباهر بهذا اللفظ الوجيز الظاهر، فإن الإله الحقّ لا بدّ أن يكون خالقاً فاعلا،يوصل إلى عباده النفع ، ويدفع عنهم الضرّ. فلو كان معه سبحانه إله آخر يشركه في ملكه لكان له خلق وفعل، وحينئذ فلا يرضى تلك الشركة، بل إن قدر على

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١١٨٥)عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ١٧٦-١٧٨) .

(٣) ابن أبي العز الحنفي المتوفى سنة ٧٩٢هـ.

قهر ذلك الشريك وتفرده بالملك والإلهية دونه فعل، وإن لم يقدر على ذلك انفرد بخلقه وذهب بذلك الخلق؛ كما ينفرد به ملوك الدنيا بعضهم عن بعض بملكه إذا لم يقدر المنفرد على قهر الآخر والعلوّ عليه. فلا بدّ من أحد ثلاثة أمور: إما أن يذهب كلّ إله بخلقه وسلطانه، وإما أن يعلو بعضهم على بعض، وإما أن يكونوا تحت قهر ملك واحد يتصرّف فيهم كيف يشاء ، ولا يتصرّفون فيه ، بل يكون وحده هو الإله،وهم العبيد المربوبون المقهورون من كلّ وجه.

وانتظام أمر العالم كله وإحكام أمره من أدل دليل على أن مدبّره إلــــه واحد، وملك واحد، وربّ واحد؛ لا إله للخلق غيره، ولا ربّ لهم ســواه ... إلى أن قال: فالعلم بأن وجود العالم عن صانعين متماثلين ممتنع لذاته، مستقرّ في الفطرة، معلوم بصريح العقل بطلانه. وهكذا تبطل إلهية اثنين، فالآية الكريمــة موافقة لما ثبت واستقرّ في الفطر من توحيد الربوبية ، دالة مثبتة مستلزمة لتوحيد الإلهية)[1] اهــ.

ولما كان الإقرار بوحدانية الله عز وجلّ في ذاته وأفعاله أمرا مســتقرّا في فطر الناس، إلاّ من انحرفت فطرهم، فإن التابعين رحمهم الله تعالى لم يُنقل عنــهم في تقرير هذا الأمر إلاّ أقوال يسيرة لظهوره وجلائه، ومن أقوالهم في ذلك:

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (ص٣٩-٤٠).

[٥٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٠٠٨): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ [الزخرف، الآية: ٨١] قال: (وهذه كلمة من كلام العرب ﴿ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ﴾ أي: إنّ ذلك لم يكن ولا ينبغي)(١).

---

[٥٠] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٩٥/٧) ، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

(١) اختلف المفسّرون في معنى (إِنْ) في الآية، فقالت جماعة من أهل العلم: إنها شرطية، واختاره غير واحد، وممن اختاره ابن جرير الطبري ،وابن كثير، وغيرهما.

وقالت جماعة آخرون: إن لفظة (إِنْ) في الآية نافية، والمعنى: ما كان لله ولد، وعلى القول بأنها نافية ففي قوله: ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ ثلاثة أوجه:

ــ **الأول** ــ وهو أقربها ــ : أن المعنى: ما كان لله ولد، فأنا أول العابدين من المنزهين له عن الولد ، وعن كل ما لا يليق بكماله وجلاله.

ــ **الثاني**: أن معنى قوله: ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ أي: الآنفين المستنكفين من ذلك؛ يعني القول الباطل المفترى على ربّنا الذي هو ادّعاء الولد له.

ــ **الثالث**: أن المعنى ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ أي: الجاحدين النافين أن يكون لله ولد ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

والراجح من هذين القولين هو القول الثاني، وهو أن (إن) نافية، والقول بأن (إن) شرطية لا يمكن أن يصح له معنى بحسب وضع اللغة العربية التي نزل بها القرآن.

ومن رجح هذا القول الشيخ الشنقيطي رحمه الله في أضواء البيان، وعلل اختياره لهذا =

= القول بقوله: (وإنما اخترنا أن (إنْ) هي النافية لا الشرطية، وقلنا إن المصير إلى ذلك متعيّن في نظرنا لأربعة أمور:

الأول: أن هذا القول جارٍ على الأسلوب العربي جرياناً واضحاً لا إشكال فيه، فكون (إن كان) بمعنى (ما كان) كثير في القرآن وفي كلام العرب؛ كقوله تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [يس، الآية: ٢٩] أي: ما كانت إلاّ صيحة واحدة.

الأمر الثاني: أن تنـزيه الله عن الولد بالعبارات التي لا إيهام فيها هو الذي جاءت به الآيات الكثيرة في القرآن؛ كما قدّمنا إيضاحه في سورة الكهف في الكلام على قوله تعالى: ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ [الكهف، الآية: ٤]، فالنفي الصريح الذي لا نزاع فيه يبين أن المراد في محلّ النزاع: النفي الصريح.

الأمر الثالث: هو أن القول بأن (إن) شرطية لا يمكن أن يصحّ له معنى في اللغة العربية إلاّمعنى محذور لا يجوز القول به بحال، وكتاب الله جل وعلا يجب تنـزيهه عن حمله على معان محذورة لا يجوز القول بها .

الأمر الرابع: هو دلالة استقراء القرآن العظيم: أن الله تعالى إذا أراد أن يفرض المستحيل ليبيّن الحقّ بفرضه؛ علّقه أوّلاً بالأداة التي تدلّ على عدم وجوده، وهي لفظة (لو)، ولم يعلق عليه البتة إلاّ محالاً مثله، كقوله : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء، الآية: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ [الزمر، الآية: ٤]، وقوله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾ الآية [الأنبياء، الآية: ١٧]. وأما تعليق ذلك بأداة لا تقتضي عدم وجوده كلفظة (إنْ) مع كون الجزاء غير مستحيل، فليس معهوداً في القرآن، وبجميع ما ذكرنا يتضح أن (إن) في الآية الكريمة نافية، وذلك مروي عن ابن عباس ،والحسن، والسدي ،وقتادة، وابن زيد، وزهير بن محمّد، وغيرهم). اهـ.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٧/٢٨٧-٣٠٥).

وينظر: تفسير الطبري (١١/٢١٥-٢١٧)، والبحر المحيط لأبي حيان (٨/٢٨-٢٩).

[٥١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٢٤): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة : ﴿ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴾ [الإسراء، الآية: ٤٣] :(يسبّح نفسه إذ قيل عليه البهتان).

[٥٢] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢٠٣/٣): عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴾ [الزخرف، الآية: ٨١] قال: (قل إن كان لله ولد في قولكم، فأنا أول من عبدالله ووحّده وكذبكم بما تقولون).

---

[٥١] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢١٣/١) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به نحوه.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٦٨/١) ، وعزاه إلى أبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٥٢] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٠٠٦) من طريق ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٥/٧) ، وعزاه إلى عبدالرزاق ،وعبد بن حميد، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١، ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٥٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٣٦): ثنا ابن بشار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عبدالملك بن أبجر،عن طلحة، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص، الآية: ٤] قال: (صاحبة).

[٥٤] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١١٧٨/٤): ثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهدقوله: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ ﴾ [المائدة، الآية: ٧٣] قال : (النصارى يقولون: إن الله ثالث ثلاثة ! وكذبوا).

---

[٥٣] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عبدالرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري.

ــ عبدالملك بن سعيد بن حيان، ابن أبجر الكوفي، ثقة عابد، من السادسة. التقريب (٤٢٠٩).

ــ طلحة هو ابن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي، الكوفي، ثقة قارئ فاضل، من الخامسة ، مات سنة ١١٢هـ أو بعدها. التقريب (٣٠٥١).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٥٤] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد ،وابن جرير ،وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

ــ حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشابي، الرازي. روى عن ابن أبي فديك، وأبي أسامة، وابن نمير.روى عنه أبو حاتم وابنه، قال أبو حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: شيخ مسلم صدوق.

الجرح والتعديل (١٥٨/٣) ، الأنساب للسمعاني (٣٦٧/٢). =

[٥٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٢٨٥٠): ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾[الإسراء، الآية: ١١١] قال:(لم يحالف أحدا، ولا يبتغي نصر أحد).

[٥٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٧٠٨٧): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ [الفجر، الآية: ٣] قال: (كل خلق الله شفع ؛ السماء والأرض،

= ــ شبابة هو ابن سوار المدائني، كان يقال: اسمه مروان، مولى بني فزارة. ثقة حافظ رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومئتين. التقريب (٢٧٤٨).

ــ ورقاء هو ابن عمر اليشكري .

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[٥٥] ــ التخريج:

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٣٧٢) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٢/٥) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، ولفظه: (لم يخف أحدا و لم يبتغ نصر أحد).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٥٦] ــ التخريج:

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٧٥٥-٧٥٦) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٤) ،وقال: قال الفريابي: ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله؛ فذكره. =

والبر والبحر، والجنّ والإنس، والشمس والقمر، والله الوتر وحده)[1] .

[٥٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٧٠٨٩): ثني عبدالأعلى بن واصل، قال: ثنا محمّد بن عبيد، قال: ثنا اسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ [الفجر، الآية: ٣] قال: (خلق الله من كل شيء زوجين، والله وتر واحد صمد).

= وأورده كذلك السيوطي في الدر المنثور (٥٠٣/٨) ، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

(١) ليس مراد مجاهد ــ رحمه الله تعالى ــ بالشفع هنا ما يقابل الوتر ، وإنما مراده أن كل شيء له مقابل يقابله ويذكر معه ، فهو بالنسبة إليه شفع ؛ كالسماء والأرض ، والإنس والجن... الخ.
وللمزيد في البحث ينظر : فتح الباري (٣٦٥/٦) .

[٥٧] ـ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٣/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وزاد في رواية عبد بن حميد : قال إسماعيل: فذكرت ذلك للشعبي، فقال: كان مسروق يقول ذلك.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى الأسدي، الكوفي، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. التقريب (٣٧٦٣).

ــ محمّد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الأحدب، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٠٤هـ. التقريب (٦١٥٤).

[٥٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٠١٢): ثنا محمّد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط ، عن السدي: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ [الزخرف، الآية: ٨١] قال:(لوكان له ولد كنت أول من عبده بأن له ولد، ولكن لا ولد له).

[٥٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٨٥٣): ثني محمّد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [البقرة، الآية: ١١٦]

= وقول ابن حجر: (من الحادية عشرة) خطأ قطعاً، والصواب أنه من الطبقة التاسعة، وقد عدّ الحافظ ابن حجر نفسه من توفي في سنة ٢٠٤هـ – كالشافعي وأبي داود الطيالسي – من الطبقة التاسعة.

ــ إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٦هـ . التقريب (٤٤٢) .

ــ أبو صالح هو باذام مولى أم هانئ.

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح عن أبي صالح.**

[٥٨] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٥٩] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن أبي حاتم في التفسير (٢١٣/١) من طريق أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح به مثله، وزاد: (سجود ظلّه وهو كاره). =

قال: (مطيعون)[1]، قال: (طاعة الكافر في سجود ظلّه).

= وأخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٨٦) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله، وزاد : (فطاعة الكافر في سجود ظله) .

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

(١) للمفسّرين في المراد بالقنوت الوارد في الآية ثلاثة أقوال:

ـــ **أحدها** : أنه الطاعة، قاله ابن عباس، وابن جبير، ومجاهد، وقتادة.

ـــ **الثاني**: الإقرار بالعبادة، قاله عكرمة والسدي.

ـــ **الثالث**: القيام، قاله الحسن والربيع.

وقد رجّح ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٢٣١/١) - بعد سياقه لأقوال المفسّرين في معنى القنوت القول الأول بقوله: (وهذا القول عن مجاهد وهو اختيار ابن جرير يجمع الأقوال كلّها، وهو أن القنوت -هو الطاعة والاستكانة إلى الله؛ وذلك شرعي). اهـ.

وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى أيضاً إلى ترجيح هذا القول، ثم أوضح رحمه الله أن القنوت الذي يعمّ المخلوقات أنواع:

١ـــ قنوتهم لخلقه وحكمه وأمره وقدره. ٢ـــ اعترافهم بربوبيته.

٣ـــ اضطرارهم إلى مسألته والرغبة إليه. ٤ـــ دخولهم فيما يأمرهم به وإن كانوا كارهين، وهذا يدخل فيه المنافق، والمعطي للجزية عن يد وهو صاغر، والذي يُسلم أولاً لرغبة ورهبة.

فالقنوت شامل للجميع، لكن المؤمن يقنت له طوعاً، وغيره يقنت له كرهاً.

ينظر جامع الرسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢٧/١).

[٦٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٣٦): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾ [البقرة، الآية: ١١٦] (أي: مطيع مقرّ بأن الله ربّه وخالقه).

[٦١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/٢١٤) : ثنا علي بن الحسين، ثنا محمّد بن علي بن حمزة، ثني علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة في قوله: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾ [البقرة، الآية: ١١٦]

---

[٦٠] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٢٧٠) ، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٦١] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٥٨) من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٢٧٠) ، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

ــ علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، أبو الحسن، روى عن : النفيلي ، والمعاف بن سليمان، والأزرق بن علي ، وأحمد بن صالح ، وأبي مصعب. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق ثقة.

الجرح والتعديل (٦/١٧٩) ، سير أعلام النبلاء (١٤/١٦-١٧) .

ــ محمّد بن علي بن حمزة المروزي، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١هـ. التقريب (٦١٩٢).

ــ علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ٢١١هـ. التقريب (٤٧٥١).

=

قال: (كل له مقرون بالعبودية)[1].

[٦٢] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (١١٤٦): نا هشيم، قال: نا عبدالملك، عن عطاء في قولــه: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ [يوسف، الآية ١٠٦] : (كانوا يعلمون أن الله ربهم ، وهو خالقهم ، وهو رازقــهم ، وكانوا مع ذلك مشركين).

□ **درجة الأثر: إسناده فيه ضعف** ؛ لأجل علي بن الحسين المروزي .

(١)حمل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قول عكرمة في تفسير القنوت على أن المراد به الإخبار عما فطروا عليه من الإقرار بأن الله ربهم ،كما قال تعــالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾ [الأعراف، الآية: ١٧٢] ، فإن هذه الآية بينة في إقرارهم وشهادتهم على أنفسهم بالمعرفة التي فطروا عليها أن الله ربهم، وقالﷺ: (كل مولود يولد على الفطرة) . اهـ. جامع الرسائل (١/١١).

[٦٢] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٩٧٢، ١٩٩٧٣) من طــريق هشيم وعبدالله بــن نمــير؛ كلاهما عن عبد الملك ، عن عطاء به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٩٣) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن جريــر ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

ــ هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ١٨٣هـ. التقريب (٧٣٦٢).

ــ عبدالملك هو ابن أبي سليمان ميسرة العرزمي ، وعطاء هو ابن أبي رباح.

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح**، وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/٤٩٤).

[٦٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٩٩٦٢): ثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ [يوسف، الآية : ١٠٦] : (فإيمانهم قولهم: الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا).

[٦٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٧٣٤٠): ثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [آل عمران، الآية: ٨٣] قال: هو كقوله: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [الزمر، الآية: ٣٨].

---

[٦٣] ــ التخريج:

أخرجه:

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٣٢١-٣٢٢) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به نحوه .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٢٢٠٧/٧) من طريق أبي خالد الأحمر، عن حجاج، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩٣/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم، وزاد السيوطي: (فهذا إيمان مع شرك عبادتهم غيره).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح،** وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩٤/١٣).

[٦٤] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/٢) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، =

[٦٥] ــ قال الإمام البخاري في خلق أفعال العباد (٤٧٤): ثنا هناد، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف، الآية: ١٠٦] قال: (يسألهم من خلقهم، ومن خلق السموات والأرض، فيقولون الله، فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره).

= وزاد في قول مجاهد: (فذلك إسلامهم).

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو كريب هو محمد بن العلاء الهمداني ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٦٥] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٩٥٦) عن هناد به مثله.

وأورده البخاري في صحيحه معلقا مجزوما به (٤٩١/١٣)، وعزاه ابن حجر في الفتح (٤٩٤/١٣) إلى ابن جرير فقط ، ولم يعزه إلى البخاري في خلق أفعال العباد.

□ **رجال الإسناد:**

ــ هناد هو ابن السري بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. التقريب (٧٣٧٠).

ــ أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم، الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ. التقريب (٢٧١٧).

ــ سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣هـ. التقريب (٢٦٣٩).

□ **درجة الأثر: إسناده صالح** ، وما قيل في اضطراب رواية سماك عن عكرمة ، وتضعيف رواياته بسببها ، محمول على ما يرويه من الآثار المرفوعة أو الموقوفة ؛ لأنه كان يلقن فيتلقن.

قال ابن معين رحمه الله تعالى :(سماك ثقة ، وكان شعبة يضعفه ، وكان يقول في التفسير : =

[٦٦] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣٢٨-٣٢٩): عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف، الآية: ١٠٦] قال: (لا يسأل أحد من المشركين: من ربك ؟ إلا قال: الله تعالى، وهو يشرك في ذلك).

= عكرمة ، قال شعبة : ولو شئت أن أقول له : ابن عباس ، لقاله .

قال ابن معين : فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة) .

فشعبة رحمه الله تعالى يبين أن سماكا كان يلقن فيتلقن ، فربما كان الحديث عنده عن عكرمة، فيقولون له : عن ابن عباس ، فيتابعهم على ذلك ، ويقول : نعم ! فيصبح الحديث عن عكرمة عن ابن عباس ، وهو في الأصل عن عكرمة فقط .

وقال يعقوب بن شيبة : (قلت لعلي بن المديني : رواية سماك عن عكرمة ؟ فقال : مضطربة؛ سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة ، وغيرهما ــ إسرائيل وأبو الأحوص ــ يقول : عن ابن عباس) .

وقال العجلي في حال سماك : (كوفي تابعي ، جائز الحديث ، إلا أنه في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس ، وربما قال : قال النبي ﷺ) .

وخلاصة القول : أن ما يرويه سماك عن عكرمة من قوله ــ فيما يبدو لي ــ لا يتناوله كلام هؤلاء الأئمة ؛ إذ إن مأخذهم عليه إنما هو فيما يرويه مرفوعا أو موقوفا . فلعل الأقرب ــ إن شاء الله تعالى ــ قبول ما يرويه سماك عن عكرمة من قوله ، وصنيع شعبة شاهد لهذا الأمر ، فإنه كان يروي أقوال عكرمة في التفسير من طريق سماك ؛ لانتفاء التلقين في ذلك ، والله أعلم .

وللمزيد في البحث ينظر : الكامل لابن عدي (٣/١٢٩٩) ، تاريخ بغداد (٩/٢١٥) ، تهذيب الكمال (١٢/١١٨-١٢٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٢٣٣) ، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (ص٢١٦-٢٢٠) للرفاعي .

[٦٦] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٩٦٨) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة به نحوه.

□ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[٦٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٨٦٠): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [العنكبوت، الآية: ٦٥]: (فالخلق كلهم يقرون لله أنه ربهم، ثم يشركون بعد ذلك).

[٦٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٤٨٧): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة، الآية: ٢٢] (أي: تعلمون أن الله خلقكم ، وخلق السموات والأرض ، ثم تجعلون له أندادا).

---

[٦٧] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٠٨٢/٨) من طريق يزيد، عن سعيد ، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٦/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٦٨] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦٢/١) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٨/١) ، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٦٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٨٢٤): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ [مريم، الآية : ٦٥] (لا سمي لله ولا عدل له، كل خلقه يقر له ويعترف أنه خالقه ويعرف ذلك، ثم يقرأ هذه الآية: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [الزخرف، الآية: ٨٧]).

[٧٠] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٦٩٦-٦٩٧): ثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد - يعني ابن سعيد بن سابق -، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران، الآية: ٨٣] : (كل آدمي قد أقر على نفسه بأن الله ربي وأنا أعبده، فهذا الإسلام لو استقام عليه، فلما تكلم بهذا صارت حجة عليه، ثم أشرك في عبادته، فهذا الذي أسلم كرها . ومنهم من شهد أن الله ربي وأنا عبده ثم أخلص له العبودية، فهذا الذي أسلم له طوعا).

---

[٦٩] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[٧٠] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٣٤٢) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٥٥) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم. =

[٧١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٦٥٨): ثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ ﴾ [النحل، الآية: ٥٦] قال:(يعلمون أن الله خلقهم ويضرهم وينفعهم، ثم يجعلون لما لا يعلمون أنه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم).

□ **رجال الإسناد:**

ــ كثير بن شهاب المذحجي، أبو الحسن القزويني، روى عن محمد بن سعيد بن سابق ، وعبد الله بن الجراح ، وغيرهم . وعنه ابن أبي حاتم وغيره . قال عنه ابن أبي حاتم: كتبت عنه بقزوين وهو صدوق.

الجرح والتعديل (١٥٣/٧) ، التدوين في أخبار قزوين (٥٢/٤-٥٣) .

ــ محمد بن سعيد بن سابق الرازي، ثقة، من العاشرة . قال الخليلي: مات سنة ٢١٦هـ. التقريب (٥٩٤٧).

ــ أبو جعفر هو الرازي ، والربيع هو ابن أنس البكري .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[٧١] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٣٨/٥) ، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤٥].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ له ثلاث علل:

١ــ القاسم بن الحسين، لم أعثر على ترجمته. ٢ــ ضعف الحسين بن داود.

٣ــ ابن جريج مدلس وقد عنعن ، وقد تقدم قول ابن معين : إنه لم يسمع من مجاهد إلا حرفا . [الأثر رقم ٤٥] .

[٧٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٩٩٥٧): ثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر ، وعكرمة: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ ﴾ الآية [يوسف، الآية: ١٠٦] قالا:(يعلمون أنه ربهم ، وأنه خلقهم ، وهم يشركون به).

[٧٣] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٢٦/٦) : ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ [يونس ، الآية : ٣] قال : (يقضيه وحده) .

---

[٧٢] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠هــ، وقيل بعدها. التقريب (٤٠٥).

ــ جابر هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة، مات سنة ١٢٧هــ، وقيل سنة ١٣٢هــ. التقريب (٨٨٦).

ــ عامر هو الشعبي .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ، لضعف جابر الجعفي.

[٧٣] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٧٥٥٨) ،

وعبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢٩٢) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله. =

[٧٤] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٢٠٨): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنعام، الآية: ١٤] قال: (خالق السموات والأرض).

- وأخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (١٥٠) من طريق ابن أبي ليلى ، عن القاسم بن أبي بزة ، بلفظ : (يدبره وحده) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٤٢) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٤] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن جرير في تفسيره (١٣١١٦)،

وابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٢٧٠)؛

كلاهما من طريق عبدالرزاق به مثله .

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٧٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢١٤/١): ثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية – يعني قوله : ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ﴾ [البقرة، الآية: ١١٧] : (ابتدع خلقها ، ولم يشركه في خلقها أحد).

[٧٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٨٦٠): ثنا المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ﴾ [البقرة، الآية: ١١٧] : (يقول: ابتدع خلقها ، ولم يشركه في خلقها أحد).

---

[٧٥] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٠/١) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، روى عن: أبيه، وآدم بن أبي إياس . روى عنه : أبو حاتم، وابنه. قال ابن أبي حاتم: كتبت أنا عنه، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق. ووثقه ابن حبان، ولينه أبو أحمد الحاكم.

الجرح والتعديل (٢٦/٧) ، الثقات (٥٢١/٨) ، ميزان الاعتدال (٦٦/٣).

ــ آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني، يكنى أبا الحسن، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٢١هـ. التقريب (١٣٣).

ــ أبو جعفر هو الرازي ، والربيع هو ابن أنس البكري .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي جعفر الرازي.

[٧٦] ــ التخريج:

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٢١٤/١) .

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠] . =

[٧٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٦٠٨٧) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد في قوله : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور ، الآية : ٣٥] : (يدبر الأمر فيهما ؛ نجومها ، وشمسها ، وقمرها) .

[٧٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٨٥١): ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثني زيد بن الحباب، عن شداد بن سعيد بن مالك، عن غيلان بن جرير المعولي، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير: ﴿إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ [العنكبوت، الآية: ٥٦] قال: (إن رزقي لكم واسع).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ـ المثنى لم أعثر على ترجمته . ٢ـ إسحاق بن الحجاج لم أجد من وثقه.

٣ـ ضعف أبي جعفر الرازي . ٤ـ ضعف عبدالله بن أبي جعفر .

[٧٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له ثلاث علل :

١ـ القاسم بن الحسين لم أعثر على ترجمته . ٢ـ ضعف الحسين بن داود .

٣ـ ابن جريج مدلس وقد عنعن ، كما أنه لم يسمع من مجاهد إلا حرفا . قاله ابن معين في تاريخه (٣٧٢/٢) .

[٧٨] ـ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

[٧٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٨٥٤): ثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت عمران، عن أبي مجلز في هذه الآية: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ [العنكبوت، الآية: ٦٠] قال: (من الدواب ما لا يستطيع أن يدخر لغد ؛ يوفق لرزقه كل يوم حتى يموت).

= □ **رجال الإسناد:**

ــ الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ. التقريب (١٢٦٥).

ــ شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبي، البصري، صدوق يخطئ، من الثامنة. التقريب (٢٧٧٠).

= والذي يظهر لي أن حاله أرفع مما قال ابن حجر ؛ فقد نقل المزي في تهذيب الكمال (١٢/٣٩٦-٣٩٧) توثيقه عن الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي : ليس له كثير حديث ، ولم أر له حديثا منكرا ، وأرجو أنه لا بأس به .

وقال الذهبي في الكاشف (٢/٦) : وثقه أحمد وغيره ، وضعفه من لا يعلم . وذكره كذلك في كتابه : ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص٩٨) .

وخلاصة القول : أن شداد بن سعيد صدوق حسن الحديث ، والعلم عند الله تعالى .

ــ غيلان بن جرير المعولي، الأزدي، البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٩هـ. التقريب (٥٤٠٤).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[٧٩] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٧٥) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ ابن عبد الأعلى هو يونس . =

[٨٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٤٣٩): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [الرعد، الآية: ٣٣] : (ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بني آدم بأرزاقهم وآجالهم، وحفظ عليهم - والله ! - أعمالهم).

[٨١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٦٢٨/٢): ثنا أبي ، قال : ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى: ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران، الآية: ٢٧] قال: (لا يخرجه بحساب يخاف أن ينقص ما عنده؛ إن الله لا ينقص ما عنده).

= ــ عمران هو ابن حدير السدوسي، أبو عبيدة البصري، ثقة ثقة، من السادسة، مات سنة ١٤٩هـ. التقريب (٥١٨٣).

ــ أبو مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٨٠] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٥٦/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٨١] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٨١٨) من طريق إسحاق ، عن ابن أبي جعفر، عن أبيه ، عن الربيع به نحوه.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٨١/١) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم. =

[٨٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٧٩٧٣) : ثنا القاسم، قال : ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد في قولــه: ﴿ **وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا** ﴾ [هود، الآية: ٦] قال : (ما جاءها من رزق الله فمن الله، وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا، ولكن ما كان من رزق فمن الله).

= □ **رجال الإسناد:**

ــ محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٧٧ هــ . التقريب (٥٧٥٥).

ــ أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي، مقرئ، لقبه حمدون، صدوق، من العاشرة. التقريب (٦٦).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف عبدالله بن أبي جعفر وأبيه .

[٨٢] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٠٠١/٦) من طريق حجاج به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠١/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥] .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ له ثلاث علل:

١ــ القاسم بن الحسين لم أعثر على ترجمته . ٢ــ ضعف الحسين بن داود .

٣ــ ابن جريج مدلس وقد عنعن ، وهو لم يسمع من مجاهد إلا حرفا كما قال ابن معين في تاريخه(٣٧٢/٢) .

[٨٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣١١٧): ثني محمد بن الحسين ، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عـــن الســـدي: ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام، الآية: ١٤] قال: (يرزق ولا يرزق).

---

[٨٣] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٧٠/٤) من طريق أحمد بن المفضل به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

الفصل الثاني

الإيمان بالقضاء والقدر

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : إثبات الإيمان بالقدر.

المبحث الثاني : مراتب الإيمان بالقدر.

المبحث الثالث : الإحتجاج بالقدر.

المبحث الرابع : الحكمة في أفعال الله تعالى.

المبحث الخامس : تكليف ما لا يطاق.

المبحث السادس : نشأة بدعة نفي القدر.

المبحث السابع : ذم القدرية والخائضين في القدر.

تمهيد

الإيمان بالقضاء والقدر أحد أركان الإيمان الستّة التي لا يتمّ إيمان العبد إلاّ بها، ففي صحيح مسلم وغيره من حديث عمر بن الخطاب ﷺ في سؤال جبريل عليه السلام النبيَّ ﷺ عن الإيمان، فقال النبي ﷺ: (أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وباليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه) . فقال جبريل عليه السلام: صدقتَ[(١)] .

والنصوص الدالّة على وجوب الإيمان بالقدر كثيرة متظاهرة ؛ فمن ذلك: قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر، الآية: ٤٩]، وقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدَر، فنزلت: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر، الآيتان: ٤٨-٤٩] [(٢)].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى عند تفسيره لهذه الآية: (ولهذا يَستدِلّ بهذه الآية الكريمة أئمّة السنة على إثبات قدر الله السابق لخلقه، وهو علمه الأشياء قبل كونها، وكتابته لها قبل برئها، وردّوا بهذه الآية وما شاكلها من الآيات وما ورد في معناها من الأحاديث الثابتات على الفرقة القدرية الذين نبغوا في أواخر عصر الصحابة).[(٣)]اهـ.

ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾[الفرقان، الآية: ٢]،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٥٦) .

(٣) تفسير ابن كثير (٧/٤٥٧-٤٥٨).

وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [الأحزاب، الآية: ٣٨].

وروى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء)[1].

قال النووي رحمه الله تعالى: (تظاهرت الأدلة القطعيات من الكتاب والسنة ، وإجماع الصحابة ، وأهل الحل والعقد من السلف والخلف على إثبات قدر الله ﷻ).[2]اهـ.

وإن مما ينبغي التنبه له أن يعلم أن الإيمان بالقضاء والقدر داخل في الإيمان بربوبية الله تعالى لخلقه، إذ إن من آمن بأن الله تعالى هو الخالق المالك ، المدبر لشؤون الخلق كلها فهو مؤمن بالقضاء والقدر. ولذا فإنه لا يتم تحقيق توحيد الربوبية للعبد حتى يعتقد أن الله تعالى يعلم ما في السماء والأرض؛ مما كان وما هو كائن، وأن ذلك في كتاب، وأنه تعالى خالق كل شيء، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: (القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله وآمن بالقدر تم توحيده، ومن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده)[3].

ولما كان الإيمان بالقضاء والقدر من مقتضيات الإيمان بربوبية الله تعالى ولوازمه التي لا تنفك عنه بحال، فقد قرر التابعون رحمهم الله تعالى هذا الأصل

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٥٣) .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٥٥).

(٣) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٩٢٥)، والفريابي في القدر (٢٠٥)، والآجري في الشريعة (٤٥٧)، وابن بطة في الإبانة (١٦١٨)، واللالكائي (١١١٢). وإسناده ضعيف لإنقطاعه ، فالزهري لم يسمع من ابن عباس ﷺ .

العظيم في أقوال كثيرة جدّاً نُقلت عنهم، فمنها: أقوال يثبتون بها وجوب الإيمان بالقدر خيره وشرّه، ويحذّرون من التكذيب به . ومنها : أقوال يثبتون بها علم الله عز وجل السابق، وإحاطته بكلّ شيء علماً، وكتبه كذلك في اللوح المحفوظ. ومنها : أقوال يُثبتون بها أن الله تعالى هو الخالق لكلّ شيء؛ فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

ونقل عنهم كذلك أقوال يذمّون فيها الخوض في القدر والتنقير عنه، ويُحذّرون الأمّة ممن خاض فيه.

ولما ظهرت بدعة نفي القدر؛ كان التابعون أشدّ الناس إنكاراً لهذه البدعة ، والتصدّي لها ، ومُعاداة أهلها.

وجماع القول: أن المنهج الذي سار عليه التابعون في الإيمان بالقدر هو بعينه المنهج الذي سلكه الصحابة ﷺ.

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - في بيان منهج سلف الأمة من الصحابة والتابعين في باب الإيمان بالقدر -: (فإنهم يُثبتون قدرة الله تعالى على جميع الموجودات؛ من الأعيان والأفعال، ومشيئته العامة، وينزّهونه عن أن يكون في ملكه ما لا يقدر عليه، ولا هو واقع تحت مشيئته، ويثبتون القدر السابق، وأن العباد يعملون ما قدّره الله وقضاه وفرغ منه، وأنه لا يشاؤون إلاّ أن يشاء الله، ولا يفعلون إلاّ من بعد مشيئته، وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ولا تخصيص عندهم في هاتين القضيتين بوجه من الوجوه . والقدر عندهم قدرة الله تعالى وعلمه ومشيئته وخلقه، فلا تتحرّك ذرّة فما فوقها إلاّ بمشيئته وعلمه وقدرته).[1] اهـ.

---

(١) شفاء العليل لابن القيم (١/١٥٠-١٥١) .

إثبات الإيمان بالقدر

تقدّم آنفا بيان أن الإيمان بالقدر أحد أصول الإيمان الستّة التي لا يصح إيمان العبد الاّ بالإتيان به، وأوردت هناك طائفة من النصوص الدالّة على وجوب الإيمان به من الكتاب العزيز والسنّة النبوية.

وقد قرّر التابعون رحمهم الله تعالى في أقوالهم المنقولة عنهم إثبات الإيمان بالقدر خيره وشرّه، وبدّعوا وسفّهوا من أنكره وردّه، وبيّنوا زيغه وضلاله.

وكانت بدعة نفي القدر من أوائل البدع التي أُحدثت في دين الله تعالى في أواخرعصر الصحابة ﷺ؛ لكن كان الصحابة ﷺ وبالأخصّ عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس ، وجابر بن عبدالله ، وواثلة بن الأسقع ﷺ من أشدّ الناس إنكاراً لها وتحذيراً منها . وهكذا سار التابعون رحمهم الله تعالى على منهج الصحابة في التصدّي لهذه البدعة وإنكارها ، والتحذير منها.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (في أواخر عهد الصحابة ﷺ حدثت بدعة القدرية والمرجئة، فأنكر ذلك الصحابة والتابعون ،كعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عباس ، وجابر بن عبدالله ، وواثلة بن الأسقع).[1] اهـ.

وكان مما قام به التابعون من إنكار لبدعة القدرية[2] والتحذير منها ما استفاض عنهم من أقوال كثيرة جدّاً قرّروا فيها وجوب الإيمان بالقدر خيره وشرّه . وفيما يلي سياق لأقوالهم في إثبات الإيمان بالقدر:

---

(١) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لشيخ الإسلام ابن تيمية (٣٠٩/١) .

(٢) القدرية: فرقة نشأت في أواخر القرن الأول الهجري؛ على يد معبدالجهني بالبصرة . ومن آراء هذه الفرقة أن العبد يخلق فعله، وأفعال العباد مقدّرة لهم على جهة الاستقلال، وكان القدماء =

[٨٤] ــ قال عبدالرزاق في المصنف (٢٠١٠١): عن معمر، عن قتادة، قال ابن المسيب: (ما قدر الله فقد قدره).

[٨٥] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٣/٢٩٥): عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة بن قيس في قوله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ﴾ [التغابن، الآية: ١١] قال: (هو الرجل يصاب بالمصيبة، فيعلم أنها من الله).

= من أهل هذه الفرقة ينكرون علم الله السابق ! ومن رؤوس هذه الطائفة معبد الجهني ، وغيلان القدري . ومتأخروا القدرية خالفوا المتقدمين منهم ، فأثبتوا العلم ، ونازعوا في مرتبة الخلق، ومن أشهر فرقهم التي تقول بهذا: المعتزلة.

ينظر: مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري (١/٢٩٨)، الملل والنحل (١/٤٣)، مجموع الفتاوى (٨/٤٣٠).

[٨٤] ــ التخريج:

أخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (٨٨٣)،

وابن بطة في الإبانة (١٧٩٩)؛

كلاهما من طريق عبدالرزاق به بلفظ: سألت ابن المسيب عن القدر، فقال: فذكره.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٨٥] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه (٧) من طريق أبي معاوية ، =

[٨٦] ــ قال عبدالرزاق في المصنف (٢٠٠٨٩): عن معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبدالله، قال: (إن الله لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون).

= وابن جرير في تفسيره (٣٤١٩٦) من طريق أحمد بن بشير ،
والبيهقي في شعب الإيمان (٩٩٧٦)، وفي السنن (٦٦/٤) من طريق وكيع ؛
جميعهم عن الأعمش، عن أبي ظبيان به مثله، وزادوا: (فيرضى ويُسلّم).
وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٨٣/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان .

☐ رجال الإسناد:

ــ أبو ظبيان هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبي، الكوفي، ثقة، من الثانية، مات سنة ٩٠هـ، وقيل قبل ذلك. التقريب (١٣٧٥).
ــ علقمة بن قيس هو ابن عبدالله النخعي، الكوفي .

☐ درجة الأثر: رجاله ثقات.

[٨٦] ــ التخريج:

أخرجه:
ابن عساكر في تاريخه (٣٠٩/٥٨) من طريق معمر ، عن قتادة به مثله .
وأخرجه:
أبو نعيم في الحلية (٢٠٢/٢) من طريق معمر، عن قتادة وبديل العقيلي، عن مطرف به نحوه.
وأخرجه:
ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٠٩/٣) من طريق الأسود بن شيبان، ثني عقبة بن واصل بن أخي مطرف، عن مطرف بن عبدالله، قال: (ما تريدون من القدر ؟ ! أما تكفيكم الآية التي في سورة النساء :﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ﴾ [النساء ، الآية : ٧٨] أي : من نفسك ، والله ما وكلوا إلى القدر وقد أمروا ، وإليه يصيرون) .
وأخرجه :
عبدالله بن أحمد في السنة (٨٩٩)، =

[٨٧] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٨٠): ثنا عفان، ثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف، قال: (لو كان الخير في كف أحدنا ما استطاع أن يفرغه في قلبه حتى يكون الله عز وجل هو الذي يفرغه في قلبه).

= والفريابي في القدر (٣٠٩)،

والخلال في السنة (٩٢٤)،

والآجري في الشريعة (٤٧٦)،

وابن بطة في الإبانة (١٧١٦)؛

جميعهم من طريق داود بن أبي هند، عن مطرف به نحوه.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[٨٧] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٧١٥)،

وابن عساكر في تاريخه (٥٨/٣١٠)؛

كلاهما من طريق حماد، عن ثابت، عن مطرف به مثله.

وأخرجه:

أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠١) من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت به نحوه.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عفان هو ابن مسلم الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، من كبار العاشرة. التقريب (٤٦٥٩).

ــ حماد هو ابن سلمة ، وثابت هو ابن أسلم البناني.

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٨٨] ــ قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٧١٧) : ثنا المتوثي ، قال: ثنا أبو داود ، قال : ثنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم المعني ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، قال : قلت لداود بن أبي هند : ما قلت في القدر ؟ قال : (أقول ما قال مطرف : لم نوكل إلى القدر ، وإليه نصير) .

---

[٨٨] ــ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٩٢/٣) ،

وابن عساكر في تاريخه (١٢٩/١٧) ؛

كلاهما من طريق حنبل بن إسحاق ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن حماد بن زيد ، قال : قلت لداود بن أبي هند : فذكر مثله .

□ رجال الإسناد :

ــ المتوثي هو محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو عبدالله البصري ، حدث عن أبي داود السجستاني . وعنه : أبو علي الحسين بن محمد الروذباري . ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٤٥/٨) ، وقال : المتوثي جماعة ، بفتح الميم وضم المثناة فوق المشددة ، وسكون الواو وكسر المثلثة . ثم ذكر محمد بن أحمد من جملتهم .

ــ أبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني ، ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة . مات سنة ٢٧٥هـ . التقريب (٢٥٤٨) .

ــ سليمان بن حرب الأزدي ، الواشحي ، البصري ، ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٤هـ . التقريب (٢٥٦٠) .

ــ مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون ، مكثر ، عمي بآخره ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٢هـ . التقريب (٦٦٦٠) .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح إلى أبي داود .

[٨٩] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٨٠): ثنا عفان، قال: ثنا حماد، عن ثابت، قال: قال مطرف: (نظرت في بدء هذا الأمر مما كان ؟ فإذا هومن الله، ونظرت على من تمامه ؟ فإذا تمامه على الله، ونظرت ماملاكه؟ فإذا ملاكه الدعاء).

[٩٠] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٧٣) : ثنا عفان ، قال: ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، قال : قال عامر بن عبد قيس لابني عم له: (فوضا أمركما إلى الله تستريحا) .

---

[٨٩] ـ التخريج:

أخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٧١١)،

واللالكائي (١٢٥٧)،

وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٨)،

وابن عساكر في تاريخه (٥٨/٣٠٩)؛

جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم٨٧].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٩٠] ـ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢/٩٢) من طريق ابن أبي شيبة به مثله .

وأخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٧/١٠٦) ، =

[٩١] ــ قال أبو داود في سننه (٤٦١٧): ثنا هلال بن بشر، قال: ثنا حماد، قال: أخبرني حميد، قال: كان الحسن يقول: (لأن يسقط من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يقول: الأمر بيدي !).

= والإمام أحمد في الزهد (١٢٤٧) ،
والبيهقي في شعب الإيمان (١٣٠٥) ؛
جميعهم من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت به مثله ؛ لكن وقع عند ابن سعد : (ابني أخ له) بدلا من ابني عم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٨٧] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩١] ــ التخريج:

أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٦٦٥) من طريق أبي داود به مثله .

□ **رجال الإسناد:**

ــ هلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن البصري الأحدب، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ. التقريب (٧٣٧٩).
ــ حماد هو ابن سلمة .
ــ حميد هو ابن أبي حميد، الطويل، أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٢هـ، ويقال: ١٤٣هـ وهو قائم يصلي. التقريب (١٥٥٣).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح**، وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٨٦١) .

[٩٢] ـــ قال أبو داود في سننه (٤٦١٥): ثنا أبو كامل، ثنا إسماعيل، ثنا خالد الحذاء، قال: قلت للحسن: ﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ۝ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾[الصافات، الآية: ١٦٢- ١٦٣] قال:(إلا من أوجب الله عليه أنه يصلى الجحيم).

---

[٩٢] ـــ التخريج:

أخرجه:

ابن جرير في تفسيره (٢٩٦٦٣) من طريق إسماعيل بن علية به مثله .

وأخرجه:

الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٩)،

والفريابي في القدر (٣١٩)، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٤٦٣)،

وابن بطة في الإبانة (١٦٨٣)؛

جميعهم من طريق حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء به نحوه .

وأخرجه :

اللالكائي (١٠٠٦) من طريق وهيب بن خالد ، عن خالد الحذاء به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٣٤) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

ـــ أبو كامل هو فضيل بن حسين الجحدري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـــ. التقريب (٧٨٥).

ـــ إسماعيل هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر، البصري، المعروف بـــابن علية، ثقة حافظ، من الثانية، مات سنة ١٩٣هـــ. التقريب (٤٢٠).

ـــ خالد الحذاء هو ابن مهران ، أبو المنازل البصري ، ثقة يرسل ، من الخامسة ، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان .

التقريب (١٦٩٠) .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[٩٣] ــ قال أبو داود في سننه (٤٦١٤): ثنا عبدالله بن الجراح، قال: ثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد ! أخبرني عن آدم: للسماء خلق أم للأرض ؟ قال: لا؛ بل للأرض. قلت: أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال: لم يكن له من بد . قلت: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ۝ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾[الصافات، الآيتان : ١٦٢، ١٦٣] قال: (إن الشياطين لا يفتنون بضلالتهم، إلا من أوجب الله عليه الجحيم).

---

[٩٣] ــ التخريج:

وأخرجه:

الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤١/٢)،

والفريابي في القدر (٣٥٣)، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٤٦٦)،

وابن أبي حاتم في التفسير (٧٦/١)،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٦٨٠) ؛

جميعهم من طريق حماد بن زيد، عن خالد الحذاء به نحوه؛ إلا أن ابن أبي حاتم لم يذكر الشطر الأخير منه.

وأخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (٩٤٥) من طريق إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء به مختصرا.

وأخرجه:

اللالكائي (١٠٠٦) من طريق وهيب بن خالد، عن خالد به نحوه.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عبدالله بن الجراح بن سعيد التميمي، أبو محمد القهستاني، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ، ويقال: ٢٣٧هـ. التقريب (٣٢٦٥).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لأجل عبدالله بن الجراح . لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عبدالله بن عمر القواريري كما عند الفريابي (٣٥٣)، وهو ثقة ثبت كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٤٣٥٤). وبذلك يكون الأثر صحيحا .

[٩٤] ــ قال الفريابي في القدر (٢٩٥): ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا حماد بن زيد، عن عوف، قال: سمعت الحسن يقول: (من كفر بالقدر فقد كفر بالإسلام). ثم قال: (إن الله تعالى خلق خلقا ، فخلقهم بقدر، وقسم الآجال بقدر، وقسم أرزاقهم بقدر، والبلاء بقدر، والعافية بقدر).

= **[٩٤] ــ التخريج:**

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٤٦٢)،

واللالكائي (١٢٥٥)؛

كلاهما من طريق الفريابي به.

وأخرجه:

الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٤٧) من طريق سعيد بن عامر، عن عوف به مثله، وزاد: (وأمر الله ونهى).

وأخرجه:

الآجري في الشريعة (٤٦٨)،

وابن بطة في الإبانة (١٦٩٥)؛

كلاهما من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، قال: سمعت الحسن يقول : فذكره بنحوه.

□ **رجال الإسناد:**

ــ قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. التقريب (٥٥٥٧) .

ــ عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[٩٥] ـ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣٣٩): عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: (من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن).

[٩٦] ـ قال الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٦) : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا أبو هلال ، قال : دخلت أنا ونصر وأبو خزيمة على الحسن ، وذلك يوم جمعة ، ولم يكن جمع ، فقلت : يا أبا سعيد ! أما جمعت ؟ فقال : (أردت ذلك ، ولكن منعني قضاء الله) .

---

[٩٥] ـ التخريج:

أخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (٩٣٤)،

وابن بطة في الإبانة (١٦٦٦)؛

كلاهما من طريق عبدالرزاق به.

وأخرجه:

الآجري في الشريعة (٤٦٨) من طريق إسماعيل بن زكريا،

واللالكائي (١٢٥٤) من طريق مروان بن معاوية؛

كلاهما عن عاصم الأحول، عن الحسن به بلفظ: (من كذب بالقدر فقد كذب بالحق - مرتين -. إن الله قدر خلقا ، وقدر أجلا ، وقدر بلاء ، وقدر مصيبة، وقدر معافاة ، فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[٩٦] ـ التخريج :

أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٥٨١) .

وعزاه محقق المعرفة والتاريخ إلى البيهقي في القضاء والقدر (٨٧/أ) من المخطوط . =

[٩٧] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٠٦): ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد المتوثي، قال: ثنا أبو داود السجستاني، قال: ثنا محمد بن عيسى، قال : ثنا عبدالمؤمن السدوسي، قال: سمعت الحسن سئل عن هذه الآية ، فقال: (إن الله عزوجل ليقضي القضية في السماء، وهو كل يوم في شأن، ثم يضرب لها أجلا ، ثم يمسكها إلى أجلها، فإذا جاء أجلها أرسلها، فليس لها مردود أنه كائن في يوم كذا من شهر كذا في بلد كذا ؛ من المصيبة من القحط والرزق ، من المصيبة في الخاصة والعامة).

- □ **رجال الإسناد :**

ــ أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي ، البصري ، صدوق فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة ١٦٧هـ ، وقيل : قبل ذلك . التقريب (٥٩٦٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده صالح .**

[٩٧] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو جعفر ابن الطباع، ثقة فقيه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. التقريب (٦٢٥٠).

ــ عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي، أبو عبيدة البصري، ثقة، من الثامنة. التقريب (٤٢٦٥).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[٩٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٠٣٠) : ثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا ربيعة بن كلثوم ، قال : قال رجل للحسن وأنا أسمع : أرأيت ليلة القدر ، أفي كل رمضان هي ؟ قال : (نعم ؛ والذي لا إله إلا هو ، إنها لفي كل رمضان ، وإنها الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم ؛ يقضي الله كل أجل وخلق ورزق ، إلى مثلها) .

[٩٩] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٥٢٧/١٣) : ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ ، الآية : ٥٤] : (حيل بينهم وبين الإيمان).

---

[٩٨] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٠/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، ومحمد بن نصر ، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد :**

ـ يعقوب هو ابن إبراهيم ، العبدي مولاهم ، أبو يوسف الدورقي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ . التقريب (٧٨٦٦) .

ـ ابن علية هو إسماعيل بن إبراهيم .

ـ ربيعة بن كلثوم بن جبر ، البصري ، صدوق يهم ، من السابعة . التقريب (١٩٢٧).

وقول ابن حجر فيه نظر ؛ فقد قال عنه الإمام أحمد : صالح . وقال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه الذهبي : ثقة .

فالأظهر والله أعلم في حاله ما قاله الذهبي .تهذيب الكمال (١٤٣/٩) . الكاشف (٣٠٧/١).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٩٩] ـ التخريج :

أخرجه :

الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٠/٢)، =

[١٠٠] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (١٧/٣) : أنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن في قوله : ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ﴾ [طه ، الآية : ٥٠] قال : (أعطى كل شيء ما يصلحه ، ثم هداه لذلك).

= وابن جرير في تفسيره (٢٨١١٣)،
وابن بطة في الإبانة (١٦٩٩)؛
جميعهم من طريق أبي الأشهب ، عن الحسن به مثله .
وأخرجه :
عبد الرزاق في تفسيره (١٣٣/٣) من طريق الثوري ، عمن حدثه ، عن الحسن به مثله .
وأخرجه :
أبو داود في سننه (٤٦٢٠) من طريق سفيان ، عن عبيد الصيد ، عن الحسن به مثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٥/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو الأشهب هو جعفر بن حيان السعدي ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٠] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤٣١٤) من طريق عبد الرزاق به ، لكن وقع عنده من قول قتادة لا من قول الحسن .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨١/٥) ، وعزاه إلى عبدالرزاق ، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠١] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٤٥-٣٤٦) : عن الثوري ، عن حميد ، عن الحسن في قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [الشعراء ، الآية : ٢٠٠] قال : (الشرك) .

[١٠٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٠٣٤) : ثنا الفضل بن الصباح ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن سعيد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن في قوله : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان ، الآية : ٤] قال : (يدبر أمر السنة في ليلة القدر).

---

[١٠١] ــ التخريج :

أخرجه :

أبو داود في سننه (٤٦١٩)،

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٤٠)،

وابن جرير في تفسيره (٢١٠٣٨)،

وابن بطة في الإبانة (١٧٠٠)،

واللالكائي (٩٨٣)؛

جميعهم عن حميد الطويل به مثله .

وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٥/٦٧) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، وعزاه في موضع آخر (٦/٣٠٣) إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حميد هو ابن أبي حميد الطويل ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٢] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٦٣) من طريق ابن فضيل به مثله . =

[١٠٣] ـــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٦٣) : عن معمر ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير في قوله : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٢٩] قال : (يجيب داعيا ، ويعطي سائلا ، ويفك عانيا ، ويتوب على قوم ، ويغفر لقوم) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٠٠) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، ومحمد بن نصر ، وابن جرير ، والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ الفضل بن الصباح البغدادي ، السمسار ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥هـ التقريب (٥٤٤٠) .

ـــ سعيد – صوابه : سعد – ، وهو ابن عبيدة السلمي ، أبو حمزة ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . التقريب (٢٢٦٢) .

ـــ أبو عبدالرحمن هو السلمي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٣] ـــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٤٠) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٢) ،

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/١٤٧-١٤٨) ،

وابن جرير في تفسيره (٣٣٠٠٨) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٣) ؛

جميعهم من طريق الأعمش ، عن مجاهد به بلفظ : (من شأنه أن يفك عانيا ، ويجيب داعيا ، ويشفي مريضا ، ويعطي سائلا) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٩٩) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي . =

[١٠٤] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٧٥): ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الرمادي، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه في قوله عز وجل: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ [النساء، الآية: ٧٩] : (وأنا قدرتها عليك).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ معمر هو ابن راشد ، والأعمش هو سليمان بن مهران .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ؛ وعنعنة الأعمش لا تضر ؛ لأنه قد صرح بالتحديث كما عند الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/١٤٧) .

[١٠٤] ــ التخريج:

أخرجه اللالكائي (٩٧٨) من طريق سفيان، عن إسماعيل، عن ابن طاوس به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

ــ إسماعيل بن محمد الصفار ، أبو علي البغدادي ، ولد سنة ٢٤٧هـ . سمع من الحسن بن عرفة ، وسعدان بن نصر، وأحمد بن منصور الرمادي ، وغيرهم . حدث عنه : الدارقطني ، وابن منده، وأبو الحسين بن بشران ، وخلق سواهم . قال الدارقطني : كان ثقة متعصبا للسنة .

تاريخ بغداد (٦/٣٠٣) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٤٤٠) .

ــ أحمد بن منصور الرمادي، أبو بكر البغدادي، ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. التقريب (١١٤).

ــ عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ، ومعمر هو ابن راشد .

ــ عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ. التقريب (٣٤١٨).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٠٥] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٧٩): ثنا المتوثي، قال : ثنا أبو داود، قال: ثنا محمد بن عيسى، قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن طاوس: أنه مر بقوم يلومون رجلا في خطيئة قد عملها، فقال: (على أي شيء تلومونه ؟ ! فوالذي نفسي بيده لو كان في أسفل سبع أرضين لجيء به حتى يعمله).

---

[١٠٥] ـ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن عيسى هو ابن نجيح البغدادي.

ـ إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، وقيل قبلها. التقريب (٣٦٠).

ـ أبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي، الشيباني، الأصغر، الكوفي، صدوق له أوهام ، من السادسة. التقريب (٢٣٤٥).

وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر ؛ فقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، ويعقوب ابن سفيان ، وابن شاهين ، والدارقطني ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : كوفي جائز الحديث ، وقال الإمام أحمد : ليس بقوي في الحديث . وقال ابن عدي : وأبو سنان هذا له — غير ما ذكرت له من الحديث — أحاديث وغرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع ، لا إسنادا ولا متنا ، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تحتمل وتقبل .

فالأقرب – إن شاء الله تعالى – أنه ثقة ، والله أعلم .

تهذيب الكمال (٤٩٣/١٠) ، ميزان الاعتدال (١٤٣/٢) .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[١٠٦] ـ قال الخلال في السنة (٨) : أخبرني الدوري ، قال : ثنا عبد الله بن موسى ، قال : ثنا أبو كبران ، قال : سمعت الشعبي يقول : (حب أهل بيت نبيك ، ولا تكن رافضيا ، واعمل بالقرآن ولا تكن حروريا ، واعلم أن ما أتاك من حسنة فمن الله ، وما أتاك من سيئة فمن نفسك ، ولا تكن قدريا ، وأطع الإمام وإن كان عبدا حبشيا).

---

[١٠٦] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٢٤٨/٦) قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبدالرحمن الحماني ، قال : أخبرنا الوصافي ، عن عامر الشعبي قال : (أحب صالح المؤمنين وصالح بني هاشم ، ولا تكن شيعيا ، وارج ما لم تعلم ولا تكن مرجئا ، واعلم أن الحسنة من الله ، والسيئة من نفسك ، ولا تكن قدريا ، وأحبب من رأيته يعمل بالخير وإن كان أخرم سنديا) .

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (١٣٠٦) من طريق أبي حفص الأبار ، ثني شيخ من قريش ، عن الشعبي ، قال : (أرجئ الأمور إلى الله تعالى ، ولا تكن مرجئا ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تكن حروريا ، واعلم أن الخير والشر من الله ، ولا تكن قدريا) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الدوري هو عباس بن محمد بن حاتم ، أبو الفضل البغدادي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧١هـ . التقريب (٣٢٠٦) .

ـ عبدالله بن موسى – كذا في المطبوع ، وصوابه : عبيد الله بن موسى – ابن أبي المختار ، باذام العبسي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ . التقريب (٤٣٧٦) .

ـ أبو كبران هو الحسن بن عقبة المرادي ، روى عن عبد خير ، والشعبي ، والضحاك . روى عنه: وكيع ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو نعيم . قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات، ووقع عنده : كيران بدل كبران . وكذا عند الدولابي في الكنى.

الجرح والتعديل (٢٨/٣-٢٩) ، الكنى والأسماء (٩٠/٢) ، الثقات (١٦٧/٨) . =

[١٠٧] ــ **قال** ابن سعد في الطبقات (١٩٧/٧) : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، أن أعرابيا دخل على ابن سيرين يسأله عن أشياء من أمر دينه ، فجعل يجيبه ، وثم سلم بن قتيبة ، فقال رجل : سله ما يقول في القدر ؟ فقال : يا أبا بكر ! ما تقول في القدر ؟ قال : (أي القوم أمرك بهذا ؟). ثم سكت ساعة ، ثم قال محمد : (إن الشيطان ليس له على أحد سلطان ، ولكن من أطاعه أهلكه) .

[١٠٨] ــ **قال** ابن سعد في الطبقات (٢٠١/٧) : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا حماد بن زيد ، قال : ثنا هشام ، عن محمد ، قال : كان إذا ودع رجلا قال : (اتق الله ، واطلب ما قدر لك من الحلال، فإنك إن أخذته من حرام لم تصب أكثر مما قدر لك).

= □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٧] ــ التخريج :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٧٢) من طريق سعيد بن سليمان النشيطي ، ثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن عتيق به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عارم هو محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤هـ . التقريب (٦٢٦٦) .

ــ يحيى بن عتيق الطفاوي ، البصري ، ثقة ، من السادسة ، مات قبل أيوب . التقريب (٧٦٥٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٨] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٣/٢) من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا روح ، ثنا هشام ، عن محمد به مثله. =

[١٠٩] ــ قال الفريابي في القدر (٢٠٧): ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، قال: (القدر قدرة الله تعالى، فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله عز وجل)[1].

= □ **رجال الإسناد :**

ــ هشام هو ابن حسان ، ومحمد هو ابن سيرين .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٩] ــ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٤٨٢) من طريق الفريابي به.

وأخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٨٠٥)،

وابن عساكر في تاريخه (١٩/٢٨٧)؛

كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

ــ سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. التقريب (٢٧٠٥).

ــ محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مولاهم، المدني، أخو إسماعيل، ثقة، من السابعة. التقريب (٥٨٢١).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.** وسويد بن سعيد ، وإن كان ضعيفا ، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه محمد بن يعلى بن عباد بن معاذ العنبري عند ابن عساكر ؛ لكن لم أعثر على ترجمته .

(١) وقد ذهب إلى هذا التفسير للقدر: الإمام أحمد رحمه الله تعالى؛ كما ذكر ابن هانئ في مسائله (٢/١٥٥)، وقد استحسن ابن عقيل هذا الكلام جدا، وقال :(هذا يدل على دقة علم =

[١١٠] ــ **قال** ابن بطة في الإبانة (١٤٩٦) : ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن زيد ابن أسلم، قال: (اشتد غضب الله على من يقول: من يحول بيني وبينه ! قال الله عز وجل: أنا أحول بينك وبينه).

[١١١]ــ **قال** ابن جرير في تفسيره (٣١٠٣٥) :ثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان ، الآية : ٤] قال : (في ليلة القدر كل أمر يكون في السنة إلى السنة ؛ الحياة والموت ، يقدر فيها المعايش ، والمصائب كلها) .

=أحمد وتبحره في معرفة أصول الدين) . قال ابن القيم رحمه الله: (وهو كما قال أبو الوفاء، فإن إنكار القدر إنكار لقدرة الرب على خلق أعمال العباد وكتابتها وتقديرها). شفاء العليل (٨٨/١).

[١١٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٠٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[١١١] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٩/٧) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٢] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٤٧١) : ثنا أحمد ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد ، الآية : ٣٩] قال : (يترل الله كل شيء في السنة في ليلة القدر ، فيمحو الله ما يشاء من الآجال والأرزاق والمقادير ، إلا الشقاء والسعادة فإنهما ثابتان) .

[١١٣] ـ قال وكيع في الزهد (٣٧٠): ثنا سفيان، عن منصور ، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء، الآية: ١٣] : (أي ، عمله).

---

[١١٢] ـ التخريج :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٩٧٥) من طريق شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦٣/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٩ ، ٣٥] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٣] ـ التخريج:

أخرجه:

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٣٥٩) من طريق آدم ، عن شيبان وشريك ، عن منصور ، عن مجاهد به بلفظ : (عمله ؛ خيره وشره) .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٢١٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري به مثله. =

[١١٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٠٨١): ثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجـــاهد في قولـــه: ﴿ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ [الحجر، الآية: ١٩] قال: (مقدر بقدر) .

[١١٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٠٠٩): ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله :

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٠/٥) ،وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان. و لم أعـــثر عليه فيه .

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٥] .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١١٤] ــ التخريج:

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٣٤٠) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بلفظ : (مقدر مقدور) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠/٥) ،وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

وقال ابن حجر في الفتح (٤٩٧/٨): ووصله الفريابي بالإسناد المذكور - ورقاء ، عن ابــن أبي نجيح - عن مجاهد في قوله: ﴿ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ قال: (بقدر مقدور). اهــ.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١١٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٠/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير . =

﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٢٩] قال : (كل يوم هو يجيب داعيا ، ويكشف كربا ، ويجيب مضطرا ، ويغفر ذنبا).

[١١٦] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٣/٤٧): أنا الثوري، عن العلاء ابن عبدالكريم، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَالِكَ ﴾ [المؤمنون، الآية: ٦٣]:(أعمال لا بد لهم أن يعملوها) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٦] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن جرير في تفسيره (٢٥٥٧٧) من طريق عبدالرزاق به.

وأخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (٩٣٩)،

وابن بطة في الإبانة (١٧٤٨)؛

كلاهما عن العلاء بن عبدالكريم به مثله.

وأخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٤٣٣) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بلفظ : (خطايا من دون ذلك ، لا بد لهم أن يعملوها) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٠٧) ،وعزاه الىابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

ــ العلاء بن عبدالكريم اليامي، أبو عون الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، **قال الذهبي :** توفي في حدود ١٥٠هـ. التقريب (٥٢٨٣).

=

[١١٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٩١٠): ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ ﴾ [ق ، الآية : ٢٩] : (قد قضيت ما أنا قاض) .

[١١٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٢١٨٨): ثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،عن مجاهد: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات، الآية: ٢٢] يقول: الجنة في السماء ، وما توعدون من خير أو شر.

□ درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١٧] ـ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٧/٣) من طريق عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠١/٧) ، وعزاه إلى ابن المنذر .

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١] .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

[١١٨] ـ التخريج:

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٦١٨) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٧)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر.

□ رجال الإسناد:

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٩].

[١١٩] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٨/٤) : ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[الأنعام، الآية: ١٠٩] قال: (ما يدريكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون، ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون).

[١٢٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٧٠٤): ثني بشر بن آدم، قال: ثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، قال: ﴿ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [مريم، الآية: ٣٠] قال: (قضى أن يؤتيني الكتاب فيما مضى).

= □ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[١١٩] ــ التخريج:

أخرجه:

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢٢١) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٣٧٤٨) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/٣)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤] .

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٢٠] ــ التخريج:

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٩/٣): أنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة به نحوه. =

[١٢١] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٨٩): ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد المتوثي، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو توبة، قال: ثنا عبيدالله بن عمر، عن عبدالكريم، عن عكرمة في قوله: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء، الآية: ٩٥] قال: (لا يرجعون إلى التوبة).

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٠٩) ،وعزاه إلى عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه: (قضى فيما قضى أن أكون كذلك).

□ **رجال الإسناد:**

ـ بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبدالرحمن، ابن بنت أزهر السمان، صدوق فيه لين، من العاشرة، مات سنة ٢٥٤هـ. التقريب (٦٨١).

ـ الضحاك بن مخلد هو أبو عاصم النبيل ، وسفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٢١] ـ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤٧٩١) عن ابن المثنى، قال: ثنا عبدالوهاب، قال: ثنا داود، عن عكرمة، قال: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ قال: (لم يكن ليرجع منهم راجع؛ حرام عليهم ذلك) .

□ **رجال الإسناد:**

ـ أبو توبة هو الربيع بن نافع، الحلبي، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. التقريب (١٩١٢).

ـ عبدالله بن عمر - كذا في المطبوع - وصوابه: عمرو، ابن أبي الوليد، الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ. التقريب (٤٣٥٦).

ـ عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، ثقة متقن، من السادسة، مات سنة ١٢٧هـ. التقريب (٤١٨٢). =

[١٢٢] ــ قال البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٦٥):أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس– هو الأصم– نا يحيى بن أبي طالب ، أبنا عبدالوهاب ، أبنا أبومسعود الجريري ، عن أبي نضرة ، قال : (يفرق أمر سنة كله في ليلة ؛ بلاءها ورخاءها ، ومعاشها ، إلى مثلها من السنة).

= □ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٢٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠١/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن نصر ، والبيهقي.

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو عبدالله الحافظ هو محمّد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه ، النيسابوري ، الحاكم ، المعروف بابن البيّع سمع من محمّد بن يعقوب الأصم ، ومحمد بن عبدالله الصفار ، والحسن بن يعقوب البخاري ، وعثمان بن السماك ، وأبي يكر النجاد ، والدارقطني ، وغيرهم كثير . روى عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو ذر الهروي ، وأبو القاسم القشيري ، والخليل بن عبد الله القزويني ، وجماعة . قال الخطيب البغدادي : ثقة ، وقال أبو إسماعيل الأنصاري : إمام في الحديث . وقال الذهبي : فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه . توفي سنة ٤٠٥هـ .

تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) ، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧-١٧٧) .

ــ محمّد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، الصيرفي ، ابن أبي عمرو النيسابوري . سمع : الأصم ، ويحيى بن منصور القاضي ، ومحمد بن يعقوب الشيباني ، وطائفة . حدث عنه : البيهقي ، والخطيب ، وأبو إسماعيل الهروي ، وغيرهم . قال عنه الذهبي : الشيخ الثقة المأمون ، توفي سنة ٤٢١هـ . سير أعلام النبلاء (٣٥٠/١٧-٣٥١) ، شذارت الذهب (١٠٧/٥) .

ــ أبو العباس الأصم هو محمّد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم ، النيسابوري ، سمع : أحمد بن يوسف السلمي ، وأحمد بن أزهر ، وعباساً الدوري ، ويحيى بن أبي طالب ، وآخرين . حدث عنه : أبو أحمد بن عدي ، وأبو عبد الله بن منده ، وأبو علي =

[١٢٣] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (٦٦٢): نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ [النساء، الآية: ٧٩] قال: (بذنبك، وإنا قدرناها عليك).

=النيسابوري ، وأبو عبد الله الحاكم ، وآخرون . قال ابن أبي حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق . وقال أبو نعيم بن عدي : الثقة المأمون أبو العباس الأصم . مات سنة ٣٤٦هـ .

الوافي بالوفيات (٥/٢٢٣) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٤٥٢-٤٦٠) .

ــ يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، سمع : علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وعبد الوهاب الخفاف ، وأبا داود الطيالسي ، وطبقتهم . روى عنه : ابن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، وإسماعيل الصفار ، وأبو بكر النجاد ، وخلق .قال أبو حاتم : محله الصدق . وقال الدارقطني : لا بأس به عندي ، ولم يطعن فيه أحد بحجة . وقال البرقاني : أمرني الدارقطني أن أخرج له في الصحيح . مات سنة ٢٧٥هـ.

الجرح والتعديل (٩/١٣٤) ،تاريخ بغداد (١٤/٢٢٠-٢٢١) ،ميزان الاعتدال (٤/٣٨٦-٣٨٧).

ــ الجريري هو سعيد بن إياس ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٤٤هـ. التقريب (٢٢٨٦).

ــ عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ، وقيل سنة ٢٠٦هـ. التقريب (٤٢٩٠).

ــ أبو نضرة هو المنذر بن مالك .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٢٣] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن جرير في تفسيره (٩٩٨٢)،

وابن أبي حاتم في التفسير (٣/١٠١١)، =

[١٢٤] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٩/١٣) : ثنا ابن نمير ، عن طلحة بن يحيى ، قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز ، فدخل عليه عبدالأعلى بن هلال ، فقال: أبقاك الله يا أمير المؤمنين ، ما دام البقاء خيرا لك . قال : (قد فرغ من ذلك يا أبا النضر ، ولكن قل : أحياك الله حياة طيبة ، وتوفاك مع الأبرار) .

= واللالكائي (٩٨٧)؛

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة به بلفظ: (بذنبك وأنا قدرتها عليك).

وأخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (٩٤٠)،

وابن بطة في الإبانة (١٧٧٦)؛

كلاهما من طريق وكيع، عن ابن أبي خالد به مثله، ولم يذكرا قوله: (بذنبك).

وأخرجه:

ابن المقرئ في معجمه (٩٨١) من طريق شريك، عن إسماعيل به بلفظ: (يا محمد! وأنا قدرتها عليك).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩٧/٢) ،وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

ــ سفيان هو ابن عيينة ، وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٢٤] ــ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣٢٤/٥) من طريق ابن أبي شيبة به مثله . =

....

= وأخرجه :

ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٤١٤) من طريق عبدالله بن نمير ، عن طلحة بن يحيى به مثله . ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢٢٤/٤٥) .

وأخرجه :

عبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد (١٧٢٢) من طريق إسماعيل بن زياد ، عن طلحة به مثله .

وأخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٣٨١/٥) قال : ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن عمر بن عبدالعزيز به.

□ رجال الإسناد :

ـ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ، صدوق يخطئ ، من السادسة . مات سنة ١٤٨هـ . التقريب (٣٠٥٣) .

ـ عبدالأعلى بن هلال السلمي ، روى عن : العرباض بن سارية ، وأبي أمامة الباهلي رضي الله عنهما . روى عنه : خالد بن معدان ، وسويد بن سعيد . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٢٥/٦) ، الثقات (١٢٨/٥) .

□ درجة الأثر : إسناده صالح .

[١٢٥] ــ قال الفريابي في القدر (٣٢٤): ثنا أبو كامل الجحدري، قال: ثنا بشر بن المفضل، قال: ثنا التيمي، قال: سأل رجل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عن القدر، فقال: (ما جرى ذباب بين اثنين إلاّ بقدر) . ثم قال للسائل: (لا تعودنّ تسألُني عن مثل هذا).

[١٢٦] ــ قال أبو داود في سننه (٤٦١٢): ثنا الربيع بين سليمان المؤذن، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا حماد بن دليل، قال: سمعت سفيان الثوري يحدّثنا عن النضر قال: كتب رجل إلى عمر بن عبدالعزيز يسأله عن القدر، فكتب: (أما بعد، أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره، واتباع سنة نبيه ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفو مؤنته، فعليك بلزوم السنة، فإنها لك - بإذن الله - عصمة، ثم اعلم أنه لم يبتدع الناس بدعة

---

[١٢٥] ــ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٥٢٧) من طريق الفريابي به.

وأخرجه:

اللالكائي (١٢٤٧) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن عمر بن عبدالعزيز به بلفظ: (ما طنّ ذباب بين اثنين إلاّ بكتاب مقدّر).

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو كامل الجحدري هو فضيل بن حسين .

ــ بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، من الثانية، مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧هـ. التقريب (٧١٠)

ــ التيمي هو سليمان بن طرخان.

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

إلاّ قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها،فإن السنة إنما سنّها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل ،والحمق والتعمّق. فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم، فإنهم على علم وقفوا، وببصر نافذ كفوا، ولهم على كشف الأمور كانوا أقوى، وبفضل ما كانوا فيه أولى، فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه! ولئن قلتم: إنما حدث بعدهم ما أحدثه إلاّ من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم، فإنهم هم السابقون، فقد تكلموا فيه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم من مقصر، وما فوقهم من محسر. وقد قصّر قوم دونهم فجفوا، وطمح عنهم أقوام فغلوا، وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم.

كتبتَ إلي تسأل عن الإقرار بالقدر، فعلى الخبير - بإذن الله - وقعت؛ ما أعلم ما أحدث الناس من محدثة، ولا ابتدعوا من بدعة هي أبين أثراً ولا أثبت أمراً من الإقرار بالقدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء؛ يتكلّمون به في كلامهم وفي شعرهم، يُعزّون به أنفسهم على ما فاتهم، ثم لم يزده الإسلام بعدُ إلاّ شدّة، ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولا حديثين، وقد سمعه منه المسلمون فتكلّموا به في حياته وبعد وفاته يقيناً وتسليماً لربّهم، وتضعيفاً

---

[١٢٦] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٨٣١) من طريق أبي داود به، وأخرجه أيضاً (١٨٣٣) من وجه آخر من طريق يوسف بن أسباط، قال: ثنا سفيان الثوري به مثله.

وأخرجه:

الفريابي في القدر (٤٤٦) من طريق أبي داود الحفري، عن أبي رجاء، قال: كتب عامل =

لأنفسهم: أن يكون شيء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمض فيه قدره، وإنه مع ذكر لفي محكم كتابه، منه اقتبسوه، ومنه تعلموه. ولئن قلتم: لم أنزل الله آية كذا؟ ولم قال كذا؟ لقد قرأوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، وقالوا بعد ذلك: كل بكتاب وقدر، وكتبت الشقاوة، وما يقدر يكن، وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا).

= بالشاش لعمر بن عبدالعزيز إليه يسأله عن القدر، فذكره بنحوه مختصرا. ومن طريقه أخرجه الآجري في الشريعة (٥٣٠).

وأخرجه:

ابن وضاح في البدع والنهي عنها (٧٤) من طريق أسد بن موسى، عن حماد بن دليل به مختصرا، وليس فيه ذكر القدر، وإنما فيه ذكر الأهواء.

وأخرجه:

أبو نعيم في الحلية (٣٣٨/٥) من طريق خلاد بن يحيى ، عن سفيان الثوري ، قال : بلغني عن عمر : فذكره بنحوه مختصرا ، وليس فيه ذكر أمر القدر .

□ **رجال الإسناد:**

ـ الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي، أبو محمد المصري، المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٠هـ. التقريب (١٩٠٤).

ـ أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. التقريب (٤٠٣).

ـ حماد بن دليل، أبو زيد، صدوق نقموا عليه الرأي، من التاسعة. التقريب (١٥٠٥).

ـ النضر هو ابن عربي .

□ **درجة الأثر: إسناده حسن،** وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٨٥٦).

[١٢٧] ـ قال الفريابي في القدر (٣٣٢): ثنا الفضل بن مقاتل، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: كان سليمان التيمي إذا جاءه من لا يعرفه من أهل البصرة قال: (اشهد أنّ الشقيّ من شقي في بطن أمّه، والسعيد من وُعظ بغيره!). فإن أقرّه وإلا لم يُحدّثه . قال: فبلغ ذلك ابنَ عون، فقال: (ما هذا المتحن الناس؟!) .

[١٢٨] ـ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦٤): أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين، قال: ثنا أحمد ابن أبي خيثمة، ثنا القناد – يعني عمرو –، ثنا المطلب بن زياد، قال: جاء رجل إلى زيد بن علي ، فقال: يا زيد! أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يُعصى؟! فقال له زيد : (أيعصى عنوة؟!). قال: فأقبل يحظر.

---

[١٢٧] ـ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ الفضل بن مقاتل الأزدي، أبو مقاتل البلخي، ثقة، من الحادية عشرة. التقريب (٥٤٥٣).

ـ النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي، البصري، ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. التقريب (٧١٨٥).

□ **درجة الأثر:** إسناده صحيح.

[١٢٨] ـ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ أحمد بن عبيد هو ابن الفضل بن سهل بن بيبري ، الواسطي ، أبو بكر . روى عن : =

[١٢٩] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٠٣٢) : ثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن سلمة ، عن أبي مالك في قوله: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان ، الآية : ٤] قال : (أمر السنة إلى السنة ؛ ما كان من خلق ، أو رزق ، أو أجل ، أو مصيبة ، أو نحو هذا) .

= علي بن عبدالله بن مبشر ، ومحمد بن الحسين الزعفراني ، ومحمد بن يحيى الصولي ، وعبد الباقي بن قانع ، وغيرهم . روى عنه : عبد الكريم بن محمد الشروطي ، وحمزة بن الحسن ، ومحمد بن علي القارئ ، وآخرون . قال الحافظ خميس : كان ثقة صدوقا . توفي بعد ٤٠٠هـ .

سير أعلام النبلاء (١٧/١٩٧-١٩٨) ، الإكمال لابن ماكولا (١/٥٢١) .

ـ محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله الواسطي، روى عن : أحمد بن الخليل البرجلاني، وأحمد بن أبي خيثمة، وزكريا الساجي. حدث عنه: أبو عمر الهاشمي، وعلي بن محمد الصيدلاني، وغيرهم. وثقه الخطيب، مات سنة ٣٣٧هـ.

تاريخ بغداد (٢/٢٤٠)، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١-٣٤٠ ص ١٥٠).

ـ أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة. روى عن: أحمد، وإسحاق الحضرمي، وأبي نعيم، وغيرهم. روى عنه: البغوي، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار. قال ابن أبي حاتم : كتب إلينا وكان صدوقا. وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

الجرح والتعديل (٢/٧٢) ، تاريخ بغداد (٤/١٦٢-١٦٤).

ـ عمرو هو ابن حماد بن طلحة القناد .

ـ المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ. التقريب (٦٧٥٥).

ـ زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين، المدني .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٢٩] ـ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٦٢) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل به مثله . =

[١٣٠] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٦٦٢/٨) : ثنا محمّد بن يحيى ، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان ، الآية : ٢] : (من خلقه ، وصلاحه ، وجعل ذلك بقدر معلوم) .

= وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٠٠/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، ومحمد بن نصر ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري .

ــ سلمة هو ابن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة يتشيّع ، من الرابعة . التقريب (٢٥٢١).

ــ أبو مالك هو غزوان الغفاري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٣٥/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ولفظه : (بيّن لكل شيء من خلقه صلاحه ، وجعل ذلك بقدر معلوم) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمّد بن يحيى هو ابن عمر الواسطي ، البغدادي ، روى عن : يزيد بن هارون ، ومحمد ابن الحسين البرجلاني . قال ابن أبي حاتم :كتبت عنه مع أبي ، وكان رجُلاً صالحاً صدوقاً في الحديث، سئل عنه أبي ، فقال : ثقة .

الجرح والتعديل (١٢٥/٨) ، تاريخ بغداد (٤٢٠/٣).

ــ العباس بن الوليد بن مزيد ، العذري ، البيروتي ، صدوق عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٩هــ . التقريب (٣٢٠٩) .

ــ سعيد هو ابن أبي عروبة .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣١] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٠٥) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ ﴾: (في ليلة القدر) ، ﴿ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان ، الآيتان : ٣-٤] :(فيها يقضى ما يكون من السنة إلى السنة) .

[١٣٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٠٠٤) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد، قال : ثناسعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٢٩] : (لا يستغني عنه أهل السماء ، ولا أهل الأرض ، يحيي حيا ويميت ميتا ، ويربي صغيرا ، ويذل كبيرا ، وهو مسأل حاجات الصالحين، ومنتهى شكواهم ، وصريخ الأخيار) .

---

[١٣١] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣١٠٣٧) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٦٥) من طريق يحيى بن أبي طالب ، أبنا عبد الوهاب ، نا سعيد ، عن قتادة به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٠٠) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن نصر ، وابن جرير ، والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٠٠) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير . =

[١٣٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٤٧٢): ثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ [الأعراف، الآية: ١٨٧] : (قضى الله أنها لا تأتيكم إلا بغتة).

[١٣٤] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٩٢): ثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبدالله بن الصباح العطار، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن سعيد بن أبي عروبة: أن رجلا جاء إلى قتادة، فقال: يا أبا الخطاب! ما تقول في القدر؟ فقال: (رأي العرب أعجب إليك أم رأي العجم؟). قال: رأي العرب، قال:(إن العرب لم تزل في جاهليتها وإسلامها تثبت القدر).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٣] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٢٧/٥) من طريق يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٣)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٣٤] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر. =

[١٣٥] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣٧٤): عن معمر، عن قتادة في قولــه: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسـراء، الآيـة: ١٣] قـال: (عمله، ويخرج ذلك العمل كتابا يلقاه منشورا).

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسه ، البصري ، التمار ، سمع : أبا داود ، وإبراهيم بن فهد الساجي ، وغيرهم . روى عنه : أبو سليمان الخطابي ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو الحسين بن منيع ، وآخرون ، توفي سنة ٣٤٦هــ. قال عنه الذهبي : الشيخ الثقة العالم .

سير أعلام النبلاء (١٥/٥٣٨) ، شذرات الذهب (٢/٣٧٣).

ــ عبدالله بن الصباح بن عبدالله الهاشمي مولاهم، العطار، البصري، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هــ، وقيل: بعدها. التقريب (٣٤١٣).

ــ سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم. من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هــ. التقريب (٢٣٥١).

ــ جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي، البصري، صدوق، مات سنة ١٧٣هــ. التقريب (٩٩٥).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٣٥] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢١٤٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٣٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٥٣١): ثني بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد،عن قتادة، قوله:﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء، الآية: ٢٣] (يقول: لا يسئل عما يفعل بعباده، وهم يسئلون عن أعمالهم).

[١٣٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٩٩٧١): ثني المثنى، قال: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة : ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء، الآية: ٧٨] قال : (النعم والمصائب).

---

[١٣٦] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٢٢) ،وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٣٧] ــ التخريج:

أخرجه: عبدالرزاق في تفسيره (١/١٧٩) عن معمرمن قوله، بلفظ: ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ (النعم والمصائب). ولعل قتادة سقط من الإسناد ، ورواية ابن جرير والسيوطي تدل على هذا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٥٩٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[١٣٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٦٩٥): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ حتى بلغ: ﴿ لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [الصافات، الآيات : ١٧١-١٧٣] قال: (سبق هذا من الله أن ينصرهم).

[١٣٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٦٥٨): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا ... ﴾ الآية [الشورى، الآية: ٢٠]. يقول : (من آثر دنياه على آخرته لم نجعل له نصيبا في الآخرة إلا النار، و لم نزده بذلك من الدنيا إلا شيئا قد فرغ منه ،وقسم له).

---

[١٣٨] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٣٩] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٣/٧) ،وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٤٠] ــ قال عبدالله بن أحمد في السنة (٨٨٤): ثني أبي، نا إبراهيم ابن خالد، ثني رباح، عن معمر، قال: كان إياس بن معاوية يقول: (أعلم الناس بالقدر ضعفاؤهم، يقول: إن كل من لم يدخل في خصومة القدر كان من قوله : كان من قدر الله كذا وكذا) .

[١٤١] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٣٨٩) : أخبرنا عيسى بن علي ، قال : نا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : (أدركت الناس ها هنا وكلامهم : وإن قضى وإن قدر ، وإن قضى وإن قدر) .

---

[١٤٠] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ إبراهيم بن خالد الصنعاني، المؤذن، ثقة، من التاسعة، مات على رأس ٢٠٠هـ. التقريب (١٧٣).

ــ رباح بن زيد القرشي مولاهم، الصنعاني، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ. التقريب (٨٨٣).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٤١] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٤٩٣) من طريق الإمام أحمد ، عن عفان ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب به مثله .

وأخرجه :

الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩/٦) من طريق البغوي ، قال : ثنا أحمد ، ثنا حماد ، عن أيوب : فذكره بمثله . =

[١٤٢] ـ قال عبدالله بن أحمد في السنة (٩٤٦): ثني أبي، نا عبدالله ابن يزيد المقرئ، نا حماد بن زيد، ثني حبيب بن الشهيد، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: (ما كلمت أحدا من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية، فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ فقالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له. فقلت لهم : فإن لله كل شيء).

□ **رجال الإسناد :**

ـ عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي ، سمع : البغوي ، وابن أبي داود ، وابن صاعد ، وأبا بكر بن زياد ، وأبا بكر بن مجاهد ، وعدة . روى عنه : أبو محمد الخلال ، وأبو القاسم الأزهري ، وعلي بن محسن التنوخي ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثبت السماع ، صحيح الكتاب . توفي سنة ٣٩١هـ .

تاريخ بغداد (١١/١٧٩-١٨٠) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٥٤٩-٥٥٠) .

ـ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ، البغوي ، سمع : أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وشيبان بن فروخ ، وداود بن رشيد ، وخلقا كثيرا . روى عنه : ابن صاعد ، وابن قانع ، وابن حبان ، وابن عدي ، وخلق كثيرللغاية . قال الدارقطني : ثقة جبل ، إمام من الأئمة ثبت ، أقل المشائخ خطأ . مات سنة ٣١٧هـ.

تاريخ بغداد (١٠/١١١) ، سير أعلام النبلاء (١٤/٤٤٠).

ـ أحمد بن إبراهيم هو ابن خالد الموصلي ، أبو علي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ . التقريب (١) .

ـ أيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٢] ـ التخريج:

أخرجه:

الفريابي في القدر (٣٣٥)، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٤٧٨)، =

[١٤٣] ـ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٩٢-٩٣) : ثنا عبدالله بن محمد ابن جعفر ، قال: في كتابي : عن محمد بن أبان المديني ، قال : ثنا يحيى بن الفضل الحزقي ، قال : ثنا سعيد بن عامر ، قال : قال داود بن أبي هند :

= والخلال في السنة (٩٤٢)،
واللالكائي (١٢٨٠)،
وأبو نعيم في الحلية (٣/١٢٤)،
والبيهقي في الاعتقاد (٨٥) ،
وابن عساكر في تاريخه (١٠/١٥) ؛
جميعهم من طريق حماد بن زيد، عن حبيب بن الشهيد به نحوه.
وأخرجه:
وكيع في أخبار القضاة (١/٣٤٥) من طريق حماد بن سلمة ،
وابن بطة في الإبانة (١٨٩٩) من طريق صفوان بن عيسى ؛
كلاهما عن حبيب بن الشهيد ، عن إياس بن معاوية به مثله .

□ **رجال الإسناد:**

ـ عبدالله بن يزيد المقرئ، المكي، أبو عبدالرحمن، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ. التقريب (٣٧٣٩).

ـ حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ. التقريب (١١٠٥).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[١٤٣] ـ التخريج :

أورده الذهبي في تذكره الحفاظ (١/١٤٧) في ترجمة داود بن أبي هند .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبدالله بن محمد بن جعفر هو أبو الشيخ الأصبهاني ، روى عن عدد كبير من =

(أتيت الشام ، فلقيني غيلان ، فقال : يا داود ! إني أريد أن أسألك عن مسائل . قلت : سلني عن خمسين مسألة ، وأسألك عن مسألتين . قال : سل يا داود ! قلت : أخبرني ما أفضل ما أعطي ابن آدم ؟ قال : العقـــل . قلـــت : فأخبرني عن العقل ؛ هو شيء مباح للناس ، من شاء أخذه ومن شاء تركه ؟ أو هو مقسوم بينهم ؟ قال : فمضى ولم يجبني) .

[١٤٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٦٦٥): ثنا ابن بشار، قال : ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ

= المشايخ ؛ منهم : أحمد بن علي بن المثنى ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وابن أبي حاتم ، وأبـو القاسم البغوي ، وخلق سواهم . روى عنه : الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، وابن فورك ، وأبو بكـــر الصفار ، وآخرون . قال أبو نعيم : أحد الثقات الأعلام . وقال الخطيب البغدادي : كان أبو الشيـخ حافظا ثبتا متقنا . وقال السمعاني : حافظ كبير ثقة . توفي سنة ٣٦٩هـــ .

أخبار أصبهان (٢/٩٠) ، الأنساب (١/١٧٥-١٧٦) ، سير أعلام النبلاء (١٠/٢١٥).

ــ محمد بن أبان المديني الأصبهاني ، أبو مسلم الفقيه ، سمع : إسماعيل بن عمرو البجلـــي ، وسليمان الشاذكوني . روى عنه : أبو القاسم الطبراني ، وأبو الشيخ ، وجماعة . قال أبو نعيم : ثقـــة كثير الحديث . توفي سنة ٢٩٣هـــ .

أخبار أصبهان (٢/٢٣٤) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩٠-٣٠٠ ص٢٣٥).

ــ يحيى بن الفضل الحزقي البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٦هـــــ . التقريب (٧٦٧٢) .

ــ سعيد بن عامر هو الضبعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٤] ــ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٤٨٩)، =

بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات، الآيتان : ١٦٢- ١٦٣]

قال: (بفاتنين إلا من قدر عليه أنه يصلى الجحيم).

[١٤٥] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢٦٠/٣) :ثنا أبو أحمد الجرجاني ، ثنا موسى بن سهل الجوني ، ثنا يونس بن عبدالأعلى ، ثنا أنس بن عياض : أن ربيعة بن أبي عبدالرحمن وقف على قوم يتذاكرون شأن القدر ، فقال : (لئن كنتم صادقين ــ وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين ــ لما في أيديكم أعظم مما في يدي ربكم ، إن كان الخير والشر بأيديكم) .

= وابن بطة في الإبانة (١٨٠٢)؛

كلاهما من طريق سفيان، عن منصور ،عن إبراهيم به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٣٤/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٥] .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[١٤٥] ــ التخريج :

أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩٠/٦) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو أحمد الجرجاني هو عبد الله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن المبارك ، روى عن : البغوي ، وابن صاعد ، وابن جرير الطبري ، وأبي يعلى الموصلي . روى عنه : حمزة السهمي ، وأبو سعد الماليني ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وغيرهم . قال السهمي : كان حافظا متقنا ، لم يكن في زمانه مثله . وقال الساجي : حافظ لا بأس به . وقال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه . توفي سنة ٣٦٥هـ .

تاريخ جرجان (ص٢٨٧-٢٨٩) ، سير أعلام النبلاء (١٥٤/١٦-١٥٦) . =

[١٤٦] ــ قال الفريابي في القدر (٥١٧): ثنا الوليد بن عتبة الدمشقي، ثنا أبو ضمرة، قال: وقف غيلان[1] على ربيعة بن أبي عبدالرحمن، فقال: يا ربيعة! أين الذي يزعم أن الله يحب أن يعصى؟ فقال له ربيعة: (ويلك يا غيلان! ويعصى الله قسرا؟!). قال: فكأنما ألقمه حجرا.

= ــ موسى بن سهل بن عبدالحميد، أبو عمران الجوني، حدث عن: عبد الواحد بن غياث البصري، وهشام بن عمار، وهشام بن عبدالملك الحمصي، ومحمد بن رمح المصري. روى عنه: دعلج بن أحمد، وأبو بكر بن مالك القطيعي، وعمرو بن نوح البجلي، وغيرهم. سئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة. مات سنة ٣٠٧هـ.

تاريخ بغداد (١٣/٥٦-٥٧)، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١-٣١٠ ص ٢٢٤).

ــ يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ. التقريب (٧٩٦٤).

ــ أنس بن عياض هو ابن ضمرة، أبو عبدالرحمن الليثي، المدني، ثقة من الثامنة، مات سنة ٢٠٠هـ. التقريب (٥٦٩).

☐ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) غيلان بن أبي غيلان القدري، كان قدريا داعية إلى بدعته، قتله هشام بن عبدالملك وصلبه، كان غير ثقة ولا مأمون.

تاريخ دمشق (٤٨/١٨٦-٢١٢)، لسان الميزان (٤/٤٢٤).

[١٤٦] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٨٧٢) من طريق ابن أبي حاتم الرازي، قال: ثنا عبدالله بن الزبير الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: وقف غيلان.. فذكره.

وأخرجه:

ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٢٧) من طريق ابن وهب، عن أنس بن عياض: أن غيلان وقف على ربيعة، فذكره بمثله. =

[١٤٧] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٥٤) : ثنا محمد بن علي بن حبيش ، قال: ثنا عبدالله بن صالح البخاري ، قال: ثنا سليمان بن شيخ ، قال : ثنا عتبة بن المنهال البصري الأزدي ، قال : قال بلال بن أبي بردة لمحمد بن واسع : ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال : (أيها الأمير ! إن الله ﷻ لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم) .

= وأخرجه:

اللالكائي (١٢٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جابر، عن سعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد به مثله.

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٠) من طريق يونس بن عبدالأعلى ، عن أنس بن عياض : أن غيلان وقف على ربيعة ، فقال : يا ربيعة ! ... فذكره بمثله.

وأخرجه:

ابن عساكر في تاريخه (٤٨/٢٠٠) من طريق كثير بن هشام، ثنا عبدالله بن زياد، قال: قال غيلان، فذكره.

□ **رجال الإسناد :**

ــ الوليد بن عتبة الأشجعي، أبو العباس الدمشقي، المقرئ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. التقريب (٧٤٨٩).

ــ أبو ضمرة هو أنس بن عياض.

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٤٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن علي بن حبيش الناقد ، سمع : أبا شعيب الحراني ، وأحمد بن يحيى الحلواني ، =

[١٤٨] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٢١) : ثنا أبو علي ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا حجاج ، قال : ثنا حماد ، عن ثابت ، قال : قال مطرف ابن عبدالله لابني أخيه : (يا بني أخي ! فوضا أمركما إلى الله ﷻ تستريحا) .

=وعبد الله بن صالح البخاري ، وإسماعيل بن إسحاق السراج ، وأحمد بن القاسم بن مساور ، وغيرهم . روى عنه : ابن رزقويه ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو علي بن شاذان . قال أبو نعيم : ثقة . وقال ابن أبي الفوارس : كان شيخا ثقة صالحا . توفي سنة ٣٥٩هـ .

تاريخ بغداد (٨٦/٣) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ – ٣٨٠ ص ١٩٧).

ـ عبدالله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك البخاري ، أبو محمد ، سمع : الحسن بن علي الحلواني ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، والوليد بن شجاع ، ومحمد بن سليمان لوينا ، وآخرين . روى عنه : محمد بن علي بن حبيش الناقد ، وأبو حفص الزيات ، ومحمد بن المظفر ، وغيرهم . قال أبو علي الحافظ : الثقة المأمون . وقال الإسماعيلي : ثقة ثبت . توفي سنة ٣٠٥هـ .

تاريخ بغداد (٤٨١/٩-٤٨٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١-٣١٠ ص ١٦١) .

ـ سليمان بن شيخ - كذا في المطبوع ، وصوابه : ابن أبي شيخ -، واسم أبي شيخ : منصور بن سليمان . روى عن : سفيان بن عيينة ، وعبدالله بن إدريس ، وصالح بن سليمان ، ويحيى ابن سعيد الأموي ، وغيرهم . روى عنه : أحمد بن أبي خيثمة ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، وأحمد بن القاسم ، وعلي بن الحسن الدقاق ، وغيرهم .كان عالما بالنسب ، والتواريخ ، وأيام الناس وأخبارهم . قال أبو داود : ثقة . وقال الخطيب : كان صدوقا . وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات (٢٧٤/٨) ، تاريخ بغداد (٥٠/٩) .

ـ عتبة بن المنهال البصري لم أعثر على ترجمته .

ـ بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، قاضي البصرة ، مقبول مقل ، من الخامسة ، مات سنة نيف وعشرين ومئة . التقريب (٧٨٥) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات؛** سوى عتبة بن المنهال فلم أعرفه .

[١٤٨] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[١٤٩] ــ قال ابن سعد في الطبقات (١٧٥/٧): أخبرنا أحمد بن محمد ابن الوليد الأزرقي، قال: ثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال، عن عمر مــولى غفــرة، قال: كان أهل القدر ينتحلون الحسن بن أبي الحسن، وكان قوله مخالفا لهم؛ كان يقول : (يا ابن آدم ! لا ترض أحدا بسخط الله، ولا تطيعن أحدا في معصية الله، ولا تحمدن أحدا على فضل الله، ولا تلومن أحدا فيما لم يؤتك الله. إن الله خلــق الخلق والخلائق، فمضوا على ما خلقهم عليه، فمن كان يظن أنه مزداد بحرصه في رزقه فليزدد بحرصه في عمره، أو يغير لونه، أو يزيد في أركانه أو بنانه).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أبو علي هو محمد بن يوسف البيع ، لم أعثر على ترجمته .

ــ عبد الرحمن بن خلف بن الحسين الضبي ، أبو رويق البصري ، صدوق ، مــن الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٩هــ . التقريب (٣٨٧٩) .

ــ حجاج هو ابن منهال الأنماطي ، أبو محمد السلمي مولاهم ، البصري ، ثقــة فــاضل ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٦ أو ٢١٧هــ . التقريب (١١٤٦) .

ــ حماد هو ابن سلمة ، وثابت هو البناني .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛سوى أبي علي محمد بن يوسف فلم أعثر على ترجمته .

[١٤٩] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد:**

ــ أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني، أبو محمد أو أبو الوليــد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢١٧هــ، وقيل ٢٢٢هــ. التقريب (١٠٥).

ــ عبدالرحمن بن أبي الرجال، واسمه محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النعمــان، الأنصاري، المدني، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة. التقريب (٣٨٨٣). =

[١٥٠] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (١٧٩/١): أنا معمر في قوله تعالى: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ [النساء ، الآية : ٧٩] قال: كان الحسن يقول: (ما أصابك من نعمة فمن الله، وما أصابك من سيئة: يقول: من مصيبة فمن نفسك، يقول: بذنبك. ثم قال: ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء ، الآية : ٧٨] : النعم والمصائب).

[١٥١] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٣٧٤/٢): قال معمر: قال الحسن: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء، الآية: ١٣] قال: (طائره: عمله شقاوة أو سعادة).

= ــ عمر مولى غفرة هو ابن عبد الله المدني ، ضعيف وكان كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥ أو ١٤٦هـ . التقريب (٤٩٦٨) .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛لضعف عمر مولى غفرة.

[١٥٠] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٩٧٧) من طريق عبدالرزاق به، إلا أنه وقع عنده من قول قتادة لا من قول الحسن.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩٦/٢) ، وعزاه إلى عبدالرزاق، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه** ؛ معمر لم يسمع من الحسن شيئا.

[١٥١] ــ التخريج:

أخرجه:

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٣٥٩) ، =

[١٥٢] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٥٠): أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أبو عقبة، قال: ثنا بقية، قال: ثنا تمام بن نجيح، قال: سمعت الحسن - وأتاه رجل فأخذ بعنان دابته – فقال: أيها الضال المضل !!حتى متى تضل الناس ؟! قال : (وما ذاك ؟!) .قال: تزعم أن من قتل مظلوما فقد قتل في غير أجله ! قال: (فمن يأكل بقية رزقه يا لكع ؟! خل الدابة؛ قتل في أجله) . قال: فقال الرجل: والله ما أحب أن لي بما سمعت منك اليوم ما طلعت عليه الشمس .

= والبغوي في مسند ابن الجعد (٣٢٤٧)،
والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٥٧)؛
جميعهم من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن به.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف لانقطاعه**؛ معمر لم يسمع من الحسن شيئا ، وأما طريق مبارك بن فضالة عن الحسن فإنها ضعيفة أيضا؛ لأن مبارك مدلس، وقد عنعنه.

[١٥٢] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه، أبو بكر الطوسي، حدث عن أبي العباس الأصم، روى عنه هبة الله بن الحسن الطبري، وأبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، وعبدوس ابن عبدالله. قال الخطيب: كان صدوقا، وأحسبه مات بعد سنة ٤٠٥ بيسير.

تاريخ بغداد (٣٥١/١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١-٤٢٠هـ ص ٢٣١).

ــ محمد بن يعقوب هو أبو العباس الأصم . =

[١٥٣] ـ قال الفريابي في القدر (١٠٠): ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن الحسن بن أبي الحسن، قال: (جف القلم، ومضى القضاء، وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل، وبسعادة من عمل واتقى، وبشقاوة من ظلم واعتدى، وبالولاية من الله ﷻ للمؤمنين، وبالتبرئة من الله ﷻ للمشركين).

= ـ أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي، الحمصي، المعروف بالحجازي المؤذن، مقبول، من العاشرة، مات سنة ٢٧٢هـ. التقريب (٨٩).

ـ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يحمد المتيمي ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩هـ . التقريب (٧٤١) .

ـ تمام بن نجيح الأسدي، الدمشقي، ضعيف، من السابعة. التقريب (٨٠٦).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لضعف تمام بن نجيح الأسدي ، وأبو عتبة مقبول، و لم يتابع عليه .

[١٥٣] ـ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٤٦١) من طريق الفريابي به.

وأخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٧٠٥) من طريق أبي الأحوص ، قال : ثنا عمرو بن عثمان بن كثير، قال: ثنا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

ـ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، مولاهم، أبو حفص الحمصي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. التقريب (٥١٠٨).

ـ ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة ١٥٠هـ، وقيل: ١٥٣ أو ١٥٥هـ. التقريب (٨٦٩).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لأجل بقية بن الوليد فهو مدلس وقد عنعنه.

[١٥٤] ـ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٥١): أخبرنا القاسم بن جعفر، قال : أخبرنا عيسى بن إبراهيم الصيدلاني، قال: ثنا القاسم بن نصر، قال: ثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو خلدة، قال: سمعت الحسن يقول: (الشقي من شقي في بطن أمه).

---

[١٥٤] ـ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر ، أبو عمر الهاشمي ، سمع : عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، ومحمد بن أحمد الأثرم ، وأبا علي اللؤلؤي ، وجماعة من هذه الطبقة. روى عنه : الخطيب ، وهناد النسفي ، وأبو علي. قال الخطيب : كان ثقة أمينا . مات سنة ٤١٤هـ.

تاريخ بغداد (٤٥١/١٢-٤٥٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٥/١٧) .

ـ عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني ، أبو بشر ، بصري ، ذكره ابن جميع في معجم شيوخه (ص٣٥٠ ترجمة رقم ٣٣٢).

ـ القاسم بن نصر المخرمي ، حدث عن : إسماعيل بن عمرو البجلي ، ويحيى بن هاشم ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وغيرهم . روى عنه : محمد بن هارون الهاشمي ، وأبو علي اللؤلؤي . وثقه الخطيب. تاريخ بغداد (٤٣٤/١٢-٤٣٥).

ـ أبو داود هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث ،من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. التقريب (٢٥٦٥).

ـ أبو خلدة هو خالد بن دينار التميمي، السعدي، البصري، الخياط، صدوق، من الخامسة. التقريب (١٦٣٧).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لجهالة حال عيسى بن إبراهيم الصيدلاني.

[١٥٥] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٢٦٢): عن معمر، عن الحسن في قوله : ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال، الآية: ٦٨] قال: (سبق من الله خير لأهل بدر).

[١٥٦] ــ قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١٥٢): ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا محمد بن الوليد، ثنا الزحاف، ثنا ابن جريج، قال: رأيت عطاء يطوف، فقال: (احفظوا عني خمسا: القدر خيره وشره من الله عز وجل؛ ليس للعباد فيه مشيئة ولا تفويض، وأهل قبلتنا مؤمنون حرام دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، وقتال الفئة الباغية بالأيدي والنعال لا بالسلاح، والشهادة على الخوارج بالضلالة).

---

[١٥٥] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٣٢٥) من طريق محمد بن ثور، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه** ؛ معمر لم يسمع من الحسن شيئا.

[١٥٦] ــ التخريج:

أخرجه أبو نعيم أيضا في الحلية (٣/٣١٢) بسنده ومتنه .

□ **رجال الإسناد:**

ــ أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني الشعار الظاهري، أبو عبدالله، سمع: إبراهيم بن سعدان، وابن أبي عاصم، وعمير بن مرداس، وطائفة. حدث عنه: أبو بكر بن مردويه، وأبو نعيم الحافظ، وعبدالرحمن بن أحمد الصفار؛ وثقه أبو نعيم، توفي في سنة ٣٥٩هـ.

ذكر أخبار أصبهان (١/١٥١-١٥٢) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٦١-٦٢). =

[١٥٧] ـ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٣١٤) : ثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا عثمان بن عبدالله الطلحي ، ثنا سعيد بن سلام البصري ، قال : سمعت أبا حنيفة يقول :(لقيت عطاء بمكة ، فسألته عن شيء فقال: من أين أنت ؟قلت : من أهل الكوفة . قال : أنت من أهل القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ؟ قلت : نعم . قال : فمن أي الأصناف أنت ؟ قلت : ممن لا يسب السلف ، ويؤمن بالقدر ، ولا يكفر أحدا بذنب. فقال لي عطاء : عرفت فالزم).

= ـ إبراهيم بن نائلة هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق، ونائلة أمه، سمع : إسماعيل ابن عمرو البجلي، وسعيد بن منصور، وعمار بن هارون، وروح بن عبدالمؤمن. روى عنه: أبو أحمد العسال، والطبراني، وأحمد بن بندار، وآخرون؛ توفي سنة ٢٩١هـ. ذكره أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان، وقال: كتبنا عنه من الغرائب ما لم يكتب إلا عنه.

طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٣٥٦) ، أخبار أصبهان (١/١٨٨).

ـ محمد بن الوليد الأموي، الخياط، المديني، روى عنه: ابن عيينة، وهشام بن سليمان.

تاريخ أصبهان (٢/١٥٢).

ـ الزحاف بن أبي الزحاف الأصبهاني، أبو محمد، يروي عن: ابن جريج، وهشام القردوسي، والمثنى بن الصباح، ومسلم بن خالد. روى عنه: عقيل بن يحيى، وابنه جعفر بن الزحاف، وأبو محمد بن حيان. ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

تاريخ أصبهان (١/٣٧٨) ، طبقات المحدثين بأصبهان (١/٤٥٩).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لجهالة حال بعض رواته.

[١٥٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو بكر الطلحي هو عبد الله بن يحيى بن معاوية التيمي ، الكوفي ، سمع : عبيد بن =

[١٥٨] ــ قال الفريابي في القدر(٢٢٢): ثنا خلف بن محمد الواسطي المعروف بكردوس، ثنا يعقوب بن محمد،ثنا الزبير بن حبيب، عن زيد بن أسلم، قال : (والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس .قال الله ﷻ: ﴿ **وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ** ﴾ [التكوير، الآية: ٢٩]،

=غنام ، ومطينا ، وجماعة . روى عنه : أبو نعيم الحافظ ، وغيره . وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد . توفي سنة ٣٦٠هـ . تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١-٣٨٠هـ ص٢١٠) .

ــ عثمان بن عبدالله الطلحي لم أعثر على ترجمته .

ــ سعيد بن سلام العطار ، البصري ، روى عن : ثور بن يزيد وغيره . روى عنه : أبو مسلم الكجي والكديمي . كذبه أبو نمير ، وقال البخاري : يرمى بوضع الحديث ، وقال النسائي : ضعيف . وقال الإمام أحمد : كذاب . وقال العجلي : بصري لا بأس به . وذكره الدولابي ، والساجي ، والعقيلي ، وابن السكن ، وابن الجارود في الضعفاء .

ميزان الاعتدال (١٤١/٢) ، لسان الميزان (٣١/٣-٣٢) .

ــ عطاء هو ابن أبي رباح .

□ **درجة الأثر : إسناده باطل**؛ لأجل سعيد بن سلام العطار .

[١٥٨] ــ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٣٢٠) من طريق الفريابي به.

وأخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٣٠٣)،

واللالكائي (١٠١٢)،

وابن عساكر في تاريخه (٢٨٦/١٩-٢٨٧)؛

جميعهم من طريق يعقوب بن محمد الزهري به مثله. =

وقالت الملائكة: ﴿ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآ ﴾[البقرة، الآية: ٣٢] ، وقال شعيب:﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ ﴾ [الأعراف، الآية: ٨٩] ، وقال أهل الجنة : ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ ﴾ [الأعراف، الآية: ٤٣] ، وقال أهل النار: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا ﴾ [المؤمنون، الآية: ١٠٦] ، وقال أخوهم إبليس: ﴿ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي ﴾ [الحجر، الآية: ٣٩]).

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٣/٣) ، وعزاه إلى الزبير بن بكار في الموفقيات.

□ **رجال الإسناد:**

ـ خلف بن محمد بن عيسى الخشاب القافلاني، أبو الحسن ابن أبي عبدالله الواسطي، لقبه كردوس، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٤هـ. التقريب (١٧٤٢).

ـ يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٣هـ. التقريب (٧٨٨٨).

ـ الزبير بن حبيب - كذا في المطبوع، وفي الجرح والتعديل: خبيب - وهو ابن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي، عن بعض التابعين، مدني فيه لين، روى عن: عاصم بن عبيدالله، وهشام بن عروة. روى عنه: يعقوب بن حميد، وعتيق بن يعقوب، ومعن بن عيسى القزاز. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٥٨٤/٣) الثقات ،(٣٣١/٦)، ميزان الاعتدال (٦٧/٢) ، لسان الميزان (٤٧١/٢) .

□ **درجة الأثر**: **إسناده ضعيف**؛ لضعف يعقوب بن محمد، والزبير بن خبيب.

[١٥٩] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٣/٢٤٥): عن الثوري، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم﴾ [الذاريات، الآيتان : ٥٦-٥٧] قال: (ما جبلوا عليه من الطاعة والمعصية)[1].

---

[١٥٩] ــ التخريج:

أخرجه:

الفريابي في القدر (١٠٥)، وعنه الآجري في الشريعة (٤٨٠)،

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٢٢٦٣)،

والخلال في السنة (٩٣٤)،

وابن بطة في الإبانة (١٨٠٦)؛

جميعهم من طريق سفيان، عن ابن جريج به بلفظ: (ما جبلوا عليه من الشقاء والسعادة).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٢٥) ، وعزاه إلى ابن المنذر.

وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٨/٤٨٠) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لأجل ابن جريج فهو مدلس ، وقد عنعنه.

(١)يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى — في معرض حديثه عن هذه الآية، وقد نقل قول زيد بن أسلم فيها – قال: (وهذا المعنى – وإن كان في نفسه صحيحا، وقد نازعت القدرية في بعضه –فليس هو المراد بالآية، فإن جميع المخلوقات – حتى البهائم والجمادات – بهذه المنزلة ... إلى أن قال: وأيضا: فإن قوله: ﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات ، الآيتان : ٥٧ –٥٨] دليل على أنه خلقهم ليعبدوه؛ لا ليرزقوا ويطعموا، بل هو المطعم الرازق، وإطعامه لهم ورزقه إياهم =

[١٦٠] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/٣٦): ثنا أبي، ثنا محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، ثنا عبدالله بن جعفر، عن زيد بن أسلم: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [البقرة، الآية : ٣] قال: (بالقدر)[1] .

= هو من جملة تدبيرهم وتصريفهم؛ الذي قد جعله أهل هذا القول عبادة له، فتكون العبادة التي خلقوا لها كونهم مرزوقين مدبرين، وهذا باطل ! وأيضا: فقوله ﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴾ : يقتضي فعلا يفعلونه هم، وكونه ير بهم ويخلقهم ليس فيه إلا فعله فقط، ليس في ذلك فعل لهم). اهـ .

درء تعارض العقل والنقل (٨/٤٨١).

[١٦٠] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، لين، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. التقريب (٦٣٧٨).

ـ عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي، بصري، ضعيف، من الثامنة، يقال : تغير حفظه بأخرة، مات سنة ١٧٨هـ. التقريب (٣٢٧٢).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف محمد بن موسى ، و عبدالله بن جعفر.

(١) هذا التفسير من زيد بن أسلم رحمه الله تعالى من تفسير الشيء ببعض أفراده ، والقدر من جملة الغيب ، الذي أمر الله تعالى بالإيمان به ، وهو شامل للإيمان بالله تعالى ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر وشره .

يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (١/٦٣) : (وأما الغيب المراد ههنا فقد اختلفت عبارات السلف فيه ، وكلها صحيحة ترجع إلى أن الجميع مراد) .

ثم ذكر رحمه الله تعالى أن من السلف من فسره بأصول الإيمان الستة ، ومنهم من فسره بالقرآن ، ومنهم من فسره بالإيمان بالله تعالى . ثم قال : (فكل هذه متقاربة في معنى واحد ؛ لأن جميع هذه المذكورات من الغيب الذي يجب الإيمان به) اهـ .

[١٦١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٦/٢٠٢٤) : ثنا أبي، ثنا عوف بن محمد أبو غسان المرادي ، ثنا محمد بن مسلم الطنافسي، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن كعب، قال : (لما استنقذ الله من أصلاب الرجال وأرحام النساء كل مؤمن ومؤمنة؛ قال : يا نوح ﴿ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ [هود، الآية : ٣٦]).

[١٦٢] ــ قال الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٦٧) : ثنا صالح بن أحمد ابن حنبل ، ثني أبي ، نا هاشم بن القاسم ، نا محمد بن مسلم ،

---

[١٦١] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٤١٧) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد :**

ــ عوف بن محمد أبو غسان البصري، روى عن : حماد بن سلمة، ومهدي بن ميمون، ومحمد بن مسلم الطائفي. روى عنه : أبو حاتم، وقال عنه : هو ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ٢٢٩هـ.

الجرح والتعديل (٧/١٦) ، الثقات (٨/٥٢١).

ــ محمد بن مسلم الطنافسي - كذا في المطبوع - ، ولعل الصواب : الطائفي - صدوق يخطئ من حفظه، من الثامنة، مات قبل ١٩٠هـ. التقريب (٦٣٣٣).

ــ أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي، الأموي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ. التقريب (٦٣٠).

□ **درجة الأثر:رجاله ثقات**؛ سوى محمد بن مسلم الطائفي فهوصدوق يخطئ من حفظه.

[١٦٢] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٢٧٤٤) من طريق سفيان ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن =

أخبرني أيوب بن موسى ، عن محمد بن كعب ﷺ في قوله ﷻ :﴿ فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [القمر ، الآية : ١٢] قال : (كان القدر قبل البلاء).

[١٦٣] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٣١): ثنا أبو علـــي محمـــد بـــن يوسف، قال: ثنا عبدالرحمن بن خلف، قال: ثنا حجاج، قال: ثنـــا المعتمـــر بـــن سليمان، قال: سمعت إبراهيم أبا إسماعيل يحدث عن ابن أبي نجيح،

= كعب به بلفظ : (كانت الأقوات قبل الأجساد ، وكان القدر قبل البلاء) .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٧٥٩) من طريق أبي موسى محمدبن المثنى ، عن مؤمل به نحوه، وفيه زيادة في أوله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٧٥/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ صالح بن أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو الفضل البغدادي ، سمع من : أبيه ، وعفان ، وعلي ابن المديني ، وطبقتهم . حدث عنه : ابنه زهير ، والبغوي ، وابن صاعد ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وابن أبي حاتم ، وغيرهم . قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بأصبهان ، وهو صدوق ثقة . توفي سنة ٢٦٦هـــ .

الجرح والتعديل (٣٩٤/٤) ، طبقات الحنابلة (١٧٣/١-١٧٦) .

ــ محمد بن مسلم هو الطائفي ، وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات سوى الطائفي** ؛ فهو صدوق يخطئ من حفظه .

[١٦٣] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عبدالرحمن بن خلف هو الضبي ، وحجاج هو ابن منهال .

ــ إبراهيم أبو إسماعيل هو ابن يزيد الخوزي، المكي، مولى بني أمية، متروك الحديث، مـــن السابعة، مات سنة ١٥١هـــ. التقريب (٢٧٤). =

عن مجاهد في قوله: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [الفجر، الآية: ٢٧] قال: (الراضية بقضاء الله؛ التي علمت أن ما أصابها لم يكن ليخطئها، وما أخطأها لم يكن ليصيبها).

[١٦٤] ــ قال الثوري في تفسيره (ص١٠٩) : عن خصيف ، عن عكرمة ، قال : ﴿ كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ [الحجر ، الآية : ١٩] قال : (بقدر) .

[١٦٥] ــ قال ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٢٩) : ثني إسحاق عن أسلم بن عبد العزيز عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب : وأخبرني زيد بن الحباب ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن سليمان الأعمش ، عن سعيد بن جبير

- □ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا** ؛ لأجل إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وأبو علي محمد بن يوسف لم أعثر على ترجمته .

[١٦٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ خصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، صدوق سيئ الحفظ ، خلط بآخره ، ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٧هـ وقيل غير ذلك . التقريب (١٧٢٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف خصيف الجزري .

[١٦٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ اسحاق هو ابن ابراهيم بن مسرة التجيبي مولاهم ، روى عن : محمد بن لبابة ، وأحمد بن خالد الحافظ ، وقاسم بن أصبغ . قال ابن الفرضي : كان أبو إبراهيم حافظا للغة ،صدرا في الفتيا ، =

أنه قال في قول الله ﷻ : ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ ﴾ [النساء ، الآية : ٧٩] قال : (فبذنبك ، وأنا قدرت عليك) .

[١٦٦] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٨٦) : ثني أبي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن ابن علاثة ، عن علي بن بذيمة ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان ، الآية : ٤] قال : (أمر السنة إلى السنة ، إلا الموت والحياة ، والشقاء والسعادة) .

وقورا ، لم يكن له بالحديث كبير علم ، توفي سنة ٣٥٢ هـ .

تاريخ علماء الأندلس (١/٨٧-٨٨) ، الديباج المذهب لابن فرحون (ص ٩٦) .

ــ أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القرطبي يكنى أبا الجعد ، سمع بقي بن مخلد ، والربيع بن سليمان ، ويونس بن عبد الأعلى ، وغيرهم . روى عنه :عثمان بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم ، توفي سنة ٣١٩ هـ .

تاريخ علماء الأندلس (١/٢٠٥) ، سير أعلام النبلاء (١٤/٥٤٩) .

ــ ابن وهب هو عبدالله .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف رواية زيد بن الحباب في سفيان الثوري ، والأعمش مدلس ، وقد عنعن .

[١٦٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم ، الحراني ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩١هـ على الصحيح . التقريب (٥٩٥٩) .

ــ ابن علاثة هو محمد بن عبدالله العقيلي الجزري ، أبو اليسير الحراني ، القاضي ، صدوق يخطئ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨هـ . التقريب (٦٠٧٨) . =

[١٦٧] ــ قال البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٦٤) : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، نا معاذ بن هشام ، ثني أبي ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء : ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان ، الآية : ٤] قال : (هي ليلة القدر ؛ يجاء بالديوان الأعظم ، السنة إلى السنة ، فيغفر الله ﷻ لمن شاء ، ألا ترى أنه قال : ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [الدخان ، الآية : ٦]).

= ــ علي بن بذيمة ، الجزري ، ثقة رمي بالتشيع ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومئة. التقريب (٤٧٢٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف ابن علاثة .

[١٦٧] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٠٠) ، وعزاه إلى البيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ، البغدادي . روى عن : إسماعيل الصفار ، وعثمان بن السماك ، والنجاد ، وعبد الله بن درستويه ، وطبقتهم . روى عنه : اللالكائي ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي ، وغيرهم . قال عنه الخطيب : كتبت عنه ، وكان ثقة . توفي سنة ٤١٥هـ .

تاريخ بغداد (٢/٢٤٩-٢٥٠) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٣٣١) .

ــ عبدالرحمن بن محمد بن منصور بن حبيب ، أبو سعيد الحارثي البصري ، لقبه كريزان .

حدث عن : يحيى بن سعيد القطان ، ومعاذ بن هشام ، ووهب بن جرير ، وغيرهم . روى عنه : ابن صاعد ، وإسماعيل الصفار ، ومحمد بن مخلد ، وآخرون . قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وتكلموا فيه ، سئل عنه أبي فقال : شيخ . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . وقال ابن عدي : حدث بأشياء لا يتابعه عليها أحد . توفي سنة ٢٧١هـ .

الجرح والتعديل (٥/٢٨٣)، تاريخ بغداد (١٠/٢٧٣-٢٧٤) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٨٧) =

[١٦٨] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٣٣) : ثنا سليمان بن أحمـــد ، قال : ثنا خلف بن عبيد الله ، قال : ثنا نصر بن علي ، قال : ثنا الأصمعـــي ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قال أبي : (إذا رأيتموني قد تغير رأيـــي في تحريم النبيذ وإثبات القدر ، فاعلموا أنه قد عرض لي) .

= ــ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري ، صدوق ربما وهم ، من التاســعة ، مات سنة ٢٠٠هــ . التقريب (٦٧٨٩) .

ــ عمرو بن مالك النكري ، أبو يحيى أو أبو مالك ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٢٩هــ. التقريب (٥١٣٩) .

ــ أبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله الربعي .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ، لضعف عبدالرحمن بن محمد بن منصور ، وعمرو بن مالك النكري .

[١٦٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سليمان بن أحمد هو الطبراني .

ــ خلف بن عبيد الله الضبي ، البصري ، أبو حبيب ، لم أعثر على ترجمته .

ــ نصربن علي هو الجهضمي البصري ، ثقة ، من السابعة ، مات قبل ١٥٠هــ . التقريب (٧١٦٩).

ــ الأصمعي هو عبدالملك بن قريب ، أبو سعيد الباهلي ، البصري ، صدوق سني ، مـــن التاسعة ، مات سنة ٢١٦هــ ، وقيل غير ذلك . التقريب (٤٢٣٣) .

□ **درجة الأثر : في إسناده خلف بن عبيد الله الضبي** ، لم أعثر على ترجمته .

[١٦٩] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٣٣) : ثنا أبو مسعود عبدالله بن محمد ، قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ، قال : ثنا أبو حاتم السجستاني ، قال : ثنا الأصمعي ، قال : ثنا المعتمر ، قال : قال أبي : (أما والله لو كشف الغطاء لعلمت القدرية أن الله ليس بظلام للعبيد) .

[١٧٠] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٨٠٩): ثنا أبو عبدالله المتوثي، قال: ثنا أبو داود السجستاني، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثني شريك، عن العلاء بن عبدالكريم، عن ابن سابط في قوله : ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ [المؤمنون، الآية: ٦٣] قال: (لا بد أن يعملوها).

---

[١٦٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد الزهري ، المؤدب ، يروي عن : الهروي . ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان . تاريخ أصبهان (٢/٥٠) .

ــ أبو حاتم السجستاني هو سهل بن محمد بن عثمان ، النحوي ، المقرئ ، البصري ، صدوق فيه دعابة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٥هـ . التقريب (٢٦٨١) .

ــ المعتمر هو ابن سليمان ، والأصمعي هو عبدالملك بن قريب .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال أبي مسعود الزهري .

[١٧٠] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة =

[١٧١] ـ قال أبو الشيخ في العظمة (١٥٢) : ثنا إبراهيم ، ثنا أبو همام ، ثنا الوليد ، ثنا مطرف بن مازن ، عن معمر ، عن قتادة : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٢٩] قال : (يخلق ما لم يكن ، ويهلك ما كان).

= حافظ شهير ، له أوهام ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. التقريب (٤٥٤٥).

ـ شريك هو ابن عبدالله النخعي ، والعلاء بن عبدالكريم هو اليامي .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف شريك بن عبدالله النخعي.

[١٧١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الأصبهاني ، يعرف بابن متويه . سمع من : محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب ، وبشر بن معاذ ، وأحمد بن منيع . وحدث عنه : أبو الشيخ ، وأبوالقاسم الطبراني ، وأبوأحمد العسال . قال عنه أبو الشيخ : كان من معادن الصدق . وقال الذهبي: الإمام القدوة ، كان حافظا حجة من معادن الصدق .

ذكر أخبار أصبهان (١٨٩/١-١٩٠) ، سير أعلام النبلاء (١٤٢/١٤-١٤٣) .

ـ أبو همام هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو همام ابن أبي بدر الكوفي، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣هـ على الصحيح . التقريب (٧٤٧٨) .

ـ مطرف بن مازن الكناني ، مولى لهم ، أبو أيوب ، روى عن معمر . قال ابن أبي حاتم : سئل يحيى بن معين عن مطرف ، فقال : كذاب . وقال النسائي : لا تجوز الرواية عنه إلا عند الخواص للاعتبار فقط . ونقل الذهبي عن ابن عدي أنه قال : لم أر له شيئا منكرا . وقال : توفي سنة ١٩١هـ.

الجرح والتعديل (٣١٤/٨) ، ميزان الاعتدال (١٢٧/٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لضعف مطرف بن مازن .

[١٧٢] ـ **قال** ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٨٩٠): ثنا المتوثي، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام، قال: ثنا أبو النصر، عن شريك بن عبدالله ، عن هلال بن يساف، قال: (ما من مولود إلا جعل في سرره من تربة الأرض التي يموت فيها).

[١٧٣] ـ **قال** ابن أبي الدنيا في كتاب الرضا عن الله بقضائه (٤٦) : ثنا أبو سعيد المديني ، قال : ثنا إسحاق بن محمد الفروي ، قال : ثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : (لقد تركني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمور كلها أردت إلا في مواقع قدر الله) . قال: وكان كثير مما يدعو بها : (اللهم رضني بقضائك ، وبارك لي في قدرك ، حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ، ولا تأخير شيء عجلته) .

---

[١٧٢] ـ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ عبدالرحمن بن محمد بن سلام، ابن ناصح البغدادي ثم الطرسوسي، أبو القاسم مولى بني هاشم، لا بأس به، من الحادية عشرة. التقريب (٤٠٢٦).

ـ أبو النصر - كذا في المطبوعة - ، وصوابه : أبو النضر- ، وهو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم ، وشريك بن عبد الله هو النخعي .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف شريك بن عبدالله النخعي.

[١٧٣] ـ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٧) من طريق أبي العباس محمد بن إسحاق الصبغي ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا إسحاق الفروي ، ثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن عبد العزيز، فذكره بمثله .

=

[١٧٤] ــ قال عبدالرزاق في المصنف (٢٠٠٩١): عن معمر، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي بن أرطاة: (أما بعد ؛ إن استعمالك سعد بن مسعود على عمان كان من الخطايا التي قدر الله عليك، وقدر أن تبتلى بها).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أبو سعيد المديني هو عبدالله بن شبيب الربعي ، بصري نزل مكة . حدث عن : أيوب بن سليمان بن بلال ، وإسحاق بن محمد الفروي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وعبدالعزيز الأويسي ، وغيرهم . روى عنه : الزبير بن بكار ، وإبراهيم الحربي ، وأبو العباس ثعلب ، وأبو زرعة الرازي ، وآخرون . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث .

تاريخ بغداد (٩/٤٧٤-٤٧٥) ، ميزان الاعتدال (٢/٤٣٨-٤٣٩) .

ــ إسحاق بن محمد الفروي المدني ، الأموي مولاهم ، صدوق كف بصره فساء حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦هـ . التقريب (٣٨٥) .

ــ مالك هو ابن أنس ، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري المدني .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لضعف أبي سعيد المديني، وإسحاق الفروي .

[١٧٤] ــ التخريج:

أخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (٩٣٥)، ومن طريقه اللالكائي (١٢٤٨)،

وابن بطة في الإبانة (١٨٤٤)،

وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٩٠)؛

جميعهم من طريق عبدالرزاق به.

□ **رجال الإسناد:**

ــ معمر هو ابن راشد .

ــ عدي بن أرطاة الفزاري ، عامل عمر بن عبدالعزيز ، مقبول ، من الرابعة ، قتل سنة ١٠٢هـ . التقريب (٤٥٧٠) . =

[١٧٥] ــ قال الفريابي في القدر (٢٩٣): ثني إسحاق بن سيار النصيبي، قال: ثنا عبدالله بن صالح، قال: ثني معاوية – يعني ابن صالح –، عن حكيم بن عمير: قيل لعمر بن عبدالعزيز: إن قوما ينكرون من القدر شيئا! فقال عمر: (بينوا لهم، وارفقوا بهم حتى يرجعوا). قال قائل: هيهات هيهات يا أمير المؤمنين! لقد اتخذوه دينا يدعون إليه الناس!! ففزع لها عمر، فقال: (إن كان حقا؛ أولئك أهل أن تسل ألسنتهم من أقفيتهم سلا، هل طار ذباب بين السماء والأرض إلا بمقدار؟!).

= □ **درجة الأثر: رجاله ثقات** ؛ إلا أن معمرا لم يسمع من عمر شيئا ، فإن عمر بن عبدالعزيز رحمه الله مات سنة ١٠١هـ، ومعمر ولد قبلها بثلاث أو أربع سنين.

[١٧٥] ــ التخريج:

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٥١٨)،

وابن بطة في الإبانة (١٨٤٩)؛

كلاهما من طريق إسحاق بن سيار النصيبي به.

□ **رجال الإسناد:**

ــ إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النصيبي، أبو يعقوب، روى عن : علي بن قادم ، وهاشم بن القاسم، ومحمد بن عرعرة، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: أدركناه وكتب إلي ببعض حديثه، وكان صدوقا ثقة. الجرح والتعديل (٢/٢٢٣).

ــ معاوية بن صالح بن حدير ، الحضرمي ، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل بعد ١٧٠ هـ. التقريب (٦٨١٠) .

ــ عبدالله بن صالح هو ابن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢ هـ. التقريب (٣٤٠٩) . =

[١٧٦] ــ قال ابن بطة في الإبانة (٢٠١٢): ثني أبو يوسف يعقوب ابن يوسف، قال: ثنا أبو بكر محمد بن سعيد المروزي، قال: ثنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا وزير بن عبدالله، قال: سمعت ثابتا البناني يقول في قول الله عزوجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب، الآية: ٣٣] قال: (بإثباتهم القدر).

= ــ حكيم بن عمير بن الأحوص ، أبو الأحوص الحمصي، الشامي، صدوق يهم، من الثالثة. التقريب (١٤٨٤).

وقول ابن حجرفي حكيم : صدوق يهم؛ فيه نظر، ففي تهذيب الكمال في ترجمة حكيم: قال محمد بن سعد: كان معروفا قليل الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

فالرجل صدوق إن شاء الله تعالى. ينظر : تهذيب الكمال (٧/٢٠٠).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف عبدالله بن صالح .

[١٧٦] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن خازم بن زياد بن شريك بن عبدالله الطحان، سمع: محمد بن عمرو بن أبي مذعور، والزبير بن بكار، وأحمد بن المقدام، والسري بن عاصم، وغيرهم. روى عنه: ابن قانع، وعمر بن محمد الزيات، وعمر بن محمد بن سنبك. وثقه الخطيب البغدادي.

تاريخ بغداد (١٤/٢٩٣).

ــ أبو بكر محمد بن سعيد المروزي لم أعثر على ترجمته ؛ لكن لعل في الاسم تصحيفا ، فإن من الرواة عن المقدمي : أحمد بن علي بن سعيد المروزي ، أبو بكر القاضي ، ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة ٢٩٢هـ . التقريب (٨١) ، فلعله هو .

ــ محمد بن أبي بكر هو المقدمي ، أبو عبدالله الثقفي مولاهم ، البصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ . التقريب (٥٧٩٨) . =

[١٧٧] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦٢): أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطافي، عن الشيعة، قال: جاء رجل من البصرة، فسأل عن محمد بن علي ابن حسين بن علي، فقيل له: هو ذاك الغلام، قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال: فقلت: يا سيدي ! إني وافد من أهل البصرة إليك، وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتد أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه. فقال: (سل!) فقلت: أحب الخلوة، فقال: فمشى حتى خلا، قال: فقال لي: (سل!) قال: فقلت: الخير؟! فقال لي: (اكتب: علم ، وقضى ، وقدر ، وشاء ، وأراد ، وأحب ، ورضي). قال: قلت: زدني! قال: فقال لي: (هكذا خرج إلينا، سل!) قال: قلت: الشر؟! قال : (اكتب: علم ، وقضى ، وقدر ، وشاء ، وأراد ، ولم يرض ، ولم يحب). قال: قلت: زدني! قال: (هكذا خرج إلينا). قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة، فنصب لي منبر في مسجد الجامع ، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت، فرجع أكثر الناس.

= ــ وزير بن عبدالله الخولاني، شامي؛ روى عن: محمد بن عبدالله الزبيري، وعبدالله بن شبرمة. روى عنه: بقية بن الوليد. قال أبو حاتم: مجهول. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان وابن حزم : منكر الحديث.

الجرح والتعديل (٩/٤٤)، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٣)، المجروحين (٣/٨٤).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا** ؛ لضعف وزير بن عبدالله الخولاني.

[١٧٧] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر. =

....

= □ رجال الإسناد:

ـ عبيدالله بن محمد بن أحمد، أبو أحمد الفرضي، البغدادي المقرئ، سمع: القاضي المحاملي، ويوسف بن بهلول الأزرق. روى عنه: أبو محمد الخلال، وعلي بن البسري، وعلي بن الأنباري الخطيب، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة ورعا دينا. وقال الأزهري: كان إماما من الأئمة. توفي سنة ٤٠٦هـ.

تاريخ بغداد (١٠/٣٨٠-٣٨٢) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٢١٢-٢١٤).

ـ أبو عمر الزاهد هو محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم البغدادي، المعروف بغلام ثعلب، سمع: موسى بن سهل الوشا، والحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي، وغيرهم. حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وابن منده، وأبو عبدالله الحاكم، والقاضي المحاملي، وخلق كثير. قال الخطيب: فأما الحديث فرأينا جميع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدقونه. وقال الذهبي: وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب وصدقه، توفي سنة ٣٤٥هـ.

تاريخ بغداد (٢/٣٥٦-٣٥٩) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٠٨-٥١٣).

ـ العطافي لم أعثر على ترجمته.

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا** ؛ لجهالة حال الراوي عن محمد بن علي بن حسين، وجهالة الشيعة كذلك.

المبحث الثاني

مراتب الإيمان بالقدر

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : مرتبة العلم .

المطلب الثاني : مرتبة الكتابة .

المطلب الثالث : مرتبة المشيئة والإرادة .

المطلب الرابع : مرتبة الخلق والإيجاد.

مراتب الإيمان بالقدر

للقدر أربع مراتب؛ لا يتمّ الإيمان بالقدر إلاّ بالإتيان بها جميعاً، وهي إجمالاً: الإيمان بأن الله تعالى بكلّ شيء عليم، وأنه قد أحاط بكلّ شيء علماً، وأنه كتب ذلك في اللوح المحفوظ، وأن الحوادث كلّها واقعة بمشيئة الله تعالى وقدرته، فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن، وهو تعالى الخالق لجميع المخلوقات، ومنها أفعال العباد خيرها وشرّها.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مبيّناً هذه المراتب عند أهل السنة والجماعة: (والإيمان بالقدر على درجتين؛ كل درجة تتضمّن شيئين:

فالدرجة الأولى: الإيمان بأن الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به أزلاً، وعلم جميع أحوالهم؛ من الطاعات والمعاصي ، والأرزاق والآجال، ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق.

وأما الدرجة الثانية: فهو مشيئة الله النافذة، وقدرته الشاملة، وهو الإيمان بأن ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن، وأنه ما في السموات وما في الأرض من حركة ولا سكون إلاّ بمشيئة الله سبحانه؛ لا يكون في ملكه ما لا يريد، وأنه سبحانه على كلّ شيء قدير من الموجودات والمعدومات، فما من مخلوق في الأرض ولا في السماء إلاّ الله خالقه سبحانه، لا خالق غيره، ولا ربّ سواه، ومع ذلك فقد أمر العباد بطاعته وطاعة رسله، ونهاهم عن معصيته ... إلى أن قال: والعباد فاعلون حقيقة، والله خالق أفعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر، والبرّ والفاجر، والمصلي والصائم. وللعباد قدرة على أعمالهم، ولهم إرادة، والله خالقهم، وخالق قدرتهم وإرادتهم).[1] اهـ.

وفيما يلي تفصيل لهذه المراتب، وأقوال التابعين الواردة في إثبات كلّ مرتبة:

---

(١) العقيدة الواسطية (ص٤٤-٤٧) .

المطلب الأول : مرتبة العـــــلم

وتقتضي هذه المرتبة الإيمان بأن الله تعالى عالم بكلّ شيء جملة وتفصيـــــلاً، أزلاًوأبداً؛ سواءكان ذلك مما يتعلّق بأفعاله،أوبأفعال العباد، قال تعالى:﴿ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾[سورة الطلاق، الآية: ١٢].

وهذه المرتبة مما اتفق على إثباته الرسل من أوّلهم إلى آخرهم، واتفق عليـــه جميع الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم من الأمة، ومن أقـــوال التـــابعين في إثبات هذه المرتبة ما يلي:

[١٧٨] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣٣٨): عن معتمر، عـــن أبيه، قال: سئل ابن عباس عن أم الكتاب، فقال: قال كعب: (خلق الله الخلق ، وعلم ما هم عاملون، ثم قال لعلمه: كن كتاباً ؛ فكان كتاباً).

---

[١٧٨] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٥١٢) من طريق الحسين بن داود به .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٦٦٥) وعزاه إلى عبدالرزاق وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

ــ معتمر هو ابن سليمان ، وكعب هو ابن ماتع الحميري .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف لانقطاعه،** فسليمان بن طرخان لم يسمع مـــن ابـــن عباس؛ لكن جاء في رواية ابن جرير وابن أبي حاتم أنه رواه عن سيار أبي الحكم، عن ابن عباس، وهذه طريق صحيحة، وبذلك يصحّ الأثر.

[١٧٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٢٠٤) : ثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن أبي رجاء في قوله: ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ [الرعد، الآية: ١٠] قال : (إن الله أعلم بهم ؛ سواء منكم من أسرّ القول ، ومن جهر به ، ومن هو مستخفٍ بالليل وسارب بالنهار).

[١٨٠] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤/١٤): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرنا يونس، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ﴾ [النجم، الآية: ٣٢] قال: (علم الله من كلّ نفس ما هي عاملة، وما هي صانعة، وإلى ما هي صائرة).

---

[١٧٩] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق [الأثر رقم ٣٨].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٨٠] ــ التخريج:

أخرجه:

الفريابي في القدر (٤٤٣) من طريق ابن أبي شيبة به.

وأخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٦٨١) من طريق حجاج، عن حماد، عن يونس به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٥٨/٧) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة. =

[١٨١] ـ **قال** ابن جرير في تفسيره (٢٠٥٥٠): ثني ابن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت منصور بن زاذان يحدث عن الحسن : أنه قال في هذه الآية : ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الرعد، الآية: ٤٣] قال: (من عند الله).

= □ **رجال الإسناد:**

ـ عفان هو ابن مسلم ، والحسن هو البصري .

ـ يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيدالبصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩هـ. التقريب (٧٩٦٦).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٨١] ـ التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (٨٦٧) من طريق نصر بن علي، قال: ثنا أبي، عن شعبة به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

ـ ابن المثنى هومحمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ . التقريب (٦٣٠٤) .

ـ محمد بن جعفر هو غندر ، وشعبة هو ابن الحجاج .

ـ منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة ١٢٩هـ على الصحيح. التقريب (٦٩٤٦).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٨٢] ـ قال ابن سعدفي الطبقات (٩٧/٥) : أخبرنا أحمدبن عبدالله ابن يونس ، قال : أخبرنا أبو شهاب ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي يعلى ، عن ابن الحنفية ، قال : (من أحب رجلاً لله لعدل ظهر منه ، وهو في علم الله من أهل النار ، آجره الله على حبه إياه ، كما لو كان أحب رجلاً من أهل الجنة . ومن أبغض رجلا لله لجور ظهر منه ، وهو في علم الله من أهل الجنة ، آجره الله على بغضه إياه ، كما لو كان أبغض رجلاً من أهل النار) .

---

[١٨٢] ـ التخريج :

أخرجه :

اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة (١٢٧٧) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٢١) ؛

كلاهما من طريق ابن المبارك ، عن الحسن بن عمرو ، عن منذر أبي يعلى ، عن ابن الحنفية به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس الكوفي ، التميمي ، اليربوعي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٧هـ . التقريب (٦٣) .

ـ أبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناط ، أبو شهاب الأصغر ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٧١ أو ١٧٢هـ . التقريب (٣٨١٤) .

ـ الحسن بن عمرو هو الفقيمي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٤٢هـ . التقريب (١٢٧٧) .

ـ أبو يعلى هو منذر بن يعلى الثوري ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٦٩٤٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي شهاب . لكنه قد توبع عليه من قبل ابن المبارك ، وبذلك يصح الأثر .

[١٨٣] ــ قال الفريابي في القدر (١٠٦): ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [طه، الآية: ٧] قال:(علم أسرار العباد ، وأخفى سره فلم يعلم).

[١٨٤] ــ قال عبدالله بن أحمد في السنة (٩٠٣): ثني أبو كامل، نا حماد، عن ابن عون، عن محمد، قال: (ما ينكر قوم أن يكون الله عز وجل علم كل شيء فكتبه).

---

[١٨٣] ــ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٤٨١) من طريق الفريابي به .

وأخرجه:

أبو الشيخ في العظمة (١٦٨) من طريق ابن وهب،

وابن بطة في الإبانة (١٨١٤) من طريق سويد بن سعيد؛

كلاهما عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٥٤) ، وعزاه إلى أبي الشيخ في العظمة.

□ **رجال الإسناد:**

ــ حفص بن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني، ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ. التقريب (١٤٤٢).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن** ، وسويد بن سعيد – وإن كان ضعيفا – إلا أنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه ابن وهب عند أبي الشيخ في العظمة ، وبذلك يكون الأثر حسنا .

[١٨٤] ــ التخريج:

أخرجه:

الفريابي في القدر (١٠٣) من طريق معاذ بن معاذ، عن ابن عون به مثله ، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٤٧٠) .

[١٨٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٥٤٦): ثني محمّد بن المثنى ، قال: ثنا محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن مجــاهد: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد، الآية: ٤٣] قال: (من عند الله).

= وأخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٧٢٣) من طريق حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين به مثله.

وأخرجه:

ابن عبدالبر في التمهيد (١٣/٦) من طريق روح بن عبادة، ثنا حبيب بن الشهيد، عن محمّد به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو كامل هو فضيل بن حسين الجحدري ، وحماد هو ابن زيد.

ــ ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عــون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة ١٥٠هــ على الصحيح. التقريب (٣٥٤٣).

ــ محمّد هو ابن سيرين .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح .**

[١٨٥] ــ التخريج:

أخرجه الخلال في السنة (٨٦٨) من طريق نصر بن علي، عن شعبة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٦٩/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

ــ محمّد بن جعفر هو غندر ، وشعبة هو ابن الحجاج .

ــ الحكم هو ابن عتيبة، أبو محمّد الكندي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلاّ أنه ربما دلّس، مــن الخامسة، مات سنة ١١٣هــ أو بعدها. التقريب (١٤٦١).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٨٦] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (١٨٤): نا سفيان، عن ابن أبي نجيح - أو غيره -، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة، الآية: ٣٠] قال: (علم من إبليس المعصية، وخلقه لها).

---

[١٨٦] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٧٥٣) من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح به مثله.

وأخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (١٨٤)،

وابن جرير في تفسيره (٦٣٣)؛

كلاهما من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح به.

وأخرجه:

الدارمي في الردّ على الجهمية (٧١) من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد به مثله.

وأخرجه:

ابن أبي حاتم في التفسير (٧٩/١)،

واللالكائي (٩٥٩)؛

كلاهما من طريق علي بن بذيمة، عن مجاهد به مثله.

وأخرجه:

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٧٢) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١١٤/١)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، ووكيع، وسفيان بن عيينة، وعبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

ــ سفيان هو ابن عيينة.

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٨٧] ــ قال ابن سعد في الطبقات (٦/٢٦٤): أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا الربيع بن أبي صالح، قال: دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به إلى الحجاج، قال: فبكى رجل من القوم، فقال سعيد: (ما يبكيك؟) . قال: لما أصابك. قال: (فلا تبك؛ كان في علم الله أن يكون هذا). ثم قرأ: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ [الحديد، الآية: ٢٢].

[١٨٨] ــ قال الدارمي في الرد على الجهمية (٢٤٤): ثنا نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن معمر، عن زيد بن رفيع الجزري، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: (من أقر بالعلم فقد خصم).

---

[١٨٧] ــ التخريج:

أخرجه:

أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨٩) من طريق محمد بن المنهال، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا ابن أبي مسلم ، قال: دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به... فذكره بمثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٦٣) وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عبيدالله بن موسى هو العبسي .

ــ الربيع بن أبي صالح، مولى أسلم، ويقال: البكري، روى عن مدرك. روى عنه: مروان بن معاوية، وعبدالله بن داود الخريبي، وأبو نعيم. وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٣/٤٦٥) ، الثقات (٦/٣٠٠).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٨٨] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

=

[١٨٩] ــ قال الفريابي في القدر (٤١٧): ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة أنه قال: (علم الله ما هو خالق، وما الخلق عاملون، ثم كتبه، ثم قال لنبيه : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحج، الآية: ٧٠]).

= □ **رجال الإسناد:**

ــ نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. التقريب (٧٢١٥).

ــ معمر هو ابن راشد .

ــ زيد بن رفيع الجزري، روى عن: أبي عبيدة بن عبدالله، وحزام بن حكيم بن حزام. روى عنه: معمر، وزيد بن أبي أنيسة، ويحيى بن أبي الدنيا. وثّقه الإمام أحمدوأبو داود، وقال ابن حبان: كان فقيهاً ورعاً فاضلا.، وذكره ابن شاهين في الثقات. وقال النسائي: ليس بالقوي. وضعّفه الدارقطني.

وخلاصة القول : أنه صدوق حسن الحديث .

الجرح والتعديل (٣/٥٦٣) ، الثقات (٦/٣١٤) ، لسان الميزان (٢/٥٠٦-٥٠٧).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٨٩] ــ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٥٤١) من طريق الفريابي به.

وأخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٩٩٦) من طريق محمّد بن كثير، عن الأوزاعي به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥٣] .

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٩٠] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٦٣٩): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة، الآية: ٣٠] : (فكان في علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة أنبياء ورسل ، وقوم صالحون ، وساكنو الجنة).

[١٩١] ـ قال عبدالرزاق في تفسيره (١٥/٣): أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴾ [طه، الآية: ٧٤] : (من السرّ ما حدّثت به نفسك، وما لم تحدّث به نفسك أيضاً مما هو كائن).

---

[١٩٠] ـ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧٩/١-٨٠) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١١٤/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير . ووقع عند السيوطي: (الخليقة) بدلاً من (الخليفة).

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٩١] ـ التخريج:

أخرجه:

ابن جرير في تفسيره (٢٤٠١٦) من طريق عبدالرزاق، ولفظ ابن جرير: (أخفى من السرّ..) الخ.

وأخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٨١٣) من طريق أبي ثور، عن معمر به مثل لفظ ابن جرير.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٥٣/٥) ، وعزاه إلى عبدالرزاق ، وعبد بن حميد.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

[١٩٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٥٦٥): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف، الآية: ٢٠٠] قال: (علم الله أن هذا العدوّ مِنِّيع ومَرِيد).

[١٩٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١١٤٢): ثنا محمّد بن عبدالأعلى، قال: ثنا محمّد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ [الحجر، الآية: ٢٤] قال: (كل أولئك قد علمهم الله – يعني المستقدمين والمستأخرين –).

= □ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٩٢] ــ التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٣٩/٥) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٣١/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ . ووقع عند السيوطي: (مبتغ) بدلاً من (منيع).

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[١٩٣] ــ التخريج:

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٣٤٨/٢) عن قتادة بلفظ: (المستقدمين آدم ومن بعده؛ حتى نزلت هذه الآية . والمستأخرين: من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق، كل أولئك قد علمهم).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧٥/٥) ، وعزاه إلى عبدالرزاق ، وابن المنذر. =

[١٩٤] ـ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٨٢): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ طَـٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [النمل، الآية: ٤٧] قال: (علم عملكم عند الله).

□ **رجال الإسناد:**

ـ محمّد بن عبدالأعلى الصنعاني، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. التقريب (٦١٠٠).

ـ محمّد بن ثور الصنعاني، أبو عبدالله العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٠هـ. التقريب (٥٨١٢).

ـ معمر هو ابن راشد .

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٩٤] ـ التخريج:

أخرجه:

ابن أبي حاتم في التفسير (٩/٢٨٩٩) من طريق عبدالرزاق به.

وأخرجه:

ابن جرير في تفسيره (٢٧٠٤٦) من طريق أبي سفيان، عن معمر به؛ بلفظ: (علمكم عند الله).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/٣٦٩) ، وعزاه إلى عبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٩٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٦٢/٥): ثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمّد بن سعيد بن سابق، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف، الآية: ٢٩] قال: (عادوا إلى علم الله فيهم، ألا ترى أنه يقول: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ [الأعراف، الآية: ٣٠])[1].

---

[١٩٥] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن جرير في تفسيره (١٤٤٨١)،

وابن بطة في الإبانة (١٢٩٣)؛

كلاهما من طريق وكيع، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس به مثله.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٠] .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** لضعف أبي جعفر الرازي .

(١) أورد ابن القيم رحمه الله تعالى في شفاء العليل (ص٢٩٢) الأقوال المأثورة عن التابعين في معنى الآية، ومنها قول أبي العالية هذا، ثم قال: (قلت: هذا المعنى صحيح في نفسه؛ دلّ عليه القرآن والسنة ، والآثار السلفية ، وإجماع أهل السنة . وأما كونه هو المراد بالآية ففيه ما فيه، والذي يظهر من الآية أن معناها معنى نظرائها وأمثالها من الآيات التي يحتجّ الله سبحانه فيها على النشأة الثانية بالأولى ، وعلى المعاد بالمبدأ، فجاء احتجاجه في غاية الاختصار والبيان). اهـ.

وقد ضعّف تفسير الآية بهذا المعنى أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، كما أشار إلى ذلك في درء تعارض العقل والنقل (٤١٣/٨).

[١٩٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٦٣/٥): ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾ [الأعراف، الآية: ٣٠] قال: (في علمه).

[١٩٧] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٢٤): ثنا المتوثي، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا محمدبن يزيد أبوعبدالله، قال: ثنا يحيى بن كثير بن درهم، قال: ثنا عبدالملك بن عبدالله بن محمد بن سيرين، قال: سألت ابن عون عن القدر، فقال: سألت جدك محمد بن سيرين عن القدر، فقال : (﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [الأنفال، الآية: ٢٣]).

---

[١٩٦] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو سعيد الأشج هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، الكوفي ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٥٧هـ . التقريب (٣٣٧٤) .

ــ يحيى بن يمان هو العجلي ، وأبو جعفر هو الرازي .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف يحيى بن يمان ، وأبي جعفر الرازي .

[١٩٧] ــ التخريج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢١٨/٥٣) من طريق أبي داود به مثله .

□ **رجال الإسناد:**

ــ محمد بن يزيد بن عبدالملك الأسفاطي، صدوق، من الحادية عشرة. التقريب (٦٤٤٠).

ــ يحيى بن كثير بن درهم العنبري، مولاهم، البصري، أبو غسان، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. التقريب (٧٦٧٩). =

[١٩٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١١١٣): ثنا ابن حميد ، قال: ثنا الحكم، قال: ثنا عمرو بن قيس، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة في قوله: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ [الحجر، الآية: ٢٤] قال: (هم خلق الله كلهم، قد علم من خلق منهم إلى اليوم، وقد علم من هو خالقه بعد اليوم).

[١٩٩] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦٢): أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطافي، عن الشيعة، قال: جاء رجل من البصرة، فسأل عن محمد بن علي

= ــ عبدالملك بن عبدالله بن محمد بن سيرين البصري، مستور، من السابعة. التقريب (٤٢١٧).

□ **درجة الأثر: إسناده فيه ضعف** ؛ لأجل عبدالملك بن عبدالله بن محمد بن سيرين .

[١٩٨] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ الحكم هو ابن بشير بن سلمان النهدي، أبو محمد بن أبي إسماعيل، الكوفي، صدوق، من الثامنة. التقريب (١٤٤٨).

ــ عمرو بن قيس، الملائي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومئة. التقريب (٥١٣٥).

ــ سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٦هـ، وقيل بعدها. التقريب (٢٤٠٦).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف ابن حميد.

[١٩٩] ــ ضعيف تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٧٧] .

ابن حسين بن علي، فقيل له: هو ذاك الغلام، قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال: فقلت: يا سيدي ! إني وافد من أهل البصرة إليك، وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتد أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه. فقال: (سل!) فقلت: أحب الخلوة، فقال: فمشى حتى خلا، قال: فقال لي: (سل!) قال: فقلت: الخير؟! فقال لي: (اكتب: علم ، وقضى ، وقدر ، وشاء ، وأراد ، وأحب ، ورضي). قال: قلت: زدني! قال: فقال لي: (هكذا خرج إلينا، سل!) قال: قلت: الشر؟! قال : (اكتب: علم ، وقضى ، وقدر ، وشاء ، وأراد ، ولم يرض ، ولم يحب). قال: قلت: زدني! قال: (هكذا خرج إلينا). قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة، فنصب لي منبر في مسجد الجامع، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت، فرجع أكثر الناس.

[٢٠٠] ــ قال الفريابي في القدر (٣٢٥): ثنا هشام بن عمار، ثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت عمرو بن مهاجر يقول : أقبل غيلان وهو مولى لآل عثمان، وصالح بن سويد[1] إلى عمر بن عبدالعزيز، فبلغه أنهما ينطقان في القدر، فدعاهما، فقال: (هل علم الله نافذ في عباده أم منتقض؟). فقالا: بل نافذ

---

(١) صالح بن سويد، ويقال: ابن عبدالرحمن، أبو عبدالسلام القدري، قتله هشام بن عبدالملك في خلافته، كان من حرس عمر بن عبدالعزيز .

تاريخ دمشق (٢٣/٣٣٤) ، لسان الميزان (٣/١٧٠) .

[٢٠٠] ــ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٥٢٨)،

وابن عساكر في تاريخه (٢٣/٣٣٤)؛

كلاهما من طريق الفريابي به.

=

يا أمير المؤمنين. قال: (ففيم الكلام؟) فخرجا، فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد أسرفا، فأرسل إليهما وهو مغضب، فقال: (ألم يكن في سابق علمه حين أمر بالسجود ألا يسجد؟). قال عمرو: فأومأت برأسي: قولا: نعم! فقالا: نعم. فأمر بإخراجهما، وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالا، فمات عمرقبل أن تنفذ الكتب.

[٢٠١] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٨٢٨) : ثنا أبو القاسم عبد الله ابن محمد بن عبدالعزيز ، قال : ثني يحيى بن أيوب ، قال : ثني سعيد بن عبدالعزيز الجمحي ، قال: سمعت أبا حازم يقول : (إن الله عز وجل علم قبل أن يكتب ، وكتب قبل أن يخلق ؛ فمضى الخلق على علمه وكتابه).

= □ **رجال الإسناد:**

ـ الهيثم بن عمران الدمشقي، روى عن: إسماعيل بن عبيدالله، ويونس بن ميسرة، والمطلب ابن عبدالله بن حنطب، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن وهب بن عطية، وهشام بن عمار، وسليمان ابن شرحبيل. ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٩/٨٢) ، الثقات (٧/٥٧٧).

ـ عمرو بن المهاجر بن أبي مسلم الأنصاري ، أبو عبيد الدمشقي، ثقة من الخامسة ، مات سنة ١٣٩هـ. التقريب (٥١٥٥).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال الهيثم بن عمران.

[٢٠١] ـ التخريج :

أخرجه البيهقي في الاعتقاد (٧٨) من طريق سعيد بن سليمان ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز هو البغوي . =

[٢٠٢] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٢٣/٥): أنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي -، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قوله ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ [الأعراف، الآية: ٨٩] : (فالله لا يشاء الشرك، ولكن نقول: إلا أن يكون قد علم شيئا ، فإنه قد وسع كل شيء علما)[1].

= ــ يحيى بن أيوب المقابري ، البغدادي ، العابد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ. التقريب (٧٥٦٢).

ــ سعيد بن عبد العزيز - كذا في الإبانة، الجمحي ، وعند البيهقي : ابن عبد الرحمن ، وهو الصواب ؛ كما في تهذيب الكمال (٥٢٨/١٠) -، أبو عبد الله المدني ، قاضي بغداد ، صدوق له أوهام ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٦هـ. التقريب (٢٣٦٣).

ــ أبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف** ؛ لأجل سعيد بن عبد الرحمن .

[٢٠٢] ــ التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٨٦٦) من طريق محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٣/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد:**

ــ أحمد بن عثمان هو ابن حكيم الأودي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦١هـ ، وقيل : قبلها . التقريب (٧٩) .

ــ أحمد بن مفضل هو الحفري ، وأسباط هو ابن نصر الهمداني .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ، لضعف أسباط بن نصر .

(١) الإرادة في كتاب الله نوعان: إرادة تتعلق بالأمر، وإرادة تتعلق بالخلق، فالإرادة المتعلقة بالأمر: أن يريد من العبد فعل ما أمره، وأما إرادة الخلق: فأن يريد ما يفعله هو. فإرادة الأمر هي =

[٢٠٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٩١١): ثني المثنى، ثنا إسحاق، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: (يحق على العباد أن يأخذوا من العلم ما أبدى لهم ربهم والأنبياء، ويدعوا علم ما أخفى الله عليهم، فإن علمه نافذ فيما كان وفيما يكون،وفي ذلك قال: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ [الأعراف، الآية: ١٠١]. قال: نفذ علمه فيهم أيهم المطيع من العاصي؛ حيث خلقهم في زمان آدم. قال: تصديق ذلك حين قال لنوح: ﴿ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [هود، الآية: ٤٨] ، ففي ذلك قال: ﴿ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴾ [الأنعام، الآية: ٢٨] ، وفي ذلك قال: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء، الآية: ١٥] ، وفي ذلك قال : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ ﴾ [النساء ، الآية : ١٦٥] ، ولا حجة لأحد على الله).

= المتضمنة للمحبة والرضا، وهي الإرادة الدينية، والإرادة المتعلقة بالخلق هي المشيئة ، وهي الإرادة الكونية القدرية.

وقول السدي هنا يحمل على الإرادة الدينية، فيكون قوله: (فالله لا يشاء الشرك) بمعنى أنه تعالى لا يحبه ولا يرضاه – أي الشرك – .

[٢٠٣] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٨/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ. =

[٢٠٤] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٤/٤٦٣) : ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا أحمد الدورقي ، ثنا معاذ بن معاذ ، ثنا المسعودي ، ثني حمزة العبدي ، قال : أتينا مرة بن شراحيل ، فقال : (ألا إن الله ﷻ لم يكتب على عبد بلاء إلا أمضاه عليه ، وإن أطاعه ذلك العبد ، ولم يكتب لعبد رزقا إلا وفاه إياه ، وإن عصاه ذلك العبد) .

= □ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ـ المثنى لم أعثر على ترجمته. ٢ـ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه.

٣ـ ضعف عبدالله بن أبي جعفر . ٤ـ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٢٠٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الله بن محمد هو أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني .

ــ أحمد هو ابن حسين بن نصر البغدادي الحذاء ، مولى همدان . سمع : علي بن المديني ، والصلت بن مسعود الجحدري ، ومحمد بن حميد الرازي ، وغيرهم . روى عنه : إسماعيل بن علي الخطبي ، وعبدالباقي بن قانع ، وأحمد بن كامل . قال الدارقطني : ثقة . توفي سنة ٢٩٩هـ .

تاريخ بغداد (٤/٩٧-٩٨) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠ ص ٤٣).

ــ أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي ، النكري ، البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦هـ . التقريب (٣) .

ــ معاذ بن معاذ هو العنبري ، أبو المثنى البصري ، القاضي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦هـ . التقريب (٦٧٨٧) . =

[٢٠٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٥١١٠) : ثنا ابن حميد ، قال: ثنا مهران ، عن أبي سنان ، عن غير واحد ، عن مجـــاهد : ﴿ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ ﴾ [الجن، الآية : ١٧] : (حتى يرجعوا إلى علمي فيهم) .

= ــ المسعودي هو عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، صدوق اختلط قبـــل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـــ ، وقيـــل : سنة ١٦٥هـــ . التقريب (٣٩٤٤) .

ــ حمزة العبدي ، روى عن : مرة ، وإبراهيم النخعي . روى عنه : المسعودي . ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٢١٧/٣) ، الثقات (٢٢٧/٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لاختلاط المسعودي ، وجهالة حال حمزة العبدي .

[٢٠٥] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٦/٣) من طريق أبي سنان ، عن ليث ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو سنان هو سعيد بن سنان ، الشيباني الأصغر .

ــ مهران هو ابن أبي عمر العطار ، أبو عبدالله الرازي ، صدوق له أوهام ، سيئ الحفـــظ ، من التاسعة . التقريب (٦٩٨٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ له ثلاث علل :

١ــ شدة ضعف ابن حميد . ٢ــ مهران العطار صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ .

٣ــ الرواة عن مجاهد لم يسم أحد منهم ، وطريق أبي نعيم من رواية ليث عـــن مجـــاهد ، وليث ضعيف .

المطلب الثاني : مرتبة الكتابة

والمراد بها: أن الله كتب مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ، الذي كتب الله تعالى فيه كل شيء هو كائن، ولم يفرط فيه الله من شيء، قال تعالى: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة يس، الآية: ١٢]، والإمام المبين هو اللوح المحفوظ، وهو الذكر الذي كتب الله فيه كلّ شيء.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:(وقد أجمع الصحابة والتابعون ، وجميع أهل السنة والحديث أن كل كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب في أم الكتاب).(١) اهـ.

وإثبات التابعين لهذه المرتبة مما استفاض به النقل عنهم، ومن أقوالهم في ذلك:

[٢٠٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٤٧٦): ثنا عمرو، قال : ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي وائل، قال: كان مما يكثر أن يدعو بهؤلاء الكلمات: (اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب)(٢).

---

(١) شفاء العليل لابن القيم (١/١٢٠).

[٢٠٦] ــ التخريج:

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (٢٠٩٢) من طريق عثّام، عن الأعمش به مثله، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠٣-١٠٤).

وأورده ابن حجر في المطالب العالية (٤٠٢٢) ، وعزاه إلى عبدالله بن أحمد في الزهد.

□ **رجال الإسناد:**

ــ عمرو هو ابن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ. التقريب (٥١١٦).

ــ وكيع هو ابن الجراح ، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

....

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح**، وعنعنة الأعمش محمولة على الاتصال؛ لأنها عن أبي وائل، وهو من كبار شيوخه.

(٢) اختلف المفسرون في المحو والإثبات الوارد في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٣٩]، وقد ذكر القرطبي في تفسيره اثني عشر قولا في معنى الآية، ورجح أن الآية عامة، وأن العمر فرد من أفرادها، واستدل لهذا القول بما ورد عن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، وابن عباس، وأبي وائل، وقتادة، وغيرهم: أنهم كانوا يقولون في دعائهم: (اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب).

وقد أشكل على بعض الناس التوفيق بين علم الله تعالى ما هو كائن، وقوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ الآية، والجواب:

أن الأرزاق والأعمار نوعان: نوع جرى به القدر، وكتب في أم الكتاب، فهذا لا يتغير ولا يتبدل، ونوع أعلم الله به ملائكته، فهذا هو الذي يزيد وينقص، ولذلك قال الله تعالى: ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، وأم الكتاب هو اللوح المحفوظ؛ الذي قدر الله فيه الأمور على ماهي عليه.

وهذا القول هو ما رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن أبي العز الحنفي، وابن حجر، وغيرهم.

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في تقرير هذا القول: (والأجل أجلان: أجل مطلق يعلمه الله، وأجل مقيد؛ فإن الله يأمر الملك أن يكتب لعبده أجلا، فإن وصل رحمه فيأمره بأن يزيد في أجله ورزقه، والملك لا يعلم أيزاد له في ذلك أم لا؟ لكن الله يعلم ما يستقر عليه الأمر، فإذا جاء الأجل لم يتقدم و لم يتأخر). اهـ.

ينظر: مجموع الفتاوى (٨/٥١٧)، شرح العقيدة الطحاوية (ص ١٣١-١٣٢)، فتح الباري (١٠/٤١٦).

[٢٠٧] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥/١٤) : ثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، قال : (واديان عريضان لا يدرك غورهما ، سلك الناس فيهما ، فاعمل عملاً تعلم أنه لا ينجيك إلاّ عمل صالح ، وتوكل توكل رجل تعلم أنه لا يصيبك إلاّ ما كتب الله لك).

---

[٢٠٧] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (١٨١١/٦)،

وابن بطة في الإبانة (١٩٨٩)،

وابن عساكر في تاريخه (١٤٥/٥٨)؛

جميعهم من طريق همام ، عن قتادة به نحوه .

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٤٠٨) .

وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٢) ؛ كلاهما من طريق أبي هلال ، عن قتادة به نحوه.

وأخرجه:

ابن الأعرابي في معجمه (٧١٥)،

وابن بطة في الإبانة (١٩٨٩)؛

كلاهما من طريق حبيب بن الشهيد ، عن مسلم بن يسار به نحوه.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢١٦/٤) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبيد الله بن موسى هو ابن أبي المختار باذام العبسي .

ــ همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عقبة ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٢هــ على الصحيح. التقريب (٧٣٦٧).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وعنعنة قتادة لا تضر ؛ لأنه قد توبع من قِبَل حبيب ابن الشهيد عند ابن الأعرابي وابن بطة ، وهو ثقة ثبت كما قال الحافظ في التقريب (١١٠٥).

[٢٠٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٤٩٧): ثنا الحسن بن محمّد، قال: ثنا عبدالوهاب بن عطاء، قال: أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن في قولـه: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد، الآية: ٣٨] قال: (آجال بني آدم في كتاب، يمحو الله ما يشاء من أجله ويثبت وعنده أم الكتاب).

[٢٠٩] ــ قال عبدالله بن أحمد في السنة (٩٦١): ثني أبي، نا إسماعيل، عن منصور بن عبدالرحمن الغُدّاني، قال: قلت للحسن: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ [الحديد، الآية: ٢٢] قال: (سبحان الله! ومن يشكّ في هذا؟! كلّ مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب الله قبل أن يبرأ النسمة).

---

[٢٠٨] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٦٤/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وفيه: ويثبت ، قال : (من لم يجئ أجله بعد فهو يجري إلى أجله).

□ **رجال الإسناد:**

ــ الحسن بن محمّد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٦٠هــ أو قبلها بسنة. التقريب (١٢٩١).

ــ عبد الوهاب بن عطاء هو الخفاف ، وسعيد هو ابن أبي عروبة .

□ **درجة الأثر: إسناده حسن،** واختلاط سعيد بن أبي عروبة لا يضرّ؛ لأن عبدالوهاب ابن عطاء ممن روى عنه قبل الاختلاط.

[٢٠٩] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن جرير في تفسيره (٣٣٦٥٩)، =

[٢١٠] ــ **قال** عبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (٢٢٨٦): ثني أبو صالح الحكم بن موسى، ثنا عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، قال: سمعت بلال بن سعد يقول: (رُبَّ مسرور مغبون ولا يشعر، يأكل ويشرب ويضحك، وقد حقّ له في كتاب الله أنه من وقود النار).

= وابن بطة في الإبانة (١٦٦٨)،

والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧٧٠)؛

جميعهم من طريق إسماعيل بن علية، عن منصور بن عبدالرحمن به مثله.

وأخرجه:

الفريابي في القدر (١٢٢) من طريق بشر بن المفضل، عن منصور بن عبدالرحمن به نحوه.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٢/٨) ، وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان.

□ **رجال الإسناد:**

ــ إسماعيل هو ابن علية .

ــ منصور بن عبدالرحمن الغُدّاني، البصري، الأشلّ، صدوق يهم، من السادسة. التقريب (٦٩٥٣).

وقول ابن حجر فيه نظر، فقد وثقه أحمد، وابن معين، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، واحتج به مسلم في صحيحه . وأما أبو حاتم فقال: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يُحتج به. وقد ذكره الذهبي في كتابه : ذكر من تكلّم فيه وهو موثق، والذي يظهر لي أن الرجل ثقة أو لا بأس به على أقلّ الأحوال.

ينظر: تهذيب الكمال (٥٤٠/٢٨-٥٤١) ، من تكلّم فيه وهو موثق للذهبي (ص١٨٢).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٢١٠] ــ التخريج:

أخرجه:

أبو نعيم في الحلية (٢٢٣/٥) من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن ابن المبارك به. =

[٢١١] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣٣٨): عن معتمر، عن أبيه، قال: سئل ابن عباس عن أم الكتاب، فقال: قال كعب: (خلق الله الخلق، وعلم ما هم عاملون، ثم قال لعلمه: كن كتاباً ؛ فكان كتاباً).

= وأخرجه:

يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٤٠٧)،

وابن بطة في الإبانة (١٨١٦)،

وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/٥٠٥)؛

جميعهم من طريق مروان بن محمّد، عن سعيد بن عبدالعزيز : أن بلال بن سعد أصبح يوماً ، فقال : فذكره بنحوه.

وأخرجه:

أبو نعيم في الحلية (٥/٢٢٣)،

والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/٥٠٥)؛

كلاهما من طريق محمّد بن شعيب، عن عثمان بن مسلم ، أنه سمع بلال بن سعد يقول : فذكره بنحوه وفيه زيادة ، وزاد البيهقي: (فيا ويل لك روحاً ! ويا ويل لك جسداً ! فلتبك، ولتبك عليك البواكي لطول الأبد!).

وذكره المزي في تهذيب الكمال (٤/٢٩٥).

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو صالح الحكم بن موسى بن أبي زهير، البغدادي، القنطري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ. التقريب (١٤٧٠).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن** ، وهو صحيح لغيره .

[٢١١] ــ صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٧٨].

[٢١٢] ــ قال الفريابي في القدر (١٢٠): ثنا محمّد مصفى، ثنا بقية ابن الوليد، ثني أرطاة بن المنذر، قال: سمعت يونس بن سيف يقول: سمعت أبا إدريس عائذ الله، قال: (إن الله تعالى خلق القلم ، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة).

---

[٢١٢] ــ التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ــ محمّد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي، صدوق له أوهام وكان يدلّس، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ. التقريب (٦٣٤٤).

وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر ؛ فقد قال عنه النسائي : صالح ، وقال أبو حاتم : صدوق. ووثقه أبو علي الجياني ، ومسلمة بن القاسم الأندلسي ، والذهبي . وقال صالح جزرة : كان مخلطا ، وأرجو أن يكون صدوقا ، وقد حدث بأحاديث مناكير . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ.

فالأقرب إن شاء الله تعالى أنه صدوق حسن الحديث .

تهذيب الكمال (٢٦/٤٦٨-٤٦٩) ، ميزان الاعتدال (٤/٤٣) ، تهذيب التهذيب (٩/٤٦١) .

ــ أرطأة بن المنذر هو ابن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٦٣ هـ . التقريب (٣٠٠) .

ــ يونس بن سيف الكلاعي الحمصي ، مقبول ، من الرابعة. التقريب (٧٩٦٣).

وفي ما قاله ابن حجر نظر ، فقد وثقه الدار قطني ، والذهبي ، فالأظهر — إن شاء الله تعالى — أنه ثقة . سؤالات البرقاني للدار قطني (ص ٧٢) ، الكاشف للذهبي (٣/٢٦٥)

ــ أبو إدريس هو عائذ الله بن عبدالله الخولاني.

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[٢١٣] ــ قال الفريابي في القدر (١٠٤): ثنا إسحاق بن سيار، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير، أنه كان يقول: (إن الله عز وجل كان عرشه على الماء، وإنه خلق القلم، فكتب ما هو خالق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله عز وجل ومجده ألف عام قبل أن يبدأ الله خلق شيء من الأشياء).

---

[٢١٣] ــ التخريج:

أخرجه:

الآجري في الشريعة (٤٩٣) من طريق الفريابي به.

وأخرجه:

أبو الشيخ في العظمة (٨٥) من طريق ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة به مثله.

وأخرجه:

ابن جرير في تفسيره (١٧٩٨٧) من طريق بشر الحلبي، عن أرطاة بن المنذر، قال: سمعت ضمرة يقول: فذكره من قوله، و لم يذكر جبير بن نفير.

□ **رجال الإسناد:**

ــ إسحاق بن سيار هو النصيبي ، وعبدالله بن صالح هو كاتب الليث ، ومعاوية بن صالح هو ابن حدير الحضرمي .

ــ ضمرة بن حبيب هو ابن صهيب الزبيدي ، أبو عتبة الحمصي ، ثقة من الرابعة ، مات سنة ١٣٠ هـ . التقريب (٣٠٠٣) .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف عبدالله بن صالح ؛ لكنه قد تابعه عليه ابن وهب كما عند أبي الشيخ، وبذلك يكون الأثر حسنا.

[٢١٤] ـ قال أبو الشيخ في العظمة (٤٩٦) : ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، ثنا عبد الله بن عمران ، ثنا أسباط بن محمد، ثنا العلاء بن عبدالكريم، عن ابن سابط في قول الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف ، الآية : ٤] قال : (في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة ، ووكل ثلاثة من الملائكة أن يحفظوه ، فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل ، ووكل جبريل أيضا بالهلكات إذا أراد الله عز وجل أن يهلك قوما ، ووكله أيضا بالنصر عند القتال ، هذا جبريل عليه السلام ، ووكل ميكائيل بالحفظ للقطر ونبات الأرض ، ووكل ملك الموت بقبض الأنفس ، فإذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في أم الكتاب فيجدونه سواء).

---

[٢١٤] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٣/١٣) عن وكيع ، عن العلاء بن عبد الكريم ، عن ابن سابط به مختصرا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٦/٧) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي ، أبو محمد الأصبهاني ، صدوق ، من كبار الحادية عشرة. التقريب (٣٥٣٥).

ـ أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم ، أبو محمد ، ثقة ضعف في الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ. التقريب(٣٢٢).

ـ ابن سابط هو عبد الرحمن بن عبدالله المكي .

□ **درجة الأثر:رجاله ثقات** ؛ سوى إسحاق بن أحمد الفارسي ، فلم أعثر على ترجمته=

[٢١٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٤٧٤) : ثنا أبو سعيد ابن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا أبو عامر، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد الخراط - يعني أبا صخر - ، عن محمد بن كعب: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الأعراف، الآية : ٣٧] قال : (رزقه وأجله وعمله).

= وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال (١٣/٩٢) في تلاميذ صالح بن مسمار .

وأما قوله : (في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة) فهو عند ابن أبي شيبة بإسناد صحيح .

وقدأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/٤٣٠) عن أبي أسامة ، قال : سمعت الأعمش قال : ثنا عمرو بن مرة ، عن ابن سابط ، قال : (يدبر أمر الدنيا أربعة : جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت؛ فأما جبرائيل فصاحب الجنود والريح ، وأما ميكائيل فصاحب القطر والنبات ، وأما ملك الموت فموكل بقبض الأنفس ، وأما إسرافيل فهو ينـزل بالأمر عليهم بما يؤمرون) . وهذا إسناد صحيح ، فلعل الأثر يكون صحيحا بهذين الطريقين .

[٢١٥] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٥٩٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي صخر به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٣/٤٥١) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو سعيد هو ابن يحيى بن سعيد القطان ، واسمه أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ . التقريب (١٠٧) .

ــ أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، العقدي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ. التقريب (٤٢٢٧).

ــ حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم ، صحيح الكتاب صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة ٦ أو ١٨٧هـ. التقريب (١٠٠٢). وقول ابن حجر فيه نظر ؛ فقد وثقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والدارقطني ، والعجلي ، وقال النسائي : لا بأس به . =

[٢١٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٢١٣٧) : ثني واصل بن عبدالأعلى ، قال : ثنا ابن فضل ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن الحكم ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ [الإسراء ، الآية : ١٣] قال : (ما من مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد) . قال: وسمعته يقول : ﴿ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ [الأعراف، الآية : ٣٧] قال: (هو ما سبق).

= وقال الذهبي : ثقة مشهور صدوق .

فالأقرب – إن شاء الله تعالى – أنه لا بأس به .

تهذيب الكمال (١٩٠/٥) ، ميزان الاعتدال (٤٢٨/١) .

ــ حميد بن زياد ، أبو صخر ابن أبي المخارق الخراط ، صاحب العباء ، مدني سكن مصر ، صدوق يهم ، من السادسة ، مات سنة ١٨٩هـ. التقريب (١٥٥٥).

وفيما قاله ابن حجر نظر ؛ فقد وثقه ابن معين في أصح الروايات عنه ، والدارقطني ، والعجلي ، وقال الإمام أحمد : ليس به بأس . وقال ابن عدي : روى عنه ابن لهيعة نسخة ... وروى عنه ابن وهب نسخة أطول من نسخة ابن لهيعة ، وروى عنه حيوة أحاديث ، وهو عندي صالح الحديث ، وإنما أنكر عليه هذا الحديثان : (المؤمن مألف) ، (وفي القدرية)، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما . وضعفه النسائي وحده ، فالأظهر – إن شاء الله تعالى – أنه صدوق حسن الحديث .

تهذيب الكمال (٣٦٧/٧-٣٦٨) ، الكامل لابن عدي (٢٦٩/٢-٢٧٠) ، الكاشف (١٩٢/١) ، ميزان الاعتدال (٦١٢/١) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢١٦] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧٤٣) من طريق أبي داود ، قال : ثنا واصل بن عبد الأعلى به ؛ سوى قوله : وسمعته يقول .. الخ . وقد سقط من إسناد ابن بطة الواسطة بين الحسن بن عمرو ومجاهد ، وهو الحكم . =

[٢١٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٤٩٩٠) : ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبوعاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ ﴾ [نوح ، الآية : ٤] قال : (ما قد خط من الأجل ، فإذا جاء أجل الله لا يؤخر).

= وأخرجه :

اللالكائي (١٠١٤) من طريق مروان بن معاوية ، ثنا الحسن بن عمرو ، عن الحكم ، عن مجاهد به مختصرا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٥٠) ، وعزاه إلى أبي داود في كتاب القدر ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وقوله في قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِۖ ﴾ : (هو ما سبق) :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٤٧٣) من طريق ابن نمير ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٧٤٢) من طريق ابن فضيل ؛

كلاهما عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن الحكم بلفظ : (ما سبق من الكتاب) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٣/٤٥١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، والحكم هو ابن عتيبة .

ـ واصل بن عبد الأعلى الأسدي ، أبو القاسم ، أو أبو محمد ، الكوفي ، ثقة ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. التقريب (٧٤٣٤).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢١٧] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٨٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وعزاه أيضا في (٥/١١) إلى ابن أبي حاتم . =

[٢١٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٨٩٣) : ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ فِي لَوْحٍ ﴾ [البروج ، الآية : ٢٢] قال : (في أم الكتاب).

[٢١٩] ــ قال ابن جريرفي تفسيره (٢٩٠٧٩) : ثنا ابن بشار ، قال: ثنا عبدالرحمن، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ،

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢١٨] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧١/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى هو ابن سعيد القطان ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢١٩] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن الضريس في فضائل القرآن (١٥٢)،

وابن بطة في الإبانة (١٧٣٩)،

واللالكائي (٩٧٣) ؛

جميعهم من طريق سفيان ، عن منصور– إلا أن ابن الضريس لم يذكرمنصورا – ،عن مجاهدبه مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/٧) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن الضريس في فضائل القرآن . =

عن مجاهد : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس ، الآية : ١٢] قال: (في أم الكتاب)[١] .

[٢٢٠] ــ قال الفريابي في القدر (٣٢٢) : ثنا إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات ، الآية : ١٦٣] : (إلا من كتب عليه أنه صال الجحيم).

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (والمقصودأن قوله :﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ – وهو اللوح المحفوظ ، وهو أم الكتاب ، وهو الذكر الذي كتب الله فيه كل شيء – يتضمن كتابة أعمال العباد قبل أن يعملوها ، والإحصاء في الكتاب يتضمن علمه بها، وحفظه لها، والإحاطة بعددها، وإثباتها فيه).اهـ. شفاء العليل (١/١١٧).

[٢٢٠] ــ التخريج :

أخرجه الآجري في الشريعة (٤٩٦) من طريق الفريابي به .

وأورده ابن حجر في الفتح (١١/٥١٥)، وذكر أن عبد بن حميد أخرجه من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم هو ابن عبد الله الهروي ، أبو إسحاق ، صدوق حافظ ، تكلم فيه بسبب القرآن، من العاشرة ، مات سنة ١٩٤هـ . التقريب (١٩٥).

ــ حجاج هو ابن محمد الأعور .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأجل ابن جريج فهو مدلس وقد عنعنه ، لكن رواية ابن أبي نجيح، عن مجاهد عند عبد بن حميد إسنادها حسن ، وبذلك يكون الأثر حسنا .

[٢٢١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٤٥٤٩) : ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال: ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [القلم ، الآية : ١] قال : (الذي كتب به الذكر).

[٢٢٢] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٥٠٨/٨): ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله : ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ [المؤمنون ، الآية : ١٠٦] (التي كتبت عليهم).

---

[٢٢١] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٢٢] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٤٣٤) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٥٦٧٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور(١١٨/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٢٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٥٧١) : ثنا المثنى ، قال : ثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الأعراف، الآية : ٣٧] (ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة ؛ كشقي وسعيد)(١).

---

[٢٢٣] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٢٣٥) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ المثنى هو ابن ابراهيم الآملي .

ــ سويد بن نصر بن سعيد المروزي ، أبو الفضل ، لقبه الشاه : راوية ابن المبارك ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠هـ. التقريب (٢٧١٤).

ــ شبل هو ابن عباد المكي ، القارئ ، ثقة رمي بالقدر ، من الخامسة ، قيل مات سنة ١٤٨هـ وقيل بعد ذلك . التقريب (٢٧٥٢) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** سوى المثنى فلم أعثر على ترجمته ؛ لكن هو في تفسير مجاهد من رواية عبدالرحمن بن الحسن القاضي (ص٢٣٥) بإسناده حسن .

(١)قال ابن القيم رحمه الله تعالى بعد ذكره لأقوال المفسرين في المراد بنصيبهم من الكتاب : (والصحيح أن نصيبهم من الكتاب يتناول الأمرين ؛ فهو نصيبهم من الشقاوة ، ونصيبهم من الأعمال التي هي أسبابها ، ونصيبهم من الأعمار التي هي مدة اكتسابها ، ونصيبهم من الأرزاق التي استعانوا بها على ذلك . فعمت الآية هذا النصيب كله ، وذكر هؤلاء بعضه ، وهؤلاء بعضه . هذا على القول الصحيح ، وأن المراد ما سبق لهم في أم الكتاب) ا.هـ.

شفاء العليل (١/١٢١-١٢٢).

[٢٢٤] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٤٠) : ثنا المتوثي ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا ابن المثنى ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : (أول ما في اللوح المحفوظ "فاتحة الكتاب")(1) .

[٢٢٥] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٤٨٦) : ثنا ابن بشار ، قال: ثنا عبد الرحمن ، قال: ثنا محمد بن أبي وضاح، عن سالم الأفطس، عن سعيد ابن جبير: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٢٩] قال : (كما كتب عليكم تكونون).

---

[٢٢٤] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ يحيى بن سعيد هو القطان ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح إلى أبي داود.**

(١) هذا من الأمور الغيبية التي لا مجال للرأي فيها ، ولا تقبل إلا بخبر صحيح عن المعصوم ﷺ .

[٢٢٥] ـ التخريج :

أخرجه :

اللالكائي (٩٨٢) من طريق محمد بن حسان الأزرق ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن محمد بن أبي الوضاح ، عن سالم به مثله .

وأخرجه :

البغوي في مسند ابن الجعد (٢١٧٣)،

وابن بطة في الإبانة (١٧٢٧)؛

كلاهما من طريق شريك ، عن سالم به مثله ، وزاد : (فريقا هدى ، وفريقا حق عليهم الضلالة).

=

[٢٢٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٧٧٠٧) : ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن محمد بن سوقة ، عن سعيد بن جبير قال : (يـــؤذن للحجاج في ليلة القدر ، فيكتبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، فلا يغادر منهم أحد، ولا يزاد فيهم ، ولا ينقص منهم) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٣٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبدالرحمن هو ابن مهدي .

ــ محمد بن أبي الوضاح : المثنى القضاعي ، الجزري ، أبو سعيد المؤدب ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات بعد ١٨٠هــ. التقريب (٦٣٣٨) .

وقول ابن حجر في ابن أبي الوضاح : صدوق يهم ؛ فيه نظر ، فقد وثقه الإمام أحمد ، ويحيى ابن معين، وأبو داود ، والنسائي ، والعجلي ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو زرعة ، وابــن شاهين ، وقال ابن نمير : صالح لا بأس به . وقال ابن حبان : مستقيم الحديث . وأما البخاري فقال : فيه نظر . ولعل الصواب – إن شاء الله تعالى – أنه ثقة ، أو صدوق على أقل الأحوال .

الثقات (٩/٥٦) ، تهذيب الكمال (٢٦/٤٥٣-٤٥٥).

ــ سالم بن عجلان الأفطس مولاهم ، أبو محمد الحراني ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة، قتل صبرا سنة ١٣٢هــ. التقريب (٢١٩٦).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٢٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو كريب هو محمد بن العلاء ، ووكيع هو ابن الجراح ، وسفيان هو الثوري .

ــ محمد بن سوقة ، الغنوي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة مرضي ، من الخامسة . التقريب (٥٩٧٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٢٧] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٣٥/٥) : ثنا أبي ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير : ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٦٨] قال : (ما سبق لأهل بدر من السعادة).

---

[٢٢٧] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٦٣٢٣)،

والبغوي في مسند ابن الجعد (٢١٨٥)؛

كلاهما من طريق شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير به مثله .

وأخرجه :

اللالكائي (٩٨٠) من طريق محمد بن حسان الأزرق ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا ابن أبي الوضاح ، عن سالم ، عن سعيد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٠/٤) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ـ مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٧هـ. التقريب (٦٤٢٤).

ـ شريك هو ابن عبد الله النخعي ، وسالم هو ابن عجلان الأفطس .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف شريك بن عبد الله النخعي ؛ لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، كما عند اللالكائي ، وهو صدوق كما تقدم بيانه في الأثر [٢٢٥] ، وبذلك يكون الأثر حسنا .

[٢٢٨] ـ قال البغوي في مسند ابن الجعد (٢١٦٤) : ثنا علي ومحرز وخلف ، قالوا: نا شريك ، عن سالم ، عن سعيد : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الأعراف، الآية : ٣٧]:(ما قدرلهم من الخيروالشر،والشقاء والسعادة).

---

[٢٢٨] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧٣٠) من طريق أبي داود ، ثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : أخبرنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد في قوله تعالى : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ قال : (ينالهم نصيبهم مما كتب لهم من شقوة أو سعادة ، من خير أو شر) .

وأخرجه :

اللالكائي (٩٨١) من طريق محمد بن حسان الأزرق ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا ابن أبي الوضاح ، عن سالم به بلفظ : (ما سبق لهم من السعادة).

وأخرجه :

ابن جريرفي تفسيره (١٤٥٦٧) من طريق يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن سعيد بن جبير به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محرز هو ابن عون الهلالي ، أبو الفضل البغدادي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ . التقريب (٦٥٤٥) .

ـ خلف هو ابن هشام بن ثعلب المقرئ البغدادي ، ثقة ، له اختيار في القراءات ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩هـ . التقريب (١٧٤٧) .

ـ شريك هو ابن عبدالله النخعي ، وسالم هو الأفطس .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وشريك بن عبدالله النخعي ، وإن كان ضعيفا من قبل حفظه ، إلا أنه قد تابعه محمد بن أبي الوضاح ، وهو صدوق كما تقدم بيانه في الأثر [٢٢٥] .

[٢٢٩] ــ قال عبدالله بن أحمد في السنة (٩٠٣): ثني أبو كامل، نـــا حماد، عن ابن عون، عن محمد، قال: (ما ينكر قوم أن يكون الله عز وجل علم كل شيء فكتبه).

[٢٣٠] ــ قال الفريابي في القدر (٤١٧): ثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة أنه قال: (علم الله ما هـــو خالق، وما الخلق عاملون، ثم كتبه، ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج ، الآية : ٧٠]).

[٢٣١] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٣٤٣) : ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي ، قال : ثنا أبو داود السجستاني ، قال : ثنا مسدد ، قال: ثنا حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي صالح : (إن الله عز وجل خلـــق السموات والأرض ، وخلق الجنة والنار ، وخلق آدم ، ثم نثر ذريته في كفه ، ثم أفضى بهما ، ثم قال : هؤلاء لهذه ولا أبالي ، وهؤلاء لهذه ولا أبالي ، وكتـــب أهل الجنة وما هم عاملون ، وكتب أهل الناروما هـــم عـــاملون ، ثم طـــوي الكتاب، ثم رفع).

---

[٢٢٩] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٨٤] .

[٢٣٠] ــ حسن ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٨٩] .

[٢٣١] ــ التخريج :

أورده ابن القيم في شفاء العليل (ص٣١) ، وعزاه لأبي داود ــ أي في القدر ــ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢٩٨٣) عن مسدد به .

=

[٢٣٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٨٩٥٢) : ثني أبو حصين عبدالله بن أحمد بن يونس ، ثنا عبثر ، ثنا حصين ، عن أبي مالك في هذه الآية :

﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾ [فاطر ، الآية : ١١]

قال : (ما يقضي من أيامه التي عددت له إلا في كتاب).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي ، البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ . التقريب (٦٦٤٢).

ــ أيوب هو السختياني ، وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقال البوصيري في مجمع الزوائد (١٢/١) : رواه مسدد ورجاله ثقات .

[٢٣٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١١/٧) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ولفظه عند السيوطي : (ليس يوم يسلبه من عمره إلا في كتاب ، كل يوم في نقصان).

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي ، الكوفي ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ. التقريب (٣٢٢١) .

ــ عبثرهوابن القاسم الزبيدي، الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩هـ.التقريب (٣٢١٤).

ــ حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل ، الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ. التقريب (١٣٧٨).

ــ أبو مالك هو غزوان الغفاري .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[٢٣٣] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٣/٢٠٥) : عن الثوري ، عن محمد بن سوقة ، عن عكرمة ، قال : (يؤذن للناس بالحج ليلة القدر ، فيكتبون بأسمائهم ــ قال محمد : وأظنه قال : وأسماء آبائهم ــ ، لا يغادر أحدا ممن كتب تلك الليلة ؛ لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم) . ثم قرأ عكرمة : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان ، الآية : ٤].

[٢٣٤] ــ قال أبو داود في الزهد (٤٦١) : ثنا ابن معاذ ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمران ، عن عكرمة في قوله : ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴾ [القمر ، الآية : ٥٣] قال : (مكتوب في سطر) .

---

[٢٣٣] ــ التخريج :

أخرجه : ابن أبي شيبة في المصنف (٤/١١٧) عن المحاربي ، عن ابن سوقة ، عن عكرمة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٧/٣٩٩) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، ومحمد بن نصر، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٢٦] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٣٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢٨٤٧) من طريق عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨٤) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصربن حسان ، العنبري ، أبو عمرو البصري ، ثقة حافظ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧هـ . التقريب (٤٣٧٢) .

ــ عمران هو ابن حدير .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٣٥] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٣٨) : عن معتمر ، عن أبيه ، عن عكرمة ، قال: (الكتاب كتابان: كتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت، وعند الأصل أم الكتاب).

[٢٣٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٠٨٠) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس ، الآية : ١٢] قال : (كل شيء محصي عند الله في كتاب)(١).

---

[٢٣٥] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٤٧٤) من طريق سهل بن يوسف ، عن سليمان التيمي ، عن عكرمة به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معتمر هو ابن سليمان بن طرخان ، التيمي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[٢٣٦] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية : (وجميع الكائنات مكتوب في كتاب ، مسطور مضبوط في لوح محفوظ ، والإمام المبين ههنا هو أم الكتاب ؛ قاله مجاهد وقتادة).

تفسير ابن كثير (٦/٥٥٣).

[٢٣٧] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٠٥/٤) : ثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٥٩] قال : (كل ذلك في كتاب من عند الله مبين).

[٢٣٨] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣٢/٢): أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ [الحج ، الآية : ٤] قال : (كتب على الشيطان).

---

[٢٣٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ٣١] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٣٨] ــ التخريج :

أخرجه : ابن جرير في تفسيره (٢٤٩١٩) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر به ؛ بلفظ : (كتب على الشيطان من خلق الله) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٣٩] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (١٩٤/٣): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الزخرف ، الآية : ٤] : (في أصل الكتاب ، وجملته عندنا).

[٢٤٠] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢٦١/٣): عن معمر، عن قتادة في قوله ﴿ مُّسْتَطَرٌ ﴾ [القمر ، الآية : ٥٣] : (محفوظ مكتوب).

[٢٤١] ـ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦١): أخبرنا القاسم بن جعفر، قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم،

---

[٢٣٩] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٧٦٢) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٦/٧) ، وعزاه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٤٠] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٢٨٤٨) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٨٤/٨) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٢٤١] ـ التخريج:

لم أعثر في مصدر آخر.

=

قال: ثنا القاسم بن نصر، قال: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا عون بن موسى، عن عاصم الأحول، قال: (لما خاض الناس في القدر، اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم ابن يسار، فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر فيما خاض الناس فيه! قال: اجتمع رأيهما أنهما قالا: يكفيك من هذا الأمر أن تعلم أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك، وأنك مجزي بعملك).

= □ **رجال الإسناد:**

ـــ القاسم بن جعفر هو الهاشمي ، وعيسى بن إبراهيم هو الصيدلاني ، والقاسم بن نصر هو المخرمي .

ـــ شيبان بن فروخ، أبو شيبة الحبطي، الأبلي، أبو محمد، صدوق يهم ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرا، من صغار التاسعة، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومئتين.

التقريب (٢٨٥٠).

وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر ؛ فقد وثقه الإمام أحمد ، ومسلمة بن القاسم ، وقال أبو زرعة وأبو داود والساجي : صدوق . وقال ابن قانع : صالح . وقال الذهبي : أحد الثقات .

فالأظهر – إن شاء الله تعالى – أنه ثقة .

تهذيب الكمال (١٢/٦٠٠-٦٠١) ، ميزان الاعتدال (٢/٢٨٥) ، تهذيب التهذيب (٤/٣٧٤) .

ـــ عون بن موسى، أبو روح الليثي، بصري، سمع: معاوية بن مرة، وبكر بن عبدالله المزني، والحسن البصري، وعاصما الأحول. روى عنه: وكيع، وأبو سلمة اللاحقي. وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٦/٣٨٦)، الثقات (٧/٢٨٠).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال عيسى بن إبراهيم الصيدلاني ، كما تقدم بيانه في [الأثر١٥٤].

[٢٤٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٨٠٩٦): ثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، ثنا الحارث بن مسلم، عن بحر السقاء، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، قال: سئل عن قوله: ﴿ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ [آل عمران، الآية: ١٥٤] قال: (كتب الله على المؤمنين أن يقاتلوا في سبيله، وليس كل من يقاتل يقتل، لكن يقتل من كتب الله عليه القتل).

---

[٢٤٢] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٤/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

ــ المثنى هو ابن ابراهيم الآملي ، واسحاق هو ابن الحجاج الطاحوني.

ــ الحارث بن مسلم الرازي المقرئ، روى عن : الثوري، والربيع بن صبيح، وابن المبارك، وعثمان بن زائدة. روى عنه: عبدالرحمن بن الحكم بن بشير، وعثمان بن مطيع عنه عن ميسرة، ومحمد ابن حماد الطهراني. قال أبو حاتم: شيخ ثقة صدوق، قال أبو زرعة: صدوق لا بأس به.

الجرح والتعديل (٨٨/٣).

ــ بحر السقاء، هو ابن كنيز، أبو الفضل البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ. التقريب (٦٤٢).

ــ عمرو بن عبيد هو المعتزلي المشهور .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا**؛ له أربع علل :

١- المثنى بن ابراهيم لم أعثر على ترجمته

٢- اسحاق بن حجاج لم أجد من وثقه.

٣- عمروبن عبيد ضعيف جدا.

٤- ضعف بحر بن كنيز.

[٢٤٣] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٤٠): ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: (إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم ، وسيماكم ، ومحاسنكم ، وخلالكم ، ومجالسكم).

[٢٤٤] ــ قال الفريابي في القدر (٤٧٨) : ثنا محمد بن مصفى الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة ، عن محمد بن كعب القرظي، قال : (لو أن الله ﷻ منع أحدا لمنع إبليس مسألته حين عصاه، وزجره عن جنته، وآيسه من رحمته، وجعله داعيا إلى الغي، فسأله أن ينظره إلى يوم يبعثون فأنظره . ولو كان الله مشفعا أحدا في شيء ليس في أم الكتاب لشفع إبراهيم في أبيه حين اتخذه خليلا ، وشفع محمدا في عمه).

---

[٢٤٣] ــ التخريج:

أخرجه:

أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به.

وأخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (٨٧٩) من طريق سفيان، عن الأعمش به نحوه.

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو معاوية هومحمد بن خازم، الضرير الكوفي، ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، وقد رمي بالإرجاء. التقريب (٥٨٧٨).

□ **درجة الأثر**: **إسناده ضعيف** ؛ لأجل عنعنة الأعمش ، قال أبو حاتم في العلل (٢/٢١٠) : (إن الأعمش قليل السماع من مجاهد ، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس).

[٢٤٤] ــ التخريج :

أخرجه الآجري في الشريعة (٤٨٨) ، وعنه ابن بطة في الإبانة (١٧٦٦) من طريق الفريابي به. =

[٢٤٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٥٧٨) : ثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال: ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن بكر الطويل ، عن مجاهد في قول الله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٣٧] قال : (قوم يعملون أعمالا لا بد لهم من أن يعملوها).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٤٩ ، ٢١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف عمر مولى غفرة .

[٢٤٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمرو بن عبد الحميد الآملي ؛ لم أعثر على ترجمته .

ــ مروان بن معاوية هو ابن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٣هـ . التقريب (٦٦١٩) .

ــ إسماعيل بن سميع الحنفي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج ، من الرابعة . التقريب (٤٥٦).

ــ بكر الطويل - كذا في المطبوع ، وصوابه : بكير- ، وهو ابن عبد الله الطويل ، الطائي ، الكوفي ، المعروف بالضخم ، مقبول رمي بالرفض ، من السادسة . التقريب (٧٦٩).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ عمرو بن عبد الحميد الآملي لم أعثرعلى ترجمته ، وبكير بن عبدالله الطويل مقبول و لم يتابع .

[٢٤٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٣٥/٦) : ثنا أحمد بن منصور المروزي ،ثنا النضر بن إسماعيل ، أبنا شعبة ، قال : سمعت أبا هشام ، قال : سمعت مجاهدا يقول : ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٦٨] قال : (سبق لهم المغفرة).

[٢٤٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٥١٠٥) : ثنا ابن بشار ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، عن عبيدالله بن أبي زياد ، عن مجاهد : ﴿ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ [الجن ، الآية : ١٧]: (حتى يرجعوا إلى ما كتب عليهم من الشقاء).

---

[٢٤٦] ــ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن منصور بن راشد المروزي ، لقبه زاج ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ ،وقيل غير ذلك . التقريب (١١٣).

ــ النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي ، أبو المغيرة ، الكوفي القاص ، ليس بالقوي ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٢هـ. التقريب (٧١٨٠).

ــ أبو هاشم هو الرماني الواسطي ، اسمه يحيى بن دينار ، وقيل : ابن الأسود ، وقيل : ابن نافع ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٢٢هـ ، وقيل: سنة ١٤٥هـ. التقريب (٨٤٩٢).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف النضر بن إسماعيل .

[٢٤٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٧٥١) من طريق سفيان ، عن عبيد الله بن أبي زياد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٤/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد ، ولفظه : (لنبتليهم حتى يرجعوا إلى ما كتب عليهم) .

[٢٤٨] ــ قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٢٩١٩) : أنا يونس بن عبد الأعلى – قراءة – ، أبنا ابن وهب ، قال : بلغني عن إبراهيم بن يزيد ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ الآية [النمل ، الآية : ٧٥] قال : (ما من قول ولا عمل في السماء والأرض إلا في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق الله السموات والأرض).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ مؤمل هو ابن إسماعيل البصري ، أبو عبدالرحمن ، نزيل مكة ، صدوق سيئ الحفظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ . التقريب (٧٠٧٨) .

ــ عبيد الله بن أبي زياد القداح ، أبو الحصين المكي ، ليس بالقوي ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٠هـ. التقريب (٤٣٢١).

ــ سفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل، وعبيد الله بن أبي زياد .

[٢٤٨] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٦)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم هو ابن يزيد الخوزي ، وابن وهب هو عبدالله .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وابن وهب لم يسمعه من إبراهيم بن يزيد .

[٢٤٩] ـ قال أبو الشيخ في العظمة (٤٥٢) : ثنا علي بن رستم ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ﷻ : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَـٰبٍ ﴾ [فاطر ، الآية : ١١] قال : (في أول الصحيفة مكتوب عمره ، ثم يكتب بعد ذلك : ذهب يوم ، ذهب يومان ؛ حتى يأتي على أجله).

---

[٢٤٩] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٢/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن رستم بن المطيار ، أبو الحسن الظهراني ، روى عن: لوين ، وأحمد بن معاوية ، والحسن بن علي بن عفان العامري . روى عنه : عبد الله والد أبي نعيم الأصبهاني ، وأهل خراسان . قال عنه أبو الشيخ : كان ثبتا متقنا .

أخبار أصبهان (١٠/٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١-٣١٠هـ ص١٢٣).

ـ عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري ، أخو رسته ، روى عن : يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن ابن مهدي ، وابن أبي عدي . روى عنه : محمد بن إسحاق المسوحي ، ومحمد بن يحيى بن منده . ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال الذهبي : له غرائب .

الجرح والتعديل (١١١/٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٣/١٢).

ـ عطاء بن السائب ، أبو محمد ، يقال : أبو السائب الثقفي ، الكوفي ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦هـ . التقريب (٤٦٢٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لاختلاط عطاء بن السائب ، وحماد بن سلمة ممن سمع منه قبل الاختلاط وبعده ، وعبدالله بن عمر الزهري مجهول الحال.

[٢٥٠] ــ **قال** ابن جرير في تفسيره (٣١٠٣٩) : ثنا الفضل بن الصباح والحسن بن عرفة ، قالا : ثنا الحسن بن إسماعيل البجلي ، عن محمد بن سوقة ، عن عكرمة في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان ، الآية : ٤] قال: (في ليلة النصف من شعبان، يبرم فيه أمر السنة ، وتنسخ الأحياء من الأموات ، ويكتب الحاج ، فلا يزاد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد)[١] .

[٢٥١] ــ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٦٤) : ثنا إسماعيل بن علية ، عن أبي مخزوم ، قال : ثني عمر بن أبي الوليد ، قال : خرج عمر بن عبدالعزيز

---

[٢٥٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٠١) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الفضل بن الصباح هو البغدادي السمسار ، والحسن بن عرفة هو العبدي ، ومحمد بن سوقة هو الغنوي .

ــ الحسن بن إسماعيل البجلي لم أعثر على ترجمته .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات،** سوى الحسن بن إسماعيل البجلي فلم أعثر على ترجمته .

(١) قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٧/٢٣٢) - مبينا أن الليلة المباركة هي ليلة القدر دون غيرها -: (ومن قال : إنها ليلة النصف من شعبان - كما روي عن عكرمة - فقد أبعد النجعة ، فإن نص القرآن أنها في رمضان). اهـ .

[٢٥١] ــ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٥/٢٩٦) من طريق ابن أبي شيبة به ، وأخرجه أيضا (٥/٢٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عاصم ، عن رجاء بن حيوة به نحوه .

=

يوم الجمعة وهو ناحل الجسم ، فخطب كما كان يخطب ، ثم قال : (يا أيها الناس ! من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعمالا وضعها الله في رقابهم، وكتبها عليهم).

- وأخرجه :

ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ﷻ (٦٨) من طريق إسماعيل ، عن إبراهيم ، ثني أبومخزوم، ثني عمر بن الوليد ، فذكره بمثله . ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤٥/٣٥٥) .

وأخرجه :

الدولابي في الكنى والأسماء (٢/١٠٨) من طريق حماد بن زيد ، عن حماد بن مخزوم به مثله.

وأخرجه :

الآجري في الشريعة (٥٢٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي ، عن عبد الله بن أبي الوليد به نحوه .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٨٤٢) من طريق أبي مخزوم ، عن سيار به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو مخزوم ، ذكره الدولابي في الكنى والأسماء (٢/١٠٨) ، وسماه حماد بن مخزوم ، ثم ساق الخبر المتقدم من طريقه ، وذكره ابن عساكر في تاريخه (٤٥/٣٥٤) ولكن كناه بأبي محروم ، وقد بحثت كثيرا عن هذا الراوي ، فلم أظفر بأكثر مما أثبت ههنا .

ـ عمر بن أبي الوليد – صوابه : عمر بن الوليد – بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو حفص الأموي ، حكى عن عمر بن عبد العزيز ، روى عنه أبو محروم .

تاريخ دمشق (٤٥/٣٥٤).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لجهالة حال أبي مخزوم ، وعمر بن الوليد.

[٢٥٢] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٧٤/٥) : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو نعيم ، عن أبي إسرائيل ، عن عطية : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ﴾ [الأعراف ، الآية : ٣٧] قال: (كتاب الصادق) . قال غير أبي إسرائيل : (الكتاب السابق).

[٢٥٣] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٨٢٨) : ثنا أبو القاسم ،عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز، قال: ثني يحيى بن أيوب ، قال: ثني سعيدبن عبد العزيز الجمحي ، قال : سمعت أبا حازم يقول : (إن الله ﷻ علم قبل أن يكتب ، وكتب قبل أن يخلق ؛ فمضى الخلق على علمه وكتابه).

---

[٢٥٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٥٧٤) من طريق حميد بن عبد الرحمن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية به نحوه بلفظ : (ما سبق لهم في الكتاب) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو سعيد الأشج هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي .

ــ أبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي ، الملائي ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٨هـ، وقيل : ٢١٩هـ، وهو من كبار شيوخ البخاري . التقريب (٥٤٣٦).

ــ أبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة العبسي ، الكوفي ، معروف بكنيته ، وقيل : اسمه عبدالعزيز ، صدوق سيء الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع ، من السابعة ، مات سنة ١٦٩هـ. التقريب (٤٤٤).

ــ عطية هو ابن سعد بن جنادة ، العوفي ، الجدلي ، الكوفي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي إسرائيل الملائي .

[٢٥٣] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر ٢٠١] .

[٢٥٤] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٤٧٤) : ثنا محمد بن عمار ، ثنا عبدالرحمن الدشتكي ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٣٧] قال : (ينالهم نصيبهم مما كتب لهم من الرزق).

---

[٢٥٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٥٨٩) من طريق عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي جعفر ، عن الربيع به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٥١)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عمار بن الحارث ، أبو جعفر الرازي ، روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي ، والسندي بن عبدويه ، وعبد الرحمن الدشتكي ، ومكي بن إبراهيم ، وغيرهم . قال أبو حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة . وقال ابن حبان : مستقيم الحديث .

الجرح والتعديل (٨/٤٣) ، الثقات (٩/١٣٨) .

ــ أبو جعفر هو الرازي ، والربيع هو ابن أنس .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

المطلب الثالث : مرتبة الإرادة والمشيئة

وتعني هذه المرتبة الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلاّ بمشيئة الله تعالى النافذة ، سواء كانت مما يتعلّق بفعله تعالى ، أو مما يتعلّق بفعل المخلوقين . فما شاء الله تعالى كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ولا يكون في ملكه إلاّ ما يريد ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ [سورة الحج، الآية : ١٨]، وقال تعالى : ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [سورة الإنسان، الآية : ٣٠].

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (وهذه المرتبة قد دلّ عليها إجماع الرسل من أوّلهم إلى آخرهم ، وجميع الكتب المنزلة من عند الله تعالى ، والفطرة التي فطر الله عليها خلقه ، وأدلة العقول والعيان).(١) اهـ.

ومما نقل عن التابعين في إثبات هذه المرتبة وتقريرها من الأقوال ما يلي :

[٢٥٥] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٤٧٦): ثنا عمرو، قال : ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي وائل، قال: كان مما يكثر أن يدعو هؤلاء الكلمات: (اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب).

[٢٥٦] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٤٩٧): ثنا الحسن بن محمّد، قال: ثنا عبدالوهاب بن عطاء، قال: أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن في قوله: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد، الآية: ٣٨] قال: (آجال بني آدم في كتاب،

---

(١) شفاء العليل لابن القيم (١/١٢٥).

[٢٥٥] ـ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٠٦].

[٢٥٦] ـ حسن ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٠٨] .

يمحو الله ما يشاء من أجله ويثبت وعنده أم الكتاب).

[٢٥٧] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٥٩): أخبرنا محمّد بن عبدالرحمن ، قال: أخبرنا البغوي ، قال: ثنا داود بن رشيد ، قال : ثنا محمّد بن حرب ، عن محمّد بن الوليد الزبيدي ، عن يونس بن سيف ، أن عطية بن قيس أخبره : أن رهطاً عادوا كعب الأحبار ، فقالوا له : كيف تجدك يا أبا إسحاق ؟! قال : (بخير ، عبد أخذ بذنبه ، فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه ، وإن شاء ينشيه نظيفاً).

---

[٢٥٧] ــ التخريج:

أخرجه:

ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٤٤٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس به نحوه . ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٩٨٢٣).

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦٦) من طريق حاجب بن الوليد ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا محمّد بن زياد الألهاني ، عن كعب به نحوه .

□ رجال الإسناد :

ــ محمّد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا ، أبو طاهر المخلّص ، سمع: عبد الله بن محمّد البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود ، ويحيى بن صاعد ، وجماعة . حدّث عنه : البرقاني ، وهبة الله بن الحسن الطبري . وثقه الخطيب البغدادي ، مات سنة ٣٩٣هـ.

تاريخ بغداد (٢/٣٢٢-٣٢٣) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٤٧٨-٤٧٩).

ــ البغوي هو عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز ، أبو القاسم .

ــ داود بن رشيد الهاشمي مولاهم ، الخوارزمي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩هـ.

التقريب (١٧٩٤).

=

[٢٥٨] ــ قال الآجري في الشريعة (٤٧٥): ثنا أبو القاسم عبد الله ابن محمّد بن عبد العزيز البغوي ، قال : ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : ثنا جعفر بن سليمان ، قال : ثنا ثابت ، عن مطرف أنه قال (نظرت؛ فإذا ابن آدم ملقى بين يدي ربه تعالى وبين يدي إبليس ، فإن شاء الله تعالى أن يعصمه عصمه ، وإن تركه ذهب به إبليس).

= ــ محمّد بن حرب الخولاني ، الحمصي ، الأبرش ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤هـ. التقريب (٥٨٤٢).

ــ محمّد بن الوليد بن عامر الزبيدي ،أبو الهذيل ، الحمصي ، القاضي ، ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومئة . التقريب (٦٤١٢).

ــ عطية بن قيس الكلابي ، أبو يحيى الشامي ، ثقة مقرئ ، من الثالثة ، مات سنة ١٢١هـ. التقريب (٤٦٥٥).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٥٨] ــ التخريج :

أخرجه:

ابن المبارك في الزهد (٢٩٨) عن جرير بن حازم ، قال : ثنا حميد بن هلال ، قال : قال مطرف ، فذكره بنحوه . ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠١) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/٣٠٨).

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في زوائد على الزهد لأبيه (١٣٥٣) من طريق الصلت بن طريف المعولي ، قال : ثنا غيلان بن جرير ، عن مطرف به ؛ بلفظ مقارب . =

[٢٥٩] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٨٠) : ثنا عفــــان ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، قال : كنا عند مطـــرف ، فذكرنـــا الله ودعوناه ، فقال :(ولئن كان هذا مما سبق لكم في الذكر: لقد أراد الله بكـــم خيراً ، وإن كان مما يحدث في الليل والنهار : لقد أراد الله بكم خيراً ، فأي ذلك ما كان فاحمدوا الله عليه).

= وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧١٢) من طريق حماد ، عن ثابت به نحوه .

وأخرجه :

اللالكائي (١٢٥٦) من طريق قطن بن نسير ، قال : ثنا جعفر ، عن ثابت به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبيد الله بن عمر القواريري ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات ســـنة ٢٣٥هــ على الأصحّ . التقريب (٤٣٥٤).

ــ جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيّع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨هــ. التقريب (٩٥٠).

ــ ثابت هو البناني ، ومطرف هو ابن عبدالله بن الشخير .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٥٩] ــ التخريج :

أخرجه :

الإمام أحمد في الزهد (٢٩٢) من طريق جعفر بن ثابت به نحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٩) من طريق جعفر ، عن ثابت ، قال : قال مطرف بن عبــد الله: (والله! لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطاناه فيما يقسم لنعم ما قسم لنا). =

[٢٦٠] ــ قال وكيع في الزهد (٢٢٩) : ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير ، قال : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، ويلهمه رشده فيه).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٨٧].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٦٠] ــ التخريج :

أخرجه :

الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢٥) من طريق وكيع به.

وأخرجه:

أبو خيثمة في العلم (٥٧)،

وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٤٤)،

والإمام أحمد في الزهد (٢٢٣٣)،

وهناد في الزهد (٥٢٠)،

وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٩)؛

جميعهم من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو سفيان هو طلحة بن نافع الوسطي ، الإسكاف ، صدوق ، من الرابعة . التقريب (٣٠٥٢).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب العلم لأبي خيثمة (ص ١٢٢).

[٢٦١] ــ قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٨٢١) : ثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي ، قال : ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، قال : ثنا زيد بن الحباب ، قال : ثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن أبيه ، قال : (ما قضى الله قضاء إلا كتب تحته : إن شئت) .

[٢٦٢] ــ قال أبو الشيخ في العظمة (١٥٣) : ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ، ثنا أبو همام ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٢٩] قال : (من شأنه أن يميت من جاء أجله ويصور ما شاء في الأرحام ، ويعز من يشاء ، ويذل من يشاء ، وأن يفدي الأسير).

---

[٢٦١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي ، سمع: أحمد بن بديل اليامي ، والحسن بن عرفة ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، والزبير بن بكار ، وعلي بن حرب . روى عنه : أبو بكر ابن شاذان ،و الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو طاهر المخلص . وثقه الدارقطني ، توفي سنة ٣٢٤هـ.

تاريخ بغداد (٣٠٨/١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١-٣٣٠هـ ص ١٥٩).

ــ عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١١٨هـ. التقريب (٣٨٥١).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٦٢] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٣/٤) عن أبيه وأبي الشيخ، قالا:ثنا محمد بن يحيى بن منده ،=

[٢٦٣] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (٦٩٨) : نا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن الحسن في قوله ﷻ: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء ، الآية : ١٢٣] : (إنما ذلك لمن أراد الله هوانه، فأما من أراد كرامته فإنه يتجاوز عن سيئاته؛ وعد الصدق الذي كانوا يوعدون).

= ثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧/٧٠٠)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن محمّد بن الحسن البارقي ، أبو بكر ، ذكره أبو الشيخ، وأبو نعيم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . أخبار أصبهان (١/١٥٦) ، طبقات المحدثين (ص ٣٦٧).

ــ أبو همام هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس ، الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣هـ على الصحيح . التقريب (٧٤٧٨).

ــ يحيى بن أبي بكير الكرماني ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩هـ. التقريب (٧٥٦٦).

ــ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، الهمداني . وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل الهمداني ، الكوفي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وجهالة حال أحمد بن محمّد بن الحسن لا تضرّ ؛ لأنه قد توبع من قبل محمّد بن يحيى بن منده ، وأما تدليس أبي إسحاق واختلاطه فإنه لا يضرّ ؛ لأنه من رواية حفيده ، وهي مما احتجّ به الشيخان .

[٢٦٣] ــ التخريج :

أخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٩٨١٢) من طريق سعيد بن منصور به . =

[٢٦٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٢١٧) : ثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله : ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ [يس ، الآية : ٦٦] قال : (لو يشاء الله لطمس على أعينهم فتركهم عمياً يترددون).

= وأخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢/١٤)،

وهناد بن السري في الزهد (٤٣٠)،

وابن جرير في تفسيره (١٠٥٢١)؛

جميعهم من طريق أبي معاوية به ، ولفظ ابن أبي شيبة وهناد مثله ؛ إلا أنهما قالا : (في أصحاب الجنة وعد الصدق).

وأما ابن جرير فلفظه نحو لفظ ابن أبي شيبة وهناد .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٩٩/٢)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وهناد، والحكيم الترمذي، والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير ، الكوفي .

ــ عاصم هو ابن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات سنة ١٤٠هـ. التقريب (٣٠٧٧).

ــ الحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٦٤] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرالمنثور(٧٠/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، ولفظ السيوطي : (لو شاء الله لتركهم عميا يترددون)﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ قال : (لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون) . =

[٢٦٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (كما في تغليق التعليق ٣٦٦/٤) : ثنا أبو بدر عباد بن الوليد - فيما كتب إلي - ، ثنا حبان - هو ابن هلال - ، ثنا الربيع بن عبد الله ، قال : سأل جعفر الحسن - وأنا شاهد - عن قوله : ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ [الفجر ، الآية : ٢٧] قال : (إن الله إذا أراد قبض روح عبده المؤمن اطمأنت النفس إلى الله، واطمأن الله إليها).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي .

ــ أبو رجاء هو محمد بن سيف الأزدي ، الحداني ، البصري ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٥٩٨٦).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٦٥] ــ التخريج :

أخرجه :

البخاري في صحيحه تعليقا بصيغة الجزم (الفتح ٧٠١/٨) ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧٠٣/٨) : وقد أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الحسن ، قال : فذكره .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣٠٠/٦) من طريق علي بن مسلم ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، ثنا الربيع ، قال : سمعت الحسن يقول : فذكره بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٤/٨)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، ولفظه : (إن الله إذا أراد قبض عبده المؤمن اطمأنت النفس إليه واطمأن إليها ، ورضيت عن الله ورضي الله عنها ، أمر بقبضها فأدخلها الجنة ، وجعلها من عباده الصالحين) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عباد بن الوليد بن خالد الغبري ، أبو بدر المؤدب ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ ، وقيل : ٢٦٢هـ. التقريب (٣١٦٨). =

[٢٦٦] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٤) : أنا عبد الصمد ، قال : سمعت وهبا يقول : (إنما يوزن من الأعمال خواتيمها ، فإذا أراد الله بعبد خيرا ختم له بخير عمله ، وإذا أراد الله بعبد سوء ا ختم له بشر عمله).

[٢٦٧] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٩/٣٠٤٥) : أخبرنا أبو عبدالله الطهراني- فيما كتب إلي - ، أبنا إسماعيل بن عبد الكريم ،

= ــ حبان بن هلال ، أبو حبيب البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٦هـ . التقريب (١٠٧٧).

ــ الربيع بن عبد الله بن خطاف ، الأحدب ، أبو محمد البصري ، صدوق رمي بالقدر ، من السابعة . التقريب (١٩٠٦).

ــ جعفر هو ابن حيان العطاردي ، أبو الأشهب .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٦٦] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٣) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٤١٨)، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي نعيم في الحلية .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني ، ابن أخي وهب ، صدوق معمر ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣هـ. التقريب (٤١١٠).

ــ وهب هو ابن منبه .

□ **درجة الأثر: إسناده حسن .**

[٢٦٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر. =

ثني عبد الصمد بن معقل ، أنه سمع وهبا يقول : (خلق الله ابن آدم كما شاء ومما شاء ، فكان كذلك ، فتبارك الله أحسن الخالقين).

[٢٦٨] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٣٨) : عن معتمر ، عن أبيه ،عن عكرمة ، قال: (الكتاب كتابان:كتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت ، وعند الأصل أم الكتاب).

[٢٦٩] ــ قال الفريابي في القدر (٤١١) : ثنا أبو عثمان أحمد بن المقدمي ،ثنا سليمان بن حرب ،ثنا عبيد الله بن شميط، عن عثمان البتي ، قال : دخلت على ابن سيرين ، فقال لي : ما يقول الناس في القدر ؟ قال : فلم أدر ما رددت عليه ، قال : فرفع شيئا من الأرض، وقال : (ما أريد على ما أقول مثل هذا ، إن الله إذا أراد بعبد خيرا وفقه لمحابه وطاعته ، وما يرضى به عنه ، ومن أراد به غير ذلك اتخذ عليه الحجة، ثم عذبه غير ظالم له).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن حماد ، أبو عبدالله الطهراني ، ثقة حافظ ، لم يصب من ضعفه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٧١هــ. التقريب (٥٨٦٦).

ــ إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق ، من التاسعة . التقريب (٤٦٨).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٦٨] ــ رجاله ثقات؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٣٥].

[٢٦٩] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٤٦٩) من طريق الفريابي به . =

[٢٧٠] ــ قال هناد بن السري في الزهد (٥٠٦) : ثنا قبيصة ، عن حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين ، قال:(إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له قلبه واعظا يأمره وينهاه). قال:(ويجري الله الخير على يدي من يشاء ، أو الشر على يدي من يشاء).

= وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧٢٥) من طريق أبي عثمان المقدمي به مثله ، سوى قوله :(ما أريد)، فهي عنده بلفظ :(ما يزيد)، وهي كذلك عند الآجري ، ولعلها أصوب.

وأخرجه :

ابن سعد في الطبقات (١٩٩/٧-٢٠٠) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : ثنا أبو شهاب ، قال : أخبرني عثمان البتي ، قال : دخلت على ابن سيرين ؛ فذكره بمثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، روى عن : أبي الوليد الطيالسي ، وحجاج بن منهال ، وغيرهم . روى عنه أهل العراق . قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بمكة ، وهو صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل (٧٣/٢) ، الثقات (٥٤/٨).

ــ عبيد الله بن شميط بن عجلان ، الشيباني ، البصري ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١هـ. التقريب (٤٣٣٠).

ــ عثمان بن مسلم البتي ، أبو عمرو البصري ، ويقال : اسم أبيه سليمان ، صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٣هـ. التقريب (٤٥٥٠).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٧٠] ــ التخريج :

أخرجه:

الإمام أحمد في الزهد (١٧٧٣) عن أسود بن عامر ، ثنا حماد بن سلمة به مختصرا .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٤/٢). =

[٢٧١] ــ قال الفريابي في القدر (٢٠٨) : ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي، ثنا أبو غسان، قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: (ما أعلم قوما أبعد إلى الله ﷻ من قوم يخرجونه من مشيئته ، ويتلفونه عما لم يتلف).

= وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧٢٣) من طريق حجاج بن منهال ، عن حماد به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ــ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥هـ على الصحيح . التقريب (٥٥٤٨).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٧١] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٤٨٣) من طريق الفريابي به ، ووقع عنده : (وينكرونه من قدرته) بدل قوله : (ويتلفونه عما لم يتلف).

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٨٠٤) من طريق أبي الأحوص ، عن عمرو بن عثمان ، قال : ثنا أبي ، ثنا أبو غسان ، قال : سمعت زيد بن أسلم يقول : فذكره بمثله ، وزاد : (ويبرئونه من قدرته ، وينكفونه عما لم ينكف عنه نفسه) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمرو بن عثمان هو ابن سعيد بن كثير بن دينار .

ــ عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ، أبو عمر الحمصي ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩هـ. التقريب (٤٥٠٤)

ــ أبو غسان محمد بن مطرف بن داود الليثي ، المدني ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ. التقريب (٦٣٤٥).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٧٢] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣١٢/١): ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن داود، عن الشعبي ، قال : (إذا اختلف عليك أمران فانظر أيسرهما ، فإنه أقرب إلى الحق، إن الله أراد بهذه الأمة اليسر ، ولم يرد بهم العسر).

[٢٧٣] ـ قال البيهقي في الاعتقاد (ص ٣٥) : أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبد الله الحربي ببغداد ، أنا أحمد بن سلمان النجاد ، ثنا محمد بن عبدالله ابن سليمان ، ثنا عباس النرسي ، ثنا جعفربن سليمان ، عن الجريري ، عن أبي نضرة، قال : (ينتهي القرآن كله إلى :﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [هود ، الآية : ١٠٧]).

---

[٢٧٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو خالد هو سليمان بن حيان الأزدي ، الكوفي ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها . التقريب (٢٥٦٢).

وقول ابن حجرفيه نظر ، فقد وثق أبا خالد الأحمر: وكيع ، وابن المديني ، وأبو هشام الرفاعي، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق اختلف قول ابن معين فيه ، فقال مرة : صدوق وليس بحجة ، وقال مرة أخرى : ثقة ، وقال مرة أيضا : ليس به بأس . والذي يظهر لي أنه صدوق أو لا بأس به ، والعلم عند الله تعالى.

تهذيب الكمال (٣٩٤/١١-٣٩٦).

ـ داود هو ابن أبي هند.

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٧٣] ـ التخريج :

أخرجه:

ابن أبي حاتم في التفسير (٢٠٨٧/٦) قال : ذكر عن جعفر بن سليمان ، عن الجريري ، =

= سمعت أبا نضرة : فذكره .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٩٨/٣) من طريق عباس بن الوليد ، عن جعفر بن سليمان ، عن الجريري به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٦/٤) ، وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم السمسار ، المعروف بابن الحربي ، سمع: أحمد بن سلمان النجاد ، وحمزة بن محمد الدهقان ، وأبا بكر الشافعي ، وحبيب بن الحسن القزاز . قال الخطيب البغدادي : كتبنا عنه، وكان صدوقا؛ غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا ، توفي سنة ٤٢٣هـ. تاريخ بغداد (٣٠٣/١٠-٣٠٤).

ـ أحمد بن سلمان النجاد ، أبو بكر الحنبلي ، البغدادي ، سمع : الحسن بن مكرم ، وأبا داود السجستاني ، وأبا قلابة الرقاشي ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وابن أبي خيثمة ، وابن أبي الدنيا ، وخلقا سواهم . روى عنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهم . قال الخطيب : كان صدوقا عارفا . وقال الذهبي : هو صدوق . توفي سنة ٣٤٨هـ.

تاريخ بغداد (١٨٩/٤-١٩٢) ، ميزان الاعتدال (١٠١/١) ، طبقات الحنابلة (٧/٢-١٢).

ـ محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر، الملقب بمطين، سمع: أحمد بن يونس ، ويحيى بن بشر ، ويحيى الحماني ، وعلي بن حكيم ، وطبقتهم . حدث عنه: أبو بكر النجاد ، وابن عقدة ، والطبراني ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وغيرهم . سئل عنه الدارقطني ، فقال : ثقة جبل . وقال الخليلي : ثقة حافظ ، توفي سنة ٢٩٧هـ.

طبقات الحنابلة (٣٠٠/١-٣٠١) ، سير أعلام النبلاء (٤١/١٤-٤٢).

ـ جعفر بن سليمان هو الضبعي ، والجريري هو سعيد بن إياس ، أبو مسعود البصري .

ـ أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي ، البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٧٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٤٥٥): ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى . وثني الحارث ، ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَاۚ ﴾ [فصلت ، الآية : ١٢] قال : (ما أمر الله به وأراده).

[٢٧٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٩٩٠٩) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ ﴾ [النساء ، الآية : ٦٤] قال : (واجب لهم أن يطيعهم من شاء الله ، ولا يطيعهم أحد إلا بإذن الله).

---

[٢٧٤] ــ التخريج:

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٥٦٩-٥٧٠) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٧/٧)، وعزاه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، ولفظه : (ما أمر به وأراده من خلق النيرات وغير ذلك).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٢٧٥] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص١٦٤-١٦٥) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨٣/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

[٢٧٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٥٢/٦) : ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ﴾ [يونس ، الآية : ٣٦] قال : (الأوثان : الله يهدي منها ومن غيرها ما شاء).

[٢٧٧] ــ قال ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٥٩/٥) : ثنا أبي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٨٨] قال : (ضلالة إلا ما شاء الله).

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٧٦] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٦٦٠) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح به مثله ، وزاد : (ما شاء لما شاء.)

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٤/٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٧٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٥٠٦) من طريق أبي حذيفة به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي ، البصري ، صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٠ هــ أو بعدها . التقريب (٧٠٥٩). =

[٢٧٨] ــ قال الفريابي في القدر (٢٧٩) : ثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي ، قال : ثنا محمد بن حمير ، عن محمد بن مهاجر ، عن أخيه عمرو بن مهاجر : بلغ عمر بن عبدالعزيز أن غيلان يقول في القدر ، قال : فبعث إليه ، فحجبه أياما ثم أدخله عليه ، فقال (يا غيلان ! ما هذا الذي بلغني عنك ؟!). قال عمرو بن مهاجر : فأشرت إليه أن لا يقول شيئا . قال : فقال : نعم يا أمير المؤمنين ! إن الله يقول : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [الإنسان ، الآيات : ١-٣] ، قال : (اقرأ من آخر السورة : ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾ ﴾ [الإنسان ، الآيات : ٣٠-٣١]) ، ثم قال :(ما تقول يا غيلان ؟) قال : أقول : قد كنت أعمى فبصرتني ، وأصم فأسمعتني ، وضالا فهديتني .

= ــ شبل هو ابن عباد المكي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ سوى أبي حذيفة فهو صدوق سيئ الحفظ.

[٢٧٨] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٥١٤) ، وعنه ابن بطة في الإبانة (١٨٤٠)،

وابن عساكر في تاريخه (١٩٦/٤٨)؛

كلاهما من طريق الفريابي به . =

فقال :(اللهم إن كان عبدك غيلان صادقا وإلا فاصلبه !) فأمسك عن الكلام في القدر ، فولاه عمر بن عبدالعزيز دار الضرب بدمشق ، فلما مات عمر ابن عبد العزيز ، وأفضت الخلافة إلى هشام ؛ تكلم في القدر ، فبعث إليه هشام فقطع يده ، فمر به رجل والذباب على يده ، فقال له : يا غيلان ! هذا قضاء وقدر ، قال : كذبت! لعمر الله ما هذا قضاء ولا قدر . فبعث إليه هشام فصلبه.

[٢٧٩] ــ قال أبو داود في سننه (٤٦١٢): ثنا الربيع بين سليمان المؤذن، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا حماد بن دليل، قال: سمعت سفيان الثوري يحدثنا عن النضر قال: كتب رجل إلى عمر بن عبدالعزيز يسأله عن القدر، فكتب: (أما بعد، أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره،واتباع سنة نبيه ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفو مؤنته. فعليك بلزوم السنة، فإنها لك – بإذن الله – عصمة، ثم اعلم أنه لم يبتدع الناس بدعة إلا

= □ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الله بن عبد الجبار الخبائري ، أبو القاسم ، الحمصي ، لقبه : زبريق ، صدوق ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٥هـ. التقريب (٣٤٤٣).

ــ محمد بن حمير بن أنيس السليحي ، الحمصي ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ. التقريب (٥٨٧٤).

ــ محمد بن مهاجر الأنصاري ، الشامي ، أخو عمرو ، ثقة ، من السابعة . التقريب (٦٣٧١).

ــ عمرو بن مهاجر هو ابن أبي مسلم الأنصاري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٧٩] ــ حسن ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢٦].

قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها، فإن السنة إنما سنها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل، والحمق والتعمق، فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم، فإنهم على علم وقفوا، وببصر نافذ كفوا، ولهم على كشف الأمور كانوا أقوى، وبفضل ما كانوا فيه أولى. فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه! ولئن قلتم: إنما حدث بعدهم ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم، فإنهم هم السابقون، فقد تكلموا فيه بما يكفي، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم من مقصر، وما فوقهم من محسر. وقد قصر قوم دونهم فجفوا، وطمح عنهم أقوام فغلوا، وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم.

كتبت إلي تسأل عن الإقرار بالقدر، فعلى الخبير - بإذن الله - وقعت؛ ما أعلم ما أحدث الناس من محدثة، ولا ابتدعوا من بدعة هي أبين أثرا ولا أثبت أمرا من الإقرار بالقدر، لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء؛ يتكلمون به في كلامهم ، وفي شعرهم، يعزون به أنفسهم على ما فاتهم، ثم لم يزده الإسلام بعد إلا شدة، ولقد ذكره رسول الله ﷺ في غير حديث ولا حديثين، وقد سمعه منه المسلمون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته يقينا وتسليما لربهم، وتضعيفا لأنفسهم: أن يكون شيء لم يحط به علمه، ولم يحصه كتابه، ولم يمض فيه قدره، وإنه مع ذللك لفي محكم كتابه، منه اقتبسوه، ومنه تعلموه، ولئن قلتم: لم أنزل الله آية كذا؟ ولم قال كذا؟ لقد قرأوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، وقالوا بعد ذلك: كل بكتاب وقدر، وكتبت الشقاوة، وما يقدر يكن، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا).

[٢٨٠] ـ قال الفريابي في القدر (٤١٠) : ثنا أبو مروان عبد الملك ابن حبيب المصيصي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن له كتبا ، وكان في أول ما كتب : (إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع فيها ما شاء من هدى أو ضلالة).

[٢٨١] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/١٥٧-١٥٨) : عن عمر بن ذر ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقرأ هذه الآية : ﴿ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ۝ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [الصافات ، الآيتان : ١٦٢-١٦٣] ، ثم قال : (لو شاء الله ألا يعصى لم يخلق إبليس ، وقد بين الله ذلك في آية من كتابه ؛ عقلها من عقلها ، وجهلها من جهلها ، ثم قال : ﴿ فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ﴾ [الصافات ، الآية : ١٦١]).

---

[٢٨٠] ـ التخريج :

أخرجه :

اللالكائي (١٢٤٦) من طريق أحمد بن حمدان ، قال : ثنا بشر بن موسى ، قال:ثنا معاوية ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي ، قال : كتب عمر .. فذكره.

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الملك بن حبيب المصيصي ، أبو مروان البزاز ، مقبول ، من العاشرة ، مات في حدود ٢٤٠هـ. التقريب (٤٢٠١).

ـ أبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن ، وهو صحيح لغيره** ، وعبد الملك بن حبيب ، وإن كان مقبولا ؛ إلا أنه قد تابعه معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ، وهو ثقة كما قال الحافظ في التقريب (٦٨١٦).

[٢٨١] ـ التخريج :

أخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٩٣٦) من طريق وكيع ، عن عمر بن ذر به مختصرا . =

[٢٨٢] ــ قال أبو داود في الزهد (٥٠٩) : ثنا حسين بن عيسى البسطامي ، قال : ثنا شيبان ، عن ثور ، عن خالد بن معدان،

= وأخرجه :

الفريابي في القدر (٣١٤) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن عمر بن ذر به نحوه ، وزاد : (لو أن الله تعالى حمل خلقه من حقه على قدر عظمته؛ لم يطق ذلك أرض ولا سماء ولا جبل ، ولكنه رضي من عباده بالتخفيف) .ومن طريقه الآجري في الشريعة (٣١٢) .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٤٧٦) ،

واللالكائي (١٠٠٥)؛

كلاهما من طريق سفيان الثوري ، عن عمر بن ذر به مختصرا .

وأخرجه :

ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٢٨) ،

والبيهقي في الاعتقاد (٩١) ؛

كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن عمر بن ذر به مثله . إلا أن في رواية ابن أبي زمنين اختصارا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٧/١٣٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، والبيهقي في الأسماء والصفات.

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمر بن ذر بن عبد الله المرهبي ، الهمداني ، أبو ذر الكوفي ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ١٥٣هــ. التقريب (٤٩٢٧).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٨٢] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣١٤٠٦) من طريق يحيى بن واضح ، عن ثور بن يزيد به نحوه ، ولم يذكر قوله : (وما من إنسان ... الخ) . =

قال : (ما من عبد إلا وله أربع أعين ؛ عينان في وجهه يبصر بهما أمر دنياه ، وعينان في قلبه يبصر بهما ما وعد الله بالغيب ، فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه ، فأبصر بهما ما وعد الله بالغيب ، وهما غيب ، فآمن الغيب بالغيب.وإذا أراد الله بعبد فوق ذلك ترك القلب على ما هو فيه – وقرأ : ﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ [محمد ، الآية : ٢٤]-. وما من إنسان إلا لـه شيطان متبطن فقار ظهره ، لاو عنقه على عاتقه ، فاغفر فاه على قلبه) .

= وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٥/٢١٢-٢١٣) من طريق سفيان الثوري ، عن ثور به مفرقا .

وأخرجه :

ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/٢١٥) عن ثور بن يزيد به ، ولم يذكر الشطر الأخير منه .

وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (١٦/٢٠٠) من طريق شجاع بن الوليد ، نا عمرو الأيامي ، عن خالد به ، ولم يذكر الشطر الأخير منه .

وذكره المزي في تهذيب الكمال (٨/١٧١) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٥٣٩) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٠٢) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ حسين بن عيسى البسطامي ، أبو علي ، القومسي ، صدوق صاحب حديث ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧هـ . التقريب (١٣٤٩) .

ـ شيبان هو ابن فروخ ، وثور هو ابن يزيد أبو خالد الحمصي.

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٨٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٧١٦) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ [القمر ، الآية : ١] قال : (يحدث الله في خلقه ما يشاء).

[٢٨٤] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (١٤٥/٣) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ ﴾ [يس ، الآية : ٦٧] : (لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون ، ولو نشاء لجعلناهم عميا لا يترددون).

[٢٨٥] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (١٩١/٢) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [الشورى ، الآية : ٢٤] قال : (إن يشأ أنساك ما قد آتاك).

---

[٢٨٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٨٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩٢١٨) من طريق يزيد ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٢٨٥] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٦٩٢) من طريق ابن ثور ، عن معمر به مثله . =

[٢٨٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٠٩٤٠) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة ، الآية : ١] : (إن الله يحكم ما أراد في خلقه ، وبين لعباده ، وفرض فرائضه ، وحد حدوده ، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته).

[٢٨٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٦٥٦٧) : ثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [آل عمران ، الآية : ٦] : (قادر والله ربنا أن يصور عباده في الأرحام كيف يشاء ؛ من ذكر أو أنثى ، أو أسود أو أحمر ، تام خلقه وغير تام).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٨٦] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور(٣/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٨٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٩٠-٥٩١) من طريق شيبان بن عبدالرحمن ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/١٤٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير . =

[٢٨٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٨٧١٢) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [هود ، الآية : ١١٨] يقول : (لجعلهم مسلمين كلهم).

[٢٨٩] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٣٣) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ [القيامة ، الآية : ٤] قال : (لو شاء الله لجعل بنانه مثل خف البعير - أو قال : مثل حافر الدابة -).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٨٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٨٩] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٧٥٤٦) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٩٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره : (٢٨٢١٩) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة :﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة ، الآية : ١٣] : (لو شاء الله لهدى الناس جميعا ، ولو شاء لأنزل عليهم من السماء آية ، فظلت أعناقهم لها خاضعين ،﴿ وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي ﴾ : حق القول عليهم).

[٢٩١] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/١١٥) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأحزاب ، الآية : ٢٤] : (يعذبهم إن شاء أو يخرجهم من النفاق إلى الإيمان).

---

[٢٩٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٤٤)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٩١] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٤٣٥) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٨٩)، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٩٢] ــ قال الفريابي في القدر (٣٣٩) : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، ثنا جويرية بن أسماء ، قال: سمعت علي بن زيد تلا هذه الآية : ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٤٩] فنادى بأعلى صوته: (انقطع - والله! - ههنا أهل القدر).

[٢٩٣] ــ قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٩٥٠) : ثنا أبو عبد الله ابن العلاء ، قال : ثنا يزيد بن أخزم ، قال : ثنا بشر بن عمر ، قال : ثنا حماد ابن زيد ، قال : سألت أبا عمرو بن العلاء عن القدر ، فقال : (ثلاث آيات

---

[٢٩٢] - التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٥٠٥)،

وابن بطة في الإبانة (١٨٢٧) ؛

كلاهما من طريق الفريابي به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٠) ،وعزاه إلى أبي الشيخ بلفظ مقارب .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي،أبو إسحاق البصري ، ثقة يهم قليلا ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هــ أو بعدها . التقريب (١٦٣).

ــ علي بن زيد هو ابن جدعان .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٢٩٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو عبد الله بن العلاء ، هو أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجوزجاني ، سمع : =

في القرآن : ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [التكوير ، الآيتان : ٢٨-٢٩] ، ﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الإنسان ،الآيتان: ٢٩-٣٠] ، ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾ [عبس ، الآيتان : ١١-١٢]).

[٢٩٤] ــ قال الفريابي في القدر (٣٩٠) : ثني محمد بن داود ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثني الليث بن سعد ، أن عبيد الله بن عمر قال : (كنا نجالس يحيى بن سعيد ، فيسرد كلاما مثل اللؤلؤ ،

= أبا الأشعث أحمد بن المقدام ، ومحمد بن شوكر ، وزياد بن أيوب ، وغيرهم . روى عنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، ويوسف القواس ، وغيرهم . وثقه الدارقطني ، توفي سنة ٣٢٨هـ.

تاريخ بغداد (٣٠٩/٤-٣١٠) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٨/١٥-٢٤٩).

ــ يزيد - كذا في المطبوعة ، وصوابه : زيد - وهو ابن أخزم النبهاني ، أبو طالب الطائي ، البصري ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، استشهد في كائنة الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧هـ. التقريب (٢١٢٦).

ــ بشر بن عمر بن الحكم الزهراني ، الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ ، وقيل : ٢٠٩هـ. التقريب (٧٠٤).

ــ أبو عمرو بن العلاء هو ابن عمار بن العريان المازني ، النحوي ، القارئ .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٢٩٤] ــ التخريج :

أخرجه :

الفسوي في المعرفة والتاريخ (٦٤٨/١)،

والآجري في الشريعة (٥٤٥)،

وابن بطة في الإبانة (٢٠٠٦)، =

فإذا طلع ربيعة قطع يحيى الحديث.إعظاما لربيعة ،وبينا نحن يوما يحدثنا ، تلا هذه الآية : ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الحجر ، الآية : ٥١] ، فقال له جميل بن نباتة العراقي [1] –وهو جالس معنا– : يا أبا محمد ! أرأيت السحر من تلك الخزائن ؟ فقال يحيى : سبحان الله ! ما هذا من مسائل المسلمين ! فقال عبد الله بن أبي حبيبة : إن أبا محمد ليس بصاحب خصومة ، ولكن علي فأقبل ، أما أنا فأقول : السحر لا يضر إلا بإذن الله ، أفتقول أنت ذاك ؟ فسكت ، فكأنما سقط عنا جبل).

- والهروي في ذم الكلام (٨٤٧)،

والمزي في تهذيب الكمال (٣١/٣٥٣-٣٥٤)؛

جميعهم من طريق عبد الله بن وهب به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن داود بن صبيح ، أبو جعفر المصيصي ، ثقة فاضل ، من الحادية عشرة . التقريب (٥٩٠٦).

ـــ أحمد بن صالح هو المصري ، أبو جعفر ابن الطبري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ . التقريب (٤٨) .

ـــ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين ومئة . التقريب (٤٣٥٣).

ـــ يحيى بن سعيد الأنصاري ، المدني ، أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤هـ أو بعدها . التقريب (٧٦٠٩).

ـــ عبد الله بن أبي حبيبة الأسدي ، أبو المختار ، مقبول ، من الخامسة . التقريب (٨٤١٣).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) جميل بن نباته العراقي لم أعثر على ترجمته .

[٢٩٥] ــ قال عبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٣٦٣): ثني أبو عمر الأزدي نصر بن علي ، ثنا روح بن المسيب أبو رجاء الكلبي ، عن ثابت البناني ، قال : قال مطرف : (إن هاهنا أقواما يزعمون أهم إن شاءوا دخلوا الجنة، وإن شاءوا دخلوا النار ، فأبعدهم الله إن هم دخلوا النار !). ثم حلف مطرف بالله ثلاثة أيمان يجتهد(لايدخل الجنة عبد أبدا إلا عبد شاء الله أن يدخله إياها عمدا).

[٢٩٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٣/١):ثنا الحسن بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ، ثني سرور بن المغيرة ، عن عباد بن منصور ،

---

[٢٩٥] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠١/٢)، وعنه ابن عساكر في تاريخه (٣٠٨/٥٨) من طريق عبد الله بن أحمد به.

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو عمر الأزدي هو نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠هــ أو بعدها . التقريب (٧١٧٠).

ــ روح بن المسيب ، أبو رجاء الكلبي ، روى عن : ثابت البناني ، ويزيد الرقاشي ، وعمرو ابن مالك النكري . روى عنه : مسلم بن إبراهيم ، ونصر بن علي . قال ابن معين : صويلح . وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوي . وقال أبو داود : ليس به بأس . ووثقه البزار ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ؛ لا تحل الرواية عنه .

الجرح والتعديل (٤٩٦/٣) ، ميزان الاعتدال (٦١/٢) ، لسان الميزان (٤٦٩/٢).

ــ مطرف هو ابن عبدالله بن الشخير .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف روح بن المسيب .

[٢٩٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

عن الحسن، قوله: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة، الآية: ١٠٢] قال: (نعم! من شاء الله سلطهم عليه، ومن لم يشأ الله لم يسلط، ولا يستطيعون ضر أحد إلا بإذن الله، كما قال الله تبارك وتعالى).

[٢٩٧] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣٠٢١/٩): ثنا أبي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية، عن حصين بن أبي جميل، عن الحسن في قوله: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الإسراء، الآية: ٣٠] قال: (ينظر له، فإن كان الغنى خيرا له أغناه، وإن كان الفقر خيرا له أفقره).

= □ **رجال الإسناد:**

ـ الحسن بن أحمد هو ابن الليث الرازي، روى عن: طالوت بن عباد، وأبي كامل، وعبدالأعلى النرسي. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة. الجرح والتعديل (٢/٣).

ـ إبراهيم بن عبدالله بن بشار، الواسطي، روى عن: يزيد بن هارون، وسرور بن المغيرة، وأبي عامر العقدي. روى عنه: عبدالله بن محمد بن ناجية، ويحيى بن صاعد. أورده الخطيب البغدادي في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. تاريخ بغداد (١٢٠/٦).

ـ سرور بن المغيرة، حدث عن: عباد بن منصور، وسليمان التيمي، ومنصور بن زاذان. روى عنه: أبو سعيد الحداد، والواسطيون. قال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي. الجرح والتعديل (٣٢٥/٤)، لسان الميزان (١١/٣-١٢).

ـ عباد بن منصور هو الناجي، أبو سلمة البصري، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره، من السادسة، مات سنة ١٥٢ هـ. التقريب (٣١٥٩).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لضعف عباد بن منصور، وجهالة حال سرور بن المغيرة، وإبراهيم بن عبدالله بن بشار.

[٢٩٧] ـ التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٨/٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم. =

[٢٩٨] ــ قال الإمام أحمد في الزهد (١٦٣٣) : ثا هاشم ، ثنا أبو سعيد ، عن القاسم ، قال: قال الحسن :(لو لم يكن لنا ذنوب نخفف على أنفسنا منها إلا حبنا الدنيا، لخشينا على أنفسنا منها ، إن الله ﷻ يقول﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٦٧] ، أريدوا ما أراد الله ﷻ).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ حصين بن أبي الجميل ، ذكره ابن عدي في الكامل وقال :حصين بن أبي جميل عن نافع ، ليس خبره بالمحفوظ ، روى عنه عمران بن عيينة . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال : حصين مولى عمرو بن عثمان عن نافع ، روى عن أبي رافع ، روى عنه ابنه داود بن حصين . قال ابن أبي حاتم : ليس حديثه بالقائم ، ضعيف .

الجرح والتعديل (١٩٩/٣) ، الكامل (٣٩٩/٢) ، لسان الميزان (٣١٩/٢).

ــ الحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حصين بن أبي جميل.

[٢٩٨] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٣٣/٦) من طريق أبي سعيد المؤدب محمد بن أبي الوضاح ، عن القاسم بن فايد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ ، ووقع عنده : (نخاف) بدلا من (نخفف)، وهو الصواب .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ هاشم هو ابن القاسم ، وأبو سعيد هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح .

ــ القاسم بن فايد ، روى عن الحسن قوله ، روى عنه الثوري ، وأبو نعيم . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكره فيه جرحا ولا تعديلا .الجرح والتعديل (١١٧/٧).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛لجهالة حال القاسم بن فايد.

[٢٩٩] ـ قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٢) : ثني مفضل ابن غسان ، ثني أبي ، نا ابن عيينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : (إن هذه الأخلاق منائح ، يمنحها الله ﷻ من يشاء من عباده ، فإذا أراد الله بعبد خيرا منحه منها خلقا صالحا) .

[٣٠٠] ـ قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٣٠٧): ثنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن إسماعيل الآدمي ، قال : ثنا العباس بن عبدالله الترقفي ، قال : ثنا محمد بن جهضم ، قال : ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب ، قال : (الخلق أدق شأنا من أن يعصوا الله ﷻ طرفة عين فيما لا يريد).

---

[٢٩٩] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ مفضل بن غسان بن المفضل ، أبو عبدالرحمن الغلابي ، حدث عن : أبيه ، وعن عبدالله بن داود الخريبي ، وابن مهدي ، وأبي داود الطيالسي ، وروح بن عبادة ، وغيرهم . روى عنه : يعقوب بن شيبة ، وابن أبي الدنيا ، وأبو القاسم البغوي . وثقه الخطيب البغدادي . تاريخ بغداد (١٢٤/١٣) .

ـ غسان بن المفضل الغلابي ، روى عن : خالد بن الحارث ، وعمر بن علي المقدم ، وبشر بن المفضل . روى عنه : محمد بن مسلم بن واره ، وعباس بن أبي طالب . ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل (٥٢/٧) ، الثقات (١/٩).

ـ ابن عيينة هو سفيان ، وابن طاوس هو عبدالله .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛لجهالة حال غسان بن المفضل الغلابي .

[٣٠٠] ـ التخريج :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٧٢) من طريق الحسن بن علي بن زياد ، عن سعيد ابن سليمان ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب به مثله. =

[٣٠١] ــ قال ابن المبارك في الزهد (٩٥) :أخبرنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : (إذا أراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال : فقها في الدين ، وزهادة في الدنيا ، وبصرا بعيوبه).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، سمع : محمد بن إسماعيل الحساني ، والحسن ابن عرفة ، والسري بن عاصم . روى عنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهما . قال عنه الدارقطني : الشيخ الصالح . وقال الذهبي : كان صالحا ثقة عالما ، مات سنة ٣٢٧هـ.

تاريخ بغداد (٣٨٩/٤-٣٩٠) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١-٣٣٠هـ ص٢٠١) .

ــ العباس بن عبد الله الترقفي ، الواسطي ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٧ أو ٢٦٨هـ. التقريب (٣١٨٩).

ــ محمّد بن جهضم بن عبد الله الثقفي ، أبو جعفر البصري ، صدوق ، من العاشرة . التقريب (٥٨٢٧).

ــ أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ، المدني ، ضعيف ، من السادسة ، أسنّ واختلط ، مات سنة ١٧٠هـ. التقريب (٧١٠٠).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي معشر السندي ؛ لكن قال الإمام أحمد : يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمّد بن كعب في التفسير. تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٩) .

[٣٠١] ــ التخريج :

أخرجه:

أبو نعيم في الحلية (٢١٣/٣) من طريق ابن المبارك به .

وأخرجه :

وكيع في الزهد (١) ، وعنه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٧/١١)من طريق موسى بن عبيدة به مثله .

وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (١٤٤/٥٥) من طريق عبد الله بن رجاء ، عن موسى به مثله. =

[٣٠٢] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/١٠٧) : ثنا أبو بكر بن مالك ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: ثنا أبي ، قال : ثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ، قال : ثنا عبدالله بن أبي الجنوب ، قال : سمعت ميمون بن سياه يقـــول : (إذا أراد الله بعبد خيرا حبب إليه ذكره) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف موسى بن عبيدة .

[٣٠٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو بكر بن مالك هو أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، البغدادي ، روى عن : عبدالله ابن أحمد ، وإبراهيم الحربي ، وأبي مسلم الكجي ، وجعفر الفريابي ، وآخرين . روى عنه :الدارقطني ، وابن شاهين ، والحاكم ، وأبو نعيم ، والبرقاني ، وغيرهم . قال الدارقطني : ثقة زاهد قديم ، وقـــال البرقاني : كان صالحا ، وثبت عندي أنه صدوق . توفي سنة ٣٦٨هـــ .

تاريخ بغداد (٤/٧٣-٧٤) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٢١٠-٢١٣) .

ــ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم ، التنوري ، أبو سهل البصـــري ، صدوق ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هــ . التقريب (٤١٠٨).

ــ عبدالله بن أبي الجنوب لم أعثر على ترجمته ، الا أن المزي ذكره في تهذيب الكمـــال في الرواة عن ميمون بن سياه . تهذيب الكمال (٢٩ /٢٠٥)

□ **درجة الأثر : في إسناده من لم أعثر على ترجمته .**

[٣٠٣] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣١٣/١) : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حبيب بن يزيد ، قال : سئل جابر بن زيد عن الصلاة عند القتال ، فقال: (يصلي الرجل راكبا وماشيا حيث ما كان وجهه ، وذلك من تيسير الله على عباده ؛ إنه يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر).

[٣٠٤] ــ قال الفريابي في القدر (٢٢٢): ثنا خلف بن محمد الواسطي المعروف بكردوس، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا الزبير بن حبيب، عن زيد ابن أسلم، قال:(والله ما قالت القدرية كما قال الله ﷻ، ولا كما قالت الملائكة،

---

[٣٠٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد:**

ــ يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيزالأصبهاني ، روى عن: أبي داود الطيالسي ، وعامر بن إبراهيم ، وبكر بن بكار ، ومحمد بن كثير الصنعاني ، وجماعة . وروى عنه : أبو بكر بن أبي داود ، وعلي بن رستم ، وأبو بكر بن عاصم ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بأصبهان وهو ثقة . وقال أبو نعيم : كان عظيم القدر بأصبهان ، معروفا بالستر والصلاح . وفي سنة ٢٦٧هـ.

الجرح والتعديل (٢٣٧/٩-٢٣٨) ذكر أخبار أصبهان (٣٤٥/٢) ، سير أعلام النبلاء (٥٩٦/١٢-٥٩٧) .

ــ حبيب بن يزيد ، الجرمي ، البصري ، الأنماطي ، صدوق يخطئ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٢هـ. التقريب (١٠٩٤) .

ــ أبو داود هو الطيالسي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف يزيد بن حبيب .

[٣٠٤] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٥٨] .

ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس؛ قال الله ﷻ: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [التكوير، الآية: ٢٩] ، وقالت الملائكة: ﴿ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ﴾ [البقرة، الآية: ٣٢] ، وقال شعيب: ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [الأعراف، الآية: ٨٩] ، وقال أهل الجنة: ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [الأعراف، الآية: ٤٣] ، وقال أهل النار: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ [المؤمنون، الآية: ١٠٦] ، وقال أخوهم إبليس: ﴿ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ [الحجر، الآية: ٣٩]).

[٣٠٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٦٩/٤) : ثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، عن شعيب بن رزيق ، عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة في قوله : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١١٠] قال : (جاءهم محمد بالبينات فلم يؤمنوا به ، فقلبنا أبصارهم وأفئدهم ، ولو جاءهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا إلا أن يشاء الله).

---

[٣٠٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤١/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الوليد هو ابن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة ١٩٤ أو أول ١٩٥هـ . التقريب (٧٥٠٦) .

ــ شعيب بن رزيق الشامي ، أبو شيبة ، صدوق يخطئ ، من السابعة . التقريب (٢٨١٦).

ــ عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل : عبدالله ، صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥ هـ . التقريب (٤٦٣٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف شعيب بن رزيق ، وعنعنة الوليد بن مسلم .

[٣٠٦] ــ قال ابن المبارك في الزهد (٧٠) : أخبرنا الأوزاعي ، عن رجل ، عن سليمان بن حبيب ، قال : (إن الله إذا أراد بعبد خيرا جعل الإثم عليه وبيلا ، فإذا أراد بعبده شرا خضر له).

[٣٠٧] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٥٥٣/٨): ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ ﴾ [النور ، الآية : ٢١] : (يعني يصلح من يشاء).

---

[٣٠٦] ــ التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢١١/٢٢) من طريق ابن المبارك به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سليمان بن حبيب هو المحاربي ، أبو أيوب الداراني .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو مبهم .

[٣٠٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو زرعة هو عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيدبن فروخ ، الرازي ، إمام حافظ ثقةمشهور، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٦٤ هــ. التقريب (٤٣٤٥) .

ــ يحيى هو ابن يمان .

ــ ابن لهيعة هو عبد الله بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، مات سنة ١٧٤هــ. التقريب (٣٥٨٧).

ــ عطاء هو ابن دينار الهذلي مولاهم ، أبو الريان ، صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة ، من السادسة ، مات سنة ١٢٦هــ. التقريب (٤٦٢١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف ابن لهيعة ويحيى بن يمان ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير من صحيفة .

[٣٠٨] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦٢): أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطافي، عن الشيعة، قال: جاء رجل من البصرة، فسأل عن محمد بن علي ابن حسين بن علي، فقيل له: هو ذاك الغلام، قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال: فقلت: يا سيدي ! إني وافد من أهل البصرة إليك، وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتد أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه. فقال: (سل!) فقلت: أحب الخلوة، فقال: فمشى حتى خلا، قال: فقال لي: (سل!) قال: فقلت: الخير؟! فقال لي: (اكتب: علم ، وقضى ، وقدر ، وشاء ، وأراد ، وأحب ، ورضي). قال: قلت: زدني! قال: فقال لي: (هكذا خرج إلينا، سل!) قال: قلت: الشر؟! قال : (اكتب: علم ، وقضى ، وقدر ، وشاء ، وأراد ، ولم يرض ، ولم يحب). قال: قلت: زدني! قال: (هكذا خرج إلينا). قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة، فنصب لي منبر في مسجد الجامع، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت، فرجع أكثر الناس.

[٣٠٩] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٣١) : ثنا أبو الأحوص ، عن سالم بن أبي الأحوص ، قال : سمعت إبراهيم التيمي يقول : (اللهم إنا ضعفاء ، من ضعف خلقتنا ، وإلى ضعف ما نصير ، فما شئت لا ما شئنا ، فشأ لنا أن نستقيم).

---

[٣٠٨] ــ ضعيف تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٧٧] .

[٣٠٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٣١٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٩٠١) : ثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢٤] قال : (يحول بين الإنسان وقلبه ، فلا يستطيع أن يؤمن ولا يكفر إلا بإذنه).

[٣١١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١١٦٢/٤) : ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، قوله : ﴿ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ ﴾ [المائدة ، الآية : ٥٤] قال : (يختص به من يشاء).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ سالم بن أبي الأحوص ، لم أجد من الرواة من هو بهذا الاسم ؛ سواء في تلاميذ إبراهيم التيمي أو في شيوخ أبي الأحوص ، ولكن هناك: سالم بن أبي حفصة العجلي ، أبو يونس الكوفي ، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي ، من الرابعة ، مات في حدود ١٤٠هـ ، وهو ممن يروي عن إبراهيم التيمي ، فلعله هو . التقريب (٢١٨٤).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ سالم بن أبي الأحوص لم أعرفه .

[٣١٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٣١١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٣١٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١١٦١٨) : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى: ﴿ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [المائدة ، الآية : ١٨] يقول : (يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له ، ويميت من يشاء منكم على كفره فيعذبه).

[٣١٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٦٧٢) : ثني المثنى ، قال : أنا إسحاق ، قال : أنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٣٤]

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥ ، ٢٠٢].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٣١٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١١٢٩/٤) من طريق أحمد بن مفضل ، عن أسباط ، عن السدي به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٣١٣] ــ التخريج :

أخرجه :

عبد الرزاق في التفسير (١٣٧/٣) عن معمر ، عن الزهري ، قال : (فنرى أن ذلك يؤخر ما لم يحضر الأجل ، فإذا حضر لم يؤخر ، وليس أحد إلا وله أجل مكتوب).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٨/٣) ، وعزاه إلى عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر .=

قال : (نرى أنه إذا حضر أجله فلا يؤخر ساعة ولا يقدم ، ما لم يحضر أجله ، فإن الله يؤخر ما شاء ، ويقدم ما شاء) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف** ؛ المثنى لم أعثر على ترجمته ، وإسحاق بن الحجاج لم أجد من وثقه .

المطلب الرابع : مرتبة الخلق والإيجـــاد

والمقصود بها : الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء ، ومن ذلك أفعـــال العباد ، فلا يقع في هذا الكون شيء إلاّ وهو سبحانه خالقه وموجـــده ، قـــال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ الآية [الزمر ، الآية : ٦٢]، وقـــال تعـــالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات ، الآية : ٩٦].

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في إثباته لهذه المرتبة : (وهذا – أي خلق الله تعالى الأعمال وإيجاده لها – أمر متّفق عليه بين الرسل صلوات الله وســـلامه عليهم ، وعليه اتّفقت الكتب الإلهية ، والفطر ، والعقول ، والاعتبار).[1] اهـــ.

وأقوال التابعين في إثبات هذه المرتبة كثيرة متظاهرة ، فمن أقوالهم في ذلك :

[٣١٤] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٠١): ثنا أبو علـــي محمّـــد بـــن يوسف ، قال : ثنا عبدالرحمن بن خلف ، قال : ثنا حجّاج ، قال : ثناحمّاد ، قال: ثنا حميد، قال : سألت الحسن عن هـــذه الآيـــة : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ ، قال: (اقرأ ما بعدها). فقـــرأت : ﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ [المعارج ، الآيات : ١٩-٢١] ، قال : (هو هكذا خُلق).

---

(١) شفاء العليل لابن القيم (١٤٥/١).

[٣١٤] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٦٩٣-٦٩٤) من طريق آدم ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، قال : سألت الحسن ، فذكره بمثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٨٣/٨) ، وعزاه إلى ابن المنذر . =

[٣١٥] ـ قال أبو داود في سننه (٤٦١٨) : ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا حميد ، قال : قدم علينا الحسن مكة ، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه في أن يجلس لهم يوماً يعظهم فيه ، فقال : (نعم!) . فاجتمعوا عليه ، فخطبهم، فما رأيت أخطب منه ، فقال رجل : يا أبا سعيد! من خلق الشيطان؟

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٩١ ، ١٤٨].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣١٥] ـ التخريج :

أخرجه :

الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٤٠)،

وعبد الله بن أحمد في السنة (٩٤٢)،

ووكيع في أخبار القضاة (٢/١٣-١٤) ،

وابن بطة في الإبانة (١٦٩٨)؛

جميعهم من طريق حماد بن سلمة ، عن حميد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة التبوذكي ، مشهور بكنيته واسمه ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٣هـ . التقريب (٦٩٩٢).

ـ حماد هو ابن سلمة ، وحميد هو ابن أبي حميد الطويل .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه الشيخ الألباني كما في صحيح سنن أبي داود (٣٨٦٢).

فقال : (سبحان الله !! هل من خالق غير الله ، خلق الله الشيطان ، وخلق الخير ، وخلق الشرّ) . قال الرجل : قاتلهم الله ! كيف يكذبون على الشيخ ؟![1]

[٣١٦] ـ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٩٥٠) : ثنا أبي ، نا إسماعيل ، أنا منصور بن عبدالرحمن، قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود ، الآيتان : ١١٨-١١٩]

---

(١) نسب الحسن البصري رحمه الله تعالى إلى القول بالقدر ، وقد كانت هذه هفوة منه ؛ لكنه رجع عنها ، وتبرأ من القول بها ، وأقواله في إثبات القدر كثيرة معلومة ، تقدم ذكر شيء منها .

وقد استغل هفوة الحسن هذه أقوام ممن تلبس بهذه البدعة ، فنسبوه إليهم لتأييد بدعتهم ، وترويجها بين الناس ، إلاّ أن أهل العلم من التابعين وغيرهم كذبوا هؤلاء المبتدعة في دعواهم ، ونقلوا عن الحسن رحمه الله تعالى من الأقوال في إثبات القدر ما يبطل زعمهم .

روى الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٤-٣٥) وأبو داود في سننه (٤٦٢٠) بنحوه من طريق حماد ابن زيد ، عن أيوب – أي السختياني – ، قال : (كذب على الحسن ضربان من الناس ؛ قوم القدر رأيهم ، فينحلونه الحسن ؛ لينفقوه في الناس . وقوم في صدورهم شنآن من بغض الحسن ، فيقولون : أليس يقول كذا ؟ أليس يقول كذا ؟ أنا نازلت الحسن في القدر غير مرة ، حتى خوّفته بالسلطان ، فقال : (لا أعود فيه بعد اليوم) . قال أيوب : (ولا أعلم أحدا يستطيع أن يعيب الحسن إلاّ به ، وأدركت الحسن والله ما يقوله).

وذكر الذهبي في السير (٤/٥٨٢-٥٨٣) عن أبي سعيد الأعرابي أنه قال : (كان يجلس إلى الحسن طائفة من هؤلاء ، فيتكلم في الخصوص ، حتى نسبته القدرية إلى الجبر ، وتكلم في الاكتساب حتى نسبته السنة إلى القدر ؛ كل ذلك لافتنانه ، وتفاوت الناس عنده ، وتفاوتهم في الأخذ عنه ، وهو بريء من القدر ، ومن كل بدعة) . اهـ .

[٣١٦] ـ التخريج :

أخرجه :

الفريابي في القدر (٦٣) ، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٤٥٩) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٦/٢٠٩٥) ، ومن طريقه اللالكائي (٩٦٧)، =

فقال : (الناس مختلفون على أديان شتّى إلاّ من رحم ربّك ، ومن رحم ربك غير مختلف). قلت : ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ ؟ قال : (نعم ؛ خلق هـؤلاء لجنته ، وخلق هؤلاء لناره ، خلق هؤلاء لرحمته ، وخلق هؤلاء لعذابه).

[٣١٧] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (١١٠٤) : نا هشيم ، قال: نا منصور ، عن الحسن في قوله : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ [هود ، الآيتان : ١١٨-١١٩] : (خلقهم للرحمة).

= وابن بطة في الإبانة (١٦١٠)؛

جميعهم من طريق إسماعيل بن علية ، عن منصور بن عبد الرحمن به مثله .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٧١٩) من طريق عبد العزيز، عن منصور بن عبد الرحمن به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/٤٩٢) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠٩].

□ **درجة الأثر :إسناده حسن .**

[٣١٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٢ ، ١٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣١٨] ـ قال الفريابي في القدر (٦٤) : ثنا أبو أمية الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا مبارك ، عن الحسن في قوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ قال : (على الهدى) ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : (أهل رحمة الله لا يختلفون) ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ [هود ، الآيتان : ١١٨-١١٩] قال : (للاختلاف خلقهم).

---

[٣١٨] ـ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٤٦٠) من طريق الفريابي به .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٨٧٣٣) من طريق وكيع ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٢٠٩٦/٦) من طريق العباس بن الوليد ؛

كلاهما عن المبارك ، عن الحسن به مختصراً .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٦٧٠) من طريق أبي داود ، قال : ثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا قرة ابن خالد ، قال : سمعت رجلاً يسأل الحسن عن قول الله تعالى : فذكره .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٩١/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو أمية الواسطي هو عبدالله بن محمّد بن خلاد ، العراقي ، سمع : وهب بن جرير ، ويعقوب بن محمّد ، ويزيد بن هارون . روى عنه : جعفر الفريابي ، ومحمد بن المسيب الأرغياني . ذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات (٣٦٨/٨) ، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣٥٢/١) .

ـ مبارك هو ابن فضالة ، أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ويسوي ، من السادسة ، مات سنة ١٦٦ هـ على الصحيح . التقريب (٦٥٠٦) .

=

[٣١٩] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٨١) : ثني أبي ، نا معاذ ابن معاذ ، نا ابن عون ، قال :حدث رجل محمدا عن رجلين اختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه : أرأيت الزنا بقدر هو ؟ قال الآخر : نعم ! فقال محمد : (أي ! وافق رجلا حيا).

[٣٢٠] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (١٨٤): نا سفيان، عن ابن أبي نجيح – أو غيره –، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة، الآية: ٣٠] قال: (علم من إبليس المعصية وخلقه لها).

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأجل مبارك بن فضالة ، فهو مدلس وقد عنعنه . لكنه قد توبع عليه عند ابن بطة من قبل قرة بن خالد ، وهو ثقة كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٥٥٧٥) ، وبذلك يصح الأثر.

[٣١٩] ــ التخريج :

أخرجه الفريابي في القدر (٣٥٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن معاذ به نحوه . ومن طريقه أخرجه الآجري في الشريعة (٤٧٣).

□ **رجال الإسناد :**

ــ معاذ هو ابن معاذ العنبري ، وابن عون هو عبدالله ، ومحمد هو ابن سيرين .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٢٠] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٨٦] .

[٣٢١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٣٤٢) : ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾ [عبس ، الآية : ٢٠] قال : (هو كقوله : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [الإنسان ، الآية : ٣]).

[٣٢٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٤٩٥) : ثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٨٨] قال : (الهدى والضلالة).

---

[٣٢١] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٧٣٠) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأخرجه :

عبد الرزاق في تفسيره (٣٤٨/٣) عن ابن جريج ، عن مجاهد به ؛ بلفظ : الشقاء والسعادة).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤١٩/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، ولفظ السيوطي : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ : (الشقاء والسعادة).

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٢٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٢٩/٥) : ثنا أبي ، ثنا أبو حذيفة به نحوه.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠ ، ٢٧٧].

=

[٣٢٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٧٢٩٧) : ثني محمّد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد، قوله : ﴿ وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد ، الآية : ١٠] قال : (سبيل الخير والشرّ).

[٣٢٤] ــ قال ابن جريرفي تفسيره (٣٥٧٦٣) : ثني محمّد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الإنسان ، الآية : ٣] قال : (الشقوة والسعادة) .

= □ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ، سوى أبي حذيفة فهو صدوق سيئ الحفظ ، والمثنى قد تابعه أبو حاتم الرازي الإمام المشهور.

[٣٢٣] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٧٦٠) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢١/٨) ،وعزاه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، ولفظه :(عرفناه سبيل الخير والشر).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٢٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٧٥٠) من طريق أبي عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

=

[٣٢٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٩٧٤) : ثني الحارث ، قال: ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ﴿ قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى ، الآية : ٣] قال :(هدى الإنسان للشقوة والسعادة ، وهدى الأنعام لمراتعها).

[٣٢٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٤٩٢) : ثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٢٩] : (شقيا أو سعيدا).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٢٥] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٧٥١) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وذكره البخاري في صحيحه تعليقا (٥١٤/١١) . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٥/١١) : (وصله الفريابي عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٢/٨) ، وعزاه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٩].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٢٦] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢٣٥) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله . =

[٣٢٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٤٦٧) : ثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد ، الآية : ٣٩] قال : (إلا الحياة والموت، والسعادة والشقاء ؛ فإنهما لا يتغيران).

[٣٢٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٥٢٩) : ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص ، الآية : ٥٦] قال : (بمن قدر له الهدى من الضلالة).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١ ، ٢٧٧].

□ **درجة الأثر : في إسناده المثنى بن إبراهيم ؛** لم أعثر على ترجمته ، لكنه ورد بإسناد صحيح في تفسير مجاهد من رواية آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وبذلك يصح الأثر.

[٣٢٧] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦٣/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمرو بن علي هو الفلاس ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٢٨] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧٣٦) من طريق أبي عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح به مثله. =

[٣٢٩] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٨١/٥) : ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢٤] قال : (حتى يتركه لا يعقل).

= وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٢٩٩٥/٩) من طريق شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به ، بلفظ: (بمن قدر له الهدى والضلالة).

وأخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٤٨٨) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٦) ، وعزاه إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٣٢٩] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٢٦٠-٢٦١) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه:

ابن جرير في تفسيره (١٥٨٩٥) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ؛ بلفظ : (يحول بين المرء وعقله).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤]. =

[٣٣٠] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٣٦٩) : ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن كثير ، عن مجاهد أنه قال : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١١٠] : (نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءهم آية ؛ كما حلنا بينهم وبينه أول مرة).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٣٠] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٣٧٥٣)،

وابن بطة في الإبانة (١٧٤١)؛

كلاهما من طريق حجاج ، عن ابن جريج به مثله ، ورواية ابن جريج عند ابن جرير عن مجاهد من غير ذكر ابن كثير .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٠) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ، أبو إسحاق الفراء الرازي ، يلقب بالصغير ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات بعد العشرين ومئتين . التقريب (٢٦١).

ــ هشام هو ابن يوسف الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧هـ. التقريب (٧٣٥٩).

ــ ابن كثير هو عبد الله الداري ، المكي ، أبو معبد القارئ ، أحد الأئمة ، صدوق ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠هـ. التقريب (٣٥٧٤).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٣١] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٥٧) : عن الثوري ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢٤] : (بين المؤمن وبين الكفر ، وبين الكافر وبين الإيمان).

[٣٣٢] ــ قال الفريابي في القدر (٦١) : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن الحسن ، ثنا أبو ليلى ، عن إبراهيم بن أبي حرة ، قال : كتب إلينا عمر ابن عبدالعزيز في قوله عزوجل : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ [هود ، الآيتان : ١١٨-١١٩] قال : (لا يختلفون ؛ خلقهم الله عز وجل للرحمة).

---

[٣٣١] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٥٨٩١) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه أيضا (١٥٨٩٣) من طريق أبي معاوية ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير به مثله.

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٨٨٠) ،

وابن بطة في الإبانة (١٧٢٩)؛

كلاهما من طريق سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله الرازي ، عن سعيد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الثوري هو سفيان ، والأعمش هو سليمان بن مهران .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن،** وتدليس الأعمش لا يضر، لأنه قد صرح بمن دلس عنه، وهو عبدالله بن عبدالله الرازي - كما في رواية عبد الله بن أحمد وغيره - ، وهو صدوق كما قال الحافظ في التقريب (٣٤٤٠).

[٣٣٢] ــ التخريج :

أخرجه:

ابن أبي حاتم في التفسير (٦/٢٠٩٥) من طريق عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا المسعودي ، قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : (خلق أهل رحمته ألا يختلفوا). =

....

= وأخرجه :

سعيد بن منصور في سننه (١١٠٥) قال : نا هشيم ، عن جرير ، عن الضحاك ، قال : قرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز : ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : (أهل الرحمة لا يختلفون).

□ **رجال الإسناد:**

ـ محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، الكوفي ، لقبه : التل ، صدوق فيه لين ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ. التقريب (٥٨٥٣).

ـ أبو ليلى هو عبد الله بن ميسرة الحارثي ، الكوفي أو الواسطي ، ضعيف ، كان هشيم يكنيه أبا إسحاق وأبا عبد الجليل وغير ذلك ؛ يدلسه ، من السادسة . التقريب (٣٦٧٦).

ـ إبراهيم بن أبي حرة ، رأى ابن عمر ، وروى عن: سعيد بن جبير ، ومصعب بن سعد . روى عنه: منصور ، ومعمر بن راشد ، وابن عيينة . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس بحديثه .

الجرح والتعديل (٩٦/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٦/١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي ليلى . لكن للأثر طرق أخرى يشد بعضها بعضا ، فيرتقي بها إلى كونه حسنا .

[٣٣٣] ــ قال الفريابي في القدر(٢٨٠) : ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي، ثنا محمّد بن عمرو الليثي ، أن الزهري حدثهم ، قال : دعا عمر بن عبد العزيز غيلان ، فقال : (يا غيلان ! بلغني أنك تكلم في القدر). فقال : يا أمير المؤمنين ! إنهم يكذبون عليّ! قال : (يا غيلان! اقرأ أول يس). فقرأ : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [يس ، الآيتان : ١-٢] حتى أتى على قوله : ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [يس ، الآيات : ٨-١٠] فقال غيلان : يا أمير المؤمنين ! والله لكأني لم أقرأها قطّ قبل اليوم ، أشهدك يا أمير المؤمنين أني تائب مما كنت أقول في القدر . فقال عمر : (اللهم ! إن كان صادقاً فثبّته، وإن كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين).

---

[٣٣٣] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٥١٥)،

وابن عساكر في تاريخه (١٩٨/٤٨)؛

كلاهما من طريق الفريابي به.

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٨٣٨)،

واللالكائي (١٣٢٣)؛

كلاهما من طريق معاذ بن معاذ ، عن محمّد بن عمرو الليثي به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبيد الله بن معاذ هو ابن معاذ العنبري ، والزهري هو ابن شهاب . =

[٣٣٤] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣١٦) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْۗ ﴾ [هود ، الآية : ١١٩] قال : (للرحمة خلقهم).

= ــ محمّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي ، المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٥هـ على الصحيح . التقريب (٦٢٢٨).

وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر ؛ فقد وثقه النسائي ، وابن معين في أكثر الروايات ، وقال يحيى بن سعيد القطان : صالح ، ليس بأحفظ الناس للحديث . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه وهو شيخ . وقال ابن عدي : له حديث صالح ، وقد حدث عنه جماعة من الثقات ، وأرجو أنه لا بأس به . وقال الذهبي : شيخ مشهور حسن الحديث .

فالأظهر في حاله ما قاله الذهبي رحمه الله تعالى ، والله أعلم .

تهذيب الكمال (٢٦/٢١٦-٢١٧) ، ميزان الاعتدال (٣/٦٧٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٣٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٧٤٨) من طريق محمّد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٤٩٢) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، ولفظه عند السيوطي : (للرحمة والعبادة ، ولم يخلقهم للاختلاف).

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٣٣٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٤٦٢) : ثنا بشر، قال : ثنا يزيد، قال : ثنا سعيد ، عــن قتادة : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات ، الآية : ٩٦] : (بأيديكم)[(١)].

---

[٣٣٥] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص٧٩) من طريق يونس بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة به ؛ بلفظ: (خلقكم وخلق ما تعملون بأيديكم).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠١/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ولفظه : (خلقكم وخلق ما تعملون بأيديكم).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١)اختلف المفسرون في " ما " التي في الآية : هل هي مصدرية أو موصولة ؟

فقال بعضهم : إنها مصدرية ، فيكون المعنى : خلقكم وعملكم ، وقيل : إنها موصولة ، بمعنى "الذي" ، فيكون المعنى : والله خلقكم وخلق الذي تعملونه بأيديكم ، وهو الأصنام ، وقد ذكر ابــن كثير القولين ، ثم قال : (وكلا القولين متلازم ، والأول أظهر). اهــ.

وعلل ترجيحه للقول الأول بما يؤيده من رواية البخاري في خلق أفعال العباد عن حذيفــة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله يصنع كل صانع وصنعته) . وتلا بعضهم عند ذلك ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ . فأخبر أن الصناعات وأهلها مخلوقة ، فالله تعالى خالق الخلق وأفعــالهم ؛ كما دلت على ذلك الآية والحديث.

ينظر : تفسير ابن كثير (٢٢/٧) ، خلق أفعال العباد (ص٣٩-٤٠) .

والحديث عند البخاري في خلق أفعال العباد (١١٧) .

[٣٣٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٤١/١) : أخبرنا موسى بن هارون الطوسي – فيما كتب إليّ – ، ثنا الحسين بن محمّد المروذي ، ثنا شيبان ابن عبد الرحمن ــ يعني النحوي ــ ، عن قتادة ، قال : (استحوذ عليهم الشيطان إذ أطاعوه ، فختم الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم ، وعلى أبصارهم غشاوة . فهم لا يبصرون هدى ، ولا يسمعون ، ولا يفقهون ، ولا يعقلون).

[٣٣٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٥٦٩) : ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٦] : (فسقوا فأضلّهم الله على فسقهم).

---

[٣٣٦] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧٣/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ موسى بن هارون بن عمرو الطوسي ، أبو عيسى ، سمع : الحسين بن محمّد المروذي ، وأبا بلال الأشعري ، ومعاوية بن عمرو الأزدي ، وعمرو بن حكام البصري . روى عنه : محمّد بن مخلد ، وأبو الحسين بن المنادي ، وأبو بكر الشافعي . ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة . توفي سنة ٢٨٣هـ .

الجرح والتعديل (١٦٨/٨) ، تاريخ بغداد (٤٨/١٣-٤٩) .

ــ الحسين بن محمّد بن بهرام التميمي ، أبو أحمد، أو أبو علي ، المرّوذي ، ثقة ، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ أو بعدها بسنة أو سنتين. التقريب (١٣٥٤).

ــ شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، ثقة صاحب كتاب ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤هـ. التقريب (٢٨٤٩).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٣٣٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧٠/١) من طريق الوليد ، عن سعيد به مثله . =

[٣٣٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٦٥٨) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله:﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: (أما مصيبة الأرض فالسنون ، وأما ما في أنفسكم فهذه الأمراض والأوصاب ، ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ [الحديد ، الآية : ٢٢]: من قبل أن نخلقها).

[٣٣٩] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (١٣٩/٣) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ [يس ، الآية : ٨] قال : (مغللون).

= وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٠٤/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٣٨] ـ التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٧٥/٢) عن معمر ، عن قتادة به نحوه ؛ سوى قوله : (من قبل أن نبرأها ...)الخ.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٣/٨) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٣٩] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٩٠٥٨) من طريق سعيد ، عن قتادة به ؛ بلفظ : (فهم مغلولون عن كل خير) . =

[٣٤٠] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٩/٢٨٢٢) : ثنا أبي ، ثنا محمّد بن عبد الأعلى ، ثنا محمّد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [الشعراء ، الآية : ٢٠١] قال : (إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ألا يؤمنوا به).

[٣٤١] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٤٥) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝١٢ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [الحجر ، الآيتان : ١٢-١٣] قال : (إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ألا يؤمنوا به).

= وأخرجه:

ابن بطة في الإبانة (١٨١٥) عن معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧/٤٤) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٤٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٩٣].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٤١] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٠٣٧) من طريق محمّد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله . =

[٣٤٢] ـ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٩٠) : ثني أبي ، نا أنس ابن عياض ، سمعت أبا حازم يقـــول : (قـــال الله ﷻ : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ [الشمس ، الآية : ٨] ، قال : الفاجرة ألهمها الله تعالى الفجور ، والتقيّـــة ألهمها الله ﷻ التقوى).

[٣٤٣] ـ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٧١) : أخبرنا محمّد بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبد الله بن محمّد البغوي ، ثنا

= وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٧/٥) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابـــن المنذر ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٤٢] ـ التخريج :

أخرجه :

الفريابي في القدر (٣٢٧) ، وعنه الآجري في الشريعة (٣١٩)،

وابن بطة في الإبانة (١٢٩٦)؛

كلاهما من طريق أنس بن عياض ، عن أبي حازم به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٣٠/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو حازم هو سلمة بن دينار .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٤٣] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

داود بن رشيد ، قال : ثنا الوليد ، عن عبد الله بن العلاء ، قال : سمعت القاسم بن محمّد يقول : (ويحكم ! كيف تنكرون القدر وقد كان في خطبة رسول الله ﷺ : « من يهد الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له » ؟!) .

[٣٤٤] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٦٧٤) : ثنا شعيب ، ثنا ابن أبي العوام ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن ميمون الهدادي ، ثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن

= والخطبة التي أشار إليها القاسم رحمه الله تسمّى عند العلماء « خطبة الحاجة » ، وقد رواها كثير من أئمة الحديث في السنن والمسانيد .

فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة : الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ... إلى آخر الحديث.

أخرجه أبو داود في سننه (١/٣٣١) ، والنسائي في سننه (١/٢٠٨) ، الحاكم في المستدرك (٢/١٨٢-١٨٣) ، والطيالسي في مسنده (٣٣٨) ، وأحمد في المسند (٣٧٢٠، ٤١١٥) ، والبيهقي في سننه (٧/١٤٦) من طرق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

ولهذه الخطبة شواهد كثيرة ، استوفاها الشيخ الألباني رحمه الله في رسالته القيمة : خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه . فمن أراد الاستزادة فلينظرها .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عبدالرحمن هو أبو طاهر المخلص ، والوليد هو ابن مسلم .

ــ عبد الله بن العلاء بن زبر ، الدمشقي ، الربعي ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤هـ. التقريب (٣٥٤٥).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأجل الوليد بن مسلم ، فهو مدلس وقد عنعنه .

[٣٤٤] ــ التخريج :

أخرجه اللالكائي (٩٥٤) من طريق يحيى بن ميمون الهدادي ، عن يونس به مثله . =

في هذه الآية : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [الشمس ، الآيات : ٧-٩] قال : قال الحسن : (قد أفلحت نفس أتقاها الله ، وقد خابت نفس أغواها) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو الفضل شعيب بن محمد ، سمع : عمر بن شبة ، وعلي بن حرب ، و سليمان بن الربيع . روى عنه : الدارقطني ، وأبو طاهر المخلص . وثقه الخطيب البغدادي ، توفي سنة ٣٢٦هـ.

تاريخ بغداد (٢٤٦/٩) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١-٣٣٠ ص١٩٢).

ـــ ابن أبي العوام هو محمد بن أحمد بن يزيد بن دينار ، أبو بكر الرياحي ، التميمي ، روى عن : يزيد بن هارون ، وأبي عامر العقدي ، وعبد الوهاب بن عطاء . روى عنه : القاضي المحاملي ، وأبو العباس بن عقدة ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وأحمد بن عثمان الأدمي . قال عبد الله بن أحمد: صدوق ما علمت عنه إلا خيرا . وقال الدارقطني : صدوق . توفي سنة ٢٧٦هـ.

تاريخ بغداد (٣٧٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٧/١٣).

ـــ أحمد بن يزيد ، أبو العوام الرياحي ، حدث عن: مالك بن أنس ، وهشيم بن بشير ، ومحمد بن يزيد الواسطي . روى عنه : ابنه محمد . وثقه الخطيب .

تاريخ بغداد (٢٢٧/٥).

ـــ يحيى بن ميمون الهدادي ، لم أعثر على ترجمته ، لكن في تاريخ بغداد : يحيى بن ميمون بن عطاء ، أبو أيوب التمار ؛ حدث عن : عاصم الأحول ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وليث بن أبي سليم ، وغيرهم . روى عنه : حفص بن عمر الربالي ، والحسن بن الصباح البزار ، وعلي بن مسلم الطوسي ، وغيرهم . ضعفه ابن المديني ، وقال الإمام مسلم : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون.

الجرح والتعديل (١٨٨/٩-١٨٩) ، تاريخ بغداد (١٢٤/١٤-١٢٦).

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ سوى يحيى بن ميمون ، فلم أعرفه .

[٣٤٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٢٢/٥) : ثنا عمار بن خالد ، ثنا يزيد ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٧٩] قال : (خلقنا لجهنم).

[٣٤٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٠٩٥/٧) : أخبرنا يونس ابن عبد الأعلى ،ثنا ابن وهب ، أخبرني مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ،

---

[٣٤٥] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٥٤٥٥)،

والبغوي في مسند ابن الجعد (٣٢١٤)،

وعبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢٥١) ،

وابن بطة في الإبانة (١٦٩٤) ؛

جميعهم من طريق مبارك بن فضالة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٣/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمار ، أبو الفضل أو أبو إسماعيل ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٠هـ. التقريب (٤٨٥٤).

ــ يزيد هو ابن هارون .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه .

[٣٤٦] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/٤) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مسلم بن خالد المخزومي ، مولاهم المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق ، =

عن طاوس : أن رجلين اختصما إليه ، فأكثرا ، فقال طاوس : (اختلفتما وأكثرتما !). قال أحد الرجلين : لذلك خلقنا . فقال طاوس : (كذبت !). قال : أليس الله يقول : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ [هود ، الآيتان : ١١٩] قال : (لم يخلقهم ليختلفوا ؛ ولكن خلقهم للجماعة والرحمة).

[٣٤٧] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (٩١٧) : نا أبو معشر ، عن محمد بن كعب في قوله ﷻ: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٢٢] : (أومن كان كافرا فهديناه).

[٣٤٨] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٦٣/٥) : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب في قوله : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٢٩]

= كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩هـ أو بعدها . التقريب (٦٦٦٩).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف مسلم بن خالد الزنجي .

[٣٤٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي معشر ؛ لكن قد قال الإمام أحمد : (يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير) . تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٩).

[٣٤٨] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٤٤٨٣) من طريق أبي همام الأهوازي، عن موسى بن عبيدة به نحوه. =

قال : (من ابتدأ الله خلقه على الهدى والسعادة صيره إلى ما ابتدأ عليه خلقه ، كما فعل بالسحرة ؛ ابتدأ خلقهم على الهدى والسعادة ، حتى توفاهم مسلمين ، وكما فعل بإبليس ؛ ابتدأ خلقه على الكفر والضلالة ، وعمل بعمل الملائكة ، فصيره الله إلى ما ابتدأ خلقه عليه من الكفر ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٣٤]).

[٣٤٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٢٥٢) : ثني يعقوب بن إبراهيم، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا ابن جريج ، قال : قال مجاهد في قوله: ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ [الذاريات ، الآية : ٤٩] قال : (الكفر والإيمان ، والشقاوة والسعادة ، والهدى والضلالة ، والليل والنهار ، والسماء والأرض ، والإنس والجن).

= وأخرجه :

ابن عبد البر في التمهيد (١٨/٨٠) من طريق روح بن عبادة ، عن موسى بن عبيدة به نحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٢١٧) من طريق ابن وهب ، قال : أخبرني القاسم بن عبد الله ، عن موسى بن عقبة ، عن القرظي به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٣٨) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٤ ،١٠٥ ، ١٩٦] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** لضعف موسى بن عبيدة .

[٣٤٩] ــ التخريج :

أورده ابن حجر في فتح الباري (٨/٦٠٠) ، وعزاه إلى الطبري .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٢٣) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر . =

[٣٥٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٤٤٨) : ثني الحارث ، ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا أبو سعد ، قال : سمعت مجاهدا يقول في قوله : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٧٩] قال : (لقد خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ، وابن علية هو إسماعيل بن إبراهيم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ ابن جريج مدلس وقد عنعنه ، وقد قال ابن معين : إن ابن جريج لم يسمع من مجاهد سوى حرف أو حرفين في القراءة ، ولم يسمع غير ذلك .
تاريخ ابن معين (٣٧٢/٢) .

[٣٥٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٣/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الحارث هو ابن محمد بن أبي أسامة .

ــ عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي ، السعيدي ، القرشي ، أبو خالد الكوفي ، متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ. التقريب (٤١١١).

ــ أبو سعد هو روح بن جناح الأموي مولاهم ، الدمشقي ، ضعيف ، اتهمه ابن حبان ، من السابعة . التقريب (١٩٧٢).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف عبد العزيز بن أبان ، وروح بن جناح .

[٣٥١] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٨٩١) : ثنا ابن وكيع ، قال : ثنا المحاربي ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢٤] قال : (يحول بين المؤمن وبين الكفر ، وبين الكافر وبين الإيمان).

[٣٥٢] ـ قال ابن جريرفي تفسيره (١٥٨٩٤) : ثنا ابن وكيع ، قال: ثنا عبيدة ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢٤] قال : (يحول بينه وبين المعاصي) .

---

[٣٥١] ـ التخريج :

أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (٢٣٥٢) من طريق شريك ، عن خصيف ، عن مجاهد .

□ **رجال الإسناد :**

ـ المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥هـ. التقريب (٤٠٢٥).

ـ ليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر:إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن وكيع ، وضعف ليث بن أبي سليم.

[٣٥٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبيدة - كذا في المطبوع ، ولعل الصواب : عبدة - ، وهو ابن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٧هـ ، وقيل : بعدها . التقريب (٤٢٩٧).

ـ إسماعيل هو ابن أبي خالد ، وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ .

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع .

[٣٥٣] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٨٤٧) : ثا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : ثنا عبد الكريم بن الهيثم العاقولي ، قال : ثنا عبدة بن سليمان المروزي ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا أبو خطاب : أن عمر بن عبد العزيز كان يقول في دعائه : (وأنك إن كنت خصصت برحمتك أقواما أطاعوك فيما أمرهم به، وعملوا لك فيما خلقتهم له؛ فإنهم لم يبلغوا ذلك إلا بك، و لم يوفقهم لذلك إلا أنت، كانت رحمتك إياهم قبل طاعتهم لك).

---

[٣٥٣] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٩٩) من طريق عبد الله بن عمر القواريري ، ثنا المنهال بن عيسى ، ثنا غالب القطان ، قال : قال عمر .. فذكره بنحوه.

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران ، أبو يحيى القطان ، من أهل دير العاقول ، سمع: مسلم بن إبراهيم الأزدي ، وسليمان بن حرب ، وإبراهيم بن بشار ، ومسددا ، والفضل بن دكين ، وخلقا سواهم . روى عنه : أبو إسماعيل الترمذي ، ويحيى بن صاعد ، وإسماعيل الصفار ، والقاضي المحاملي . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا . وقال أحمد بن كامل القاضي : كتبنا عنه ، وكان ثقة مأمونا .

تاريخ بغداد (١١/٧٨-٧٩) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٣٥-٣٣٦).

ــ عبدة بن سليمان المروزي ، نزيل المصيصة ، صدوق ، من العاشرة ، يقال : مات سنة ٢٣٩هـ. التقريب (٤٢٩٨).

ــ أبو الخطاب روى عن عمر بن عبد العزيز . روى عنه ابن المبارك . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

الجرح والتعديل (٩/٣٦٤) ، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/٣٠٦).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال أبي الخطاب.

[٣٥٤] ــ قال الفريابي في القدر(٤٥٧) : ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية، ثنا المسعودي ، قال : قيل لعمر بن عبد العزيز - وبلغه عن رجل له سرق - : إنه سرق! قال : فقال عمر: (من خلقه الله لأمر فهو أهل لما خلقه الله له).

[٣٥٥] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٩٧) : أخبرنا الحسن بن عثمان ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال : ثنا عبد الله بن روح ، قال : ثنا شبابة ، قال : ثنا الحكم بن عمر ، قال : أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة ، وهو بالجيزة ؛ أسأله عن مسائل ، فكان فيما سألت : قلت : أخبرني عن قول الله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ ﴾ [الحج ، الآية : ١٧] هم مشركو العرب ؟ قال : (لا ؛ ولكنهم الزنادقة المباينة ، الذين جعلوا لله شركاء في خلقه ، فقالوا : إن الله يخلقُ الخير ، وإن الشيطان يخلق الشر ، وليس لله على الشيطان قدرة !!).

---

[٣٥٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨٤ ، ٢١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف المسعودي ، ورواية بقية عنه لا يدرى هل هي قبل الاختلاط أم بعده ؟

[٣٥٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٣٥٦] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٨٢٨) : ثنا أبو القاسم ، عبدالله ابن محمد بن عبد العزيز ، قال : ثني يحيى بن أيوب ، قال : ثني سعيد بن عبدالعزيز الجمحي ، قال : سمعت أبا حازم يقول : (إن الله ﷻ علم قبل أن يكتب ، وكتب قبل أن يخلق ؛ فمضى الخلق على علمه وكتابته).

= □ **رجال الإسناد :**

ـ الحسن بن عثمان بن بكران بن جابر ، أبو محمد العطار ، سمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وعبدالله بن عبدالرحمن العسكري ، وأبا عمرو السماك ، حدث عنه : الحسن بن محمد الخلال ، وأبو بكر البرقاني . وثقه الخطيب البغدادي ، توفي سنة ٤٠٥ هـ

تاريخ بغداد (٣٦٢/٧) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١-٤٢٠ هـ ص ١١٢)

ـ أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد ابن الأعرابي البصري ، سمع الحسن بن محمد بن الصباح ، وسعدان بن نصر ، وعبدالله المخرمي وغيرهم ، روى عنه : ابن مندة ، وابن جميع ، وأبو بكر بن المقرئ ، وخلق كثير . قال الذهبي : كان ثقة ثبتا ، توفي سنة ٣٤٥ هـ .

سير اعلام النبلاء (١٥/٤٠٧-٤١٢) .

ـ عبد الله بن روح المدائني ، لقبه عبدوس ، يروي عن : شبابة ، وعبيد الله بن موسى ، ويزيد بن هارون . روى عنه : أبو سهل بن زياد ، ومكرم بن أحمد ، وأبو بكر الشافعي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس به بأس ، مات سنة ٢٧٧هـ .

الثقات (٣٦٦/٨) ، تاريخ بغداد (٤٥٤/٩-٤٥٥) ، سير أعلام النبلاء (٥/١٣).

ـ الحكم بن عمرو الرعيني ، وقيل : ابن عمر ، روى عن : قتادة ، وعمر بن عبد العزيز . روى عنه : خالد بن مرداس ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، ومنصور بن أبي مزاحم . ضعفه ابن معين ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو حاتم ، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات . ميزان الاعتدال (٥٧٨/١) ، لسا ن الميزان (٣٣٦/٢).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف الحكم بن عمرو .

[٣٥٦] ـ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر ٢٠١] .

[٣٥٧] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٤١/١) : ثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جهضم ، ثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، قال : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة ، الآية : ٧] قال : (ختم الله على قلوبهم بالكفر).

[٣٥٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٨٤٥) : ثني محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٢٢] يقول: (من كان كافرا فجعلناه مسلما، وجعلنا له نورا يمشي به في الناس؛ وهو الإسلام ، يقول : هذا كمن هو في الظلمات – يعني : الشرك –).

---

[٣٥٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري ، ابن إشكاب ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٦١هـ. التقريب (٤٧٤٧).

ــ سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو سعد المدني ، ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، مات في حدود ١٢٠هـ ، وقيل : قبلها ، وقيل : بعدها . التقريب (٢٣٣٤).

ــ أبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي معشر .

[٣٥٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

=

[٣٥٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٤٩٤): ثني محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قال تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ [الأعراف، الآيتان: ٢٩-٣٠] يقول: كما بدأكم تعودون كما خلقناكم؛ فريق مهتدون، وفريق ضال، كذلك تعودون وتخرجون من بطون أمهاتكم).

[٣٦٠] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٢٥/٣): ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾ [النساء، الآية: ٨٨] (يقول: أضلهم بما كسبوا).

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٣٥٩] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٦٣/٥) من طريق أحمد بن المفضل به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٣٦٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٢/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، ولفظ ابن جرير : (أهلكهم) بدلا من (أضلهم).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

الاحتجاج بالقدر

من القضايا المهمّة في باب الإيمان بالقدر : معرفة حكم الاحتجاج به عند ارتكاب المعاصي ، وهذه القضية من الأمور التي توارثها أهل الشرك ، ومن سلك سبيلهم في هذا الباب من أهل البدع ، عن إمامهم الأول إبليس الذي عارض أمر الله ﷻ بالقدر ، فهو أول من احتج بهذه الحجة الداحضة ؛ بقوله : ﴿ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى ﴾ [الحجر ، الآية : ٣٩]. وقال أتباعه من أهل الشرك ما حكاه الله تعالى عنهم في كتابه : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ الآية [النحل ، الآية : ٣٥]، فهؤلاء المشركون اعترضوا بالقضاء والقدر ، وزعموا أن ذلك يوافق الأمر والنهي ، ولا ريب أنّ أصحاب هذا القول شرّ من القدرية النفاة ؛ وذلك لتعطيلهم الأمر والنهي والشرع ، واحتجاجهم بالقدر على كفرهم وضلالهم وانحرافهم . وقد سُمّي هؤلاء بالقدرية المشركية ، وفيهم يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (فهم الذين اعترفوا بالقضاء والقدر ، وزعموا أن ذلك يوافق الأمر والنهي ، وقالوا : ﴿ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَاحَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٤٨] إلى آخرالكلام في سورة الأنعام...﴿ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ﴾ في سورة النحل ، وفي سورة الزخرف: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ﴾ الآية [الزخرف ، الآية : ٢٠] .

فهؤلاء يؤول أمرهم إلى تعطيل الشرائع والأمر والنهي ، مع الاعتراف بالربوبية العامة لكل مخلوق ، وأنه ما من دابة إلاّ ربّي آخذ بناصيتها ، وهو

الذي يبتلى به كثيراً – إما اعتقاداً وإما حالاً – طوائف من الصوفية والفقراء ؛ حتى من يخرج منهم إلى الإباحة للمحرّمات، وإسقاط الواجبات ، ورفع العقوبات).[١] اهـ.

وقال في موضع آخر : (وسلف الأمة وأئمتها متفقون أيضاً على أن العباد مأمورون بما أمرهم الله به ، منهيون عما نهاهم الله عنه ، ومتفقون أيضاً على الإيمان بوعده ووعيده ، الذي نطق به الكتاب والسنة ، ومتفقون أنه لا حجّة لأحد على الله في واجب تركه ، ولا محرّم فعله ، بل لله الحجّة البالغة على عباده. ومن احتج بالقدر على ترك مأمور ، أو فعل محذور ، أو دفع ما جاءت به النصوص في الوعدوالوعيد ؛ فهوأعظم ضلالاً وافتراءً علىالله ، ومخالفة لدين الله من أولئك القدرية ، فإن أولئك مشبهون بالمجوس ، وقد جاءت الآثار فيهم أنهم مجوس هذه الأمة ... إلى أن قال : فهؤلاء المحتجون بالقدر على سقوط الأمر والنهي من جنس المشركين المكذبين للرسل، وهم أسوأ حالا من المجوس ، وحجّتهم داحضة عند ربّهم ، وعليهم وغضب ولهم عذاب شديد).[٢] اهـ

وجماع القول أن الاحتجاج بالقدر عند فعل المعاصي من أعظم أسباب فساد العالم ، فمن جرّائه تركت الفرائض ، واستُهين بالمحرّمات ، وهتكت الأعراض ، وأزهقت الأرواح ، وأهدرت الأموال . ولذا فإن الواجب هو الإيمان بالقدر وعدم الاحتجاج به ، وإن احتج به فعلى المصائب لا على الذنوب والمعائب.

---

(١) مجموع الفتاوى (٨/٢٥٦-٢٥٧).

(٢) مجموع الفتاوى (٨/٤٥٢-٤٥٣).

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (فالقدر يؤمن به ولا يحتجّ به ، فمن لم يؤمن بالقدر ضارع المجوس ، ومن احتجّ به ضارع المشركين ، ومن أقرّ بالأمروالقدر ، وطعن في عدل الله وحكمته كان شبيهاً بإبليس)[1] اهـ.

وقد أنكر التابعون رحمهم الله تعالى أشدّ الإنكار على من احتجّ بالقدر عند فعل المعاصي ، وبيّنوا زيغه وضلاله ، ومما نُقل عنهم من الأقوال في إبطال ذلك ما يلي :

[٣٦١] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧١٣) : ثنا أبو علي محمّد بن يوسف ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا حجاج ، قال : ثنا حماد ، قال : أخبرنا داود بن أبي هند ، عن مطرف ، قال : (ليس لأحد أن يصعد فوق البيت ، فيلقي نفسه ، ثمّ يقول : قُدِّر لي ! ولكن نتّقي ونحذر ، فإن أصابنا شيء علمنا أنه لن يُصيبنا إلاّ ما كتب لنا).

---

(١) مجموع الفتاوى (١١٤/٨).

[٣٦١] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٢/٢) من طريق حماد ، عن داود بن أبي هند به نحوه .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٤) ، وعزاه إلى أبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٤٨].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وشيخ ابن بطة محمد بن يوسف، وإن لم أعثر على ترجمته ، إلا أنه تابعه أبو الشيخ الأصبهاني ؛ كما في الحلية (٢٠٢/٢) ، وهو ثقة كما قال الخطيب البغدادي وأبو نعيم ، وبذلك يصح الأثر .
سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦-٢٧٨).

[٣٦٢] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٩٣٣) : ثـــني أبي ، نـــا عبدالرحمن بن مهدي ، نا سفيان ، عن عمرو بن محمّد ، قال : كنت عند سالم ابن عبد الله ، فجاء رجل فقال : الزنى بقدر؟ فقال : (نعم!) . قال : كتبه عليّ ويُعذّبني عليه ؟! قال : فأخذ له الحصى .

---

[٣٦٢] ــ التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (٨٩٨) من طريق عبد الله به .

وأخرجه :

اللالكائي (١٢٧٠) من طريق سفيان ، عن عمرو به مثله .

وأخرجه :

الآجري في الشريعة (٥٤٦)،

وابن بطة في الإبانة (٢٠٠٩)؛

كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمّد العمري به نحوه.

وأخرجه :

ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٢٦) ،

وأبو نعيم في الحلية (٩/٤٤) ؛

كلاهما من طريق ابن وهب ، عن ابن مهدي ، عن عمر بن محمّد به مثله .

وأورده ابن القيم في شفاء العليل (ص ٧) ، وعزاه إلى البخاري ، والنسائي ، وابن وهب في القدر.

□ رجال الإسناد :

ــ عمرو - كذا في المطبوع ، وصوابه : عمر بن محمّد - ؛ وهو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، المدني ، نزيل عسقلان ، ثقة ، من السادسة ، مات قبل سنة ١٥٠هــ. التقريب (٤٩٩٩).

ــ سفيان هو الثوري ، وسالم بن عبدالله هو ابن عمر بن الخطاب .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

[٣٦٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٧٢٩٤) : ثنا هناد بن السري، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة في قوله: ﴿ وَهَدَيْنَاهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد ، الآية : ١٠] قال : (الخير والشرّ).

[٣٦٤] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/١٨٤) : عن معمر ، عن قتادة :﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [فصّلت ، الآية : ١٧] (يقول : بيّنا لهم فاستحبّوا العمى على الهدى).

[٣٦٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/١٠٦٤) : ثنا محمّد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد، ثنا سعيد ،

---

[٣٦٣] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/٥٢٢) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٥].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٦٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٤٨٠) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٦٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/٦٧٩) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم . =

عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ [النساء ، الآية : ١١٣] قال : (علّمه الله بيان الدنيا والآخرة ، وبيّن حلاله وحرامه ليحتجّ بذلك على خلقه).

[٣٦٦] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٧٦) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ [الشمس ، الآية : ٨] : (قد بيّن لها الفجور من التقوى) .

[٣٦٧] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٩١١) : ثني أبو صالح ، قال : ثنا أبو الأحوص ، قال : ثنا محمّد بن كثير ، عن الأوزاعي ، قال :

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٦٦] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره(٣٧٣٧٧) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٢٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٣٦٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

كتب غيلان إلى عمر بن عبد العزيز : أما بعد ؛ يا أمير المؤمنين! فهل رأيت عليماً حكيماً أمر قوماً بشيء ، ثم حال بينهم وبينه ، ويعذّبهم عليه ؟! قال : فكتب عمر رضي الله عنه : (فهل رأيت قادراً قاهراً يعلم ما يكون ، خلف لنفسه عدوّاً وهو يقدر على هلاكه ؟ قال : فبطلت الرسالة الأولى).

[٣٦٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٩١١): ثني المثنى، ثنا إسحاق، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: (يحق على العباد أن يأخذوا من العلم ما أبدى لهم ربهم والأنبياء، ويدعوا علم ما أخفى الله عليهم، فإن علمه نافذ فيما كان وفيما يكون،وفي ذلك قال: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الأعراف، الآية: ١٠١]). قال: (نفذ علمه فيهم أيهم المطيع من العاصي؛ حيث خلقهم في زمان آدم).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أبو صالح محمّد بن أحمد بن ثابت بن بيار ، العكبري ، حدّث عن : أبي الأحوص محمّد ابن الهيثم بن حماد ، ومحمد بن يونس الكديمي ، والحسن بن عُليل العنزي . روى عنه ابن بطة . تاريخ بغداد (١/٢٨٤).

ــ محمّد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم ، أبو الأحوص ، البغدادي ، العكبري ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٩٩هـ . التقريب (٦٤٠٧).

ــ محمّد بن كثير المصيصي ، أبو يوسف ، صدوق كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضع عشرة ومئتين . التقريب (٦٢٩١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف محمّد بن كثير المصيصي .

[٣٦٨] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٠٣] .

قال : (تصديق ذلك حين قال لنوح: ﴿ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [هود، الآية: ٤٨] ، ففي ذلك قال: ﴿ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [الأنعام، الآية: ٢٨] ، وفي ذلك قال: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء، الآية: ١٥] وفي ذلك قال: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ ﴾ [النساء ، الآية : ١٦٥] ، ولا حجة لأحد على الله).

[٣٦٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٤٧٦) : ثنا محمّد ، قال: ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ ﴾ [فصّلت ، الآية : ١٧] قال : بيّنا هم .

[٣٧٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤١٣٢) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ،

---

[٣٦٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٣٧٠] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤١٣/٥) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع به مثله إلى قوله : (على عباده) . =

قال : (لا حجة لأحد عصى الله ، ولكن لله الحجة البالغة على عباده ، وقال : ﴿ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٤٩] ، قال : ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ٢٣]).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** له أربع علل :

١ – المثنى لم أعثر على ترجمته .

٢ – إسحاق بن حجاج الطاحوني لم أجد من وثقه .

٣ – ضعف عبد الله بن أبي جعفر .

٤ – ضعف أبي جعفر الرازي .

الحكمة في أفعال الله تعالى

الحكمة عند أهل السنة : هي العاقبة المحمودة للفعل ؛ التي لأجلها فعل الله تعالى ، وللأمر الذي لأجله أمر الله . وهي عامّة تتضمّن ما في الخلق والأمر من العواقب المحمودة ، والغايات المطلوبة .

وقد دلّ السمع والعقل والإجماع والفطرة على إثبات حكمته تعالى ، والغايات المحمودة في أفعاله ، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ [السجدة ، الآية: ٧] . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (فإتقانه وإحسانه لخلقه دليل على أنه له حكمة في ذلك)[١] اهـ .

وحكمته تعالى تتضمّن شيئين :

أحدهما : حكمة تعود إليه تعالى ، يحبّها ويرضاها.

والثاني : حكمة تعود إلى عباده ؛ هي نعمة عليهم يفرحون بها، ويلتذّون بها ، وهذا يكون في المأمورات ، وفي المخلوقات[٢] .

يقول ابن القيّم رحمه الله تعالى :(فهوسبحانه حكيم ، لا يفعل شيئاً عبثاً، ولا بغير معنى ومصلحة وحكمة هي الغاية المقصودة بالفعل ، بل أفعاله سبحانه صادرة عن حكمة بالغة ؛ لأجلها فعل،كما هي ناشئة عن أسباب بها فعل . وقد دلّ كلامه وكلام رسوله ﷺ على هذا وهذا في مواضع لا تكاد تحصى).[٣]اهـ.

---

(١) مجموع الفتاوى (٨/٣٤-٣٥).

(٢) مجموع الفتاوى (٨/٣٥-٣٦).

(٣) شفاء العليل لابن القيم (٢/٨٧).

ومن الدلائل على إثبات حكمة الله تعالى في الأمروالخلق : هذا الوجود، فإنه شاهد بحكمته تعالى ، وعنايته بخلقه أتمّ عناية ، وما في مخلوقاته من الحكم والمصالح ، والمنافع ، والغايات المطلوبة ، والعواقب الحميدة ؛ أعظم من أن يحيط به وصف ، أو يحصره عقل .

فإذا تقرّر ما ذكر آنفاً ؛ عُلم أن كمال الربّ تعالى، وجلاله، وحكمته، وعدله، ورحمته، وقدرته، وإحسانه، وحمده ، ومجده ، وحقائق أسمائه الحسنى ؛ تمنع كون أفعاله صادرة منه لا لحكمة ولا لغاية مطلوبة ، وجميع أسمائه الحسنى تنفي ذلك ، وتشهد ببطلانه .

ولهذا فإن التابعين رحمهم الله تعالى لم يخوضوا في إثبات الحكمة في أفعال الله تعالى ؛ لأن هذا مما شهد به النقل ، وأقرّ به العقل ، واقتضاه الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته . وفيما يلي ذكر لأقوال التابعين المنقولة في هذا الباب:

[٣٧١] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (١٢٦/٣) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [سبأ ، الآية : ١] قال : (حكيم في أمره، خبير بخلقه) .

---

[٣٧١] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧٩١) من طريق محمّد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٨٧٠٤) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٧٤/٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر.

[٣٧٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٥٠٤) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَـٰعِبِينَ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ١٦] (يقول : ما خلقناهما عبثاً ولا باطلاً) .

[٣٧٣] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٥١٢/٨): ثنا محمّد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا ﴾ [المؤمنون ، الآية : ١١٥] : (لا والله! ما خلق شيئاً عبثاً، ولا ترك شيئاً سدًى) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر :إسناده صحيح.**

[٣٧٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦١٩/٦) ، وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٧٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٧٤] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/٨١): ثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [البقــرة ، الآية : ٣٢] قال : (حكيم في أمره) .

---

[٣٧٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠ ، ٧٥].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

تكليف ما لا يطاق

من المسائل المحدثة التي لم يخض فيها التابعون : مسألة تكليف ما لا يُطاق؛ إذ إنها من البدع الحادثة في الإسلام ، وقد كان سلف الأمة وأئمتها ينكرون هذه الإطلاقات كلّها ، والواجب إطلاق العبارات الحسنة ، وهي المأثورة التي جاءت بها النصوص ، والتفصيل في العبارات المجملة المشتبهة ، وكذلك الواجب نظير ذلك في أبواب أصول الدين: أن يجعل ما يثبت بكلام الله ﷻ، وكلام رسوله ﷺ، وإجماع سلف الأمة ؛ هو النص المحكم ، ويجعل العبارات المحدثة المشتملة على حق وباطل من باب المجمل المشتبه المحتاج إلى تفصيل .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ولكن أحسن الألفاظ والاعتبارات: ما يُطابق الكتاب والسنة ، واتّفاق سلف الأمة وأئمتها ، والواجب أن يجعل نصوص الكتاب والسنة هي الأصل المعتمد ، الذي يجب اتباعه ويسوغ إطلاقه ، ويجعل الألفاظ التي تنازع فيها الناس نفياً أو إثباتاً موقوفة على الاستفسار والتفصيل، ويمنع من إطلاق نفي ما أثبته الله ورسوله ، وإطلاق إثبات ما نفى الله ورسوله)[1] اهـ.

وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى إذ يقرّر هذه القاعدة ، فإنه يجريها على مسألة تكليف ما لا يُطاق ، ويبيّن أنها من البدع الحادثة في الإسلام.

يقول رحمه الله تعالى : (وإذا عرف هذا ، فإطلاق القول بتكليف ما لا يُطاق من البدع الحادثة في الإسلام ، كإطلاق القول بأن العباد مجبورون على أفعالهم ،

---

(١) مجموع الفتاوى (٨/٣٠٠-٣٠١).

وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها على إنكار ذلك وذمّ من يطلقه).[(١)]اهـ .

ومذهب أهل السنة والجماعة في هذه المسألة: أن ما لا يُطاق يفسّر بشيئين:

أحدهما : ما لا يُطاق للعجز عنه ، كتكليف المقعد القيام ، والأعمى الخط ونقط الكتاب ؛ فهذا لم يكلّفه الله أحداً.

الآخر : ما لا يطاق للاشتغال بضدّه ، وليس هو مستحيلاً ولا يعجز عنه ، فهذا هو الذي وقع فيه التكليف ؛ كالكافر كلّفه الله تعالى بالإيمان في حال كفره . والفرق بين هذين الأمرين معلوم بالضرورة[(٢)] .

وأقوال التابعين في هذه المسألة - وإن كانت قليلة - إلاّ أنها تقرّر مذهب أهل السنة والجماعة ، ومن أقوالهم في ذلك :

[٣٧٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٧٨) : ثنا أبي ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن موسى بن عبيدة ، عن خالد بن زيد ، عن محمّد بن كعب القرظي : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة ، الآية: ٢٨٦] قال : (فلم يُكلفوا من العمل ما لم يطيقوا) .

---

(١) درء تعارض العقل والنقل (١/٦٥).

(٢) لمعرفة الخلاف في هذه المسألة وبسط الكلام عليها ، ينظر : مجموع الفتاوى (٨/٢٩٥-٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١ ، ٤٦٩-٤٧٠) ، درء تعارض العقل والنقل (١/٦٣-٦٥) ، منهاج السنة النبوية (٣/١٠٤-١٠٧).

[٣٧٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

ــ قبيصة هو ابن عقبة السوائي ، وموسى بن عبيدة هو الربذي .

=

[٣٧٦] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٧٨) : ثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، أبنا ابن المبارك ، عن معمر: أن عمر بن عبد العزيز كتب ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٨٦] قال : (فلم يكلّفوا من العمل ما لم يطيقوا) .

= ـ خالد بن زيد لم أعثر على ترجمته .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف موسى بن عبيدة ، وخالد بن زيد لم أعثرعلى ترجمته .

[٣٧٦] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ سهل بن عثمان بن فارس الكندي ، أبو مسعدة العسكري ، أحد الحفّاظ له غرائب ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ. التقريب (٣٦٧٩).

ـ معمر هو ابن راشد ، وابن المبارك هو عبدالله .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ معمر لم يسمع من عمر بن عبدالعزيز شيئاً .

نشأة بدعة نفي القدر

من المتّفق عليه عند المحقّقين من أهل العلم أن نشأة بدعة نفـي القـدر كانت في أواخر عصر الصحابة رضي الله عنهم ، كما أوضـح ذلـك شـيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ، حيث قال : (وهذا القول - أي بدعة نفي القدر - أول ما حدث في الإسلام بعد انقراض عصر الخلفاء الراشدين ، وبعـد إمرة معاوية بن أبي سفيان ؛ في زمن الفتنة التي كانت بين ابن الزبير وبين بـني أمية، في أواخر عصر عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وغيرهمـا مـن الصحابة رضي الله عنهم . وكان أول من ظهر عنه ذلك بالبصرة معبد الجهني ، فلما بلغ الصحابة قول هؤلاء تبرّؤوا منهم ، وأنكروا مقالتهم).[1]اهـ.

ولذا يمكن القول بأن البدايات الأولى لبدعة القدرية كانت بعـد سـنة ٦٣هـ ، وهو تاريخ نشأة القدرية الأولى ، وهم الذين أنكروا علم الله السابق، وزعموا أن الله تعالى لم يُقدّر أفعال العباد سلفاً ، ولم يعلمها ، ولم يكتبـها في اللوح المحفوظ ، وأن الأمر أنف ، ولم يسبق له تقدير من الله تعالى !!

وأما على يد من نشأ القول بنفي القدر؟ فهذا مما اختلفت فيه الأقـوال المنقولة عن التابعين .

وفيما يلي سياق لأقوالهم المنقولة عنهم في تحديد القائل به أولاً :

---

(١) مجموع الفتاوى (٨/٤٥٠).

[٣٧٧] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٨٦/١٤) : ثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن الحسن بن محمّد ، قال : (أول ما تكلم الناس في القدر ، جاء رجل فقال : كان في قدر الله أن شرارة طارت فأحرقت البيت ، فقال رجل : هذا من قدر الله ، وقال آخر : ليس من قدر الله) .

[٣٧٨] ـ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٣٩١) : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن القاسم ، قال : ثنا محمّد بن أحمد بن يعقوب ، قال : ثنا جدّي يعقوب ، قال : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : ثنا أبوضمرة أنس بن عياض ، عن عثمان بن عبد الله ،

---

[٣٧٧] ـ التخريج :

أخرجه :

الفريابي في القدر (٣٥٢) عن ابن أبي شيبة به مثله .

وأخرجه :

اللالكائي (١٣٩٢) من طريق سعدان بن نصر ، عن سفيان ، عن عمرو به نحوه.

□ **رجال الإسناد :**

ـ عمرو هو ابن دينار .

ـ الحسن بن محمّد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمّد المدني ، وأبوه ابن الحنفية ، ثقة فقيه ، يقال : إنه أول من تكلم في الإرجاء ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٠هـ أو قبلها بسنة .

التقريب (١٢٩٤).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٧٨] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

قال : (أول من تكلم في شأن القدر : أبو الأسود الديلي)[(١)(٢)].

= □ رجال الإسناد :

ــ محمّد بن عبد الله بن القاسم لم أعثر على ترجمته .

ــ محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت ، أبو بكر السدوسي ، مولاهم ، سمع من: جدّه يعقوب بن شيبة ، ومحمد بن شجاع الثلجي ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وعباس الدوري . روى عنه : أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ ، والقاضي أبو الحسن الجرحي . وثّقه الخطيب ، توفي سنة ٣٣١هـ.

تاريخ بغداد (١/٣٧٣-٣٧٥) ، سير أعلام النبلاء ٠١٥/٣١٢-٣١٣).

ــ يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور ، السدوسي ، أبو يوسف ، سمع : علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وحجاج بن منهال ، وروح بن عبادة ، وغيرهم . حدث عنه : محمّد بن أحمد بن يعقوب ، ويوسف بن يعقوب الأزرق ، وطائفة . وثقه أبو بكر الخطيب وغيره ، مات سنة ٢٦٢هـ.

تاريخ بغداد (١٤/٢٨١-٢٨٣) ، سير أعلام النبلاء (١٢/٤٧٦-٤٧٩).

ــ إبراهيم بن المنذر الحزامي ، صدوق تكلّم فيه أحمد لأجل القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ. التقريب (٢٥٥).

ــ عثمان بن عبد الله هو ابن موهب التيمي مولاهم .

ــ أبو الأسود الديلي ، ويقال : الدؤلي ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقيل غير ذلك ، ثقة فاضل مخضرم ، من الثانية ، مات سنة ٦٩هـ. التقريب (٧٩٩٧).

(١) – اتهام أبي الأسودبأنه أول من تكلم في القدر : تهمة تحتاج إلى مستند ، والمعروف عنه رحمه الله تعالى أنه ممن يثبت القدر ؛ كما دلت على ذلك المحاورة التي دارت بينه وبين عمران بن حصين ﷺ ، كما في صحيح مسلم (٢٦٥٠) : عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدئلي ، قال : قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس اليوم ، ويكدحون فيه ؛ أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق ؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت : بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم . قال : فقال : أفلا يكون ظلما ؟! ففزعت من ذلك فزعا شديدا ، وقلت : كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون . فقال لي : يرحمك الله! إني لم أرد بما سألتك إلا لأحرز عقلك . =

= فهذه المحاورة من أعظم البراهين على إبطال ما نسب إليه رحمه الله ، من أنه أول من تكلم في شأن القدر . وأيضاً : فإني لم أقف فيما بين يدي من كتب التاريخ والتراجم على من نسب أبا الأسود إلى القدر ، وبالأخصّ إذا علم أنها من البدع التي يقدح بها في دين المرء . وأئمة الجرح والتعديل من أحرص الناس على إثبات مثل هذه التهم القادحة في الدين في تراجم الرواة ونقلة الأخبار .

□ **درجة الأثر : في إسناده من لم أعثرعلى ترجمته .**

(٢) المشهور عند المؤرخين : أن أول من قال بالقدر هو معبد الجهني بالبصرة ، وكان ذلك في أواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم، وكل من ترجم لمعبد الجهني فإنه يذكر عنه أنه أول من تكلم بالقدر ، ويشهد لهذا القول ما رواه مسلم في صحيحه (١) عن يحيى بن يعمر ، قال : كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني ، فانطلقت أنا وحميد بن عبدالرحمن الحميدي حاجّين أو معتمرين ، فقلنا : لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عمّا يقول هؤلاء في القدر ، فوفق لنا عبد الله ابن عمربن الخطاب داخلاً المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبي ، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ... الخ.

وقيل : إن أول من قال به سيسويه ؛ رجل من أهل العراق ، وكان نصرانياً فأسلم ، وعنه أخذ القول بنفي القدر معبد الجهني .

والقول الأول هو أظهر الأقوال ، ولا مانع أن تكون أقوال مفردة قبل ذلك ، ويكون كل قول هو الأول باعتبار البلد الذي ابتدئ القول بالقدر فيه ؛ لكن الذي نشأ به القول الأول بالقدر هو معبد الجهني.

ينظر: القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ، د. عبد الرحمن المحمود(ص ١١٧- ١٢٠).

[٣٧٩] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٩٥٦) : ثنا أبو عبد الله المتوثي ، قال : ثنا أبوداود ، قال : ثنا عباس بن عبد العظيم ، قال : ثنا الأصمعي ، قال: ثنا معتمر، عن يونس بن عبيد ، قال : (أدركت البصرة وما بها قـــدري ؛ إلاّ سيسويه ، ومعبد الجهني ، وآخر ملعون في بني عوانة) .

[٣٨٠] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٩٥٩) : ثنا أبو بكر محمّد بن بكر ، قال : ثنا أبو داود ، قال : حدّثت عن الأصمعي ، قال : ثنا أبو عطاء ، عن داود بن أبي هند ، قال : (ما فشت القدرية بالبصرة حتى فشا من أسلم من النصارى) .

---

[٣٧٩] ــ التخريج :

أخرجه :

اللالكائي (١٣٩٧)،

وابن عساكر في تاريخه (٣١٩/٥٩)؛

كلاهما من طريق أبي داود به ، ووقع عند اللالكائي "عوافة" بدل "عوانة" ، ووقع عند ابـــن عساكر (ستوية) بدل (سيويه).

□ **رجال الإسناد :**

ــ عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري ، أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ ، من كبـــار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٠هـــ. التقريب (٣١٩٣).

ــ الأصمعي هو عبد الملك بن قريب ، ومعتمر هو ابن سليمان .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن إلى أبي داود .**

[٣٨٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو عطاء ؛ لم أعثر على ترجمته .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة الراوي عن الأصمعي ، وأبو عطاء لم أعرفه .

المبحث السابع

ذم القدرية والخائضين في القدر

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ذم الخائضين في القدر .

المطلب الثاني : ذم القدرية .

المطلب الأول

ذمّ الخائضين في القدر

وردت جملة من الأحاديث النبوية، تتضمّن النهي عن الخوض في القدر ، والتعمّق في النظر في دقائقه ؛ إذ القدر سرّ الله تعالى في خلقه ، فالبحث فيما استأثر الله تعالى بعلمه وغيّبه عن العباد ، طريق يفضي بصاحبه إلى الانحراف عن جادّة الإسلام وسبيله ، فعن ثوبان رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ : (إذا ذُكر أصحابي فأمسكوا ، وإذا ذُكر النجوم فأمسكوا ، وإذا ذُكر القدر فأمسكوا)[1] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يزال أمر هذه الأمة مواتياً - أو مقارباً - ، ما لم يتكلّموا في الولدان والقدر)[2].

وقد حرص علماء أهل السنة على تحذير الأمة من الخوض في القدر ، والتنقير عن دقائقه ، ولذلك أكثروا من جمع الآثار الواردة في هذا الباب ؛ من الأحاديث المرفوعة ، وأقوال الصحابة والتابعين وغيرهم.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٢٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/٧) : وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف . والحديث أورده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٤) ، وقال : روي من حديث ابن مسعود ، وثوبان ، وابن عمر ، وطاوس مرسلاً ، وكلّها ضعيفة الأسانيد ، ولكن بعضها يشدّ بعضاً .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٣/١) ، وصححه ووافقه الذهبي ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٧٦٤) ، والبزار (٢١٨٠) ، وقال : قد رواه جماعة فوقفوه على ابن عباس ، وابن حبان في صحيحه (٦٧٢٣) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/٧) : (رواه البزار والطبراني في الكبير ، ورجال البزار رجال الصحيح). اهـ . وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥١٥).

يقول الآجرّي رحمه الله تعالى : (إنه لا يحسن بالمسلمين التنقير والبحث عن القدر ؛ لأن القدر سرّ من أسرار الله ﷻ)[١].

ويقول ابن عبد البرّ رحمه الله تعالى : (والقدر سرّ الله ؛ لا يُدرك بجدال، ولا يشفي منه مقال ، والحجاج فيه مرتجة ، لا يفتح شيء منها إلاّ بكسر شيء وغلقه)[٢].

ويقول الطحاوي رحمه الله تعالى :(وأصل القدر سرّ الله تعالى في خلقه ، لم يطلع على ذلك مَلَك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل ، والتعمّق والنظر فيه ذريعة الخذلان، وسلم الحرمان ، ودرجة الطغيان . فالحذر كلّ الحذر من ذلك نظراً وفكراً ووسوسةً ! فإن الله طوى علم القدر عن أنامه ، ونهاهم عن مرامه ؛ كما قال تعالى في كتابه: ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾[الأنبياء ، الآية : ٢٣]).[٣] اهـ .

وقد كان للتابعين رحمهم الله تعالى إسهام كبير في تحذير الأمة من الخوض في القدر ، والتنقير عن دقائقه ، ومما نُقل عنهم في ذلك :

[٣٨١] ــ قال ابن سعد في الطبقات (١٨٨/٥) : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : أخبرنا سلام بن مسكين ، قال : ثني عمران بن عبد الله، قال : قال القاسم لقوم يذكرون القدر : (كفّوا عمّا كفّ الله عنه !) .

---

(١) كتاب الشريعة للآجري (٦٩٧/٢-٦٩٨) .

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (١٤/٦).

(٣) شرح العقيدة الطحاوية (ص ٣٢٠).

[٣٨١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

[٣٨٢] ــ قال عبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٧٥) : أخبرنا معمـــر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : (اجتنبوا الكلام في القدر ، فإن المتكلّمين فيه يقولون بغير علم) .

[٣٨٣] ــ قال الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٩) : ثنا وكيـــع ، قال : ثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون ، قال : (ثلاث ارفضوهـــنّ : ســبّ أصحاب محمّد ﷺ ، والنظر في النجوم ، والنظر في القدر) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ سلام بن مسكين هو ابن ربيعة الأزدي البصري ، أبو روح ، يقال : اسمه سليمان ، ثقة رمي بالقدر ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧هــ . التقريب (٢٧٢٥) .

ــ عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي ، البصري ، صدوق ، من السادسة . التقريب (٥١٩٤).

ــ القاسم هو ابن محمّد بن أبي بكر .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٨٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٧٧٤) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده ابن حجر في المطالب العالية (٣/٨٠) ، وعزاه إلى مسند إسحاق بن راهويـــه مـــن طريق عبدالرزاق.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٨٣] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٢٨١) من طريق الإمام أحمد به . =

[٣٨٤] ــ قال الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٩٥) : ثنا حماد بن الحسن الوراق ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا أبو عوانة ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن ميمون بن مهران ، قال : (أربع لا تكلّم فيهنّ : علي ، وعثمان ، والنجوم ، والقدر) .

= وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٩١٠) من طريق كثير بن فرات ، قال : سمعت ميموناً يقول : (لا تسبّوا أصحاب النبي ﷺ ، ولا تعلموا النجوم ، ولا تُجالسوا أهل القدر) .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٤٩/٤) من طريق سويد بن عبدالعزيز ، عن حصين ، عن عمرو به نحوه.

وأخرجه :

ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٨٧) من طريق يحيى بن سلام ،

وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله (١٤٨٠) من طريق أبي نعيم ؛

كلاهما عن جعفر بن برقان به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبد الله الرقي ، صدوق يهم في حديث الزهري ، من السابعة ، مات سنة ١٥٠هـ ، وقيل : بعدها : التقريب (٩٤٠).

ــ ميمون هو ابن مهران ، ووكيع هو ابن الجراح .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٨٤] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٩٢/٤) من طريق خالد بن عبد الله الطحان ، عن حصين به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ــ حماد بن حسن الوراق النهشلي ، أبو عبيدالله البصري ، ثقة ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٦٦ هـ. التقريب (١٥٠١) . =

[٣٨٥] ــ قال أبو نعيم (١٤٩/٤) : ثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا أبو العباس السراج، ثنا يحيى بن عثمان الحربي ، ثنا سويد بن عبدالعزيز ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : (ثلاثة ارفضوهن ، ولا تكلموا فيهن : القدر ، والنجوم ، وعلي وعثمان) .

= ــ أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، الواسطي البزاز، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت، من السابعة ، مات سنة ١٧٥ أو ١٧٦هـ. التقريب (٧٤٥٧).

ــ حصين بن عبدالرحمن هو السلمي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، واختلاط حصين بن عبدالرحمن لا يضر ، مع أنه من رواية أبي عوانة ، وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط ؛ لأنه قد تابعه خالد بن عبدالله الطحان ، وهو ممن روى عن حصين قبل الاختلاط ، وبذلك يصح الأثر . هدي الساري (ص٣٩٨) .

[٣٨٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو حامد بن جبلة هو أحمدبن عبدالله بن عبدالوهاب بن محمد بن يزيد بن سنان الصائغ ، سمع : أبا العباس السراج ، وابن خزيمة ، والبغوي . سمع منه : أبو عبدالله الحاكم ، وأبو نعيم الحافظ ، وجعفر بن محمد المستغفري . توفي سنة ٣٧٤هـ ببخارى .

الأنساب (٥١٦/٣) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١-٣٨٠هـ ص٥٥٢) .

ــ أبو العباس السراج هو محمد بن إسحاق الثقفي ، سمع : قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وأبا كريب ، وهناد بن السري ، وطبقتهم . روى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم الرازي ، وابن أبي الدنيا ، وخلق سواهم . قال أبو حاتم: صدوق ثقة . توفي سنة ٣١٣هـ .

الجرح والتعديل (١٩٦/٧) ، تاريخ بغداد (٢٤٨/١-٢٥٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٤-٣٩٨).

ــ يحيى بن عثمان الحربي ، صدوق تكلموا في روايته عن هقل ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨هـ . التقريب (٧٦٥٧) . =

[٣٨٦] ـ قال ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٤٠) : ثني الحارث بن محمّد التميمي ، قال : ثنا سعيد بن عامر ، قال : ثنا جسر أبو جعفر ، قال : قلت ليونس : مررت بقوم يختصمون في القدر . قال : (لو همّتهم ذنوبهم لما اختصموا في القدر) .

[٣٨٧] ـ قال الإمام أحمد في كتاب العلل ومعرفة الرجال (١١٣٨): ثنا مؤمل ، قال: ثنا وهيب بن خالد أبو بكر ، قال : جلست إلى ابن طاوس ، فقال : ممّن أنتم ؟ قلنا : من أهل البصرة ، قال : لعلّكم من هذه القدرية ؟!

= ـ سويد بن عبدالعزيز هو السلمي ، وحصين هو ابن عبدالرحمن السلمي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف سويد بن عبدالعزيز .

[٣٨٦] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن المقرئ في معجمه (٥٩٢) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢١/٣) ؛

كلاهما من طريق سعيد بن عامر به مثله ، إلاّ أن ابن المقرئ لم يذكر في الإسناد جسراً.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٩٣/٦) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الحارث بن محمّد هو ابن أبي أسامة ، وسعيد بن عامر هو الضبعي ، وجسر هو القصاب.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف جسر بن فرقد .

[٣٨٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ مؤمل هو ابن إسماعيل البصري . =

قال : قلنا : نحن أصحاب أيوب . قال : رحم الله أيـــوب! لم يكــن بقدري ، فقلت له : ما كان أبوكَ يقول في القدرية ؟ فقال: كان يقول : (هو أمر من تكلّم فيه سئل عنه ، ومن لم يتكلّم فيه لم يُسأل عنه ، ما تريدون إليه).

[٣٨٨] ــ قال ابن سعد في الطبقات (٧/٢٠٩) : أخبرنا مسلم بـــن إبراهيم ، قال : ثنا عبدالله بن بكر ، قال : ثني أختي أم عبدالله بنت بكر ، أنها سمعت أباها بكراً يقول : (عزمت على نفسي أن لا أسمع قوماً يذكرون القــدر إلاّ قمت فصليت ركعتين) .

= ــ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغيّر قليلاً بآخره ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦هــ ، وقيل : بعدها. التقريب (٧٥٣٧).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل.

[٣٨٨] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٢٥) من طريق عاصم بن علي ، عن عبدالله بن بكر ، عــن أخته أم عبدالله بنت بكر به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مسلم بن إبراهيم هو الأزدي الفراهيدي .

ــ عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني ، البصري ، صدوق ، من السابعة . التقريب (٣٢٥٢).

ــ أم عبد الله بنت بكر لم أعثر على ترجمتها .

□ **درجة الأثر : في إسناده أم عبد الله بنت بكر** ؛ لم أعثرعلى ترجمتها .

[٣٨٩] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٧٤، ٢٤٦) : أخبرنا الحسن بن عثمان ، قال: أخبرنا محمد بن زياد ، قال: ثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ، قال : ثنا محمد بن عمر الأنصاري ، عن أيوب ، قال : قال أبو قلابة : (يا أيوب ! احفظ عني أربعا : لا تقولن في القرآن برأيك ، وإياك والقدر ، وإذا ذكر أصحاب محمـــد فأمسك ، ولا تمكن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك) .

---

[٣٨٩] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة (٣٩٧) ،

والهروي في ذم الكلام (٨١٨)؛

كلاهما من طريق عصمة بن سليمان به مثله .

وأخرجه :

ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٨٦) من طريق النضر بن مسيعد ، عن أبي قلابة به مختصرا.

□ **رجال الإسناد :**

ــ الحسن بن عثمان هو أبو محمد العطار ، وأحمد بن محمد بن زياد هو ابن الأعرابي .

ــ عصمة بن سليمان الخزاز ، روى عن : سفيان الثوري ، وزهير بن معاوية ، وحماد بن زيد، وجرير بن حازم . روى عنه : أبو حاتم ، والحارث بن أبي أسامة . قال أبو حاتم : ما كان به بأس .

الجرح والتعديل (٢٠/٧) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢١١-٢٢٠ ص٢٩٦).

ــ محمد بن عمر – كذا في المطبوع ، وصوابه : عمرو – الأنصاري الواقفي ، أبو ســـهل البصري ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السابعة . التقريب (٦٢٣٢).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف محمد بن عمرو الأنصاري.

المطلب الثاني : ذمّ القدرية

لقد حرص الصحابة رضي الله عنهم والتابعون من بعدهم على سلامة عقيدة الإسلام ، مما قد يعتريها من ظلمات البدع والخرافات ، وكانوا سدّاً منيعاً أمام كلّ بدعة ترمي إلى تقويض صرح العقيدة ،أو تمسّ كيانها .

وكان تصدّيهم لهذه البدع في غاية القوّة والمتانة ، فقد وقفوا لها تارة باللسان ، وتارة بالسنان ، وتارة أخرى باللسان والسنان ، وجاهدوا في ذلك أعظم الجهاد .

ولما كانت بدعة نفي القدر من البدع التي ظهرت في أواخر عصر الصحابة رضي الله عنهم ، فقد تصدّى لها الصحابة رضي الله عنهم والتابعون رحمهم الله بكلّ قوة ، فحذروا الأمة وأنذروها من هذه البدعة الشنيعة ، وكشفوا عوارها ، وأخذوا على أيدي أهلها ، فنهوا عن مجالستهم ، ومخالطتهم ، والتلقّي عنهم ؛ بل إنهم أراحوا الأمة من شر بعضهم ، لما عظم خطبه، وتفاقم خطره.

قال الآجري رحمه الله تعالى : (ولولا أن الصحابة كما بلغهم عن قوم ضلال شردوا عن طريق الحق، وكذبوا بالقدر، فردّوا عليهم قولهم ، وسبّوهم ، وكفروهم ، وكذلك التابعون لهم بإحسان ؛ سبّوا من تكلم في القدروكذب به، ولعنوهم ، ونهوا عن مجالستهم ، وكذلك أئمة المسلمين ينهون عن مجالسة القدرية ، وعن مناظرتهم ، وبيّنوا للمسلمين قبيح مذاهبهم ، فلولا أن هؤلاء ردّوا على القدرية لم يسع من بعدهم الكلام في القدر)[1] اهـ.

---

(١) كتاب الشريعة للإمام الآجري (٦٩٨/٢-٦٩٩).

وقال رحمه الله أيضاً – بعد أن سرد جملة من الآثار الواردة عن الصحابة ﷺ ، والتابعين لهم بإحسان في ذمّ القدرية – : (هذه حجّتنا على القدرية : كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله ﷺ ، وسنة أصحابه والتابعين لهم بإحسان ، وقول أئمة المسلمين ؛ مع تركنا للجدال والمراء والبحث عن القدر ، فإنا قد نُهينا عنه ، وأمرنا بترك مجالسة القدرية ، وألا نناظرهم ، ولا نفاتحهم على سبيل الجدال ، بل يهجرون، ويُهانون ، ويذلّون ، ولا يصلى خلف واحد منهم ، ولا تقبل شهادته ، ولا يزوج ، وإن مرض لم يُعد ، وإن مات لم تحضر جنازته ، ولم تجب دعوته في وليمة إن كانت له ، فإن جاء مسترشدا أرشد على معنى النصيحة له ، فإن رجع فالحمد الله ، وإن عاد إلى باب الجدل والمراء لم يلتفت إليه ، وطرد ، وحذر منه ، ولم يكلم ، ولم يسلم عليه).[(١)] اهـ.

وقد احتوت كتب العقيدة السلفية على كثير من الآثار المنقولة عن التابعين وغيرهم ، والتي تبين متانة الموقف الذي سلكه التابعون في مواجهة بدعة نفي القدر ، فمما قاموا به ؛ مناظرة دعاة هذه البدعة ، لإبطال بدعتهم ، والكتابة إلى الأمصار للتحذير من شرهم ، وهجر أهلها وعدم مخالطتهم . وسيرة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أشهر من أن تذكر في مثل هذا المقام ؛ فإنه رحمه الله تعالى كان من أعظم التابعين جهدا في التصدي لبدعة القدرية ، كما سيتضح في أقواله المأثورة عنه .

وفيما يلي سياق لأقوال التابعين المنقولة عنهم في هذا الباب :

---

(١) كتاب الشريعة للآجري (٩٣٤/٢).

[٣٩٠] ـ قال الفريابي في القدر (٤٤٧) : ثني أبو المنذر عنبسة بن يحيى ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ،

---

[٣٩٠] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن وضاح في البدع والنهي عنها (٨٨)،

وأبو نعيم في الحلية (٥/١٢٤)؛

كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الأعيس ، عن أبي إدريس به ؛ سوى قوله : (ألا إن أبا جميل ... الخ) .

وأخرجه :

المروزي في السنة (٩٩) من طريق عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي عون ، عن أبي إدريس به ؛ سوى قوله (إلا إن أبا جميل ...) الخ.

وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (٦٦/١٢٠) من طريق أبي زرعة الدمشقي قال : ثنا أبو مسهر ، نا سعيد بن عبدالعزيز ، قال: قال أبو إدريس :(إن أبا جميل لا يؤمن بالقدر فلا تُجالسوه). فانتقل من دمشق إلى حمص .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (٢٠٠١) من طريق ابن عياش ، قال : ثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن يزيد ابن شريح ، أن أبا إدريس الخولاني . قال : فذكر الشطر الأخير من الأثر .

وأخرجه :

الهروي في ذم الكلام (٧٩٩) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن يزيد بن شريح به ؛ سوى قوله : (ألا وإن أبا جميلة ...) الخ.

□ رجال الإسناد :

ـ عنبسة بن يحيى الزاهد ، أبو المنذر ، روى عن : يزيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وأبي نعيم . روى عنه أهل الشاش ، مات سنة ٢٤١هـ . قال عنه ابن حبان : كان ممن ينصر السنة ويذبّ عنها ، ويقمع من خالفها . الثقات (٥١٥/٨). =

ثنا ابن مالك الطائي ، عن أبي إدريس الخولاني أنه قال : (لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تحترق ، أحبّ إليّ من أن أسمع ببدعة ليس لها مغيّر ، ألا وإن أبا جميل[1] لا يؤمن بالقدر فلا تُجالسوه).

[٣٩١] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٥١) : ثني أبي ، نا بهز ، نا عكرمة بن عمار ، قال : سمعت القاسم بن محمّد وسالم بن عبد الله يلعنان القدرية الذين يكذبون بقدر الله ﷻ ، حتى يؤمنوا بخيره وشرّه .

= ــ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ. التقريب (٤١٧٣).

ــ أبو بكر عبد الله بن أبي مريم الغسّاني ، الشامي ، قيل : اسمه بكير ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦هـ. التقريب (٨٠٣١).

ــ ابن مالك الطائي – كذا في المطبوع ، وصوابه : أبو مالك –، وهو يحيى بن زكريا البصري ، يروي عن شعيب بن الحبحاب ، روى عنه بندار . ذكره ابن حبان في الثقات .

الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج (٧٥٦/١) ، الثقات (٦١٥/٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم ؛ لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه أبو الأعيس عند المروزي في السنة ، وهو ثقة كما قال الحافظ (٨٦٩) ، وبذلك يصحّ الشطر الأول من الأثر ، وأما قوله : (ألا وإن أبا جميل ...) الخ ، فقد ضعّفه ابن حجر في لسان الميزان (٢٨/٧).

(١) أبو جميل ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢٨/٧) وكنّاه أبو الجمل ، وقال فيه : القدري مبتدع قديم ، ذكره جعفر الفريابي في كتاب القدر بسند ليّن : أن أبا إدريس الخولاني قال في كلام ذكره :(ألا إن أبا جميل لا يرضى بالقدر فلا تجالسوه!). وذكرها أبو زرعة الدمشقي في تاريخه من وجه آخر عن أبي إدريس ، فتحول أبو جميل من دمشق إلى حمص .اهـ.

[٣٩١] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (١٨٨/٥) ، =

[٣٩٢] ـ قال الترمذي في العلل (٩/٤٥٣) : ثنا بشر بن معاذ ، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار ، ثني أبي وعمي ، قالا : سمعنا الحسن يقول : (إياكم ومعبداً الجهني؛ فإنه ضال مضل !) .

= والفريابي في القدر (٢٣٩)،
والآجري في الشريعة (٤٩٢)،
وابن بطة في الإبانة (١٥٥٢)،
واللالكائي (١١٦٧)؛
جميعهم من طريق عكرمة بن عمار به مختصراً.

□ **رجال الإسناد :**

ـ بهز بن أسد العمّي ، أبو الأسود البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات بعد المئتين ، وقيل : قبلها. التقريب (٧٧٩).

ـ عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، مات قبل ١٦٠هـ. التقريب (٤٧٠٦).

ـ القاسم هو ابن محمّد بن أبي بكر الصديق ، التيمي . وسالم هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي .

□ **درجة الأثر : إسناده جيّد .**

[٢٩٢] ـ التخريج :

أخرجه :
عبد الله بن أحمد في السنة (٨٤٩)،
والفريابي في القدر (٣٤٥) ، وعنه الآجري في الشريعة (٥٥٨)،
والعقيلي في الضعفاء (٤/٢١٨) ،
وابن عدي في الكامل (١/٥٣) ،
وابن بطة في الإبانة (٢٠٠٣)،
واللالكائي (١١٤٢)، =

[٣٩٣] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٤٧) : ثني أبي، أنا سفيان ، قال : قال عمرو ، قال لنا طاوس : (أخزّوا معبداً الجهني ؛ فإنه قدري) .

= وابن عساكر في تاريخه (٣٢١/٥٩)،
والمزي في تهذيب الكمال (٢١٣/١٨)،
والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨٧/٤)؛
جميعهم من طريق مرحوم بن عبد العزيز العطار ، عن أبيه وعمّه به مثله .
وعزاه المزي في تهذيب الكمال (٢١٣/١٨) إلى النسائي في كتاب الإخوة .
وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٤٧/١): ورواه أيضاً حماد بن زيد ،عن أبي طلحة ، عن غيلان بن جرير : سمعت الحسن يقول : فذكره . وهذا سند صحيح .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مرحوم بن عبد العزيز العطّار ، الأموي ، أبو محمّد البصري ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٨هـ. التقريب (٦٥٩٦).

ــ عبد العزيز بن مهران ، البصري ، والد مرحوم ، مقبول ، من السابعة . التقريب (٤١٥٦).

ــ عبد الحميد بن مهران ، أخو عبد العزيز ، أحال ترجمته في تهذيب التهذيب (١٢٢/٦) إلى ترجمة أخيه عبدالعزيز . ومما ذكر ابن حجر في ترجمة أخيه (٣٦١/٦) أنه روى عن : الحسن ، وخالد بن عمير العدوي ، وشويس أبي الرقاد ، وأبي الزبير مؤذن بيت المقدس .روى عنه ابنه مرحوم ، وزياد بن الربيع اليحمدي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وعبد العزيز بن مهران وإن كان مقبولاً ، إلاّ أنه قد تابعه أخوه . وقد صح من وجه آخر كما قال ابن رجب .

[٣٩٣] ــ التخريج :

أخرجه :
الفريابي في القدر (٢٦٦)،
والآجري في الشريعة (٥٤٨)؛
وابن بطة في الإبانة (١٩٦٣)، =

[٣٩٤] ــ قال عبدالله بن أحمد في السنة (٩٥٦): ثني أبي ، نا عبدالله ابن الوليد العدني ، نا سفيان ، عن داود ، عن ابن سيرين ، قال : (إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله ﷻ ، فلا أدري ما هم) .

= واللالكائي (١٢٧٣)،

وابن بشران في الأمالي (٢٨٨)،

وابن عساكر في تاريخه (٥٩/٣٢٣)؛

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة،عن عمرو بن دينار به ؛ بلفظ:(أخّروا معبداً الجهني ...) الخ.

وأخرجه :

يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٢٨٠) من طريق سفيان ، ثنا عمرو ، قال: سمعت طاوسا يقول : فذكره ؛ بلفظ : (أخروا معبداً الجهني). وكان قدريّاً.

□ **رجال الإسناد :**

ــ سفيان هو ابن عيينة ، وعمرو هو ابن دينار .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٩٤] ــ التخريج :

أخرجه اللالكائي (١١٢٥) من طريق عبد الله بن أحمد به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الله بن الوليد بن ميمون ،أبو محمّد المكي ، المعروف بالعدني ، صدوق ربما أخطأ ، من كبار العاشرة . التقريب (٣٧١٦).

ــ سفيان هو الثوري ، وداود هو ابن أبي هند .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٣٩٥] ــ قال الفريابي في القدر (٣٢٩) : ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون : (لم يكن أبغض - أو قال : أكره - إلى محمد بن سيرين من هؤلاء القدرية) .

[٣٩٦] ــ قال ابن سعد في الطبقات (١٩٧/٧) : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : ثنا حماد بن زيد . وأخبرنا بكار بن محمد ، قالا : أخبرنا ابن عون ، قال : جاء رجل إلى محمد ، فذكر له شيئا من القدر ، فقال محمد : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل ، الآية : ٩٠] . قال : ووضع أصبعي يديه في أذنيه ، وقال : (إما أن تخرج عني ، وأما أن أخرج عنك) . قال : فخرج الرجل. قال: فقال محمد : (إن قلبي ليس بيدي ، وإني خفت أن ينفث في قلبي شيئا فلا أقدرعلى أن أخرجه منه ، فكان أحب إلي أن لا أسمع كلامه).

---

[٣٩٥] ــ التخريج :

أخرجه الآجري في الشريعة (٤٧١) من طريق الفريابي به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معاذ بن معاذ هو العنبري ، وابن عون هو عبدالله .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٩٦] ــ التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٩٦٧) من طريق بكار بن محمد السدوسي عن ابن عون به مثله .

وأخرجه :

الدارمي في سننه (٤٠٣) من طريق أسماء بن عبيد ، عن ابن سيرين به نحوه . =

[٣٩٧] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره(٣/٢٦١): عن داود بن قيس ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال : (كنت أقرأ هذه الآية ، فلا أدري من عني بها ؛ حتى سقطت عليها: ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ إلى ﴿ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴾ [القمر ، الآيات : ٤٧-٥٠] فإذا هم المكذبون بالقدر) .

= وأخرجه :

ابن وضاح في كتاب ما جاء في البدع (١٥٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عارم بن الفضل هو محمد بن الفضل السدوسي .

ــ بكار بن محمد هو ابن عبدالله بن محمد بن سيرين ، روى عن : ابن عون ، وعباد بن راشد ، والعمري ، وأيمن بن نابل ، والثوري . روى عنه : الحسن بن محمد بن الصباح ، وابن معين ، وقال عنه : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : لا يسكن القلب عليه ؛ مضطرب . وقال أبو زرعة : كتبت عنه ، وهو ذاهب ، روى أحاديث مناكير ولا أحدث عنه . وقال البخاري : يتكلمون فيه .

الجرح والتعديل (٢/٤٠٩-٤١٠) ، ميزان الاعتدال (١/٣٤١) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٩٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ داود بن قيس ، الفراء الدباغ ، أبو سليمان القرشي ، مولاهم المدني ، ثقة فاضل ، من الخامسة ، مات في خلافة أبي جعفر . التقريب (١٨١٧).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٩٨] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٦٣) : ثنا محمد بن بكر، قال : ثنا أبو داود ، ثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني ، قال : ثنا زياد بن يونس ، قال : ثني داود بن سنان ، عن محمد بن كعب أنه قال : (لا تجالسوا القدرية ؛ فإنما هم سقم ومرض ، فإنما هي شعبة من النصرانية) .

[٣٩٩] ـ قال الفريابي في القدر (٢٥١) : ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، قال : ثنا الحسن بن موسى البزاز ، قال : ثنا أبو مودود : أن محمد ابن كعب قال لهم : (لا تخاصموا هؤلاء القدرية ، ولا تجالسوهم ،

---

[٣٩٨] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن أبي ناجية هو محمد بن داود بن رزق بن ناجية المهدي ، المصري ، ثقة، من العاشرة ، مات سنة ٢٥١هـ على الصحيح . التقريب (٥٩٠٤).

ـ زياد بن يونسّ بن سعيد الحضرمي ، أبو سلامة ، الإسكندراني ، ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١١هـ. التقريب (٢١١٧).

ـ داود بن سنان القرظي ، روى عن : أبان بن عثمان ، وثعلبة بن أبي مالك ، ومحمد بن كعب . روى عنه : أبو عامر العقدي ، وخالد بن مخلد القطواني ، والقعنبي . قال الإمام أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حبان : مستقيم الحديث جدا.

الجرح والتعديل (٣/٤١٤-٤١٥) ، الثقات (٨/٢٤٨).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٣٩٩] ـ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٤٨٧) ، وعنه ابن بطة في الإبانة (١٧٦٥) من طريق الفريابي به . =

فوالذي نفسي بيده ،لا يجالسهم رجل، ثم لم يجعل الله له فقها في دينه ، وعلما في كتابه ، إلا أمرضوه . والذي نفس محمد بيده، لوددت أن يميني هذه تقطع على كبر سني وأنهم أتوا من كتاب الله ﷻ آية ، ولكنهم يأخذون بآخرها ، ويتركون أولها . والذي نفسي بيده ! لإبليس لعنه الله أعلم بالله منهم ، إن إبليس لعنه الله يعلم من أغواه ، وهم يزعمون أنهم يغوون أنفسهم ويرشدونها).

= وأخرج:

ابن جرير في تفسيره (١٤٣٦٨) من طريق زيد بن الحباب ، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب أنه قال : (قاتل الله القدرية ! لإبليس أعلم بالله منهم) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الخطمي ، الأنصاري ، أبو موسى المدني ، ثقة متقن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ. التقريب (٣٩٠).

ـ الحسن بن موسى البزاز ، لم أجد من الرواة من هو بهذا الاسم ، ولعله تصحف عن الحسن بن علي بن أبي الحسن البراد المدني ، وهو ممن يروي عن أبي مودود المدني ، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال : شيخ مدني . وذكره ابن حبان في الثقات . ومما يؤكد هذا الاحتمال أن من شيوخ إسحاق بن موسى : الحسن بن علي بن الحسن البراد المديني .

الجرح والتعديل (٣/٢) ، الثقات (١٦٨/٨) ، تهذيب الكمال (٤٨٠/٢-٤٨١).

ـ أبو مودود هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم ، المدني ، القاص ، مقبول ، من السادسة . التقريب (٤١٢٧) .

والذي يظهر لي أن حال أبي مودود أرفع مما قال ابن حجر ، فقد وثقه الإمام أحمد ، ويحيى ابن معين ، وأبو داود ، وابن المديني ، وابن نمير ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما ، فمثل هذا يكون ثقة ، والعلم عند الله تعالى . تهذيب الكمال (١٤٣/١٨-١٤٤).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٠٠] ـ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٩٦٠) : ثني أبي، نا يحيى بن أبي بكير، نا جعفر- يعني ابن زياد - ، عن عبادة بن مسلم ، قال : قال مجاهد: (لا تكون مجوسية حتى تكون قدرية ، ثم يتزندقوا ، ثم يتمجّسوا) .

[٤٠١] ـ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٩٨-٢٩٩) : ثنا أحمد بن السندي ، ثنا محمّد بن العباس ، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد المؤدب ، عن علي بن بذيمة ،

---

[٤٠٠] ـ التخريج :

أخرجه:

ابن شاهين في الكتاب اللطيف في شرح مذاهب أهل السنة (٤) من طريق أبي إسرائيل الملائي، عن أبي الزناد ، عن مجاهد به ؛ بلفظ : (يكونون مرجئة ، ثم يكونون قدرية ، ثم يكونون مجوساً) .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧٥٣) ،

واللالكائي (١١٦٨)؛

كلاهما من طريق علي بن ثابت ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن الوليد بن زياد ، عن مجاهد به ؛ باللفظ السابق لابن شاهين .

□ رجال الإسناد :

ـ جعفر بن زياد الأحمر ، الكوفي ، صدوق يتشيّع ، من السابعة ، مات سنة ١٩٧هـ. التقريب (٩٤٨).

ـ عبادة بن مسلم الفزاري ، أبو يحيى البصري ، ثقة ، اضطرب فيه قول ابن حبان ، من السادسة . التقريب (٣١٧٦).

□ درجة الأثر : إسناده حسن .

[٤٠١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

عن مجاهد : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر ، الآية : ٤٨] قال : (هم المكذبون بالقدر) .

[٤٠٢] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٥٤) : ثنا المتوثي ، قال : ثنا الوليد ابن شجاع، قال : ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن حميد بن قيس الأعرج ، قال : (صليت إلى جنب رجل يُتّهم بالقدر ، فلقيت مجاهداً ، فأعرض عنّي ، فقلت له ، فقال : ألم أرك صلّيت إلى جنب فلان ؟! قلتُ : إنما ضمّتني وإياه الصلاة).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن السندي هو ابن الحسن بن بحر ، أبو بكر الحداد ، سمع : محمّد بن العباس المؤدب ، والحسن بن علويه القطان ، وموسى بن هارون ، وغيرهم . حدث عنه :ابن رزقويه ،وأبو علي بن شاذان ، وأبو نعيم الأصبهاني . وثقه أبو نعيم ، والبرقاني ، والخطيب البغدادي . توفي سنة ٣٥٩هـ .

تاريخ بغداد (٤/١٨٧) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١-٣٨٠هـ ص١٨٨) .

ــ محمّد بن العباس المؤدب ، مولى بني هاشم ، يعرف بلحية الليف ، سمع :هوذة بن خليفة ، وشريح بن النعمان ، وعفان بن مسلم ، وغيرهم . روى عنه : أحمد بن سلمان النجاد ، وأبو بكر الشافعي ، وعبدالباقي بن قانع ، وآخرون . وثقة الخطيب البغدادي ، مات سنة ٢٩٠هـ .

تاريخ بغداد (٣/١١٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١-٢٩٠هـ ص٢٦٥-٢٦٦) .

ــ منصور بن أبي مزاحم ، بشير التركي ، أبو نصر البغدادي الكاتب ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ . التقريب (٦٩٥٥) .

ــ أبو سعيد المؤدب هو محمّد بن مسلم بن أبي الوضاح .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤٠٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الوليد بن شجاع هو ابن الوليد بن قيس السكوني .

=

[٤٠٣] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٠٤٧): ثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال : ثنا أبو داود السجستاني ، قال : ثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا ابن عباس ، قال : ثنا محمد بن يزيد الرحبي ، قال : قلت لنافع مولى ابن عمر : إن قبلنا قوما يقولون : إن الله ﷻ لم يقدر الذنوب على أهلها ، والناس مخيرون بين الخير والشر ، قال : (أولئك قوم كفروا بعد إيمانهم) .

= ــ الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم ، ثقة فاضل ،من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ. التقريب (٦٤٥٥).

ــ سفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤٠٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو بكر محمد بن بكر هو ابن داسة البصري التمار .

ــ إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري الدمشقي ، صدوق ، من الحادية عشرة .التقريب (٢٥٢).

ــ مروان بن محمد بن حسان الأسدي ، الدمشقي ، الطاطري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٠هـ. التقريب (٦٦١٧).

ــ ابن عباس – كذا في المطبوع ، وصوابه ابن عياش –، وهو إسماعيل.

ــ محمد بن يزيد الرحبي الدمشقي ، روى عن : عروة بن رويم اللخمي ، ومغيث بن سمي . روى عنه : إسماعيل بن عياش. ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : وهو قليل الحديث ، لم أر لهم فيه كلاما.

التاريخ الكبير (٢٦١/١) ، الجرح والتعديل (١٢٧/٨) ، الثقات (٣٥/٩) ، تاريخ الإسلام (وفيات ١٢١-١٤٠هـ ص٢٦٤) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات،** سوى محمد بن يزيد ، فلم أعرف حاله .

[٤٠٤] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٤٧) : ثني أبي ، نا معاذ ابن معاذ ، أنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، قال : قال الحسن بن محمّد بن علي : (لا تُجالسوا أهل القدر) .

[٤٠٥] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٧٢/٦) : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن محمّد بن عرفة ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا عبدالملك بن محمّد الصنعاني ، قال : سمعت الأوزاعي يقول : قدم علينا غيلان القدري في خلافة هشام بن عبدالملك ، فتكلم غيلان - وكان رجلاً مفوهاً - ، فلما فرغ من كلامه قال لحسان : ما تقول فيما سمعت من كلامي ؟ فقال له حسان : (إن يكن لساني يكل عن جوابك ، فإن قلبي ينكر ما تقول).

---

[٤٠٤] ــ التخريج :

أخرجه :

الفريابي في القدر (٢٧٠)،

وابن بطة في الإبانة (١٨٢٩)،

واللالكائي (١٢٧٨)؛

جميعهم من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو الضحى هو مسلم بن صُبيح ، الكوفي ، العطار ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة ١٠٠هـ. التقريب (٦٦٧٦) .

ــ سفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وعنعنة الأعمش لا تضر ؛ لأنها عن أبي الضحى ، وهو من كبار شيوخه .

[٤٠٥] ــ التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٠١/٤٨) من طريق أبي نعيم به مثله . =

[٤٠٦] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٨٢٠) : ثنا أبو بكر محمّد بن بكر ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا محمّد بن خالد ، قال : ثنا هارون ، قال : ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، قال : سمعت القاسم بن مخيمرة يقول لرجل يأتي التباعات : (يا فلان ويحك ! يا فلان اتق الله ! وراجع ما كنت عليه من الإسلام). فقال : يا أبا عروة ! اسمع منّي حتى أكلمك . فقال القاسم :(لا حاجة لي في كلامك). وكان رجُلا يُتّهم بالقدر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سليمان بن أحمد هو الطبراني .

ــ إبراهيم بن محمّد بن عرفة هو النحوي ، الملقب بنفطويه ، حدث عن : إسحاق بن وهب العلاف ، وخلف بن محمّد بن كردوس ، وعباس بن محمّد الدوري ، وغيرهم . روى عنه : أبو بكر محمّد بن عبدالله الشافعي ، والمعافى بن زكريا ، وأبو عمرو بن حيويه ، وآخرون . قال الدارقطني : ليس بقوي ، وقال مرة : لا بأس به . وقال الخطيب البغدادي : كان صدوقا . توفي سنة ٣٢٣هـ .

تاريخ بغداد (١٥٩/٦-١٦٢) ، سؤالات السلمي للدارقطني (ص١١٠) ، ميزان الاعتدال (٦٤/١).

ــ عمرو بن عثمان هو ابن سعيد بن كثير بن دينار القرشي .

ــ عبد الملك بن عبدالرحمن بن هشام ، أبو هشام الذماري ، ويقال : ابن محمد ، ويقال : ابن هشام الأبناوي ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق كان يصحف ، من التاسعة . التقريب (٤٢١٩).

ــ حسان بن عطية هو المحاربي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤٠٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

[٤٠٧] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٩٥) : ثنا أبو بكر محمّد بن بكر ، قال : ثنا أبو داود ، قال: ثنا أحمد بن عبد الواحد ، قال: ثنا أبو مسهر ، قال : ثنا سليمان بن عتبة ، قال : ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، يقول : (اللهم! إني أشهدك وكفى بك شهيداً ، أشهدك شهادة توقفني عليها ثم تسألني عنها : أن النصارى أشركت المسيح ، وأن اليهود أشركت عزيراً ، وأن القدرية أشركت أنفسها والشيطان ، ولو كان دماؤها في كأس لطفأها (1)) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ محمّد بن خالد السلمي ، أبو علي الدمشقي ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٧هـ. التقريب (٦٥٥٣).

ــ هارون هو ابن محمّد بن بكار بن بلال العاملي ، الدمشقي ، صدوق ،من الحادية عشرة . التقريب (٧٢٧٨).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) كذا في المطبوع ، ولعلّ الصواب : لكفأها.

[٤٠٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي ، المعروف بابن عبود الدمشقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٤هـ. التقريب (٧٠).

ــ أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغسّاني ، الدمشقي .

ــ سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد بن الأخنس ، أبو الربيع الداراني ، صدوق له غرائب ، من السابعة . التقريب (٢٦٠٧).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٠٨] ــ قال الفريابي في القدر (٢٨٦) : ثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : ثنا الهيثم بن خارجة ، قال : ثنا عبد الله بن سالم الأشعري - حمصي - ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : كنت عند عبادة بن نُسيّ ، فأتاه رجل ، فأخبره أن أمير المؤمنين هشاماً قطع يد غيلان ولسانه وصلبه ، فقال له : (حقّاً ما تقول ؟!). قال : نعم ! قال : (أصاب والله السنة والقضية ! ولآتينّ إلى أمير المؤمنين فلأحسّننّ له ما صنع) .

---

[٤٠٨] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٥١٧) ، وعنه ابن بطة في الإبانة (١٨٥١) من طريق الفريابي به .

وأخرجه :

الطبراني في مسند الشاميين (٢٢٢٨) ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا عبد الله بن سالم الحمصي به . ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٧/٢٦).

وأخرجه :

أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٣٧٠/١) ،

وابن حبان في المجروحين (٢٠٠/٢)،

واللالكائي (١٣٢٨) ؛

جميعهم من طريق أبي مسهر ، قال : ثنا عبد الله بن سالم الأشعري به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الله بن عمرو بن أبي سعيد البغدادي ، الوراق ، روى عن : حسين المروزي ، وهوذة بن خليفة ، وعفان . روى عنه : المحاملي ، وعثمان بن السماك . قال الخطيب البغدادي : ثقة أخباري، صاحب مُلَحٍ . توفي سنة ٢٧٤هـ. تاريخ بغداد (٢٥/١٠-٢٦) ، المنتظم لابن الجوزي (٢٦٣/١٢).

ــ الهيثم بن خارجة المروزي ، أبو أحمد أو أبو يحيى ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٧هـ. التقريب (٧٤١٤). =

[٤٠٩] ــ قال الإمام مالك في الموطأ (٢/٢٤٠) : عن عمه أبي سهيل ابن مالك ، أنه قال : كنت أسير مع عمر بن عبدالعزيز ، فقال : (ما رأيك في هؤلاء القدرية ؟). فقلت : رأيي أن تستتيبهم ، فإن قبلوا وإلا عرضتهم على السيف ، فقال عمر بن عبدالعزيز :(وذلك رأيي) . قال مالك : وذلك رأيي .

= ــ عبدالله بن سالم الأشعري ، أبو يوسف الحمصي ، ثقة رمي بالنصب ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩هــ . التقريب (٣٣٥٥) .

ــ إبراهيم بن أبي عبلة بن يقظان الشامي ، يكنى أبا إسماعيل ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٢هــ . التقريب (٢١٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وقد صححه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٤/٤٢٤).

[٤٠٩] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي عاصم في السنة (١٩٩) ،

وعبد الله بن أحمد في السنة (٩٥٢) ،

والفريابي في القدر (٢٧٣) ، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٥١١) ،

وابن بطة في الإبانة (١٨٣٤)،

والخلال في السنة (٨٧٦)،

وابن أبي زمنين في أصول السنة (٢٤٣) ،

واللالكائي (١٣١٥)،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٥)؛

جميعهم من طريق مالك بن أنس ، عن عمه به مثله .

وأخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٥/٣٨٤) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن أبي سهيل نافع بن مالك به. =

[٤١٠] ــ قال الفريابي في القدر (٣٩٧) : ثنا الهيثم بن أيوب أبو عمران الطالقاني ، وعبد الأعلى بن حماد ، قالا : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبا مخزوم ، عن سيار أبي الحكم ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال : (ينبغي للقدرية أن يستتابوا ، فإن تابوا ، وإلا نفوا من بلاد الإسلام) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أبو سهيل هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، التيمي ، المدني ، ثقة ، من الرابعة ، مات بعد ١٤٠هـ. التقريب (٧١٣١).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم (٨٨/١) .

[٤١٠] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٨٣٧) ،

واللالكائي (١٣١٨) ؛

كلاهما من طريق الحسن بن عرفة ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أبي مخزوم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الهيثم بن أيوب السلمي ، أبو عمران الطالقاني ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨هـ. التقريب (٧٤٠٨) .

ــ عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم ، البصري ، أبو يحيى ، المعروف بالنرسي ، لا بأس به ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ أو ٢٣٧هـ . التقريب (٣٧٥٤) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ، سوى أبي مخزوم فلم أعرف حاله ، كما مضى في ترجمته [الأثر رقم ٢٥١] .

[٤١١] ــ قال الفريابي في القدر (٣٥٠) : ثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا محمد بن زياد الألهاني ، قال :كنا جلوسا في مسجد حمص ، إذ جفل الناس ، قلنا : ما هذا ؟ قالوا : هذا معبد الجهني قد حمل إلى أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك في القدر ، فقال رجل : إن هذا لهو البلاء . فقال خالد بن معدان : (إنما البلاء كل البلاء إذا كانت الأئمة منهم) .

[٤١٢] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨) : ثني محمد بن صالح البصري مولى بني هاشم ، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال: (ليس قوم أشد نقضا للإسلام من الجهمية[١] والقدرية ، فأما الجهمية : فقد بارزوا الله تعالى ، وأما القدرية : فإنهم قالوا في الله ﷻ) .

---

[٤١١] ــ التخريج :

أخرجه أبو زرعة في تاريخه (٣٧٠/١) من طريق محمد بن حمير به مثله ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢١/٥٩).

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن حمير هو ابن أنيس السليحي الحمصي .

ــ محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي ، ثقة ، من الرابعة . التقريب (٥٩٢٦).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤١٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة (٣٤٠- الرد على الجهمية) من طريق عبد الله بن أحمد به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن صالح البصري ،أبو جعفر ابن النطاح الهاشمي ، أبو التياح ، صدوق أخباري ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢هــ. التقريب (٦٠٠١).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) هم أتباع الجهم بن صفوان ، المقتول سنة ١٢٨هــ على يد سلم بن أحوز ، =

[٤١٣] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٣٣) : ثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن عمرو الباهلي ، قال : ثنا الأصمعي ، عن المعتمر ، قال : سمعت أبي يقول : (إني أصلي خلف صاحب السيف ، ولا أصلى خلف القدري ؛ لأن أصحاب السيف مخلصون) .

[٤١٤] ــ قال الفريابي في القدر(٢٩٤): ثني إبراهيم بن عبد الرحيم، قال : ثنا عفان بن مسلم ، قال: ثني حرب بن سريج أبو سفيان البزاز، قال : (سألت أبا جعفر محمد بن علي ، فقال : أشامي أنت ؟ فقلت : لا. فقالوا له : إنه مولاك ! فقال : مرحبا . وألقى لي وسادة من أدم . قال : قلت :

= وكان من ضلالاته : إنكار صفات الله ﷻ ، والقول بأن العبد مجبور على فعله ، ولا قدرة له ولا اختيار ، والإيمان هو المعرفة بالله فقط ، والكفر هو الجهل فقط ، والجنة والنار تبيدان ، وغير ذلك من الآراء الضالة .

الفرق بين الفرق (٢١١-٢١٢) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل (٤/٢٠٤).

[٤١٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو حامد بن جبلة هو أحمد بن عبدالله بن عبدالوهاب الصائغ ، ومحمد بن إسحاق هو السراج ، والأصمعي هو عبدالملك بن قريب ، والمعتمر هو ابن سليمان .

□ **درجة الأثر : إسناده صالح .**

[٤١٤] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٤٩٥) ، وعنه ابن بطة في الإبانة (١٨٢٤) من طريق الفريابي به . =

إن منهم من يقول : لا قدر ، ومنهم من يقول : قدر الخير ولم يقدر الشر ، ومنهم من يقول : ليس شيء كائن ولا يكون إلا جرى به القلم . قال : (بلغني أن قبلكم أئمة يضلون الناس ، مقالتهم المقالتان الأوليان ! فمن رأيتم منهم إماما يصلي بالناس ، فلا تصلوا وراءه !). ثم سكت هنيهة ، فقال :(ومن مات منهم ، فلا تصلوا عليه ، قاتلهم الله إخوان اليهود !). قلت: فقد صليت خلفهم ، قال :(من صلى خلف أولئك فليعد الصلاة) .

[٤١٥] ـــ قال ابن شاهين في السنة (١) : ثنا عبدالوهاب بن عيسى، ثنا محمد بن معاوية بن مالح ، ثنا أيوب بن النجار ، قال : ذكر عند يحيى بن أبي كثير القدرية، فقال : (لا تذكروهم ! فإن المجوس أحب إلي منهم) .

= وأخرج :

اللالكائي (١٣٤٨) من طريق عمرو بن علي ، عن ميمون بن زيد ، عن الحارث بن سريج البزاز – كذا في المطبوعة ، وصوابه : حرب بن سريج– : الشطر الأخير منه بلفظ مقارب .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر ، أبو إسحاق، يعرف بابن دنوقا ، سمع :محمد بن سابق ، وسهل بن عامر ، وعباس بن الفضل الأزرق . روى عنه :يحيى بن صاعد ، وأبو الحسين بن المنادي ، وإسماعيل بن محمد الصفار . وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ٢٧٩هـ.

تاريخ بغداد (١٣٥/٦) ، الثقات لابن حبان (٨٧/٨).

ـــ حرب بن سريج بن المنذر ، المنقري ، أبو سفيان البصري ، البزاز ، صدوق يخطئ ، من السابعة . التقريب (١١٧٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده صالح .**

[٤١٥] ـــ التخريج :

أخرجه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٢١) من طريق =

[٤١٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٨١١/٣) : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، أبنا ابن وهب ، أخبرنا نافع بن زيد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : (إن الله ﷻ أنزل على نبيه في القدرية : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٦٨]) .

= سويد بن سعيد ، عن أيوب بن النجار به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حية ، أبو القاسم ، وراق الجاحظ ، سمع: إسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمدبن معاوية بن مالج ، ويعقوب الدورقي، ويعقوب بن شيبة السدوسي. روى عنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، وأبو عمربن حيويه . وثقه الدارقطني ، وقال الخطيب البغدادي: كان صدوقا في روايته ، ويذهب إلى الوقف في القرآن . مات سنة ٣١٩هـ.

تاريخ بغداد (٢٨/١١-٢٩) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣١١-٣٢٠ ص٥٨٥).

ــ محمدبن معاوية بن مالج ، أبو جعفر الأنماطي ، شيخ صدوق إلا أنه كان يقف في القرآن، سمع ابن عيينة وطبقته . ميزان الاعتدال (٤٥/٤).

ــ أيوب بن النجار بن زياد الحنفي ، أبو إسماعيل ، ثقة مدلس ، من الثامنة . التقريب (٦٣٢).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، إن سلم من تدليس أيوب بن النجار .

[٤١٦] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٧٠/٢) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ نافع بن زيد – كذا في المطبوع ، وصوابه : ابن يزيد –، الكلاعي ، أبو يزيد المصري ، يقال : إنه مولى شرحبيل بن حسنة ، ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨هـ. التقريب (٧١٣٤).

ــ عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ، أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤هـ على الصحيح . التقريب (٤٦٩٩).

ــ ابن شهاب هو الزهري . =

[٤١٧] ــ قال الفريابي في القدر (٣٤٣) : ثنا نصر ، قال : ثنا الوليد ، عن ابن جابر، قال: سمعت مكحولا يقول: (ويحك يا غيلان ! لا تموت إلا مفتونا).

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٤١٧] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجــري في الشريعة (٥٥٤) ،

وابن عساكر في تاريخه (٢٠٣/٤٨) ؛

كلاهما من طريق الفريابي به ، إلا أن في رواية ابن عساكر : (مقتولا) بدلا من قوله (مفتونا).

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٧٨١) من طريق أبي داود ، قال : ثنا إبراهيم بن مروان بن محمد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا ابن عياش ، قال : ثني محمد بن عبد الله ، عن أيوب ، قال : سمعت مكحولا يقول : فذكره .

□ **رجال الإسناد :**

ــ نصر هو ابن عاصم الأنطاكي ، لين الحديث ، من صغار العاشرة . التقريب (٧١٦٤) .

ــ الوليد هو ابن مسلم .

ــ ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة ، الشامي ، الداراني ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة بضع وخمسين ومئة . التقريب (٤٠٦٨).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف نصر بن عاصم ، و عنعنة الوليد بن مسلم ، لكن رواية أبي داود عند ابن بطة مما يمكن تحسين الأثر بها ؛ إذ إن رجالها ثقات سوى أيوب ، قال فيه ابن حجر : مستور ، من السابعة . التقريب (٦٣٧).

ورواية إسماعيل بن عياش هنا عن أهل بلده ، وهو صدوق في روايته عنهم ، ومحمد بن عبدالله هو ابن المهاجر الشعيثي ، من أهل دمشق ، وهو صدوق كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٦٠٩٠) .

[٤١٨] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٨٤) : ثنا المتوثي ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا إبراهيم بن مروان ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا ابن عياش ، قال : ثني محمد بن عبدالله الشعيثي ، قال : سمعت مكحولا يقول : (بئس الخليفة كان غيلان لمحمد ﷺ على أمته من بعده !!) .

[٤١٩] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٩١٦) : ثني أبي ، نا أنس بن عياض ، ثني أبو حازم ، قال : (لعن الله دينا أنا أكبر منه - يعني التكذيب بالقدر-).

---

[٤١٨] ــ التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٠٣/٤٨) من طريق المتوثي به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم بن مروان هو ابن محمد الطاطري ، الدمشقي .

ــ محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي ، صدوق ، من السابعة ، مات بعد بضع وخمسين ومئة . التقريب (٦٠٩٠).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن إلى أبي داود** ، ورواية إسماعيل بن عياش هنا عن أهل بلده .

[٤١٩] ــ التخريج :

أخرجه :

أحمد في المسند (١٨١/٢) ،

والفريابي في القدر (٢٥٨)،

واللالكائي (١٣٨٧)؛

جميعهم من طريق أنس بن عياض ، عن أبي حازم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أنس بن عياض هو أبو ضمرة الليثي ، وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٢٠] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٩٥) : ثني أبي ، نا يحيى ابن آدم ، نا يعلى بن الحارث ، عن وائل بن داود ، عن إبراهيم ، قال : (إن آفة كل دين كان قبلكم - أو قال : آفة كل دين - : القدر) .

[٤٢١] ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٩٧٣) : ثني محمد بن عبدالله ، نا زكريا بن عدي ، نا ابن المبارك ، عن معمر ، عن أيوب ، قال : (ما عددت عمرا - أي ابن عبيد - عاقلا قط).

---

[٤٢٠] ــ التخريج :

أخرجه :

الفريابي في القدر (٢٥٥) ،

والآجري في الشريعة (٤٩١) ،

وابن بطة في الإبانة (١٨٠١) ؛

جميعهم من طريق يعلى بن الحارث ، عن وائل بن داود به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، مولى بني أمية ، ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ. التقريب (٧٥٤٦).

ــ يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي ، الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٦٨هـ. التقريب (٧٨٩٤).

ــ وائل بن داود التيمي ، الكوفي ، والد بكر ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٧٤٤٤).

ــ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٢١] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن عدي في الكامل (٦/١٧٤) من طريق إبراهيم بن موسى ، عن معمر ، عن أيوب ؛ -

[٤٢٢] ــ قال الفريابي في القدر (٣٨٩) : ثني محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو صالح ، ثني الليث ، أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن كان يقول : (أخاف على هذه الأمة ثلاثة أشياء : العصبية ، والقدرية ، والرواية) .

= بلفظ : (لا تعدن لصاحب بدعة عقلا ، ما عددت لعمرو بن عبيد عقلا) .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٩٦٠) من طريق أحمد بن بديل ، قال : ثنا أبو أسامة ، قال : ثنا حماد ابن زيد ، قال : سمعت أيوب يقول : (ما عددت عمرو بن عبيد عاقلا قط) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، أبو جعفر ، البغدادي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين ومئتين . التقريب (٦٠٨٣).

ــ زكريا بن عدي بن الصلت ، التيمي ، مولاهم ، أبو يحيى ، ثقة جليل يحفظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١١هــ أو ٢١٢هــ . التقريب (٢٠٣٥).

ــ أيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٢٢] ــ التخريج :

أخرجه اللالكائي (١٢٦٦) من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث به ؛ بلفظ مقارب .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، أبو إسماعيل الترمذي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٨٠هــ . التقريب (٥٧٧٥).

ــ أبوصالح هو كاتب الليث ، والليث هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي صالح كاتب الليث ؛ لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه يحيى بن أبي كثير ، وهو ثقة في الليث كما قال ابن حجر في التقريب (٧٦٣٠) ؛ وبذلك يصح الأثر.

[٤٢٣] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٩٣) : ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن المولي ، قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال : ثنا الأصمعي، قال : ثنا وهيب بن خالد ، قال : سمعت داود بن أبي هند يقول : (اشتق قول القدرية من الزندقة ، وهم أسرع الناس ردة) .

[٤٢٤] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٦٧٣) : ثنا أبو الفضل شعيب ابن محمد ، قال: ثنا ابن أبي العوام ، قال: ثنا أبي ، قال : ثنا أبو عثمان الأزدي، عن عيسى بن الربيع ، عن كثير بن زياد ، قال : سألت الحسن عن هذه الآية:

---

[٤٢٣] ــ التخريج :

أخرجه أبو داود في القدر ، كما ذكر ذلك ابن بطة في الإبانة (١٧٩٣) ؛ حيث قال : قال أبو داود : حدثت عن الأصمعي ، عن وهيب ، عن داود بن أبي هند ، قال : فذكره.

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن المولي ، ويقال له : الكفي ، يروي عن : محمد بن عبدالملك بن زنجويه ، وإسحاق الربضي . روى عنه ابن بطة في الإبانة الكبرى .

ــ محمد بن عبد الملك بن زنجويه بن الهيثم القشيري ، النيسابوري ، سمع : أبا مصعب الزهري ، وابن راهويه ، وأبا كريب ، وطبقتهم . روى عنه : علي بن حمشاذ ، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم ، والشيوخ . قال الذهبي : ما علمت به بأسا . توفي سنة ٣٠٢هـ.

سير أعلام النبلاء (١٤٣/١٤) ، طبقات الحنابلة (٣٠٦/١) .

ــ الأصمعي هو عبد الملك بن قريب .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ سوى أبي محمد عبد الله بن جعفر بن المولي ، فلم أعثر على ترجمته .

[٤٢٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ [الزمر، الآية : ٦٠] قال :(هم الذين يقولون : الأشياء إلينا ؛ إن شئنا فعلنا، وإن شئنا لم نفعل!).

[٤٢٥] ــ **قال** الفريابي في القدر (٢٢٦) : ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف ، قال : انطلقت أنا ومجاهد إلى محمد بن كعب نسأله عن قول الله ﷻ : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ [المطففين ، الآية : ٧]

= □ **رجال الإسناد :**

ــ ابن أبي العوام هو محمد بن أحمد بن يزيد بن دينار ، أبو بكر الرياحي .

ــ أحمد بن يزيد ، أبو العوام الرياحي .

ــ أبو عثمان الأزدي ؛ لم أعثر على ترجمته ، ولعله المترجم في التاريخ الكبير ، والجرح والتعديل ، وهو خلف بن راشد ، يروي عن داود بن أبي هند ، روى عنه محمد بن عقبة السدوسي . ذكره البخاري في تاريخه ، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال أبو حاتم : مجهول .

التاريخ الكبير (١٩٥/٣) ، الجرح والتعديل (٣٧٠/٣) .

ــ عيسى بن الربيع ؛ لم أعثر على ترجمته .

ــ كثير بن زياد ، أبو سهل البرساني ، بصري ، نزل بلخ ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٥٦٤٥).

□ **درجة الأثر:إسناده ضعيف** ؛ لجهالة أبي عثمان الأزدي ، وعيسى بن الربيع لم أعرفه.

[٤٢٥] ــ التخريج :

أخرجه :

البيهقي في القضاء والقدر (ق٨٩-مخطوط) من طريق سعيد بن منصور ، عن عتاب به .

وأخرجه:

اللالكائي (٩٨٥) من طريق المعتمر ، عن أبيه ، عن خصيف به مختصرا.

وأخرج :

عبد الله بن أحمد في السنة (٩١٩) من طريق محمد بن سلمة ، عن خصيف ، عن محمد بن كعب : الجملة الأخيرة من الأثر . =

قال : (قد رقم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين ، فهو أسفل ، والفجار منتهون إلى ما قد رقم الله عليهم . ورقم على الأبرار ما هم عاملون في عليين ، وهم فوق ، فهم منتهون إلى ما قد رقم الله عليهم) . وقال القرظي : (وجدت في القرآن آية أنزلت في أهل القدر: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر ، الآية : ٤٨]) .

[٤٢٦] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٥٨) : ثنا أبو بكر محمد بن بكر، قال : ثنا أبو داود ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : أخبرنا ابن وهب، قال : أخبرني بكر بن مضر ، عن عمر مولى غفرة ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : (والله ! لوددت أن المكذبين بالقدر جمعوا إلي ، فإن لم أفلح عليهم ، ضربت رقبتي ، والله ! إن قولهم للكفر البواح) .

= وابن جرير في تفسيره (٣٢٨٣٧) من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن خصيف ، عن محمد بن كعب : الشطر الأخير منه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ، مولى بني أمية ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها . التقريب (٤٤٥١).

ـ خصيف هو بن عبد الرحمن الجزري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عتاب بن بشير ، وخصيف الجزري .

[٤٢٦] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني ، أبو جعفر المصري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ . التقريب (٣٨). =

[٤٢٧] ـ قال الفريابي في القدر (٢٥٠) : ثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : ثنا معتمر بن سليمان ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن كعب القرظي : (لقد سمى الله المكذبين بالقدر باسم نسبهم إليه في القرآن ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ إلى : ﴿ خَلَقْنَـٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر ، الآيتان : ٤٧-٤٨] ، فقال : هم المجرمون) .

= ـ بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري ، أبو محمد أو أبو عبد الملك ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٣ أو ١٧٤هـ. التقريب (٧٥٩).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عمر مولى غفرة .

[٤٢٧] ـ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٤٨٥)،

وابن بطة في الإبانة (١٧٦٨)؛

كلاهما من طريق معتمر بن سليمان ، عن محمد بن أبي حميد به مثله .

وأورده صاحب كنز العمال (١/٣٦٤) ، وعزاه إلى ابن عساكر في تاريخ دمشق وقد وقفت عليه فيه (٥٥/١٤٦) ، ولكن بلفظ آخر يختلف عما هنا .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبدالأعلى بن حماد هوالنرسي .

ـ محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرعي ، أبو إبراهيم المدني ، لقبه : حماد ، ضعيف، من السابعة . التقريب (٥٨٧٣).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف محمد بن أبي حميد .

[٤٢٨] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٦١) : ثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن سليمان بن حميد : أنه كان جالسا مع محمدبن كعب القرظي فحدثهم عن امرأة قدمت من المجوس ، ومعها ابن لها، فأسلمت وحسن إسلامها ، فكبر ابنها فكذب بالقدر ، ودعى أمه إلى ذلك ، فقالت : يا بني! هذا دين آبائك المجوس ، أفترجع إلى المجوسية بعد إذ أسلمنا؟! قال سليمان – يعني ابن حميد -: كان نافع مولى ابن عمر قريبا من مجلسه ، فسمع حديثه ، فأقبل على القرظي ، فقال : (صدقت والذي نفسي بيده ! إنه لدين المجوسية) .

---

[٤٢٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨هـ. التقريب(٧٥٦١).

ــ سليمان بن حميد المزني ، روى عن : محمد بن كعب ، وأبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي . روى عنه : عمرو بن الحارث ، وحرملة بن عمران ، وإبراهيم بن نشيط . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (١٠٦/٤) ، الثقات (٣٨٥/٦) ، تاريخ دمشق (٢٢/٢٢٠-٢٢١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال سليمان بن حميد المزني .

[٤٢٩] ـ **قال** الفريابي في القدر (٢٧٢) : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، عن هشام بن سعد ، قال : قيل لنافع : (إن هذا الرجل يتكلم في القدر. فأخذ كفا من حصى فضرب به وجهه!) .

[٤٣٠] ـ **قال** اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٣٦٠) : أخبرنا القاسم بن جعفر ، أخبرنا عيسى بن إبراهيم ، قال : نا القاسم بن نصر ، قال: ثنا عمر بن الخطاب ، قال : ثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن رجل ، عن ابن سيرين : أنه كان يكره ذبيحة القدري .

---

[٤٢٩] ـ التخريج :

أخرجه الآجري في الشريعة (٤٩٤) من طريق الفريابي .

□ **رجال الإسناد :**

ـ معاوية بن هشام القصار ، أبو الحسن الكوفي ، مولى بني أسد ، صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ. التقريب (٦٨١٩).

ـ هشام بن سعد ، المدني ، أبو عباد أو أبو سعيد ، صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها . التقريب (٧٣٤٤).

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف** ؛ لأجل معاوية بن هشام القصار ، وهشام بن سعد .

[٤٣٠] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ القاسم بن جعفر هو الهاشمي ، وعيسى بن إبراهيم هو الصيدلاني ، والقاسم بن نصر هو المخرمي.

ـ عمر بن الخطاب السجستاني ، القشيري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٤هـ. التقريب (٤٩٢٣).

ـ محمد بن يوسف هو الفريابي ، وسفيان هو الثوري. =

[٤٣١] ـ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١٤٤) : أخبرنا القاسم بن جعفر ، قال : أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني ، قال : ثنا القاسم بن نصر ، قال : ثنا سعيد بن عون أبو عثمان الهاشمي ، قال : ثنا اليسع بن المغيرة ، قال : قال لي أنس بن سيرين : (لا تقاعدن قدريا ، ولا تسمع كلامه) .

[٤٣٢] ـ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦١) : أخبرنا عبد الرحمن بن عمر إجازة ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال : ثني يعقوب بن شيبة ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن علي بن حسين أنه قال :

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو لم يسم ، وعيسى بن إبراهيم مجهول الحال .

[٤٣١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ القاسم بن جعفر هو ابن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر، أبو عمر الهاشمي.

ـ القاسم بن نصر هو المخرمي .

ـ سعيد بن عون القرشي ، روى عن : عبد الواحد بن زياد ، وأبي عوانة ، وعبد العزيز الدراوردي . روى عنه : أبو حاتم ، وأبو زرعة . قال أبو حاتم : صدوق . الجرح والتعديل (٤/٥٣-٥٤).

ـ اليسع بن المغيرة المخزومي ، المكي ، لين الحديث ، من الرابعة. التقريب (٧٨٦١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال عيسى بن إبراهيم الصيدلاني ، واليسع بن المغيرة لين الحديث .

[٤٣٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

(إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله ﷻ على ضعف رأيهم ، فقالوا لله : لم ؟! ولا ينبغي أن يقال لله : لم ؟).

[٤٣٣] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٧٢/٦) : ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، قال : قال حسان بن عطية لغيلان القدري : (أما والله لئن كنت أعطيت لسانا لم نعطه ، إنا لنعرف باطل ما تأتي به) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة المعدل الخلال ، سمع : الحسين بن إسماعيل المحاملي ، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة . حدث عنه : البرقاني ، والأزهري ، وأحمد بن سليمان المقرئ الواسطي ، وغيرهم . وثقه الخطيب ، توفي سنة ٣٩٧هـ.

تاريخ بغداد (٣٠١/١٠) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١-٤٠٠ ص٣٤٣).

ــ محمد بن أحمد بن يعقوب هو ابن شيبة بن الصلت ، أبو بكر السدوسي . ويعقوب بن شيبة هو ابن الصلت بن عصفور ، السدوسي ، أبو يوسف .

ــ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ، صدوق يخطئ ، من السابعة . التقريب (٣٩٣٨).

ــ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

[٤٣٣] ــ التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٠١/٤٨) من طريق أبي نعيم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن إسحاق هو أبو عبدالله الأصبهاني الشعار ، وأبو بكر بن أبي داود هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني . =

[٤٣٤] ــ قال الفريابي في القدر (٢٨٥) : ثنا هشام بن عمار ، ثنا الهيثم بن عمران ، ثنا عمر بن يزيد النصري – كاتب لنمير بن أوس قاضي دمشق – ، قال : بلغ نميرا أنه وقر في صدر هشام بن عبد الملك من قتله غيلان شيء ، فكتب إليه نمير: (لا تفعل يا أمير المؤمنين ! فإن قتل غيلان من فتوح الله العظام على هذه الأمة) . قال الهيثم : وبلغني أن عبادة بن نسي الكندي كتب إلى هشام بمثل كتاب نمير .

= ــ يونس بن حبيب هو ابن عبدالقادر الأصبهاني ، و محمد بن كثير هو ابن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف محمد بن كثير الصنعاني .

[٤٣٤] ــ التخريج :

أخرجه :

العقيلي في الضعفاء (٣/٤٣٧) ،

وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/٣٧٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤٨/٢١١) ؛ كلاهما من طريق هشام به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الهيثم بن عمران هو الدمشقي .

ــ عمر بن يزيد النصري ، روى عن : أبي سلام الحبشي ، وعمرو بن مهاجر. روى عنه : محمد بن شعيب بن شابور . ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وقد يعتبر به .

الجرح والتعديل (٦/١٤٢) ، ميزان الاعتدال (٣/٢٣١).

ــ نمير بن أوس هو ابن شعري ، قاضي دمشق .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف عمر بن يزيد ، وجهالة حال الهيثم بن عمران.

[٤٣٥] ــ قال ابن شاهين في السنة (٢) : ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا يحيى بن الفضل ، ثنا زفر بن هبيرة المازني ، ثنا أبو معشر ، عن عطاء : (إذا لقيتم القدرية فلا تبدأوهم بالسلام، واضطروهم من الطريق إلى أضيقه) .

[٤٣٦] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٣٢) : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبدالله بن محمد ، قال : ثنا سعيد الكريزي ، قال : ثنا سعيد بن عامر، قال: مرض سليمان التيمي ، فبكى في مرضه بكاء شديدا ، فقيل له : ما يبكيك ؟ أتجزع من الموت ؟ قال : (لا ؛ ولكن مررت على قدري فسلمت عليه ، فأخاف أن يحاسبني ربي ﷻ عليه) .

---

[٤٣٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الله بن سليمان هو ابن الأشعث ، أبو بكر بن أبي داود السجستاني.

ــ يحيى بن الفضل بن جحشنة ، حدث عن أبيه ، عن جده ، عن أبي راشد الأزدي ، حدث عنه ابنه عبد الجبار .

تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/٤٠١) ، توضيح المشتبه (٣/٤٠٣-٤٠٤) .

ــ زفر بن هبيرة المازني ، ذكره ابن شاهين في الثقات (ص٩٤) ، وقال : زفر بن هبيرة ثقة ثقة .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي معشر ، وجهالة يحيى بن الفضل .

[٤٣٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سليمان بن أحمد هو الطبراني .

ــ عبدالله بن محمد لم أعرفه .

[٤٣٧] ـ قال ابن سعد في الطبقات (٣٨٦/٥) : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : ثني الحارث بن عبيد ، قال : ثنا مطر الوراق ، عن رجاء بن حيوة ، قال : قال عمر بن عبد العزيز لمكحول : (إياك أن تقول في القدر ما يقول هؤلاء ! - يعني غيلان وأصحابه -) .

= ـ سعيد الكريزي هو ابن عيسى ، من أهل البصرة ، قدم بغداد ، وحدث بها عن معتمر بن سليمان ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن جعفر ، وغيرهم . روى عنه : الحسن بن محمد الأنصاري ، وعبدالملك الدقاق ، وأبو عبيد بن المحاملي ، وآخرون . ضعفه الدارقطني .

تاريخ بغداد (٩٤/٩) ، الأنساب (٦٢/٥) ، ميزان الاعتدال (١٥٤/٢) .

ـ سعيد بن عامر هو الضبعي .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف سعيد الكريزي ، وعبدالله بن محمد لم أعرفه.

[٤٣٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ مسلم بن إبراهيم هو الفراهيدي .

ـ الحارث بن عبيد الإيادي ، أبو قدامة البصري ، صدوق يخطئ ، من الثامنة .

التقريب (١٠٤٠) .

ـ مطر الوراق هو ابن طهمان ، أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني ، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ١٢٥هـ ، وقيل : سنة ١٢٩هـ .

التقريب (٦٧٤٤) .

ـ رجاء بن حيوة الكندي ، أبو المقدام ، ويقال : أبو نصر ، الفلسطيني ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢هـ . التقريب (١٩٣٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف مطر الوراق .

[٤٣٨] ــ قال الفريابي في القدر(٢٨٤) : ثنا هشام بن خالد الأزرق، قال : ثنا أبو مسهر ، قال : ثني عون بن حكيم ، قال : ثني الوليد بن سليمان ابن أبي السائب ، أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : (بلغني — يا أمير المؤمنين !- أنه وقع في نفسك شيء من قتل غيلان وصالح[1] ، فوالله لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم والترك !) .

---

[٤٣٨] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٥١٦)، وعنه ابن بطة في الإبانة (١٨٥٠) من طريق الفريابي به .

وأخرجه :

العقيلي في الضعفاء (٣/٤٣٧) ،

وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/٣٧٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤٧/٥٩) ،

واللالكائي (١٣٢٧) ،

وأبو نعيم في الحلية (٥/١٧١) ؛

جميعهم من طريق أبي مسهر ، عن عون بن حكيم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر النسائي الدمشقي .

ــ عون بن حكيم ، مولى الزبير بن العوام ، من أصحاب الأوزاعي ، كتب عن الأوزاعي ، وحج معه ، وحكى عنه ، وعن مالك بن أنس ، والوليد بن سليمان بن أبي السائب ، والهيثم بن حميد ، ومسلمة ابن علي . روى عنه : أبو العباس الوليد بن روح ، وعباس بن نجيح ، وأبو مسهر ، وعمرو بن سلمة . ذكره ابن عساكر في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . تاريخ دمشق (٤٧/٥٨).

ــ الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٧٤٧٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لجهالة حال عون بن حكيم .

(١) صالح هو ابن سويد القدري .

[٤٣٩] ـ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٥٢) : ثني أبي ، نا أبو سعيد ، ثنا ربيعة بن كلثوم ، عن أبيه ، قال : قال أصحاب مسلم بن يسار : كان مسلم بن يسار يقعد إلى هذه السارية ، فقال : (إن معبدا يقول بقول النصارى).

[٤٤٠] ـ قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٥٠) : ثني أبي ، نا عبدالصمد ، نا عكرمة ، قال : سألنا يحيى بن أبي كثير عن القدرية ، فقال : (هم الذين يقولون : إن الله لم يقدر الشر !) .

---

[٤٣٩] ـ التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (٨٦٠) ،

والعقيلي في الضعفاء (٤/٢١٨) ، وعنه ابن عساكر في تاريخه (٥٩/٣٢٣)؛

كلاهما من طريق عبد الله بن أحمد به .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو سعيد هو يحيى بن سعيد القطان ، وربيعة بن كلثوم هو ابن جبر البصري .

ـ كلثوم بن جبر ، البصري ، صدوق يخطئ ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٠هـ. التقريب (٥٦٨٩).

ـ مسلم بن يسار ، البصري ، نزيل مكة ، أبو عبد الله ، الفقيه ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة ١٠٠هـ أو بعدها بقليل . التقريب (٦٦٩٦).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف كلثوم بن جبر.

[٤٤٠] ـ التخريج :

أخرجه اللالكائي (١٢٩٨) من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي ، عن عكرمة بن عمار به؛ بلفظ : (إن الله لم يقدر المعاصي).

□ **رجال الإسناد :**

ـ عكرمة هو ابن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث .

□ **درجة الأثر:إسناده ضعيف** ؛ لاضطراب رواية عكرمة بن عمارفي يحيى بن أبي كثير.

[٤٤١] ـ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٩٨) : ثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا الفرج بن فضالة ، قال : ثنا رجل من أهل حمص ، عن أبي كثير اليمامي : أنه ذكر عنده القدرية ، فقال : (لا تجادلوهم ، ولا تجالسوهم ؛ فإنهم شعبة من المنانية[1]، قد كان كسرى يصلب فيها).

[٤٤٢] ـ قال اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٣١٤) : أخبرنا الحسن بن علي الواعظ ، قال : أخبرنا محمد بن عمر بن العباس الخزاز ، قال : ثنا عبد الله بن إسحاق المدايني ، قال :

---

[٤٤١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبيد الله بن معاذ هو ابن معاذ العنبري .

ـ فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي ، أبو فضالة الشامي ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٧هـ . التقريب (٥٤١٨) .

ـ أبو كثير اليمامي السحيمي ، قيل : هو يزيد بن عبد الرحمن ، وقيل : يزيد بن عبدالله بن أذينة.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف فرج بن فضالة ، وجهالة الراوي عن أبي كثير.

(١) المنانية ، ويقال لهم : المانوية ، نسبة إلى ماني بن فاتك الحكيم ، كان له معتقدات باطلة؛ منها : أن العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين ، هما النور والظلمة ، وهما أزليان ؛ لم يزالا ولن يزالا . وكان يقول بالتناسخ .

الملل والنحل (١/٢٤٤-٢٤٩) ، الفرق بين الفرق (ص١٦٢) .

[٤٤٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

ثنا محمد بن عثمان بن مخلد ، قال : ثنا عبد الله بن داود الواسطي ، عن مالك ، عن الزهري ، قال : (القدر رياض الزندقة ، فمن دخل فيه هملج) .

= □ رجال الإسناد :

ـــ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي الواعظ ، أبو علي بن المذهب ، البغدادي ، سمع : أبا بكر القطيعي ، وأبا الحسن بن لؤلؤ ، وأبا بكر الوراق ، وأبا بكر بن شاذان ، وجماعة كثيرة . روى عنه : أبو الحسين المبارك بن الطيوري ، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين - كذا في المطبوع ، ولعلها : الحسين - ، وهو اللالكائي ، وغيرهم ، توفي سنة ٤٤٤هـ. قال الذهبي: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن .

تاريخ بغداد (٧/٣٩٠-٣٩٢) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٦٤٠-٦٤٣) .

ـــ محمد بن عمر بن العباس الخزاز ، المعروف بابن حيويه ، سمع : إسحاق بن عبد الله المدائني ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود ، وخلقا . حدث عنه : أبو بكر البرقاني ، والحسن بن محمد الخلال ، والحسن بن علي الجوهري . وثقه الخطيب ، وقال البرقاني : ثقة ثبت حجة ، توفي سنة ٣٨٢هـ.

تاريخ ببغداد (٣/١٢١-١٢٢) ، شذرات الذهب (٤/٤٣٢).

ـــ عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد بن يعقوب بن محمد الأنماطي ، سمع : الصلت بن مسعود ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأبا كامل الجحدري ، وعبد الأعلى بن حماد ، وغيرهم . روى عنه : أبو بكر الشافعي ، وأبو بكر بن الجعابي ، وموسى بن جعفر بن عرفة . قال الدارقطني : ثقة مأمون . ووثقه الخطيب ، مات سنة ٣١١هـ.

تاريخ بغداد (٩/٤١٣-٤١٤) ، سير أعلام النبلاء (١٤/٤٣٧-٤٣٨).

ـــ محمد بن عثمان بن مخلد التمار الواسطي ، روى عن : أبي أحمد الزبيري ، والوليد بن القاسم ، ومحاضر بن المورع . روى عنه : أبو حاتم وابنه . قال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن أبي حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل (٨/٢٥) ، الثقات (٩/١٢٠).

ـــ عبد الله بن داود الواسطي ، أبو محمد بن التمار ، ضعيف ، من التاسعة . التقريب (٣٣١٨).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عبد الله بن داود الواسطي .

[٤٤٣] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٩٧) : أخبرنا الحسن بن عثمان ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال : ثنا عبد الله بن روح ، قال : ثنا شبابة ، قال : ثنا الحكم بن عمر ، قال : أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة وهو بالجيزة ؛ أسأله عن مسائل ، فكان فيما سألت : قلت : أخبرني عن قول الله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ ﴾ [الحج ، الآية : ١٧] هم مشركو العرب ؟ قال : (لا ؛ ولكنهم الزنادقة المباينة ، الذين جعلوا لله شركاء في خلقه ، فقالوا : إن الله يخلق الخير ، وإن الشيطان يخلق الشر ! وليس لله على الشيطان قدرة !!).

[٤٤٤] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٨٠) : ثنا المتوثي ، قال : ثنا أبو داود ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا الفرج بن فضالة ، قال : ثنا مسافر ، قال : جاء رجل إلى مكحول - من إخوانه - ، فقال : يا أبا عبد الله ! ألا أعجبك؟ إني عدت اليوم رجلا من إخوانك ؟ فقال : (من هو ؟). قال : لا عليك . قال :(أسألك). قال : هوغيلان . فقال : (إن دعاك غيلان فلا تجبه ، وإن مرض فلا تعده ، وإن مات فلا تمش في جنازته) .

---

[٤٤٣] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٣٥٥].

[٤٤٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٨/٢٠١-٢٠٢) من طريق أبي داود به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبيد الله بن معاذ هو العنبري . =

[٤٤٥] ــ قال الفريابي في القدر (٣٤٢) : ثنا نصر بن عاصم ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال : (حسيب غيلان الله ! لقد ترك هذه الأمة في مثل لجج البحار) .

= ــ مسافر ؛ شامي ، مقبول ، من السابعة . التقريب (٦٦٢٩).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف فرج بن فضالة ، وجهالة حال مسافر .

[٤٤٥] ــ التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٥٥٣)،

وابن بطة في الإبانة (١٩٦١) ،

وابن عساكر في تاريخه (٢٠٣/٤٨) ؛

جميعهم من طريق الفريابي به.

□ **رجال الإسناد :**

ــ سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ؛ لكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧هـ ، وقيل : بعدها . التقريب (٢٣٧١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأجل الوليد بن مسلم ، فهو مدلس وقد عنعنه ، ونصر بن عاصم وإن كان ضعيفا ، إلا أنه قد تابعه صفوان بن صالح كما في الإبانة لابن بطة (٣٠٠/٢) ، وهو ثقة وكان يدلس تدليس التسوية ، كما قال الحافظ في التقريب (٢٩٥٠) ، لكنه قد صرح بالتحديث عند ابن بطة ، وبذلك تنحصر علة هذا الأثر في عنعنة الوليد بن مسلم .

[٤٤٦] ـ قال الفريابي في القدر (٣٤١) : ثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن إبراهيم بن جدار، عن ثابت بن ثوبان ، قال : سمعت مكحولا يقول : (ويحك يا غيلان ! ركبت بهذه الأمة مضمار الحرورية ، غير أنك لا تخرج عليهم بالسيف) .

[٤٤٧] ـ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٣٥٠) : أخبرنا القاسم بن جعفر ، قال : ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم ،

---

[٤٤٦] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة (١٩٦٢) ،

وابن عساكر في تاريخه (٣٧٣/٦) ؛

كلاهما من طريق الفريابي ، وزاد ابن بطة في روايته : (والله ! لأنا على هذه الأمة أخوف على المرقفين أصحاب الخمر).

□ **رجال الإسناد :**

ـ إبراهيم بن جدار العذري ، روى عن : ثابت بن ثوبان العنسي . روى عنه : محمد بن شعيب بن شابور ، وعبد الملك بن بزيع التنيسي . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

الجرح والتعديل (٩١/٢) ، تاريخ دمشق (٣٧٣/٦-٣٧٥) .

ـ ثابت بن ثوبان العنسي ، الشامي ، والد عبد الرحمن ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٨١٩).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال إبراهيم بن جدار ، ونصر بن عاصم الأنطاكي لين الحديث .

[٤٤٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

قال : ثنا القاسم بن نصر ، قال : ثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا رواد ابن الجراح ، قال : ثنا صدقة بن يزيد، قال : (مررت مع أيوب وهو آخذ بيدي إلى المسجد لنصلي فيه ، فمررنا بمسجد قد أقيمت الصلاة فيه ، فذهبت لأدخل ، فنتر يده من يدي نترة ، فقال : أما علمت أن إمامهم قدري ؟!) .

[٤٤٨] ـ قال الفريابي في القدر (٢٤٠) : ثنا سويد بن سعيد ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن رجاء المكي ، قال : سمعت مجاهدا يقول : (القدرية مجوس هذه الأمة ويهودها ؛ فإن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم).

= □ **رجال الإسناد :**

ـ القاسم بن جعفر هو الهاشمي ، وعيسى بن إبراهيم هو الصيدلاني ، والقاسم بن نصر هو المخرمي.

ـ سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، صدوق ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومئتين . التقريب (٢٥٠٧).

ـ رواد بن الجراح العسقلاني ، أبو عصام ، صدوق اختلط بآخره فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ، من التاسعة . التقريب (١٩٦٩).

ـ صدقة بن يزيد ، روى عن : العلاء بن عبد الرحمن ، وحماد بن أبي سليمان ، والأحوص ابن حكيم . روى عنه : الوليد بن مسلم ، ورواد بن الجراح العسقلاني . قال الإمام أحمد : حديثه ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بحديثه ، ولا الاحتجاج به . وقال أبو حاتم : حديثه صالح.

الجرح والتعديل (٤٣١/٤) ، ميزان الاعتدال (٣١٣/٢).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لضعف رواد بن الجراح وصدقة بن يزيد ، وعيسى بن إبراهيم الصيدلاني مجهول الحال .

[٤٤٨] ـ التخريج :

أخرجه الآجري في الشريعة (٤٩٧) ، وعنه ابن بطة في الإبانة (١٧٥٢) من طريق الفريابي به .=

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ مروان بن معاوية هو ابن الحارث بن أسماء الفزاري .

ـــ رجاء المكي هو ابن الحارث ، أبو سعيدبن العوذ ، المعلم المكي ، روى عن : ابن المرتفع، ومجاهد . روى عنه : الفضل بن موسى السيناني ، وأبو أحمد الزبيري ، وأبو نعيم . ضعفه يحيى بـــن معين وغيره .

الجرح والتعديل (٣/٥٠١-٥٠٢) ، ميزان الاعتدال (٢/٤٦).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف رجاء المكي ، وسويد بن سعيد .

الباب الثاني

أقوال التابعين في توحيد الألوهية

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : كلمة الإخلاص ــ فضلها وشروطها ــ

الفصل الثاني : العبادة وذكر شئ من أنواعها .

الفصل الثالث : نواقض توحيد الألوهية .

الفصل الرابع : ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأفعال والأقوال

الفصل الأول

كلمة الإخلاص - فضلها وشروطها -

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : فضل كلمة الإخلاص .

المبحث الثاني : شروط كلمة الإخلاص.

تمهيد

إنّ أعظم أصل ورد تقريره ، وأقيمت عليه البراهين والدلائل في الكتاب العزيز، والسنة النبوية : هو توحيد العبادة . وهذا الأصل العظيم أعظم الأصول على الإطلاق ، وأكملها ، وأفضلها ، وألزمها لصلاح الإنسانية ، فهو الغاية العظيمة التي خُلق لأجلها العباد ، قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات ، الآية : ٥٦] ، وهو أول الدين وآخره ، وباطنه وظاهره ، وهو حقيقة دين الإسلام ، الذي لا يقبل الله من أحد سواه ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران ، الآية :٨٥] .

وما أُرسِلت الرسل، وأنزلت الكتب، وشُرع الجهاد إلاّ لإقامته والدعوة إليه ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ ﴾ [النحل ، الآية : ٣٦] . وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (أُمِرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتّى يشهدُوا أن لا إله إلاّ الله ، وأني رسولُ الله ، فإذا قالوها عصَموا مِنّي دماءهم وأموالَهم إلاّ بحقّها ، وحسابهم على الله)[1] .

ولهذا كان إفراد الله تعالى بالعبادة أول واجب أُمر به العباد في القرآن الكريم ، كما قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١] ، بل إن جميع الآيات القرآنية : إما أمر به ، أو بما يستلزمه ، أو نهي عن ضدّه ، أو إقامة حجّة عليه ، أو بيان جزاء أهله في الدنيا والآخرة ، أو بيان الفرق بينهم وبين المشركين .

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٩) ، ومسلم (٢١).

فمتى ما تحقق هذا الأصل العظيم ، كان الصلاح للبلاد والعباد ، ومتى ما ضعف أو اضمحلّ ، كان الشرّ والفساد ؛ قال الله عزوجل : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ ﴾ [النور ، الآية : ٥٥] .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - في بيان مترلة هذا التوحيد وعِظم شأنه -:(أما التوحيد الذي ذكره الله في كتابه ،وأنزل به كتبه ، وبعث به رسله ، واتّفق عليه المسلمون من كل ملّة ؛ فهو كما قال الأئمة : شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وهو عبادة الله وحده لا شريك له ؛ كما بيّن ذلك بقوله:﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[البقرة ، الآية : ١٦٣] ، فأخبر أن الإله إله واحد ،ولا يجوزأن يُتَّخذ إلهٌ غيرُه، فلا يُعبد إلاّإياه ... إلى أن قال :- وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ ﴾[النحل ، الآية : ٣٦] ، فبيّن سبحانه أنه بهذا التوحيد بعث جميع الرسل ، وأنه بعث إلى كل أمة رسولاً به ، وهذا هو الإسلام الذي لا يقبل الله لا من الأوّلين ولا من الآخرين ديناً غيره).[1] اهـ.

ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (اعلم أن حاجة العبد إلى أن يعبد الله وحده لايشرك به شيئاً في محبته، ولا في خوفه ، ولا في رجائه ، ولا في التوكّل عليه،

---

(١) التسعينية ضمن مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٠٨/٥) ط الكردي .

ولا في العمل له ، ولا في الحلف به ،ولا في النذر له، ولا في الخضوع له ، ولا في التذلّل ، والتعظيم ، والسجود ، والتقرّب ؛ أعظم من حاجة الجسد إلى روحه ، والعين إلى نورها ؛ بل ليس لهذه الحاجة نظير تقاس به ، فإن حقيقة العبد روحه وقلبه ، ولا صلاح لها إلاّ بإلهها الذي لا إله إلاّ هو ، فلا تطمئنّ الدنيا إلاّ بذكره ، وهي كادحة إليه كدحاً فملاقيته ، ولا بد لها من لقائه ، ولا صلاح لها إلاّ بمحبّتها وعبوديتها له ، ورضاه وإكرمه لها).[1] اهـ.

وللتابعين رحمهم الله تعالى جملة من الأقوال تقرّر وجوب إفراد الله بالعبادة ، وأنه تعالى خلق الخلق ، وبعث الرسل ، وأنزل الكتب ؛ حتى يعبد وحده لا شريك له ، وأن هذا التوحيد هو أساس الملة وقوام الدين .

وفي المباحث التالية سياق لأقوالهم المتنوعة ، فيما يتعلّق بهذا التوحيد ؛ من حيث وجوب إفراد الله تعالى به ، وبيان ما ينافيه بالكليّة ، أو ينافي كماله .

---

(١) طريق الهجرتين (ص٥٧-٥٨).

فضل كلمة الإخلاص

إن كلمة الإخلاص ــ لا إله إلاّ الله ــ هي رأس الإسلام ، وأصل الدين وأساسه ؛ شهد الله تعالى بها لنفسه ، وشهد له بها ملائكته وأولو العلم من عباده ، كما قال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٨]. وبهذه الكلمة ابتعث الله جميع الرسل ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ٢٥] ، وهي الكلمة التي ورّثها إمام الحنفاء إبراهيم عليه السلام لأتباعه ، وعليها قامت السموات والأرض ، وفُطر عليها جميع الخلق ، وأسست عليها الملّة ، ونصبت القبلة ، وجرّدت لأجلها سيوف الجهاد، وبهاعصم الدم والمال والنسل في الدنيا.

وهي أيضاً الكلمة المنجية من عذاب القبر وعذاب النار ، وهي مفتاح دار السلام ، وهي الحبل المتين الذي لا يصل إلى الله إلاّ من تعلّق بسببه .

بهذه الكلمة انقسم الناس إلى شقي وسعيد ، ومقبول ومردود ، وبها انفصلت دار الكفر عن دار الإيمان ، وعنها وعن حقوقها السؤال والحساب ، وعليها يقع الثواب والعقاب ،وهي حق الله تعالى على جميع العباد، وما أنعم الله تعالى على العباد نعمة أعظم من أن عرّفهم (لا إله إلاّ الله) .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى – في بيان أثرهذه الكلمة في نفس المؤمن -: (فمن رسخت هذه الكلمة في قلبه بحقيقتها التي هي حقيقتها ، واتصف قلبه بها، وانصبغ بها بصبغة الله ، التي لا أحسن صبغة منها ، فعرف حقيقة الإلهية التي

يثبتها قلبه لله ، ويشهد بها لسانه ، وتصدّقها جوارحه ، ونفى تلك الحقيقة ولوازمها عن كل ما سوى الله ، وواطأ قلبه لسانه في هذا النفي والإثبات ؛ انقادت جوارحه لمن شهد له بالوحدانية طائعةً سالكةً سبل ربّه ذُللاً ، غير ناكبة عنها، ولا باغية سواها بدلاً ؛ كما لا يبتغي القلب سوى معبوده الحق بدلاً . فلا ريب أن هذه الكلمة من هذا على هذا اللسان لا تزال تؤتي ثمرتها من العمل الصالح الصاعد إلى الله كل وقت . فهذه الكلمة الطيبة هي التي رفعت هذا العمل الصالح إلى الرب تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ [فاطر ، الآية : ١٠] ، فأخبر سبحانه أن العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ، وأخبر أن الكلمة الطيبة تثمر لقائلها عملاً صالحاً كل وقت .

والمقصود أن كلمة التوحيد إذا شهد المؤمن عارفاً بمعناها وحقيقتها - نفياً وإثباتاً - متّصفاً بموجبها ، قائماً قلبه ولسانه وجوارحه بشهادته ؛ فهذه الكلمة الطيبة هي التي رفعت هذا العمل من هذا الشاهد ، أصلها ثابت راسخ في قلبه ، وفروعها متصلة بالسماء ، وهي مخرجة لثمرتها كل وقت).[1] اهـ.

وقد ورد عن التابعين رحمهم الله تعالى من الأقوال الكثيرة ما يقرر عظم شأن هذه الكلمة ، وأنها أساس الإسلام ، وأعظم شعب الإيمان ، وأول الواجبات على العباد ، وفيما يلي سياق لأقوالهم في شأن كلمة التوحيد :

---

(١) إعلام الموقعين (١/١٧٢-١٧٣).

[٤٤٩] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٩٦) : ثني الحجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: ﴿ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٦] قال : (الإيمان). ولفظ سفيان : (كلمة الإخلاص).

[٤٥٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٥٨٥١): ثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي السوداء ، عن جعفر - يعني ابن أبي المغيرة -، عن سعيدبن جبير، قوله: ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٦] قال : (لا إله إلا الله) .

---

[٤٤٩] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص١١٥) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٥٨٤٨) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٢/٢٣)، وعزاه إلى سفيان، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤٥٠] ــ التخريج :

أخرجه :

الطبراني في الدعاء (١٥٦٦) من طريق سفيان ، عن أبي السوداء ، عن جعفر بن أبي المغيرة به .

وأخرجه أيضا (١٥٦٧) من طريق الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد به مثله .

=

[٤٥١] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣٥٧/٢) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [النحل ، الآية : ٦٠] قال : (شهادة أن لا إله إلاّ الله)(١) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ أحمد بن إسحاق هو الأهوازي ، وأبو أحمد هو الزبيري ، وسفيان هو الثوري .

ـ أبو السوداء النهدي هو عمرو بن عمران النهدي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٥١١٩).

ـ جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ، القمّي ، صدوق يهم ، من الخامسة . التقريب (٩٦٨).

وقول ابن حجر فيه نظر ، فقد وثّقه أحمد بن حنبل ، كما نقله ابن شاهين في ثقاته ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يتكلم فيه سوى ابن منده بقوله : ليس بالقوي في حديث سعيد بن جبير ، وقال الذهبي : كان صدوقاً .

فالذي يظهر لي أنه صدوق حسن الحديث كما قال الذهبي .

الثقات (١٣٤/٦) ، ميزان الاعتدال (٤١٧/١).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤٥١] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢١٦٦٦) من طريق محمّد بن ثور ، عن معمر به مثله.

وأخرجه أيضاً في تفسيره (٢١٦٦٧) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ قال : (الإخلاص والتوحيد) .

وأخرجه :

الطبراني في الدعاء (١٦٢٨) من طريق عبد الرزاق به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٣٩/٥) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

=

□ رجال الإسناد :

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) قال ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره لهذه الآية (٧/٦٠٠) : (﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ يقول : ولله المثل الأعلى ، وهو الأفضل والأطيب والأحسن والأجمل ، وذلك التوحيد والإذعان له بأنه لا إله غيره). اهـ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٥/٢٥٠) – في بيان المثل الأعلى – : (فإنه سبحانه لا يماثله شيء أصلاً ، فنفسه المقدسة لا يماثلها شيء من الموجودات ، وصفاته لا يماثلها شيء من الصفات ، وما في القلوب من معرفته لا يماثله شيء من المعارف ، ومحبته لا يماثلها شيء ؛ فله المثل الأعلى ، كما أنه في نفسه الأعلى). اهـ .

وقال الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في تفسيره (٤/٢١٣) : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ وهو كل صفة كمال ، وكل كمال في الوجود فالله أحقّ به ، من غير أن يستلزم ذلك نقصاً بوجه من الوجوه). اهـ.

وما قاله ابن جرير والشيخ ابن سعدي رحمهما الله تعالى في معنى المثل الأعلى حق ،وجماع القول : أن لله تعالى المثل الأعلى في ألوهيته، وربوبيته، وأسمائه وصفاته ، فهو سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (المثل الأعلى يتضمن الصفة العليا ، علم العالمين بها ، ووجودها العلمي ، والخبر عنها ، وذكرها ، وعبادة الرب سبحانه بواسطة العلم والمعرفة القائمة بقلوب عباده وذاكريه ، فههنا أربعة أمور : ثبوت الصفة العليا لله سبحانه في نفس الأمر – علمها العباد أو جهلوها – ، وهذا قول من فسره بالصفة . الثاني : وجودها في العلم والتصور ، وهذا معنى قول من قال – من السلف والخلف – : إنه ما في قلوب عابديه وذاكريه من معرفته ،وذكره ،ومحبته ، وإجلاله ، وتعظيمه . وهذا الذي في قلوبهم من المثل الأعلى لا يشترك فيه غيره معه ، بل يختص به في قلوبهم ، كما اختص به في ذاته ، وهذا معنى قول من قال من المفسرين : =

[٤٥٢] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٣٤) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى :﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾ [الرعد ، الآية : ١٤] قال : (شهادة أن لا إله إلا الله) .

[٤٥٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٨١٣٩) : ثني العباس بن أبي طالب ، قال : ثنا ابن أبي بكير ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾[لقمان ، الآية : ٢٠] قال : (لا إله إلا الله).

=أهل السماء يحبونه ويعظمونه ، وأهل الأرض يجلونه ويعظمونه ، وإن أشرك به من أشرك ، وعصاه من عصاه ، وجحد صفاته من جحدها ؛ فكل أهل الأرض معظمون له ، مجلون له،خاضعون لعظمته، قال تعالى : ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [الروم ، الآية : ٢٦] ، فلست تجد أحدا من أوليائه وأعدائه إلا والله أكبر في صدره، وأعظم من كل ما سواه .

الثالث : ذكر صفاته ، والخبر عنها ، وتنـزيهها عن النقائص والعيوب والمثيل .

الرابع : محبة الموصوف بها ، وتوحيده والإخلاص له ، والتوكل عليه ، وكلما كان الإيمان بالصفات أكمل ، كان هذا الحب والإخلاص أقوى .

فعبارة السلف تدور حول هذه المعاني الأربعة ، لا تتجاوزها). اهـ مختصرالصواعق المرسلة (١/١٦١).

[٤٥٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٢٨٣) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به نحوه .

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

[٤٥٣] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر(٩٥) عن أبي بكربن أبي النضر ، عن يحيى بن أبي بكير به مثله . =

[٤٥٤] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٧٣) : ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا الحسن بن علي بن أبي الحسن البراد ، عن حميد الخراط ، عن محمد بن كعب القرظي: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ [مريم ، الآية : ٨٧] قال : (شهادة أن لا إله إلا الله) .

= وأخرجه :

الطبراني في الدعاء (١٥٨٥)،

والبيهقي في شعب الإيمان (٤٥٠٢) ، وفي الأسماء والصفات (٢٠٧) ؛

كلاهما من طريق سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٦/٦)، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان .

□ **رجال الإسناد :**

ــ العباس بن جعفر عبد الله بن الزبرقان البغدادي ، أبو محمد بن أبي طالب ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ. التقريب (٣١٨٠).

ــ ابن أبي بكير هو يحيى ، وشبل هو ابن عباد .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤٥٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، أبو جعفر الشافعي . سمع : يحيى بن بكير ، ويوسف بن عدي ، وإبراهيم بن المنذر . حدث عنه : أحمد بن كامل ، وابن قانع ، والطبراني . قال الدارقطني : ثقة مأمون ناسك . توفي سنة ٢٩٥هـ.

تاريخ بغداد (٣٦٥/١-٣٦٦) ، سير أعلام النبلاء (٥٤٥/١٣).

ــ الحسن بن علي بن أبي الحسن البراد - كذا في التاريخ الكبير، والجرح والتعديل ، =

[٤٥٥] ـ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٧٤) : ثنا طالب بن قرة الأذني ، ثنا محمد بن عيسى الطباع ، ثنا عامر بن يساف ، قال : سألت يحيى بن أبي كثير عن قوله ﷻ : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ [مريم ، الآية : ٨٧] قال : (لا أعلمه إلا شهادة أن لا إله إلا الله).

= وفي الثقات : المرادي . روى عن : أبي مودود ، والزبير بن سعيد . روى عنه : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأبو موسى الأنصاري . ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٢/٢٩٨) ، الجرح والتعديل (٣/٢٠) ، الثقات (٨/١٦٨).

ـ حميد الخراط هو ابن زياد ، وقيل : هو حميد بن صخر ، أبو مودود ، وقيل : إنهما اثنان. صدوق يهم ، من السادسة . التقريب (١٥٥٥) .

والذي يظهر لي أن حال أبي صخر أرفع مما قال ابن حجر ، فقد وثقه يحيى بن معين في أصح الروايات عنه ، والدارقطني ، والعجلي ، وقال ابن عدي : روى عنه ابن لهيعة نسخة ، وروى عنه ابن وهب نسخة أطول من نسخة ابن لهيعة ... إلى أن قال : وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما ، وضعفه النسائي وحده . تهذيب الكمال (٧/٣٦٦-٣٧١) .

فمثل هذا الراوي أقل أحواله أن يكون صدوقا ، والعلم عند الله تعالى .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف؛** لجهالة حال الحسن بن علي البراد .

[٤٥٥] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ طالب بن قرة الأذني ، روى الكثير عن محمد بن عيسى الطباع ، وأكثر عنه الطبراني ، توفي سنة ٢٩١هـ بأذنة . تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠ ص١٦٩).

ـ عامر هو ابن عبدالله بن يساف ، شيخ الرواد بن الجراح ، مجهول ، من التاسعة ، ينسب إلى جده أحيانا . التقريب (٣١١٨).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لجهالة عامر بن يساف .

[٤٥٦] ــ قال النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٣) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن السلولي ، عن كعب ، قال : (اختار الله الكلام ، فأحب الكلام إلى الله : لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله ، فمن قال : لا إله إلا الله ، فهي كلمة الإخلاص ؛كتب الله له بها عشرين حسنة ،وكفر عنه عشرين سيئة. ومن قال : الله أكبر ، فذلك جلال الله؛ كتب الله له بها عشرين حسنة ، وكفر عنه عشرين سيئة . ومن قال : سبحان الله ؛ كتب الله له بها عشرين حسنة ، وكفر عنه عشرين سيئة . ومن قال : الحمد لله ، فذلك ثناء الله ، وثناؤه الحمد ؛ كتب الله له بها ثلاثين حسنة ، وكفر عنه ثلاثين سيئة).

[٤٥٧] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٠٤) : ثنا سليمان بن المعاف بن سليمان ، ثني أبي ، ثنا موسى بن أعين ، عن عثمان بن الأسود ،

---

[٤٥٦] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٨٥) مختصرا من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، أخبرني السلولي ، عن كعب ، ولفظه : (لا إله إلا الله كلمة الإخلاص).

□ **رجال الإسناد :**

ــ إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه ، وجرير هو ابن عبد الحميد ، وسهيل هو ابن أبي صالح ، وأبو صالح هو ذكوان السمان ، وكعب هو ابن ماتع الحميري .

ــ السلولي هو عبدالله بن ضمرة ، وثقة العجلي ، من الثالثة . التقريب (٣٤١٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤٥٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

عن مجاهد : ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾ [الزمر ، الآية : ٣] قال : (شهادة أن لا إله إلا الله ؛ كلمة الإخلاص)[1].

= □ **رجال الإسناد :**

ـ سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني ، أبو أيوب ، عن أبيه ، وعنه أبو القاسم الطبراني ، توفي سنة ٢٩٣هـ . وكان قاضي رأس العين ، قال ابن عدي : لم يسمع من أبيه شيئا ، فحملوه على أن روى عنه . وقال الذهبي : فعلى هذا تكون روايته عن أبيه وجادة .

ميزان الاعتدال (٢/٢٢٣) ، لسان الميزان (٣/١٠٦) .

ـ المعافى بن سليمان الجزري ، أبو محمد الرسعني ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ. التقريب (٦٧٩٢).

ـ موسى بن أعين الجزري ، مولى قريش ، أبو سعيد ، ثقة عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٥هـ أو ١٧٧هـ. التقريب (٦٩٩٣).

ـ عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، مولى بني جمح ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٠هـ أو قبلها . التقريب (٤٤٨٣).

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف؛** لجهالة حال سليمان بن معاف .

(١) قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان(٧/٤٢)-عند تفسيره لهذه الآية -: (أمر الله جل وعلا نبيه ﷺ في هذه الآية الكريمة أن يعبده في حال كونه مخلصا له الدين ، أي: مخلصا له في عبادته من جميع أنواع الشرك ، صغيرها وكبيرها ؛ كما هو واضح من لفظ الآية .

والإخلاص : إفراد المعبود بالقصد في كل ما أمر بالتقرب به إليه ، وما تضمنته هذه الآية الكريمة من كون الإخلاص في العبادة لله وحده لا بد منه ؛ جاء في آيات متعددة ، قد بين جل وعلا أنه ما أمر بعبادة إلا عبادة يخلص له العابد فيها .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾ أي : التوحيد الصافي من شوائب الشرك ، أي : هو المستحق لذلك وحده ، وهو الذي أمر به . وقول من قال من العلماء : إن المراد بالدين الخالص كلمة "لا إله إلا الله" موافق لما ذكرناه ، والعلم عند الله تعالى). اهـ.

[٤٥٨] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (١٧١/٣) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾ [الزمر ، الآية : ٣] قال : (شهادة أن لا إله إلا الله) .

[٤٥٩] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٥٨٥): ثنا ابن المثنى، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو ابن ميمون، أنه كان يقول في هذه الآية:﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[الفتح ، الآية : ٢٦] قال : (لا إله إلا الله) .

---

[٤٥٨] ـ التخريج :

أخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٠٣) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٠٠٤٦) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٠/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٥٩] ـ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٩٤/٤)من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة به مثله.

وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٦١٤) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٧/٧) ، وعزاه إلى ابن جرير . =

[٤٦٠] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٢٩) : أنا معمر ، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ [الفتح ، الآية : ٢٦] قالا : (شهادة أن لا إله إلا الله) .

[٤٦١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٥٨٨): ثنا ابن بشار، قال : ثنا عبدالرحمن، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الفتح ، الآية : ٢٦] قال: (لا إله إلا الله) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن جعفر هو المعروف بغندر ، وشعبة هو ابن الحجاج ، وأبو إسحاق هو السبيعي.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٦٠] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٥٨٩) من طريق يزيد ، قال :ثنا سعيد ، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٣٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : رواية معمر عن قتادة إسنادها صحيح** ، وأما روايته عن الحسن فهي منقطعة ، كما تقدم بيانه في [الأثر رقم ٤] .

[٤٦١] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٦٠٣) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بلفظ : (كلمة الإخلاص : لا إله إلا الله) .

وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٢٠) من طريق شريك ، عن ليث ، عن مجاهد به مثله . =

[٤٦٢] ــ قال ابن المقرئ في معجمه (١٣١٩) : ثني ناعم ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة في قوله : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الفتح ، الآية : ٢٦] قال : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له).

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٧/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٦٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ناعم هو ابن السري بن عاصم ، أبو محمد الهمداني . حدث عن : أبيه ، وعن هارون بن إسحاق الهمداني ، وأبي سعيد الأشج . روى عنه : أبو جعفر اليقطيني ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي . قال الأزدي : ناعم بن السري بن عاصم صدوق . تاريخ بغداد (٤٦٧/١٣) .

ــ أبو سعيد الأشج هو عبدالله بن سعيد بن الحصين الكندي .

ــ عبد الله بن الأجلح الكندي ، أبو محمد الكندي ، واسم الأجلح : يحيى بن عبدالله ، صدوق ، من التاسعة . التقريب (٣٢١٩).

ــ محمد بن إسحاق هو ابن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم ، المدني ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة ١٥٠هـ ، ويقال : بعدها . التقريب (٥٧٦٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف** ؛ لأجل ابن إسحاق فهو مدلس وقد عنعنه .

[٤٦٣] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٥٩٨) : ثنا أبو كريب ، قال : ثنا يحيى بن يمان ، قال: أخبرنا ابن جريج ، عن مجاهد وعطاء: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الفتح ، الآية : ٢٦] قال : (الإخلاص) . وقال الآخر : (كلمة التقوى ؛ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير) .

[٤٦٤] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٥٩٢) : ثني سعد بن عبدالله ابن عبدالحكم ، قال : ثنا حفص بن عمر ، قال : ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة في قوله : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الفتح ، الآية : ٢٦] قال : (شهادة أن لا إله إلا الله) .

---

[٤٦٣] ـ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٢٢) من طريق يحيى بن يمان ، عن ابن جريج ، عن عطاء:﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ قال : (لا إله إلا الله) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٧/٧) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو كريب هو محمد بن العلاء ، وعطاء هو ابن أبي رباح .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لضعف يحيى بن يمان ، وابن جريج مدلس،وقد عنعن .

[٤٦٤] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٣٧) من طريق عباس بن عبدالله الترقفي ، عن حفص بن عمر العدني به مثله .

=

[٤٦٥] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٢٩): أنا هشيم ، عن العوام ابن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴾ [الفتح ، الآية : ٢٦] قال : (لا إله إلا الله) . قال : وأحسبه قال : (والله أكبر) .

= وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٢١) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٣٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، أبو عمير . روى عن : أبي زرعة ، ويحيى بن حسان التنيسي ، وعبد الله بن نافع الصائغ .قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بمكة وبمصر ،وهو صدوق ، وسئل أبي عنه فقال : مصري صدوق . الجرح والتعديل (٤/٩٢).

ــ حفص بن عمر بن ميمون العدني ، الصنعاني ، أبو إسماعيل ، ضعيف ، من التاسعة . التقريب (١٤٢٩).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف حفص بن عمر .

[٤٦٥] ــ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٦١٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن هشيم به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٣٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ هشيم هو ابن بشير .

ــ العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨هـ. التقريب (٥٢٤٦).

ــ إبراهيم هو ابن يزيد بن شريك التيمي ، الكوفي العابد .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف ؛** لأجل هشيم بن بشير ، فهو مدلس وقد عنعنه .

[٤٦٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٦٦٩) : ثنا أبي ، قال : ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس، قال : قال أبو العالية : (كلمة السواء : لا إله إلا الله)[1] .

---

[٤٦٦] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٧١٩٥) من طريق إسحاق ، عن ابن أبي جعفر ، عن أبيه به مثله .

وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٦٠) من طريق أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي ، عن ابن أبي جعفر به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٥) ، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر، وضعف أبيه .

(١) كلمة السواء : هي الواردة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران ، الآية : ٦٤] .

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في تفسيره (١/٣٨٩) : (هذه الآية الكريمة كان النبي ﷺ يكتب بها إلى ملوك أهل الكتاب ، وكان يقرأ أحيانا في الركعة الأولى من سنة الفجر : ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ...﴾ الآية ، ويقرأ بها في الركعة الآخرة من سنة الصبح ؛ لاشتمالها على الدعوة إلى دين واحد ، قد اتفقت عليه الأنبياء والمرسلون ، واحتوت على توحيد الإلهية ، المبني على عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن يعتقد أن البشر وجميع الخلق كلهم في طور البشرية ، لا يستحق منهم أحد شيئا من خصائص الربوبية ، ولا من نعوت الإلهية) اهـ.

[٤٦٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٧٤٤٧): ثنا ابن بشار ،قال : ثنا عبدالرحمن، قال : ثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن أبي عبدالرحمن: ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الليل ، الآية : ٦] قال : (بـ : لا إله إلا الله).

[٤٦٨] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٥٢٩/١٣) : ثنا ابن علية ومحمد بن أبي عدي ، عن حبيب بن شهيد ، عن الحسن ، قال:(لا إله إلا الله : ثمن الجنة) .

---

[٤٦٧] ـ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٩٦) من طريق أبي نعيم ، ثنا سفيان به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥/٨) ، وعزاه إلى الفريابي،وعبد بن حميد،وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبدالرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وأبو عبدالرحمن هو السلمي .

ـ وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٦٨] ـ التخريج :

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٠/١) من طريق بشر بن موسى ، قال : أبنا روح بن عبادة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٨ ، ١٤٢].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٦٩] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٥١) : ثنا أحمد بن زيد ابن الحريش، ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه ، عن عكرمة في قوله ﷻ : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (أحسنوا قول : لا إله إلا الله) .

[٤٧٠] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (١٤٦) : ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثني محمد بن عمرو ،

---

[٤٦٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن زيد بن الحريش ،أبو الفضل الأهوازي .روى عن : أبيه ، وأبي حاتم السجستاني . روى عنه الطبراني . توفي سنة ٢٩٤هـ .

الأنساب (٢٣٢/١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠هـ ص٤٧) .

ــ إسحاق بن الضيف ، وقيل : ابن إبراهيم بن الضيف ، الباهلي ، أبو يعقوب العسكري ، بصري نزل مصر ، صدوق يخطئ ، من الحادية عشرة . التقريب (٣٦٥) .

وفيما قاله ابن حجر نظر ؛ فقد قال عنه أبو زرعة : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ . فالأظهر في مثل هذا الراوي أن يقال فيه : صدوق ربما أخطأ ، والله أعلم .

الثقات (١٢٠/٨) ، تهذيب الكمال (٤٣٧/٢-٤٣٨) ، تهذيب التهذيب (٢٣٨/١).

ــ إبراهيم بن الحكم هو ابن أبان العدني ، ضعيف وصل مراسيل ، من التاسعة . التقريب (١٦٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وجهالة حال أحمد بن زيد بن حريش .

[٤٧٠] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣١٣٥) من طريق محمد بن عمرو به مثله ؛ إلا أنه =

ثني عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي ، ثني محمد بن جابر ، قال : سمعت محمد بن المنكدر في قول الله ﷻ : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾[الرحمن، الآية : ٦٠] قال : (هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة ؟ هل جزاء من قال : لا إله إلا الله ، إلا الجنة ؟).

[٤٧١] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٤٦) : ثنا موسى بن هارون ، ثنا داود بن عمر الضبي ، ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله ﷻ : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٦٠] قال : (هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة ؟) .

= لم يذكر قوله : (هل جزاء من قال : لا إله إلا الله إلا الجنة ؟) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عمرو ، وعبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي ، ومحمد بن جابر : لم أعثر على تراجمهم.

ــ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ، أبو عثمان المقدمي . البغدادي ، حدث عن علي بن المديني ، وعارم بن الفضل ،وحجاج بن منهال ،ومسلم بن إبراهيم ،وغيرهم . روى عنه : ابن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، ومحمد بن محمد الباغندي . قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢٦٤هـ .

الجرح والتعديل (٧٣/٢) ، الثقات (٥٤/٨) ، تاريخ بغداد (٣٩٨/٤-٣٩٩) .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ محمد بن عمرو ، وعبيدة بن بكار ، ومحمد بن جابر: لم أعثر على تراجمهم.

[٤٧١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٤٧٢] ــ قال الطبراني في الدعاء (١٥٤٧) : ثنا أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة في قوله ﷻ : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن، الآية : ٦٠] قال : (هل جزاء من قال : لا إله إلا الله إلا الجنة ؟).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ موسى بن هارون هو ابن عبدالله بن مروان ، أبو عمران البزاز . سمع علي بن الجعد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن أبي شيبة ، وطبقتهم . روى عنه : أبو القاسم الطبراني ، وأبو سهل ابن زياد ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم . قال الخطيب : كان موسى ثقة حافظا ، توفي سنة ٢٩٤هـ .

تاريخ بغداد (١٣/٥٠-٥١) ، طبقات الحنابلة (١/٣٣٤) ، سير أعلام النبلاء (١٢/١١٦-١١٨) .

ــ داود بن عمر الضبي ، المسيبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ. التقريب (١٨١٣).

□ **درجة الأثر :رجاله ثقات**، سوى محمد بن مسلم الطائفي ، فهو صدوق يخطئ من حفظه.

[٤٧٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧١٤) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٩].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وجهالة حال أحمد بن زيد بن حريش .

[٤٧٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٢١): ثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام بن عنبسة ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ﴾ [فصلت ، الآية : ٣٠] قال : (أي : على لا إله إلا الله).

[٤٧٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٢٤) : ثنا ابن حميد ، قال: ثنا حكام ، قال : ثنا عمرو ،عن منصور ،عن جامع بن شداد ، عن الأسود ابن هلال ، قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ﴾ [فصلت ، الآية : ٣٠] قال : (هم الذين قالوا : ربنا الله ، ثم لم يشركوا به حتى لقوه).

---

[٤٧٣] ــ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٩٢) قال : ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ومجاهد: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ قال : (قالوا : لا إله إلا الله) ﴿ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ﴾ قال : (لم يشركوا بعدها) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حكام هو ابن سلم ، أبو عبدالرحمن الرازي الكناني ، ثقة له غرائب ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠هـ . التقريب (١٤٤٦) .

ــ عنبسة هو ابن سعيد بن الضريس ، الأسدي ، أبو بكر الكوفي ، قاضي الري ، ثقة ، من الثامنة . التقريب (٥٢٣٥) .

ــ ليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف ابن حميد ، وليث بن أبي سليم ضعيف أيضا .

[٤٧٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٤٧٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٢٣) : ثنا ابن حميد ، قال: ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قولــه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ﴾ [فصلت ، الآية : ٣٠] قال:(هم الذين قالوا : ربنا الله ، ثم لم يشركوا به حتى لقوه).

□ **رجال الإسناد** :

ــ حكام هو ابن سلم ، ومنصور هو ابن المعتمر .

ــ عمرو هو ابن أبي قيس الرازي ، الأزرق ، كوفي نزل الري ،صدوق له أهام ،من الثامنة . التقريب (٥١٣٦) .

ــ جامع بن شداد المحاربي ، أبو صخرة الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٧هــ ، وقيل : ١٢٨هــ. التقريب (٨٩٦).

ــ الأسود بن هلال المحاربي ، أبو سلام الكوفي ، مخضرم .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن حميد .

[٤٧٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد** :

ــ ابن حميد هو الرازي ، ومنصور هو ابن المعتمر .

ــ جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخــر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ١٨٨ هــ التقريب (٩٢٤) .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف ابن حميد .

[٤٧٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٢٦) : ثني سعد بن عبدالله ابن عبدالحكم ، قال : ثنا حفص بن عمر ، قال : ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ [فصلت ، الآية : ٣٠] قال : (استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله) .

[٤٧٧] ــ قال ابن سعد في الطبقات(٦/٧٥) : أخبرنا وكيع، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الوهاب بن عطاء ، قالوا : ثنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد : أنه قال لرجل عند الموت : (إن استطعت أن تلقني حتى يكون آخر ما أقول : لا إله إلا الله ، فافعل ، ولا تجعلوا في قبري آجرا) .

قال وكيع ومحمد بن عبد الله الأنصاري : قال ابن عون في الحديث : (ولا تتبعوني بصوت - أو قال : بنوح -).

---

[٤٧٦] ــ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٩٣) من طريق إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه به مثله . ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٣٣-٣٣٤) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف حفص بن عمر .

[٤٧٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ وكيع هو ابن الجراح ، وعبد الوهاب بن عطاء هو الخفاف ، وإبراهيم هو النخعي.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٧٨] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٠٤٦) : عن الثوري ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : (لقنوني لا إله إلا الله عند موتي ، وأسرعوا بي إلى حفرتي ، ولا تنعوني ، فإني أخاف أن أكون كنعي الجاهلية ، فإذا خرج الرجال بجنازتي فأغلقوا الباب ، فإنه لا أرب لي بالنساء) .

[٤٧٩] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (١٢) : ثني محمد ابن الحسين ، قال : ثني داود بن المحبر ، قال : ثنا صالح المري ، قال :

---

[٤٧٨] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٩٢/٦) عن وكيع ،عن محمد بن قيس ، عن علي بن مدرك النخعي ، عن إبراهيم ، عن علقمة به نحوه .

وأخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٧/٣) عن حصين ، عن إبراهيم ، قال : (أوصى علقمة الأسود أن لقني لا إله إلا الله) .

وأخرجه كذلك (٢٧٥/٣) من طريق علي بن مدرك ، عن إبراهيم ، عن علقمة : (أنه أوصى أن لا تؤذنوا أحدا ، فإني أخاف أن يكون النعي من أمر الجاهلية) .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٠١/٢) من طريق الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة به مثله ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٨٧/٤١) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ، وإبراهيم هو النخعي ، وعلقمة هو ابن قيس النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٧٩] ــ التخريج :

أخرجه ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٣١) من طريق ابن أبي الدنيا به مثله . =

سمعت أبا عمران الجوني يقول : أوصاني أبو الجلد أن ألقنه لاإله إلا الله ، فكنت عند رأسه ، وقد أخذه كرب الموت ، فجعلت أقول له : يا أبا الجلد ! قل : لا إله إلا الله . فقال : (لا إله إلا الله ؛ بها أرجو نجاة نفسي ، لا إله إلا الله) . ثم قبض.

[٤٨٠] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٥٧) : ثنا أحمد بن زيد ابن الحريش ، ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه ، عن عكرمة في قوله ﷻ : ﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٩٤] قال: (ميعاد من قال : لا إله إلا الله) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن الحسين هو البرجلاني ، ويعرف بأبي شيخ . سمع : الحسين بن علي الجعفي ، وزيد بن الحباب ، وسعيد بن عامر ، وأزهر السمان ، وغيرهم . روى عنه : إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : أرجو أن يكون لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقا ولا تجريحا ؛ لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال : ما علمت إلا خيرا. وقال ابن حجر : وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ – يعني في الضعفاء –، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢٣٨هـ .

الجرح والتعديل (٢٢٩/٧) ، تاريخ بغداد (٢٢٢/٢) ، لسان الميزان (١٣٧/٥) .

ــ داود بن المحبر بن قحذم ، الثقفي ، البكراوي ، أبو سليمان البصري ، متروك ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ. التقريب (١٨٢٠).

ــ صالح بن بشير بن وادع المري ، أبو بشر البصري ، القاص الزاهد ،ضعيف ،من السابعة ، مات سنة ١٧٢هـ ، وقيل : بعدها . التقريب (٢٨٦١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لأجل داود بن المحبر ، وصالح المري ضعيف أيضا.

[٤٨٠] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٤/٣) من طريق الطبراني به مثله . =

[٤٨١] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٨١٨) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ ﴾[الزخرف ، الآية : ٢٨] قال : (شهادة أن لا إله إلا الله ،والتوحيد ؛ لم يزل في ذريته من يقولها من بعده)[1].

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم٤٦٩].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .

[٤٨١] ـ التخريج :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٩) من طريق يونس بن محمد ، عن شيبان ، عن قتادة به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) يقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٧/٢٣١-٢٣٢) – عند تفسيره لهذه الآية –: (وإنما جعلها إبراهيم باقية فيهم لأنه تسبب لذلك بأمرين :

أحدهما : وصيته لأولاده بذلك ، وصاروا يتوارثون الوصية بذلك عنه ، فيوصي به السلف منهم الخلف ؛ كما أشار تعالى إلى ذلك بقوله: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَـٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾ الآية [البقرة ، الآيتان : ١٣١-١٣٢].

والأمر الثاني :هو سؤاله ربه تعالى لذريته الإيمان والصلاح ، كقوله تعالى:﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ﴾ ، أي : واجعل من ذريتي =

[٤٨٢] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/١٩٦) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [الزخرف ، الآية : ٢٨] قال: (التوحيد والإخلاص ، لا يزال في ذريته من يوحد الله ويعبده).

[٤٨٣] ـ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٤٢) : ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ، ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [الزخرف ، الآية : ٢٨] قال : (لا إله إلا الله).

= أيضا ... وقد جعل الله الأنبياء بعد إبراهيم من ذريته ، كما قال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ﴾ .

وقد بين تعالى في آية الزخرف هذه : أن الله لم يجب دعوة إبراهيم في جميع ذريته ، ولم يجعل الكلمة باقية في جميع عقبه ؛ لأن كفار مكة الذين كذبوا نبينا ﷺ من عقبه بإجماع العلماء) اهـ.

[٤٨٢] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٠٨١٩) من طريق ابن ثور ، عن معمر ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٩) من طريق شيبان ؛

كلاهما عن قتادة به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٧٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر ، ولكن وقع عنده من قول مجاهد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٨٣] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٤٨٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٨٢٠) : ثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [الزخرف ، الآية : ٢٨] قال : (لا إله إلا الله).

[٤٨٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٦١٥٢) : ثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا إسماعيل ،

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٩].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إبراهيم بن الحكم .

[٤٨٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨ ، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٤٨٥] ــ التخريج :

أخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٧٩) ،

وأبو نعيم في الحلية (٩/٤٩) ؛

كلاهما من طريق أبي معاوية به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمرو بن علي هو الفلاس ، وأبو معاوية هو محمد بن خازم ،وإسماعيل هو ابن أبي خالد ، وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ . =

عن أبي صالح في قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾[النبأ ، الآية : ٣٨] قال : (لا إله إلا الله)[1].

[٤٨٦] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٦١٥٣) : ثني سعد بن عبدالله ابن عبدالحكم ، قال : ثنا حفص بن عمر العدني ، قال : ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة في قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ [النبأ ، الآية : ٣٨] قال : (لا إله إلا الله).

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٣٣٤/٨) :(وقول: ﴿ صَوَابًا ﴾ أي : حقا ، ومن الحق : لا إله إلا الله ؛ كما قاله أبو صالح وعكرمة) .

[٤٨٦] ـ التخريج :

أخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٧٨) ،

وأبو نعيم في الحلية (٣٣٤/٣) ؛

كلاهما من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٥) من طريق عبدالله بن مهران الطبسي ، عن حفص بن عمر ، عن الحكم به مثله ، إلا أنه وقع عنده من قول ابن عباس ﷺ .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠١/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف حفص بن عمر .

[٤٨٧] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣٤٢/٢) : عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم ، الآية : ٢٧] قال : (لا إله إلا الله).

[٤٨٨] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٦٢) : ثنا أحمد بن زيد ابن الحريش ، ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ،عن أبيه ،

---

[٤٨٧] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٠٧٧٥) ،

والطبراني في الدعاء (١٦٢٦) ؛

كلاهما من طريق عبد الرزاق به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣/٥)، وعزاه إلى ابن جرير ،وعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٨٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٩]. =

عن عكرمة في قوله ﷻ : ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا ﴾ [طه ، الآية : ٤٤]

قال : (لا إله إلا الله)(١).

[٤٨٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٨٦٨٠) : ثني سعد بن عبدالله بن عبدالحكم ، قال: ثنا حفص بن عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة في قول الله: ﴿ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾[الأحزاب ، الآية : ٧٠] :(قولوا : لا إله إلا الله).

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .

(١) يقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٤١٣/٣) – عند تفسيره لهذه الآية -: (أمر الله جل وعلا نبيه موسى وهارون عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام ، أن يقولا لفرعون – في حال تبليغ رسالة الله إليه -: ﴿ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا ﴾ أي: كلاما لطيفا سهلا رقيقا ، ليس فيه ما يغضب وينفر ، وقد بين جل وعلا المراد بالقول اللين في هذه الآية بقوله : ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ۝ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴾ ، وهذا والله غاية لين الكلام ولطافته ورقته كما ترى !). اهـ.

وتفسير عكرمة للقول اللين بأنه "لا إله إلا الله" –وإن كان الإسناد ضعيفا– تفسير صحيح ، ولا منافاة بينه وبين قوله: ﴿ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ ؛ لأن أعظم ما تزكو به النفوس ويطهر القلوب : هو التوحيد والإخلاص ، والاستقامة على ذلك في الحياة إلى حين الممات .

[٤٨٩] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٤٣) من طريق حفص بن عمر به مثله .

وأخرجه :

الطبراني في الدعاء (١٦٢٤) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦٨/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة في التفسير، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم . =

[٤٩٠] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٤٩) : ثنا أحمد بن زيد ابن الحريش الأهوازي ، ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة في قوله ﷻ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [فصلت ، الآية : ٣٣] قال : (المؤذن حين يقول : لا إله إلا الله).

[٤٩١] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٩٩) : ثنا خلف بن عبيد الله الضبي البصري ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي في قوله عز جل: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [إبراهيم ، الآية : ٢٤]

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حفص بن عمر .

[٤٩٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٩].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .

[٤٩١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ خلف بن عبيد الله الضبي لم أعثر على ترجمته . =

قال : (هي لا إله إلا الله ؛ لا يزال صاحبها يجتني منها خيرا : صلاة ، صيامـا ، صدقة ، حجا ، عمرة : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ [إبراهيم ، الآيـة : ٢٦] : الشرك بالله ؛ لا يقبلها السماء والأرض ، ليس فيها قرار في السماء ولا في الأرض)[1].

[٤٩٢] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٦٣) : ثنا موسى بـن هارون ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن رجل ، عن مجـاهد : ﴿ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ﴾ [سبأ ، الآية : ٤٦] قال : (بـ : لا إله إلا الله).

= ــ عمرو بن علي هو الفلاس ، وموسى بن عبيدة هو الربذي .

ــ محمد بن الزبرقان ، أبو همام الأهوازي ، صدوق ربما وهم ، من الثامنـة . التقريـب (٥٩٢١).

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف؛** لضعف موسى بن عبيدة الربـذي ، وخلـف بـن عبيدالله الضبي لم أعثر على ترجمته .

(١) يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في إعلام الموقعين (١/١٧١-١٧٢) : (شبه ﷺ الكلمـة الطيبة بالشجرة الطيبة ، لأن الكلمة الطيبة تثمر العمل الصالح ، والشجرة الطيبة تثمر الثمر النافع ، وهذا ظاهر على قول جمهور المفسرين ، الذين يقولون : الكلمة الطيبة هي شهادة أن لا إله إلا الله ، فإنها تثمر جميع الأعمال الصالحة ، الظاهرة والباطنة ، فكل عمل صالح مرضي لله ثمرة هذه الكلمة). اهـ.

[٤٩٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧١٠) ، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ موسى بن هارون هو أبو عمران البزاز ، ووكيع هو ابن الجراح ، وسفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف الحماني ، والراوي عن مجاهد لم يسم .

[٤٩٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٠١٦) : ثني المثنى بن إبراهيم وسعد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري ، قالا : أخبرنا حفص بن عمر ، قال : ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ [البقرة ، الآية : ٥٨] قال : (قولو: لا إله إلا الله).

[٤٩٤] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٢٩) : ثنا أحمد بن علي البربهاري ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن عاصم ، عن أبي وائل في قوله ﷻ :﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (لا إله إلا الله).

---

[٤٩٣] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (١١٨/١) ،

وابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٣٦) ؛

كلاهما من طريق حفص بن عمر به مثله .

وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٦٤) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٣/١)،وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حفص بن عمر العدني .

[٤٩٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٢٨٠) عن ابن وكيع ، قال : ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة : فذكره بمثله .

=

[٤٩٥] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٢١) : ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، عن يونس

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن علي بن الحسن بن جابر ، أبو العباس البربهاري . سمع : محمد بن سابق ، وعفان ابن مسلم ، ومعاوية بن عمرو ، وغيرهم . روى عنه : عبد الصمد الطستي ، وعبد الباقي بن قانع ، وإسماعيل الخطبي . قال الخطيب : كان ثقة . تاريخ بغداد (٣٠٤/٤).

ــ معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي ، المعني ، أبو عمرو البغدادي ، ويعرف بابن الكرماني ، ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٤هـ على الصحيح . التقريب (٦٨١٦).

ــ زائدة هو ابن قدامة الثقفي الكوفي ، وعاصم هو ابن أبي النجود .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٤٩٥] ــ التخريج :

أخرجه :

عبد الرزاق في تفسيره (٨٦/٣) عن معمر ، عن الحسن به ؛ بلفظ : (من جاء بـ : لا إله إلا الله فإن له خيرا).

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٤٢٩٢) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن أشعث ، عن الحسن به مثله .

وأخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد(ص٤٧٦) من طريق آدم ، عن حماد بن سلمة، عن الحسن به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معاذ بن المثنى . أبو المثنى ، سمع : القعنبي ، ومحمد بن كثير ، ومسلم بن إبراهيم ، وعدة. روى عنه : أبو بكر الشافعي ، وجعفر المؤدب ، وآخرون . توفي سنة ٢٨٨هـ. =

عن الحسن : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال : (لا إلـــه إلا الله)، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (الشرك)[1] .

=قال الذهبي : ثقة متقن .

تاريخ بغداد (١٣٦/١٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٢٧/١٣).

ـــ محمد بن المنهال الضرير ، البصري ، التميمي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مـات سـنة ٢٣١هــ. التقريب (٦٣٦٨).

ـــ يونس هو ابن عبيد ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) تفسير الحسنة في هذه الآية بالتوحيد والسيئة بالشرك : هو المأثور عن الصحابـة ﷺ ، والتابعين رحمهم الله تعالى ، وتفسيرهم للحسنة بأنها كلمة التوحيد لم يريدوا به عدم دخـول سـائر أعمال البر في مسمى الحسنة ، بل كلمة التوحيد داخلة فيها ، ويدخل معها سائر الطاعات ، فكـل عمل من أعمال البر فهو جزء من التوحيد ، ومن العمل لله ، ومن عبـادة الله توحيـده ، وكلمـة الإخلاص - لا إله إلا الله - هي التوحيد ، وهي كالشجرة ، والأعمال ثمارها في كل وقت ، بـل إن الأعمال تحقق قول : لا إله إلا الله ، إذ الإيمان قول وعمل ، قال النبي ﷺ : (الإيمان بضع وسـتون - أو بضع وسبعون - شعبة ، أعلاها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق) . أخرجه البخاري (٩) ، ومسلم (٣٥) .

وتفسيرهم للسيئة بأنها الشرك ليس معناه عدم دخول سائر الذنوب في مسمى السيئة ، بـل هي تشمل الشرك وغيره من الذنوب ، والشرك هو رأس السيئات ، والذنوب كلها جزء من الشرك ، وهي من فروعه ، فإنها جميعها طاعة للشيطان واتباع لخطواته ، كما قال تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [يـس ، الآيتان : ٦٠-٦١] . وارتكاب الذنوب يسبب النقص في الإيمان والتوحيد بحسب ذلك .

وللمزيد في بحث المسألة ينظر : مجمـوع الفتـاوى (٤٨/١٤-٥٠ ، ٤٤٠/١٥-٤٤١) ، تفسير آيات أشكلت (٣٤٧/١ وما بعدها) .

[٤٩٦] ـ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥١٠) : ثنا أبو خليفة ، ثنا يحيى بن خلف أبو سلمة الجوباري ، ثنا أبو عاصم ، عن عيسى بن ميمون ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (كلمة الإخلاص).

---

[٤٩٦] ـ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٤٧٦) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله ، وزاد : (لا إله إلا الله) .

وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٠٩) من طريق أبي حذيفة ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح به مثله ، وزاد : (لا إله إلا الله) .

وأخرجه

ابن جرير في تفسيره (١٤٢٩٤)

والطبراني في كتاب الدعاء أيضا (١٥١١)

كلاهما من طريق شريك ، عن ليث ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه الطبراني أيضا (١٥١٢) من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٦/٣٨٦-٣٨٧) ،وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير .

وأشار إليه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٤٣١).

□ رجال الإسناد :

ـ أبو خليفة هو الفضل بن حباب الجمحي ، البصري . سمع :القعنبي ، ومسلم بن إبراهيم ، وسليمان بن حرب ، وعلي بن المديني ، وخلقا كثيرا . روى عنه : أبو عوانة ، وابن حبان ، وابن عدي ، والطبراني . كان ثقة ، صادقا ، مأمونا ، أديبا ، توفي سنة ٣٠٥هـ.

سير أعلام النبلاء (١٤/٧) ، لسان الميزان (٤/٤٣٩).

ـ يحيى بن خلف الباهلي ، أبو سلمة الجوباري ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢هـ . التقريب (٧٥٨٩).

=

[٤٩٧] ـ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥١٧) : ثنا محمد بن عبدوس ، ثنا محمدبن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو أسامة ،عن محمد بن أبي القاسم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (لا إله إلا الله).

□ درجة الأثر : إسناده حسن .

[٤٩٧] ـ التخريج :

أخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥١٦) من طريق أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٤٢٩٢) ،

وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٧٩١) ؛

كلاهما من طريق شريك ، عن سالم ، عن سعيد به مثله.

وأشار إليها ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٣١/٥).

□ رجال الإسناد :

ـ محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، السلمي ، البغدادي . سمع : علي بن الجعد ، وداود ابن عمرو الضبي ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، وخلقا كثيرا . روى عنه : أبو بكر النجاد ، والطبراني ، وجعفر الخلدي ، وآخرون . قال أبو الحسين بن المنادي : كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه .

سير أعلام النبلاء (٥٣١/١٣) ، تاريخ بغداد (٣٨٠/٢-٣٨١).

ـ محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني ، الكوفي ، أبو عبدالرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ . التقريب (٦٠٩٣) .

[٤٩٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٢٨٨) : ثنا يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا عبد الملك ، عن عطاء : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال: (كلمة الإخلاص : لا إله إلا الله) ، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (الشرك).

[٤٩٩] ــ قال ابن المقرئ في معجمه (٦٥٣) :ثنا إبراهيم ، ثنا علي ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي مجلز في قوله : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ [النمل: الآية : ٨٩] قال : (من جاء بـ : لا إله إلا الله أصاب منها خيرا).

= ــ أبو أسامة هو حماد بن أسامة .

ــ محمد بن أبي القاسم االطويل الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٦٢٧١).

ــ أبو القاسم الطويل ؛ لم أعثر على ترجمته .

□ **درجة الأثر: رجاله ثقات**؛ سوى أبي القاسم الطويل ، فلم أعثر على ترجمته ، وقد توبع أبو القاسم براويين هما : جعفر بن أبي المغيرة ، وسالم الأفطس ، فلعل الأثر يكون حسنا بهذه المتابعات .

[٤٩٨] ــ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٢٦) من طريق سعيد بن منصور، عن هشيم ، عن عبدالملك بن أبي سليمان به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٢، ٩٨].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٤٩٩] ــ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٢٨) من طريق أبي سلمة يحيى بن خلف الجوباري ، عن معتمر بن سليمان به نحوه . =

[٥٠٠] ـ **قال** الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٣٢) : ثنا محمد بن عبدالعزيز بن مقلاص المصري ، ثني أبي ، ثنا ابن وهب، عن يونس ، عن ابن شهاب في قول الله ﷻ :﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال : (من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله) ، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (الشرك).

= □ **رجال الإسناد :**

ـ إبراهيم هو ابن محمد بن إبراهيم بن جعفر الصيرفي ، يعرف بابن الخنازيري . روى عن : الفلاس، ومحمد بن المثنى ، وعبده الصفار . روى عنه : أبو عمر بن حيويه ، ومحمد بن عبد الملك بن الشخير . وثقه الدارقطني ، توفي سنة ٣١٢هـ.

تاريخ بغداد (١٥٧/٦) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣١١-٣٢٠ ص٤٣٢).

ـ علي هو ابن الحسين الدرهمي ، البصري ، صدوق ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ. التقريب (٤٧٥٠).

ـ معتمر هو ابن سليمان التيمي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٠٠] ـ التخريج :

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٣١/٥).

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ، لم أعثر على ترجمته ، ومن المحتمل أن يكون في الاسم تصحيف ، فإن من شيوخ الطبراني : عمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص الخزعي ، أبو حفص المصري . يروي عن: أبيه ، وسعيد بن كثير ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم . روى عنه : النسائي ، وابن صاعد ، وأبو جعفر الطحاوي . وثقه النسائي وابن يونس ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، من الثانية عشرة ، مات سنة ٢٨٥هـ، فلعله هو . التقريب (٤٩٧٣). تهذيب التهذيب (٤٧٥/٧) . =

[٥٠١] ـ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٢٤) : ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال :(لا إله إلا الله) ، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (الشرك).

= ـ عبد العزيز بن مقلاص ، هو ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب المصري . روى عن : ابن وهب ، والفريابي . روى عنه : أبو حاتم ، وأبو زرعة . قال أبو حاتم : مصري صدوق .وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح والتعديل (٣٩١/٥) ، الثقات (٣٩٦/٨).
ـ يونس هو ابن يزيد الأيلي ، أبو يزيد ، مولى آل أبي سفيان ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأً ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح ، وقيل : سنة ١٦٠هـ . التقريب (٧٩٧٦).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٠١] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٢٨٩) من طريق أبي نعيم به مثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .
وأشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٣١/٥).

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو الحسن البغوي . سمع : أبا نعيم ،وعفان ، والقعنبي ، وغيرهم . روى عنه : أبو القاسم البغوي ، وأبو الحسن بن سلمة القطان ، وعبد المؤمن النسفي ، وغيرهم . قال ابن أبي حاتم : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . توفي سنة ٢٨٦هـ.
تذكرة الحفاظ (٦٢٢/٢، ٦٢٣) .
ـ أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وسفيان هو الثوري ، وأبو صالح هو ذكوان السمان.

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ؛ وعنعنة الأعمش هنا لا تضر ؛ لأنها عن أبي صالح السمان ، وهو من كبار شيوخه ، كما أوضح ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢) .

[٥٠٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٢٨٤) : ثنا ابن بشار،قال : ثنا عبدالرحمن ، قال :ثنا سفيان ، عن أبي المحجل ، عن إبراهيم : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال : (لا إله إلا الله ، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (الشرك).

[٥٠٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٢٨١) : ثنا ابن وكيع،قال : ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد . وعن عثمان بن الأسود ،

---

[٥٠٢] ــ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٣٧) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، عن عبد الرحمن بن مهدي به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

وأشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٣١/٥).

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وإبراهيم هو النخعي .

ــ أبو المحجل هو رديني بن مرة البكري ، ويقال : الرديني بن خالد ، ويقال : ابن مخلد . روى عن : علقمة بن مرثد ، وسليمان بن بريدة ، وأبي معشر . روى عنه : الثوري ، وشريك ، وغيرهما . وثقه يحيى بن معين ، وقال الإمام أحمد : ما علمت إلا خيرا .

الجرح والتعديل (٥١٦/٣) ، العلل ومعرفة الرجال (١٢٣/١).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٥٠٣] ــ التخريج :

أخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٠٩)عن مجاهد . قال : ثنا جعفر بن محمد الزيادي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال : (كلمة الإخلاص : لا إله إلا الله).

=

عن مجاهد والقاسم بن أبي بزة : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ قالوا : (لا إله إلا الله : كلمة الإخلاص) ، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قالوا : (بالشرك والكفر).

[٥٠٤] ـ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٣٣) : ثني يحيى بن عثمان ابن صالح ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم في قول الله عز و جل : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النمل ، الآية : ٨٩] قال : (لا إله إلا الله) ، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [النمل ، الآية : ٩٠] قال : (الشرك).

= وأخرجه أيضا في كتاب الدعاء (١٥٣٤) عن القاسم بن أبي بزة.

قال : ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، ثنا أبي ، ثنا عثمان ابن الأسود ، عن القاسم بن أبي بزة : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال : (لا إله إلا الله) ، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال : (الشرك) .

وأخرجه كذلك في كتاب الدعاء (١٥١٧) عن سعيد بن جبير .

قال : ثنا محمد بن عبدوس ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو أسامة ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال : (لا إله إلا الله).

□ **رجال الإسناد :**

ـ أشعث هو ابن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القمي ، صدوق ، من السابعة . التقريب (٥٢٥).

ـ جعفر هو ابن أبي المغيرة .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا؛** لشدة ضعف سفيان بن وكيع ، ويحيى بن يملن ضعيف أيضا ؛ لكن قد ثبت قول مجاهد وسعيد بن جبير من طرق أخرى تقدمت آنفا .

[٥٠٤] ـ التخريج :

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٣١/٥). =

[٥٠٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧١٤٤) : ثني سعد بن عبدالله ابن عبدالحكم ، قال: ثنا حفص بن عمر العدني ، قال : ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ،قوله : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾[النمل ، الآية : ٨٩]قال:(شهادة أن لا إله إلا الله). ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ [النمل ، الآية : ٩٠] قال : (السيئة : الشرك).

[٥٠٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧١٥٠): ثنا سعد بن عبد الله ابن عبدالحكم ، قال : ثنا حفص بن عمر ، قال : ثنا الحكم ،

= □ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان ، أبو زكريا السهمي ، المصري ، صدوق رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٨٢هـ . التقريب (٧٦٥٥).

ــ عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧هـ. التقريب (٤١٤٧).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف نعيم بن حماد المروزي .

[٥٠٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٨٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد مختصرا .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حفص بن عمر العدني .

[٥٠٦] ــ التخريج :

أخرجه ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٣٨) من طريق حفص بن عمر به ، بلفظ : (قول : لا إله إلا الله)، قال :(له منها خير ؛ لأنه لا شيء خير من لا إله إلا الله). =

عن عكرمة ، قوله : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا [النمل ، الآية : ٨٩] قال : (ليس شيء خيرا من لا إله إلا الله ، ولكن له منها خير).

[٥٠٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٢٨٣) : ثنا أبو كريب ، قال : ثنا جابر بن نوح ، قال : ثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٦٠] قال : (لا إله إلا الله).

[٥٠٨] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٨٧) : ثنا محمد بن عبدوس ، ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف ،

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٤].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف**؛ لضعف حفص بن عمر العدني .

[٥٠٧] ــ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٢٧) من طريق أبي همام محمد بن الزبرقان ، عن موسى ابن عبيدة به مثله .

وأشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٣١/٥).

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو كريب هو محمد بن العلاء .

ــ جابر بن نوح الحماني ، أبو بشير الكوفي ، ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ. التقريب (٨٨٤).

□ **درجة الأثر** :**إسناده ضعيف**؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، وجابر بن نوح الحماني.

[٥٠٨] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، ولفظه :(أن يعلم أنه لا إله إلا الله) . =

عن محمد بن سيرين : ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء، الآية : ٨٩] قال: (شهادة أن لا إله إلا الله)(١).

[٥٠٩] ـ قال عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٢١٢) : ثني أبو بكر ، ثنا يحيى بن واضح ، عن يحيى بن عمرو ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء : ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء، الآية : ٨٩] قال : (لا إله إلا الله) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن عبدوس هو ابن كامل السراج .

ـ أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قال ابن القيم رحمه الله تعالى في إغاثة اللهفان (١/١١) في تحديد معنى القلب السليم : (وقد اختلفت عبارات الناس في معنى القلب السليم ، والأمر الجامع لذلك : أنه الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونهيه ، ومن كل شبهة تعارض خبره ، فسلم من عبودية ما سواه ، وسلم من تحكيم غير رسوله ، فسلم من محبة غير الله معه ، ومن خوفه ، ورجائه ، والتوكل عليه ، والإنابة إليه ، والذل له ، وإيثار مرضاته في كل حال ، والتباعد من سخطه بكل طريق . وهذا هو حقيقة العبودية التي لا تصلح إلا لله ﷻ وحده .

فالقلب السليم : هو الذي سلم من أن يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما ، بل قد خلصت عبوديته لله ؛ إرادة ومحبة وتوكلا وإنابة وإخباتا وخشية ورجاء ، وخلص عمله لله ، فإن أحب أحب في الله ، وإن أبغض أبغض في الله ، وإن أعطى أعطى لله ، وإن منع منع لله ، ولا يكفيه هذا حتى يسلم من الانقياد والتحكيم لكل من عدارسول الله ﷺ ،فيعقد قلبه معه عقدا محكماعلى الائتمام والاقتداءبه وحده دون كل أحد، في الأقوال- أقوال القلب - ، وفي العقائد ،وأقوال اللسان وأعمال القلب ... وأعمال الجوارح). اهـ.

[٥٠٩] ـ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٨٦) من طريق يحيى بن عمرو ، عن أبيه به ؛ لكن وقع عنده من قول ابن عباس ﷺ .

=

[٥١٠] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٧٤) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى :﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء ، الآية : ٨٩] قال :(سليم من الشرك).

[٥١١] ـ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٨٩) : ثنا واثلة بن الحسن العرقي ،ثنا كثير بن عبيد الحمصي ، ثنا محمد بن حمير ، عن جسر بن فرقد ، عن الحسن : ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء ، الآية : ٨٩] قال :(سليم من الشرك).

= □ **رجال الإسناد :**

ـ أبو بكر هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة .

ـ يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، البصري ، ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه ، من السابعة . التقريب (٧٦٦٤) .

ـ عمرو بن مالك هو النكري ، وأبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف يحيى بن عمرو .

[٥١٠] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٦٦٩) عن الحسن ، عن عبد الرزاق به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٠٨) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٥١١] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨/٢٧٨٣) من طريق ابن حمير ، عن جسر به مثله .

رجال الإسناد :

ـ واثلة بن الحسن العرقي . يروي عن : كثير بن عبيد الحمصي ، وعمرو بن عثمان =

[٥١٢] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٧٨٣/٨) : ثنا أبي ، ثنـــا ابن نفيل ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن الثوري ، عن ليث ، عن مجـــاهد : ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء ، الآية : ٨٩] : (سليم من الشرك) .

= الحمصي ، ويحيى بن عثمان . روى عنه : الطبراني ، وعبدالله بن عدي الجرجاني .

الأنساب (١٨١/٤) ، تاريخ دمشق (٣٦٦/٦٢-٣٦٧) ، الإكمال (٣١٧/٦) .

ــ كثير بن عبيد بن نمير المذحجي ، أبو الحسن الحمصي الحذاء ، ثقة ، من العاشرة ، مات في حدود ٢٥٠هـــ . التقريب (٥٦٥٣) .

ــ محمد بن حمير هو ابن أنيس السليحي ، وجسر هو ابن فرقد القصاب .

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف؛** لضعف جسر بن فرقد ،وواثلة بن الحسن لم أجد من وثقه .

[٥١٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابـــن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن نفيل هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي ،الحراني ،ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـــ . التقريب (٣٦١٩) .

ــ عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني ، الطرائفي ، صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك ؛ حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، من التاســـعة ، مات سنة ٢٠٢هـــ . التقريب (٤٥٢٦) .

ــ ليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف ليث بن أبي سليم ، وعثمان بن عبدالرحمـــن ابن مسلم قد تكلم فيه .

[٥١٣] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٤٣٣): ثنا محمّد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي في قوله : ﴿ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الصافات ، الآية : ٨٤] قال : (سليم من الشرك) .

[٥١٤] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٥١) : عن الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الحجر ، الآيتان : ٩٢-٩٣] قال : (عن لا إله إلاّ الله).

---

[٥١٣] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨ ،٢٥] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٥١٤] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢١٣٩٩) من طريق الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق به .

وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٤٩٦) من طريق سفيان ، عن ليث به مثله .

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في العلل (٣٧٨٥) ،

والطبراني في كتاب الدعاء (١٤٩٧) ؛

كلاهما من طريق سفيان ، عن أبيه ، عن مجاهد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٣].

=

[٥١٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٣٩/٥) : ثنا علي بن الحسين ، ثنا محمّد بن أبي حماد ، نا مهران ، عن سفيان ، قال : قال مجاهد في قوله : ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٦] : (يقول : الناس نسألهم عن لا إله إلاّ الله).

[٥١٦] ــ قال عبد الرزاق في التفسير (٣٧٦/٢) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء ، الآية : ٢٣] قال : (أمروا ألاّ يعبدوا إلاّ إيّاه) .

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

[٥١٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤١٤/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ علي بن الحسين هو ابن الجنيد الرازي ، ومحمّد بن أبي حماد هو محمّد بن حميد الرازي ، ومهران هو العطار ، وسفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدّا** ؛ له ثلاث علل :

١ــ محمّد بن حميد الرازي ضعيف جدّا . ٢ــ مهران العطار صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

٣ــ سفيان الثوري لم يسمع من مجاهد .

[٥١٦] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢١٨٥) من طريق يزيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤]. =

[٥١٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٦٠٩٢) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال :ثنا سعيد ،عن قتادة :قوله: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾: (يقول:حتى لا يكون شرك)، ﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾[الأنفال ، الآية: ٣٩] : (حتى يقال : لا إله إلاّ الله ؛ عليها قاتل نبيّ الله ﷺ ، وإليها دعا).

[٥١٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٢٩) : ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة :﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٣] : (أن يقال : لا إله إلاّ الله) .

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٥١٧] ـ التخريج :

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٧٩) من طريق روح ، عن سعيد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٩٥/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥١٨] ـ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٥٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن سعيد به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٩٥/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، وأبي الشيخ .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢٨/١) . =

[٥١٩] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/٣٢٧-٣٢٨) : ثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله : ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قال : (حتى لا يكون شرك بالله) ، ﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٣] : (حتى يقول : لا إله إلاّ الله) .

[٥٢٠] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٠١) : ثنا محمود بن محمّد الواسطي ، ثنا وهب بن بقيّة ، أبنا خالد ، عن عطاء بن السائب ،

- □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥١٩] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٢٨، ٣١٢٥) من طريق ابن أبي جعفر به نحوه ، وزاد : (عليه قاتل النبي ﷺ ، وإليه دعا).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٤٩٦) ، وعزاه إلى ابن جرير، ولفظه :﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾ (يقول : حتى لا يُعبد إلاّ الله).

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر ، وضعف أبيه .

[٥٢٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

عن سعيد بن جبير : ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ [الزمر ، الآية : ٣٣] قال : (لا إله إلا الله)(١) .

[٥٢١] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٥٥) : ثنا أحمد بن زيد ابن الحريش ،ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه ،

= □ **رجال الإسناد :**

ــ محمود بن محمد الواسطي ، أبو بكر الأزدي . سمع : علي بن المديني ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، وسويد بن سعيد ، وخلقا كثيرا . روى عنه : ابن عقدة ، والقاضي المحاملي ، وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم . قال الدارقطني :كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع ، وربما سرق . وقال الخطيب : لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب عليه سوى التدليس ، رأيت كافة شيوخنا يحتجون به ، ويخرجونه في الصحيح . مات سنة ٣١٢هـ .

تاريخ بغداد (٣/٢٠٩-٢١٣) ، سير أعلام النبلاء (١٤/٣٨٣-٣٨٨) .

ــ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، يقال له : وهبان ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩هـ . التقريب (٧٥١٩) .

ــ خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لاختلاط عطاء بن السائب ، ورواية خالد الطحان عنه بعد الاختلاط . الكواكب النيرات (ص٧٣) .

(١) قال ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره (١١/٥) - بعد ذكره لأقوال السلف في معنى الآية - : (والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله تعالى ذكره عنى بقوله :﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ كل من دعا إلى توحيد الله ، وتصديق رسله، والعمل بما ابتعث به رسوله ﷺ من بين رسل الله ، وأتباعه والمؤمنين به ، وأن يقال : الصدق هو القرآن وشهادة أن لا إله إلا الله ، والمصدق به : المؤمنون بالقرآن ، من جميع خلق الله كائنا من كان من نبي الله وأتباعه). اهـ.

[٥٢١] ــ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٣٣٤) من طريق الطبراني به . =

عن عكرمة في قوله ﷻ : ﴿ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ [هود ، الآية : ٧٨]

قال : (أليس منكم رجل يقول : لا إله إلاّ الله).

[٥٢٢] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٢٣) : ثنا أحمد بن زيد ابن الحريش ، ثنا إسحاق بن الضيف ، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ،عن أبيه ، عن عكرمة في قوله ﷻ : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَـٰلِحًا ﴾ [المؤمنون ، الآيتان : ٩٩-١٠٠] قال : (قول : لا إله إلاّ الله).

= وأخرجه ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٤٠) من طريق حفص بن عمر العدني ، عن الحكم به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٤٥٨) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٩].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .

[٥٢٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٣٩) من طريق حفص بن عمر العدني ، عن الحكم به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/١١٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد،وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٩].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .

[٥٢٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٢٥٥): ثني سعد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، قال : ثنا حفص بن عمر العدني ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، قول موسى لفرعون :﴿ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ [النازعات ، الآية : ١٨] : (هل لك إلى أن تقول : لا إله إلا الله).

[٥٢٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٩٨٧): ثني سعد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، قال : ثنا حفص بن عمر العدني ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة في قوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [الأعلى ، الآية : ١٤] قال : (من قال : لا إله إلا الله) .

---

[٥٢٣] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٣٣-٣٣٤) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٤١٠) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حفص بن عمر العدني .

[٥٢٤] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٤١) من طريق عباس بن عبدالله الترقفي ، عن حفص بن عمر العدني به مثله .

وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٥٢) ، =

[٥٢٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٧٣٢٩) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا منصور بن هارون ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن أبي رجاء ، عن الحسن : ﴿ ٱلْأَمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾: (لا إله إلاّ الله) ، ﴿ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [التوبة ، الآية : ١١٢] :(عن الشرك) .

= وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٣٣) ؛

كلاهما من طريق إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (١٠٨) من طريق عبدالله بن مهران الطبسي ، عن حفص بن عمر ، عن الحكم بن أبان به مثله ؛ إلاّ أنه وقع عنده من قول ابن عباس لا من قول عكرمة .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/٤٨٤) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ،وأبي نعيم في الحلية .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف حفص بن عمر العدني .

[٥٢٥] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٨٩١) ، قال : ثنا أبي ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سهيل بن أبي حزم – أخو حزم بن أبي حزم – القطعي ، عن كثير بن زياد أبي سهل البرساني ، عن الحسن به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ منصور بن هارون لم أعثر على ترجمته .

ــ أبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمّد بن الحارث ، وأبو رجاء هو محمّد بن سيف الأزدي الحداني . =

[٥٢٦] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٢٥) : ثنا محمّد بن علي المروزي ، ثنا الحسين بن سعد بن علي بن الحسين بن واقد ، ثنا جدي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن واقد ، قال : سمعت زيد بن أسلم يقول في قوله ﴿ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال : (لا إله إلاّ الله)، ﴿ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [الحج ، الآية : ٤١] قال :(الشرك بالله ﷻ) .

[٥٢٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٤٢٢): ثني سعد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، قال : ثنا حفص ، قال : ثنا الحكم بن أبان ،

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف الحسين بن داود سنيد ، والقاسم ومنصور بن هارون لم أعثر لهما على ترجمة ؛ لكن الأثر يتقوى بالطريق الأخرى عند ابن أبي حاتم ، فيكون حسناً لغيره.

[٥٢٦] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/٦٠) ،وعزاه إلى عبد بن حميد،وابن المنذر،وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمّد بن علي المروزي البغدادي . سمع : علي بن خشرم ، ومحمد بن يحيى القطيعي ، وإسحاق الكوسج ، وغيرهم . روى عنه : المراوزة ، ومحمد بن مخلد الدوري ، وأبو بكر بن أبي دارم . قال الخطيب : وكان ثقة . تاريخ بغداد (٣/٦٨) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١-٢٩٠هـ ص٢٨١).

ــ الحسين بن سعد بن علي بن الحسين بن واقد ، لم أعثر على ترجمته . لكن قد ورد ذكره في الكامل لابن عدي (٥/٣٦٦) ، قال ابن عدي : ثنا محمّد بن عبدالرحمن الدغولي ، ثنا الحسين بن سعد بن سعيد ابن بنت علي بن الحسين بن واقد ، وقال : ثني جدي علي ، ثني جدي ... الخ .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات**؛ سوى الحسين بن سعد ؛ فلم أعثر على ترجمته .

[٥٢٧] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (٤٢) من طريق عباس بن عبدالله الترقفي ، =

عن عكرمة، قوله: ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [فصّلت ، الآيتان : ٦-٧] قال : (هم الذين لا يقولون : لا إله إلاّ الله)(١) .

= عن حفص بن عمر به مثله .

وأخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٣٩) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه به مثله.

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣٣٣/٣) من طريق الطبراني به .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور(٣١٣/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف حفص بن عمر العدني .

(١) اختلف المفسّرون في المراد بالزكاة في هذه الآية ، فذهب بعضهم إلى أن المراد : شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وذهب بعضهم الآخر إلى أن المراد زكاة المال .

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (١٥٣/٧) :(والمراد بالزكاة هاهنا : طهارة النفس من الأخلاق الرذيلة ، ومن أهم ذلك طهارة النفس من الشرك ، وزكاة المال إنما سميت زكاة لأنها تطهرة من الحرام ،وتكون سبباً لزيادته وبركته، وكثرة نفعه، وتوفيقا إلى استعماله في الطاعات). اهـ.

وقال الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى (٥٦٠/٦) – عند تفسيره لهذه الآية : (﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ أي :(الذين عبدوا من دونه من لا يملك نفعاً ولا ضرّاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً ، ودسوا أنفسهم ، فلم يزكّوها بتوحيد ربّهم والإخلاص له ، ولم يصلّوا ولا زكوا ، فلا إخلاص منهم للخالق بالتوحيد والصلاة ، ولا نفع للخلق منهم بالزكاة وغيرها). اهـ.

[٥٢٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٦٤٠) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتـــادة : ﴿ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ [الشورى ، الآية : ١٣] قال: (أنكرها المشركون ،وكبرعليهم شهادة أن لا إله إلاّ الله، فصادمها إبليس وجنوده ، فأبى الله تبارك وتعالى إلاّ أن يمضيها ، وينصرهـــا ، ويفلجها ، ويظهرها على من ناوأها).

[٥٢٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٣٢) : ثني المثنى ، ثنا محمّد ابن جعفر ، قال : ثنا عثمان بن غياث ، قال : سمعت عكرمة في هذه الآيـــة : ﴿ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٣] قال : (هـــم مـــن أبى أن يقول : لا إله إلاّ الله) .

---

[٥٢٨] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور(٧/٣٤٠) ،وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٢٩] ــ التخريج :

أخرجه :

الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٥٦) ، قال : ثنا محمّد بن صالح بن الوليد النرسي ، ثنا مالك ابن سعد القيسي ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا عثمان بن غياث ؛ فذكره بنحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٣٣٤) من طريق محمّد بن عيسى ، ثنا روح ، عن عثمان بن غياث به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٤٩٦) ، وعزاه إلى ابن جرير . =

[٥٣٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٣٠) : ثنا بشر بن معـــاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قولـــه : ﴿ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٣] : (والظالم : الذي أبى أن يقول : لا إله إلا الله).

[٥٣١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢٨/١) : ثنـــا أبي ، ثنـــا محمد بن خلف ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قوله : ﴿ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٣] : (يعني : على من أبى أن يقول : لا إله إلا الله) .

= وأشار إليها ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢٨/١) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ المثنى هو ابن إبراهيم ، ومحمد بن جعفر هو المعروف بغندر .

ــ عثمان بن غياث ، الراسبي أو الزهراني ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة . التقريب(٤٥٤٠).

□ **درجة الأثر : في إسناده المثنى بن إبراهيم ؛** لم أعثر على ترجمته . لكن للأثر طرق أخرى يصح بها.

[٥٣٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابـــن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، وأبي الشيخ ؛ ولفظه : (وإن الظالم الذي أبى أن يقول : لا إله إلا الله) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٣١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٥٣٢] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٢٨/١) : ثنا أبي ، ثنا عمرو بن رافع ، ثنا عمرو بن أبجر ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٢٥] : (بـ : لا إله إلا الله من الشرك).

[٥٣٣] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٥١) : ثني المثنى ، قال : ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع ،

= □ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن خلف هو ابن عمار العسقلاني . أبو نصر ، صدوق ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٦٠ هـ التقريب (٥٨٩٦) .

ـ آدم هو ابن أبي إياس ، والربيع هو ابن أنس .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٣٢] ـ التخريج :

أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء (١٥٦١) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، ثنا أبي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء بن السائب به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي . أبو حجر ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧هـ . التقريب (٥٠٦٣) .

ـ عمرو بن أبجر ، لعله : ابن أبي قيس الرازي الأزرق ،كوفي نزل الري ،صدوق له أوهام ، من الثامنة . التقريب (٥١٣٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لاختلاط عطاء بن السائب .

[٥٣٣] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٠/١) ، قال : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم : فذكره بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/١) ، وعزاه إلى ابن جرير . =

عن أبي العالية في قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٨٣] قال:(أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ، وأن لا يعبدوا غيره).

[٥٣٤] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢١٤٦/٧) : ثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ﴾ [يوسف ، الآية : ٤٠] قال : (أسس الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له).

[٥٣٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٦٦٤) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، ثني الحجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس قال:﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي ، والمثنى وإن لم أعرفه ، إلا أنه قد تابعه عصام بن رواد العسقلاني ، وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦/٧) .

[٥٣٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٣٠٠) من طريق ابن أبي جعفر ، عن أبيه به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٩/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر ، وضعف أبيه .

[٥٣٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢١/٥) ، وعزاه إلى ابن جرير . =

(أصلها ثابت في الأرض) - وكذلك كان يقرؤها -. قال : (ذلـــك المؤمن ضرب مثله)، قال :(الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له)، قال : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ قال:(أصل عمله ثابت في الأرض)، ﴿ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [إبراهيم ، الآية : ٢٤] قال : ذكره في السماء).

[٥٣٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٥٢) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : أخبرنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قولـــه : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٨٣] قال : (أخذنـــا ميثاقهم أن يخلصوا لله ولا يعبدوا غيره) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٤٥].

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف** ؛ فيه ثلاث علل :

١- القاسم لم أعثر على ترجمته . ٢- ضعف الحسين بن داود .

٣- ضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٣٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ــ المثنى لم أعثر على ترجمته . ٢ــ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه.

٣ــ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي . ٤ــ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٣٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٤٨٢) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله : ﴿ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٢٩] قال : (في الإخلاص ؛ أن لا تدعوا غيره ، وأن تخلصوا له الدين).

[٥٣٨] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٨٢/١) : نا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٣]

---

[٥٣٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ـ المثنى لم أعثر على ترجمته . ٢ـ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه.

٣ـ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي . ٤ـ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٣٨] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٤٠٥٢) من طريق الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق به .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٣٧٦/٢) من طريق يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ؛ بلفظ : (كانوا على شريعة من الحق كلهم) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

قال : (كانوا على الهدى جميعا ، فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وكان أول نبي بعث نوح عليه السلام)[1] .

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) هذا الأثر - والآثار الواردة بعده ، وإن كان في بعض أسانيدها مقال - قد تضمنت أمرا مهما ، هو أن الأصل في الناس التوحيد وإخلاص العبادة لله تعالى وحده لا الشرك .

وهذا القول هو المأثور عن كثير من الصحابة، والتابعين ؛ كابن عباس ، وأبي بن كعب ، وابن مسعود رضي الله عنهم ، وأبي العالية ، وعكرمة ، وقتادة ، ومجاهد ، وغيرهم.

ومما يدل على صحة هذا القول أيضا ما يلي :

١- قراءة عبد الله بن مسعودوأبي بن كعب رضي الله عنهما لقوله : : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ الآية،فقد كانا يقرآنها : ﴿ **كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين** ﴾، وهي قراءة صحيحة ثابتة عنهما رضي الله عنهما ، وهي أيضا بمثابة التفسير للآية .

٢- هذا القول هو الموافق للواقع ، فإن الناس في عهد آدم عليه السلام ؛ كانوا على ملته في التوحيد والإيمان ، ثم طرأ الشرك والضلال بعد قرون طويلة ، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما : (كان بين آدم ونوح عشرة قرون ، كلهم على شريعة من الحق ، فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين). أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٠٥١) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤٦) وصححه،ووافقه الذهبي.

٣- أن هذا القول يوافق ما دلت عليه الآيات والأحاديث ، بأن الله تعالى فطر عباده على توحيده والإقرار بوجوده ؛ كقوله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ﴾: [سورة الروم ، الآية : ٣٠]، وقوله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ..) الحديث .

فهذه الآية، والحديث، يدلان بصراحة على أن التوحيد هو الأصل، والشرك طارئ عليه ، وأن الناس كانوا على الهدى والحق قبل أن تجتالهم الشياطين عن ذلك الدين والهدى .

٤- الأقوال المنقولة عن بعض الصحابة والتابعين في أن الشرك هو الأصل ، أقوال ضعيفة لا تقوم بها الحجة ، والمعتمد في فهم نصوص الكتاب، والسنة الأقوال الصحيحة لا الضعيفة ، وقد ضعف هذه الأقوال بعض أهل العلم المحققين ؛ كابن القيم، وابن كثير رحمهما الله تعالى . =

[٥٣٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٤٠٦١) : حدثت عن عمار بن الحسين ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع : ﴿ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٣] : (فهداهم الله عند الاختلاف ، أنهم أقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف ، أقاموا على الإخلاص لله وحده ، وعبادته لا شريك له ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، فأقاموا على الأمر الأول الذي كان قبل الاختلاف ، واعتزلوا الاختلاف ، فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة ،كانوا شهداء على قوم نوح ،وقوم هود ، وقوم صالح ، وقوم شعيب ، وآل فرعون ؛ أن رسلهم قد بلغوهم ، وأنهم كذبوا رسلهم). وهي في قراءة أبي بن كعب : (ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) ، فكان أبو العالية يقول في هذه الآية : (المخرج من الشبهات، والضلالات، والفتن) .

= وجماع القول أن الذي دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة : أن التوحيد والإيمان ، هو الأصل في بني آدم وأما الشرك فهو مما طرأ عليهم ، بل إن الشرك مما ابتدعه بعض البشر بشبهات زينها الشيطان من جهة المقاييس الفاسدة ، فأضل بها كثيرا من البشر .

وهذا الشرك المبتدع لم يترل الله به كتابا ولا أرسل به رسولا ، والكتب السماوية والرسل جميعا ، من أولهم إلى آخرهم ؛ إنما دعوا إلى التوحيد والإخلاص ، ونبذ الشرك والكفر .

وللمزيد من بحث المسألة ينظر : مجموع الفتاوى (١٠٦/٢٠ و٦٠٤/٢٨-٦٠٥) ، إغاثة اللهفان (٢٩٣/٢) ، تفسير ابن كثير (٣٦٤/١-٣٦٥) ، دعوة التوحيد للشيخ محمد خليل هراس (ص٩٠-١٠٤) .

[٥٣٩] ــ التخريج :

أورد السيوطي في الدر المنثور (٥٨٤/١) قوله : وهي قراءة أبي بن كعب ..الخ . =

[٥٤٠] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٦٢/٥) : ثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله:﴿ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٢٩] : (يقول : أخلصوا له الدين ، كما بدأكم في زمان آدم ، حيث فطرهم على الإسلام ، يقول : فادعوه كذلك ؛ لا تدعوا إلها غيره ، وأمرهم أن يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ، ثم يوجهوا وجوههم إلى البيت الحرام) .

[٥٤١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٤٠٥٩) : ثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط ،

= □ **رجال الإسناد :**

ــ عمار بن الحسين – كذا في المطبوع – وصوابه الحسن – الهلالي ، أبو الحسن الرازي ، نزيل نسا ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢ هـ. التقريب (٤٨٥٣) .

ــ الربيع هو ابن أنس .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛لجهالة الراوي عن عمار بن الحسين ، وضعف عبدالله ابن أبي جعفر، وضعف أبيه .

[٥٤٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٧/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر، وضعف أبيه .

[٥٤١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

عن السدي : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٣] : (يقول : دينا واحدا ؛ على دين آدم ، فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين).

[٥٤٢] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٩٣٧) : ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، عن أسباط ، عن السدي، قوله : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس ، الآية : ١٩] : (يقول : كان الناس أهل دين واحد ، على دين آدم ، فكفروا ، فلولا أن ربك أجلهم إلى يوم القيامة لقضي بينهم) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٥٤٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٥٠) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبدالله بن سليمان هو ابن أبي داود السجستاني .

ــ الحسين بن علي هو ابن مهران الفسوي . أبو العباس ، روى عن : عامر بن الفرات . روى عنه : ابن أبي داود السجستاني ، والوليد بن أبان . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل (٣/٥٦) .

ــ عامر بن الفرات ، أبو عمرو الهذلي . من أهل الشام ، يروي عن : شعبة ، وابن أبي ذئب. روى عنه : عمار بن الحسين الهمداني . ذكره ابن حبان في الثقات . الثقات (٨/٥٠١) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر ، وعامر بن الفرات مجهول الحال .

[٥٤٣] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٤٢) : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : كان علي بن الحسين يعلم ولده يقول : (قل : آمنت بالله ، وكفرت بالطاغوت) .

[٥٤٤] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٤٨) : ثنا هشيم ، عن العوام ، عن إبراهيم التيمي ، قال : (كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي الصلاة ، ويعرب أول ما يتكلم يقول : لا إله إلا الله ، سبع مرات ، فيكون ذلك أول شيء يتكلم به) .

---

[٥٤٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حاتم بن إسماعيل هو المدني .

ــ جعفر هو ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله ، المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨ هــ . التقريب (٩٥٨).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٤٤] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٧٩٧٧)، قال : ثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب به نحوه.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٢ ، ٤٦٥] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لأجل هشيم بن بشير ، فهو مدلس، وقد عنعنه .

[٥٤٥] ــ قال الطبراني في كتاب الدعاء (١٦٢٧) : ثنا أحمد بن الجعد الوشا ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب في قوله ﷻ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات ، الآية : ٥٦] قال : (إلا ليقولوا : لا إله إلا الله).

[٥٤٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٤٥٨) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾ [النحل ، الآية : ٢] : (إنما بعث الله المرسلين أن يوحدوا الله وحده ، ويطاع أمره ، ويجتنب سخطه).

---

[٥٤٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن الجعد الوشا . سمع : محمد بن بكار بن الريان ، وعبدالأعلى بن حماد ، وسويد ابن سعيد ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم . روى عنه : محمد بن مخلد ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو علي الصواف ، وآخرون . قال الدارقطني : ليس به بأس . توفي سنة ٣٠١هـ .

تاريخ بغداد (٥٦/٥) ، سير أعلام النبلاء (١٤٨/١٤) .

ــ محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي ، الرصافي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨هـ . التقريب (٥٧٩٥).

ــ أبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي معشر ،وقد قال الإمام أحمد : يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير . تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٩) .

[٥٤٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٥٤٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٨٥٣٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب ، الآية : ٤٦] : (إلى شهادة أن لا إله إلا الله) .

[٥٤٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٦٧٦٠) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة :﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٩] :(والإسلام : شهادة أن لا إله إلا الله ، والإقرار بما جاء من عند الله ، وهو دين الله الذي شرع لنفسه ،

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٤٧] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٢٥) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٤٨] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/١٦٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢]. =

وبعث به رسله ، ودل عليه أولياءه ، لا يقبل غيره ، ولا يجزي إلا به)[1] .

[٥٤٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٥٣٨) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ٢٥] قال : (أرسلت الرسل بالإخلاص والتوحيد ، لا يقبل منهم عمل حتى يقولوه ويقروا به ، والشرائع مختلفة ؛ في التوراة شريعة ، وفي الإنجيل شريعة ، وفي القرآن شريعة ، حلال وحرام ، وهذا كله في الإخلاص لله وحده ، والتوحيد له).

= □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) تفسير قتادة رحمه الله للإسلام بأنه شهادة أن لا إله إلا الله : تفسير صحيح ؛ لأن هذه الشهادة هي رأس الإسلام مطلقا ، وبها بعث الله جميع الرسل ؛ كما قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [النحل ، الآية : ٣٦].

ودين الإسلام هو دين الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران:٨٥] عام في كل زمان ومكان ، فنوح وإبراهيم ويعقوب والأسباط وموسى وعيسى والحواريون كلهم دينهم الإسلام ، الذي هو عبادة الله لا شريك له . – ثم ساق جملة من الآيات القرآنية الدالة على أن الإسلام هو دين الأنبياء جميعا ، وقال بعد ذلك – : فدين الأنبياء واحد ، وإن تنوعت شرائعهم ؛ كما في الصحيحين عن النبي ﷺ : (إنا معشر الأنبياء ديننا واحد). اهـ . مجموع الفتاوى (١١/٢١٩-٢٢٠) .

فالإسلام العام — الذي هو التوحيد — هو القدر الذي اتفق عليه الأنبياء والمرسلون ؛ لا يختلف من رسالة إلى أخرى ، وهو عبادة الله وحده لا شريك له ، وهو حقيقة دين الإسلام ، فمن استكبر عن عبادة الله لم يكن مسلما ، ومن عبد مع الله غيره لم يكن مسلما ، وإنما تكون عبادته بطاعته وطاعة رسله ، فكل رسول بعث بشريعة فالعمل بها في وقتها هو دين الإسلام .

[٥٤٩] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٢٣) ، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم . =

[٥٥٠] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٨٨٥) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : سعيد ، عن قتادة :﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ﴾ [الزخرف ، الآية : ٤٥] : (يقول : سل أهل التوراة والإنجيل ؛ هل جاءهم الرسل إلا بالتوحيد أن يوحدوا الله وحده ؟).

[٥٥١] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٦٧٦١) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قال : ثنا أبو العالية في قوله : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٩]

- □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٥٠] ـ التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (١٩٧/٣) عن معمر ، عن قتادة قال : (يقول : سل أهل الكتاب ؛ أكانت الرسل تأتيهم بالتوحيد ؟ ... أكانت تأتيهم بالإخلاص ؟).

وأورده السيوطي في الدرالمنثور(٣٨١/٧)، عزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٥١] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦١٧/٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه به مثله .

قال : (الإسلام : الإخلاص لله وحده ، وعبادته لا شريك له ،وإقـــام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وسائر الفرائض لهذا تبع) .

[٥٥٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٤٠١) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العاليـــة : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجـر ، الآيــة : ٩٢] قال: (يسأل العباد كلهم عن خلتين يوم القيامة : عما كانوا يعبدون ، وعمــا أجابوا المرسلين).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ــ المثنى لم أعثر على ترجمته . ٢ــ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجدمن وثقه.

٣ــ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي . ٤ــ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٥٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥، ٤٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له ثلاث علل :

١- القاسم لم أعثر على ترجمته . ٢- ضعف الحسين بن داود .

٣ــ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٥٣] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٤٨٨) : ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد : ﴿ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٢] : (أنه إله واحد في التوراة والإنجيل) .

[٥٥٤] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١١٦١٥) : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي : ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَامِ ﴾ [المائدة ، الآية : ١٦] قال : (سبيل الله الذي شرع الله لعباده ، ودعاهم إليه ، وابتعث به رسله ، وهو الإسلام الذي لا يقبل من أحد عملا إلا به ؛ لا اليهودية، ولا النصرانية، ولا المجوسية).

---

[٥٥٣] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٣٣/١) من طريق الفريابي ، عن سفيان به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٩/١) ، وعزاه إلى وكيع ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٤٩٠) قال : ثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ :(يقول : وأنتم تعلمون أنه لا ند له في التوراة والإنجيل).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو مبهم ، لكنه يتقوى بالطريق الأخرى ، فيكون حسنا لغيره .

[٥٥٤] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨ ، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

شروط كلمة الإخلاص

لما كان معنى لا إله إلاّ الله أنه : لا معبود بحقّ سوى الله تعالى ، ولما كان كثير من الناس يقولها ، وهو لا يعرف الإخلاص ولا اليقين ، أو يقولها تقليداً أو عادةً ، ولم يخالط الإيمان بشاشة قلبه ؛ فإنه لا بد من بيان شروط هذه الكلمة العظيمة ، ومعرفة ما قيدت به من القيود الثقال .

يقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى - مبيّناً أن المراد من ذكر الشروط لكلمة التوحيد ليس حفظها ؛ كما يظن بعض الناس ، بل المراد التزامها والعمل بمقتضاها - : (ليس المراد من هذا عدّ ألفاظها وحفظها ، فكم من عامّي اجتمعت فيه والتزمها ، ولو قيل له : اعددها ، لم يحسن ذلك ، وكم من حافظ لألفاظها يجري فيها كالسهم ، وتراه يقع كثيراً فيما ينافيها ! والتوفيق بيد الله).[1] اهـ.

وقبل الشروع في ذكر شروطها ؛ لا بد من معرفة روح هذه الكلمة وسرّها ، ومن أنفس ما قيل في ذلك : ما قاله ابن القيّم رحمه الله تعالى ، حيث قال : (وروح هذه الكلمة وسرّها : إفراد الربّ - جلّ ثناؤه ، وتقدّست أسماؤه ، وتبارك اسمه ، وتعالى جَدُّه ، ولا إله غيره - بالمحبّة والإجلال والتعظيم والخوف والرجاء وتوابع ذلك ؛ من التوكّل والإنابة والرغبة والرهبة ، فلا يحبّ سواه ، وكلّ ما يحب - غيره - فإنما يحبّ تبعاً لمحبّته ، وكونه وسيلة إلى زيادة محبّته ، ولا يخاف سواه ، ولا يرجى سواه ، ولا ينذر إلاّ له ، ولا يتاب إلاّ إليه،

---

(١) معارج القبول (٣٣٣/١) .

و لا يطاع إلاّ أمره ، ولا يتحسب إلاّ به ، ولا يستغاث في الشدائد إلاّ به ، ولا يلتجأ إلاّ إليه ، ولا يسجد إلاّ له ، ولا يذبح إلاّ له وباسمه . ويجتمع ذلـــك في حرف واحد ، وهو : أن لا يعبد إلاّ إياه بجميع أنواع العبادة . فهذا هو تحقيـق شهادة أن لا إله إلاّ الله ، ولهذا حرم على النار من شهد أن لا إله إلاّ الله حقيقة الشهادة ، ومحال أن يدخل النار من تحقق بحقيقة هذه الشهادة ، وقام بها ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾ [المعارج ، الآية : ٣٣]، فيكون قائمـاً بشهادته في ظاهره وباطنه ، في قلبه وقالبه).[1] اهـ.

فإذا كانت كلمة التوحيد – لا إله إلاّ الله – سبباً لدخول الجنّة والنجاة من النار ، وهي مقتضية لذلك ؛ فإن المقتضي لا يعمل عملـه إلاّ باسـتجماع شروطه وانتفاء موانعه ، فقد يتخلّف عنه مقتضاه ؛ لفوات شرط من شروطـه، أو لوجود مانع من موانعه ، وهذا هو ما عليه المحققون من أهـل العلـم مـن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم .

يقول ابن رجب رحمه الله تعالى – بعد سياقه للأحاديث الواردة في فضـل كلمة الإخلاص – : (وأحاديث هذا الباب نوعان ؛ أحدهما : ما فيه أن من أتـى بالشهادتين دخل الجنة ، و لم يحجب عنها ، وهذا ظاهر . الثاني : ما فيه أنه يحـرم على النار ، وهذا قد حمله بعضهم على الخلود فيها ، أو على نار يخلد فيها أهلها . وقالت طائفة من العلماء : المراد من هذه الأحاديث أن "لا إله إلا الله" سـبب لدخول الجنة ، والنجاة من النار ، ومقتض لذلك ، ولكن المقتضـي لا يعمـل

---

(١) الجواب الكافي (ص٢٩٠).

عمله إلاّ باستجماع شروطه وانتفاء موانعه ، فقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه ، أو لوجود مانع ، هذا قول الحسن ووهب بن منبه ، وهو الأظهر)[1] اهـ.

وأما شروط كلمة التوحيد ، فتتمثّل فيما يلي :

١- العلم بمعناها ، ٢- اليقين المنافي للشكّ ، ٣- القبول ، ٤-الانقياد ، ٥- الصدق ، ٦- الإخلاص ، ٧- المحبّة .

فهذه الشروط متى ما اجتمعت في قائلها - علماً وعملاً - انتفع بها ، وكانت له نجاةً وفلاحاً ، ونوراً وبرهاناً ، وكان أسعد الناس بها .

وقد ورد عن بعض التابعين رحمهم الله تعالى ما يبيّن أن كلمة التوحيد تستلزم من قائلها أن يكون عارفاً لمعناها ، عاملا بمقتضاها ظاهراً وباطناً ، مع الاعتقاد الجازم لما تضمنته، والعمل به ، ومما ورد عنهم ما يلي :

[٥٥٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/٢٤٢) : ثنا محمّد بن يحيى ، ثنا العباس ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : (الحنيفية : شهادة أن لا إله إلاّ الله ، يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات والعمّات ، وما حرّم الله ﷻ ، والختان ، وكانت حنيفية في الشرك ، كانوا أهل الشرك ، وكانوا يحرّمون في شركهم الأمهات والبنات والخالات والعمّات ، وكانوا يحجّون البيت، وينسكون المناسك) .

---

(١) كلمة الإخلاص وتحقيق معناها لابن رجب الحنبلي (ص١٢-١٣) .

[٥٥٥] ــ التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٦٠) ؛ قال معمر : وقال قتادة : (وقد تكون حنيفية =

[٥٥٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٩٠): ثني بشر بن معاذ،قال : ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة في قوله : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧] قال : (هذا مثل ضربه الله للمنافق ؛ تكلم بلا إله إلاّ الله ، فناكح بها المسلمين ، ووارث بها المسلمين ، وغازى بها المسلمين ، وحقن بها دمه وماله ، فلما كان عند الموت لم يكن لها أصل في قلبه ، ولا حقيقة في عمله ، فسلبها المنافق عند الموت ، فترك في ظلمات وعمي يتكسع فيها كما كان أعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته ، وصم عن الحق فلا يبصرونه) .

=في شرك ، ومن الحنيفية الختان ، وتحريم نكاح الأمّ والبنت والأخت ؛ ولكن الله قال : ﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران، الآية :٦٧]) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٥٥٦] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨٣/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٥٧] ــ قال الأصبهاني في كتاب الحجة في بيان المحجة(٢/١٥٢) :

أخبرنا أحمد بن عبدالغفار ، أبنا أبو بكر بن أبي نصر ، نا أبو محمد بن حيـــان ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم ، نا أبو زرعة ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا حكام ،عن الحسن بن عميرة ، قال: قيل للحسن : إن ناسا يقولون : من قال : لا إله إلا الله ، دخل الجنة . قال : (من قال : لا إله إلا الله ، فـــأدى حقـــها وفرضها ، دخل الجنة) .

---

[٥٥٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن عبد الغفار هو ابن أشته الأصبهاني . روى عن : علي بن ميلـــة ، وأبي ســـعيد النقاش ، وطائفة . سمع منه : أبو القاسم الأصبهاني، والسلفي ،وأبو سعيد البغدادي .قال عنه الذهبي : الشيخ الثقة المسند . توفي سنة ٤٩١هـــ .

التقييد لابن نقطة (ص١٤٨رقم ١٧٠) ، سير أعلام النبلاء (١٨٣/١٧) .

ــ أبو بكر بن أبي نصر ، لم أعثر على ترجمته .

ــ أبو محمد بن حيان هو أبو الشيخ الأصبهاني .

ــ عبدالله بن محمد بن عبدالكريم هو ابن أخي أبي زرعة الرازي . روى عن : بحر بن نصر ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، وعلي بن سهل ، والعراقيين والرازيين . روى عنه : أبو الشيخ وغـيره ، وقال عنه : كثير الحديث ، ثقة ، صاحب أصول . توفي سنة ٣٢٠هـــ .

أخبار أصبهان (٧٦/٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١-٣٢٠هـــ ص ٦٠٦-٦٠٧) .

ــ أبوزرعة هو عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ الرازي . إمام حافظ، ثقة مشهور، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٤هـــ . التقريب (٤٣٤٦) .

ــ حكام هو ابن سلم الرازي .

ــ الحسن بن عميرة ، بصري روى عن الحسن البصري ، ومسلم بن يسار . روى عنه : =

[٥٥٨] ـ قال ابن أبي الدنيا في حسن الظنّ بالله ﷻ (١٠٣) : ثنـا أزهر بن مروان الرقاشي ، ثنا شملة بن هزال أبو الحتروش البختري ، قال : سمعت الحسن رحمه الله في جنازة فيها الفرزدق ، والقوم حافّين بالقبر يتذاكرون الموت ، فقال الحسن :(يا أبا فراس ! ما أعددت لهذا ؟) قال : شهادة أن لا إله إلاّ الله ؛ منذ ثمانين سنة . فقال : (اثبت عليها وأبشر !)– أو نحو هذا –.

وفي غير حديث الأزهر : قال : فقال الحسن : (نعمت العدّة ، ونعمت العدة).

= حكام بن سلم . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٣١/٣) ، الثقات (١٦٤/٦) .

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف**؛ لجهالة حال الحسن بن عميرة ، وأبو بكر بن أبي نصر لم أعرفه ؛ لكن يشهد لهذا الأثر ما يأتي من رواية ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله ﷻ [الأثر رقم ٥٥٨].

[٥٥٨] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (١٤٠/٧) قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال :ثنا بكار بن الصقر ، قال : (رأيت الحسن جالساً على قبر أبي رجاء العطاردي ، حيال اللحد ، وقد مدّ على القبر ثـوب أبيض ، فلم يغيّره ولم ينكره حتى فرغ من القبر ، والفرزدق قاعد قبالته ، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد ! تدري ما يقول هؤلاء ؟ قال : لا ؛ وما يقولون يا أبا فراس ؟ قال : يقولون : قعد على هذا القبر اليوم خير أهل البصرة ، وشر أهل البصرة . قال : ومن يعنون بذاك ؟ قال : يعنونني وإياك . قال الحسن : يا أبا فراس ! لست بخير أهل البصرة ، ولست بشرها ، ولكن أخبرني ما أعددت لهذا المضجع ؟ وأومـأ بيده إلى اللحد . قال : الخير الكثير أعددت يا أبا سعيد ! قال : وما هو ؟ قال : شهادة أن لا إلـه إلاّ الله ، منذ ثمانين سنة . قال الحسن : الخير الكثير أعددت يا أبا فراس !).

وأخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٦٦/١٤) ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : نا أبو موسى =

[٥٥٩] ــ قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير (١/٩٥) : قــال لي إسحاق : أخبرني عبد الملك بن محمد الذماري ، سمع محمد بن سعيد بن رمانة ، سمــع أبــاه ، عــن وهــب ابـــن منبـــه ، قـــال :

= التميمي ، قال : توفيت النوار – امرأة الفرزدق – ، فخرج في جنازتها وجوه أهل البصرة ، وخرج فيها الحسن ، فقال الحسن للفرزدق :(ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس ؟) قال : شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة . قال : فلما دفنت قام على قبرها ، فقال :

أخـــاف وراء القـــبر إن لم يعـــافني ... أشـــد مـــن القـــبر التـــهابا وضيقـــا
إذا جـــاءني يـــوم القيامـــة قـــائد ... عنيـــف وســـواق يســـوق الفرزدقـــا
لقد خاب مـــن أولاد آدم مـــن مشـــى ... إلى النار معـــلول القـــلادة أزرقـــا

وأورد ابن رجب هذه القصة في كتابه كلمة الإخلاص وتحقيق معناهــا(ص١٤)،ولفظــها عنده : (وقال الحسن للفرزدق – وهو يدفن امرأته – : ما أعددت لهذا اليوم ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة . قال الحسن : نعم العدة ! لكن لـــ لا إله إلا الله شروطا ، فإيـــاك وقـــذف المحصنة ! قال : هل من توبة ؟ قال : نعم). اهـــ.

□ **رجال الإسناد :**

ــ أزهر بن مروان الرقاشي النواء ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣هـــ . التقريب(٣١٤).

ــ شملة بن هزال ، أبو حتروش البصري . روى عن : رجاء بن حيوة . قال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف . وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

ميزان الاعتدال (٢/٢٨٠) ، لسان الميزان (٣/١٥٣-١٥٤) .

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف**؛ لضعف شملة بن هزال ؛لكنه يتقوى بالطرق الأخرى ، فيكون حسنا بمجموع طرقه .

[٥٥٩] ــ التخريج :

أخرجه :

البخاري في صحيحه معلقا (٣/١٠٩ فتح الباري) ، قال : وقيل لوهب بن منبه : =

(لا إله إلاّ الله : مفتاح الجنة ، وليس من مفتاح إلاّ وله أسنان).

= أليس لا إله إلاّ الله مفتاح الجنة ؟ قال :(بلى ، ولكن ليس مفتاح إلاّ له أسنان ، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك ، وإلا لم يفتح لك) .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٦٦/٤)،وفي صفة الجنة (١٩١) من طريق إسحاق بن راهويه به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٨) ،

وابن حجر في تغليق التعليق (٤٥٤/٢) ؛

كلاهما من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن محمّد بن سعيد ، عن أبيه ، قال : قال رجل لوهب ؛ فذكره بنحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨٧/٧) ، وعزاه إلى البخاري في تاريخه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ إسحاق هو ابن راهويه .

ـ محمّد بن سعيد بن رمانة . روى عن : أبيه ، ومكحول . روى عنه : قدامة بن موسى ، وعبد الملك بن محمّد الذماري . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٢١٤/٧) ، الثقات (٣٥/٩) .

ـ سعيد بن رمانة لم أعثر على ترجمته .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لجهالة حال محمّد بن سعيد بن رمانة وأبيه .

الفصل الثاني

العبادة وذكر شئ من أنـواعها

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : عبادة الله تعالى هي الغاية من خلق العباد.

المبحث الثاني : الخوف من الله تعالى.

المبحث الثالث : حسن الظن بالله تعالى.

المبحث الرابع : التوكل على الله تعالى.

المبحث الخامس : الإخلاص لله تعالى.

المبحث السادس : النـــــــذر.

المبحث السابع : الدعـــــاء .

تمهيد

تقدّم في المبحث السابق بيان أهمية توحيد الألوهية ، وعظم شأنه ، وأن حقيقته إفراد الله تعالى بالعبادات كلّها ، ولهذا يطلق على هذا القسم من التوحيد : توحيد العبادة .

وقد تنوعت عبارات أئمة السنة في تعريف العبادة ، ومن أجمع تلك التعاريف ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في رسالة العبودية ؛ بقوله : (العبادة : اسم جامع لكل ما يحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة). ثم أخذ يبيّن رحمه الله تعالى أنواعاً من العبادات التي يتقرّب بها إلى الله تعالى ، فيقول : (فالصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وبرّ الوالدين ، وصلة الأرحام ، والوفاء بالعهود ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجهاد الكفار والمنافقين ، والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك ؛من الآدميين والبهائم ، والدعاء، والذكر والقراءة ، وأمثال ذلك من العبادة . وكذلك حبّ الله ورسوله ، وخشية الله ، والإنابة إليه ، وإخلاص الدين له ،والصبر لحكمه ،والشكر لنعمه ، والرضى بقضائه ، والتوكّل عليه ، والرجاء لرحمته ، والخوف من عذابه ، وأمثال ذلك : هي من العبادة).[1] اهـ .

فمن هذا التعريف الجامع للعبادة ؛ يظهر شمولها للأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة ، فهناك عبادات قولية ، وهناك عبادات عملية ،

(١) العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص٨).

وهناك عبادات اعتقادية ، وهذا يعني أن العبادة تصدر عن القلب ، وعن اللسان ، وعن الجوارح .

فالعبادات الاعتقادية تتضمّن اعتقاد أن الله تعالى هو الذي لـــه الخلــق والأمر ، وأنه لا معبود بحقّ سواه ، وهو عز وجل الذي يســـتحقّ وحـــده أن تصرف له المحبة ، والرجاء ، والخوف ، والخشوع ، والإنابـــة ، والتوكّـــل ، وإخلاص العمل له ؛ فهذه المطالب هي نصيب القلب من العبادة .

والعبادات القولية تتضمّن النطق بالشهادتين ، وتلاوة القرآن الكـــريم ، والتلفّظ بالأذكار في سائر الأحوال والأوقات ، والدعاء ، وصدق الحديـــث ، وغير ذلك مما يقوم باللسان .

والعبادات العملية تتضمّن ما يقوم به العبد ؛ من طـــهارة ، وصـــلاة ، وزكاة ، وصيام ، وحج ، وجهاد في سبيل الله ، وسائر الواجبات والمندوبـــات التي تنشأ عن الجوارح .

ومما ينبغي أن يُعلم: أن العبادة الشرعية لا تكون مرضيّة ومقبولة عند الله تعالى إلاّ إذا استوفت شروطها ، وإلا فهي مردودة على صاحبها غير مقبولة.

وتتمثّل هذه الشروط في الأمور الآتية :

١- أن يكون العمل خالصاً لله تعالى ؛ لقوله عز وجل : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ الآية [البينة ، الآية : ٥].

٢- أن يكون العمل موافقا لما جاء به النبي ﷺ ؛ لقوله تعـــالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾ [الحشر ، الآية : ٧].

فالإخلاص والمتابعة هما أساس قبول العمـــل ، فـــإذا وجـــد أحدهمـــا

ولم يوجد الآخر لم يقبل العمل . وهذان الشرطان هما تحقيق شهادة أن لا إلـه إلاّ الله ، وأن محمّداً رسول الله .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (فكل عمل أريد بـه غيرالله لم يكن لله ، وكل عمل لا يوافق شرع الله لم يكن لله ، بل لا يكـون لله إلاّ ما جمع الوصفين : أن يكون لله ، وأن يكون موافقاً لمحبـة الله ورسـوله ، وهـو الواجب والمستحبّ ؛ كما قال تعـالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف ، الآية : ١١٠].

فلا بد من العمل الصالح ، وهو الواجب والمستحبّ ، ولا بد أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى ؛ كما قال تعـالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقـرة ، الآيـة : ١١٢]. إلى أن قال :(وهذا الأصل هو أصل الدين ، وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين ، وبه أرسل الله الرسل وأنزل الكتب ، وإليه دعا الرسول ﷺ ، وعليـه جاهد ،وبه أمر، وفيه رغّب ،وهو قطب الدين الذي يدورعليه رحاه).[1] اهـ.

وفيما يلي سياق لأقوال التابعين رحمهم الله تعالى في بيان أهمية العبادة ، وذكر جملة من العبادات التي يتقرّب بها إلى الله ﷻ :

---

(١) العبودية (ص٩٩-١٠٠) .

عبادة الله تعالى هي الغاية من خلق العباد

[٥٦٠] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٤) : ثنا عفان ، قال: ثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، قال : سمعت أبا الجوزاء يقول في هذه الآية : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [الذاريات ، الآيتان : ٥٦-٥٧] : (قال : أنا أرزقهم ، وأنا أطعمهم ، ما خلقتهم إلاّ ليعبدون).[1] .

---

[٥٦٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٢٥) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عفان هو ابن مسلم الباهلي .

ــ سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو الحسن البصري ، أخو حماد ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧هـ . التقريب (٢٣٢٥) .

ــ عمرو بن مالك هو النكري، وأبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) ذكر ابن كثير في تفسيره (٧/٤٠١) أن الربيع بن أنس قال : ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ :(أي : إلا للعبادة). وقال السدي (من العبادة ما ينفع ، ومنها ما لا ينفع ،﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ ، هذا منهم عبادة ، وليس ينفعهم مع الشرك .

وقد أورد شيخ الإسلام ابن تيمية هذه الأقوال في درء تعارض العقل والنقل (٨/٤٧٨-٤٧٩) ، وقال عقبها : (روى هذه الأقوال ابن أبي حاتم بأسانيدها) ، ثم قال :(وذكر الثعلبي عن مجاهد : إلا ليعرفون . قال : ولقد أحسن في هذا القول ؛ لأنه لو لم يخلقهم لما عرف وجوده وتوحيده). اهـ.

[٥٦١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/٢٧) : ثنا أبي ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[الفاتحة ، الآية : ٢] قال : (الإنس عالم ، والجنّ عالم ، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم ، أو أربعة عشر ألف عالم ، من الملائكة على الأرض ، والأرض أربع زوايا ؛ ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم، وخمسمائة عالم ، خلقهم لعبادته)[1] .

---

[٥٦١] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٦٤) عن أحمد بن حازم الغفاري ، عن عبيد الله بن موسى به مثله .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٩) من طريق جعفر بن عوف ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٣٤) ، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ١٠٦].

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف؛** لضعف أبي جعفر الرازي .

(١) ذكر ابن كثير هذا الأثر في تفسيره (١/٤٩٠) ، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم ، وقال عقبه : (وهذا كلام غريب يحتاج إلى دليل صحيح) .

[٥٦٢] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٥١٢/٨) : ثنا أبي ، ثنا عمرو بن رافع ، ثنا سليمان بن عامر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ [المؤمنون الآية:١١٥] قال : (ما خلقتكم عبثاً ، ولكن خلقتكم للعبادة).

[٥٦٣] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٩/١) : ثنا الحسن بن محمّد بن الصباح ،ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة في قوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة ، الآية ٥:] قال:(يأمركم أن تخلصوا له العبادة، وأن تستعينوه على أمركم) .

---

[٥٦٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمرو بن رافع هو ابن الفرات .

ــ سليمان بن عامر بن عمير الكندي ، المروزي ، صدوق ، من التاسعة.التقريب (٢٥٩١).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٦٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٢٢ ، ٢٠٨].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ،واختلاط سعيد بن أبي عروبة لا يضر ؛ لأن عبد الوهاب بن عطاء ممن سمع منه قبل الاختلاط . الكواكب النيرات (ص٤٥) .

الخوف من الله تعالى

[٥٦٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٤٥٢) : ثني الحارث ، قال: ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا أبو سعد المدني ، قال : ثني من سمع عروة بن الزبير يقول : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٢٦] قال : (خشية الله)[1] .

---

[٥٦٤] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣/٤٣٤) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الحارث هو ابن أبي أسامة ، وعبد العزيز هو ابن أبان .

ــ أبو سعد المدني ؛ لم أعثر على ترجمته ، وكذا قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (١٤٣٢٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدّاً**؛ لأجل عبد العزيز بن أبان ، والراوي عن عروة لم يسمّ.

(١) إن خشية الله تعالى والخوف منه من أعظم العبادات التي يتقرّب بها العبد إلى ربّه تبارك وتعالى ، وقد أثنى الله تبارك وتعالى على أهل الخشية والخوف في غير ما آية من القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ - إلى قوله - ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون ، الآيات : ٥٧-٦١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة ، الآيتان : ٧-٨].

يقول ابن القيّم رحمه الله تعالى : (ومن منازل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ منزلة الخوف ، وهي من أجل منازل الطريق وأنفعها للقلب ، وهي فرض على كلّ أحد ، ... والوجل ، والخوف ، والخشية ، والرهبة ؛ ألفاظ متقاربة غير مترادفة ، .. والخوف المحمود الصادق : ما حال بين صاحبه وبين محارم الله عز وجل ، فإذا تجاوز ذلك خيف منه اليأس والقنوط . =

[٥٦٥] ــ قال ابن سعد في الطبقات (٦/٨٠) : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: ثنا زائدة ،عن الأعمش ،عن مسلم ، عن مسروق، قال: (كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله) .

= وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية – قدّس الله روحه – يقول : الخوف المحمود ما حجزك عن محارم الله). اهـ باختصار من مدارج السالكين (١/٥٤٩-٥٥١) .

وقال ابن رجب رحمه الله تعالى : (والقدر الواجب من الخوف ما حمل على أداء الفرائض واجتناب المحارم ، فإن زاد على ذلك ، بحيث صار باعثا للنفوس على التشمير في نوافل الطاعات ، والانكفاف عن دقائق المكروهات ؛ كان ذلك فضلا محمودا ، فإن تزايد على ذلك بأن أورث مرضا أو موتا أو هما لازما ، بحيث يقطع السعي في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز وجل ؛ لم يكن محمودا ... ولا ننكر أن خشية الله وهيبته وعظمته في الصدور وإجلاله مقصود أيضا ، ولكن القدر النافع من ذلك ما كان عونا على التقرب إلى الله بفعل ما يحبه وترك ما يكرهه ، ومتى صار الخوف مانعا من ذلك وقاطعا ؛ فقد انعكس المقصود منه). اهـ . التخويف من النار (ص٢٨-٢٩) .

[٥٦٥] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٠٥) ،

والدارمي في سننه (١/٣٨٩) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢/٩٥) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٧٤٩) ؛

جميعهم من طريق الأعمش ، عن مسلم به مثله .

وأخرجه :

الإمام أحمد في الزهد (٢٠٤١) من طريق الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مرة ، عن مسروق به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن عبدالله بن يونس هو اليربوعي ، ومسلم هو ابن صبيح . =

[٥٦٦] ــ قال الآجري في أخلاق العلماء (ص١٣١) : أخبرنا أبو العباس أحمد بن زنجويه ، نا هشام بن عمار الدمشقي ، نا الوليد بن مسلم ، نا الأوزاعي ، قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : (العالم من خشي الله ، وخشية الله الورع) .

[٥٦٧] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٩٦/١) : ثنا عصام بن رواد العسقلاني ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي ،عن الربيع ،عن أبي العالية في قوله : ﴿ وَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة ، الآية : ٤٠] : (يقول : فاخشون) .

= ــ زائدة هو ابن قدامة الثقفي ،أبو الصلت الكوفي ، ثقة ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هــ وقيل بعدها . التقريب (١٩٩٣) .

ــ مسروق هو ابن الأجدع .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[٥٦٦] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٧/٣) من طريق محمّد بن خالد ،ثنا الوليد بن مسلم به؛ بلفظ : (العالم من يخشى الله ﷻ) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن زنجويه بن موسى ، أبو العباس المخرمي القطان . سمع : بشر بن الوليد ، وداود ابن رشيد ، ومحمد بن بكار . روى عنه : أبو لؤلؤ ، وابن المظفر . وثّقه الخطيب البغدادي ، توفي سنة ٣٠٤هــ . تاريخ بغداد (١٦٤/٤) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١-٣١٠ ص١٣٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٦٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨١٢) من طريق آدم به مثله . =

[٥٦٨] ـ قال ابن المبارك في الزهد (١٣٨-زوائد رواية نعيم بن حماد) : ثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، قال : (الخشية أن تخشى الله ؛ حتى تحول خشيته بينك وبين معصيته ، فتلك الخشية ، والذكر طاعة الله ، ومن أطاع الله فقد ذكره ، ومن لم يطع الله فليس بذاكر ، وإن أكثر التسبيح وتلاوة الكتاب) .

[٥٦٩] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٦٦٠) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾[إبراهيم ، الآية : ٢٤] قال : (هذا مثل الإيمان ؛ فالإيمان الشجرة الطيبة ، وأصله الثابت الذي لا يزول :الإخلاص لله ، وفرعه في السماء ؛ فرعه : خشية الله).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٦٨] ـ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٦/٤) من طريق ابن المبارك به .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير من صحيفة .

[٥٦٩] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٥٧٠] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية (٣) : ثنا محمّد بن يزيد ، قال: ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ابن أنس ، قال : (علامة الدين : الإخلاص لله ، وعلامة العلم:خشية الله).

[٥٧١] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٦٥) : عن الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٤٦] قال :(من خاف مقام الله عليه في الدنيا إذا همّ بمعصية أن يعملها تركها).

- □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ــ المثنى لم أعثر على ترجمته . ٢ــ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه.
٣ــ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي . ٤ــ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٧٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن يزيد الأدمي ، أبو جعفر الخراز ، البغدادي ، ثقة عابد ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥هـ. التقريب (٦٤٤٨).

ــ إسحاق بن سليمان هو الرازي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[٥٧١] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي الدنيا في التوبة (٥٣) من طريق منصور ، عن مجاهد به . =

[٥٧٢] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٥٣) : ثنا علـــي بـــن الجعد ، أبنا شعبة، عن منصور ، عن إبراهيم ومجاهد في قولـــه : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٤٦] قالا : (هو الرجل يريد أن يذنب الذنب ، فيذكر مقام ربّه فيدع الذنب) .

= وأخرجه :

نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك (١٣٦) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به نحوه .

وأخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٥٦٥/١٣) ،

وهناد في الزهد (٩٠٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في ذم الهوى (٢٤١)؛

كلاهما من طريق الأعمش ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧٠٦/٧) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شـــيبة، وهناد، وابن أبي الدنيا في التوبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر ، ولفظه : (هو الرجل يـــهم بالمعصية ، فيذكر مقامه فيترع عنها) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٥٧٢] ــ التخريج :

أخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٧٣٩) من طريق ابن أبي الدنيا .

وأخرجه :

الإمام أحمد في الزهد (٤٣٧) ، =

[٥٧٣] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٦٧) : ثنا حسين بن علي ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : (إنما الفقيه من يخاف الله) .

= وابن جرير في تفسيره (٣٣٠٨٤)؛

كلاهما من طريق شعبة ، عن منصور به نحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٢٨١) من طريق قتيبة ، عن جرير ، عن منصور ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧/٧٠٦) ، وعزاه إلى ابن جرير ، ولفظه : (إذا أراد أن يذنب أمسك مخافة الله) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ،البغدادي ،ثقة ثبت رُمي بالتشيّع ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٣٠هـ . التقريب (٤٧٣٢) .

ـ منصور هو ابن المعتمر ، وشعبة هو ابن الحجاج .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٥٧٣] ـ التخريج :

أخرجه :

أحمد في الزهد (٤٥٢) ،

والدارمي في سننه (١/٨٩) ،

وتمام الرازي في فوائده (٧٦٤) ،

وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٠) ،

وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله (١٥٤٧) ؛

جميعهم من طريق حسين بن علي ، عن ليث به مثله .

وأخرجه :

السهمي في تاريخ جرجان (ص٤٧٤) من طريق حسين الجعفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : (إنما العالم الذي يخشى الله عز وجل) . =

[٥٧٤] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٠٨٥) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٤٦] قال : (إن المؤمنين خافوا ذاكم المقام فعملوا له ، ودانوا له ، وتعبدوا بالليل والنهار) .

[٥٧٥] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٤٦/٣) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون ، الآية : ٦٠] قال : (يعطون ما أعطوا، ويعملون ما عملوا من خير، وقلوبهم وجلة خائفة).

□ **رجال الإسناد :**

ـ حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، الكوفي ، المقرئ ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤هـ. التقريب (١٣٤٤) .

ـ ليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف ليث بن أبي سليم ؛ لكنه قد توبع بمعناه بابن أبي نجيح ، وبذلك يكون الأثر حسنا .

[٥٧٤] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٦/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٧٥] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥٥٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٦/٦)،وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير . =

[٥٧٦] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٧٠٤) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢] قال : (فرقا من الله تبارك وتعالى ، ووجلا من الله ، وخوفا من الله تبارك وتعالى) .

[٥٧٧] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٨٢١) : ثنا الحسن بن أحمد ، ثنا موسى بن محكم ، ثنا أبو بكرالحنفي ، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله : ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[آل عمران ، الآية : ١٧٥] قال : (إنما كان ذلك تخويف الشيطان ، ولا يخاف الشيطان إلا ولي الشيطان) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٥٧٦] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٧٧] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٩١) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الحسن بن أحمد هو ابن الليث الرازي .

=

[٥٧٨] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٠٥) : ثني يحيى بن يمان، عن مبارك ، عن الحسن ، قال :(إن المؤمنين عجلوا الخوف في الدنيا، فأمّنهم الله يوم القيامة ، وإن المنافقين أخّروا الخوف في الدنيا، فأخافهم الله يوم القيامة).

[٥٧٩] ــ قال ابن المبارك في الزهد (١٦٨) : أخبرنا سفيان ، عن رجل ، عن الحسن في قول الله تعالى : ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ٩٠] قال : (الخوف الدائم في القلب) .

= ــ موسى بن محكم لم أعثر على ترجمته .

ــ أبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عباد بن منصور ، وموسى بن محكم لم أعثر على ترجمته .

[٥٧٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن يمان هو العجلي ، ومبارك هو ابن فضالة ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر:إسناده ضعيف**؛ لضعف يحيى بن يمان ، ومبارك بن فضالة مدلس ، وقد عنعن.

[٥٧٩] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥/٦٧٠) ، وعزاه إلى ابن المبارك .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سفيان هو الثوري ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو لم يسمّ .

[٥٨٠] ــ قال البيهقي في شعب الإيمان (٧٣٢) : أخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف ، أنا أبو سهل الإسفراييني ، ثنا أبو جعفر الحذاء ، أنا علـــي ، ثنا مسكين أبو فاطمة ، قال : سأل منصور بن زاذان رجل وأنا أسمع : ما كان الحسن يقول في قوله تعالى : ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح ، الآيـــة : ١٣]؟ قال : (لا تعلمون له عظمة ، ولا تشكرون له نعمة) .

---

[٥٨٠] ــ التخريج :

أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٨١/٢) من طريق مسكين بن عبد الله أبي فاطمة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩١/٨) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميـــد، وابن المنذر، والبيهقي ، ولفظه : (لا تعرفون لله حقا ، ولا تشكرون له نعمة) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو الحسن بن أبي معروف هو محمد بن محمد بن حمزة بن أبي المعروف ، لم أعثر على ترجمته.

ــ أبو سهل الإسفراييني هو بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني الدهقان . سمع من: إبراهيم الذهلي ، وأحمد بن سهل ، والحسن بن سهل ، وجعفر الفريابي ، وأبي يعلى الموصلي . حدث عنه : الحاكم ، ومحمد بن حميم الفقيه ، ومحمد بن محمد بن أبي المعروف . قال الحاكم : انتخبت عليه، وأملى زمانا من أصول صحيحة ، وتوفي في شوال سنة ٣٧٠هـــ.

سير أعلام النبلاء (٢٢٨/١٦-٢٢٩) ، شذرات الذهب (٧١/٣) .

ــ أبو جعفر الحذاء ، لم أقف على ترجمته ، وفي الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم : أبـــو جعفر محمد بن زياد بن عوف الحذاء الرقي ، سمع : أحمد بن يزيد الورتنيسي الحراني . فلعله هو .

الأسامي والكنى (٨٧/٣) .

ــ علي هو ابن المديني .

ــ مسكين أبو فاطمة ، هو ابن عبد الله . روى عن : منصور بن زاذان ، وبرد بن ســنان ، وغالب القطان . روى عنه : الصلت بن مسعود ، وعباس العنبري ، ونصر بن علي . قال الدارقطني : ضعيف الحديث . الجرح والتعديل (٣٢٦/٨) ، لسان الميزان (٢٨/٦-٢٩) . =

[٥٨١] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٦١٨٣) : ثنا ابن بشار،قال : ثنا عبدالرحمن، قال : ثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ [النور ، الآية : ٥٥] قال : (لا يخافون غيري) .

[٥٨٢] ـ قال البيهقي في شعب الإيمان (٩٧٢) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب – وقرأته من خطه فيما أجازه له محمد بن عبدالوهاب –، قال علي بن عثام : قال عمر بن عبد العزيز : (من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله خاف من كل شيء) .

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف مسكين ، وأبو الحسن بن أبي المعروف لم أعثر على ترجمته .

[٥٨١] ـ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٦/٣) من طريق الأشجعي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد بلفظ : (لا يحبون غيري) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٦) ، وعزاه إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف ليث بن أبي سليم .

[٥٨٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو عبدالله الحافظ هو الحاكم النيسابوري ، وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم . =

[٥٨٣] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٨/١٣) : ثنا عفـــان ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، أن مطرفا قال : (لو وزن رجاء المؤمن وخوفه ما رجح أحدهما صاحبه)[1] .

= ـ محمد بن عبدالوهاب هو ابن حبيب بن مهران ، العبدي ، أبو أحمد الفراء ، النيسابوري ، يلقب بحمك ، ثقة عارف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٢هـ . التقريب (٦١٤٤) .

ـ علي بن عثام بن علي العامري ، الكوفي ،ثقة فاضل ، من العاشرة ،مات سنة ٢٢٨هـ . التقريب (٤٨٠٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف،** لانقطاعه ؛علي بن عثام لم يدرك عمر بن عبد العزيز.

[٥٨٣] ـ التخريج :

أخرجه :

أحمد في الزهد (٢٩٣) عن عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة مثله .

وأخرجه :

ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (١٣٤) من طريق معتمر بن سليمان ، عن شيخ له ، قال : قال مطرف بن عبد الله : (لو جيء بميزان تريص ، فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كانا سواء ؛ يذكـــر رحمة الله فيرجو ، ويذكر عذاب الله فيخاف).

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢٠٨/٢) من طريق سفيان ، عن مطرف به نحوه .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (١٠٢٤) من طريق الغلابي ، قال : ثنا عفان ؛ فذكره مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٨٧].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) اختلف أهل العلم في هذه المسألة – مسألة الخوف والرجاء -: أيهما يغلب جانبـــه ؟ على أقوال عدة : =

....

= **القول الأول** : قال بعضهم : ينبغي أن يغلب جانب الخوف ؛ ليحمله ذلك على اجتناب المنهيات ، ثم فعل الطاعات .

القول الثاني : ينبغي أن يغلب جانب الرجاء ، ليكون متفائلا ، ولئلا يقع في القنوط .

القول الثالث : التفريق بين حال الصحة والمرض ، ففي حال الصحة يغلب جانب الخوف، وفي حال المرض يغلب جانب الرجاء .

القول الرابع : المساواة بينهما ؛ بحيث لا يزيد أحدهما على الآخر . وإلى هذا القول ذهب الإمام أحمد رحمه الله ؛ كما نقل ذلك ابن هانئ في مسائله (١٧٨/٢) ، قال : قال أبو عبد الله : ينبغي للمؤمن أن يكون رجاؤه وخوفه واحدا .

وقال أبو علي الروذباري : الخوف والرجاء كجناحي طائر ، إذا استويا استوى الطائر ويتم طيرانه ، وإذا نقص واحد منهما وقع فيه النقص ، وإذا ذهبا جميعا صار الطائر في حد الموت ، لذلك قيل : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : (وينبغي أن يكون خوفه ورجاؤه واحدا ، فأيهما غلب هلك صاحبه ، ونص عليه الإمام أحمد ؛ لأن من غلب خوفه وقع في نوع من اليأس ، ومن غلب رجاؤه وقع في نوع من الأمن من مكر الله). اهـ. الاختيارات الفقهية (ص٨٥) .

وقال الكرماني في شرحه لقول النبي ﷺ : (إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مئة رحمة ...) الحديث : (والمقصود من الحديث : أن المكلف ينبغي له أن يكون بين الخوف والرجاء ، حتى لا يكون مفرطا في الرجاء ، بحيث يصير من المرجئة القائلين: لا يضر مع الإيمان شئ ، ولا في الخوف بحيث لا يكون من الخوارج والمعتزلة القائلين بتخليد صاحب الكبيرة إذا مات من غير توبة في النار ، بل يكون وسطا بينهما ؛ كما قال الله تعالى: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء ، الآية:٥٧] : ، ومن تتبع دين الإسلام وجد قواعده – أصولا وفروعا – كلها في جانب الوسط،والله أعلم). اهـ . فتح الباري (٣٠٢/١١) .

وقال ابن القيم رحمه الله : (وقال غيره : أكمل الأحوال : اعتدال الرجاء و الخوف ، وغلبة المحبة ، فالمحبة هي المركب ، والرجاء حاد ، والخوف سائق ، والله الموصل بمنه وكرمه). اهـ.

مدارج السالكين (٥٥٤/١). =

[٥٨٤] ــ قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٥٢) : ثنا هارون ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن الحسن ، قال : (الرجاء والخوف مطيتا المؤمن).

= ولعل الصواب - إن شاء الله تعالى - : ما ذكره مطرف والحسن ، وذهب إليه الإمام أحمد وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهم الله تعالى ومن تبعهما ؛ لأن الاعتدال فيهما سبيل إلى حصول المحبوب والبعد عن المحذور .

وللمزيد في هذه المسألة ينظر : فتح الباري (١١/٣٠١-٣٠٢) ، مدارج السالكين (٢/٥٥٤) ، الآداب الشرعية لابن مفلح (٢/٣٠-٣١) ، شرح العقيدة الطحاوية (ص٤٥٦-٤٥٨) ، التخويف من النار لابن رجب (ص٢٥-٢٦) ، القول المفيد على كتاب التوحيد (٢/١٦٤-١٦٥) .

[٥٨٤] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٥٦) من طريق عبد الله بن أحمد به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ هارون هو ابن معروف المروزي ، أبو علي الخزاز ، الضرير ، ثقة ، من ا لعاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ . التقريب (٧٢٩١) .

ــ ابن شوذب هو عبدالله بن شوذب الخراساني ، أبو عبدالرحمن ، صدوق عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦هـ أو ١٥٧هـ . التقريب (٣٤٠٨) .

ــ ضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله ، صدوق يهم قليلا ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٢هـ . التقريب (٣٠٠٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لانقطاعه ؛ ابن شوذب لم يسمع من الحسن ، كما ذكر ذلك أبو حاتم في المراسيل . المراسيل لابن أبي حاتم (ص١١٦).

[٥٨٥] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٤) : ثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي ، قال : ثنا الحسن بن المثنى ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا همام ، قال : سمعت قتادة قال : ثنا مطرف ، قال : كنا نأتي زيد بن صوحان ، وكان يقول : (يا عباد الله ! أكرموا وأجملوا ، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين : الخوف والطمع) .

---

[٥٨٥] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٢١) من طريق الحسن بن المثنى به مثله .

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/١٩٢) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يوسف بن يعقوب النجيرمي ، أبو يعقوب ، البصري . سمع : أبا مسلم الكجي ، والحسن بن المثنى العنبري ، وزكريا الساجي ، وجماعة . روى عنه : أبو نعيم الحافظ ، وإبراهيم بن طلحة بن غسان ، وأبو الحسن بن صخر الأزدي . قال عنه الذهبي : الشيخ المسند ، محدث البصرة .

سير أعلام النبلاء (١٦/٢٠٩) .

ــ الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ، أبومحمد . سمع : عفان ، وأبا حذيفة النهدي، وعدة .روى عنه: الطبراني ، ويوسف النجيرمي ، وجماعة . قال عنه الذهبي : كان من نبلاء الثقات، مات سنة ٢٩٤هـ. الجرح والتعديل (٣/٣٩) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٥٢٦) .

ــ عفان هو ابن مسلم .

ــ همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي ، المحلمي مولاهم ، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ. التقريب (٧٣٦٩).

ــ زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي الكوفي . يروى عن : عمر ، وسلمان رضي الله عنهما . روى عنه : أبو وائل ، وسالم بن أبي الجعد ، أسلم في حياة النبي ﷺ ولا صحبة له ، قتل يوم الجمل سنة ٣٦هـ. قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

الجرح والتعديل (٣/٥٦٥) ، الطبقات لابن سعد(٦/١٢٥-١٢٦) ، سير أعلام النبلاء (٣/٥٢٥).

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ، سوى شيخ أبي نعيم ، فلم أعرف حاله .

[٥٨٦] ـ قال الإمام أحمد في الزهد (٣٥٢) : ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو سعيد المؤدب ، ثنا مالك بن مغول ، عن معاوية بن قرة ، أنه جلس ورجل من التابعين يتذاكران، فقال أحدهما: (إني لأرجو وأخاف ،وقال الآخر: إنه من رجا شيئا طلبه ، وإنه من خاف من شيء هرب منه ، وما أحسب امرأ يرجو شيئا إلا يطلبه، وما أحسب امرأ يخاف شيئا لا يهرب منه).[1]

---

[٥٨٦] ـ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٣٠) من طريق الإمام أحمد به .

وذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٨/٢١٥-٢١٦) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ هاشم بن القاسم هو البغدادي ، وأبو سعيد المؤدب هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المثنى القضاعي (وقد ينسب إلى جده) الجزري .

ـ مالك بن مغول الكوفي ، أبو عبد الله ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح . التقريب (٦٤٩٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي (٦٠) :(**ومما ينبغي أن يعلم : أن من** رجا شيئا استلزم رجاؤه ثلاثة أمور :

أحدها : محبة ما يرجوه .

الثاني : خوفه من فواته .

الثالث : سعيه في تحصيله بحسب الإمكان .

وأما رجاء ما يقارنه شيء من ذلك فهو من باب الأماني ،والرجاء شيءوالأماني شيء آخر ، فكل راج خائف ، والسائر على الطريق إذا خاف أسرع السير مخافة الفوات). اهـ.

[٥٨٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٠٠٦) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح ، الآية : ١٣] قال : (لا تبالون عظمة ربكم) ، قال : (والرجاء : الطمع والمخافة) .

[٥٨٨] ــ قال الإمام مسلم في صحيحه (٢٧٥٦) : ثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد،قال عبد: أخبرنا.قال ابن رافع –واللفظ له –:حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر ، قال : قال لي الزهري : ألا أحدثك بحديثين عجيبين ؟ قال الزهري : أخبرني حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : (أسرف رجل على نفسه ، فلما حضره الموت أوصى بنيه ، فقال : إذا أنا مت فأحرقوني ، ثم اسحقوني ، ثم اذروني في الريح في البحر ، فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه به أحدا . قال : ففعلوا ذلك به .

---

[٥٨٧] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٣٠) من طريق علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩١/٨) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والبيهقي ، ولفظه : (لا تبالون لله عظمة) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف ابن حميد ؛ لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه علي ابن المديني الإمام المشهور ، وبذلك يصح الأثر .

[٥٨٨] ــ التخريج :

الحديث الأول :أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٨١) من طريق معمر عن الزهري به نحوه. =

فقال للأرض : أدي ما أخذت . فإذا هو قائم ، فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : خشيتك يا رب! - أو قال : مخافتك - . فغفر له بذلك) .

قال الزهري : وحدثني حميد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال: (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، فلا هي أطعمتها ، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض ، حتى ماتت هزلا).

قال الزهري : (ذلك لئلا يتكل رجل ، ولا ييأس رجل) .

= وأخرج الحديث الثاني في صحيحه (٣٤٨٢) من طريق نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، و لم يذكر البخاري قول الزهري في كلا الحديثين .

وأخرجه :

عبد الرزاق في المصنف (٢٠٥٤٨، ٢٠٥٤٩) عن معمر به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (١٠٤٧) من طريق عبد الرزاق به .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن رافع هو القشيري ، النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٤٥ هـ. التقريب (٥٩١٣) .

ـ عبد بن حميد هو الكسي ، أبو محمد ، قيل اسمه عبد الحميد ، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ، ثقة حافظ ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٤٩ هـ . التقريب (٤٢٩٤) .

ـ عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ، ومعمر هو ابن راشد.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٥٨٩] ـ قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٤٠٤) : ثنا هارون بن معروف ، ثنا ضمرة ،عن خالد أبي يزيد ،عن معاوية بن قرة ، قال : (دخلت على مسلم بن يسار وأنا أدفن بعض جسدي ، قال معاوية : وكان يطيل السجود -أراه قال: فوقع الدم في ثنيته فسقطتا فدفنتهما -. قال : قلت : ما عندي من كثير عمل إلا أني أرجو الله ﷻ وأخاف منه . فرفع رأسه إلي كالمذعور ، فقال لي : كيف قلت ؟! قال : قلت : ما عندي كبير عمل إلا أني أرجو الله ﷻ وأخاف منه . قال : فقال : ما شاء الله ! ما شاء الله ! من خاف من شيء حذر منه ، ومن رجا شيئا طلبه ، وما أدري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلي ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية :(فإذا أنا قد زكيت نفسي وأنا أعلم).

---

[٥٨٩] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن المبارك في الزهد (٣٠٥) ، قال : أخبرنا سفيان ، عن رجل ، عن مسلم بن يساربه نحوه.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٩٢) .

وأخرجه :

ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ﷻ (٩٢) من طريق محمد بن حميد ، عن سفيان ، عن صاحب له ، قال : قال مسلم بن يسار ؛ فذكره بنحوه .

وأخرجه :

الدولابي في الكنى والأسماء (٢/٦٢) من طريق موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا عبدالحميد بن عبدالله ، عن مسلم بن يسار به نحوه .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (١٠٢٨) من طريق قبيصة بن عقبة ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول: كان مسلم بن يسار ؛ فذكره بنحوه . ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٤١/٥٨). =

[٥٩٠] ــ قال ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢١٠) : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : ثنا عتبة بن عبدالله العنبري ، قال : سمعت بكر بن عبدالله المزني يقول في دعائه : (أصبحت لا أملك ما أرجو ، ولا أدفع عن نفسي ما أكره ، أمري بيد غيري ، ولا فقير أفقر مني). ثم يقول : (يا ابن آدم ! ارج رجاء لا يؤمنك مكر الله ، واشفق شفقة لا تؤيسك من رحمة الله) .

- □ **رجال الإسناد :**

ــ ضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني .

ــ خالد أبي يزيد هو ابن يزيد الأزدي العتكي ، البصري ، صاحب اللؤلؤ ، صدوق يهم ، من الثامنة . التقريب (١٧٠٢) .

وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر ؛ فقد قال عنه أبو زرعة : لا بأس به . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ . وقال العقيلي : لا يتابع على كثير من حديثه .

فالأظهر – إن شاء الله تعالى – أنه لا بأس به ، كما قال أبو زرعة . والله أعلم .

تهذيب الكمال (٨/٢١٢) ، تهذيب التهذيب (٣/١٢٩-١٣٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٥٩٠] ــ التخريج :

أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٥٣٤) ، سوى قوله : (يا ابن آدم ... الخ) فلم يذكره .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمرو بن عاصم هو الكلابي ، القيسي ، أبو عثمان البصري ، صدوق في حفظه شيء ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ . التقريب (٥٠٩٠) .

ــ عتبة بن عبدالله العنبري لم أعثر على ترجمته .

□ **درجة الأثر: في إسناده من لم أعثر على ترجمته** ، وعمرو بن عاصم متكلم في حفظه.

[٥٩١] ــ قال الإمام أحمد في الزهد (٢٢٠٠) : ثنا حسين بن علـــي الجعفي ، عن فضيل بن عياض ، قال : مر سعيد بن جبير بوهب بن منبه ، قال لصاحبه : لو دخلنا عليه ! قال : فدخل عليه ، فشكا إليه من الشدة ما لقي من الحجاج ، ومن تطريده إياه ، قال : فقال وهب بن منبه : (إن أوليـــاء الله إذا سلك بهم طريق الشدة رجوا ، وإن سلك بهم طريق الرخاء خافوا).

[٥٩٢] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٥٤/١٤) : ثنا وكيع ، عن أبيه ، عن رجل من أهل الشام يكنى أبا عبد الله ، قـــال : أتيـــت طاوســـا ، فاستأذنت عليه ،فخرج إلي شيخ كبير ظننت أنه طاوس ، قلت : أنت طاوس ؟ قـــال : لا ؛ أنا ابنـــه ، قـــلت : لئـــن كنت ابنه فقـــد خـــرف أبوك !

---

[٥٩١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٧٣].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لانقطاعه ؛ فضيل بن عياض لم يدرك سعيد بن جبير ، فسعيد قتل سنة ٩٥هـ ، وفضيل ولد بعد ذلك . تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣-٢٨٢) .

[٥٩٢] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١/٤) من طريق الحسن بن شاذان الواسطي ، قال : ثنا وكيع ، عن أبي عبد الله الشامي به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي ، والد وكيع ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥، ويقال : ١٧٦هـ . التقريب (٩١٦). =

قال : يقول هو : إن العالم لا يخرف ، قال : قلت : استأذن لي على أبيك ، قال : فاستأذن لي ، فدخلت عليه ، فقال الشيخ : سل وأوجز ، فقلت : إن أوجزت لي أوجزت لك ، فقال : لا تسأل ، أنا أعلمك في مجلسك هذا القرآن والتوراة والإنجيل ، خف الله مخافة حتى لا يكون أحد أخوف عندك منه ،وارجه رجاء هو أشد من خوفك إياه ، وأحب للناس ما تحب لنفسك).

[٥٩٣] ـ قال البيهقي في شعب الإيمان (١٠٢٩): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن كامل القاضي ، ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة بن عقبة ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال رجل لمسلم بن يسار : علمني كلمة تجمع على موعظة

= ـ أبو عبد الله الشامي .ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩٩/٩،٤٠١) رجلين بهذه الكنية:

الأول : أبو عبد الله الشامي ، روى عنه : شعبة ، قال عنه أبو حاتم : لا يسمى ولا يعرف ، وهو شيخ .

الثاني : أبو عبد الله الشامي ، روى عن : تميم الداري ، روى عنه : ضرار بن عمرو.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٤٤/٤) راويا ثالثا يقال له : أبو عبد الله الشامي ، قال عنه الذهبي : أبو عبد الله الشامي ، عن أبي مليكة الذماري ، وهاه الأزدي ، لعله محمد بن سعيد المصلوب .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف الجراح بن مليح ، وأبو عبدالله الشامي لم أعرفه .

[٥٩٣] ـ التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٤١/٥٨) من طريق البيهقي به .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي . حدث عن : محمد بن سعد العوفي ، وعبد الله ابن روح المدائني ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وغيرهم . روى عنه : الدارقطني ، وابن رزقويه ، وابن شاذان . قال الدارقطني : كان متساهلا، ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه . توفي سنة ٣٥٠هـ .

تاريخ بغداد (٣٥٧/٤) ، سير أعلام النبلاء ١٥(٥٤٤/) ، لسان الميزان (٢٤٩/١) . =

نافعة . قال : فأطرق طويلا ثم رفع رأسه ، فقال : (لا ترد بعملك غير من يملك ضرك ونفعك . قال : زدني . قال : احمل رجاءك ولا تستعمله ، واستشعر الخوف ولا تغفله . قال : زدني . قال : العرض على ربك لا تنسه . قال : ثم سقط لوجهه مكبا).

[٥٩٤] ــ قال ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ﷻ (١٢١) : ثني محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن راشد ، عن مطر أبي سعيد ، عن عبد الواحد بن زيد - رحمه الله -، قال : قلت لزياد النميري : (ما منتهى الخوف ؟ قال : (إجلال الله عن مقام السوءات). قال : قلت : فما منتهى الرجاء ؟ قال : (تأميل الله ﷻ على كل الحالات) .

ــ الحسن بن سلام بن أحمد ، أبو علي السواق . سمع : عبد الله بن موسى ، وأبا نعيم ، وعمرو بن حكام ، وطائفة . روى عنه : ابن صاعد ، والصفار ، وعثمان بن السماك ، وأبو بكر النجاد ، وآخرون . قال الدارقطني : ثقة صدوق ، مات سنة ٢٧٧هـ.

تاريخ بغداد (٣٢٦/٧) ، سير أعلام النبلاء (١٩٢/١٣) .

ــ قبيصة بن عقبة هو السوائي .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف**؛ لانقطاعه ؛ سفيان لم يسمع من مسلم بن يسار ، وأحمد بن كامل متكلم فيه .

[٥٩٤] ــ التخريج :

أخرجه :

الدولابي في الكنى والأسماء (١٨٩/١) ،

وأبو نعيم في الحلية (١٦٠/٦) ؛

كلاهما من طريق ابن أبي الدنيا .

ووقع عند الدولابي : "مضر" بدلا من "مطر" ، وهو الصواب .

....

- ☐ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن الحسين هو البرجلاني .

ـ يحيى بن راشد البصري ، أبو بكر ، مستملي أبي عاصم ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١١هـ . التقريب (٧٥٩٦) .

ـ مضر أبو سعيد هو القارئ ، ذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال : ثقة .

الثقات لابن شاهين (ص٢٣٣) .

ـ عبد الواحد بن زيد البصري ، روى عن : الحسن ، وعبادة بن نسي . روى عنه : النضر ابن شميل ، ومسلم بن إبراهيم .قال ابن معين :ليس بشيء .وقال البخاري :تركوه . وقال النسائي : ليس بثقة. وذكره الساجي، والعقيلي، وابن شاهين، وابن الجارود في الضعفاء .

الجرح والتعديل (٦/٢٠) ، لسان الميزان (٤/٨٠-٨١) .

☐ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف عبد الواحد بن زيد .

حسن الظن بالله تعالى

[٥٩٥] ـ قال ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ﷻ (٢٩): ثني أبو عبدالله البصري سوار بن عبد الله ، ثنا المعتمر،قال: قال أبي حين حضرته الوفاة :(يا معتمر ! حدّثني بالرخص لعلي ألقى الله ﷻ وأنا حسن الظن به)(١).

---

[٥٩٥] ـ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٣١) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٠٨) ؛

كلاهما من طريق ابن أبي الدنيا به .

وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٢٩٩) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/١٩٩).

□ رجال الإسناد :

ـ سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي، العنبري ، أبو عبد الله البصري، ثقة من العاشرة ، غلط من تكلم فيه ، مات سنة ٢٤٥هـ. التقريب (٢٦٩٩) .

ـ المعتمر هو ابن سليمان التيمي .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١)حسن الظن بالله تعالى أفضل مقامات الرجاء ؛ لأنه يقين في نفسه ، وتوحيد ، وتعليق للقلب بالله تعالى وحده ، وطمعه فيه ؛ فلا يرجى أحد من خلق الله ، ولا يطمع فيه صغيراً كان أو كبيراً ، دنيا أو آخرة ، بل يكون القلب معلقاً بالله في كل شيء ، منقطعاً عن التعلق بغيره تعالى ، ليس فيه مثقال ذرة من الرجاء والطمع من مخلوق .

وحسن الظن بالله تعالى ليس معناه تضييع أمر الله تعالى ونهية ، اعتماداً على سعة رحمة الله وعفوه وكرمه ، بل إنه يقتضي فعل المأمورات، وترك المنهيات. =

[٥٩٦] ـ قال ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ﷻ (٣٠) : ثنا عمرو ابن محمّد الناقد ، ثنا خلف بن خليفة ، عن حصين ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته ؛ لكي يحسن ظنه بربه ﷻ) .

= يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (ولا ريب أن حسن الظن إنما يكون مع الإحسان ، فإن المحسن حسن الظن بربّه أن يجازيه على إحسانه ولا يخلف وعده ... ومن تأمّل هذا الموضع حق التأمل علم أن حسن الظن بالله هو حسن العمل نفسه ، فإن العبد إنما يحمله على حسن العمل حسن ظنه بربه أن يجازيه على أعماله ويثيبه عليها ، فالذي حمله على العمل حسن الظن ، فكما حسن ظنه حسن عمله ، وإلا فحسن الظن مع اتباع الهوى عجز .. - إلى أن قال -: وسرّ المسألة : أن الرجاء وحسن الظن إنما يكون مع الإتيان بالأسباب التي اقتضتها حكمة الله في شرعه وقدره، وثوابه وكرامته ، فيأتي العبد بها ، ثم يحسن ظنه بربه، ويرجوه أن لا يكله إليها ، وأن يجعلها موصلة إلى ما ينفعه ، ويصرف ما يعرضها للحبوط ويبطل أثرها). اهـ. الجواب الكافي (ص٤٠-٥٩).

ويقول رحمه الله أيضا : (وبالجملة ؛ فحسن الظن إنما يكون مع انعقاد أسباب النجاة ، وأما مع انعقاد أسباب الهلاك فلا يتأتى إحسان الظن). اهـ. الجواب الكافي (ص٤٠) .

[٥٩٦] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٢٧) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٠٧).

□ **رجال الإسناد :**

ـ عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، أبو عثمان البغدادي ، نزيل الرقة ، ثقة حافظ وهم في حديث ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٢هـ . التقريب (٥١٤١) .

ـ خلف بن خليفة هو ابن صاعد الأشجعي مولاهم ، أبو أحمد الكوفي ، صدوق اختلط في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح . التقريب (١٧٤١).

ـ حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لاختلاط خلف بن خليفة .

[٥٩٧] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣٣٣/١) : ثنا أبو عبـــدالله الطهراني ، أبنا حفص بن عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة : ﴿ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٥] قال : (أحسنوا الظن بالله يبركم).

---

[٥٩٧] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٨٩) من طريق إسحاق ، ثنا حفص بن عمر ، عن الحكم ابن أبان ، عن عكرمة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٠١/١) ،وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير ، ولم يذكر قوله :(يبرّكم).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٦٧ ، ٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حفص بن عمر العدني .

التوكل على الله تعالى

[٥٩٨] ــ قال الإمام أحمد في الزهد (٢٠٤٥) : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق في قولــــه ﷻ : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ﴾ قال :(مخرجه أن يعلم أن الله ﷻ هو يمنعه وهـــو يعطيــه).﴿ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ ﴾ قال : (أليس كل من توكّل على الله كفاه ، إلاّ أنه من توكل عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا). قــــال:(﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ ﴾، فيمن توكل على الله، ومن لم يتوكل عليــه: ﴿ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴾ [الطلاق ، الآية : ٢، ٣] : أجلا).

---

[٥٩٨] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٤٢٩٤)من طريق سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى به نحوه مختصراً.

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (١٢٨٦) من طريق أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عــــن أبي الضحى به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٩٥/٨) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو معاوية هو محمّد بن خازم ، ومسلم هو ابن صبيح ، ومسروق هو ابن الأجدع .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

(١) التوكل على الله ﷻ أصل لجميع مقامات الإيمان والإحسان، ولجميع أعمال الإســلام ، ومنــزلته منها كمنــزلة الجسد من الرأس ، فكما لا يقوم الرأس إلاّ على البدن ، فكذلك لا يقوم =

[٥٩٩] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٧٣) : ثنا عفان ، قال: ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،قال : قال عامر بن عبد قيس لابني عم له : (فوضا أمركما إلى الله تستريحا) .

= الإيمان ومقوماته إلاّ على ساق التوكل .

وقد جعل الله تعالى التوكل شرطاً في الإيمان والإسلام ، قال تعالى : ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [إبراهيم ، الآية : ١١]، وقال تعالى : ﴿ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴾ [يونس ، الآية : ٨٤]. فهاتان الآيتان الكريمتان تدلان على أن التوكل على الله تعالى شرط في الإيمان ، فمتى لم يوجد انتفى الإيمان .

والتوكل أيضا مرتبط بالإيمان قوة وضعفا ، فكلما قوي إيمان العبد كان توكله أقوى ، وإذا ضعف الإيمان ضعف التوكل .

وجماع القول : أن التوكل على الله ﷻ فريضة يجب إخلاصه لله تعالى ؛ لأنه من أجل العبادات، وأعلى مقامات التوحيد ، ولا يقوم به على وجه الكمال إلا خواص المؤمنين بعد النبيين والمرسلين .

والتوكل على الله تعالى نوعان – كما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى – حيث يقول :

(التوكل على الله نوعان :

أحدهما : توكل عليه في جلب حوائج العبد وحظوظه الدنيوية ، أودفع مكروهاته ومصائبه الدنيوية.

الثاني: التوكل عليه في حصول ما يحبه هو ويرضاه؛ من الإيمان واليقين،والجهاد،والدعوة إليه.

وبين النوعين من الفضل ما لا يحصيه إلا الله ، فمتى توكل عليه العبد في النوع الثاني حق توكله كفاه النوع الأول تمام الكفاية ، ومن توكل عليه في النوع الأول دون الثاني كفاه أيضا ، لكن لا يكون له عاقبة المتوكل عليه فيما يحبه ويرضاه . فأعظم التوكل عليه : التوكل في الهداية، وتجريد التوحيد، ومتابعة الرسول، وجهاد أهل الباطل). اهـ . الفوائد (ص١٦٣) .

[٥٩٩] ـ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٩٠] .

[٦٠٠] ــ قال ابن بطة في الإبانة (١٧٢١) : ثنا أبو علي ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا حجاج ، قال : ثنا حماد ، عن ثابت ، قال : قال مطرف ابن عبدالله لابني أخيه : (يا بني أخي ! فوضا أمركما إلى الله ﷻ تستريحا) .

[٦٠١] ــ قال ابن فضيل في كتاب الدعاء (٥٩): ثنا ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير ، قال : (التوكل على الله جميع الإيمان) .

---

[٦٠٠] ــ رجاله ثقات، سوى أبي علي محمّد بن يوسف ، فلم أعرفه . تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر ١٤٨].

[٦٠١] ــ التخريج :

أخرجه :

عبد الرزاق في تفسيره (١٢٢/٣) ،

وابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٨/١٣) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٢٦٢) ،

والإمام أحمد في الزهد (١٠٣) ،

وهناد بن السري في الزهد (٥٣٤) ،

وابن أبي الدنيا في التوكل (٦) ،

وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٧٦) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (١٦٥٦/٥) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢٧٤/٤) ؛

جميعهم من طريق ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير به بلفظ : (التوكل جماع الإيمان) .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٢/٤) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في شعب الإيمان .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ضرار بن مرة هو الكوفي ، أبو سنان الشيباني الأكبر ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٣٢ هـ . التقريب (٣٠٠٠). =

[٦٠٢] ـ قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٦٥٦) : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن فضيل ، ثنا ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، قال : (التوكل على الله نصف الإيمان) .

[٦٠٣] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٣٨) : ثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير : أنه كان يقول : (اللهم ! إني أسألك صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك).

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٠٢] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/١٢) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٩٦ ، ٦٠١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٠٣] ـ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٤/٢٧٤) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (١٣٢٣) ؛

كلاهما من طريق ابن أبي شيبة به .

□ **رجال الإسناد :**

ـ إسحاق بن سليمان هو الرازي ، وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي ، الشيباني الأصغر.

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٠٤] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٥) : ثنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، قال : (واديان عريضان لا يدرك غورهما ، سلك الناس فيهما ، فاعمل عملاً تعلم أنه لا ينجيك إلاّ عمل صالح ، وتوكل توكل رجل تعلم أنه لا يصيبك إلا ما كتب الله لك).

[٦٠٥] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل على الله (١٨) : ثنا سويد بن سعيد ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن عبد الجليل ، قال : سمعت الحسن يقول : (إن من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته)(١) .

---

[٦٠٤] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٠٧].

[٦٠٥] ــ التخريج :

أخرجه الخلال في كتاب الحث على التجارة (١٢٥) من طريق صالح بن حاتم ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت عبدالجليل بن عطية يحدث عن الحسن ؛ فذكره بنحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سويد بن سعيد هو الحدثاني .

ــ عبد الجليل هو ابن عطية القيسي ، أبو صالح البصري ، صدوق يهم ، من السابعة . التقريب (٣٧٧١) .

والذي يظهر لي أن حاله أرفع مما قال ابن حجر ، فقد وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وقال البخاري : ربما وهم . وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم . فلعل مثل هذا الراوي أن يقال فيه : صدوق ، والعلم عند الله تعالى . تهذيب الكمال (١٦/٣٩٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وسويد بن سعيد - وإن كان ضعيفا - إلا أنه لم ينفرد به ، بل تابعه صالح بن حاتم ، وهو صدوق ، كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٢٨٦٤) ، وبذلك يكون الأثر حسنا .

(١) مما فسر به التوكل أنه الثقة بالله تعالى، والطمأنينة إليه، والسكون إليه ، وقد أوضح الهروي رحمه الله في منازل السائرين (ص٤٦) أن الثقة بالله تعالى هو سواد عين التوكل ، =

[٦٠٦] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل على الله (١٧) : ثنا أحمد ابن إبراهيم ، ثنا أبو إسحاق الطالقاني ، أخبرنا زافر ، عن أبي رجاء ، عن عباد بن منصور ، قال : سئل الحسن عن التوكل ؟ فقال : (الرضا عن الله)[١] .

[٦٠٧] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل على الله (٥٧) : ثني أبو العباس البصري الأزدي ، عن شيخ من الأزد ، قال :

= وعلق عليه ابن القيم رحمه الله تعالى بقوله : (ومراده : أن الثقة خلاصة التوكل ولبّه ، كما أن سواد العين أشرف ما في العين) . اهـ . مدارج السالكين (١٤٩/٢) .

[٦٠٦] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٢٧٥) من طريق ابن أبي الدنيا .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن إبراهيم هو ابن كثير الدورقي .

ــ أبو إسحاق الطالقاني هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني مولاهم ، صدوق يغرب ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٠هـ . التقريب (١٤٦).

ــ زافر هو ابن سليمان الإيادي ، أبو سليمان القهستاني ، صدوق كثير الأوهام ، من التاسعة . التقريب (١٩٩٠).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف عباد بن منصور ، وزافر بن سليمان كثير الأوهام .

(١) قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (وهو - أي الرضا - ثمرة التوكل ، ومن فسّر التوكل به فإنما فسّره بأجلّ ثمراته ، وأعظم فوائده ، فإنه إذا توكل حق التوكل رضي بما يفعله وكيله). اهـ. مدارج السالكين (١٢٧/٢).

[٦٠٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٩٢/٦٣) من طريق ابن أبي الدنيا به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو العباس الأزدي ، لعله : وهب بن جرير بن حازم بن زيد البصري ، ثقة =

جاء رجل إلى وهب بن منبه ، فقال : علمني شيئاً ينفعني الله به . قال : (أكثر من ذكر الموت ، وأقصر أملك ، وخصلة ثالثة - إن أنت أصبتها بلغت الغاية القصوى ، وظفرت بالعبادة -). قال : ما هي ؟ قال : (التوكل) .

= من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ . التقريب (٧٥٢٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو مبهم .

الإخلاص لله تعالى

[٦٠٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٥٢٠١) : ثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : قال الحسن : ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾ [الحج ، الآية : ٣٦] : (خالصة لله)[1].

---

[٦٠٨] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٣/٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وأبي عبيد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، وابن أبي حاتم .

ورواية عبد الرزاق هي في تفسيره (٣٨/٣) عن معمر ، من غير ذكر الحسن .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لانقطاعه ؛ معمر لم يسمع من الحسن ، لكن للأثر طريق أخرى ،أخرجها ابن جرير في تفسيره (٢٥١٩٩)، قال : ثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر، عن أبيه ، عن الحسن ، قال : قال الحسن: ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾ قال : (مخلصين) . وهذا سند صحيح .

(١) الإخلاص لله تعالى شرط في صحة العمل وقبوله ؛ كما دلت على ذلك النصوص من الكتاب والسنة ، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ الآية [سورة البينة ، الآية : ٥]، وقال تعالى : ﴿ فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [سورة غافر ، الآية : ١٤]. وأخرج النسائي في سننه (٣١٤٠) عن أبي أمامة الباهلي ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : (إن الله لا يقبل من العمل إلاّ ما كان خالصاً وابتغي به وجهه) .

والإخلاص هو حقيقة دين الإسلام ، وهو الدين الذي بعث الله به الرسل ، وتحقيق العبادة لا يكون إلاّ بأصلين عظيمين : =

[٦٠٩] ــ قال ابن المبارك في الزهد (٦٨- رواية نعيم بن حماد) : أنا جعفر بن حيان ، عن الحسن ، قال : (لا يزال العبد بخير إذا قال قال لله ، وإذا عمل يعمل لله).

= أحدهما : الإخلاص للمعبود ، والثاني : متابعة النبي ﷺ .

فإذا اختلّ أحد هذين الشرطين لم تصحّ العبادة .

وحقيقة الإخلاص هو إفراد العبادة لله تعالى بالقصد والإرادة ، ولهذا كان الإخلاص ميزان الأعمال كلّها ، وعلى قدر توفّره في العمل يكون الأجر والثواب ؛ كما قال ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكلّ امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) . أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (١٩٠٧) في صحيحيهما .

والأقوال الواردة عن التابعين في هذا الباب كلها تقرّر أن الإخلاص شرط في قبول الأعمال كلها ، وأن فقد الإخلاص في العمل دليل على بطلانه .

وللمزيد في البحث ينظر : مدارج السالكين (٢/٩٣-١٠١) ، مجموع الفتاوى (١٠/١١-١٦).

[٦٠٩] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٢٣) ،

وأحمد في الزهد (١٥٥٠) ؛

كلاهما من طريق أبي الأشهب به مثله .

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٩٩].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

[٦١٠] ــ قال عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه(١٥٢٤): ثنا نصر بن علي ، أخبرني مسلم بن قتيبة ، ثنا سهل السراج ، عن الحسن : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل ، الآية : ٨] قال : (أخلص إليه إخلاصاً).

[٦١١] ــ قال الإمام أحمد في الزهد (١٣٢٥) : ثنا عبدالرحمن ، عن مهدي - يعني ابن ميمون - ، عن غيلان - يعني ابن جرير - ، عن مطرف ، قال : (صلاح القلب بصلاح العمل ، وصلاح العمل بصلاح النية) .

---

[٦١٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣١٨/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ نصر بن علي هو الجهضمي .

ــ مسلم بن قتيبة - صوابه : سلم - ، وهو ابن قتيبة الشعيري ، أبو قتيبة الخراساني ، صدوق من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ أو بعدها .

تهذيب الكمال (٣٥٦/٢٩) ، التقريب (٢٤٨٤) .

ــ سهل بن أبي الصلت العبشمي ، البصري ، السراج ، صدوق له أفراد ، كان القطان لا يرضاه ، من السابعة . التقريب (٢٦٧٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦١١] ــ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/٢) من طريق الحجاج بن محمّد ، عن مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، قال : قال مطرف ، فذكره بمثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مهدي بن ميمون ، الأزدي المعولي ، أبو يحيى البصري ، ثقة ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٧٢هـ . التقريب (٦٩٨١) .

=

[٦١٢] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٥٦٩/١٣) : ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل ، الآية : ٨] قال : (أخلص له إخلاصاً) .

= ـ غيلان بن جرير هو المعولي ، الأزدي المصري ، ومطرف هو ابن عبدالله بن الشخير .

☐ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[٦١٢] ـ التخريج :

أخرجه :

عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (٢٦٦) من طريق ابن أبي شيبة به ؛ بلفظ : (أخلص له النية إخلاصاً).

وأخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٧٠٠) من طريق آدم ، عن شيبان ، عن منصور ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢٨٠/٣) من طريق جرير ، عن منصور به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٦٢) من طريق الفضيل بن عياض ، عن منصور به مثله .

وأخرجه :

ابن حجر في تغليق التعليق (٣٤٩/٤) بإسناده إلى قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد به مثله . وقال عقبه :(رواه عبد عن قبيصة ، عن سفيان ، عن منصور به .ورواه الفريابي عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه شبابة عن ورقاء) .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٤٥) من طريق عيسى ، عن ابن أبي نجيح ،عن مجاهد به؛ بلفظ : (أخلص إليه المسألة والدعاء) .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣١٨/٨) ، وعزاه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، =

[٦١٣] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٢٥) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل ، الآية : ٨] قال : (أخلص له الدعوة والعبادة) .

[٦١٤] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٩): ثنا أبي ، قال : ثنا عبد الله ابن محمّد بن عمران ، قال : ثنا محمّد بن أبي عمر العدني : قال : ثنا سفيان ، عن الحسن الجعفي ، عن القاسم بن الوليد ، عن قتادة في قوله ﷻ : ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ [الكهف ، الآية : ٤٦] قال : (كل ما أريد به وجه الله تعالى).

= وابن جرير، وابن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٥ ، ٦٥].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦١٣] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٤٧) من طريق سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣١٨/٨) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن نصر، وابن جرير، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦١٤] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٩/٥) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه . =

[٦١٥] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٣٣/٦) : ثنا أبي ، ثنا محمّد ابن عبد الأعلى ، ثنا محمّد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا ﴾ [يونس ، الآية : ١٢]: (إذا مسّهم الضرّ أخلصوا لله الدعاء).

= □ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الله بن محمّد بن عمران الأصبهاني . سمع من : لوين ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، والحسن بن علي الحلواني . روى عنه : أبو الشيخ ، والطبراني ، وابن المقرئ . قال عنه أبو نعيم : مقبول القول . وقال الذهبي : رئيس جليل ، توفي سنة ٣٠٤هـ.

ذكر أخبار أصبهان (٦٤/٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات٣٠١-٣١٠ ص١٤٣) .

ـ محمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، صدوق ، قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣هـ . التقريب (٦٤٣١) .

ـ سفيان هو ابن عيينة .

ـ الحسن – صوابه : الحسين – وهو ابن علي الجعفي ، الكوفي ، المقرئ .

ـ القاسم بن الوليد الهمداني ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، القاضي ، صدوق يغرب ، من السابعة ، مات سنة ١٤١هـ . التقريب (٥٥٣٥) .

والذي يظهر أن حاله أرفع مما قال ابن حجر ؛ فقد وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويخالف . وقال الذهبي : ثقة .

فلعل الأقرب – إن شاء الله تعالى – أنه ثقة ، كما قال الذهبي رحمه الله تعالى .

تهذيب الكمال (٤٥٨/٢٣) ، الكاشف للذهبي (٣٣٩/٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦١٥] ـ التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٩٣/٢/١) عن معمر . وفي هامش الكتاب يقول المحقق : في (م) : أخبرنا محمّد بن عبد السلام ، قال : نا سلمة بن شبيب ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ قال : (إذا مسّهم الضرّ في البحر أخلصوا له الدعاء) . =

[٦١٦] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٦٨٥٠) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران ، الآية: ٣٤] : (يقول : في النية، والعمل، والإخلاص، والتوحيد له) .

[٦١٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٦٥٣): ثني محمّد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾ [النحل ، الآية : ٥٢] قال : (الإخلاص) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٩٣] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦١٦] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦٣٥/٢) من طريق شيبان ، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٨٠/٢) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير ،وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦١٧] ـ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد(ص٣٤٨) من طريق آدم ،عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٣٧/٥)،وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .
=

[٦١٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٥٢٤٩) : ثنا ابن بشار،قال : ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم في قول الله : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ [الحج ، الآية : ٣٧] قال : (ما أريد به وجه الله).

[٦١٩] ـ قال البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٦٥) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا: نا الأصم ، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي ، قال : سمعت الضحاك بن عبد الرحمن يقول : سمعت بلال بن سعد يقول : (عباد الرحمن ! إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله ﷻ

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦١٨] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦/٦)،وعزاه إلى عبد بن حميد،وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

ـ يحيى هو ابن سعيد القطان ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر ، وإبراهيم هو النخعي.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦١٩] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (٤٩٦/١٠) من طريق البيهقي به .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢٣٢/٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن ، عن عباس بن الوليد =

وقد أضاع ما سواها ، فما زال يمنيه الشيطان فيها ، ويزين له ، حتى ما يرى شيئا دون الجنة ، فقبل أن تعملوا فانظروا ماذا تريدون بها ، فإن كانت خالصة فأمضوها ،وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم ، فلا شيء لكم، فإن الله ﷻ لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا ، فإنه قال :﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ [فاطر ، الآية : ١٠]).

[٦٢٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٤٤) : ثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي يحيى المكي في قوله : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل ، الآية : ٨] قال : (أخلص إليه إخلاصا).

= ابن مزيد به نحوه بأطول مما هنا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٩) ، وعزاه إلى ابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو عبدالله الحافظ هو الحاكم النيسابوري ، والأصم هو محمد بن يعقوب أبو العباس .

ــ العباس بن الوليد بن مزيد العذري ، البيروتي ، صدوق عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٩هـ . التقريب (٣٢٠٩) .

ــ الوليد بن مزيد العذري ، أبو العباس البيروتي ، ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطئ ولا يدلس ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢هـ . التقريب (٧٥٠٤).

ــ الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب النصري ، الدمشقي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٢٩٨٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٢٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٦٢١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٩/٣٠٤٤) : ثنا أبي ، ثنا محمد بن آدم المصيصي ، ثنا زيد ، عن موسى بن عبيدة ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي وهو يقول : (إن كل عمل عمل لله فهو شكر لأنعم الله) .

[٦٢٢] ــ قال الخرائطي في فضيلة الشكر لله على نعمته (٣٥) : ثنا إبراهيم بن الجنيد ، قال : ثنا يحيى بن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : (يا هؤلاء ! احفظوا اثنتين : شكر النعم ، وإخلاص الإيمان) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي ، وهشيم هو ابن بشير .

ــ أبو يحيى المكي ، هناك راويان بهذه الكنية ، و لم أستطع التمييز بينهما :

الأول : سمعان ، أبو يحيى الأسلمي ، مولاهم المدني ، لا بأس به ، من الثالثة. التقريب (٢٦٤٨) .

الآخر : مصدع ، أبو يحيى الأعرج ، المعرقب ، الأجرد ، مقبول ، من الثالثة . التقريب (٦٧٢٨).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لأجل هشيم بن بشير ، فهو مدلس وقد عنعنه .

[٦٢١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن آدم بن سليمان الجهني ، المصيصي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠هـ . التقريب (٥٧٥٦) .

ــ زيد هو ابن حباب ، وموسى بن عبيدة هو الربذي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف موسى بن عبيدة .

[٦٢٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٦٢٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٢٣٤) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع : ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ ﴾: (من الشرك) ، ﴿ وَءَامَنَ ﴾ [طه ، الآية : ٨٢] : (يقول : وأخلص لله وعمل في إخلاصه).

[٦٢٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٩١٠) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ،

= □ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم بن الجنيد هو أبو إسحاق الختلي .

ــ يحيى بن بكير هو المخزومي مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده ، تكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة مات سنة ٢٣١ هـ . التقريب (٧٦٣٠).

ــ أبو صخر هو حميد بن صخر الخراط.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة .

[٦٢٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠، ٤٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له ثلاث علل :

١- القاسم لم أعثر على ترجمته . ٢- ضعف الحسين بن داود .

٣ــ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٦٢٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

عن الربيع في قوله : ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ ﴾ [النحل ، الآية : ٩٧] قال : (الإيمان : الإخلاص لله وحده ، فبين أنه لا يقبل عملا إلا بالإخلاص له) .

[٦٢٥] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٨١٢) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع : ﴿ بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١١٢] : (يقول : أخلص لله) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ـ المثنى لم أعثر على ترجمته . ٢ـ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه.

٣ـ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي . ٤ـ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٦٢٥] ـ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٢٠٨/١) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ـ المثنى لم أعثر على ترجمته . ٢ـ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه.

٣ـ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي . ٤ـ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٦٢٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٠٥) : ثنا محمد بن الحسين، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي : ﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ ﴾ [النساء ، الآية : ١٢٥] : (يقول : مخلصا) .

[٦٢٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٦٦٠) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [ابراهيم ، الآية : ٢٤] قال : (هذا مثل الإيمان ، فالإيمان الشجرة الطيبة ، وأصله الثابت الذي لا يزول : الإخلاص لله ،وفرعه في السماء ؛ فرعه: خشية الله)[1] .

---

[٦٢٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٦٢٧] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر ٥٦٩] .

(١) يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في تعليقه على قول الربيع بن أنس في تفسير ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ : (والتشبيه على هذا القول أصح وأظهر وأحسن ، فإنه سبحانه شبه شجرة التوحيد في القلب بالشجرة الطيبة الثابتة الأصل ، الباسقة الفرع في السماء علوا ، التي لا تزال تؤتي ثمرها كل حين . وإذا تأملت هذا التشبيه رأيته مطابقا لشجرة التوحيد الثابتة الراسخة في القلب ، التي فروعها من الأعمال الصالحة صاعدة إلى السماء ، ولا تزال هذه الشجرة تثمر الأعمال الصالحة كل وقت ، بحسب ثباتها في القلب ، ومحبة القلب لها ، وإخلاصه فيها ، ومعرفته بحقيقتها ، وقيامه بحقوقها ومراعاتها حق رعايتها). اهــ . إعلام الموقعين (١/١٧٢).

[٦٢٨] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية (٣) : ثنا محمد ابن يزيد ، قال : ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس قال : (علامة الدين : الإخلاص لله ، وعلامة العلم : خشية الله).

[٦٢٩] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٧٢٤/٣) : ثنا أبي ، ثنا أحمد ابن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه، عن الربيع،عن أبي العالية في قوله : ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٠٣] : (يقول : اعتصموا بالإخلاص لله وحده) ، ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٠٣] : (لا تعادوا عليه ، يقول : على الإخلاص لله ، وكونوا عليه إخوانا).

[٦٣٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٤٨٣) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر ،عن أبيه ، عن الربيع في قوله تعالى: ﴿ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٢٩]

---

[٦٢٨] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٥٧٠] .

[٦٢٩] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٥٧١) من طريق عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨٦/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر، وضعف أبيه .

[٦٣٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

قال : (أن تخلصوا له الدين والدعوة والعمل ، ثم توجهون إلى البيت الحرام).

=

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ـ المثنى لم أعثر على ترجمته .

٢ـ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه .

٣ـ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي .

٤ـ ضعف أبي جعفر الرازي .

النـــــذر

[٦٣١] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص٢) : ثنـــا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مسروق ، قال : (النذر نذران : فنذر لله ، ونذر للشيطان ، فما كان لله ففيه الوفاء والكفارة ، وما كان للشيطان فلا وفاء فيه ولا كفارة)(١) .

---

[٦٣١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ وكيع هو ابن الجراح ، ومسروق هو ابن الأجدع .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) النذر عبادة وقربة إلى الله ﷻ ، لا يلزم المسلم إلاّ بإلزام نفسه به ، وقد أثـــنى الله ﷻ على أهل الوفاء به ؛ كما قال تعالى : ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ [سورة الدهر ، الآية :٧]، ووجه الدلالة من الآية: أن الله تعالى مدح الموفين بالنذر ، والله تعالى لا يمدح إلاّ على فعل واجب أو مستحبّ أو ترك محرّم.

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في القول السديد (ص٥٠) : (فإن النذر عبـــادة مدح الله الموفين به ، وأمر النبي ﷺ بالوفاء بنذر الطاعة ، وكل أمر مدحه الشارع أو أثنى على من قام به أو أمر به فهو عبادة ، فإن العبادة : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الظاهـــرة والباطنة ، والنذر من ذلك). اهــ.

فمتى ما نذر المسلم نذر طاعة لله ﷻ وجب الوفاء به إذا استوفى الشروط التي دلت عليـــها النصوص الشرعية من الكتاب والسنة ، وهذه الشروط يمكن إجمالها فيما يلي :

أن يكون النذر طاعة لله تعالى ، وأن يكون مما يطيقه العبد ، وأن يكون فيما يملك ، وأن لا يكون في موضع كان يعبد فيه غير الله تعالى ، أو ذريعة إلى عبادة غير الله تعالى ، وما كـــان معلقـــاً بحصول شيء فلا يعتقد الناذر تأثير النذر في حصوله .

=

[٦٣٢] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص١) : ثنا ابن فضيل ، عن النعمان بن قيس ، عن خالته مليكة ، عن عبيدة ، قالت : سألت عن النذر ، فقال : (ما كان من نذر في شيء من طاعة الله فأمضوه ، وما كان من نذر شيء من طاعة الشيطان فلا تجيزوه) .

[٦٣٣] ـ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٥٨٣١) : عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : (إذا نذر الإنسان أن يحج أو يعتمر أو يعتق ، أو نذر خيراً في شكر يشكره لله ، فلينفذه ، وإن كان يميناً فليكفر عن يمينه ؛ كقوله : لئن الله أنجاني من هذا الوجع ، لئن الله أنجاني من اللصوص) .

= وأما إذا نذر المسلم نذر معصية ؛ كشرب خمر ونحوه ، فهذا يحرم الوفاء به ؛ لقوله ﷺ : (ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه) .أخرجه البخاري (٦٧٠٠)

ولأن معصية الله ﷻ لا تجوز بأي حال من الأحوال ، وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز الوفاء بنذر المعصية ، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٨٧/١١) : (واتفقوا على تحريم النذر في المعصية). اهـ.

[٦٣٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ النعمان بن قيس المرادي الكوفي ، روى عن : عبيدة السلماني ، روى عنه : الثوري . قال الإمام أحمد : صالح الحديث . ووثقه ابن معين . الجرح والتعديل (٤٤٦/٨) .

ـ مليكة هي خالة النعمان بن قيس ، ذكرها ابن سعدفي الطبقات (٤٩٧/٨) ، لم يذكر فيها شيئا.

ـ عبيدة هو السلماني .

□ **درجة الأثر : رواته ثقات** ؛ سوى مليكة فلم أعرف حالها .

[٦٣٣] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٦٣٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٧٧٢): ثني محمّد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ [الإنسان ، الآية : ٧] قال : (إذا نذروا في حق الله) .

[٦٣٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٧٧٣) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ قال : (كانوا ينذرون طاعة الله ؛ من الصلاة، والزكاة ،والحج ،والعمرة، وما افترض عليهم ، فسمّاهم الله بذلك الأبرار ،فقال : ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾ [الإنسان ، الآية : ٧]).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٣٤] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/٣٦٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٣٥] ــ التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٣٦) عن معمر ، عن قتادة ؛ بلفظ : (بطاعة الله، والصلاة، والصوم، والحج، والعمرة).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/٣٦٩) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.

=

[٦٣٦] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (٢٤٢) : نا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي مجلز في قوله : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٦٨] قال : (النذور في المعاصي) .

[٦٣٧] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٥٨٣٠) : عن معمر ، قال : سألت الزهري عن النذر نذره الإنسان ، فقال: (إن كان طاعة لله فعليه وفاؤه، وإن كان معصية لله فليتقرب إلى الله بما شاء) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٧٩/١١).

[٦٣٦] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٤٥٢) .

وابن أبي حاتم في التفسير (٢٨١/١) ؛

كلاهما من طريق جرير ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٠٤/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٩] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٣٧] ــ التخريج :

ذكره ابن حزم في المحلى (٣٣٤/٨) ، وعزاه إلى عبدالرزاق .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤]. =

[٦٣٨] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص٢) : ثنـــا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحكم وحماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال: (النذر نذران : فما كان لله فوفّ به ، وماكان في معصية فلا يفيه ، وعليه كفّارة) .

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٣٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيـــه ، تغيّر حفظه قليلا في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ أو ١٩٥هـــ . التقريب (١٤٣٩) .

ــ أشعث هو ابن سوار الكندي ، والحكم هو ابن عتيبة ، وحماد هو ابـــن أبي ســـليمان ، وابراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أشعث بن سوار .

الدعـــاء

[٦٣٩] ــ قال ابن المبارك في الزهد (٧٦) : أبنا الربيع بن أنس ، عن الحسن في هذه الآية : ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾ [غافر ، الآية : ٦٠] قال : (اعملوا وأبشروا ، فإنه حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله)[(١)].

---

[٦٣٩] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٩٢٧) ،

والطبراني في كتاب الدعاء (٩) ؛

كلاهما من طريق ابن المبارك به .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٠٢/٧) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) الدعاء عند أهل العلم على نوعين :

النوع الأول : دعاء مسألة . والنوع الثاني : دعاء عبادة .

وتفسير الحسن رحمه الله للآية ظاهر في إرادة النوع الثاني ، وهو دعاء العبادة ، وهذان النوعان متلازمان ، لا ينفك أحدهما عن الآخر ، فحيث ذكر أحدهما دخل معه الآخر ؛ إما تضمنا ، وإما التزاما . وكلا النوعين من خصائص الله تعالى؛ فلا يجوز صرفهما لأحد كائنا من كان؛ سواء كان ملكا مقربا ، أو نبيا مرسلاً ، فالله هو المدعو دعاء المسألة للنفع والضر ، كما أنه هو المدعو المعبود للرجاء والخوف .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في بيان تلبيس الجهميـــة (٤٥٧/٢-٤٥٨) : (وكلا نوعي الدعاء مختصان بالله تعالى ، حقان له ، لا يصلحان لغيره ، بل دعاء غيره بأحد النوعين شرك ، وذلك من معنى أنه الأحد الصمد ؛ فإن كونه أحدا يوجب أن لا يشرك به في العبـــادة ، ولا الاستغاثة ؛ فلا يدعى غيره . والاسم الصمد جاء معرفا يبين أنه هو الصمد ، =

[٦٤٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٣٨٩) : ثنا محمّد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد ابن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي ﴾ [غافر ، الآية : ٦٠] قال : (عن دعائي)[1] .

= الذي يستحق أن يصمد إليه بكلا نوعي الصمد ، وهذان الاسمان - الأحد والصمد - لم يذكرا في القرآن إلاّ في هذه السورة - يعني سورة الإخلاص - ، والله هو المقصود لذاته ، ولما يطلب منه ، فهو مقصود مدعو لنفسه ، كما أنه مقصود مدعو لما يسأل عنه ، ويطلب منه ، وهو الصمد في الأمرين ، لا يصلح لغيره أن يكون هو المعبود ، ولا أن يكون هو المتوكل عليه ، المستعان به ، المسؤول منه) اهـ .

[٦٤٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

(١) للدعاء معان عدة ، فهو يطلق ويراد به العبادة ، أو التوحيد ، أو الاستغاثة ، أو النداء ، أو غير ذلك من معانيه التي وردت في كتب اللغة .

والدعاء من أجلّ العبادات القولية وأعظمها شأنا ، بل هو العبادة كما سمّاه النبي ﷺ بذلك ، فقد روى الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/٤) وغيره من أصحاب السنن ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : (الدعاء هو العبادة ؛ ثم قرأ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر ، الآية : ٦٠].

يقول الشوكاني رحمه الله تعالى في تحفة الذاكرين (ص٢٥) : قوله : (الدعاء هو العبادة) هذه الصفة المقتضية للحصر من جهة تعريف المسند إليه ، ومن جهة تعريف المسند ، ومن جهة ضمير الفصل : تقتضي أن الدعاء هو أعلى أنواع العبادة وأرفعها وأشرفها ... والآية الكريمة قد دلّت على أن الدعاء من العبادة ، فإنه ﷻ أمر عباده أن يدعوه ، ثم قال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي ﴾ =

[٦٤١] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣٨٢) : ثنا وكيع ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، قال : (كانوا إذا رأوا إنسانا يدعوه بأصبعيه ضربوا إحداها ، وقالوا : إنما هو إله واحد)[1] .

= فأفاد ذلك أن الدعاء عبادة ، وأن ترك دعاء الرب ﷻ استكبار ، ولا أقبح من هذا الاستكبار ، وكيف يستكبر العبد عن دعاء من هو خالق له ورازقه وموجده من العدم وخالق العدم كله ... فلا شك أن الاستكبار طرف من الجنون وشعبة من كفران النعم) اهـ.

ولما كان الدعاء بهذه المثابة العظيمة ، فإن من أعظم الاعتداء والظلم والعدوان أن يُدعى غير الله تعالى ، ويطلب منه قضاء الحاجات وكشف الكربات ، وهذا والله! من أعظم المحادّة لله تعالى ، وهو شرك أكبر مخرج من الملة .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (ومن أعظم الاعتداء والعدوان والذل والهوان أن يدعى غير الله ، فإن ذلك من الشرك ، والله لا يغفر أن يشرك به ، وإن الشرك لظلم عظيم) اهـ. الردّ على البكري (ص٩٥).

وإذا تقرّر ما تقدّم آنفا ؛ فإن الدعاء من أقوى الأسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب ؛ لكن حصول المسبب مرتهن بالإتيان بالشروط وانتفاء الموانع التي يستجاب معها للدعاء ؛ كما هو متقرر في مظانه من كتب الدعاء وغيرها .

[٦٤١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ــ وكيع هو ابن الجراح ، وابن عون هو عبد الله .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) جاءت السنة النبوية بالأمر بالإشارة بأصبع واحدة عند الدعاء ، فقد روى الترمذي في سننه (٣٥٥٧) والنسائي (٣/٣٨) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣٨١) والطبراني في كتاب الدعاء (٢١٥) ، عن أبي هريرة ﷺ ، أن رجلا كان يدعو بإصبعيه ، فقال رسول الله ﷺ : (أحد أحد) .=

= قال الترمذي رحمه الله عقب هذا الحديث : ومعنى هذا الحديث : إذا أشار بإصبعيه في الدعاء عند الشهادة فلا يشير إلاّ بأصبع واحدة .

وقد ترجم النسائي رحمه الله تعالى لهذا الحديث في سننه بقوله : باب النهي عن الإشارة بأصبعين .

وكلام الإمامين الترمذي والنسائي رحمهما الله تعالى في هذه المسألة واضح في أن المراد إنما هو ألوهية الله تعالى، وإخلاص الدعاء لله وحده ، إذ إن الإشارة بالإصبع الواحدة علامة على توحيد الله ﷻ .

الفصل الثالث

نواقض توحيد الألوهية

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الشـــــرك الأكبر .

المبحث الثاني : مظاهرمن الشرك الأكبر.

المبحث الأول

الشرك الأكبر

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف الشرك الأكبروبيان خطره وقبحه.

المطلب الثاني : أنواع الشرك الأكبر .

المطلب الأول
تعريف الشرك الأكبر وبيان خطره وقبحه

إنّ توحيد الله عز وجل وإفراده بالعبادة أجل ما أمر الله تعالى بـه العباد ، ولأجل هذا التوحيد خلق الله الخلق ، وأرسل الرسل ، وأنـزل الكتـب ، وخلـق السموات والأرض . والأدلة الدالّة على وجوب إفراد الله تعالى بالعبادة وإخلاص الدين كله لله عز وجل ، أكثر من أن يحيط بها أحد من العباد ، بـل إن كـل مـا خلقه الله تعالى فهو آية شاهدة بتوحيده في ألوهيته، وربوبيته ، وأسمائه وصفاته .

وإذا كان إفراد الله عز وجل بالعبادة أعظم مأمور به ؛ فإنّ ما يناقضـه - وهو الشرك - أعظم منهي عنه .

والكتب الإلهية والرسالات الربانية ، من أوّلها إلى آخرها ، كلّها تبطـل الشرك بشتّى أنواعه وألوانه وصوره ، وتقبّح أهله وتبيّن أنهم أعداء الله تعـالى ، وما ذلك إلاّ لأن الشرك أظلم الظلم ، وأساس الشر ، قـال تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان ، الآية : ١٣]. يقول صاحب تيسير العزيـز الحميـد رحمه الله عند شرحه لهذه الآية : (وإنما كان كذلك ؛ لأنه أقبح القبح وأظلـم الظلم ؛ إذ مضمونه تنقّص ربّ العالمين ، وصرف خالص حقه لغيره ، وعـدل غيره به ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١].

ولأنه مناقض للمقصود بالخلق والأمر ، مناف له من كل وجه ، وذلـك غاية المعاندة لربّ العالمين ، والاستكبار عن طاعته ، والذلة له والانقياد لأمره ؛ الذي لا صلاح للعالم إلاّ بذلك ، فمتى خلا منه خرب العالم ، وقامت القيامة ؛

كما قال ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله)[١] ، ولأن الشرك تشبيه للمخلوق بالخالق – تعالى وتقدّس – في خصائص الألوهية ؛ من ملك النفع والضرّ ، والعطاء والمنع الذي يوجب تعلّق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل ، وأنواع العبادة كلها لله وحده ، فمتى علق شيئا من ذلك لمخلوق فقد شبهه بالخالق).[٢] اهـ.

والشرك بالله تعالى أعظم الذنوب وأكبر الكبائر ، ولذلك أخبر الله تعالى بأنه الذنب الوحيد الذي لا يغفر إن لم يتب منه صاحبه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء ، الآية : ٤٨].

وصاحب الشرك مخلّد في النار ، والجنة عليه حرام ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ﴾ [المائدة ، الآية : ٧٢].

وقد أخبر عز وجل أيضا أن الشرك محبط لجميع الأعمال ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٨٨].

وأخبر ﷻ كذلك أن المشرك حلال الدم والمال ، قال تعالى: ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ [التوبة ، الآية : ٥].

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (فلما كان الشرك بالله منافياً بالذات لهذا المقصود – أي معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وعبادته وحده لا شريك له –

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٨).

(٢) تيسير العزيز الحميد (ص١١٥).

كان من أكبر الكبائر على الإطلاق ، وحرم الله الجنة على كل مشرك ، وأباح دمه وماله وأهله لأهل التوحيد، وأن يتخذوهم عبيدا لهم لما تركوا القيام بعبوديته ، وأبى الله سبحانه أن يقبل من مشرك عملاً ، أو يقبل فيه شفاعة ، أو يستجيب له في الآخرة دعوة ، أو يقيل فيه عثرة ؛ فإن المشرك أجهل الجاهلين بالله ، حيث جعل له من خلقه نداً ، وذلك غاية الجهل به ، كما أنه غاية الظلم منه ، وإن كان المشرك لم يظلم ربّه وإنما ظلم نفسه)[1] اهـ.

وقد ورد عن التابعين رحمهم الله تعالى جملة من الأقوال التي تبيّن قبح الشرك وخطره وسوء عاقبته ، وفيما يلي سياق لأقوالهم في بيان ذلك :

[٦٤٢] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٧٦/١) : ثنا أبي، ثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا يزيد الرشك ، عن أبي مجلز : كنت جالساً فسأله رجل : ما الشرك ؟ قال : (أن تتخذ من دون الله أنداداً).

---

(١) الجواب الكافي ص (١٩١-١٩٢).

[٦٤٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ آدم هو ابن أبي إياس ، وشعبة هو ابن الحجاج .

ــ يزيد الرشك هو ابن أبي يزيد الضبعي ، مولاهم ، أبو الأزهر البصري ، ثقة عابد وهم من ليّنه ، من السادسة ، مات سنة ١٣٠هـ. التقريب (٧٨٤٦).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٤٣] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٤٨٠) : ثنا بشر بن معاذ ،قال: ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ [البقـرة ، الآيـة : ٢٢] أي : (عدلاء)[١].

[٦٤٤] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٨٢٢) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ،قال : ثنا سعيد ،عن قتادة ، قوله: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾[إبراهيم ، الآية : ٣٠]: (والأنداد : الشركاء).

---

[٦٤٣] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٨٨/١) ، وعزاه إلى ابن جرير .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٦٢/١).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في تفسيره (٥٨/١) : (﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ أي : أشباها ونظراء من المخلوقين ، فتعبدونهم كما تعبدون الله ، وتحبونهم كما تحبونه ،وهم مثلكم مخلوقون ، مرزوقون ، مدبرون ، لا يملكون مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، ولا ينفعونكم ولا يضرون . . .

وهذه الآية جمعت بين الأمر بعبادة الله وحده ، والنهي عن عبادة ما سواه ، وبيان الدليل الباهر على وجوب عبادته ، وبطلان عبادة ما سواه ، وهو ذكر توحيد الربوبية المتضمن انفراده بالخلق والرزق والتدبير .

فإذا كان كل أحد مقرا بأنه ليس له شريك بذلك ، فكذلك فليكن الإقرار بأن الله ليس لـه شريك في عبادته ، وهذا أوضح دليل عقلي على وحدانية البارئ تعالى، وبطلان الشرك). اهـ.

[٦٤٤] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣/٥) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر ، ولفظه : (أشركوا بالله).

[٦٤٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٧٦/١) : ثنا أبو بكر بن أبي موسى ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، قوله : ﴿ أَندَادًا ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٢] : (يعني : شركاء) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٤٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ، الخطمي ،روى عن هارون بن حاتم . وعنه : ابن أبي حاتم . قال عنه ابن أبي حاتم : كتبت عنه ، وهو ثقة صدوق . وقال الخطيب : كان فصيحاً ثبتاً في الحديث، كثير السماع، محموداً . توفي سنة ٢٩٧هـ. الجرح والتعديل (١٣٥/٨) ، تاريخ بغداد (٥٣/١٣).

ــ هارون بن حاتم الكوفي . روى عن : أبي بكر بن عياش ، وعبد السلام بن حرب ، وعبدالرحمن بن أبي حماد . روى عنه : محمّد بن محمّد بن عقبة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم – وامتنعا عن الرواية عنه – . سئل عنه أبو حاتم فقال : أسأل الله السلامة . توفي سنة ٢٤٩هـ.

الجرح والتعديل (٨٨/٩) ، ميزان الاعتدال (٢٨٢/٤-٢٨٣) .

ــ عبد الرحمن بن أبي حماد هو التميمي الكوفي ، المقرئ ، واسم أبيه شكيل . سمع من إسرائيل بن يونس ، ويحيى بن سلمة بن كهيل ، وفطر بن خليفة وطائفة ، يروي عنه : الحسن بن جامع ، واسحاق بن الحجاج ، وهارون بن حاتم وآخرون . سئل عنه ابن معين فقال : لا أعرفه ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل (٢٤٤/٥) ، معرفة الرجال لابن معين (٧٤/١-٧٥)

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف هارون بن حاتم الكوفي وأسباط بن نصر الهمداني ، وعبد الرحمن بن أبي حماد مجهول الحال.

[٦٤٦] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (١٩٥/٣) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾ [الزخرف ، الآية : ١٥] (أي : عدلاً)(١) .

---

[٦٤٦] ــ التخريج :

أخرجه :

البخاري في خلق أفعال العباد (١٦٨)من طريق يزيد بن زريع ، ثنا شعبة ، عن قتادة به مثله.

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٠٧٨٩) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٦٩/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، و عبد الرزاق ، وابن جرير وابن المنذر .

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) اختلف المفسرون في معنى الجزء الوارد في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾ ، فقال بعضهم : ﴿ جُزْءًا ﴾ أي : عدلا ونظيرا ، وقال بعضهم : ﴿ جُزْءًا ﴾ أي : ولدا ، وقال بعضهم الآخر : ﴿ جُزْءًا ﴾ يعني : البنات .

وقد حقق العلامة الشنقيطي رحمه الله تعالى القول في المسألة ، حيث قال :

(وأن قول قتادة ومن وافقه : إن المراد بالجزء العدل والنظير ، الذي هو الشريك ، غير صواب أيضا ؛ لأن إطلاق الجزء على النظير ليس بمعروف في كلام العرب ، أما كون المراد بالجزء في الآية : الولد ، وكون المراد بالولد خصوص الإناث ، فهذا هو التحقيق في الآية .

وإطلاق الجزء على الولد يوجه بأمرين :

أحدهما :ما ذكره بعض علماء العربية من أن العرب تطلق الجزء مرادا به البنات،ويقولون: أجزأت المرأة ؛ إذا ولدت البنات ، وامرأة مجزئة ، أي : تلد البنات .

والوجه الثاني — وهو التحقيق إن شاء الله – : أن المراد بالجزء في الآية الولد ، وأنه أطلق عليه =

[٦٤٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٠٤٧): ثني محمّد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١] قال : (يشركون)[١] .

= اسم الجزء ؛ لأن الفرع كأنه جزء من أصله ، والولد كأنه بضعة من الوالد كما لا يخفى). اهـ باختصار .
أضواء البيان (٧/٢١٥-٢١٦).

[٦٤٧] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢١١) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٢٦٠) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣/٢٤٨) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قال ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره (٥/١٤٤) عند هذه الآية:(﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ يجعلون له شريكاً في عبادهم إياه ، فيعبدون معه الآلهة والأنداد والأصنام والأوثان ، وليس منها شيء شركه في خلق شيء من ذلك ، ولا في إنعامه عليهم بما أنعم عليهم ، بل هو المنفرد بذلك كله ، وهم يشركون في عبادهم إياه غيره . فسبحان الله! ما أبلغها من حجة، وأوجزها من عظة ، لمن فكّر فيها بعقل، وتدبّرها بفهم !!). اهـ.

ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي (ص١٩٨) : (فأي ظلم أقبح من هذا ، وأي حكم أشد جوراً منه ، حيث عدل من لا عدل له بخلقه ؛ كما قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [سورة الأنعام ، الآية : ١]. =

[٦٤٨] ـــ **قال** ابن جرير في تفسيره (٢١٩٢٤): ثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴾ [النحل ، الآية : ١٠٠] قال : (يعدلون برب العالمين).

= فعدل المشرك من خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ، بمن لا يملك لنفسه ولا لغيره مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض . فيا لك من عدل تضمن أكبر الظلم وأقبحه !!). اهـــ.

وللعدول عند أهل التفسير معنيان :

أحدهما : العدول عن الشيء ؛ بمعنى الانحراف والميل عنه ، وعلى هذا يكون معنى الآية : إن الذين كفروا بربهم يميلون وينحرفون عن طريق الحق إلى الكفر والضلال .

والثاني : يعدلون أي : يجعلون له نظيرا في العبادة .

والمعنيان متلازمان ، فإن أهل الكفر والشرك بعبادتهم لغير الله عز وجل قد انحرفوا ومالوا عن التوحيد إلى الشرك والكفر، وذلك يقتضي جعل معبوداتهم مساوية لله عز وجل في صرف العبادة إليها، تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا .

[٦٤٨] ـــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص٣٥١) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بلفظ : (يعدلون بالله ﷻ) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٦/٥)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٤٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٢٠٣٦): ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴾ [الإسراء ، الآية : ٢] قال : (شريكا) .

[٦٥٠] ــ قال عبد الرزاق في المصنف (٢٠٢٧٦) : أخبرنا معمر ، عن قتادة أو الحسن أو كليهما ، قال : (الظلم ثلاثة ؛ ظلم لا يغفر ، وظلم لا يترك ، وظلم يغفر ، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله ، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم الناس بعضهم بعضا ، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه)[1].

---

[٦٤٩] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٣٥٧) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٣٦)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة،وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٥٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح من رواية معمر عن قتادة** ، وأما روايته عن الحسن فهي منقطعة ؛ لأنه لم يسمع من الحسن شيئا .

(١) ورد تسمية الشرك بالله ظلما في الكتاب العزيز في آيات عدة ، فمن ذلك قوله تعالى : =

[٦٥١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٤٨٥) : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة في قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٨٢] قال : (بشرك).

= ﴿ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان ، الآية : ١٣]، وقوله تعالى ﴿ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[البقرة ، الآية : ٢٥٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[يونس، الآية : ١٠٦].

وللشيخ ابن سعدي رحمه الله في تفسيره كلام نفيس في بيان وجه كون الشرك ظلما عظيما؛ يقول رحمه الله في تفسيره (٢/١٥٥-١٥٦) عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ ﴾: (ووجه كونه ظلما عظيما : أنه لا أفظع ولا أبشع ممن سوى المخلوق من تراب بمالك الرقاب ، وسوى الذي لا يملك من الأمر شيئا بمالك الأمر كله ، وسوى الناقص الفقير من جميع الوجوه بالرب الكامل الغني من جميع الوجوه ، وسوى من لا يستطيع أن ينعم بمثقال ذرة من النعم بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم ودنياهم وأخراهم وقلوبهم وأبدانهم إلا منه ، ولا يصرف السوء إلا هو . فهل أعظم من هذا الظلم شيء؟! وهل أعظم ظلما ممن خلقه الله تعالى لعبادته وتوحيده ، فذهب بنفسه الشريفة فجعلها في أخس المراتب ؟) اهـ.

[٦٥١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثورى ، وابراهيم هو النخعي ، وعلقمة هو ابن قيس النخعي.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح ،** وعنعنة الأعمش محمولة على الاتصال ؛ لأنها عن إبراهيم النخعي ، وهو من كبار شيوخه ؛ كما أوضح ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٢٢٤) .

[٦٥٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٥٠٧) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجـــاهد : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام ، الآية :٨٢] قال : (بعبادة الأوثان) .

[٦٥٣] ــ قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٢١٣): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام ، الآيـــة : ٨٢] قال : (بشرك) .

---

[٦٥٢] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢١٩) من طريق آدم ،عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٠٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي الشيخ .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٣٣٣) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٥٣] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٥٠٥) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٣٣٣) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٥٤] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٤) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ [الحج ، الآية : ٢٥] قال : (هو الشرك ؛ من أشرك في بيت الله عذبه الله).

[٦٥٥] ـ قال سعيد بن منصور في سننه (٨٨٦) : نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة في قوله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٨٢] : (لم يخلطوه بشرك) .

---

[٦٥٤] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥٠١٨) من طريق عبد الرزاق به .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٥٥] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٣٥٠٢) ،

والدولابي في الكنى والأسماء (٢/١٣٦) ؛

كلاهما من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق به مثله .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٣٣٣) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي ، وأبو إسحاق هو السبيعي ، وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات سوى أبي إسحاق** ، فهو مدلس، وقد عنعن .

[٦٥٦] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٣٣/٤) : ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، ثني عطاء ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام ، الآية :٨٢] قال : (لم يخلطوا إيمانهم بشرك) .

[٦٥٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٥١٣): ثنا ابن وكيع ، قال: ثنا محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٨٢] قال : (بشرك).

---

[٦٥٦] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير من صحيفة .

[٦٥٧] ـ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٣٣/٤) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ . التقريب (٥٧٩٣) .

ـ أبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن وكيع .

[٦٥٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٤٨٦) : ثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : ثنا فضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٨٢] قال : (بشرك).

[٦٥٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٥٠٩) : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٨٢] قال : (بشرك).

---

[٦٥٨] ــ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٣٣/٤) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن طلحة اليربوعي ، الكوفي ، لين الحديث ، من العاشرة . التقريب (٧٦٢٣) .

ــ فضيل هو ابن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي الزاهد ، ومنصور هو ابن المعتمر ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل يحيى بن طلحة .

[٦٥٩] ــ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٣٣/٤) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٦٦٠] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٦٧) : أنا معمر ، عن الحسن في قوله : ﴿ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ ﴾ [الفرقان ، الآية : ١٩] قال : (هو الشرك).

[٦٦١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٥٠١٦): ثنا ابن حميد ، قال: ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ [الحج ، الآية : ٢٥] : (هو أن يعبد فيه غير الله) .

---

[٦٦٠] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٣١٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٤٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لانقطاعه ؛ معمر لم يسمع من الحسن شيئا .

[٦٦١] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن حميد هو الرازي ، وحكام هو ابن سلم الرازي ، وعنبسة هو ابن سعيد الأسدي .

محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ليلى ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق سيئ الحفظ جدا ، من السابعة ، مات سنة ١٤٨ هـ. التقريب (٦١٢١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛لشدة ضعف ابن حميد ، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ضعيف أيضا .

[٦٦٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٣١) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع : ﴿ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٣] قال : (هم المشركون) .

[٦٦٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٤٧٤) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة ، الآية : ٤٦] : (وهو الشرك)(١) .

---

[٦٦٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ــ المثنى لم أعثر على ترجمته . ٢ــ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه .

٣ــ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي . ٤ــ ضعف أبي جعفر الرازي .

[٦٦٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) وفسره بالشرك أيضا مجاهد وعكرمة والسدي ؛ كما حكاه عنهم ابن كثير في تفسيره (١٥/٨) ، وذكر الشوكاني أن الحسن رحمه الله تعالى فسره بالشرك أيضا. فتح القدير (١٥٤/٥) .

وفسر الحنث بالذنب العظيم؛كما نقله ابن جرير في تفسيره (٦٤٩/١١) عن مجاهد وغيره، ولا منافاة بين التفسيرين ، فإن أعظم الذنوب على الإطلاق وأكبر الكبائر هو الإشراك بالله ﷻ .

[٦٦٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٩١٨٣) : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : سألت عبيدة عن الكبائر ، فقال : (الإشراك بالله ، وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها ، وفرار يوم الزحف ، وأكل مال اليتيم بغير حقه ، وأكل الربا ، والبهتان) قال: (ويقولون : أعرابية بعد هجرة) .

قال ابن عون : فقلت لمحمد: فالسحر ؟ قال : (إن البهتان يجمع شرا كثيرا).

[٦٦٥] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٩٧٠٢) : عن معمر ، عمن سمع الحسن ، عن الحسن ، قال : (الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وأكل الربا ، وقذف المحصنة ،

---

[٦٦٤] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٦/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ، وابن علية هو إسماعيل ، وابن عون هو عبدالله ، ومحمد هو ابن سيرين ، وعبيدة هو السلماني .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٦٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه من لم يسم .

=

وأكل مال اليتيم ، واليمين الفاجرة ، والفرار من الزحف)[1] .

[٦٦٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٣٤) : قرئ على يونس ابن عبدالأعلى ، أبنا ابن وهب ، أخبرني عبدالله بن عياش ، قال : قال زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾[النساء ، الآية : ٣١] : (فمن الكبائر : الشرك ، والكفر بآيات الله ورسله ، والسحر ، وقتل الأولاد ، ومن دعا لله ولدا أو صاحبة ، ومثل ذلك من الأعمال ، والقول الذي لا يصلح معه عمل . وأما كل ذنب يصلح معه دين ويقبل معه عمل ، فإن الله تعالى يعفو عن السيئات بالحسنات) .

= (١) هذه الكبائر التي عدها الحسن رحمه الله تعالى – وإن لم يصح الأثر – قد صحت بها عدة من الأحاديث عن النبي ﷺ ،فقد روى البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٢٨٧٤) في صحيحيهما عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : (اجتنبوا السبع الموبقات) قالوا : يا رسول الله ! وما هن ؟ قال : (الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأُكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) .

وروى البخاري في صحيحه (٦٦٧٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال : (الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس) .

[٦٦٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبدالله بن عياش هو ابن عباس ، القتباني ، أبو حفص المصري ، صدوق يغلط ، أخرج له مسلم في الشواهد ، من السابعة ، مات سنة ١٧٠هـ . التقريب (٣٥٤٦).

ــ ابن وهب هو عبد الله .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبدالله بن عياش .

[٦٦٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٩١٨١) : حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، قال : ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد ابن عمير ، قال : (الكبائر سبع ؛ ليس منهن كبيرة إلا وفيها آية من كتاب الله: الإشراك بالله منهن : ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الحج ، الآية : ٣١] ، و ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٧٥] ، و ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ [النساء ، الآية : ١٠] ، و ﴿ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [النور ، الآية : ٢٣] ، والفرار من الزحف : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ [الأنفال، الآية : ١٥] ، والتعرب بعد الهجرة : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ﴾ [محمد ، الآية : ٢٥] ، وقتل النفس) .

---

[٦٦٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٩٣٢/٣) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد ابن عمير به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي ، أبو جعفر وأبو يعلى النحاس ، الكوفي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥١هـ ، وقيل : قبل ذلك . التقريب (٦١٦٠).

ــ سلام بن سليم هو الحنفي ، وأبو إسحاق هو السبيعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لأجل أبي إسحاق السبيعي ، فهو مدلس وقد عنعنه .

[٦٦٨] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥٢٣/٢) : ثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا شعيب بن رزيق ، عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ [البقرة ، الآية: ٢٦٦] قال : (هذا مثل لرجل يعمل بالإيمان ويحسن العمل والصدقة والنفقة ؛ حتى إذا كان عند خاتمة عمله وحضور أجله أشرك وأصاب كبيرة من الكبائر ، فأحبط الله عمله وهو كافر).

[٦٦٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٤٠٩٧) : ثني يعقوب بن إبراهيم، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي في قوله: ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٧] قال : (يعني به الكفر) .

---

[٦٦٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ صفوان هو ابن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم ، أبو عبد الملك الدمشقي ، ثقة وكان يدلس تدليس التسوية – قاله أبو زرعة الدمشقي – ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧ أو ٢٣٩هـ. التقريب (٢٩٥٠) .

ــ الوليد هو ابن مسلم .

ــ عطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم ، أبو عثمان ، صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥هـ . التقريب (٤٦٣٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل عطاء الخراساني .

[٦٦٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٦٧٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٢١) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قال : (الشرك) ، ﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ (١)

[البقرة ، الآية : ١٩٣].

= □ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ، وهشيم هو ابن بشير .

ــ إسماعيل بن سالم الأسدي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ثبت ، من السادسة . التقريب (٤٥١).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٧٠] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٩٨) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢٧/١) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) يقول ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسير (٢٠٠/٢) عند هذه الآية : (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ : وقاتلوا المشركين الذين يقاتلونكم حتى لا تكون فتنة ، يعني : حتى لا يكون شرك بالله ، وحتى لا يعبد دونه أحد ، وتضمحل عبادة الأوثان والآلهة والأنداد ، وتكون العبادة والطاعة لله وحده دون غيره من الأصنام والأوثان). اهـ.

[٦٧١] ــ قال عبد الرزاق (٧٣/١) : نا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩١] قال: (يقول : الشرك أشد من القتل).

[٦٧٢] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٧٣/١) : نا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٣] قال : (حتى لا يكون شرك)[1] .

---

[٦٧١] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٠٥) من طريق الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق به .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢٦/١) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٧٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١١٩) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢٧/١) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) اختلف المفسرون في معنى : ﴿ ٱلْفِتْنَةُ ﴾ الواردة في الآية ، فقيل : معناها رجوعكم إلى الكفر أشد من القتل ، وقيل : المراد بالفتنة : الشرك الذي عليه المشركون ، وقيل معناها : المحنة التي تنـزل بالإنسان في نفسه أو أهله، أو ماله، أو عرضه ، وقيل غير ذلك.

والمقصود : ان أعظم الفتن وأخطرها هي فتنة الشرك ، وهي عند الله عز وجل أعظم =

[٦٧٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٤٠٩٨) : ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (من ذلك ، ثم عير المشركين بأعمالهم أعمال السوء ، فقال : ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٧] أي : الشرك بالله أكبر من القتل) .

[٦٧٤] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٢١) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [محمد ، الآية : ٤] قال : (حتى لا يكون شرك).

= من القتل ؛ كما دلت عليه هذه الآية وغيرها من الآيات . وقد جاءت السنة النبوية ببيان أن الإشراك بالله ﷻ أعظم الذنوب ، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ ، قال : سألت النبي ﷺ : أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال :(أن تجعل لله ندا وهو خلقك) ، قلت : إن ذلك لعظيم ! قلت : ثم أي ؟ قال : (وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك) . قلت : ثم أي ؟ قال :(أن تزاني حليلة جارك).

أخرجه البخاري (٤٤٧٧) ، ومسلم (٨٦) .

[٦٧٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٧٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٣٥٥) من طريق سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٥٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤]. =

[٦٧٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/٣٢٦) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله: ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩١] قال : (الشرك أشد) .

[٦٧٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣١٢٣): ثني موسى بن هارون، قال : ثنا عمرو بن حماد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٣] قال : (أما الفتنة فالشرك) .

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[٦٧٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٤٩٤) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[٦٧٦] ــ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١/٣٢٧) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٦٧٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٨٦٢) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ (أي : بالشرك) ، ﴿ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ [العنكبوت ، الآية : ٦٧] .

[٦٧٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣١٤٤): ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم، قال : ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره : ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٢٣]

---

[٦٧٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٠٨٢/٩) من طريق يزيد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٧/٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٧٨] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢١٣) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (١٢٧٤/٤) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

=

قال : (قول أهل الشرك حين رأوا الذنوب تغفر ، ولا يغفر الله لمشرك ، ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الأنعام ، الآية : ٢٤] : بتكذيب الله إياهم)[1].

[٦٧٩] ـ قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٥٥/٣) : ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثني عبد الله بن لهيعة ، ثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً ﴾ : (وزن ذرة زادت على سيئاته ﴿ يُضَٰعِفْهَا ﴾ [النساء ، الآية : ٤٠] ، فأما المشرك فيخفف به عنه العذاب ، ولا يخرج من النار أبدا)[1].

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

(١)الشرك هو الذنب الوحيد الذي استثناه الله تعالى من المغفرة ؛ كما أخبر عن ذلك بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [النساء ، الآية : ٤٨].

يقول الشوكاني رحمه الله تعالى في تفسيره (٤٧٥/١) عند هذه الآية : (ولا خلاف بين المسلمين أن المشرك إذا مات على شركه لم يكن من أهل المغفرة التي تفضل الله بها على غير أهل الشرك ، حسبما تقتضيه مشيئته ، وأما غير أهل الشرك من عصاة المسلمين ، فداخلون تحت المشيئة ، يغفر لمن يشاء ، ويعذب من يشاء). اهـ.

[٦٧٩] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٠/٢) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير من صحيفة .

(١) قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [المائدة ، الآية : ٧٢].

وما استحق المشرك هذا العقاب إلا لأنه سوى المخلوق بالخالق ، وصرف ما خلقه الله له – وهو العبادة الخالصة – لغير من هي له ، فاستحق أن يخلد في النار .

[٦٨٠] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٠٦) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ [الروم ، الآية : ١٠] : (الذين أشركوا ؛ السوأى : أي النار) .

[٦٨١] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٤٤٥) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : ﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة ، الآية : ٨١] قال : (الشرك). ثم تلا : ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ ﴾ [النمل ، الآية : ٩٠].

---

[٦٨٠] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٨١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥] .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لضعف الحسين بن داود ، والقاسم بن الحسين لم أعثر على ترجمته .

[٦٨٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٠٤٣) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر ، الآية : ٤٣] : (وهو الشرك) .

[٦٨٣] ــ قال ابن جرير تفسيره (٢٨٩٤٣) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثني سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [فاطر ، الآية : ١٠] قال : (هؤلاء أهل الشرك) .

[٦٨٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٣٦٣) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ [غافر ، الآية : ٤٣] : (أي : المشركون) .

---

[٦٨٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٨٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٨٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٦٨٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٣٢٦) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ [غافر، الآية : ٢٨] : (مشرك أسرف على نفسه بالشرك) .

[٦٨٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١١٨٧٧) : ثنا ابن بشار، قال: ثنا روح بن عبادة ، قال : ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ،

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٨٥] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٨٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ روح بن عبادة هو ابن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧هـ . التقريب (١٩٧٣) .

ــ شبل هو ابن عبادة المكي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن.** =

عن مجاهد : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة ، الآية : ٣٤] قال : (هذا لأهل الشرك إذا فعلوا شيئا في شركهم ، فإن الله غفور رحيم إذا تابوا وأسلموا)[1] .

[٦٨٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١١٨٨١) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة ، الآية : ٣٤] قال : (هذا لأهل الشرك ، إذا فعلوا شيئا من هذا في شركهم ، ثم تابوا وأسلموا ، فإن الله غفور رحيم) .

[٦٨٨] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/١٧٤) : عن معمر ، عن قتادة، قال : (أصاب قوم في الشرك ذنوبا عظاما ، فكانوا يتخوفون ألا يغفر لهم ،

= (١) هذا القول هو أحد الأقوال في معنى الآية ، وأما مغفرة الشرك إذا تاب منه صاحبه فقد دلت عليه آيات كثيرة ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ الآية [الأنفال ، الآية : ٣٨]، وقوله تعالى فيمن زعم أن لله تعالى شريكا أو ولدا – تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا –، ودعوته تعالى لهم إلى التوبة والاستغفار: ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة ، الآية : ٧٤].

[٦٨٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٨٨] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠١٧٨) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به مثله. =

فدعاهم بهذه الآية : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر ، الآية : ٥٣])[1] .

[٦٨٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٠٣٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ : (لا شيء والله ! خلقوا منها) ﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾: (لا والله ! ما لهم شرك) ، ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ [فاطر ، الآية : ٤٠] :

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٩/٧) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) روى البخاري في صحيحه (٤٨١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا ، وزنوا وأكثروا ، فأتوا محمدا ﷺ ، فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فنزل : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان ، الآية:٦٨]، ونزل : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر، الآية:٥٣]

[٦٨٩] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢/٧)، وعزاه إلى عبد بن حميد،وابن جرير،وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢]. =

(يقول : أم آتيناهم كتابا فهو يأمرهم أن يشركوا)[1] .

[٦٩٠] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٩٣٦) : ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ، عن السدي :

﴿ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [يونس ، الآية : ١٨] :

(أن له شريكا، أم بظاهرمن القول تقولونه ، أم تجدونه في القرآن : أن له شريكا !؟).

= □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) من الأدلة الواضحة على بطلان الشرك وتهافته : أن الله تعالى قد طالب المشركين في غير ما آية من القرآن على إقامة الحجج والبراهين الدالة على صحة شركهم ، ولا سبيل لهم إلى ذلك ، بل قد قامت الأدلة القطعية على بطلانه ، قال تعالى: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ٢٤]، وقال تعالى : ﴿ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [النمل ، الآية : ٦٤].

فالمشركون لا برهان لهم على شركهم ؛ لا من عقل ولا من نقل ، وحجتهم داحضة عند ربهم ، وعليهم غضب، ولهم عذاب شديد .

والكتب السماوية والرسالات الإلهية كلها دالة على إبطال الشرك وبيان وهنه وتهافته.

[٦٩٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤٢].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لجهالة حال الحسين بن علي ، وعامر بن الفرات ، وأسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ .

[٦٩١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٨٨٨) : ثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ [الزخرف ، الآية : ٤٥] قال : (أأتتهم الرسل يأمروهم بعبادة الآلهة من دون الله ؟!)(1) .

[٦٩٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠١٣٠) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ،

---

[٦٩١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

(١) يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في تفسيره (٦/٦٥٠-٦٥١) عند هذه الآية : (﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ [الزخرف ، الآية :٤٥] حتى يكون للمشركين نوع حجة يتبعون فيها أحدا من الرسل ؟ فإنك لو سألتهم واستخبرت عن أحوالهم ، لم تجد أحدا منهم يدعو إلى اتخاذ إله آخر مع الله ، وأن كل الرسل — من أولهم إلى آخرهم — يدعون إلى عبادة الله وحده لا شريك له ... فدل هذا : أن المشركين ليس لهم مستند في شركهم ، لا من عقل صحيح ، ولا نقل عن الرسل). اهـ باختصار .

[٦٩٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٢٤) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١]. =

عن مجاهد في قوله : ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ [الزمر ، الآية : ٢٩] قال : (هذا مثل إله الباطل ، وإله الحق)[1] .

[٦٩٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٨١٠) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى ذكره : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل ، الآية : ٧٥] ،

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) ومن الأدلة التي ذكرها الله عز وجل في القرآن الكريم ، لبيان بطلان الشرك وقبحه : ضرب الأمثال التي تصورالشرك وأهله بأقبح صورة وأشنع حال، وذلك للتنفير من الشرك والبعد عنه ، ومن ثم لزوم التوحيد والاستمساك به .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب أمثال القرآن (ص٥٣) في الكلام على المثال الوارد في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الزمر ، الآية : ٢٩] :

(هذا مثل ضربه الله سبحانه للمشرك والموحد ، فالمشرك بمنزلة عبد تملكه جماعة مشتركين في خدمته ؛ لا يمكنه رضاهم أجمعين ، والموحد لما كان يعبد الله وحده فمثله كمثل عبد رجل واحد ، قد سلم له وعلم مقاصده ، وعرف الطريق إلى رضاه ، فهو في راحة من تشاحن الخلطاء فيه ، بل هو سالم لمالكه من غير منازع فيه ، مع رأفة مالكه به ورحمته له ، وشفقته عليه ، وإحسانه إليه ، وتوليته بمصالحه ، فهل يستوي هذان العبدان ؟ وهذا أبلغ الأمثال ، فإن الخالص لمالك واحد مستحق من معونته وإحسانه والتفاته إليه وقيامه بمصالحه ، ما لا يستحقه صاحب الشركاء المتشاكسين، الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون). اهـ.

[٦٩٣] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٥١/٥) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

=

و ﴿ رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ ﴾ ، ﴿ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ﴾ [النحل ، الآية : ٧٦] : قال : (كل هذا مثل إله الحق ، وما يدعى من دونه من الباطل) .

[٦٩٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠١٣١) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ قال : (هذا المشرك تنازعه الشياطين ، لا يقر به بعضهم لبعض) ، ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ [الزمر ، الآية : ٢٩] قال : (هو المؤمن أخلص الدعوة والعبادة).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٩٤] ــ التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٧٢/٢) قال : أنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ قال :(هو الكافر ؛ والشركاء المتشاكسون هم الشياطين ، ورجلا سالما لرجل فهو المؤمن يعمل لله).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٤/٧) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٦٩٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٤٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ [الروم ، الآية : ٢٨] قال : (هذا مثل ضربه الله لمن عدل به شيئا من خلقه؛ يقول : أكان أحدكم مشاركا مملوكه في فراشه وزوجته ؟! فكذلكم الله لا يرضى أن يعدل به أحد من خلقه)[١] .

---

[٦٩٥] ــ التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٠٢/٣) عن معمر ، عن قتادة به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) هذا مثل ضربه الله تعالى لعباده لبيان قبح الشرك وتهجينه ، وهذا المثل المضروب مما هو واقع في حياة الناس يدركونه بأسماعهم وأبصارهم .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الأمثال (ص٢٦) : (وهذا دليل قياسي احتج الله سبحانه به على المشركين حيث جعلوا له من عبيده وملكه شركاء ، فأقام عليهم حجة يعرفون صحتها من نفوسهم، ولا يحتاجون فيها إلى غيرهم . ومن أبلغ الحجاج أن يأخذ الإنسان من نفسه، ويحتج عليه بما هو في نفسه مقرر عندهم معلوم لها ، فقال : هل لكم مما ملكت أيمانكم من عبيدكم وإمائكم شركاء في المال والأهل ، أي: هل يشارككم عبيدكم في أموالكم وأهليكم ،فأنتم وهم في ذلك سواء، تخافون أن يقاسموكم أموالكم،ويشاطروكم إياها،ويستأثرون ببعضهاعنكم كما يخاف الشريك شريكه.

وقال ابن عباس : (تخافون أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا) ، والمعنى : هل يرضى أحد منكم أن يكون عبده شريكه في ماله وأهله ، حتى يساويه في التصرف في ذلك ، =

[٦٩٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره(٢٧٩٥٠): ثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر ، قال : سمعت عمران ، قال : قال أبو مجلز : (إن مملوكك لا تخاف أن يقاسمك مالك ، وليس له ذلك ، كذلك الله لا شريك له) .

[٦٩٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٧٧٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾ [العنكبوت ، الآية : ٤١]

= فهو يخاف أن ينفرد في ماله بأمر يتصرف فيه ، كما يخاف غيره من الشركاء والأحرار ، فإذا لم ترضوا ذلك لأنفسكم ، فلم عدلتم بي من خلقي من هو مملوك لي ، فإن كان هذا الحكم باطلا في فطركم وعقولكم - مع أنه جائز عليكم ممكن في حقكم ، إذ ليس عبيدكم ملكا لكم حقيقة ، وإنما هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، وأنتم وهم عبادي -؛ فكيف تستجيزون مثل هذا الحكم في حقي ، مع أن من جعلتموهم لي شركاء عبيدي وملكي وخلقي ؟! فهكذا يكون تفصيل الآيات لأولي العقول). اهـ.

[٦٩٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٩].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٩٧] ــ التخريج :

أخرجه :

عبد الرزاق في تفسيره (٣/٩٧) عن معمر ، عن قتادة به نحوه ،

ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير (٩/٣٠٦٣) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٦٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم . =

قال: (هذا مثل ضربه الله للمشرك، مثل إلهه الذي يدعوه من دون الله ؛ كمثل بيت العنكبوت واهن ضعيف لا ينفعه)(١) .

[٦٩٨] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٩٧/٣) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾ [العنكبوت ، الآية : ٤١]

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) هذا مثل ضربه الله تعالى لذلك الإنسان المشرك الذي اتخذ آلهة من دون الله ، واعتقد فيهم النصرة والعزة في الشدائد ، فتمسك بخضوعه لهم ، واعتماده عليهم ، وحبه لهم ، فسألهم وطلب منهم وبذل ماله ووقته وطاقته وحياته في خدمتهم ؛ سائلا منهم النصر والرزق والشفاء .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الأمثال(ص٢١)عن هذا المثال المضروب في القرآن : (وتحت هذا المثل أن هؤلاء المشركين أضعف ما كانوا ، حيث اتخذوا من دون الله أولياء ، فلم يستفيدوا بمن اتخذوهم أولياء إلا ضعفا ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ۝ كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [مريم ، الآيتان :٨١ -٨٢]، وقال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ۝ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴾[يس ، الآيتان :٧٤-٧٥]،وقال تعالى – بعد أن ذكر هلاك الأمم المشركين- : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ [هود ، الآية : ١٠١].

فهذه أربعة مواضع في القرآن تدل على أن من اتخذ من دون الله وليا يتعزز به، ويتكثر به، ويستنصر به؛ لم يحصل له به إلا ضد مقصوده . وفي القرآن أكثر من ذلك ، وهذا من أحسن الأمثال وأدلها على بطلان الشرك وخسارة صاحبه ، وحصوله على ضد مقصوده). اهـ.

[٦٩٨] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٧٧٧٧) ، =

قال : (هذا مثل ضربه الله أنه لن يغني عنه شيئا من ضعفه وقلة إجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت).

[٦٩٩] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٨) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ قال : (هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه) ، ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج ، الآية : ٣١] (١) .

= وابن أبي حاتم في التفسير (٩/٣٠٦٢) ؛

كلاهما من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٦٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٦٩٩] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥١٣٨) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

(١) يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه أمثال القرآن (ص٤٦) :(فتأمل هذا المثل ومطابقته لحال من أشرك بالله وتعلق بغيره ، ويجوز لك في هذا التشبيه أمران :

أحدهما : أن تجعله تشبيها مركبا ، ويكون قد شبه من أشرك بالله وعبد معه غيره برجل =

[٧٠٠] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٣٥٦): ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ [غافر ، الآية : ٤٣] قال : (الوثن ليس بشيء)(١).

=قد تسبب إلى هلاك نفسه هلاكا لا يرجى معه نجاة ، فصور حاله بصورة من خر من السماء ، فاختطفته الطير في الهوى ، فتمزق مزعا في حواصلها ، أو عصفت به الريح حتى هوت به في بعض المطارح البعيدة ، وعلى هذا لا ينظر إلى كل فرد من أفراد الشبه ومقابلته من المشبه به .

والثاني : أن يكون التشبيه المفرق، فيقابل كل واحد من أجزاء الممثل بالممثل به . وعلى هذا يكون قد شبه الإيمان والتوحيد في علوه وسعته وشرفه بالسماء التي هي مصعده ومهبطه ، فمنها يهبط إلى الأرض ، وإليها يصعد منها ، وشبه تارك الإيمان والتوحيد بالساقط من السماء إلى أسفل سافلين ، من حيث التضييق الشديد ، والآلام المتراكمة ، والطير التي يخطف أعضاءه ويمزقه كل ممزق بالشياطين التي يرسلها الله سبحانه وتعالى عليه تؤزه أزا ، وتزعجه ، وتقلقه إلى مظان هلاكه . فكل شيطان له مزعة من دينه وقلبه ؛ كما أن لكل طير مزعة من لحمه وأعضائه . والريح التي تهوي به في مكان سحيق هو هواه الذي يحمله على إلقاء نفسه في أسفل مكان وأبعده من السماء). اهـ .

[٧٠٠] ـ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٥٦٥) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٠/٧)، وعزاه إلى الفريابي،وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد .

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) من الأساليب التي وردت في القرآن للدعوة إلى التوحيد وبيان قبح الشرك وفساده : تعجيزه لآلهة المشركين ، وإظهار ضعفها ووهنها وحقارتها ، وأنها لا تملك لعبادها ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ؛ إذ إن فاقد الشيء لا يمكن أن يعطيه لغيره . ومن الآيات الواردة في تقرير =

[٧٠١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٤٢٩): ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ [الأنعام ، الآية : ٧١] قال : (الأوثان) .

[٧٠٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٢٣٩) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ﴾: (الآلهة)

= هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ [الأعراف ، الآيتان : ١٩١-١٩٢] ، وقوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [الإسراء ، الآية : ٥٦]، وقوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [النحل ، الآية : ٧٣].

[٧٠١] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢١٨) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (١٣٢٠/٤) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٦/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٠٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٣/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر .

=

﴿ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴾ [يس ، الآية : ٧٥] : (والمشركون يغضبون للآلهة في الدنيا ، وهي لا تسوق إليهم خيرا ، ولا تدفع سوءا ؛ إنما هي أصنام).

[٧٠٣] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٣٥٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ [غافر ، الآية : ٤٣] (أي : لا ينفع ولا يضر).

[٧٠٤] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٨٨٣٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ ﴾: (يقول : ما لله من شريك في السماء ولا في الأرض) ﴿ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم ﴾: (من الذين يدعون من دون الله) ؛ ﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾ [سبأ ، الآية : ٢٢] : (من عون بشيء) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٠٣] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٠) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٠٤] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩٦)، وعزاه إلى عبد بن حميد ،وابن جرير،وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . =

[٧٠٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٩١٣): ثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [مريم ، الآية : ٨٢] قال : (عونا عليهم ؛ تخاصمهم وتكذبهم)(١) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٠٥] ــ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٣٩٠-٣٩١) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٣٧) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) من الأساليب التي سلكها القرآن لبيان قبح الشرك وسفاهة أهله : أن الله تعالى بين في آيات كثيرة عاقبة المشركين الذين يعبدون غير الله ، وأن مآلهم إلى ذل وهوان ؛ حيث تتبرأ منهم معبوداتهم التي عبدوها في الدنيا ، وتعرض عنهم في ذلك الموقف العصيب . ومن الآيات الدالة على تقرير هذا المعنى : قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [فاطر ، الآية : ١٤]، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴾ [الأحقاف ، الآية : ٦].

[٧٠٦] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٩٢٠) : ثنا ابن حميد ، قال: ثنا يحيى بن واضح ، قال : ثنا عبد المؤمن ، قال : سمعت أبا نهيك الأزدي يقرأ : ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ ﴾ [مريم ، الآية : ٨٢] يعني الآلهة كلها .

[٧٠٧] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٨٩٦٨) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتـــادة : ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ﴾ [فاطر ، الآية : ١٤] : (إياهم ولا يرضون به ، ولا يقرون به) .

---

[٧٠٦] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٣٧) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد المؤمن هو ابن خالد الحنفي ، أبو خالد المروزي ، القاضي ، لا بأس به ، من السابعة التقريب (٤٢٦٤) .

ـ أبو نهيك الأزدي البصري ، القارئ ؛ اسمه عثمان بن نهيك .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن حميد .

[٧٠٧] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٥) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٠٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٧٢٨) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ... ﴾ الآية [العنكبوت، الآية : ٢٥] ، قال : (صارت كل خلة في الدنيا عداوة على أهلها يوم القيامة ، إلا خلة المتقين) .

---

[٧٠٨] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٩/٣٠٤٨) من طريق عباس بن الوليد ، عن يزيد ، عن سعيد به نحوه مختصرا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٥٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

المطلب الثاني

أنواع الشرك الأكبر

[٧٠٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٦٦٥٤) : ثنا ابن وكيع ، قال: ثنا ابن أبي عدي ، عن أشعث ، عن الحسن : ﴿ اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا ﴾ [التوبة ، الآية : ٣١] قال : (في الطاعة)[1] .

---

[٧٠٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن وكيع هو سفيان ، وابن أبي عدي هو محمّد بن إبراهيم .

ــ أشعث هو ابن عبد الملك الحمراني ، بصري ، يكنى أبا هانئ ، ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة ١٤٢هـ ، وقيل : سنة ١٤٦هـ . التقريب (٥٣٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدّاً**؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع .

(١) من أنواع الشرك الأكبر : شرك الطاعة ، والمراد به طاعة المخلوقين في معصية الله تعالى طاعة خاصة ، وذلك بتحريم ما أحل الله، أو تحليل ما حرّم الله ، وقد فسّر النبي ﷺ قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الآية [التوبة ، الآية : ٣١] بطاعة الأحبار في الرهبان، فعن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقرأ هذه الآية : ﴿ اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ... ﴾ الآية ، فقلت له : إنا لسنا نعبدهم ! قال : (أليس يحرّمون ما أحل الله فتحرّمونه ، ويُحلّون ما حرّم الله فتحلّونه ؟). فقلت : بلى ، قال : (فتلك عبادتهم) . أخرجه الترمذي (٣٠٩٤)، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث عبد السلام بن حرب ، وهو غطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث . اهـ ، والبيهقي في سننه (١١٦/١٠) .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وهؤلاء الذين اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً – حيث أطاعوهم في تحليل ما حرّم الله، وتحريم ما أحل الله – يكونون على وجهين :

أحدهما : أن يعلموا أنهم بدّلوا دين الله، فيتّبعونه على التبديل ، فيعتقدون تحليل ما حرّم الله ، =

[٧١٠] ــ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٢/١٣): ثنا ابن فضيل ، عن عطاء ، عن أبي البختري في قوله : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة ، الآية : ٣١] قال : (أطاعوهم فيما أمروهم به من تحريم حلال وتحليل حرام ، فعبدوهم بذلك) .

= وتحريم ما أحل الله اتباعاً لرؤسائهم ، مع علمهم أنهم خالفوا دين الرسل . فهذا كفر ، وقد جعله الله ورسوله شركاً ، وإن لم يكونوا يصلّون لهم ويسجدون لهم ، فكان من اتبع غيره في خلاف الدين -مع علمه أنه خلاف الدين-، واعتقد ما قاله ذلك دون ما قاله الله ورسوله مشركا مثل هؤلاء.

الثاني : أن يكون اعتقادهم وإيمانهم بتحريم الحلال وتحليل الحرام ثابتاً ، لكنهم أطاعوهم في معصية الله ؛ كما يفعل المسلم ما يفعله من المعاصي التي يعتقد أنها معاصي ، فهؤلاء لهم حكم أمثالهم من أهل الذنوب). اهـ . مجموع الفتاوى (٧٠/٧) .

ويقول رحمه الله تعالى في موضع آخر: (فمن جعل غير الرسول تجب طاعته في كل ما يأمر به وينهى عنه ، وإن خالف أمر الله ورسوله ، فقد جعله ندّاً ... وهذا من الشرك الذي يدخل أصحابه في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ ﴾ [البقرة، الآية :١٦٥]). اهـ . مجموع الفتاوى (٢٦٧/١٠) .

فمما تقدم يتضح أن إفراد الله عز وجل بالتحليل والتحريم من لوازم التوحيد ومقتضياته ، والطاعة نوع من أنواع العبادة ، فلا تصرف إلا لله تعالى وحده ؛ كما قال تعالى :﴿ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ ﴾ [يوسف ، الآية :٤٠]، فمن أشرك بالله في حكمه فهو كمن أشرك بالله في عبادته ، لا فرق بينهما البتة .

[٧١٠] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٦٦٥٢) من طريق جرير وابن فضيل ،

وعبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢٧٦) من طريق ورقاء ،

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٨٦٣) من طريق أبي الأحوص ،

والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٧٥٦) من طريق ابن فضيل ، =

[٧١١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٦٦٥٧) : ثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن نمير ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا ﴾ [التوبة ، الآية : ٣١] قال : قلت لأبي العالية : كيف كانت الربوبية التي كانت في بني إسرائيل ؟ قال : ([لم يسبوا أحبارنا بشيء مضى][1]؛ ما أمرونا به ائتمرنا ، وما نهونا عنه انتهينا لقولهم ، وهم يجدون في كتاب الله ما أمروا به وما نهوا عنه ، فاستنصحوا الرجال ، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم) .

= جميعهم عن عطاء ، عن أبي البختري به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عطاء هو ابن السائب ، وأبو البختري هو سعيد بن فيروز .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لاختلاط عطاء بن السائب ، وابن فضيل وأبو الأحوص وجرير ممّن رووا عنه بعد الاختلاط . الكواكب النيرات (ص٤٤-٤٥) .

(١) ما بين الحاصرتين لا يوجد في طبعة بولاق ولا في الطبعة الحلبية ، وأشار الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير (٢١٢/١٤) إلى أنه من المخطوطة، ولم يدر ما هي ، ولكن صواب العبارة ما نقله شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٦٧/٧) عنه :(كانت الربوبية أنهم وجدوا في كتاب الله ما أمروا به ونهوا عنه ، فقالوا : لن نسبق أحبارنا بشيء ، فما أمرونا به ائتمرنا ... الخ) .

[٧١١] ــ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٨٤/٦) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥، ٢٣].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جداً**؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع ، وأبو جعفر الرازي ضعيف أيضاً.

[٧١٢] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤١٧/١٣) : ثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن عمارة، قال : نزل معضد إلى جنب شجرة، فقال : (والله ! ما أبالي صلّيت لهذه من دون الله أو أطعت مخلوقا في معصية الله) .

[٧١٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤١٩) : ثني موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٦٥] قال : (الأنداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله ؛ إذا أمروهم أطاعوهم وعصوا الله) .

---

[٧١٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ علي بن مسهر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرا ئب بعدما أضرّ ، من الثامنة، مات سنة ١٨٩هـ . التقريب (٤٨٣٤) .

ــ عمارة هو ابن عمير التيمي ، كوفي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المئة ، وقيل بعدها بسنتين . التقريب (٤٨٩٠) .

ــ معضد هو ابن يزيد أبو يزيد ، روى عنه : همام بن الحارث ، وإبراهيم النخعي ، وبلال ابن سعد . قتل بأذربيجان زمن عثمان رضي الله عنه .

الجرح والتعديل (٤٣٢/٨) ، حلية الأولياء (١٥٩/٤) .

□ **درجة الأثر :رجاله ثقات .**

[٧١٣] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٧٦/١) قال : ثنا أبو زرعة ، قال : ثنا عمرو بن حماد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠١/١) ، وعزاه إلى ابن جرير . =

[٧١٤] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٨٠/٤) : ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، ثني عطاء ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ ﴾: (يعني : في أكل الميتة استحلالاً، ﴿ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٢١] مثلهم)[1].

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٧١٤] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٥١/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير من صحيفة .

(١) يقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٨٣/٤) : (إن متبعي أحكام المشرعين غير ما شرعه الله أنهم مشركون بالله ، وهذا المفهوم جاء مبيناً في آيات أخر ؛ كقوله — فيمن اتبع تشريع الشيطان في إباحة الميتة بدعوى أنها ذبيحة الله -: ﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٢١].

فصرّح بأنهم مشركون بطاعتهم ، وهذا الإشراك في الطاعة ، واتباع التشريع المخالف لما شرعه الله تعالى ، هو المراد بعبادة الشيطان في قوله تعالى : ﴿ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ۝ ﴾ [يس ، الآيتان : ٦٠-٦١]) اهـ .

[٧١٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤١٥) : ثنا محمّد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى ذكره : ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾: (مباهاة ومضاهاة للحق بـــالأنداد ، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٦٥] من الكفار لأوثانهم)[١] .

---

[٧١٥] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٩٣) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (١/٢٧٦) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٤٠١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) من أنواع الشرك الأكبر : محبة غير الله كمحبة الله تعالى ، والمراد بها محبـــة العبوديـــة المستلزمة للذل والخضوع، وكمال الطاعة والتعظيم ، وإيثار المحبوب على غيره ، فهذه المحبة لا يجـــوز صرفها إلاّ لله تبارك وتعالى ، وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٦٥].

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين (٣/٢٠-٢١) عن هذه الآيـــة : (أخـــبر تعالى أن من أحب من دون الله شيئاً كما يحب الله تعالى فهو ممن اتخذ من دون الله أنداداً في الحـــب والتعظيم). اهـــ باختصار .

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (١/٢٩١) : (يذكر تعالى حال المشركين في الدنيا ، وما لهم في الدار الآخرة ؛ حيث جعلوا لله أنداداً ، أي : أمثالاً ونظراء يعبدونهم معه، ويحبونهم كحبه ، =

[٧١٦] ـ قال ابن سعد في الطبقات (٩٤/٥) : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : ثنا عبثر أبو زبيد ، عن سالم أبي حفصة ، عن منذر أبي يعلى ، عن محمد بن الحنفية ، قال : (نحن أهل بيتين من قريش ، نتخذ من دون الله أندادا ؛ نحن وبنو أمية).

= وهو الله لا إله إلا هو ، ولا ضد له ولا ند له). اهـ .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٩١/١-٩٢) بعد ذكره لنوعي الشرك – الشرك في الألوهية ، والشرك في الربوبية – : (فأما الشرك في الإلهية فهو أن يجعل لله ندا ؛ أي : مثلا في عبادته ، أو محبته ، أو خوفه ، أو رجائه ، أو إنابته ، فهذا من الشرك الذي لا يغفره الله إلا بالتوبة منه ...) إلى أن قال : (وهذا المعنى يدل على أن من أحب شيئا من دون الله كما يحب الله تعالى فقد أشرك ، وهذا كقوله : ﴿ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ۝ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء ، الآيتان : ٩٦-٩٨]). اهـ .

ويقول رحمه الله تعالى في قاعدة في المحبة (ص٦٩) : (فمعلوم أن أصل الإشراك العملي بالله: الإشراك في المحبة ؛ قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ الآية ، فأخبر أن من الناس من يشرك بالله فيتخذ أندادا يحبونهم كما يحبون الله). اهـ .

وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى : (ودلت الآية على أن من أحب شيئا كحب الله فقد اتخذه ندا لله ، وذلك هو الشرك الأكبر). اهـ . تيسير العزيز الحميد (ص٤٦٩) .

فمن هذه النقول عن هؤلاء الأئمة الأعلام يتضح أن محبة العبودية لا يجوز تعلقها بغير الله تعالى ، بل يجب إفراد الله تعالى بالمحبة الخاصة ، التي هي توحيد الألوهية ؛ الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له ، فإن العبادة أصلها أكمل أنواع المحبة مع أكمل أنواع الخضوع ، وهذا هو الإسلام .

[٧١٦] ـ التخريج :

أخرجه ابن سعد في الطبقات أيضا (٩٧/٧) من وجه آخر ، قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله ابن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن محمد الأزدي ، عن ابن الحنفية ، قال : (أهل بيتين من العرب يتخذهما الناس أندادا من دون الله : نحن ، وبنو عمنا هؤلاء) يعني : بنو أمية .

[٧١٧] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٦٩١) : ثنا الحسن بن أحمد ، ثنا موسى ابن محكم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور ، قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران ، الآية : ٧٩] فقال : (ما كان لمؤمن أن يفعل ذلك ؛ يأمر الناس أن يتخذوه أرباباً من دون الله ، فقال : كان القوم يعبد بعضهم بعضاً)[١] .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ عبثر أبو زبيد هو ابن القاسم الزبيدي .

ـ سالم أبو حفصة - كذا في المطبوع ، وصوابه : سالم بن أبي حفصة - العجلي ، أبو يونس الكوفي ، صدوق في الحديث ، إلاّ أنه شيعي غال ، من الرابعة ، مات في حدود ١٤٠هـ .

التقريب (٢١٨٤) .

ـ منذر أبو يعلى هو منذر بن يعلى الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧١٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٩٦ ، ٥٧٧] .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف عباد بن منصور ، وموسى بن محكم لم أعثرعلى ترجمته.

(١) يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٢/٥٤-٥٥) عن هذه الآية : (ما ينبغي لبشر آتاه الله الكتاب والحكم والنبوة أن يقول للناس : اعبدوني من دون الله ، أي : مع الله ، فإذا كان هذا لا يصلح لنبي ولا لمرسل ، فلأن لا يصلح لأحد من الناس غيرهم بطريق الأولى والأحرى . ولهذا قال =

[٧١٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٧٢٩٦) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران ، الآية : ٧٩] : (يقول : ما كان ينبغي لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة يأمر عباده أن يتخذوه ربّاً من دون الله) .

= الحسن البصري – ثم ذكر القول أعلاه – ، يعني : أهل الكتاب ؛ كانوا يتعبّدون لأحبارهم ورهبانهم ؛ كما قال تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الآية [التوبة ، الآية : ٣١].

فالجهلة من الأحبار والرهبان ومشايخ الضلال يدخلون في هذا الذم والتوبيخ ، بخلاف الرسل وأتباعهم من العلماء العاملين ، فإنما يأمرون بما أمر الله به وبلغتهم إياه رسله الكرام ، وإنما ينهونهم عما نهاهم الله عنه وبلّغتهم إياه رسله الكرام). اهـ.

وقد تقدّم فيما سبق بيان أن اتخاذ الأحبار والرهبان أرباباً إنما هو بطاعتهم في التحليل والتحريم، المخالف لما جاءت به الرسل من عند الله عزوجل ، فشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، وافتروا على الله الكذب ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ [النحل ، الآية : ١١٦].

[٧١٨] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

المبحث الثاني

مظاهر من الشرك الأكبر

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الذبح لغير الله.

المطلب الثاني : السحر .

المطلب الثالث : الكهانة .

المطلب الأول : الذبح لغير الله تعالى

[٧١٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٣٨٢٤) : ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٢١] : (وإنا والله ما نعلمه كان شرك قط إلاّ بإحدى ثلاث : أن يدعو مع الله إلهاً آخر ، أو يسجد لغير الله ، أو يسمي الذبائح لغير الله)(١) .

---

[٧١٩] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّالمنثور(٣٤٩/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) الذبح من العبادات التي أمر الله عز وجل بالتوجّه والتقرّب بها إليه وحده ؛ كما قال تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ [الأنعام ، الآيتان : ١٦٢-١٦٣].

والنسك في الآية : هو الذبيحة ، يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٣٧٧/٣) عن هذه الآية : (يأمره تعالى أن يخبر المشركين الذين يعبدون غير الله ويذبحون لغير اسمه أنه مخالف لهم في ذلك ، فإن صلاته لله ، ونسكه على اسمه وحده لا شريك له ، وهذا كقوله : ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر ، الآية : ٢]، أي : أخلص له صلاتك وذبحك ، فإن المشركين كانوا يعبدون الأصنام ويذبحون لها ، فأمره الله تعالى بمخالفته والانحراف عما هم فيه ، والإقبال بالقصد والنية والعزم على الإخلاص لله تعالى). اهـ .

وقد تحدّث شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن هذه الآية ، وبيّن حرمة الذبح لغير الله تعالى.

يقول رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم (٥٦٣/٢-٥٦٤) : (قوله تعالى :﴿ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [المائدة الآية :٣] ظاهره أنه ما ذبح لغير الله تعالى ، مثل أن يقال : هذا ذبيحة لكذا ، وإذا كان هذا هو المقصود ، فسواء لفظ به أو لم يلفظ ، وتحريم هذا أظهر من تحريم ما ذبحه للّحم ، وقال فيه : باسم المسيح ، ونحوه ؛ كما أن ما ذبحناه نحن متقرّبين به إلى الله سبحانه كان أزكى وأعظم =

[٧٢٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٧٨) : ثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجـــاهد : ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧٣] : (ما ذبح لغير الله) .

[٧٢١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١١٠٥٦) : ثنا بشربن معاذ ، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ [المائدة ، الآية : ٣]

= مما ذبحناه للحم ، وقلنا عليه : باسم الله . فإن عبادة الله سبحانه بالصلاة له والنسك له أعظـــم من الاستعانة باسمه في فواتح الأمور ، فإذا حرم ما قيل فيه : باسم المسيح ، أو الزهرة ، فلأن يحرم ما قيل فيه : لأجل المسيح والزهرة ، أو قصد به ذلك أولى . وهذا يبين لك ضعف قول من حرم ما ذبح باسم غير الله ، ولم يحرم ما ذبح لغير الله ؛ كما قال طائفة من أصحابنا وغيرهم ، بل لو قيل بالعكس لكان أوجه ، فإن العبادة لغير الله أعظم كفرا من الاستعانة بغير الله . وعلى هذا فلو ذبح لغير الله تقربا به إليه لحرم ، وإن قال فيه : باسم الله ؛ كما قد يفعله طائفة من منافقي هذه الأمة ، الذين يتقربون إلى الكواكب بالذبح والبخور ونحو ذلك ، وإن كان هؤلاء مرتدين لا تباح ذبيحتهم بحال ، لكن يجتمع في الذبيحة مانعان :

الأول : أنه مما أهل به لغير الله ، والثاني : أنها ذبيحة مرتد). اهـــ.

[٧٢٠] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٣/١) قال : ثنا أبي ، ثنا أبو حذيفة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٧/١) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠ ، ٢٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ المثنى لم أعثر على ترجمته ، لكنه قد توبع من قبل أبي حاتم ، وبذلك يكون الأثر حسنا .

[٧٢١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

(والنصب : حجارة كان أهل الجاهلية يعبدونها ويذبحون لها ، فنهى الله عن ذلك).

[٧٢٢] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٦٥/١) : نا معمر ، عن الزهري ، قال : (الإهلال أن يقول : باسم المسيح) يعني : ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧٣].

[٧٢٣] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٣/١) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية : ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧٣] (يقول : ما ذكر عليه اسم غير الله) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٢٢] ـ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٣/١) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٢٣] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٠٧/١) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[٧٢٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٨٢) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن عطاء في قول الله : ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧٣] قال : (هو ما ذبح لغير الله) .

[٧٢٥] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٨٣) : ثنا المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قوله : ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧٣] : (يقول : ما ذكر عليه غير اسم الله) .

---

[٧٢٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن حميد هو الرازي ، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، وعطاء هو ابن السائب .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدًا** ؛ لشدّة ضعف ابن حميد .

[٧٢٥] ــ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٣/١) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ــ المثنى لم أعثر على ترجمته .

٢ــ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه .

٣ــ ضعف عبدالله بن أبي جعفر الرازي .

٤ــ ضعف أبي جعفر الرازي .

المطلب الثاني : السحر

[٧٢٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٩٧٧٤) : ثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا زكريا ، عن الشعبي ، قال : (الجبت : السحر ، والطاغوت : الشيطان)(١) .

---

[٧٢٦] ــ التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٧٤-٩٧٥) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي ، وهشيم هو ابن بشير .

ــ زكريا هو ابن أبي زائدة خالد، ويقال : هبيرة ، ابن ميمون بن فيروز الهمداني ، الوادعي، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، وكان يدلس ، وسماعه من أبي إسحاق بآخره ، من السادسة ، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ أو ١٤٩هــ . التقريب (٢٠٣٣) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ، إلاّ ما يخشى من تدليس زكريا بن أبي زائدة ، فقد ذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٩٤) في ترجمته أن المسائل التي يرويها عن الشعبي لم يسمعها منه ، إنما أخذها عن أبي حريز . تهذيب الكمال (٩/٣٦٢) .

(١) تعددت الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الجبت والطاغوت الوارد ذكرهما في قوله تعالى في ذم اليهود : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ﴾الآية [النساء ، الآية : ٥١].

فذهب بعضهم إلى أن **الجبت** هو السحر ، وقال بعضهم : هو الكاهن ، وقال بعضهم : هو الشيطان.

ولا منافاة بين هذه الأقوال ؛ لأن هذه الكلمة تعمّ ذلك كله ، كما قال الجوهري في الصحاح (١/٢٤٥) : الجبت : كلمة تقع على الصنم والكاهن الساحر ونحو ذلك . وقال صاحب القاموس (١٩١) : الجِبت ، بالكسر : الصنم ، والكاهن ، والساحر والسحر ، والذي لا خير فيه ، وكل ما عبد من دون الله تعالى.

=

= وأما **الطاغوت** : ففسّره بعضهم بأنه الشيطان ، وفسّره بعضهم بأنه الساحر ، وفسّره بعضهم بأنه الكاهن .

وهذه التفسيرات للطاغوت إنما هي تفسير للشيء ببعض أفراده ، ويجمع هذه التفسيرات ما قاله ابن القيم رحمه الله في تعريف الطاغوت في إعلام الموقّعين (١/٥٠) ، حيث يقول :(الطاغوت : ما تجاوز به العبد حدّه من معبود أو متبوع أو مطاع ، فطاغوت كل قوم : من يتحاكمون إلى غير الله ورسوله ، أويعبدونه من دون الله ، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله ، أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة الله ، فهذه طواغيت العالم إذا تأملتها وتأمّلت أحوال الناس معها : رأيت أكثرهم ممن أعرض عن عبادة الله إلى عبادة الطاغوت ، وعن طاعته ومتابعة رسوله ﷺ إلى طاعة الطاغوت ومتابعته). اهـ.

ويقول الشيخ محمّد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في تعريف الطاغوت : (والطاغوت عامّ؛ فكل ما عبد من دون الله ورضي بالعبادة من معبود أو متبوع أو مطاع في غير طاعة الله ورسوله فهو طاغوت . والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة :

الأول : الشيطان الداعي إلى عبادة غير الله .

الثاني : الحاكم الجائر المغيّر لأحكام الله تعالى .

الثالث : الذي يحكم بغير ما أنزل الله .

الرابع : الذي يدعي علم الغيب من دون الله .

الخامس :الذي يعبد من دون ا لله ، وهوراض بالعبادة).اهـ . مجموعة التوحيد(ص٢٦٠-٢٦١).

والغرض من سياق هذه النقول إنما هو بيان أن الساحر طاغوت من الطواغيت ، ولذا فإنه يجب الحذر منه ، والأخذ على يديه ، وإراحة الناس من شرّه ، وذلك بقتله ردّة أو حدّاً ، على ما سيأتي تفصيله في موضعه بإذن الله تعالى .

تعريف السحر :

السحر في اللغة : هو كل ما لطُف مأخذه ودقّ . وأصل السحر : صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ، وسَحَره بمعنى خدعه ، وسحَره بكلامه : استماله برقّته وحسن تركيبه .

وأما تعريفه في الاصطلاح : فقد اختلفت عبارات العلماء في تعريفه ، وأذكر منها ما يلي :

قال ابن العربي في أحكام القرآن (١/٤٨) : (وحقيقته أنه : كلام مؤلّف يعظم به غير الله تعالى ، وتنسب إليه فيه المقادير والكائنات). اهـ. =

[٧٢٧] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٧٥) : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عقبة ، عن حنش بن الحارث ، قال : سمعت الشعبي يقول: (الجبت : الكاهن ، والطاغوت : الساحر) .

= وقال ابن قدامة في المغني (١٢/٢٩٩) : (السحر : هو عقد ورقى وكلام يتكلم به ، أو يكتبه ، أو يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحور ، أو قلبه ، أو عقله). اهـ.

وقال أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن (١/٤٢) : (كل ما خفي سببه وتخيل على غير حقيقته ، ويجري مجرى التمويه والخداع) . اهـ.

وهذه التعاريف إنما تصدق على بعض أنواع السحر ، وهو أنواع كثيرة ، لذلك لا يمكن حده بحد جامع مانع ، ولهذه قال الشافعي رحمه الله تعالى في الأم (١/٣٩١) : (السحر : اسم جامع لمعان مختلفة). اهـ .

وقال الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٤/٤٤٤) : (اعلم أن السحر في الاصطلاح لا يمكن حده بحد جامع مانع ؛ لكثرة الأنواع المختلفة الداخلة تحته ، ولا يتحقق قدر مشترك بينها يكون جامعا لها مانعا لغيرها ، ومن هنا اختلفت عبارات العلماء في حده اختلافا متباينا). اهـ.

[٧٢٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ــ عقبة هو ابن خالد السكوني ، أبو مسعود الكوفي المجدر ، صدوق ، صاحب حديث ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٨هـ . التقريب (٤٦٧٠) .

ــ حنش بن الحارث بن لقيط النخعي ، الكوفي ، لا بأس به ، من السادسة . التقريب (١٥٨٤) .

□ درجة الأثر : إسناده حسن .

[٧٢٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٩٧٧٩) : ثنا ابن المثنى ، قال : ثنا عبدالأعلى ، قال : ثنا داود ، عن أبي العالية ، قال : (الجبت : الساحر ، والطاغوت : الكاهن) .

[٧٢٩] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٩٧٨٠) : ثنا ابن المثنى ، قال : ثنا عبد الأعلى، قال : ثنا داود ، عن أبي العالية أنه قال : (الطاغوت : الساحر، والجبت : الكاهن) .

---

[٧٢٨] ـ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص١٦١) من طريق آدم ، عن حماد ابن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي العالية به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصري ، السامي ، أبو محمّد ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٩هـ . التقريب (٣٧٥٨) .

ـ داود هو ابن أبي هند .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٢٩] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٦٥/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٢٨] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٣٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٩٧٨٦) : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا حماد بن مسعدة ، قال : ثنا عوف ، عن محمّد ، قال في الجبت والطاغوت : (الجبت : الكاهن ، والآخر - الطاغوت - : الساحر) .

[٧٣١] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٩٧٧٥) : ثني محمّد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ [النساء ، الآية : ٥١]قال : (الجبت : السحر ، والطاغوت : الشيطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم) .

---

[٧٣٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حماد بن مسعدة التميمي ، أبو سعيد البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٢هـ . التقريب (١٥١٣) .

ــ عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، ومحمّد هو ابن سيرين .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٣١] ــ التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص١٦١) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٤٩٥/٢) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّالمنثور(٢٢/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١]. =

[٧٣٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٩٧٧٨) : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا محمّد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير في هذه الآية : ﴿ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ [النساء ، الآية : ٥١] قال : (الجبت : السحر بلسان الحبشة ، والطاغوت : الكاهن).

[٧٣٣] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (١/١٦٤) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ [النساء ، الآية : ٥١] قال : (الجبت : الشيطان ، والطاغوت : الكاهن) .

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٣٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/٥٦٥) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمّد بن جعفر هو المعروف بغندر ، وشعبة هو ابن الحجاج .

ــ أبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعّفه شعبة في حبيب وسالم ، وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٥هـ ، وقيل : ١٢٦هـ . التقريب(٩٣٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٣٣] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٧٨٢) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به ؛ بلفظ : (كنا نحدّث أن الجبت : الشيطان ، والطاغوت : الكاهن) .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/٥٦٥) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤]. =

[٧٣٤] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٧٦) : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك ، قال : (الطاغوت : الكاهن) .

[٧٣٥] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٩٧٨٤) : ثنا محمّد بن الحسين، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي ، قال : (الجبت : الشيطان ، والطاغوت : الكاهن) .

[٧٣٦] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (١/٥٤) : نا معمر، عن قتادة: ﴿ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢](أي : ليس له في الآخرة

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٣٤] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبيد الله بن موسى هو العبسي ، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

درجة الأثر : إسناده حسن .

[٧٣٥] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٧٣٦] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٩٥) من طريق عبد الرزاق به مثله ؛ وعنده (جهة) بدل :(جنة).=

جنة عند الله) . قال معمر : وقال الحسن : (ليس له دين) .

[٧٣٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٧٠٨) : ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢] : (يقول : قد علم ذلك أهل الكتاب في عهد الله إليهم : أن الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة) .

= وابن جرير في تفسيره (١٧١٥) من طريق عبد الرزاق به ؛ بلفظ : (ليس له في الآخرة حجة). ووقع عند ابن كثير في التفسير (٢٠٧/١) بلفظ : (ما له في الآخرة من جهة عند الله) .

وأورد السيوطي في الدرّ المنثور(٢٥١/١) قول الحسن ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح من رواية معمر عن قتادة** ، وأما رواية معمر عن الحسن فهي منقطعة.

[٧٣٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٩٥/١) من طريق عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٥٠/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٣٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٧٠٩) : ثنا موسى ، قال : ثنا عمرو ، ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢] : (يعني اليهود ، يقول : لقد علمت يهود أن من تعلمه أو اختاره ما له في الآخرة من خلاق) .

[٧٣٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٨١) : ثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي ، عن الحسن : ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ [الفلق ، الآية : ٤] قال : (السواحر والسحرة)(١) .

---

[٧٣٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٧٣٩] ــ التخريج :

أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٢٥/١٠) ، وعزاه إلى ابن جرير الطبري .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٨].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٥/١٠) .

(١) هذه الآثار الواردة عن الحسن البصري رحمه الله تعالى تدل على أن للسحر حقيقة ، ووجه الدلالة من هذه الآية التي فسرها الحسن : أن الله تعالى أمر بالاستعاذة منه ، ولولا أن للسحر حقيقة لما أمر الله تعالى بالاستعاذة منه .

قال القرطبي رحمه الله تعالى : (فمن ذلك ما جاء في هذه الآية من ذكر السحر وتعليمه =

[٧٤٠] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٨٤) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : كان الحسن يقول إذا جاز ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ [الفلق ، الآية : ٤]: (إياكم وما خالط السحر !) .

= - يعني قوله تعالى : ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢] - ، ولو لم يكن له حقيقة لم يمكن تعليمه ، ولا أخبر أنهم يعلّمونه ، فدلّ على أن له حقيقة . وقوله تعالى في قصة فرعون : ﴿ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١١٦]، وسورة الفلق ، مع اتفاق المفسّرين على أن سبب نزولها ما كان من سحر لبيد ابن الأعصم) اهـ . تفسير القرطبي (٣٢/٢) .

وقال ابن كثير في تفسيره (٢١٢/١) : (وقد ذكر الوزير أبو المظفر يحيى بن هبيرة في كتابه الإشراف على مذاهب الأشراف باباً في السحر ، فقال : أجمعوا على أن السحر له حقيقة إلاّ أبا حنيفة، فإنه قال : لا حقيقة له عنده). اهـ .

ونقل النووي عن المازري في شرح مسلم (١٧٤/١٤) قوله : (مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة على إثبات السحر ، وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة، خلافاً لمن أنكر ذلك). اهـ.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في بدائع الفوائد (٢٢٧/٢) : (وقد دلّ قوله : ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ وحديث عائشة المذكور – أي : سحر لبيد بن الأعصم للنبي ﷺ – على تأثير السحر ، وأن له حقيقة . وقد أنكره طائفة من أهل الكلام والمعتزلة وغيرهم ، وقالوا : إنه لا تأثير للسحر البتّة ، لا في مرض ولا قتل ، ولاحل ولا عقد ! قالوا : وإنما ذلك تخييل لأعين الناظرين ، لا حقيقة له سوى ذلك !

وهذا خلاف ما تواترت به الآثار عن الصحابة والسلف ، واتفق عليه الفقهاء وأهل التفسير والحديث ، وأرباب القلوب من أهل التصوف ، وما يعرفه عامّة العقلاء ، والسحر الذي يؤثّر مرضاً وثقلاً ، وحلاً وعقداً ، وحباً وبغضاً ، ونزيفاً ، وغير ذلك من الآثار موجود تعرفه عامة الناس ، وكثير منهم قد علمه ذوقاً بما أصيب منه). اهـ.

[٧٤٠] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٧٤١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٩٣) : ثنا الحسن بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ، ثني سرور بن المغيرة ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن ، قوله : ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢] قال : (نعم ! من شاء الله سلطهم عليه ، ومن لم يشأ الله لم يسلط ، ولا يستطيعون ضر أحد إلا بإذن الله ، كما قال الله تبارك وتعالى)(١).

[٧٤٢] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٩٣) : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا سلام بن مسكين ، قال : سمعت الحسن يقول في قوله : ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢] قال : (لا يضر هذا السحر إلا من دخل فيه) .

=

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٤١] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٩٦].

(١) السحر له تأثير في المسحور ، وتأثيره إنما هو بقضاء الله وقدره ، والمراد بالقضاء هاهنا : القضاء الكوني ، الذي يشمل ما يحبه الله ويرضاه شرعا ، وما لا يحبه وما لا يرضاه ، قال تعالى : ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر ، الآية : ٤٩].

يقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله (١/٤٤٣) : (والمقصود أن السحر ليس بمؤثر لذاته نفعا ولا ضرا ، وإنما يؤثر بقضاء الله تعالى وقدره ، وخلقه وتكوينه ؛ لأنه تعالى خالق الخير والشر ، والسحر من الشر ، ولهذا قال تعالى ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢]، وهو القضاء الكوني القدري ، فإن الله تعالى لم يأذن بذلك شرعا) . اهـ.

[٧٤٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٧٤٣] ــ قال الفريابي في القدر (٣٩٠) : ثني محمد بن داود ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثني الليث بن سعد ، أن عبيد الله بن عمر قال : (كنا نجالس يحيى بن سعيد ، فيسرد كلاما مثل اللؤلؤ ، فإذا طلع ربيعة قطع يحيى الحديث ، إعظاما لربيعة ، وبينا نحن يوما يحدثنا ، تلا هذه الآية: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾[الحجر، الآية :٢١]، فقال له جميل بن نباتة العراقي ــ وهو جالس معنا ــ : يا أبا محمد ! أرأيت السحرمن تلك الخزائن ؟ فقال يحيى : سبحان الله ! ما هذا من مسائل المسلمين! فقال عبد الله بن أبي حبيبة : إن أبا محمد ليس بصاحب خصومة ، ولكن علي فأقبل ، أما أنا فأقول : السحر لا يضر إلا بإذن الله ، أفتقول أنت ذاك ؟ فسكت ، فكأنما سقط عنا جبل).

[٧٤٤] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٨٨) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ،

= □ **رجال الإسناد :**

ــ الحسن بن محمد بن الصباح هو الزعفراني ، وسلام بن مسكين هو الأزدي .

ــ سعيد بن سليمان الضبعي ، أبو عثمان الواسطي البزاز ، لقبه : سعدويه ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٥هـ . التقريب (٢٣٤٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٤٣] ــ حسن ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٩٤] .

[٧٤٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

عن أبي العالية ، قال : قال الله : ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ ﴾[البقرة ، الآية: ١٠٢] قال : (لم ينزل عليهما السحر ، يقول : علما الإيمان والكفر ، فالسحر من الكفر ، فهما ينهيان عنه أشد النهي)[١] .

= □ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٥].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

(١) دل هذا الأثر عن أبي العالية – والأثر الذي بعده عن الحسن – على أن السحر كفر ، وهي مسألة اختلف فيها أهل العلم ، فذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والحنابلة إلى أن السحر كفر ، وذهب الشافعي رحمه الله إلى أن السحر منه ما يكفر به صاحبه ، ومنه ما لا يكفر به .

يقول رحمه الله في كتابه الأم (١/٣٩١-٣٩٢) : (والسحر اسم جامع لمعان مختلفة ، فيقال للساحر : صف السحر الذي تسحر به ، فإن كان ما يسحر به كلام كفر صريح استتيب منه ، فإن تاب وإلا قتل وأخذ ماله فيئا ، وإن كان ما يسحر به كلاما لا يكون كفرا ، وكان غير معروف ، ولم يضر به أحدا نهي عنه ، فإن عاد عزر . وإن كان يعمل عملا إذا عمله قتل المعمول به ، وقال : عمدت قتله ، قتل به قودا إلا إن يشاء أولياؤه أن يأخذوا ديته). اهـ.

والتحقيق في هذه المسألة ما ذكره الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليهم جميعا ، حيث يقول – بعد سياقه للخلاف في حكم الساحر : هل يكفر أم لا ؟ – : (وعند التحقيق ليس بين القولين اختلاف ، فإن من لم يكفر لظنه أنه يتأتى بدون الشرك ، وليس كذلك ، بل لا يتأتى السحر الذي من قبل الشياطين إلا بالشرك وعبادة الشياطين والكواكب ، ولهذا سماه الله كفرا في قوله : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢].

وأما سحر الأدوية والتدخين ونحوه فليس بسحر ، وإن سمي سحرا فعلى سبيل المجاز ؛ كتسمية القول البليغ والنميمة سحرا ، ولكنه يكون حراما لمضرته ، ويعزر من يفعله تعزيرا بليغا) .اهـ . تيسير العزيز الحميد (ص٣٨٤) .

ويقول النووي رحمه الله تعالى في شرحه لصحيح مسلم (١٤/١٧٦) مبينا حكم السحر : (قد يكون السحر كفرا ، وقد لا يكون كفرا ، بل معصية كبيرة ، فإن كان فيه قول أو فعل يقتضي =

= الكفر كفر ، وإلا فلا . وأما تعلمه وتعليمه فحرام ، فإن تضمن ما يقتضي الكفر كفر ، وإلا فلا ، وإذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر واستتيب). اهـ.

ويقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٤٥٦/٤) : (التحقيق في هذه المسألة هو التفصيل ، فإن كان السحر مما يعظم فيه غير الله ؛ كالكواكب والجن وغير ذلك مما يؤدي إلى الكفر فهو كفر بلا نزاع ، ومن هذا النوع سحر هاروت وماروت المذكور في سورة البقرة ، فإنه كفر بلا نزاع ، كما دل عليه قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ الآية [البقرة ، الآية : ١٠٢]. وإن كان السحر لا يقتضي الكفر ؛ كالاستعانة بخواص بعض الأشياء من دهانات وغيرها ، فهو حرام حرمة شديدة ، ولكنه لا يبلغ بصاحبه الكفر). اهـ.

فإذا تقرر ما تقدم ، فإن اعتبار السحر من الكفر المناقض للتوحيد هو من الوجوه الآتية :

أولا : قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢-١٠٣].

فهاتان الآيتان يستدل بهما على أن السحر كفر ، وصاحبه كافر من عدة أوجه :

الوجه الأول : قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾، فظاهر هذا أن كفرهم إنما كان بتعليم السحر ؛ لأن ترتيب الحكم على الوصف يشعر بعليته ، فصرحت الآية بكفر الشياطين منوطا بتعليم السحر للناس .

الوجه الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ ، يعني : من حظ ولا نصيب .

يقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى في معارج القبول (٤٤٩/١) في توجيه هذا التفسير : (وهذا الوعيد لم يطلق إلا فيما هو كفر لا بقاء للإيمان معه ، فإنه ما من مؤمن إلا ويدخل الجنة ، وكفى بدخول الجنة خلاقا ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة). اهـ .

الوجه الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ ﴾ ، يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٢٠٧/١): (وقد استدل بقوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ ﴾ من ذهب إلى تكفير الساحر). اهـ . =

= ويقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله عن هذا الدليل (٤٤٩/١) : (وهذا من أصرح الأدلة على كفر الساحر ، ونفي الإيمان عنه بالكلية ، فإنه لا يقال للمؤمن المتقي : ولو أنه آمن واتقى ، وإنما قال تعالى ذلك لمن كفر وفجر ، وعمل بالسحر واتبعه ، وخاصم به رسوله ، ونبذ الكتاب وراء ظهره). اهـ.

ثانيا : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه ، الآية : ٦٩].

يقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله في أضواء البيان (٤٤١/٤) مبينا دلالة هذه الآية على كفر الساحر : (إن الفعل في سياق النفي من صيغ العموم ... فقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ... ﴾ الآية : يعم نفي جميع أنواع الفلاح عن الساحر ، وأكد ذلك بالتعميم في الأمكنة بقوله : ﴿حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ ، وذلك دليل على كفره ؛ لأن الفلاح لا ينفي بالكلية نفيا عاما إلا عمن لا خير فيه ؛ وهو الكافر). اهـ.

ثالثا : أن النبي ﷺ قرن السحر بالشرك ، وحكم ﷺ بالكفر على من أتى ساحرا فصدقه ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (اجتنبوا السبع الموبقات) . قالوا : يا رسول الله ! وما هن ؟ قال : (الشرك بالله ، والسحر ...) الحديث . أخرجه الشيخان .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : (من أتى عرافا ، أو ساحرا ، أو كاهنا ، فسأله ، فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) . أخرجه البيهقي في سننه (١٣٦/٨) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٥) : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، خلا هبيرة بن يريم ، وهو ثقة . وقال ابن كثير في التفسير (٢٠٦/١) : وهذا إسناد جيد ، وله شواهد أخر . وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢١٧/١٠) : وسنده جيد ، ومثله لا يقال بالرأي .

رابعا : أن الصحابة رضي الله عنهم أمروا بقتل السحرة . يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٨٤/٢٩) : أكثر العلماء على أن الساحر كافر يجب قتله ، وقد ثبت قتل الساحر عن عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وحفصة بنت عمر ، وعبد الله بن عمر ، وجندب بن عبدالله). اهـ .

وقد ساق ابن قدامة في المغني (١٥٣/٨) أثر عمر رضي الله عنه ، وقال عقبه : (وهذا اشتهر فلم ينكر ، فكان إجماعا). اهـ .

=

[٧٤٥] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٨٧) : ثنا الحسن بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ، ثني سرور بن المغيرة ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢] قال : (اتباع السحر كفر ، وليس من دين سليمان السحر ، يقول : ولكن الشياطين كفروا بتركهم دين سليمان ، واتباعهم ما تلت الشياطين على ملكه) .

= **خامسا** : أن السحر الذي يعد كفرا يتضمن أنواعا من المكفرات الاعتقادية والعملية والقولية ؛ كاعتقاد أن الشياطين ينفعون أو يضرون بغير إذن الله تعالى ، أو أن الكواكب تدبر أمر العالم ، أو الذبح للشياطين ، ودعائهم من دون الله ، ونحو ذلك مما يناقض التوحيد بأكمله .

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله في القول السديد في شرح كتاب التوحيد (ص٧٤-٧٥) : (السحر يدخل في الشرك من جهتين :

من جهة ما فيه من استخدام الشياطين ، ومن التعلق بهم ، وربما تقرب إليهم بما يحبونه ، ليقوموا بخدمته ومطلوبه .

ومن جهة ما فيه من دعوى علم الغيب ، ودعوى مشاركة الله في علمه ، وسلوك الطرق المفضية إلى ذلك ، وذلك من شعب الشرك والكفر). اهـ .

وجماع القول : أن السحر من الكفر المناقض للإيمان ، وذلك ما دلت عليه الأدلة الآنفة الذكر من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة رضي الله عنه ، وبما اشتمل عليه من أمور تنافي التوحيد بالكلية .

[٧٤٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٩٦].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عباد بن منصور ، وجهالة حال سرور بن المغيرة ، وإبراهيم بن عبد الله بن بشار .

[٧٤٦] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٧٠٠) : ثنا بشر بن معاذ ، قال :ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة والحسن : ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢] قالا : (أخذ عليهما الميثاق أن لا يعلما أحدا حتى يقولا : إنما نحن فتنة فلا تكفر) .

[٧٤٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٦٧٧) : ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢]

---

[٧٤٦] ــ التخريج :

أخرجه :

عبد الرزاق في تفسيره (١/٥٣) من طريق معمر ،

وابن أبي حاتم في التفسير (١/١٩٢) من طريق أبي جعفر ؛

كلاهما عن قتادة به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥٠) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٤٧] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٣٥) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

=

: (فالسحر سحران : سحر تعلمه الشياطين ، وسحر يعلمه هـاروت وماروت)[1] .

[٧٤٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٦٨٠) : ثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾: (وهما يعلمان ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وذلك قول الله جل ثناؤه : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٠٢]) وكان يقول : (أما السحر فإنما يعلمه الشياطين ، وأما الذي يعلم الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه ؛ كما قال الله تعالى) .

= □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في تفسيره (١١٨/١) عن هذه الآية : (فتعليم الشياطين للسحر على وجه التدليس والإضلال ، ونسبته وترويجه إلى من برأه الله منه ؛ وهو سليمان عليه السلام . وتعليم الملكين امتحانا مع نصحهما لئلا يكون لهم حجة). اهـ .

[٧٤٨] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٥/١) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠ ، ٢٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ المثنى لم أعثر على ترجمته .

[٧٤٩] ــ **قال** ابن جرير في تفسيره (١٧٠٦) : ثنا بشر بن معـاذ ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتـادة : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ [البقـرة ، الآيـة : ١٠٢] : (وتفريقـهما : أن يؤخذ كل منهما عن صاحبه ، ويبغض كل واحد منهما إلى صاحبه)[١] .

---

[٧٤٩] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٣/١) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة بلفـظ : (يؤخذان أحدهما عن صاحبه ، ويعطفان واحدا منهما إلى صاحبه) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٠/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) للسحر أنواع كثيرة وصور مختلفة ، أوردها الفخر الرازي في تفسيره (٢٢٨/٣-٢٣٦)، وجعلها ثمانية أقسام ، وهناك من جعلها أكثر من ذلك ، وسبب اختلافهم في تعداد أنـواع السـحر راجع إلى اختلافهم في تحديد ماهيته ، وأن منه ما هو حقيقة ، ومنه ما هو تخييل .

والصواب في هذه المسألة : أن السحر لا يمكن حده بحد جامع مانع ، لكثرة الأنواع المختلفة الداخلة تحته ، ولذا قال الشافعي رحمه الله تعالى : (السحر اسم جامع لمعان مختلفة) .

وما ذكره قتادة رحمه الله تعالى في معنى التفريق هو ما يعرف عند العلماء بالصرف ، والمراد به : صرف الرجل عما يهواه ؛ كصرفه مثلا عن محبة زوجته إلى بغضها .

وقد عد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هذا النوع من السحر ، فقال في رسالة نواقض الإسلام : (السابع : السحر ، ومنه الصرف والعطف ، فمن فعله أو رضي به كفر). اهـ . مجموعة التوحيد (ص٢٧١) .

ومما يدل عليه قول قتادة : أن السحر له حقيقة تكون سببا في التفريق بين الرجل وامرأته .

[٧٥٠] ـ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/١٣٥) : ثنا معاذ بن معاذ ، قال : أخبرنا أشعث ، عن الحسن؛ أنه قال : (يقتل السحار ، ولا يستتابوا)(١).

---

[٧٥٠] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ معاذ بن معاذ هو العنبري .

ـ أشعث ؛ هناك راويان بهذا الاسم ، وكلاهما يروي عن الحسن ، وعنهما معاذ بن معاذ ، ولم يتضح لي أيهما :

الأول : أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني ، الأزدي ، البصري ، يكنى أبا عبد الله ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق ، من الخامسة . التقريب (٥٣١) .

الثاني : أشعث بن عبد الملك الحمراني ، بصري يكنى أبا هانئ ، ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة ١٤٢هـ ، وقيل : ١٤٦هـ . التقريب (٥٣٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) اختلف العلماء في حكم قتل الساحر على قولين :

القول الأول : أن الساحر يقتل ، وهو قول الجمهور ، وبه قال الإمام مالك ، وأحمد بن حنبل .

والقول الثاني : أنه لا يقتل إلا إذا عمل عملا يبلغ به الكفر ، وإليه ذهب الشافعي رحمه الله تعالى .

قال ابن كثير في تفسيره (١/٢١٢) : (قال ابن هبيرة : وهل يقتل بمجرد فعله واستعماله له ؟ فقال مالك وأحمد : نعم . وقال الشافعي وأبو حنيفة : لا . فأما إن قتل بسحره إنسانا ، فإنه يقتل عند مالك والشافعي وأحمد ، وقال أبو حنيفة : لا يقتل حتى يتكرر منه ذلك ، أو يقر بذلك في حق شخص معين ، وإذا قتل فإنه يقتل حدا عندهم ، إلا الشافعي فإنه قال : يقتل - والحالة هذه قصاصا -) اهـ .

وقال النووي في شرح مسلم (١٤/١٧٦) : (وأما تعلمه وتعليمه فحرام ، فإن تضمن ما يقتضي الكفر كفر ، وإلا فلا ، وإذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر واستتيب منه ، ولا يقتل عندنا ، فإن تاب قبلت توبته ، وقال مالك : الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب ، ولا تقبل توبته ، =

....

= بل يتحتم قتله . والمسألة مبنية على الخلاف في قبول توبة الزنديق ؛ لأن الساحر عنده كافر كما ذكرنا ، وعندنا ليس بكافر ، وعندنا تقبل توبة المنافق والزنديق .

وقال القاضي عياض : وبقول مالك قال أحمد بن حنبل ، وهو مروي عن جماعة من الصحابة والتابعين . قال أصحابنا : فإذا قتل الساحر بسحره إنسانا واعترف أنه مات بسحره ، وأنه يقتل غالبا ، لزمه القصاص ، وإن قال : مات به ، ولكن قد يقتل وقد لا يقتل ، فلا قصاص ، وتجب الدية في ماله لا على عاقلته ؛ لأن العاقلة لا تحمل ما ثبت باعتراف الجاني . وقال أصحابنا : لا يتصور القتل بالسحر بالبينة ، وإنما يتصور باعتراف الساحر ، والله أعلم). اهـ .

وخلاصة القول من هذه الأقوال : أن قتل الساحر متوقف على نوع السحر الذي يتعاطاه الساحر ، فإن كان سحره كفرا فإنه يقتل به كفرا ؛ لقوله ﷺ : (من بدل دينه فاقتلوه) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٩٢٢) .

وأما إن كان الساحر عمل السحر الذي لا يبلغ به الكفر ، فهذا هو محل الخلاف بين العلماء ، فالذين قالوا يقتل ولو لم يكفر بسحره ، قال أكثرهم : يقتل حدا ولو قتل إنسانا بسحره ، وانفرد الشافعي في هذه الصورة بأنه يقتل قصاصا لا حدا .

ولعل الصواب إن شاء الله تعالى : أن الساحر الذي يتعاطى سحرا لا يبلغ به الكفر أنه يقتل حدا ؛ لأن الصحابة ﷺ الذين نقل عنهم قتل السحرة ، أو الأمر بقتلهم لم ينقل عنهم أنهم استفصلوا عن حال أولئك السحرة ، ولم ينكر عليهم بقية الصحابة . ثم إن القول بقتلهم موافق للقواعد الشرعية ؛ لأنهم يسعون في الأرض فسادا ، وفسادهم من أعظم الفساد ، فقتلهم واجب على الإمام ، ولا يجوز له أن يتخلف عن قتلهم ؛ لأن مثل هؤلاء إذا تركوا وشأنهم سعوا في الأرض فسادا ، وإذا قتلوا حسم شرهم ، وارتدع الناس عن تعاطي السحر .

وللمزيد في هذه المسألة ينظر : المغني لابن قدامة (١٢/٣٠٢-٣٠٣) ، أضواء البيان (٤/٤٥٦-٤٦٢) ، القول المفيد على كتاب التوحيد (٢/٢٤-٢٦) .

[٧٥١] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/١٣٥) : ثنا أبـــو داود الطيالسي ، عن همام ، عن يحيى ؛ أن عامل عمان كتب إلى عمر بن عبد العزيز في ساحرة أخذها ، فكتب إليه عمر:(إن اعترفت أو قامت عليها البينة فاقتلها).

[٧٥٢] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/١٣٦) : ثنا الثقفي ، عـــن المثنى ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب في الساحر إذا اعترف : يقتل .

---

[٧٥١] ــ التخريج :

أورده ابن حزم في المحلى (١١/٣٩٢) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو داود الطيالسي هو سليمان بن داود بن الجارود البصري .

ــ همام بن يحيى بن دينار العوذي المحلمي مولاهم ، أبو عبد الله أو أبو بكر ، البصري ، ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ . التقريب (٧٣٦٩) .

ــ يحيى هو ابن أبي كثير .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٥٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الثقفي هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ، أبو محمد البصري ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤هـ . التقريب (٤٢٨٩) .

ــ المثنى هو ابن الصباح .

ــ عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ١١٨هـ . التقريب (٥٠٨٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف المثنى بن الصباح .

[٧٥٣] ــ قال الخلال في أحكام أهل الملل (ص٤٦٨) : وقرأ على أبي عبد الله عمرو بن هارون ، قال : ثنا يونس ، عن الزهري ، قال : (يقتل ساحر المسلمين ، ولا يقتل ساحر المشركين ؛ لأن رسول الله ﷺ سحرته امرأة من المشركين فلم يقتلها)[1] .

---

[٧٥٣] ــ التخريج :

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٢٧٦) تعليقا ، باب : هل يعفى عن الذمي إذا سحر؟

وقال ابن وهب : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : سئل : أعلى من سحر من أهل العهد قتل ؟ قال : (بلغنا أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه ، وكان من أهل الكتاب) .

وقال الحافظ في الفتح (٦/٢٧٧) : (وقوله : (وقال ابن وهب ... الخ) : وصله ابن وهب في جامعه هكذا). اهـ . وقد بحثت عنه في جامع ابن وهب ، فلم أعثر عليه فيه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمرو بن هارون المقرئ ، أبو عثمان البصري ، صدوق ، من كبارالعاشرة . التقريب(٥١٦٠).

ــ يونس هو ابن يزيد الأيلي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٢٣٦) : (قال ابن بطال : لا يقتل ساحر أهل الكتاب عند مالك والزهري ، إلا أن يقتل بسحره فيقتل ، وهو قول أبي حنيفة والشافعي . وعن مالك : إن أدخل بسحره ضررا على مسلم لم يعاهد عليه نقض العهد بذلك ، فيحل قتله ، وإنما لم يقتل النبي ﷺ لبيد بن الأعصم ؛ لأنه كان لا ينتقم لنفسه ، ولأنه خشي إذا قتله أن تثور بذلك فتنة بين المسلمين وبين حلفائه من الأنصار ، وهو من نمط ما راعاه من ترك قتل المنافقين ، سواء كان لبيد يهوديا أو منافقا على ما مضى من الاختلاف فيه). اهـ .

وقال في الفتح أيضا (٦/٢٧٧) : (قال ابن بطال : لا حجة لابن شهاب في قصة الذي سحر النبي ﷺ ؛ لأنه كان لا ينتقم لنفسه ، ولأن السحر لم يضره في شيء من أمور الوحي ، ولا في بدنه ، وإنما اعتراه شيء من التخيل). اهـ .

المطلب الثالث : الكهانة

[٧٥٤] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٩/٢٨٣٠-٢٨٣١) : ثنا محمد بن يحيى ، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة، قوله : ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴾ [الشعراء ، الآية : ٢٢٣] قال : (كانت الشياطين يستمعون إلى السماء ، فينزلون فيخبرون به الكهنة ، فكانت الكهنة يحدثون به الناس ، ويخلطون به كذبا كثيرا ، فأما ما كان من سمع السماء فتصير حقا ، وأما ما خلطوا به من الكذب فيصير كذبا)[1] .

---

[٧٥٤] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٣٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) الكهانة : ادعاء علم الغيب ؛ كالإخبار بما سيقع في الأرض مع الاستناد إلى سبب ، وهذا السبب المستند إليه إنما هو استراق الجني السمع من كلام الملائكة ، ومن الأسباب أيضا : إخبار الجني الكاهن بما يطرأ أو يكون في أقطار الأرض ، وما خفي عنه مما قرب أو بعد .

وقد كانت الكهانة في الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين ، وتسترق السمع من السماء ، وتحدثهم به ، فيأخذ الكهان ما استرقته الشياطين وحدثتهم به ، ثم يزيدون عليه من كلامهم، ثم يحدثون به الناس ، فإذا وقع ما أخبروا به صدقهم الناس ، واغتروا بهم ، واتخذوهم مرجعا في الحكم بينهم ، واللجوء إليهم في معرفة ما يقع مستقبلا .

وقد حذر النبي ﷺ من الكهان أشد التحذير ، فنهى عن إتيانهم وتصديقهم ؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على =

[٧٥٥] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٩/٧) : ثنا وكيع ، قال : ثنا جعفربن عون ، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن هبيرة : ﴿ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾ [المائدة ، الآية : ٦٣] قال : (مهر البغي ، وما كان يأخذ الكهان على كهانتهم) .

= محمد) . أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٢) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٤٣٤/١) ، والحاكم في المستدرك (٨/١) ، وقال : صحيح على شرطهما ، وقال الشيخ الألباني : صحيح ، كما في صحيح الجامع (٥٩٣٩) .

وأخبر ﷺ أن أخبار الكهان قائمة على الكذب ، ففي صحيح مسلم (٢٢٢٨) عن عائشة رضي الله عنه قالت : قلت : يا رسول الله ! إن الكهان يحدثوننا بالشيء فنجده حقا ، قال : (تلك الكلمة الحق يخطفها الجني ، فيقذفها في أذن وليه ، ويزيد فيها مئة كذبة) .

ففي حديث أبي هريرة الحكم بكفر من أتى إلى العرافين والكهان ، وصدقهم بما يقولون ، وإذا كان هذا في حق السائل ، فكيف بحال المسؤول ؟!

يقول الشيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد (ص٤٠٩) : (وظاهر الحديث أنه يكفر متى اعتقد صدقه بأي وجه كان ؛ لاعتقاده أنه يعلم الغيب ، وسواء كان ذلك من قبل الشياطين أو من قبل الإلهام ، لا سيما وغالب الكهان في وقت النبوة إنما كانوا يأخذون عن الشياطين). اهـ .

ولما كانت الكهانة في غالب أمرها تستند إلى الشياطين ، فإنها لا تخلو من الشرك بالله . يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في القول السديد (ص٩٦-٩٧) : (وكثير من الكهانة المتعلقة بالشياطين لا تخلو من الشرك والتقرب إلى الوسائط التي تستعين بها على دعوى العلوم الغيبية ، فهو شرك من جهة دعوى مشاركة الله في علمه الذي اختص به ، ومن جهة التقرب إلى غير الله). اهـ .

وجماع القول : أن الكهانة مما يناقض التوحيد ؛ لاشتمالها على الشرك بنوعيه ، فهي شرك في الربوبية من حيث ادعاء مشاركة الله في علمه ، وشرك في الألوهية من حيث التقرب إلى غير الله بشيء من العبادة .

وللمزيد في هذه المسألة ينظر : تيسير العزيز الحميد (ص٤٠٥-٤١٦) ، معارج القبول (٤٥٩/١-٤٦٥) ، القول المفيد على كتاب التوحيد (٤٧/٢-٦٨) .

[٧٥٥] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٩٦٩) من طريق ابن فضيل ، عن يحيى بن سعيد به بلفظ =

[٧٥٦] ـ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (٩/٧) : ثنا وكيع ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن إبراهيم : أنه كان يكره أجر النائحة ، والمغنية ، والكاهن.

[٧٥٧] ـ **قال** عبد الرزاق في تفسيره (٧٨/٣) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ [الشعراء ، الآية : ٢٢٢] قال : (هم الكهنة ؛ تسترق الجن السمع ، ثم يأتون به إلى أوليائهم من الإنس) .

= :(من السحت ثلاثة :مهر البغي ، والرشوة في الحكم ، وما كان يعطى الكهان في الجاهلية).

□ **رجال الإسناد :**

ـ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ ، وقيل : ٢٠٧هـ . التقريب (٩٥٦) .

ـ يحيى بن سعيد هو الأنصاري ، وعبد الله بن هبيرة هو ابن أسعد السبئي الحضرمي.

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٥٦] ـ التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٤٥٤٠) : عن سفيان ، عن أبي قاسم – كذا في المطبوعة، وصوابه : أبو هاشم –، عن إبراهيم : أنه كره أجر النواحة والمغنية .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو هاشم هو يحيى بن دينار الرماني ، وسفيان هو الثوري ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٥٧] ـ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٦٨٢٨) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٣٠/٩) ؛ =

[٧٥٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٧٩٠٢) : ثنا ابن حميد ، قال: ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد في قوله : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الروم ، الآية : ٧] قال : (تسترق الشياطين السمع ، فيسمعون الكلمة التي قد نزلت ينبغي لها أن تكون في الأرض . قال : ويرمون بالشهب ، فلا ينجو أن يحترق أو يصيبه شرر منه . قال : فيسقط فلا يعود أبدا . قال : ويرمي بذاك الذي سمع إلى أوليائه من الإنس . قال : فيحملون عليه ألف كذبة . قال : فما رأيت الناس يقولون : يكون كذا وكذا . قال : فيجيء الصحيح منه كما يقولون الذي سمعوه من السماء ، ويعقبه من الكذب الذي يخوضون فيه) .

= كلاهما من طريق عبد الرزاق به ؛ إلا أن في رواية ابن أبي حاتم اختصارا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٣٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٥٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب هو ابن عبد الله القمي ، وجعفر هو ابن أبي المغيرة ، وسعيد هو ابن جبير.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف ابن حميد .

الفصل الرابع

ما ينافي كمال
توحيد الألوهية من الأفعال والأقوال

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ماينافي كمال توحيدالألوهية من الأفعال.

المبحث الثاني : ماينافي كمال توحيدالألوهية من الأقوال.

المبحث الأول

ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأفعال

وفيه أربعة عشر مطلبا :

المطلب الأول : بناء المساجد على القبور .

المطلب الثاني : الصلاة عند القبور .

المطلب الثالث : البناء على القبور والكتابة عليها .

المطلب الرابع : اتّباع النساء الجنائز .

المطلب الخامس : النياحة .

المطلب السادس : الرياء .

المطلب السابع : التصوير .

المطلب الثامن : النشرة .

المطلب التاسع : الرقى .

المطلب العاشر : التمائم .

المطلب الحادي عشر : النظر في النجوم .

المطلب الثاني عشر : التطير .

المطلب الثالث عشر : التبرك بما لايشرع .

المطلب الرابع عشر : القنوط .

تمهيد

إنّ جوهر توحيد الألوهية يتمثّل في إخلاص العبادة لله ﷻ ، وعدم الإشراك به في أي صورة من صور العبادات المتعلّقة بالقلب أو اللسان أو الجوارح .

ولما كان هذا النوع من التوحيد هو أعظم أنواع التوحيد وأشرفها ، فقد احتاط له الشرع المطهرأعظم الحيطة ، ونفى عنه كل شائبة من شوائب الشرك، وحرم كل وسيلة مفضية إلى الإخلال بقواعده وأسسه التي يقوم عليها ، حتى يبقى مصون الحمى ، بعيداً عن كل ما يخدشه أو يدنسه .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في وصف التوحيد ودقّة أمره : (التوحيد ألطف شيء وأنزهه وأنظفه وأصفاه ، فأدنى شيء يخدشه ويدنّسه ويؤثّر فيه ، فهو كأبيض ثوب يكون ، يؤثّر فيه أدنى أثر ، وكالمرآة الصافية جدّاً ، أدنى شيء يؤثّر فيها ، ولهذا تشوشه اللحظة واللفظة والشهوة الخفية ، فإن بادر صاحبه وقلع ذلك الأثر بضدّه ، وإلاّ استحكم وصار طبعاً يعسر عليه قلعه)[1] اهـ.

ومن أظهر الدلائل على الاعتناء بهذا التوحيد وتحقيقه : أن النبي ﷺ كان يحقق التوحيد لأمته في أرفع درجاته ، ويحسم عنهم مواد الشرك مهما كانت صورها وأشكالها . ومن أمثلة حرصه ﷺ على ذلك : نهيه عن الألفاظ التي توهم الندّية والمساواة بين الله تعالى وبين أحد من خلقه ، ونهيه عن الألفاظ التي تتضمّن التعظيم لغير الله تعالى ، أو نسبة التأثير إليها ، ونهيه ﷺ عن أداء عبادات في أوقات معينة يؤدّي المشركون عباداتهم فيها ؛ سدّاً لذريعة التشبّه بهم ، ونحو ذلك مما يطول ذكره .

---

(١) الفوائد (ص٣٣٩) .

وجماع القول : أن الشريعة جاءت بما يحمي التوحيد ويحققه ، ويزيل الشرك ويبطله .

ولهذا كان لسدّ الذرائع أهمية كبرى في حماية التوحيد من شوائب الشرك وأدناسه ، وأسوق في هذا المقام كلاماً نفيساً لابن القيم رحمه الله تعالى يتعلّق بسدّ الذرائع ، أورده في إعلام الموقّعين (١/١٣٥) ؛ يقول رحمه الله :

(لما كانت المقاصد لا يتوصل إليها إلاّ بأسباب وطرق تفضي إليها ؛ كانت طرقها وأسبابها تابعة لها ، معتبرة بها ، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهتها والمنع منها بحسب إفضائها إلى غاياتها وارتباطها بها ، ووسائل الطاعات والقربات في محبتها والإذن فيها بحسب إفضائها . فوسيلة المقصود تابعة للمقصود ، وكلاهما مقصود؛ لكنه مقصود قصد الغايات ، وهي مقصودة قصد الوسائل ، فإذا حرّم الربّ تعالى شيئاً ، وله طرق ووسائل تفضي إليه ، فإنه يحرمها ويمنع منها؛ تحقيقاً لتحريمه ، وتثبيتاً له ، ومنعاً أن يقرب حماه ، ولو أباح الوسائل والذرائع المفضية إليه ، لكان ذلك نقضاً للتحريم، وإغراءً للنفوس به.

وحكمته تعالى وعلمه يأبى ذلك كل الإباء ، بل سياسة ملوك الدنيا تأبى ذلك ؛ فإن أحدهم إذا منع جنده أو رعيته أو أهل بيته من شيء ، ثم أباح لهم الطرق والأسباب والذرائع الموصلة إليه ، لعُدّ متناقضا ، ولحصل من رعيته وجنده ضدّ مقصوده . وكذلك الأطباء إذا أرادوا حسم الداء منعوا صاحبه من الطرق والذرائع الموصلة إليه ، وإلا فسد عليهم ما يرومون إصلاحه . فما الظن بهذه الشريعة الكاملة ، التي هي في أعلى درجات الحكمة والمصلحة والكمال ؟

ومن تأمّل مصادرها ومواردها : علم أنّ الله تعالى ورسوله سدّ الذرائع

المفضية إلى المحارم ، بأن حرّمها ونهى عنها . والذريعة : ما كان وسيلة وطريقاً إلى الشيء). اهـ .

وقد ضرب رحمه الله تعالى أمثلة عديدة يقرّر فيها حرمة جملة من الأقوال والأعمال المتعلّقة بأمر العقيدة سدّاً للذريعة ، ومما مثّل به : النهي عن بناء المساجد على القبور ، والنهي عن تجصيصها ، وتشريفها ، واتخاذها مساجد ، وعن الصلاة إليها ، وعندها ، واتخاذها عيداً ، وشدّ الرحال إليها ، والنهي عن الألفاظ الموهمة للتشريك ؛ كقول : ما شاء الله وشئت ، ونحوه من الألفاظ .

والأقوال المأثورة عن التابعين في هذا الباب كلها تبيّن شدة اعتنائهم بأمر التوحيد ، وصيانته عن كل ما يخدشه ، أو يكدّر صفاءه ، وفيما يلي سياق لأقوالهم التي تقرر هذا الأمر وتؤكّد عليه :

المطلب الأول : بناء المساجد على القبور

[٧٥٩] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٥) : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : أنه كان يكره أن يجعل على القبر مسجداً(١) .

---

[٧٥٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مغيرة هو ابن مقسم الضبي مولاهم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن إلاّ أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ١٣٦هــ على الصحيح . التقريب (٦٨٩٩) .

ــ جرير هو ابن عبدالحميد الضبي ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأجل مغيرة ، فهو مدلّس وقد عنعنه ، وقد صححه الشيخ الألباني في تحذير الساجد (ص٩٢) .

(١) من أعظم الوسائل المفضية إلى الشرك : بناء المساجد على القبور ، والصلاة عندها ، وقد تواترت الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ بالنهي عن ذلك ، والتغليظ في شأنه ، ومما ثبت عن النبي ﷺ في النهي عن اتخاذ القبور مساجد : ما أخرجه البخاري (١٣٣٠) ، ومسلم (٥٣٠) في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : (لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) . قالت : فلولا ذلك أبرز قبره ، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً .

وأخرج مسلم في صحيحه (٥٣٢) عن جندب بن عبد الله البجلي ، قال : سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول : (إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل ، فإن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، ولو كنت متخذا من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك) .

فلهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة : صرّح عامة علماء الطوائف بالنهي عن بناء المساجد على القبور اتباعاً للنهي النبوي .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٢٧/٤٨٨) : (فإن بناء =

....

= المساجد على القبور ليس من دين المسلمين ، بل هو منهي عنه بالنصوص الثابتة عن النبي ﷺ واتفاق أئمة الدين ، بل لا يجوز اتخاذ القبور مساجد ، سواء كان ذلك ببناء المساجد عليها أو بقصد الصلاة عندها ، بل أئمة الدين متفقون على النهي عن ذلك). اهـ .

وقد بيّن جماعة من أهل العلم العلّة التي لأجلها نهي عن اتخاذ القبور مساجد ، وهي : الخوف من الغلو في تلك القبور ، وعبادتها من دون الله تعالى ، ويضاف إلى ذلك أيضاً : أن الغلو في المخلوق كان هو أصل ابتداء الشرك في الناس .

يقول النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم (١٣/٥-١٤) : (قال العلماء : إنما نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره وقبر غيره مسجداً خوفاً من المبالغة في تعظيمه ، والافتتان به ، فربما أدى ذلك إلى الكفر ؛ كما جرى لكثير من الأمم الخالية). اهـ .

وقال البيضاوي – كما في تحذير الساجد (ص٢٤) – :(لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الأنبياء تعظيماً لشأنهم ، ويجعلونها قبلة يتوجّهون في الصلاة نحوها ، واتخذوها أوثاناً : لعنهم النبي ﷺ ، ومنع المسلمين عن مثل ذلك). اهـ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم (٦٧٤/٢) –بعد أن أوضح أن بناء المساجد على القبور يوقع أهله في فتنتين عظيمتين : فتنة القبور ، وفتنة التماثيل ، وهاتان الفتنتان هما سبب عبادة الصالحين –:

(وهذه العلة التي لأجلها نهى الشارع هي أوقعت كثيراً من الأمم إما في الشرك الأكبر ، أو فيما دونه من الشرك ، فإن النفوس قد أشركت بتماثيل القوم الصالحين ، وبتماثيل يزعمون أنها طلاسم للكواكب ونحو ذلك ، فإن الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد نبوته أو صلاحه أعظم من أن يشرك بخشبة أو حجر على تمثاله . ولهذا نجد أقواماً كثيرين يتضرّعون عندها ، ويخشعون ويخضعون ، ويعبدونهم بقلوبهم عبادة لا يفعلونها في المسجد ، بل ولا في السحر ، ومنهم من يسجد لها ، وأكثرهم يرجون من بركة الصلاة عندها ما لا يرجونه في المساجد التي تشدّ إليها الرحال .

فهذه المفسدة – التي هي مفسدة الشرك كبيره وصغيره – هي التي حسم النبي ﷺ مادّتها ، حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقاً ، وإن لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته ، كما يقصد بصلاته بركة المساجد الثلاثة ونحو ذلك ..). اهـ . =

[٧٦٠] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٥٨٣) : عن الثوري ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يكرهون أن يتخذوا ثلاث أبيات قبلة : القبر ، والحمام ، والحش[1])[2] .

= **وجماع القول** : أن دين الإسلام لا يمكن أن يجتمع فيه قبر ومسجد معا ؛ لأن اجتماع هذين يوقع في الوثنية التي وقع فيها اليهود والنصارى ، واستوجبوا بها سخط الله وغضبه . وقول إبراهيم النخعي – وإن كان ضعيف الإسناد – إلا أنه قد دلت عليه النصوص الصحيحة الصريحة ، ودل عليه كذلك عمل الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، فإنهم ﷺ جميعا لم ينقل عنهم بنقل صحيح أو حسن أو ضعيف أنهم شيدوا المساجد على القبور ، أو قصدوا قبر النبي ﷺ وقبر صاحبيه للصلاة عندها ، أو عكفوا حولها ، بل المنقول عنهم خلاف ذلك تماما ؛ اتباعا منهم للسنة ، ووقوفا عندها ، وحذرا من مخالفتها .

[٧٦٠] ــ التخريج :

أخرجه : ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠) عن وكيع ، عن الثوري به مثله .

وذكره ابن حزم في المحلى (٢/٤٢) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مغيرة هو ابن مقسم الضبي ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأجل مغيرة بن مقسم ، فهو مدلس وقد عنعنه .

(١) الحش – بالفتح والضم – : المخرج ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ، والجمع : حشوش ، وهي الكنف ، ومواضع قضاء الحاجة .

النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٩٠) ، لسان العرب (٦/٢٨٦).

(٢) هذا الأثر – وإن كان ضعيف الإسناد – إلا أنه قد ثبت في السنة ما يدل عليه ، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : (الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام) . أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٨٣) ، وأبو داود (٤٩٢) ، والترمذي (٣١٧) ، وابن ماجه (٧٤٥) ، والحاكم (١/٢٥١) ، والبيهقي في سننه (٢/٤٣٤) ، وصححه الإمام البخاري في جزء القراءة (ص ٤) ، والحاكم والذهبي . وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن أسانيده جيدة ، ومن تكلم فيه فما استوفى طرقه.

اقتضاء الصراط المستقيم (٢/٦٧٢) .

[٧٦١] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠) : ثنا حفص ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن الحسن العرني ، قال : (الأرض كلها مساجد إلاّ ثلاثة : المقبرة ، والحمام ، والحش) .

---

[٧٦١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ حفص هو ابن غياث ، والحكم هو ابن عتيبة .

ـ الحجاج هو ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي ، القاضي ، أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سنة ١٤٥هـ . التقريب (١١٢٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف الحجاج بن أرطاة .

المطلب الثاني : الصلاة عند القبور

[٧٦٢] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٥٩٢) : عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : (لا أعلمه إلا كان يكره الصلاة وسط القبور كراهة شديدة)[1] .

---

[٧٦٢] ــ التخريج :

ذكره ابن حزم في المحلى (٤٤/٢) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣ ، ١٠٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) الصلاة في المقابر من الذرائع التي توصل إلى الشرك واتخاذ القبور مساجد ؛ لذلك جاءت الشريعة بالنهي عن ذلك والتشديد في شأنه ، وقد تواترت النصوص عن النبي ﷺ بالنهي عن ذلك ، وأجمع المسلمون على ما علموه بالاضطرار من دين النبي ﷺ أن الصلاة عند القبور منهي عنها .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٤٨٨/٢٧) : (بل أئمة الدين متفقون على النهي عن ذلك – أي : الصلاة عند القبور –، وأنه ليس لأحد أن يقصد الصلاة عند قبر أحد ؛ لا نبي ، ولا غير نبي . وكل من قال : إن قصد الصلاة عند قبر أحد ، أو عند مسجد بني على قبر أو مشهد أو غير ذلك : أمر مشروع بحيث يستحب ذلك ، ويكون أفضل من الصلاة في المسجد الذي لا قبر فيه ، فقد مرق من الدين وخالف إجماع المسلمين ، والواجب أن يستتاب قائل هذا ومعتقده ، فإن تاب وإلا قتل). اهـ .

فأئمة الدين متفقون على النهي عن قصد الصلاة عند القبور ، ولم يبيحوها فضلا عن أن يستحبوها.

وقد اختلف في العلة التي حرمت لأجلها الصلاة عند القبور ، فقال بعض العلماء : إن ذلك ليس إلا لكونها مظنة النجاسة ؛ لما يختلط بالتراب من صديد الموتى .

وقال بعضهم الآخر : إن علة النهي هي الخوف على الأمة من الوقوع في الشرك . =

= وممّن علّل بهذه العلة : الإمام الشافعي ، وأبو بكر الأثرم ، وابن قدامة ، وشيخ الإسلام ابن تيمية ، وغيرهم رحمهم الله تعالى .

قال الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الأم (٢٧٨/١) : (وأكره أن يعظَّم مخلوقٌ حتى يُجعل قبرُه مسجداً، مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس). اهـ .

وقال ابن قدامة رحمه الله تعالى (٤٤١/٣) : (ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور ؛ لأن النبي ﷺ قال : "لعن الله اليهود والنصارى ؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " يحذّر ما صنعوا . ولأن تخصيص القبور بالصلاة عندها يشبه تعظيم الأصنام بالسجود لها والتقرّب إليها ، وقد روينا أن ابتداء عبادة الأصنام : تعظيم الأموات باتخاذ صورهم ، والتمسّح بها ، والصلاة عندها). اهـ .

ونقل ابن القيم رحمه الله تعالى في إغاثة اللهفان (٢٩٨/٢) عن أبي بكر الأثرم أنه قال : (إنما كرهت الصلاة في المقبرة للتشبّه بأهل الكتاب ؛ لأنهم يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد).اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم (٦٧٢/٢-٦٧٣) : (لكن المقصود الأكبر بالنهي عن الصلاة عند القبور ليس هذا ، فإنه قد بين أن اليهود والنصارى كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ... فهذا كله يبيّن أن السبب ليس هو مظنة النجاسة ، وإنما هو مظنة اتخاذها أوثاناً). اهـ.

وأما تعليل النهي عن الصلاة بأنه لأجل النجاسة أو مجاورتها ، فهو تعليل فاسد لا تدلّ عليه النصوص ، وهو خلاف مقاصد الرسول ﷺ ، وقد أطنب ابن القيم رحمه الله تعالى في إبطال التعليل بهذه العلة في إغاثة اللهفان (٢٩٤/١-٢٩٦) ، ومما ساقه في إبطال ذلك :

١- أن الأحاديث كلها ليس فيها فرق بين المقبرة الحديثة والمنبوشة ؛ كما يقوله المعلّلون بالنجاسة.

٢- أن موضع مسجده ﷺ كان مقبرة للمشركين ، فنبش قبورهم وسوّاها ، واتخذه مسجداً، ولم ينقل ذلك التراب ، بل سوى الأرض ومهّدها وصلى فيه .

٣- أن النبي ﷺ لعن اليهود والنصارى على اتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد ، ومعلوم قطعاً أن هذا ليس لأجل النجاسة ، فإن ذلك لا يختص بقبور الأنبياء ، ولأن قبور الأنبياء من أطهر البقاع ، وليس للنجاسة عليها طريق البتة ، فإن الله حرم على الأرض أن تأكل أجسادهم . =

= ثم قال في آخر كلامه : (وبالجملة ؛ فمن له معرفة بالشرك وأسبابه وذرائعه ، وفهم عن الرسول ﷺ مقاصده : جزم جزما لا يحتمل النقيض أن هذه المبالغة منه باللعن ، والنهي بصيغته : صيغة (لا تفعلوا) ، وصيغة (إني أنهاكم) ليس لأجل النجاسة ، بل هو لأجل نجاسة الشرك اللاحقة بمن عصاه وارتكب ما عنه نهاه ، واتبع هواه ، ولم يخش ربه ومولاه ، وقل نصيبه - أو عدم - في تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله). اهـ.

وإذا تقرر ما تقدم من بيان علة النهي عن الصلاة عند القبور ، فإن الصلاة عندها لا تخلو من حالات ثلاث :

الحالة الأولى : أن يقصد بصلاته الصلاة لصاحب القبر ، وصرف العبادة إليه ، فهذا هو الشرك الأكبر ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [سورة الزمر، الآية : ٦٥].

الحالة الثانية : أن يقصد بالصلاة عند القبور التبرك ببقعة معينة منها ، فهذا بدعة ، وهو محادة لله ورسوله ، وهو محرم ، سواء كان القبر في قبلته أم لم يكن في قبلته ؛ لأن هذا ابتداع في دين الله .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم (٦٧٤/٢-٦٧٥) : (فإذا قصد الرجل الصلاة عند قبور الأنبياء والصالحين متبركا بالصلاة في تلك البقعة فهذا عين المحادة لله ورسوله ، والمخالفة لدينه ، وابتداع دين لم يأذن به الله ، فإن المسلمين قد أجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دين رسول الله ﷺ ؛ من أن الصلاة عند القبور - أي قبر كان - لا فضل فيها لذلك ، ولا للصلاة في تلك البقعة مزية خير أصلا ، بل مزية شر). اهـ .

الحالة الثالثة : أن يصلي عند القبور اتفاقا من غير قصد بركة بقعة ، أو توجه بعبادة لغير الله تعالى ؛ فهذه الحالة مما اختلف أهل العلم فيه بين مجيز ومانع ، والقول الحق في هذه المسألة : هو المنع ؛ لعموم نهي النبي ﷺ عن ذلك ، وتواتر الأحاديث به ، وسدا للذريعة مطلقا . قال ابن قدامة في المغني (٤٦٨/٢) : (وكذلك إن صلى في المقبرة، أو الحش، أو الحمام، أو في أعطان الإبل أعاد).اهـ .

وقال ابن حزم في المحلى (٤٢/٤) : (ولا تحل الصلاة في مقبرة - مقبرة مسلمين كانت أو مقبرة كفار-، فإن نبشت وأخرج ما فيها من الموتى جاز الصلاة فيها ، ولا إلى قبر ، ولا عليه ، ولو أنه قبر نبي أو غيره). اهـ . =

[٧٦٣] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٥٧٩) : عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : (أتكره أن تصلي في وسط القبور أو في مسجد إلى قبر ؟ قال : (نعم ! كان ينهى عن ذلك). قال : أرأيت إن كان قبر بيني وبينه سعة غيربعد، أو على مسجد ذراع فصاعدا ؟ قال : (يكره أن يصلى وسط القبور) .

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الاختيارات العلمية (ص٤٤) - بعد ذكره للخلاف في مذهب الإمام أحمد في حد المقبرة التي ينهى عن الصلاة فيها : هل هو قبر واحد أو عدة أقبر ؟ -: (وليس في كلام أحمد وعامة أصحابه هذا الفرق ، بل عموم كلامهم وتعليلهم واستدلالهم يوجب منع الصلاة عند قبر واحد من القبور ، وهو الصواب ، والمقبرة : كل ما قبر فيه ، لا أنه جمع قبر). اهـ.

وقال في اقتضاء الصراط المستقيم (٦٧٦/٢) : (وقد اختلف الفقهاء في الصلاة في المقبرة : هل هي محرمة أو مكروهة ؟ وإذا قيل : هي محرمة ، فهل تصح مع التحريم أم لا ؟ والمشهور عندنا : أنها محرمة لا تصح ، ومن تأمل النصوص المتقدمة تبين له أنها محرمة بلا شك ، وأن صلاته لا تصح). اهـ

والآثار الواردة في المسألة عن التابعين – وإن كان كثير منها بلفظ الكراهة – فالمراد بها كراهة التحريم ؛ لأن السلف كانوا يستعملون الكراهة في معناها الذي استعملت فيه في كلام الله ورسوله .

ومما ينبغي أن يعلم أن التابعين رحمهم الله تعالى قد ساروا على المنهج الذي سار عليه الصحابة ﷺ في أمر القبور ، فلم يفعلوا عندها إلا ما شرعه الله تعالى ورسوله ﷺ من زيارتها ، والسلام على أصحابها ، والدعاء لهم ، والترحم عليهم ، وتذكر الآخرة ، والإقبال عليها .

[٧٦٣] ــ التخريج :

ذكره ابن حزم في المحلى (٤٤/٢) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وصححه الشيخ الألباني في تحذير الساجد (ص ٦٧).

[٧٦٤] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠) : ثنا عبد الأعلى، عن يونس ، عن الحسن في الرجل تدركه الصلاة في المقابر ، قال : (يصلي)، وقال ابن سيرين : (يكره ذلك)[(١)] .

[٧٦٥] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠) : ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن بكر بن قيس ، عن ابن سيرين : أنه كره الصلاة إلى القبور ، وقال : (بيت نار) .

---

[٧٦٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى ، البصري السامي ، ويونس هو ابن عبيد .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قول الحسن رحمه الله تعالى – وإن كان صحيح الإسناد – إلا أنه مخالف لما ثبت عن النبي ﷺ من النهي عن الصلاة إلى القبور أو عليها ، ولعل الحسن لم تبلغه الأحاديث الواردة في النهي عن ذلك.

[٧٦٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ وكيع هو ابن الجراح ، وسفيان هو الثوري .

ــ بكر بن قيس ، وقيل : ابن عمرو ، أبو الصديق الناجي ، بصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨هـ . التقريب (٧٥٥) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ إلا أن فيه انقطاعا ، فإن الثوري لم يسمع من بكر ابن قيس .

[٧٦٦] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠) : ثنا محمد بن فضيل ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه وخيثمة ، قالا : (لا تصل إلى حائط حمام ، ولا وسط مقبرة) .

[٧٦٧] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠) : ثنا حاتم بن وردان ، عن برد ، عن مكحول : أنه كان يكره الصلاة في المقابر .

---

[٧٦٦] ــ التخريج :

ذكره ابن حزم في المحلى (٤/٤٢) ، ووقع عنده : (العلاء بن زياد) بدلا من (العلاء بن المسيب).

□ **رجال الإسناد :**

ــ العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي ، ويقال : الثعلبي ، الكوفي ، ثقة ربما وهم ، من السادسة . التقريب (٥٢٩٣) .

ــ المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، أبو العلاء الكوفي الأعمى ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٠٥هـ . التقريب (٦٧٢٠) .

ــ خيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، الكوفي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٦٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حاتم بن وردان بن مروان السعدي ، أبو صالح البصري ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٤هـ . التقريب (١٠٠٩) .

ــ برد هو ابن سنان ، أبو العلاء الدمشقي ، نزيل البصرة ، مولى قريش ، صدوق رمي بالقدر ، من الخامسة . التقريب (٦٥٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٦٨] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠) : ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا إذا خرجوا مع جنازة فحضرت الصلاة تنحوا عن القبور) .

[٧٦٩] ـ قال عبد الرزاق في مصنفه (١/١٥٩) : حدثت عن نافع ابن جبير أنه قال : (ينهى أن يصلى وسط القبور، أو الحمامات، أو الجبان)(١).

[٧٧٠] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٨٠) : ثنا غندر ، عن شعبة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يكرهون أن يصلوا بين القبور).

---

[٧٦٨] ـ التخريج :

ذكره ابن حزم في المحلى (٢/٤٤) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٥].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٦٩] ـ التخريج :

ذكره ابن حزم في المحلى (٢/٤٢) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ نافع بن جبير هو ابن مطعم النوفلي ، أبو محمد ، وأبو عبد الله المدني .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة الراوي عن نافع بن جبير .

(١) الجبان : الصحراء ، وتسمى بها المقابر ؛ لأنها تكون في الصحراء ، تسمية الشيء بموضعه . النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٣٦-٢٣٧) .

[٧٧٠] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

□ رجال الإسناد :

ـــ غندرهومحمد بن جعفر ، وشعبة هو ابن الحجاج .

ـــ مغيرة هو ابن مقسم ، وإبراهيم هو النخعي.

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ؛ لأجل مغيرة ، فهو مدلس لا سيما عن إبراهيم .

المطلب الثالث : البناء على القبور والكتابة عليها

[٧٧١] ـ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٤٩٣) : عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه : كان يكره أن يبنى على القبر ، أو يجصص ، أو يتغوط عنده، وكان يقول : (لا تتخذوا قبور إخوانكم حشانا)[1] .

---

[٧٧١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) من وسائل الشرك وطرقه : البناء على القبور ، وليس المراد به بناء المساجد عليها فحسب ، بل يشمل ما هو أعم من ذلك مما يسمى بناء ؛ كبناء الحجر عليها ، ونصب القباب ، وتجصيصها ، وغير ذلك .

وقد جاءت السنة بالنهي عن ذلك ، فعن جابر ﷺ قال : نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبر والبناء عليه ، وأن يقعد عليه . أخرجه مسلم في صحيحه (٩٧٠) .

وقد أجمع العلماء على النهي عن البناء على القبور وتحريمه ، ووجوب هدمه ؛ للأحاديث الصحيحة الصريحة الواردة في ذلك ؛ كما ذكر ذلك صاحب تيسير العزيزالحميد رحمه الله (ص٣٣٢).

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في إغاثة اللهفان (٣٢٧/١) : (وكذلك القباب التي على القبور يجب أن تهدم كلها ؛ لأنها أسست على معصية الرسول ؛ لأنه قد نهى عن البناء على القبور ... وقد أمر النبي ﷺ بهدم القبور المشرفة ، فهدم القباب والبناء والمساجد التي بنيت عليها أولى وأحرى ؛ لأنه لعن متخذي المساجد عليها ، ونهى عن البناء عليها ، فيجب المبادرة والمسارعة إلى هدم ما لعن رسول الله ﷺ فاعله ، ونهى عنه). اهـ .

وقد نقل صاحب تيسير العزيز الحميد في كتابه (ص٣٣٣-٣٣٤) عن جماعة من الشافعية والمالكية والحنفية : اتفاقهم على النهي عن البناء على القبور من قباب وغيرها ، أو تجصيصها ، =

....

= وبطلان الوصية بذلك ؛ لما في ذلك من إضاعة الأموال الكثيرة في أوجه محرمة ، والتشبه بمن يعبد القبور ويعظمها .

ولابن القيم رحمه الله تعالى كلام نفيس في بيان المفاسد التي وقعت بسبب البناء على القبور ، أسوق في هذا المقام بعضا منها :

فمنها : اعتياد الصلاة عندها ، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك .

ومنها : تحري الدعاء عندها ، وهذه بدعة منكرة .

ومنها : الدخول في لعنة رسول الله ﷺ باتخاذ المساجد عليها ، وإيقاد السرج عليها .

ومنها : أن ذلك يتضمن عمارة المشاهد وخراب المساجد كما هو الواقع ، ودين الله بضد ذلك .

ومنها : أن كثيرا من الزوار إذا رأى البناء الذي على قبر صاحب التربة سجد له ، ولا ريب أن هذا كفر بنص الكتاب والسنة وإجماع الأمة ، بل هذا هو عبادة الأوثان ؛ لأن السجود للقبة عبادة لها .

ومنها : النذر للمدفون فيها .

ومنها : أن المدفون فيها أعظم في قلوب عباد القبور من الله وأخوف .

ومنها : سؤال الميت قضاء الحاجات وتفريج الكربات ، والإخلاص له من دون الله في أكثر الحالات ... الخ ما ذكره من المفاسد العظيمة .

وكل هذه المفاسد العظيمة وغيرها مما لم يذكر ، إنما حدثت بسبب البناء على القبور ، ولهذا تجد القبور التي ليس عليها قباب لا يأتيها أحد ، ولا يعتادها لشيء مما ذكر إلا ما شاء الله). اهـ باختصار من إغاثة اللهفان (١/٣٠٩-٣١٠) .

وينظر : تيسير العزيز الحميد (ص٣٣٤-٣٣٨) ، نيل الأوطار (٤/٩٥) .

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرر ما تقدم بيانه من النهي عن البناء على القبور أو تجصيصها ، ولو كان ذلك مشروعا لكانوا أسرع الناس في قبوله والعمل بموجبه ، إلا أنه لما ثبت خلاف ذلك قالوا به ، وانقادوا له ، فرحمهم الله ورضي عنهم .

[٧٧٢] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٨) : ثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال:(كانوا يكرهون الآجر(١) في قبورهم).

[٧٧٣] ـ قال ابن سعد في الطبقات (٦/٧٥) : أخبرنا وكيع ، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري ، وعبد الوهاب بن عطاء ، قالوا : ثنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد : أنه قال لرجل عند الموت : (إن استطعت أن تلقني حتى يكون آخر ما أقول : لا إله إلا الله ، فافعل ، ولا تجعلوا في قبري آجرا) .

قال وكيع ومحمد بن عبد الله الأنصاري : قال ابن عون في الحديث : (ولا تتبعوني بصوت - أو قال : بنوح -).

[٧٧٤] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٨) : ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن ليث ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة ، قال : (إذا أنا مت فلا تؤذنوا بي أحدا ، ولا تقربوني جصا ، ولا آجرا ، ولا عودا ، ولا تصحبنا امرأة) .

---

[٧٧٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٥] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) الآجر والآجر : طبيخ الطين ، وهو الذي يبنى به ، فارسي معرب . لسان العرب (٤/١١) .

[٧٧٣] ـ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٤٧٧].

[٧٧٤] ـ التخريج :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/٦٩-٧٠) عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، عن ليث ، عن خيثمة به مثله ، وزاد : (ولا تكفنوني إلا في ثوبي) .

=

[٧٧٥] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٢/٣) : ثنا وكيع ، عن عمران بن حدير ، عن أبي مجلز ، قال : (تسوية القبور من السنة)[(١)].

= □ **رجال الإسناد :**

ـ ليث هو ابن أبي سليم ، وخيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

[٧٧٥] ـ التخريج :

ذكره ابن حزم في المحلى (١٩٩/٥) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٩].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) أخرج الإمام مسلم في صحيحه (٩٦٩) عن أبي الهياج ، قال : قال لي علي ﷺ : ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ أن لا تدع صورة إلا طمستها ، ولا قبرا مشرفا إلا سويته .

فدلالة الحديث ظاهرة جدا على أن مما شرعه النبي ﷺ لأمته : طمس الصور، وتسوية القبور. أما الصور فلمضاهاتها لخلق الله ، وأما تسوية القبور فلما في تعليتها من الفتنة بأربابها ، وتعظيمها ، وهو من ذرائع الشرك ووسائله .

وللشوكاني رحمه الله تعالى كلام قيم في نيل الأوطار (٩٥/٤) عند شرحه لحديث علي ﷺ ، قال : (فيه – أي الحديث – : أن من السنة أن القبر لا يرفع رفعا كثيرا ، من غير فرق بين من كان فاضلا ، ومن كان غير فاضل . والظاهر : أن رفع القبور زيادة على القدر المأذون فيه محرم ، وقد صرح بذلك أصحاب أحمد ، وجماعة من أصحاب الشافعي ومالك ... ومن رفع القبور الداخل تحت الحديث دخولا أوليا : القبب والمشاهد المعمورة على القبور ، وأيضا هو من اتخاذ القبور مساجد ، وقد لعن النبي ﷺ فاعل ذلك . وكم قد سرى من تشييد القبور وتحسينها من مفاسد يبكي لها الإسلام). اهـ .

وله رحمه الله رسالة قيمة في هذه المسألة بعنوان (شرح الصدور في تحريم رفع القبور) ، فمن أراد الاستزادة فلينظرها ضمن مجموعة الرسائل المنيرية (٦٢/١-٧٦) .

[٧٧٦] ــ قال ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٣٣٥) : ثنا أبو بكر الحنفي ، عن فهد ، عن القاسم ، أنه أوصى قال : (يا بني ! لا تكتب على قبري ، ولا تشرفنه إلا قدر ما يرد عني الماء) .

[٧٧٧] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٤٨٦) : عن معمر والثوري، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل أنه قال : (لا تطيلوا جدثي) .

قال عبد الرزاق : قال معمر في حديثه : (فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك) .

---

[٧٧٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو بكر الحنفي هو عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي .

ــ فهد لم أعرف من هو ، ولم أعثر في الرواة عن القاسم من اسمه فهد ، وكذا في شيوخ أبي بكر الحنفي . ولعل الاسم قد تصحف من فطر إلى فهد ، فإن من الراوة عن القاسم - كما في طبقات ابن سعد (٥/١٩٣) -: فطر ، وهو ابن خليفة ، المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحناط ، صدوق رمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات بعد سنة ١٥٠هـ . التقريب (٥٤٧٦) .

ــ القاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** إن كان الصواب في فهد أنه مصحف من فطر ، وهو الأقرب فيما يظهر ، والله أعلم .

[٧٧٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/١٠٨) من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل به نحوه .

=

[٧٧٨] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٤٩١) : عن ابن عيينة ، عن مسعر ، عن رجل يقال له : أبو نعامة ، قال : حضرت موسى بن طلحة وشهد جنازة ، فقال : (جمهروا القبر جمهرة ، يقال : لا ترفع ولا تسنم) .

[٧٧٩] ــ قال الدولابي في الكنى والأسماء (١/١٣٤-١٣٥) : ثنا محمد ابن منصور بن الجواز ، قال : ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ،

= □ **رجال الإسناد :**

ــ عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهـام حجة في القراءة ، من السادسة ، مات سنة ١٢٨هـ . التقريب (٣٠٧١) .

ــ أبو وائل هو شقيق بن سلمة .

□ **درجة الأثر** : **إسناده حسن** ، وصححه الشيخ الألباني كما في تحذير الساجد (ص٩٨) .

[٧٧٨] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٤) من طريق شعبة ، عن أبي نعامة به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مسعر هو ابن كدام بن ظهير الهلالي .

ــ أبو نعامة هو شيبة بن نعامة ، أبو نعامة الضبي ، يروي عن أنس ، روى عنه : أبو معاوية الضرير ، وجرير ، وهشيم . ضعفه يحيى بن معين ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

المجروحين (١/٣٦٢) ، ميزان الاعتدال (٢/٢٨٦) .

ــ موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو عيسى ، أو أبو محمد المدني ، ثقة جليل ، من الثامنة ، مات سنة ١٠٣هـ على الصحيح . التقريب (٧٠٢٧) .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي نعامة .

[٧٧٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

قال : ثنا سعيد بن مسلم بن نابك ، قال : ثني سالم مولى عبدالله بن علي بن حسين ، قال : أوصى محمد بن علي أبو جعفر ، قال : (لا ترفعوا قبري على الأرض) .

[٧٨٠] ــ قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٤٢/٥) : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي ، قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، قال : قال سعيد بن المسيب في مرضه الذي مات فيه : (إذا ما مت

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي ، الجواز ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ . التقريب (٦٣٦٥) .

ــ أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ، البصري ، لقبه : جردقة ، صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧هـ . التقريب (٣٩٤٣) .

ــ سعيد بن مسلم بن نابك – صوابه : بانك كما في التقريب – المدني ، أبو مصعب ، ثقة، من السادسة . التقريب (٢٤٠٧) .

ــ سالم مولى عبد الله بن علي بن حسين ، ذكره الذهبي في الميزان (١١٣/٢) ، وقال : مجهول . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال : روى عن أبي جعفر محمد بن علي ، روى عنه : معن بن عيسى . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل (١٩١/٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال سالم مولى عبد الله بن علي . وقال الشيخ الألباني : (ورجاله ثقات ، غير سالم هذا فهو مجهول كما قال الذهبي في الميزان ، والحلي الشيعي في خلاصة الأقوال). اهـ . تحذير الساجد (ص٩٨) .

[٧٨٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الوليد بن عطاء بن الأغر المكي ، روى عن : مسلم الزنجي ، وعبد الله بن عبدالعزيز =

فلا تضربوا على قبري فسطاطا[1]، ولا تحملـــوني في قطيفـــة حمـــراء ، ولا تتبعوني بنار، ولا تؤذنوا بي أحدا ؛ حسبي من يبلغني ربي ، ولا يتبعني راجزهم هذا).

[٧٨١] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٦) : ثنا زيـــد بـــن حباب ، عن ثعلبة ، قال : سمعت محمد بن كعب قال : (هذه الفساطيط الـــتي على القبور محدثة).

= الليثي ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير . روى عنه : عبد الله بن شبيب البصري .

قال الذهبي : وعنه عبد الله بن شبيب ، ووثقه ، وشاذان ، والنضر بن سلمة ؛ ذكره ابـــن عدي ، وما كان له أن يورده ، فإنه وثق . ميزان الاعتدال (٤/٣٤٢) .

ــ عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، أبو عمر المدني ، ضعيف ، من الثامنة . التقريب (٣٧٨٨) .

ــ أبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عبد الحميد بن سليمان .

(١) الفسطاط : بيت من شعر ، وقال الزمخشري : الفسطاط : ضرب من الأبنية في السفر ، دون السرادق ، وبه سميت المدينة .

ينظر : لسان العرب (٧/٣٧١-٣٧٢) ، الفائق في غريب الحديث (٣/١١٦) .

[٧٨١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ثعلبة هو ابن الفرات بن عبد الرحمن بن أسامة بن قيس الأنصاري . روى عن : يعقوب ابن عيينة ، ومحمد بن كعب . روى عنه : زيد بن الحباب . قال أبوحاتم : لا أعرفه . وقال أبو زرعة: هو مدني لا أعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٢/٤٦٤) ، الثقات (٨/١٥٧) ، لسان الميزان (٢/٨٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال ثعلبة بن الفرات . وقال الشيخ الألباني : رجالـــه ثقات ، غير ثعلبة وهو ابن الفرات . ثم ذكر قول أبي حاتم وأبي زرعة المتقدم آنفا . تحذير الساجد (ص٩٨) .

[٧٨٢] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٥) : ثنا زيد بن حباب ، عن مبارك ، عن الحسن : أنه كره أن يجعل اللوح على القبر(١) .

---

[٧٨٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مبارك هو ابن فضالة ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ؛ لأجل مبارك بن فضالة ، فهو مدلس وقد عنعنه .

(١) هذا الأثر – وإن كان ضعيف الإسناد – فإن السنة قد جاءت بالنهي عن الكتابة على القبور ، فقد أخرج أبو داود (٣٢١٠) ، والنسائي (٧١/٤) ، وابن ماجه (١٥٦٣) عن جابر ﷺ ، قال : سمعت النبي ﷺ نهى أن يقعد على القبر ، وأن يقصص ويبنى عليه ، وأن يكتب عليه .

وأصل الحديث في صحيح مسلم (٩٧٠) عن جابر قال: نهى النبي ﷺ أن يجصص القبر ، وأن يبنى عليه ، وأن يقعد عليه ، وزاد الترمذي (١٠٥٢) : وأن يكتب عليها .

وفي هذا الحديث دلالة على تحريم الكتابة على القبور؛ لأن الكتابة عليها ذريعة إلى تعظيمها ، ومن ثم الغلو في أصحابها ، ولهذا فإن السنة جاءت بالنهي عن الكتابة على القبور سدا لهذه الذريعة ، وإبعادا للمسلمين عن الوقوع فيها .

وقد أشار العراقي رحمه الله تعالى – كما نقل ذلك السيوطي في تعليقه على سنن النسائي (٧٢/٤) – إلى أن المراد بالكتابة مطلق الكتابة ؛ ككتابة اسم صاحب القبر عليه ، أو تاريخ وفاته ، أو المراد كتابة شيء من القرآن ، وأسماء الله تعالى للتبرك ؛ لاحتمال أن يوطأ أو يسقط على الأرض ، فيصير تحت الأرجل .

وما قاله العراقي صحيح ؛ لكن الأهم من ذلك ما قد تفضي إليه الكتابة من تعظيم القبور ، والافتتان بأصحابها ، ككتابة الأشعار التي تتضمن الغلو في صاحب القبر، أو الاستغاثة به من دون الله تعالى.

وهناك أمر آخر : وهو ما يكون من المباهاة في الكتابة ، وإضاعة المال فيها ، وقد نهى الشارع الحكيم عن إضاعة المال .

[٧٨٣] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٤) : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عمران بن حدير ، عن محمد : أنه كره أن يعلم القبر(١) .

[٧٨٤] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٤) : ثنا أبو داود ، عن سليم بن حيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يكرهون أن يعلم الرجل قبره) .

---

[٧٨٣] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ يحيى بن سعيد هو القطان ، ومحمد هو ابن سيرين .

□ **درجة الأثر :إسناده صحيح** ، وصححه الشيخ الألباني كما في إرواء الغليل (٣/٢٠٨).

(١)لعل ابن سيرين رحمه الله تعالى كره إعلام القبر إذا كان بشيء لا يجوز شرعا ؛ كالكتابة أو البناء عليه ، ونحوه مما لم يؤذن فيه شرعا ، وإلا فمجرد إعلام القبر بشيء - كحجر ونحوه - ليعرف ، فهو مما دلت السنة النبوية على جوازه ، فقد روى أبو داود في سننه (٣٢٠٦) ، والبيهقي في سننه (٣/٤١٢) عن المطلب بن أبي وداعة ﷺ قال : لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته ،فدفن ، أمر النبي ﷺ رجلا أن يأتيه بحجر ، فلم يستطع حمله ، فقام إليها رسول الله ﷺ، وحسر عن ذراعيه . قال المطلب : قال الذي يخبرني عن رسول الله ﷺ : كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حسر عنها ، ثم حملها فوضعها عند رأسه ، وقال :(أتعلم بها قبر أخي ، وأدفن إليه من مات من أهلي). وسنده حسن ، كما قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/١٣٣) .

وقد أجاز جماعة من أهل العلم إعلام القبر بشيء مأذون فيه شرعا . قال ابن قدامة في المغني (٣/٤٣٦) : (ولا بأس بتعليم القبر بحجر أو خشبة ، قال أحمد : لا بأس أن يعلم الرجل القبر علامة يعرفه بها). اهـ .

[٧٨٤] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

المطلب الرابع : إتباع النساء الجنائز

[٧٨٥] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٦٢٩٦) : عن الثوري ، عن أبي حبان ، عن الشعبي ، قال : (خروج النساء على الجنائز بدعة)(١) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أبو داود هو الطيالسي .

ــ سليم بن حيان ، بصري روى عن : سعيد بن ميناء ، وعكرمة بن خالد ، وأبي المهزم ، وغيرهم . روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو داود ، ويزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم ، وجماعة آخرون . وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين . وقال أبو حاتم : ما به بأس . الجرح والتعديل (٤/٣١٤) .

ــ حماد هو ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق له أوهام ، من الخامسة ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ١٢٠ هـ أو قبلها . التقريب (١٥٠٨) .

ــ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٨٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو حبان - كذا في المطبوع ، وصوابه : أبو حيان -؛ وهو يحيى بن سعيد بن حيان ، أبو حيان التيمي ، الكوفي ، ثقة عابد ، من السادسة ، مات سنة ١٤٥هـ . التقريب (٧٦٠٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) اتباع النساء للجنائز مما جاءت السنة بالنهي عنه ، فقد أخرج البخاري (٢٧٨) ، ومسلم (٩٣٨) عن أم عطية رضي الله عنها قالت : (نهينا عن اتباع الجنائز ، و لم يعزم علينا) .

وقد اختلف العلماء في حكم اتباع النساء للجنائز ، فذهب بعضهم إلى الجواز ؛ كالإمام مالك ، وهو قول أهل المدينة ، وذهب بعضهم إلى الكراهة ، وهو قول جمهور أهل العلم كما حكاه القرطبي .=

[٧٨٦] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٢٩٥) : عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : خروج النساء على الجنائز ؟ قال : (يفتن) .

[٧٨٧] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٠٤٦) : عن الثوري ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : (لقنوني لا إله إلا الله عند موتي ، وأسرعوا بي إلى حفرتي ، ولا تنعوني ، فإني أخاف أن أكون كنعي الجاهلية ، فإذا خرج الرجال بجنازتي فأغلقوا الباب ، فإنه لا أرب لي بالنساء) .

وذهب بعضهم إلى التحريم – وهو الحق –، وإليه ذهب ابن القيم وجماعة ، وقد أجاب ابن القيم رحمه الله تعالى في تهذيب السنن (٦٢/٩) عن قول أم عطية رضي الله عنها : (ولم يعزم علينا) ، فقال : (إنما نفت فيه وصف النهي، وهو النهي المؤكد بالعزيمة، وليس ذلك شرطا في اقتضاء التحريم ، بل مجرد النهي كاف ، ولما نهاهن انتهين لطواعيتهن لله ولرسوله ، فاستغنين عن العزيمة عليهن ، وأم عطية لم تشهد العزيمة في ذلك النهي). اهـ .

والعلة في النهي عن اتباعهن للجنائز – والله أعلم – لما يفضي إليه من الجزع، والندب، والنياحة ، والافتتان بالمرأة ، وبصورتها ، وتأذي الميت ببكائها ، وهذه الأمور مما ينافي كمال التوحيد ؛ لما فيها من التسخط لقضاء الله تعالى وقدره ، ومشابهة أهل الجاهلية في بعض أعمالهم .

ولمزيد البحث في هذه المسألة ينظر : عون المعبود (٥٧/٩-٦٢) ، فتح الباري (١٤٤/٣-١٤٥) ، تيسير العزيز الحميد (ص٣٤٦) .

[٧٨٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٨٧] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٤٧٨] .

[٧٨٨] ـ **قال** عبد الرزاق في مصنفه (٦٢٩٣) : عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يقفلون على النساء الأبواب حتى يخرج الرجال الجنائز) .

[٧٨٩] ـ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٣٨) : ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن ليث ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة ، قال : (إذا أنا مت فلا تؤذنوا بي أحدا ، ولاتقربوني جصا ، ولا آجرا ، ولا عودا ، ولا تصحبنا امرأة) .

---

[٧٨٨] ـ التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٨٤) عن جرير ، عن منصور به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٥].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٨٩] ـ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٧٧٤] .

المطلب الخامس : النياحة

[٧٩٠] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٤٠٠٧) : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن، قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم ابن أبي الجعد : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة ، الآية : ١٢] قال : (النوح)(١) .

---

[٧٩٠] ـ التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٦٧٠) من طريق آدم،عن شيبان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٨) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد.

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) النياحة على الميت من عادات الجاهلية ، والمراد بها : رفع الصوت بالندب على الميت ، وقد جاءت السنة النبوية بتحريم النياحة ، فعن أم عطية رضي الله عنها قالت : (أخذ علينا رسول الله ﷺ عند البيعة ألا ننوح) . أخرجه البخاري (١٣٠٦) ، ومسلم (٩٣٦) .

وأخرج مسلم (٦٧) عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : (اثنتان في الناس هما بهما كفر : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت) .

وقد نقل النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم (٢٣٦/٦) إجماع العلماء على تحريم النياحة، ونقل عن القاضي عياض قوله :(إن النياحة حرام مطلقا ، ومذهب العلماء كافة) .

وللنياحة مفاسد عظيمة تدل على منافاتها لكمال التوحيد ، منها : الجزع ، والندب ، وإيذاء الميت ، وفتنة الحي ، وترك ما أمر الله تعالى به ورسوله ﷺ من الصبر والاحتساب . ولهذا شدد الشارع الحكيم في النهي عنها ، والوعيد الشديد لمن فعلها إذا لم يتب منها .

والآثار الواردة في هذه المسألة عن التابعين كلها دالة على إنكارهم لها وتحذيرهم منها ، وبيان أنها من أعمال الجاهلية المخالفة لدين الإسلام .

ينظر : شرح مسلم (٢٣٥/٦-٢٣٦) ، مجموع الفتاوى (٣٨٤/٢٤)، تيسير العزيز الحميد (ص٤٥٥).

[٧٩١] ـ **قال** ابن سعد في الطبقات (٦/٧٥): أخبرنا وكيع، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الوهاب بن عطاء ، قالوا : ثنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد : أنه قال لرجل عند الموت : (إن استطعت أن تلقني حتى يكون آخر ما أقول : لا إله إلا الله ، فافعل ، ولا تجعلوا في قبري آجرا) .

قال وكيع ومحمد بن عبد الله الأنصاري : قال ابن عون في الحديث : (ولا تتبعوني بصوت - أو قال : بنوح -) .

[٧٩٢] ـ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٩٠) : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن هلال بن خباب ، عن أبي البختري ، قال : (النوح على الميت من أمر الجاهلية) .

---

[٧٩١] ـ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٤٧٧].

[٧٩٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ وكيع هو ابن الجراح ، وسفيان هو الثوري .

ـ هلال بن خباب العبدي ، مولاهم ، أبو العلاء البصري ، صدوق تغير بآخره ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤هـ . التقريب (٧٣٨٤) .

ـ أبو البختري هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران ، الطائي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٩٣] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٦٨٩) : عن الثوري ، عن هلال بن خباب ، عن أبي البختري ، قال :(الطعام على الميت من أمر الجاهلية، وبيتوتة المرأة عند أهل الميت من أمر الجاهلية ، والنياحة من أمر الجاهلية) .

[٧٩٤] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٦٦٤) : عن معمر ، عن ليث ، عن سعيد بن جبير ، قال : (ثلاث من عمل الجاهلية : النياحة ، والطعام على الميت ، وبيتوتة المرأة عند أهل الميت ليست منهم) .

---

[٧٩٣] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٢٩٠) من طريق سفيان به نحوه ؛ إلا أنه لم يذكر البيتوتة .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٩٢] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٧٩٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٢٩٠) عن فضالة بن حصين ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن جبير ، قال :(ثلاث من أمر الجاهلية : بيتوتة المرأة عند أهل المصيبة ليست منهم ، والنياحة ، ونحر الجزور عند المصيبة) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ٤٣].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ليث بن أبي سليم ، وأما طريق ابن أبي شيبة فهي ضعيفة أيضا لضعف فضالة بن حصين ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ؛ لكن لعل الأثر يتقوى بمجموع الطريقين ، فيكون حسنا لغيره .

[٧٩٥] ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٧١٩) : ثني الحسن بن عبد العزيز ، قال : كتب إلينا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ، كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه ، وكتب :(إن الله ﷻ أحب قبضه ، وأعوذ بالله أن أخالف محبته).

[٧٩٦] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٩٠) : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة ، الآية : ١٢]

---

[٧٩٥] ـ التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٠٦) من طريق عبد الله بن أحمد به .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي ، أبو علي المصري ، ثقة ثبت عابد فاضل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٧هـ . التقريب (١٢٦٣) .

ـ ضمرة هو ابن ربيعة .

ـ رجاء بن أبي سلمة مهران ، أبو المقدام الفلسطيني ، ثقة فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٦١هـ . التقريب (١٩٣٤) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[٧٩٦] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤٠١٢) من طريق مهران ، عن سفيان به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٤٣) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة .

□ **رجال الإسناد :**

ـ وكيع هو ابن الجراح ، وسفيان هو الثوري . =

قال : (لا يشققن جيبا ، ولا يخمشن وجها ، ولا ينشرن شعرا ، ولا يدعون ويلا)[1] .

[٧٩٧] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٦٨٧) : عن معمر ، عن الزهري ، قال : (ثلاث لا يدعهن الناس أبدا : الطعن في الأحساب ، والاستسقاء بالأنواء ، والنياحة).

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) هذه الأمور التي فسر الآية بها زيد بن أسلم رحمه الله تعالى مما يدخل في النياحة ، وقد جاءت السنة النبوية بتحريمها ، فقد أخرج البخاري (١٢٩٧)، ومسلم (١٠٣) في صحيحيهما عن ابن مسعود ﷺ ،عن النبي ﷺ قال :(ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب،ودعا بدعوى الجاهلية) . فهذا الحديث – وما في معناه من الأحاديث – يدل على تحريم هذه الأفعال ونحوها ؛ لأنها مشعرة بعدم الرضا بالقضاء ، وهذا مما ينافي كمال التوحيد .

وهذه الأمور أيضا من الكبائر ؛ لأنها مشتملة على التسخط ، وعدم الصبر الواجب ، والإضرار بالنفس ؛ من خمش الوجه ، ولطمه ، وإتلاف المال بشق الثياب وتمزيقها ، وذكر الميت بما فيه ، والدعاء بالويل والثبور ، والتسخط من قدر الله تعالى .

[٧٩٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٧٩٨] ــ **قال** عبد الرزاق في مصنفه (٦٠٥٦) : عن هشام صاحب الدستوائي ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : (لا بأس إذا مات الرجل أن يؤذن صديقه ، إنما كانوا يكرهون أن يطاف به في المجالس : أنعي فلانا ! كفعل الجاهلية)[1] .

[٧٩٩] ــ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (٩/٧) : ثنا وكيع ، قال : سفيان، عن أبي هاشم، عن إبراهيم : أنه كره أجر النائحة، والمغنية، والكاهن.

---

[٧٩٨] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٦/٣) من طريق هشام به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ هشام هو ابن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤هـ . التقريب (٧٣٤٩) .

ــ حماد هو ابن أبي سليمان ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٧/٣) :(وأما نعي الجاهلية فقال سعيد بن منصور : أخبرنا ابن علية ، عن ابن عون ، قال : قلت لإبراهيم : أكانوا يكرهون النعي ؟ قال : نعم . قال ابن عون :كانوا إذا توفي الرجل ركب رجل دابة ثم صاح في الناس: أنعى فلانا ! وبه إلى ابن عون ، قال : قال ابن سيرين : لا أعلم بأسا أن يؤذن الرجل صديقه وحميمه . وحاصله : أن محض الإعلام بذلك لا يكره ، فإن زاد على ذلك فلا . قال ابن العربي : يؤخذ من مجموع الأحاديث – أي أحاديث الإذن بالنعي وأحاديث النهي عنه – ثلاث حالات : الأولى : إعلام الأهل والأصحاب وأهل الصلاح ، فهذا سنة . الثانية : دعوة الحفل للمفاخرة ،فهذه تكره . الثالثة : الإعلام بنوع آخر ؛ كالنياحة ونحو ذلك ، فهذا يحرم). اهـ .

[٧٩٩] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٧٥٦].

[٨٠٠] ـ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٨٩) : عن معمر ، عن قتادة في قوله :﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة ، الآية : ١٢] قال : (هو النوح؛ أخذ عليهن ألا ينحن ، ولا يخلين بحديث الرجال إلا مع ذي محرم معهن).

[٨٠١] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص٣٧) : ثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن طاوس ، قال : (لا زمام[1] ولا خزام ولا نياحة) يعني : في الإسلام .

---

[٨٠٠] ـ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤٠١٥) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٤٤) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨٠١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ليث هو ابن أبي سليم ، وطاوس هو ابن كيسان .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف ليث بن أبي سليم .

(١) **الزمام** : هو أن يخرق الأنف ، ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به ، وأراد به ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف .

الخزام : جمع : خزامة ، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، كانت بنو إسرائيل تخرم أنوفها ، وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع العذاب ، =

[٨٠٢] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٩٠) : ثنا وكيع ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة ، الآية : ١٢] قال : (النوح ، قال : ففي كل أمر وافق لله طاعة فلم يرض لنبيه أن يطاع في معصية الله) .

[٨٠٣] ـ قال ابن سعد في الطبقات (٥/١٩٩) : أخبرنا محمد بن حرب ، قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر ، قال : رأيت سالم بن عبدالله يغدو بزكاة الفطر التمر . قال : وكان سالم يكره النوح .

= فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة ، أي : لا يفعل الخزام في الإسلام .

النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٨، ٣١٤) ، الصحاح (٥/١٩١١، ١٩٤٤) .

[٨٠٢] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٩٠ ، ٨/١٤٢) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد.

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥].

□ درجة الأثر : إسناده ضعيف؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[٨٠٣] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ـ محمد بن حرب هو المكي ، روى عن : مالك ، والليث ، وابن لهيعة ، وجماعة . روى عنه : بكر بن خلف ، والحسين بن علي البسطامي .قال البخاري : أحاديثه مشهورة ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، ليس به بأس . توفي سنة ٢١٠هـ .

التاريخ الكبير (١/٦٩) ، الجرح والتعديل (٧/٢٣٧) .

ـ خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، العدوي ، المدني ، =

[٨٠٤] ـ قال عبد الرزاق في المصنف (١٩٧٤٤) : أخبرنا معمر ، عن رجل ، عن الحسن ، قال : (صوتان فاجران فاحشان - قال : حسبته قال: ملعونان - : صوت عند نعمة ، وصوت عند مصيبة ؛ فأما الصوت عند المصيبة: : فخمش الوجوه ، وشق الجيوب ، ونتف الأشعار ، ورن الشيطان . وأما الصوت عند النعمة : فلهو وباطل ، ومزمار شيطان) .

[٨٠٥] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٧٣٨/٨) : ثنا أبي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن رجل، عن الحسن: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾ [الفرقان ، الآية : ٧٢] قال : (الغناء والنياحة ؛

= فيه لين ، من السابعة ، مات سنة ١٦٢هـ . التقريب (١٦٢٨) .

ـ سالم بن عبدالله هو ابن عمر بن الخطاب .

□ **درجة الأثر : إسناده محتمل للتحسين .**

[٨٠٤] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا بلفظ : (صوتان ملعونان : مزمار عند نعمة ، ورنة عند مصيبة) . وقد وقفت عليه في ذم الملاهي (ص٤٣) لابن أبي الدنيا ، ولكن بغير إسناد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه من لم يسم .

[٨٠٥] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨٣/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن يزيد الكلاعي ، مولى خولان ، أبو سعيد ، أو أبو يزيد ، أو أبو إسحاق ، =

لا يحرق[1] له سمعه ، ولا يرتاح له قلبه ، ولا يشتهيه) .

[٨٠٦] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٩/٧) : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو ، عن الحسن : أنه كره أجر النائحة والمغنية .

[٨٠٧] ـ قال ابن سعد في الطبقات (٣٩٣/٥) : أخبرنا علي بن محمد ، عن خالد بن يزيد ، عن أبيه ، قال : كتب عمر بن عبدالعزيز إلى العمال في النياحة واللهو : (بلغني أن نساء من أهل السفه يخرجن عند موت الميت منهن ، ناشرات شعورهن ، ينحن كفعل أهل الجاهلية ، وما رخص للنساء في وضع خمرهن منذ أمرن أن يضربن بخمرهن على جيوبهن ، فتقدموا في هذه النياحة تقدما شديدا .

= الواسطي ، ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها أو بعدها . التقريب (٦٤٤٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو لم يسم .

(١) كذا في المطبوع ، وهو في المخطوط كذلك، ولم يتبين لي معنى هذه العبارة .

[٨٠٦] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ يحيى بن سعيد هو القطان ، وعمرو هو ابن عبيد المعتزلي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لأجل عمرو بن عبيد .

[٨٠٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن محمد هو ابن عبدالله بن أبي سيف ، المدائني ، أبو الحسن الأخباري . روى =

وقد كانت الأعاجم تلهو بأشياء زينها الشيطان لهم ، فازجر من قبلك من المسلمين عن ذلك ، فلعمري لقد أتى لهم أن يتركوا ذلك ، مع ما يقرؤون من كتاب الله ، فازجر عن ذلك الباطل ، واللهو من الغناء ، وما أشبهه ، فإن لم ينتهوا فنكل من أتى ذلك منهم ، غير متعد في النكال) .

[٨٠٨] ــ قال نعيم بن حماد في زوائد روايته للزهد لابن المبارك (١١٢): نا محمد بن سليم أبو هلال ، عن أبي جمرة الضبعي ، قال : (أوصاني أبي أن لا تتبعني صوتا،وإذا خرجت مع جنازتي فاحمل سريري مع القوم،أو امش في ناحيتهم ، وإذا دفنتني فألظ بالأرض ، وإذا رجعت فاغسل رأسك، واجلس في مجلس قومك).

= عن : جعفر بن هلال ، وحماد بن سلمة ، ولوط بن يحيى ، وغيرهم . روى عنه : الزبير بن بكار ، وأحمد بن زهير ، والحارث بن أبي أسامة ، وغيرهم . قال ابن عدي : ليس بالقوي في الحديث ، وهو صاحب الأخبار ، وقلما له من الروايات المسندة . وقال ابن معين : ثقة ، ثقة ، ثقة . وقال أبو جعفر الطبري : كان عالما بأيام الناس ، صدوقا في ذلك . وقال الذهبي : كان عالما بالفتوح ، والمغازي ، والشعر ، وأيام الناس ، صدوقا في ذلك . توفي سنة ٢٢٤ أو ٢٢٥هـ .

تاريخ بغداد (١٢/٥٤-٥٥) ، سير أعلام النبلاء (١٠/٤٠٠-٤٠٢) ، لسان الميزان (٤/٢٥٣-٢٥٤).

ــ خالد بن يزيد هو ابن بشر ، روى عن أبيه . روى عنه : أبو الحسن المدائني . ذكره ابن عساكر في تاريخه ، ولم يذكر فيه شيئا . تاريخ دمشق (١٦/٢٨٤) .

ــ يزيد بن بشر ، روى عن عمر بن عبدالعزيز . روى عنه ابنه روح بن يزيد بن بشر . ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل (٩/٢٥٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لجهالة حال يزيد بن بشر ، وابنه خالد .

[٨٠٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٨٠٩] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٤٠١٠) : ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال : ثنا موسى بن عمير ، عن أبي صالح في قوله : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة ، الآية : ١٢] قال : (في نياحة) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن سليم أبو هلال هو الراسبي .

ـ أبو جمرة الضبعي هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي، البصري ، ثقة ثبت، من الثالثة ، مات سنة ١٢٨هـ . التقريب (٧١٧٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل أبي هلال محمد بن سليم الراسبي .

[٨٠٩] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ موسى بن عمير القرشي مولاهم ، أبو هارون الكوفي الأعمى ، متروك ، وقد كذبه أبو حاتم ، من الثامنة . التقريب (٧٠٤٦) .

ـ أبو صالح هو باذام مولى أم هانئ .

□ **درجة الأثر : إسناده باطل**؛ لأجل موسى بن عمير القرشي .

المطلب السادس : الــرياء

[٨١٠] ــ قال هناد بن السري في الزهد (٨٥٢) : ثنا عمر بن عبيــد الطنافسي ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير : ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف ، الآية : ١١٠] قال : (لا يرائي بعبادة ربه أحدا)[١] .

---

[٨١٠] ــ التخريج :

أخرجه :

سفيان الثوري في تفسيره (ص١٨٠) عن الربيع بن أبي راشد ، عن سعيد بن جبير به نحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨٨) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٦٨٥٥) ،

والخطيب البغدادي في تاريخه (٧/٢٩٦) ؛

جميعهم من طريق عمر بن عبيد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٥/٤٦٩) ، وعزاه إلى هناد ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ،والبيهقي.

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي ، صدوق ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥هــ ، وقيــل : بعدها . التقريب (٤٩٧٩) .

ــ عطاء هو ابن السائب .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، واختلاط عطاء بن السائب لا يضر ؛ لأنه قد توبــع عليه من قبل ربيع بن أبي راشد الكوفي ، قال ابن عيينة : لو سئلت : من خير أهل الكوفة ؟ قلــت : صيرفي وحائك : الربيع بن أبي راشد الصيرفي ، ومجمع التيمي الحائك . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل (٣/١٦١) ، الثقات (٦/٢٩٦) .

(١) من المعلوم أن الإخلاص لله تعالى أساس الدين، وروح التوحيد والعبادة ، وهــو : أن يقصد العبد بعمله كله وجه الله وثوابه وفضله ، فيقوم بأصول الإيمان وشرائع الإسلام ، =

= والحقوق التي أوجبها الله على عباده ، قاصدا بها وجه الله والدار الآخرة ، لا يريد بذلك رياء ولا سمعة ، ولا رياسة ، ولا شيئا من حطام الدنيا ، وبذلك يتم إيمانه وتوحيده .

ومن أعظم ما ينافي الإخلاص مراءاة الناس، والعمل لأجل مدحهم وتعظيمهم ، أو العمل لأجل الدنيا ، فهذا يقدح في الإخلاص والتوحيد .

والأدلة التي تقرر وجوب الإخلاص لله ﷻ ، وتحذر من الشرك صغيره وكبيره ، دقيقه وجليله ؛ من الكتاب والسنة أكثر من أن يحاط بها ، فمنها قوله تعالى:﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف ، الآية : ١١٠]، وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر ، الآية : ١١].

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٤٢٨/٥) عن محمود بن لبيد ﷺ ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء، يقول الله يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا ، هل تجدون عندهم جزاء ؟!) .

وأخرج مسلم في صحيحه (٢٩٨٥) عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري ، تركته وشركه).

فهذان الحديثان يدلان على حرمة الرياء ؛ لأنه إشراك بالله تعالى، وقد سماه ﷺ شركا أصغر ، ولذلك فإنه يتنافى مع كمال التوحيد إن كان يسيرا ، وإن كان كثيرا فإنه ينافي التوحيد بالكلية .

وقد أشار الطيبي رحمه الله تعالى – كما ذكر ذلك عنه الشيخ سليمان في التيسير (٥٣٣) – إلى عظم خطر الرياء ، فقال : وهو من أضر غوائل النفس وبواطن مكائدها ؛ يبتلى به العلماء والعباد ، والمشمرون عن ساق الجد لسلوك طريق الآخرة ، فإنهم مهما قهروا أنفسهم ، وفطموها عن الشهوات ، وصانوها عن الشبهات ، عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة ، الواقعة على الجوارح ، فطلبت الاستراحة إلى التظاهر بالخير ، وإظهار العلم والعمل ، فوجدت مخلصا من مشقة المجاهدة إلى لذة القبول عند الخلق ، ولم تقنع باطلاع الخالق تبارك وتعالى ، وفرحت بحمد الناس ، ولم تقنع بحمد الله وحده ، فأحب مدحهم وتبركهم بمشاهدته وخدمته وإكرامه وتقديمه في المحافل ، فأصابت النفس في ذلك أعظم اللذات ، وأعظم الشهوات ، وهو يظن أن حياته بالله تعالى وبعبادته ، وإنما حياته هذه الشهوة الخفية التي تعمى عن دركها العقول الناقدة ، قد أثبت اسمه عند الله من المنافقين ، وهو يظن أنه عند الله من عباده المقربين ! وهذه مكيدة للنفس لا يسلم منها إلا الصديقون). اهـ . =

[٨١١] ــ قال البيهقي في شعب الإيمان (٦٩٢٨) : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، نا أبو العباس الأصم ، نا أبو عبد الله بحر بن نصر بن سابــق الخولاني، نا بشر بن بكر، أخبرني الأوزاعي ، حدثني عبدة بن أبي لبابـــة ، قـــال : (إن أقرب التواضع الرضا بالمجلس دون شرف المجلس ، والابتداء بالسلام ، وأن يكره الرياء في عمله والمدح) .

= والآثار الواردة عن التابعين في هذا الباب كلها دالة على قبح الرياء ، وتسميته شركا ، وأنه مبطل للأعمال ، مفسد لها ، وهو من خصال المنافقين ؛ لا من خصال أهل الإيمان .

وجماع القول : أن الرياء آفة عظيمة ،ويحتاج إلى علاج شديد ،وتمرين النفس على الإخلاص ، ومجاهدتها في مدافعة خواطر الرياء والأغراض الضارة ، والاستعانة بالله على دفعها ، لعل الله يخلـــص إيمان العبد ، ويحقق توحيده .

[٨١١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ــ أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم النيسابوري ، وأبو العباس الأصم هو محمد بن يعقوب .

ــ أبو عبد الله بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولاهم ، المصري ، ثقة، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٧هـــ . التقريب (٦٤٥) .

ــ بشر بن بكر التنيسي ، أبو عبد الله البجلي ، ثقة يغرب ، من التاســعة ، مـــات ســنة ٢٠٥هـــ ، وقيل : سنة ٢٠٠هــــ . التقريب (٦٨٣) .

□ درجة الأثر : إسناده حسن .

[٨١٢] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٦/١١٣) : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبدالوهاب ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا الأوزاعي ، عن عبدة ، قال : (إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له) .

[٨١٣] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٧/٢٢٠٧) : ثنا أبي ، ثنا علي ابن عثمان اللاحقي ، ثنا شعيب بن عبد الله أبو شعبة صاحب الطيالسة ، قال :سئل الحسن عن هذه الآية : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾[يوسف، الآية : ١٠٦] قال :(ذاك المنافق ؛ يعمل إذا عمل رياء للناس ، وهو مشرك بعمله ذاك).

---

[٨١٢] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٩٢٧) من طريق بشر بن بكر ، عن الأوزاعي به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ــ سليمان بن أحمد هو الطبراني .

ــ أحمد بن عبدالوهاب هو ابن نجدة الحوطي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٩هـ . التقريب (٧٣) .

ــ أبو المغيرة هو عبدالقدوس بن حجاج الخولاني ، وعبدة هو ابن أبي لبابة .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٨١٣] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٩٣) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ــ علي بن عثمان اللاحقي ، من أهل البصرة . يروي عن : مهدي بن ميمون ، وحماد . روى عنه : بندار ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأهل البصرة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات سنة ٢٢٩هـ . وقال الذهبي : ثقة صاحب حديث ، ونقل عن أبي حاتم توثيقه .

الثقات (٨/٤٦٥-٤٦٦) ، ميزان الاعتدال (٣/١٤٤) . =

[٨١٤] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٣٠) : ثنا أبو أسامة ، عن أبي الأشهب ، قال : قرأ الحسن حتى بلغ : ﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء ، الآية : ١٤٢] قال : (إنما قل لأنه كان لغير الله) .

[٨١٥] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٢٦) : ثنا الحسن بن موسى ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير ، قال : (من أصفى صفى له ، ومن خلط خلط عليه) .

= ــ شعيب بن عبدالله ، أبو شعيب ، بصري ، لا بأس به ، من السابعة . التقريب (٢٨٢٦).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٨١٤] ــ التخريج :

أخرجه :

الإمام أحمد في الزهد (١٥٤٧) ،

وابن جرير في تفسيره (١٠٧٣١) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٠٩٦) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٦٨٦٦) ؛

جميعهم من طريق أبي الأشهب ، عن الحسن به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٧١٩) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في شعب الإيمان .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان العطاردي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨١٥] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٩٢٦) من طريق حماد بن يحيى ، نا محمد بن واسع ، عن مطرف به بلفظ : (من صفا عمله صفا له اللسان الصالح ، ومن خلط خلط له) . =

[٨١٦] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥١٩) : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾ [هود ، الآية : ١٥]

قال : (من عمل للدنيا وفيه في الدنيا) .

[٨١٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٨٠٣٣) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ [هود ، الآية : ١٥] :

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٩ ، ٨٧] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨١٦] ــ التخريج :

أخرجه :

هناد في الزهد (٨٥٦) ،

وابن جرير في تفسيره (١٨٠٢٩) ؛

كلاهما من طريق وكيع به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٠٦) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وهناد ، وابن أبي حاتم ؛ بلفظ : (هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد به الله) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨١٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦/٢٠١٢) من طريق شعيب بن إسحاق ، =

(أي: لا يظلمون، يقول: من كانت الدنيا همه وطلبته ونيته: جـلزاه الله بحسناته في الدنيا ، ثم يفضي إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها جزاء . وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة.﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ أي : في الآخرة لا يظلمون) .

[٨١٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٧٦) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله : ﴿ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٠٠] قال : (فهذا عبد نوى الدنيا ؛ لها عمل ، ولها نصب) .

ـ عن سعيد بن أبي عروبة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٨/٤) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٨١٨] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٣٥٦/١) ،

وأبو نعيم في الحلية (٣٣٦/٢) ؛

كلاهما من طريق حسين بن محمد المروزي ، قال : ثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن قتادة به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٨١٩] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٧٥٧١) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ رَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴾ [يونس ، الآية : ٧] قال : (إذا شئت رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ، ولها يسخط ولها يرضى).

[٨٢٠] ــ قال ابن سعد في الطبقات (١٢٩/٦) : أخبرنا محمد بن الصلت، وطلق بن غنام ، قالا : ثنا الربيع بن منذر ، عن أبيه ، قال : قال الربيع ابن خثيم : (كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل) .

---

[٨١٩] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٢٨/٦) من طريق شعيب بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي عروبة به بلفظ مقارب .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣٣٧/٢) من طريق حسين بن محمد ، قال : ثنا شيبان ، قال : ثنا قتادة ؛ فذكره بمثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٨٢٠] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢/١٤) عن إسحاق بن منصور ، عن الربيع به مثله .

وأخرجه :

أحمد في الزهد (١٩٧٢) من طريق زفر بن مزاحم بن زفر ، عن الربيع به مثله . =

[٨٢١] ــ قال أبو نعيم في الحلية (١٧٦/٣) : ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا الربيع بن المنذر،عن أبيه ، قال : قال محمد بن الحنفية :(يا منذر !) قلت : لبيك ، قال : (كل ما لا يبتغى به وجه الله يضمحل) .

= وأخرجه :

الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٦٧/٢) عن عثمان بن زفر ، عن الربيع به مثله . ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٩٢) .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٠٧/٢) من طريق ابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن رجل ، عن الربيع به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٥/٥) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي ، أبو جعفر الكوفي الأصم ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في حدود ٢٢٠هـ . التقريب (٦٠٠٨) .

ــ طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في رجب سنة ٢١١هـ . التقريب (٣٠٦٠) .

ــ الربيع بن منذر الثوري. روى عن: أبيه عن الربيع بن خثيم . روى عنه: زيد بن حباب ، وعبد الحميد الحماني ، وأبو نعيم ، ومحمد بن الصلت . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٤٧٠/٣) ، الثقات (٢٩٧/٦) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات؛** سوى الربيع بن منذر الثوري ، فلم أعرف حاله .

[٨٢١] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٤/٥) ، وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية . =

[٨٢٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٨٠٤١) : ثني المثنى ، قال : ثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن وهيب : أنه بلغه أن مجاهدا كان يقول في هذه الآية : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ...﴾ الآية[هود ، الآية : ١٥] : (هم أهل الرياء ! هم أهل الرياء !) .

□ رجال الإسناد :

ــ أبو محمد بن حيان هو أبو الشيخ الأصبهاني .

ــ محمد بن عبد الله بن مصعب الخطيب الأصبهاني ، أبو عبد الله المقرئ . روى عن : محمد ابن عيسى ، وعبد الله بن عمران العابدي ،ومحمد بن يحيى العدني وعبدالجبار بن العلاء .روى عنه : عبدالرحمن بن محمد بن سياه ، وأبو الشيخ . توفي سنة ٢٩١هـ . ذكره أبو نعيم في تايخ أصبهان .

تاريخ أصبهان (١٩٠/٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠هـ ص٢٧٤) .

ــ عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ، البصري ، أبو بكر ، لا بأس به ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ . التقريب (٣٧٦٧) .

ــ مروان بن معاوية هو الفزاري ، والربيع بن المنذر هو ابن يعلى الثوري .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال الربيع بن المنذر ومحمد بن عبدالله بن مصعب .

[٨٢٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٧/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ .

□ رجال الإسناد :

ــ سويد هو ابن نصر بن سويد المروزي ، راوية ابن المبارك .

ــ وهيب ؛ لعله ابن الورد ، القرشي مولاهم ، المكي ، أبو عثمان أو أبو أمية ، يقال : اسمه عبد الوهاب ، ثقة عابد ، من كبار السابعة . التقريب (٧٥٣٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لانقطاعه بين وهيب ، ومجاهد والمثنى بن إبراهيم لم أعثر على ترجمته . تهذيب الكمال (١٦٩/٣١-١٧٠).

[٨٢٣] ــ قال ابن المبارك في الزهد (٦١) : أنبأنا أبو سنان الشيباني ، أنه بلغه عن مجاهد في قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَـٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ [فاطر ، الآية : ١٠] قال : (الرياء) .

[٨٢٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٨٩٤٦) : ثني يونس ، قال : أخبرنا سفيان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب : ﴿ وَمَكْرُ أُوْلَـٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ [فاطر ، الآية : ١٠] قال : (هم أصحاب الرياء) .

---

[٨٢٣] ــ التخريج :

أخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٤٧) من طريق سعيد بن منصور ، عن ابن المبارك به ، وأخرجه كذلك (٦٨٤٦) من طريق ليث عن مجاهد به مثله .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٢٩٦) من طريق إسحاق ، عن أبي سنان ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٠) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والبيهقي في شعب الإيمان .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو سنان هو ضرار بن مرة ، الشيباني الأكبر .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** لانقطاعه ؛ أبو سنان لم يسمع من مجاهد . تهذيب الكمال (١٣/٣٠٧) .

[٨٢٤] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٤٧) من طريق سفيان ، عن ليث به بلفظ :﴿ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال : (الذين يراؤون) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٠) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، =

[٨٢٥] ـ قال ابن جرير في تفسيره (١٨٠٣٠) : ثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ قال : (من عمل عملا مما أمر الله به ؛ من صلاة أو صدقه ، لا يريد به وجه الله ، أعطاه الله في الدنيا ثواب ذلك مثل ما أنفق ، فذلك قوله : ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾: في الدنيا ، ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ [هود ، الآية : ١٥] أجر ما عملوا فيها)[١] .

= وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في شعب الإيمان .

□ **رجال الإسناد :**

ـ يونس هو ابن عبد الأعلى ، وسفيان هو ابن عيينة .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

[٨٢٥] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٨/٤) ، وعزاه إلى أبي الشيخ ، ولفظه : (من عمل للدنيا لا يريد به الله ، وفاه الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما عمل) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠ ، ٢٢٥].

□ **درجة الأثر : في إسناده من لم أعثر على ترجمته .**

(١) العمل لأجل الدنيا وتحصيل أغراضها على قسمين :

الأول : أن تكون إرادة العبد كلها لأجل الدنيا ، وليس له إرادة لوجه الله والدار الآخرة ، فهذا العمل على هذا الوصف لا يصدر من مؤمن ، إنما يصدر من منافق ، ولهذا فليس له في الآخرة من نصيب ، وفعله هذا مما يناقض التوحيد بالكلية .

الثاني : أن يعمل العبد العمل لوجه الله ولأجل الدنيا ، والقصدان متساويان أو متقاربان ، فهذا مما ينافي كمال التوحيد ، وعمله ناقص لفقده ، كمال الإخلاص . =

[٨٢٦] ــ قال عبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٣٦٠): ثنا أبو معمر، ثنا سفيان ، قال : قال مطرف : (إن أقبح الرغبة أن تعمل للدنيا بعمل الآخرة) .

[٨٢٧] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٦٠٤٢) : ثني موسى ، قال : ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط ، عن السدي: ﴿ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٦٤] :

= والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تبين أن إرادة العبد بعمله الدنيا مما يقدح في توحيد العبد وإخلاصه ، ولا يصدر مثل هذا الفعل إلا عن مؤمن ضعيف الإيمان .

ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلام متين حول هذه المسألة ، ذكره صاحب تيسير العزيز الحميد في كتابه (ص٥٣٦-٥٣٨) ، ولولا خشية الإطالة لنقلته هنا .

[٨٢٦] ــ التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٢) من طريق محمد بن الصباح ، عن سفيان به نحوه .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٦٩٣٠) من طريق إسحاق بن موسى الخطمي ، عن سفيان به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي ، القطيعي ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ . التقريب (٤١٩) .

ــ سفيان هو ابن عيينة ، ومطرف هو ابن عبدالله بن الشخير .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لانقطاعه ، سفيان بن عيينة لم يدرك مطرفا.

[٨٢٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥١٧/٢) من طريق عمرو بن حماد به نحوه مختصرا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤/٢) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم . =

(أما الصفوان الذي عليه تراب ، فأصابه المطر ، فذهب ترابه ، فتركه صلدا ؛ فكذلك هذا الذي ينفق ماله رياء الناس ؛ ذهب الرياء بنفقته كما ذهب المطر بتراب هذا الصفا ، فتركه نقيا ، فكذلك تركه الرياء لا يقدر على شيء مما قدم ، فقال للمؤمنين : ﴿ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ فتبطل كما بطلت صدقة الرياء) .

[٨٢٨] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٦٠٩٠) : ثني موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ...﴾ [البقرة ، الآية : ٢٦٦] : (هذا مثل آخر لنفقة الرياء، إنه ينفق ماله يرائي الناس به ، فيذهب ماله منه وهو يرائي ، فلا يأجره الله فيه ، فإذا كان يوم القيامة واحتاج إلى نفقته وجدها قد أحرقها الرياء ، فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته حتى إذا بلغت وكثر عياله ، واحتاج إلى جنته جاءت ريح فيها سموم ، فأحرقت جنته فلم يجد منها شيئا ، فكذلك المنفق رياء) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٨٢٨] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٢٣) من طريق أبي زرعة ، عن عمرو بن حماد به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٨٢٩] ـ قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٣٣/٥) : ثنا علي بن الحسين ، ثنا شيبان ، ثنا عقبة الرفاعي ، ثنا حيان الأعرج ، عن جابر بن زيد كان يقول : (ليس أحد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا ، إلا كان حظه منه) يعني قوله : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الأنفال ، الآية : ٦٧].

---

[٨٢٩] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٤) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن الحسين هو ابن الجنيد الرازي ، وشيبان هو ابن فروخ .

ـ عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي ، البصري ، ضعيف وربما دلس ، من السابعة . التقريب (٤٦٧٦) .

ـ حيان الأعرج الجوني ، بصري ، روى عن : جابر بن زيد . روى عنه : داود بن أبي الفصاف ، وسعيد بن أبي عروبة ، وابن جريج ، وقتادة ، ومنصور بن زاذان . قال ابن أبي حاتم : ذكره أبي عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : حيان الأعرج ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين من الثقات .

الجرح والتعديل (٢٤٦/٣) ، الثقات (٢٣٠/٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عقبة الرفاعي .

المطلب السابع : التصــوير

[٨٣٠] ــ قال ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/٢٩٧) : ثنا يحيى بن سعيد، عن سلمة بن بشر ، عن عكرمة في قولــه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [الأحزاب ، الآية : ٥٧] قال : (أصحاب التصاوير)(١).

---

[٨٣٠] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٨٦٣٩) ،

وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٣٨) ؛

كلاهما من طريق يحيى بن سعيد ، عن سلمة بن الحجاج به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/٦٥٧) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ رجال الإسناد :

ــ يحيى بن سعيد هو القطان .

ــ سلمة بن الحجاج أبو بشر ، روى عن : عكرمة . روى عنه : الأسود بن شيبان ، ويحيى ابن سعيد القطان . قال عنه أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٤/١٥٨) ، الثقات (٦/٤٠٠) .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) من وسائل الشرك وطرقه المفضية إليه : التصوير ؛ لذلك حذّرالنبي ﷺ منه بجميع أنواعه، ونهى عنه ، وتوعّد من فعله بأشدّ الوعيد ، وأمر بطمس الصور وتغييرها .

ومن الأحاديث الواردة في تحريم التصوير والتحذير منه ما يلي :

١- أخرج البخاري (٥٩٥٣) ، ومسلم (٢١١١) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضـي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (قال الله تعالى : ومن أظلم ممّن ذهب يخلق كخلقي ، فليخلقوا ذرّة، أو ليخلقوا حبة ، أو ليخلقوا شعيرة) .

٢- أخرج البخاري (٥٩٥٤) ، ومسلم (ص١٦٦٨) في صحيحيهما عن عائشة رضـي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله) . =

= ٣- أخرج البخاري (٥٩٦٣) ، ومسلم (٢١١٠) في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : سمعت محمداً ﷺ يقول : (من صوّر صورة في الدنيا كُلّف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح ، وليس بنافخ).

والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة ، وكلها تدلّ دلالة ظاهرة على تحريم التصوير لذوات الأرواح ، وأن ذلك من كبائر الذنوب المتوعّد عليها بالنار .

ويمكن القول بأن التصوير إنما شدّد في تحريمه لأمور :

الأول : لما فيه من المضاهاة والمشابهة لخلق الله تعالى ، وهذا قد جاء صريحاً في الأحاديث المتقدمة .

الثاني : أنه ذريعة إلى الشرك ، ويبين هذا : أن حدوث الشرك في الأرض كان بسبب التصوير ، كما روى البخاري في صحيحه (٤٩٢٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [نوح ، الآية : ٢٣] قال : أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم : أن انصبوا إلى مجالسهم التي يجلسون أنصاباً ، وسمّوها بأسمائهم ، ففعلوا ، فلم تعبد ، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت) .

وقال غير واحد من السلف : كان هؤلاء قوماً صالحين في قوم نوح ، فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ، ثم صوروا تماثيلهم ، ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم .

فالتصوير إذاً هو منشأ الوثنية ؛ لأن تصوير المخلوق تعظيم له ، وتعلّق به في الغالب ، خصوصاً إذا كان المصوَّر له شأن من سلطة أو علم أو صلاح .

قال أبو بكر بن العربي في أحكام القرآن (٩/٤) : (والذي أوجب النهي في شريعتنا - والله أعلم - ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان والأصنام ، فكانوا يصورون ويعبدون ، فقطع الله الذريعة ، وحمى الباب). اهـ .

وقال الخطابي رحمه الله تعالى - كما نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٨٤/١٠) - : (إنما عظمت عقوبة المصور لأن الصور كانت تعبد من دون الله ، ولأن النظر إليها يفتن ، وبعض النفوس إليها تميل). اهـ .

الثالث : أنه تشبّه بالكفار من اليهود والنصارى وعبّاد الأصنام ، وقد بيّن هذا النبي ﷺ ؛ فقد أخرج البخاري (٤٢٧) ، ومسلم (٥٢٨) في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها ؛ =

[٨٣١] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٤/١٢) : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين : أنه كان لا يترك لأهل فارس صنما إلا كسر ، ولا نارا إلا أطفئت .

[٨٣٢] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩/٨) : ثنا عبدالسلام ،

= أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير ، فذكرتا للنبي ﷺ ، فقال : (إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات ، بنوا على قبره مسجدا ، وصوروا فيه تلك الصور ، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) .

وجماع القول : أن الإسلام قد حرم التصوير ، وشدد في أمره ؛ حماية للعقيدة ، وصيانة للأمة ، وتطهيرا للمجتمع من لوثة الشرك وعبادة الأوثان .

والآثار الواردة عن التابعين في باب التصوير كلها تقرر حرمته ، بل إن بعضهم - كمجاهد رحمه الله تعالى - قد كره تصوير ما لا روح فيه ؛ كالشجر المثمر ، وهذا بلا ريب من أوضح الأدلة على اهتمام التابعين بأمر التوحيد ، وحمايته من كل ما يخدشه ويؤثر فيه ، اتباعا للنصوص النبوية ، ووقوفا عند حدودها .

[٨٣١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٨٧ ، ١٤٢].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨٣٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد السلام هو ابن حرب بن سلم النهدي ، الملائي ، أبو بكر الكوفي ، ثقة حافظ له مناكير ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٧هـ . التقريب (٤٠٩٥) .

ـ ليث هو ابن أبي سليم . =

عن ليث ، عن مجاهد : أنه يكره أن يصور الشجر المثمر[1] .

[٨٣٣] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١/٨) : ثنا الحسن بن موسى ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، قال : (كانوا لا يرون بما وطئ من التصاوير بأساً)[2] .

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

(١) نقل الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٥/١٠) عن القاضي عياض أنه قال عن قول مجاهد هذا : (لم يقله أحد غير مجاهد). اهـ .

ومما يدل على ضعفه رأي مجاهد – إن صح عنه – ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢١١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أنه جاءه رجل فقال : إني رجل أصوّر هذه الصور، فأفتني فيها . فقال له : ادن منّي ! ثم ذكر له قول النبي ﷺ : (كل مصوّر في النار ؛ يُجعل له بكل صورة صوّرها نفساً فتُعذّبه في جهنّم) ، وقال : إن كنت لا بد فاعلا ، فاصنع الشجر وما لا نفس له .

وقال النووي رحمه الله في شرحه لمسلم (٩٠/١٤-٩١) : (أما الشجر ونحوه مما لا روح فيه، فلا تحرم صنعته ، ولا التكسّب به ، وسواء الشجر المثمر وغيره ، وهذا مذهب العلماء كافة إلاّ مجاهداً ، فإنه جعل الشجر المثمر من المكروه ، قال القاضي : لم يقله أحد غير مجاهد). اهـ .

[٨٣٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الحسن بن موسى هو الأشيب ، وسالم بن عبدالله هو ابن عمر بن الخطاب .

ــ عمرو بن دينار هو المكي ، أبو محمّد الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ . التقريب (٥٠٥٩).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(٢) تقدم في التعليق السابق بيان حرمة التصوير ، وأنه من كبائر الذنوب ، لما فيه من المضاهاة لخلق الله تعالى ، وكونه ذريعة إلى الشرك . =

ومما جاءت به السنة النبوية : أن الصور التي لا ظل لها لا بأس باتخاذها إذا كانت مما يوطأ ويداس أو يمتهن ؛ كالمخاد ، والوسائد ، والفرش ، والبسط .

فقد روى البخاري (٥٩٥٤) ، ومسلم (ص١٦٦٨) في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قدم رسول الله ﷺ من سفر ، وقد سترت بقرام على سهوة لي فيها تماثيل ، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه ، وقال : (أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله !). قالت : فجعلناه وسادة أو وسادتين .

وأخرج الترمذي (٢٩٥٨) ، والنسائي (١٩١/٨) ، وابن حبان (٥٨٥٤) وغيرهم عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل ، وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ، ومر بالكلب فيخرج). ففعل رسول الله ﷺ ، وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو الحسن ، تحت نضد له ، فأمر به فأخرج .

وقد استدل بهذين الحديثين جماعة من العلماء على جواز اتخاذ الصور التي لا ظل لها إذا كانت توطأ وتمتهن .

قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم (٨١/١٤) : (وأما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان ، فإن كان معلقا على حائط ، أو ثوبا ملبوسا ، أو عمامة ، ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا ، فهو حرام . وإن كان في بساط يداس ، ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن ، فليس بحرام - إلى أن قال -: هذا تلخيص مذهبنا في المسئلة ، وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، وهو مذهب الثوري ، ومالك ، وأبي حنيفة ، وغيرهم). اهـ .

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها دالة على جواز اتخاذ الصور التي لا ظل لها ، إذا كانت مما يوطأ ويمتهن ، وذلك لزوال العلة التي حرم لأجلها التصوير ؛ وهي التعظيم ، وما يترتب عليه من مفاسد ، وبالوطء والامتهان تزول هذه العلة وتتلاشى .

وتضمنت بعض هذه الآثار أيضا كراهة نصب الصور وتعليقها ؛ لما ينشأ عنها من تعظيمها والتعلق بها . وقد تقدم في قول النووي نقله لتحريم اتخاذ الصور إذا كانت معلقة ، أو على هيئة لا تمتهن فيها ، وأن هذا هو قول جماهير الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

[٨٣٤] ـ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧/٨) : ثنا ابن فضيل ، عن ليث ، قال : رأيت سالم بن عبد الله متكئاً على وسادة حمراء فيها تماثيل ، فقلت له : فقال : (إنما يكره هذا لمن ينصبه ويصنعه) .

[٨٣٥] ـ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩/٨) : ثنا ابن إدريس ، عن هشام ، عن ابن سيرين : أنه كان لا يرى بأساً بما وطئ من التصاوير .

[٨٣٦] ـ **قال** ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٨/٨) : ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : (كانوا يكرهون ما نصب من التماثيل نصباً ، ولا يرون بأساً بما وطئت الأقدام) .

---

[٨٣٤] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن فضيل هو محمّد ، وليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

[٨٣٥] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن إدريس هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمّد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٢هـ . التقريب (٣٢٢٤) .

ـ هشام هو ابن حسان القردوسي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨٣٦] ـ التخريج :

أخرجه البيهقي في سننه(٢٧٠/٧)من طريق أبي معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة به مثله.=

[٨٣٧] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٢٠) : ثنا عبد الرحيم ابن سليمان ، عن عبد الملك ، عن عطاء في التماثيل : (ما كان مبسوطاً يوطأ ويبسط فلا بأس به ، وما كان ينصب فإني أكرهه) .

[٨٣٨] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣١٩) : ثنا ابن يمان ، عن عثمان بن الأسود ، عن عكرمة بن خالد ، قال :(لا بأس بالصورة إذا كانت توطأ).

□ **رجال الإسناد :**

ـ إسماعيل هو ابن علية ، وأيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨٣٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي ، أبو علي الأشل المروزي ، ثقة له تصانيف ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٧هـ . التقريب (٤٠٨٤) .

ـ عبد الملك هو ابن أبي سليمان ، وعطاء هو ابن أبي رباح .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨٣٨] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن يمان هو يحيى ، وعثمان بن الأسود هو المكي ، مولى بني جمح .

ـ عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد عطاء . التقريب (٤٧٠٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف يحيى بن يمان .

[٨٣٩] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٢٠) : ثنا ابن يمان ، عن الربيع بن المنذر ، عن سعيد بن جبير ، قال : (لا بأس بالصورة إذا كانت توطأ).

[٨٤٠] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٢٠) : ثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري : أنه كان يكره التصاوير ما نصب منها وما بسط(١).

---

[٨٣٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن يمان هو يحيى ، والربيع بن المنذر هو ابن يعلى الثوري .

□ **درجة الأثر:إسناده ضعيف** ؛ لضعف يحيى بن يمان ، وجهالة حال الربيع بن المنذر الثوري.

[٨٤٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصري السامي ، ومعمر هو ابن راشد .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) أشار النووي رحمه الله تعالى في شرحه لصحيح مسلم (١٤/٨٢) إلى قول الزهري ، وأن الزهري رحمه الله تعالى يرى النهي على العموم . قال النووي : (وقال الزهري : النهي في الصورة على العموم ، وكذلك استعمال ما هي فيه ، ودخول البيت الذي فيه ، سواء كانت رقماً في ثوب أو غير رقم ، وسواء كان في حائط ، أو ثوب ، أو بساط ممتهن ، أو غير ممتهن ؛ عملاً بظاهر الأحاديث، لا سيما حديث النمرقة الذي ذكره مسلم ، وهذا مذهب قوي). اهـ .

وما ذهب إليه الزهري رحمه الله تعالى هو الأحوط والأسلم ، فالذي ينبغي أن تكون البيوت منـزّهة عن الصور بجميع أشكالها وهيآتها ، وما علق منها وما بسط ؛ طلباً لسلامة الدين ، وبُعداً عن الشبهات ، ومن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه .

[٨٤١] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٢٠) : ثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : (إنما الصورة الرأس ، فإذا قطع فلا بأس)[(١)] .

---

[٨٤١] ــ التخريج :

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٧٠) من طريق وهب ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن علية هو إسماعيل ، وأيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) لا بدّ في الصور من قطع الرأس ؛ لأن بقطعه خروجه عن شكل ذوات الأرواح ، ومشابهته للجمادات ، وإذا صور الرأس مستقلاً فلا بد من طمسه ، إذ إن فيه من بديع الخلقة والتصوير ما ليس في بقية البدن .

المطلب الثامن : النشـــرة

[٨٤٢] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٨٧) : ثنا ابن مهدي ، عن الحكم بن عطية ، قال : سمعت الحسن – وسئل عن النشر[1] – فقال: (سحر)[2] .

---

[٨٤٢] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن مهدي هو عبدالرحمن .

ـ الحكم بن عطية العيشي البصري ، صدوق له أوهام ، من السابعة . التقريب (١٤٦٣) .

□ **درجة الأثر : في إسناده ضعف** ؛ لأجل الحكم بن عطية العيشي .

(١) النشرة : ضرب من الرقية والعلاج ؛ يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي : يكشف ويزال .

وقال ابن منظور : (النشرة : رقية يعالج بها المجنون والمريض ؛ تنشر عليه تنشيرا ، وقد نشر عنه). اهـ . النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٥٤) ، لسان العرب (٥/٢٠٩) .

ونقل ابن حجر في الفتح (١٠/٢٣٣) عن ابن الجوزي أنه قال : (النشرة حل السحر عن المسحور ، ولا يكاد يقدر عليه إلا من يعرف السحر) .

(٢) ذكر ابن القيم في إعلام الموقعين (٤/٣٩٦) وغيره ، أن النشرة نوعان :

– النوع الأول : حل السحر بسحر مثله ، وهو الذي من عمل الشيطان .

– النوع الثاني : حل السحر عن المسحور بالرقى والتعوذات الشرعية والأدوية المباحة ، وهذا النوع ليس محلا للنزاع ؛ لقيام الأدلة من السنة النبوية على جوازه .

وأما النوع الأول – وهو حل السحرعن المسحوربسحرمثله عند الحاجة إليه –، فللعلماء فيه قولان:

القول الأول : جواز حل السحر عن المسحور بسحر مثله عند الحاجة إليه ، وهو قول أكثر فقهاء الحنابلة ، وإليه مال المزني ، ونسب إلى سعيد بن المسيب ، وعطاء ، وغيرهما .

القول الثاني : تحريم ذلك ، وإليه ذهب الحسن البصري رحمه الله تعالى . =

= والصواب من القولين هو القول الثاني ، وإليه ذهب المحققون من أهل العلم ؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم ، والحافظ ابن حجر ، وابن أبي العز الحنفي ، وغيرهم رحمهم الله تعالى.

وذلك لصراحة الأدلة المحرمة لإتيان السحرة والكهنة والعرافين ؛ كقوله ﷺ : (من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) . أخرجه الإمام أحمد (٤٢٩/٢) ، والحاكم (٨/١) وصححه ووافقه الذهبي .

وكقوله ﷺ :(ليس منا من تطير أو تطير له ، أو تكهن أو تكهن له ، أو سحر أو سحر له). أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/١٨) ، والبزار (٣٩٩/٣) ، والدولابي في الكنى (١٦٦/٢) . قال الحافظ في الفتح (٢٢٤/١٠) : (إسناده جيد) .

فإتيان المسحور إلى الساحر لحل السحر يدخل في قوله : (أو سحر له) ؛ إذ إن الساحر لا يتوصل إلى حل السحر إلا بعمل سحر مثله .

ومن الأدلة المحرمة لحل السحر بسحر مثله : ما أخرجه الإمام أحمد (٢٩٤/٣) ، وأبو داود (٣٨٦٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ سئل عن النشرة ، فقال : (هي من عمل الشيطان) .

قال صاحب تيسير العزيز الحميد (٤١٧)عند شرحه للحديث : (قوله :(سئل عن النشرة): الألف واللام في النشرة للعهد ، أي : النشرة المعهودة التي كان أهل الجاهلية يصنعونها ، هي من عمل الشيطان ؛ لاالنشرة بالرقى والتعوذات الشرعية ، والأدوية المباحة ، فإن ذلك جائز كما قرره ابن القيم).اهـ .

وجماع القول : أن إتيان السحرة ونحوهم وسؤالهم حل السحر عن المسحور أو التداوي بأدويتهم ونشرهم : حرام لا يجوز ، وهو مما يقدح في توحيد العبد وإيمانه ، والواجب أن يقف المسلم عند حدود ما شرع الله تعالى لعباده من سبل العلاج النافعة المباحة .

وللمزيد في هذه المسألة ينظر : فتح الباري (٢٣٢/١٠-٢٣٤) ، تيسير العزيز الحميد (ص٤١٦-٤٢٠) ، النشرة لعبد العظيم أبا بطين (ص٢٦ وما بعدها) .

[٨٤٣] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٨٦/٧) : ثنا أبو أسامة ، عن شعبة ، قال : أخبرنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب؛

---

[٨٤٣] ــ التخريج :

أخرجه :

البغوي في مسند ابن الجعد (٩٤٨) من طريق شعبة ، عن قتادة به مثله .

وأخرجه :

الإمام البخاري في صحيحه معلقا (٢٣٢/١٠الفتح) ، قال : وقال قتادة : قلت لسعيد بن المسيب : رجل به طب ، أو يؤخذ عن امرأته ؛ أيحل عنه أو ينشر ؟ قال : (لا بأس به ، إنما يريدون الإصلاح ، فأما ما ينفع الناس فلم ينه عنه).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : (وصله أبو بكر الأثرم في كتاب السنن من طريق أبان العطار ، عن قتادة ، ومثله من طريق هشام الدستوائي عن قتادة بلفظ : يلتمس من يداويه ؟ فقال : " إنما نهى عما يضر ، ولم ينه عما ينفع "). اهـ .

وأخرجه :

ابن جرير في تهذيب الآثار كما نقل ذلك ابن حجر في تغليق التعليق (٤٩/٥) : ثنا حميد بن مسعدة ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب به مثله ، وزاد : (وكان الحسن يكره ذلك ، ويقول : لا يعلم ذلك إلا ساحر . قال : فقال سعيد بن المسيب : لا بأس بالنشرة ، إنما نهي عما يضر ، ولم ينه عما ينفع) .

قال الحافظ ابن حجر : إسناده صحيح .

وأخرجه :

ابن عبد البر في التمهيد (٢٨١/٥) من طريق أبي بكر الأثرم . وقال ابن حجر : وإسناده صحيح أيضا .

وقال الحافظ أيضا في التغليق (٥٠/٥) : وقال سعيد بن منصور : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة : سألت سعيد بن المسيب عن النشرة ؟ فلم ير به بأسا .

وقال إبراهيم الحربي في غريبه كما في التغليق (٥٠/٥) : ثنا موسى ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن سعيد : قلت : رجل به طب أيحل عنه ؟ قال : (إن استطعت أن تنفع أخاك فافعل) . =

أن قتادة سأله عن النشـــر ، فأمره بها ، فقال له : أرويها عنك ؟ قال : (نعم)[١] .

[٨٤٤] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٩٠) : ثنا إسماعيل بـــن عياش ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أنه كان لا يرى بأسا أن يأتي المؤخذ عـــن أهله والمسحور من يطلق عنه .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، وشعبة هو ابن الحجاج .

□ **درجة الأثر** : **إسناده صحيح** ، وصححه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٥/٤٩) .

(١) استدل بعض أهل العلم بأثر سعيد هذا على جواز حل السحر بسحر مثله ، والحق أنه لا حجة لهم في قوله ؛ إذ ليس فيما قاله ما يدل على أنه يجيز النشرة الممنوعة ، بل الأولى حمل قولـــه رحمه الله على النشرة الجائزة التي هي من جنس الرقى والتعاويذ والأدوية المباحة .

قال صاحب تيسير العزيز الحميد رحمه الله تعالى (ص٤١٨) : (وهذا الكلام من ابن المسيب يحمل على نوع من النشرة لا يعلم هل هو نوع من السحر أم لا ؟ فأما أن يكون ابن المسيب يفـــتي بجواز قصد الساحر المأمور بقتله ليعمل السحر ، فلا يظن به ذلك ، حاشاه منه ! ويدل على ذلـــك قوله : إنما يريدون به الإصلاح ، فأي إصلاح في السحر ؟! بل كله فساد وكفر ، والله أعلم). اهـــ .

وابن المسيب قد روى عنه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/١٣٦) أنه يـــرى أن الســـاحر إذا اعترف فإنه يقتل ، فهل يظن بسعيد رحمه الله تعالى أن يجوز إتيان السحرة لحل السحر ، وهو يـــرى قتلهم إذا أقروا ؟!

ثم إنه لو سلم بأن ابن المسيب يجيز النشرة المحرمة ، فليس قوله بحجة حتى يعرض على الكتاب والسنة ، وقد دل الكتاب والسنة على تحريم ذلك ، ولا عجب أن يخطئ سعيد فيما ذهب إليه ، فليس هو معصوما ، بل هو مجتهد وليس كل مجتهد مصيبا .

[٨٤٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٨٤٥] ـ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٩٧٦٣) : وقال الشعبي : (لا بأس بالنشرة العربية التي لا تضر إذا وطئت)[1] .

[٨٤٦] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٥/٧) : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور،

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن ابن جريج ، وهو من غير أهل بلده ، قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٤٧٧) : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم .

[٨٤٥] ـ التخريج :

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٢٤٤/١٠) ، قال : (وقد أخرج عبد الرزاق من طريق الشعبي؛ ثم ذكره).

□ **رجال الإسناد :**

ـ الشعبي هو عامر بن شراحيل .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لانقطاعه ؛ عبدالرزاق الصنعاني لم يدرك الشعبي .

(١) النشرة العربية : أن يخرج الإنسان في موضع عضاه ، فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثمر، يدقه ويقرأ فيه ، ثم يغتسل به . قاله الحافظ في الفتح (٢٣٣/١٠) .

[٨٤٦] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٤].

عن إبراهيم ، قال :(كانوا يكرهون التمائم والرقى والنشر)[1].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) النشرة التي حكى إبراهيم النخعي كراهتها محمولة على النشرة التي من عمل الشيطان ، أما ما كان من النشرة بالتعويذ والرقى الشرعية والأدوية المباحة ، فلا كراهة فيها مطلقا ، وبهذا وجه الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (ص٤١٧) قول إبراهيم النخعي .

المطلب التاسع : الرقـــى

[٨٤٧] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٩٧٧٣) : عن معمر ، عـــن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : (نهي عن الرقى ؛ إلا أنه أرخص في ثـــلاث : في رقية النملة [١] ، والحمة – يعني العقرب – ، والنفس – يعني العين –)[٢] .

---

[٨٤٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٣/٧) عن أبي أسامة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد به بلفظ : (رخص في الرقى من الحمة والنملة والنفس) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أيوب هو السختياني ، ومعمر هو ابن راشد .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) النملة : قروح تخرج في الجنب وغيره من الجسد . قاله الحافظ في الفتح (١٩٦/١٠).

وقال ابن القيم في زاد المعاد (١٨٤/٤) : (النملة : قروح تخرج في الجنبـــين ، وهـــو داء معروف ، وسمي نملة لأن صاحبه يحس في مكانه كأن نملة تدب عليه وتعضه). اهـــ .

(٢) من طرق التداوي التي جاءت بها السنة النبوية : الرقية . والمراد بها – كما قال ابن الأثير في النهاية (٢٥٤/٢) – : (العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة ؛ كالحمى والصرع ، وغير ذلك مـــن الآفات). اهـــ .

وقد وردت جملة من الأحاديث الصحيحة في بيان مشروعية الرقية والتداوي بها ، ومنها مـــا أخرجه البخاري (٥٧٣٨) ، ومسلم (٢١٩٥) في صحيحيهما عن عائشـــة رضي الله عنها قـــالت : (أمرني النبي ﷺ – أو أمر – أن يسترقى من العين) .

ومنها ما أخرجه البخاري (٥٧٤١) ، ومسلم (٢١٩٣) في صحيحيهما عن الأسود قـــال : سألت عائشة رضي الله عنها عن الرقية من الحمة ، فقالت :(رخص النبي ﷺ الرقية من كل ذي حمة).

ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٠٠) عن عوف بن مالك الأشجعي قال : كنا نرقي في الجاهلية ، فقلنا : يا رسول الله ! كيف ترى في ذلك ؟ فقال : (اعرضوا علي رقـــاكم ، لا بـــأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك) .

=

= ودل الإجماع أيضا على مشروعية الرقية ؛ كما ذكر ذلك الحافظ ابـــن حجـــر في الفتـــح (١٠/١٩٥) حيث قال : (وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط : أن يكـــون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته ، وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره ، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى). اهـــ .

وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى كراهية الرقية ؛ لما روى أبو داود (٣٨٨٣) ، وابن ماجه (٣٥٣٠) ، وأحمد (١/٣٨١) ، والحاكم (٤/٢١٧) وصححه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الرقى والتمائم والتولة شرك) .

والجمع بن القولين : أن الرقى التي قيل بكراهتها هي ما كان بغير اللسان العربي ، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته ، وأن يعتقد أن الرقية نافعة لا محالة ، فيتكل عليها .

وأما إذا توفرت فيها الشروط المتقدمة ، فلا كراهة فيها البتة . وقد حكى هذا الجمع ابـــن الأثير في غريب الحديث (٢/٢٥٥) .

ولما كان بعض الناس يتجاوز القدر المأذون فيه شرعا في الرقى – بأن يتداوى برقى تتضمـــن القدح في التوحيد ؛ من الاستعاذة بغير الله تعالى ، والاعتماد في حصول الشفاء على الرقية وحدهـــا ، وأنها ليست سببا في حصوله ! – كانت الرقى عند فقدها لشروط جوازها مما يتنـــافى مـــع كمـــال التوحيد ، وقد أشار إلى هذا جمع من العلماء .

قال ابن التين – كما في الفتح (١٠/١٩٦) – : (فلذلك كره من الرقى ما لم يكن بذكر الله وأسمائه خاصة ، وباللسان العربي الذي يعرف معناه ، ليكون بريئا من الشرك . وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علماء الأمة). اهـــ .

وقال القرطبي – كما نقله الحافظ في الفتح (١٠/١٩٦-١٩٧) -: (الرقى ثلاثة أقســـام : أحدها : ما كان يرقى به في الجاهلية مما لا يعقل معناه ، فيجب اجتنابه ؛ لئلا يكون فيه شـــرك ، أو يؤدي إلى الشرك ... الخ). اهـــ .

وقال الخطابي رحمه الله تعالى في أعلام الحديث (٣/٢١١٦) عند كلامه عن الرقية : (وإنمـــا جاءت الكراهة فيما كان منها بغير لسان العرب ، فإنه يكون كفرا ، أو قولا يدخله شرك). اهـــ .

=

[٨٤٨] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٠٢/٧) : ثنا أبو أسامة ، عن ابن عون ، قال : سألت محمدا عن الرقية ينفث فيها ، فقال : (لا أعلم بها بأسا) .

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٣/١٩) : (عامة ما بأيدي الناس من العزائم والطلاسم والرقى التي لا تفقه بالعربية فيها ما هو شرك بالجن ، ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرقى التي لا يفقه معناها ؛ لأنها مظنة الشرك ، وإن لم يعرف الراقي أنها شرك). اهـ .

وقال أيضا (٣٣٦/١) : (ولهذا نهى العلماء عن التعازيم والأقسام التي يستعملها بعض الناس في حق المصروع وغيره ، التي تتضمن الشرك ، بل نهوا عن كل ما لا يعرف معناه من ذلك ، خشية أن يكون فيه شرك ، بخلاف ما كان من الرقى المشروعة ؛ فإنه جائز). اهـ .

ولو استقصيت ما نقل عن أهل العلم في بيان منافاة الرقى غير المشروعة لكمال التوحيد ، لطال بنا المقام ، ولكن حسبنا ما نقل عن هؤلاء الأعلام .

والآثار الواردة عن التابعين في مسألة الرقية كلها تقرر ما جاءت به الأدلة من السنة بجواز الرقية بشروطها المتقدمة آنفا في كلام ابن حجر ، وقد كانوا يحذرون من مخالطة الرقى لما هو محرم شرعا ؛ كالسحر والتعويذات الشركية ، كما دل عليه قول طاوس وقتادة رحمهما الله تعالى .

والكراهة المنقولة عن بعضهم للرقى محمولة على ما إذا كانت من الرقى الشركية ، أو المخالفة للشرع .

وللمزيد في معرفة ما يتعلق بالرقى وأنواعها وأحكامها ينظر : فتح الباري (١٩٥/١٠-١٩٧) ، تيسير العزيز الحميد (ص١٦٢-١٦٥) ، الرقى على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة . د. علي العلياني .

[٨٤٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ــ أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، ومحمد هو ابن سيرين .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

[٨٤٩] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٠٠) : ثنا أبو معاويـــة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يرقون ، ويكرهون النفث في الرقى)[1] .

[٨٥٠] ــ قال وكيع في الزهد (٤٩) : ثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة ، الآية : ٢٧] قال : (هل من راق يرقي) .

---

[٨٤٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وعنعنة الأعمش هنا محمولة على السماع ؛ لأنها عن إبراهيم النخعي ، وهو من كبار شيوخه .

(١) القول بكراهته لا وجه له ؛ لثبوت النفث عن النبي ﷺ عند القـــراءة ، فقـــد أخـــرج البخاري في صحيحه (٥٧٤٨) عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : (كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه ، نفث في كفيه بـــ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وبالمعوذتين جميعا ، ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يـــداه من جسده . قالت عائشة : فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به) .

وقد ترجم البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه لهذا الحديث وغيره بقوله : باب النفـــث في الرقية . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/٢٠٩) : (في هذه الترجمة إشارة إلى الرد على من كره النفث مطلقا ؛ كالأسود بن يزيد أحد التابعين ...وعلى من كره النفث عند قراءة القرآن خاصـــة ؛ كإبراهيم النخعي). اهـــ.

[٨٥٠] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٦٧٥) من طريق وكيع به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٦١) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٥ ، ٧٢].

=

[٨٥١] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٩٣) : ثنا خلف بن خليفة ، عن منصور ، عن الحسن : أنه كان لا يرى برقية الحمرة بأسا [(١)].

[٨٥٢] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٤٠٩) : عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : (أقرب الرقى إلى الشرك : رقية الحية [(٢)] ، ورقية المجنون).

= □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٨٥١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ منصور هو ابن زاذان ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لاختلاط خلف بن خليفة .

(١) الحمرة : ورم من جنس الطواعين . القاموس المحيط (ص٤٨٥).

[٨٥٢] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٨٣) من طريق معمر ، عن ابن طاوس به بلفظ : (ما من شيء أقرب إلى الشرك من رقية المجانين) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/١٩٦) عن ابن التين أنه قال : (ويقال : إن الحية لعداوتها للإنسان بالطبع تصادق الشياطين ؛ لكونهم أعداء بني آدم ، فإذا عزم على الحية بأسماء الشياطين أجابت وخرجت من مكانها). اهـ .

وكلام طاوس في رقية الحية يحمل على ما ذكره ابن التين بقوله : (وأما رقية الحية بالرقى المشروعة فهي مما رخص فيه) كما في حديث عائشة المتقدم عند البخاري (٥٧٤١) =

[٨٥٣] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٨/٣) : قال معمر : تــلا قتادة : ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ [الفلق ، الآية : ٤] قال : (إيـاكم ومـا خالط السحر من هذه الرقى)(١) .

[٨٥٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٨٥) : ثنا ابن حميد ، قال: ثنا مهران ، عن سفيان ، عن جابر ، عن مجـاهد وعكرمـة : ﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ [الفلق ، الآية : ٤] قال :

= أن النبي ﷺ رخص الرقية من كل ذلك حمة ، والحمة هي ذوات السـموم ، وقـد ترجـم البخاري في صحيحه لهذا الحديث بقوله : (باب رقية الحية والعقرب) الفتح (٢٠٥/١٠) .

[٨٥٣] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٨٢) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) الرقى التي تتضمن شيئا من أمور السحر لا يجوز التداوي بها بحال من الأحوال لأمور:
الأول : أن الله تعالى قد حرم السحر ، وبين أنه كفر ، فكيف يتداوى بما هو محرم وكفر ؟!
الثاني : الذهاب إلى السحرة والكهنة والعرافين ، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك .
الثالث : تصديق السحرة فيما يخبرون به ، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك .
الرابع : مشابهة أهل الجاهلية في إتيان السحرة واللجوء إليهم ، وقد نهي عن ذلك .
وللمزيد في هذه المسألة ينظر : الرقى على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة لـــ د. علـي العلياني (ص٥٩-٦٥) ، النشرة لعبد العظيم أبا بطين (ص٢٤-٢٥) .

قال مجاهد : (الرقى في عقد الخيط) ، وقال عكرمة : (الأخذ في الخيط).

---

[٨٥٤] ـ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٩٠/٨) عن مجاهد ، وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ مهران هو ابن أبي عمر الرازي العطار ، وسفيان هو الثوري ، وجابر هو الجعفي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف ابن حميد وجـــابر الجعفـــي ، ومهران العطار صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ .

المطلب العاشر : التمائم

[٨٥٥] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٤/٧) : ثنا هشيم ، قال: أخبرنا يونس ، عن الحسن : أنه كان يكره ذلك - أي : تعليق التمائم -[1] .

---

[٨٥٥] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ هشيم هو ابن بشير ، ويونس هو ابن عبيد ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر** : **إسناده صحيح** ، وهشيم بن بشير - وإن كان مدلسا - إلا أنه قد صرح بالتحديث ، فانتفت بذلك شبهة تدليسه .

(١)التمائم : جمع تميمة ، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم ، يتقون بها العين في زعمهم ، فأبطلها الإسلام . انظر النهاية لابن الأثير (١٩٧/١) ، شرح السنة للبغوي (١٥٨/١٢) .

وقال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص١٦٧) في تعريفها : (إن ما علق لدفع العين وغيرها فهو تميمة من أي شيء كان). اهـ .

وهي مما ينافي التوحيد أو كماله ، وذلك بحسب حال المعلق وما علق ، على ما سيأتي إيضاحه بإذن الله تعالى .

وقد دل الكتاب العزيز والسنة النبوية على تحريم التمائم :

فأما الكتاب : فقال تعالى : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٧]. ووجه دلالة الآية على تحريم التمائم : أن الضر والنفع بيد الله عزوجل ، وإذا كان كذلك فإن إسناد نفع شيء أو ضره إلى غير الله عز وجل ، ولم يكن نفعه أو ضره طبيعيا ولا شرعيا ، فهو محرم ولا يجوز ، بل هو شرك بالله تعالى ، والآيات في تقرير هذا المعنى كثيرة جدا .

وأما السنة النبوية : فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده (١٥٦/٤) ، والحاكم في المستدرك (٢١٩/٤) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط ، فبايع تسعة وأمسك عن واحد ، فقالوا : يا رسول الله ! بايعت تسعة وتركت هذا ؟! قال : (إن عليه تميمة). ! =

= فأدخل يده فقطعها ، فبايعه ، وقال : (من علق تميمة فقد أشرك) .

وأخرج الإمام البخاري في صحيحه (٣٠٠٥) ، ومسلم (٢١١٥) عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه : أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فأرسل رسول الله ﷺ رسولا : لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر – أو قلادة – إلا قطعت) .

وقد علل الإمام مالك رحمه الله في الموطأ (٢٠٧/٢) بعد إخراجه للحديث بقوله : (أرى ذلك من العين). اهـ .

وأخرج الإمام أحمد (٣٨١/١) ، وابن ماجه (٣٥٣٠) ، والحاكم (٢١٧/٤) ، – وصححه ووافقه الذهبي – عن ابن مسعود رضي الله عنه : أنه رأى في عنق زوجته خيطا ، فقال : ما هذا الخيط ؟ قالت : قلت : خيط أرقي لي فيه . فأخذه فقطعه ، ثم قال : إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الرقى والتمائم والتولة شرك) .

فهذه الأحاديث تدل دلالة قاطعة على تحريم التمائم وتعليقها وتسميتها شركا ، وهذا فيما إذا كانت التمائم بغير القرآن والأذكار الواردة ، فأما إذا كانت بالقرآن والأدعية المأثورة ، فللسلف فيها قولان :

القول الأول : جواز تعليق آيات من القرآن والأدعية النبوية ، وأن هذا ليس من التمائم . وإلى هذا القول ذهب ابن المسيب ، وعطاء ، وأبو جعفر الباقر ، ومالك ، ورواية عن أحمد ، وغيرهم.

القول الثاني : تحريم تعليق القرآن والأدعية النبوية . وهو قول ابن مسعود ، وابن عباس ، وحذيفة ، وعقبة بن عامر ، وابن عكيم رضي الله عنهم ، وأصحاب ابن مسعود ، والحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، وأبي مجلز ، وغيرهم .

والقول الثاني هو القول الراجح ؛ لقوة أدلته ، وضعف الاعتراضات الموجهة إليها ، ومن أدلة هذا القول :

١– عموم النهي الوارد في التمائم ، وأنه لم يأت ما يخصصه ، فيبقى على عمومه .

٢– أن النبي ﷺ اطلع على الرقى ، فأقر ما كان مشروعا ، وأنكر ما سوى ذلك ، وأما التمائم فلم يأذن في شيء منها ، فتكون شركا ، ولو كانت مشروعة لعلمها النبي ﷺ أمته .

٣– القول بالمنع هو قول أكثر الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى . =

= ٤- سد الذرائع من الواجبات الشرعية ؛ لئلا تختلط التمائم الشركية بما يعلق من القرآن والأدعية النبوية ، فلا تنكر التمائم الشركية .

٥- تعليق القرآن يؤدي إلى امتهانه ، وذلك بالدخول في الخلاء ونحوه .

٦- القول بتعليق القرآن متردد بين الجواز والتحريم ، وما كان كذلك فالأولى تجنبه ؛درءا للمفسدة.

٧- الأقوال المنسوبة إلى المجيزين إما ضعيفة ، وإما محتملة ، فالضعيف لا يحتج به ، وورود الاحتمال يبطل الاستدلال .

وقد لخص الشيخ سليمان بن عبد الله رحمه الله تعالى في تيسير العزيز الحميد (ص١٦٧-١٦٨) الأقوال في المسألة ، ومال إلى ترجيح قول القائلين بالمنع ، وإليه ذهب الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى .

حكم التمائم الشركية :

تقدم آنفا عرض موجز للخلاف في تعليق شيء من القرآن والأدعية النبوية ، وترجيح القول بالمنع ، فأما التمائم الشركية فهي محرمة قطعا ، وقد سماها النبي ﷺ شركا ؛ لكن هل هي من الشرك الأصغر أو الأكبر ؟

الحق في هذه المسألة – إن شاء الله تعالى – : أن تعليق التمائم لا يقال إنه شرك أكبر ولا أصغر بإطلاق ، وإنما ينظر في حال المعلق وفي حال المتعلق :

فإن علق صنما أو رقية شركية فيها استغاثة بغير الله تعالى ، وطلب للشفاء من غير الله عز وجل ، أو اعتمد على ما علقه اعتمادا كليا ، وظن أنه يدفع البلاء بنفسه ، فهذا شرك أكبر مخرج من الملة ، ومناقض لأصل التوحيد .

وإن اعتقد أن الله تعالى هو النافع الضار وحده لا شريك له ؛ لكن اعتقد أن ما علقه من تمائم سببا لدفع البلاء ، فهذا من الشرك الأصغر .

وقد ذهب إلى هذا التفريق جماعة من أهل العلم .

قال الشيخ سليمان بن عبد الله في التوضيح عن توحيد الخلاق (٦٨) : (فإذا اعتقد دفع البلاء والشر ودفعهما في لبس الحلقة والخيط وتعليق العظم والتميمة ؛ فقد أشرك في اعتقاده ، وعطل معاملة الله المأمور بها ، فوضعها في غير موضعها بجعلها لغيره ، ولذلك قال النبي ﷺ للرجل الحامل في عضده الحلقة من الصفر عن الواهنة : (انزعها ! فإنها لا تزيدك إلا وهنا ، ولو مت وهي عليك =

= ما أفلحت أبدا) .رواه الإمام أحمد وغيره من حديث عمران بن حصين . ونفي الفلاح في الأبـد يقتضي الشرك الأكبر غير المغفور ، بل المخلد في النار ، للاعتقاد المذكور). أهـ .

وقدذكر في تيسير العزيز الحميد (ص١٦٢) أن لبس الحلقة والخيط لدفع البلاء من الشـرك الأصغر ، وليس هذا تناقضا من الشيخ رحمه الله تعالى ، بل هو محمول على التفصيل المتقدم آنفا .

وقال الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في القول السديد (ص٤٠) : (أما التمائم فهي تعاليق تتعلق بها قلوب متعلقيها ، والقول فيها كالقول في الحلقة والخيط كما تقدم ، فمنها ما هو شرك أكبر كالتي تشتمل على الاستغاثة بالشياطين أو غيرهم من المخلوقين ، فالاستغاثة بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك ، ومنها ما هو محرم كالتي فيها أسماء لا يفهم معناها ؛ لأنها تجر إلى الشرك). اهـ .

وقال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في تعليقه على فتح المجيد (ص١٣٣) : (والصواب أن تعليق التمائم ليس من الاستهزاء بالدين ، بل من الشرك الأصغر ، ومن التشبه بالجاهلية ، وقد يكون شركا أكبر على حسب ما يقوم بقلب صاحب التعليق ، من اعتقاد النفع فيها ، وأنها تنفع وتضر دون الله عزوجل ، وما أشبه هذا الاعتقاد . أما إذا اعتقد أنها سبب للسلامة من العين أو الجن ونحو ذلك ، فهذا من الشرك الأصغر ؛ لأن الله سبحانه لم يجعلها سببا ، بل نهى عنها وحذر ، وبين أنها شرك على لسان رسوله ﷺ ، وما ذاك إلا لما يقوم بقلب صاحبها من الالتفات إليها ، والتعلق بها). اهـ .

وجماع القول : أن التمائم الشركية مما يجب الحذر منه والبعد عنه ، لما قد تفضي إليه مـن الشرك بالله تعالى ، والقدح في توحيد العبد ، ويكفي في بيان عظم خطرها تسمية النبي ﷺ لها شركا ، والشرك أعظم ذنب عصي الله تعالى به ، وتحقيق التوحيد لا يكون إلا بامتثال ما أمـر الله تعـالى ، واجتناب ما نهى عنه ، والله أعلم .

وللمزيد في معرفة التمائم وما يتعلق بها ينظر : تيسير العزيـز الحميـد (ص١٦٢-١٧٤) ، معارج القبول (١/٤١٢-٤١٤) ، القول السـديد في مقـاصد التوحيـد (ص٣٦-٤١) ، التمائم في ميزان العقيدة . د. علي العلياني .

[٨٥٦] ــ قال الدولابي في الكنى والأسماء (١٠٩/٢) : ثنا عمرو بن علي أبوحفص ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثني عثمان بن وكيع أبو مدرك، عن يونس بن عبيد : أن الحسن كان يكره أن يكتب القرآن ويسقيه أو يعلقه .

[٨٥٧] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٤/٧) : ثنا وكيع ، عن عمران ، عن أبي مجلز ، قال : (من تعلق علاقة[١] وكل إليها)[٢] .

---

[٨٥٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمرو بن علي أبو حفص هو الفلاس .

ــ عثمان بن وكيع أبو مدرك ، روى عن : يونس بن عبيد . روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، ومعتمر بن سليمان ، وسليمان بن حرب . قال أبو حاتم : لا أعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (١٧١/٦-١٧٢) ، الثقات (١٥٥/٥) ، لسان الميزان (١٥٨/٤) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ سوى عثمان بن وكيع ، فهو مجهول الحال .

[٨٥٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٩].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١)العلاقة بالفتح ، أي : من علق على نفسه شيئا من التعاويذ والتمائم وأشباهها ؛ معتقدا أنها تجلب إليه نفعا أو تدفع عنه ضرا . النهاية لابن الأثير (٢٨٩/٣) .

(٢) قال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص١٦٩) في شرح حديث : "من تعلق شيئا وكل إليه " : التعلق بالقلب ، ويكون بالفعل ، ويكون بهما جميعا ، أي : من تعلق شيئا بقلبه ، =

[٨٥٨] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٧٥): ثنا عبدة ،عن محمد ابن سوقة : أن سعيد بن جبير رأى إنسانا يطوف بالبيت في عنقه خرزة فقطعها[١] .

[٨٥٩] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف(٧/٣٧٥): ثناحفص ، عن ليث،

= أو تعلقه بقلبه وفعله : وكل إليه ، أي : وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلقه . فمن تعلقت نفسه بالله ، وأنزل حوائجه بالله ، والتجأ إليه ، وفوض أمره كله إليه : كفاه الله كل مؤنة ، وقرب إليه كل بعيد ، ويسر له كل عسير . ومن تعلق بغيره ، أو سكن إلى علمه وعقله ، ودوائه ، وتمائمه ، واعتمد على حوله وقوته : وكله الله إلى ذلك وخذله . وهذا معروف بالنصوص والتجارب ؛قال الله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق ، الآية : ٣]).

ولابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين (١/٤٩٢) كلام بديع في ضرر التعلق بغيرالله تعالى ، يحسن الوقوف عليه .

[٨٥٨] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ـ عبدة هو ابن سليمان الكلابي ، ومحمد بن سوقة هو الغنوي .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) تقدم فيما سبق بيان أن النبي ﷺ أرسل رسولا : أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر - أو قلادة - إلا قطعت . أخرجه الشيخان .

وهذا الفعل من سعيد بن جبير رحمه الله تعالى امتثال لما بلغه من هدي النبي ﷺ في القضاء على الشرك ووسائله .

[٨٥٩] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ـ حفص هو ابن غياث ، وليث هو ابن أبي سليم . =

عن سعيد بن جبير ، قال : (من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة)[1].

[٨٦٠] ــ **قال** ابن سعد في الطبقات (١٤٥/٧) : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثتنا حكيمة بنت مسعود مولاة مطرف بن الشخير ، قالت : حدثتني أمي درة مولاة مطرف : أن مطرفا كان يجمع من الرحيل . قال : فأخذه اليسر – واليسر احتباس البول – ، فقال : ادعوا ابني . فدعوه له ، فقرأ عليه آية الوصية ، ثم قال : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ . قال : فذهب ابنه ، فجاءه بطبيب ، فقال : يابني ! ما هذا ؟ قال : طبيب . فقال له : أحرج عليك أن تحملني على رقية أو تعلق علي خرزة . قالت : وقال لبنيه : اذهبوا فاحفروا لي قبري ، فذهبوا فحفروا له ، ثم قال : اذهبوا بي إلى قبري . فذهبوا به إلى قبره ، فدعا فيه ثم ردوه إلى أهله .

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

(١) قال الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (١٧٣) معلقا على هذا الأثر : (هذا عند أهل العلم له حكم الرفع ؛ لأن مثل ذلك لا يقال بالرأي ، فيكون على هذا مرسلا ؛ لأن سعيدا تابعي ، وفيه فضل قطع التمائم لأنها من الشرك). اهـ .

ووجه المشابهة بين قطع التميمة وعتق الرقبة : أنه إذا قطع التميمة من إنسان فكأنه أعتقه من الشرك ، ففكه من النار .

ينظر : القول المفيد على كتاب التوحيد (١٨٦/١) .

[٨٦٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مسلم بن إبراهيم هو الفراهيدي .

ــ حكيمة بنت مسعود لم أعثر على ترجمتها . =

[٨٦١] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٧٦) : ثنا وكيع ، عن ابن عون ، عن إبراهيم : أنه كان يكره المعاذة للصبيان ، ويقول : (إنهم يدخلون بها الخلاء)[1] .

[٨٦٢] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٧٥) : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يكرهون التمائم والرقى والنشر).

[٨٦٣] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف(٧/٣٧٤): ثنا هشيم ،عن مغيرة، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يكرهون التمائم كلها ؛ من القرآن وغير القرآن) .

= ــ درة مولاة مطرف لم أعثر على ترجمتها .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ حكيمة بنت مسعود وأمها درة لم أعرفهما .

[٨٦١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ وكيع هو ابن الجراح ، وابن عون هو عبدالله ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) هذا مما علل به المانعون لتعليق التمائم إذا كانت من القرآن والأدعية النبوية ؛ لأن في ذلك امتهانا لها .

[٨٦٢] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٨٤٦] .

[٨٦٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٥٩]. =

[٨٦٤] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٧٤) : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، قال : قلت لإبراهيم : أعلق في عضدي هذه الآية : ﴿ قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ٦٩] من حمى كانت بي ؟ فكره ذلك .

[٨٦٥] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٩٧) : ثنا عبيد الله ، عن حسن بن جعفر، عن أبيه : أنه كان لا يرى بأسا أن يكتب القرآن في أديم ثم يعلقه .

= □ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ؛ لأجل مغيرة وهشيم ؛ كلاهما مدلس وقد عنعنه . وهو **صحيح لغيره** ، يشهد له ما تقدم آنفا **بسند صحيح** عن إبراهيم أنه قال : (كانوا يكرهون التمائم والرقى والنشر) .

[٨٦٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٥٩].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ؛ لأجل هشيم بن بشير ، فهو مدلس ، وقد عنعنه .

[٨٦٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبيد الله هو ابن موسى العبسي .

ــ الحسن هو ابن صالح بن حي الهمداني ، الثوري ، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع ، من السابعة ، مات سنة ١٦٩هـ . التقريب (١٢٦٠) .

ــ جعفر هو ابن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالصادق .

□ **درجة الأثر** : **إسناده حسن** .

[٨٦٦] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٨/٧): ثنا يحيى بن آدم، عن أبان بن تغلب ، عن يونس بن خباب ، قال : سألت أبا جعفر عن التعويذ يعلق على الصبيان ، فرخص فيه .

[٨٦٧] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٦/٧) : ثنا ابن نمير ، عن عبد الملك ، عن عطاء في الحائض يكون عليها التعويذ ، قال : (إن كان في أديم فلتنزعه ، وإن كان في قصبة فضة : فإن شاءت وضعته ، وإن شاءت لم تضعه) .

---

[٨٦٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن آدم هو ابن سليمان الكوفي .

ــ أبان بن تغلب ، أبو سعد الكوفي ، ثقة تكلم فيه للتشيع ، من السابعة ، مات سنة ١٤٠هـ . التقريب (١٣٧) .

ــ يونس بن خباب الأسيدي مولاهم ، الكوفي ، صدوق يخطئ ورمي بالرفض، من السابعة. التقريب (٦٩٦٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف يونس بن خباب .

[٨٦٧] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٣].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨٦٨] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف(٧/٣٩٨) : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا حسن ، عن ليث ، عن عطاء ، قال : (لا بأس أن يعلق القرآن) .

[٨٦٩] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٣٩٦) : ثنا عقبة بن خالد، عن شعبة ، عن أبي عصمة ، قال : سألت سعيد بن المسيب عن التعويذ، فقال : (لا بأس إذا كان في أديم) .

---

[٨٦٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن آدم هو ابن سليمان ، أبو زكريا الكوفي ، وحسن هو ابن صالح بن صالح ، وليث هو ابن أبي سليم ، وعطاء هو ابن أبي رباح .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

[٨٦٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عقبة بن خالد هو السكوني .

ــ أبو عصمة هو نوح بن أبي مريم المروزي القرشي مولاهم ، مشهور بكنيته ، ويعرف بالجامع لجمعه العلوم ؛ لكن كذبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع الحديث . من السابعة ، مات سنة ١٧٣هـ . التقريب (٧٢٥٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده باطل** ؛ لأجل نوح بن أبي مريم .

[٨٧٠] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٦/٧) : ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن ثوير ، قال : كان مجاهد يكتب للناس التعويذ ، فيعلقه عليهم .

[٨٧١] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٨/٧) : ثنا عبد الرحيم ابن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن ابن سيرين : أنه كان لا يرى بأسا بالشيء من القرآن .

---

[٨٧٠] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ وكيع هو ابن الجراح ، وإسرائيل هو ابن يونس .

ـ ثوير هو ابن أبي فاختة سعيد بن علاقة الكوفي ، أبو الجهم ، ضعيف رافضي رمي بالرفض. التقريب (٨٧٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لضعف ثوير بن أبي فاختة .

[٨٧١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحيم بن سليمان هو الكناني ، أو الطائي .

ـ إسماعيل بن مسلم المكي ، أبو إسحاق ، ضعيف الحديث ، من الخامسة . التقريب (٤٨٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف إسماعيل بن مسلم المكي .

المطلب الحادي عشر : النظر في النجوم

[٨٧٢] ــ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (٧٠٢): أخبرنا أبو يعلى، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة - رحمه الله تعالى - قال : (إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث خصال : جعلها زينة السماء ، وجعلها يهتدى بها ، وجعلها رجوما للشياطين . فمن تعاطى فيها

---

[٨٧٢] ــ التخريج :

أخرجه :

البخاري في صحيحه (٢٩٥/٦) معلقا إلى قوله : (وتكلف ما لا علم له به) .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢١٥٤٩) عن بشر بن معاذ ، عن يزيد به مختصرا إلى قوله : (وتكلف ما لا علم له به) .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٣٩١٣/١٠-٣٩١٤) من طريق شعيب بن إسحاق ، عن سعيد به مثله .

وأخرجه :

عبد بن حميد في تفسيره -كما نقل ذلك ابن حجر في الفتح (٢٩٥/٦) - من طريق شيبان ، عن قتادة به مطولا إلى قوله : (وما علم هذه النجوم ، وهذه الدابة ، وهذا الطائر شيء من هذا الغيب).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والخطيب في كتاب النجوم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي . سمع : أحمد بن حاتم الطويل ، وأحمد بن منيع ، وإبراهيم الهروي ، وخلقا سواهم . حدث عنه : ابن حبان ، والطبراني ، والإسماعيلي ، وابن عدي ، وابن السني ، وغيرهم .

قال الدارقطني : ثقة مأمون . وقال الأزدي : أبو يعلى أحد الثقات الأثبات . =

غير ذلك فقد قلل رأيه ، وأخطأ حظه ، وأضاع نصيبه[١] ، وتكلف ما لا علم له به ، وإن ناسا جهلة بأمر الله تعالى قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة ؛ من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا ، ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا . ولعمري ! ما من نجم إلا يولد به القصير والطويل والأحمر والأبيض والحسن والدميم ، وما علم هذه النجوم ، وهذه الدابة وهذه الطير شيئا من الغيب وقضاء ، لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله . ولعمري ! لو أن أحدا علم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته ، وعلمه أسماء كل شيء ، وأسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ، ونهي عن شجرة واحدة ، فلم يزد به البلاء حتى وقع بما نهي عنه . ولو كان أحد يعلم الغيب لعلم الجن حيث مات سليمان بن داود - عليهما السلام -، فلبثت تعمل حولا في أشد العذاب ، وأشد الهوان ، لا يشعرون بموته ، فما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل من منسأته - أي تأكل من عصاه -، فلما خر تبينت الجن أن لو كانت تعلم الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ،

= وقال ابن منده : أبو يعلى أحد الثقات . توفي سنة ٣٠٧هـ .
سير أعلام النبلاء (١٤/١٧٢-١٧٤) ، الوافي بالوفيات (٧/٢٤١) .
ـ عباس بن الوليد هو النرسي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) نقل الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٢٩٥) عن الداودي أنه قال : (قول قتادة في النجوم حسن إلا قوله : (أخطأ وأضاع نصيبه) فإنه قصر في ذلك ، بل قائل ذلك كافر) . وعقب عليه ابن حجر بقوله : (ولم يتعين الكفر في حق من قال ذلك ، وإنما يكفر من نسب الاختراع إليها ، وأما من جعلها علامة على حدوث أمر في الأرض فلا). اهـ .

وكانت الجن تقول مثل ذلك ؛ إنها كانت تعلم الغيب ، وتعلم ما في غـد ، فابتلاهم الله عز وجل بذلك ، وجعل نبي الله ﷺ للجن عظة وللناس عبرة)[1].

---

(١) مما يناقض التوحيد ويضاد الإيمان : التنجيم ؛ وهو كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٩٢/٣٥) : (الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية ، والتمزيج بين القوى الفلكية والقوابل الأرضية كما يزعمون). اهـ .

وقد جاءت الأحاديث عن النبي ﷺ بإبطال علم التنجيم ، ومن ذلك ما أخرجه الإمام أحمد (٢٢٧/١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر ؛ زاد ما زاد) .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٩٣/٣٥) :

(فقد صرح رسول الله ﷺ بأن علم النجوم من السحر ، وقد قال الله تعالى ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه ، الآية : ٦٩]، وهكذا الواقع ، فإن الاستقراء يدل على أن أهل النجوم لا يفلحون ؛ لا في الدنيا ولا في الآخرة). اهـ .

أقسام التنجيم وحكمه :

تحدث كثير من العلماء عن التنجيم وأقسامه ، وحكم كل قسم ، ومما ذكر في شأنه أنه ينقسم إلى أقسام ثلاثة :

أحدها : أن الموجودات في العالم السفلي مركبة على تأثير الكواكب والروحانيات ، وأن الكواكب فاعلة مختارة ! وهذا كفر بإجماع المسلمين .

الثاني : الاستدلال على الحوادث الأرضية بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها ونحو ذلك .

وقد أطلق بعض أهل العلم على هذين القسمين اسم : علم التأثير .

الثالث : تعلم المنازل – منازل القمر –، وحساب النجوم ، وأطلق على هذا القسم اسم : علم التسيير .

فأما القسمين الأولين – وهما علم التأثير –، فقد صرح أهل العلم بتحريمه لما يتضمنه من الشرك والكفر .

يقول ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه بيان فضل علم السلف على علم الخلف (ص٢٦) :(فعلم تأثير النجوم باطل محرم ، والعمل بمقتضاه –كالتقرب إلى النجوم وتقريب القرابين لها – كفر). اهـ . =

[٨٧٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٨١٧٤) : ثنا بشر ، ثنا يزيد، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ... ﴾ الآية [لقمان ، الآية : ٣٤] : (أشياء من الغيب استأثر الله بهن ، فلم يطلع عليهن ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا . ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ : فلا يدري أحد من الناس

= وقال القرطبي في تفسيره (٢٨/١٩) : (وليس المنجم ومن ضاهاه ممن يضرب بالحصى وينظر في الكتب ، ويزجر الطير ؛ ممن ارتضاه من رسول ، فيطلعه على ما يشاء من غيبه ، بل هو كافر بالله ، مفتر عليه بحدسه وتخمينه وكذبه). اهـ .

وقال الشيخ سليمان بن عبد الله في تسير العزيز الحميد (ص٤٤٢) : (واختلف المتأخرون في تكفير القائل بذلك – أي : بالقسم الثاني من أقسام التنجيم –، وينبغي أن يقطع بكفره ؛ لأنها دعوى لعلم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه بما لا يدل عليه). اهـ .

وأما القسم الثالث – وهو علم التيسير – فقد أجازه الجمهور ، كما ذكر ذلك ابن رجب في بيان فضل علم السلف على الخلف (ص٢٦) بقوله : (وأما علم التسيير فإذا تعلم منه ما يحتاج إليه للاهتداء ، ومعرفة القبلة والطرق ، كان جائزا عند الجمهور ، وما زاد عليه فلا حاجة إليه ، وهو يشغل عما هو أهم منه). اهـ .

وقال الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن (٣٧٢/٥) : (أما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم به جهة القبلة ، فإنه غير داخل فيما نُهي عنه). اهـ .

والأقوال المروية عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرر أن النجوم مخلوقة مدبرة مسخرة ، فلا يجوز التعلق بها ، أو نسبة شيء من الحوادث إليها من حياة وموت ، وغنى وفقر، وعز وذل ، وخصب وجدب ، وحر وبرد ، وغير ذلك مما لا يملك شأنه إلا الله عز وجل ، وأن النجوم آيات ظاهرة خلقت لحكم بالغة ، ولا بأس أن يتعلم منها ما يهتدى به في ظلمات البر والبحر ، وهذا كله موافق لما جاءت به نصوص الكتاب والسنة فيما يتعلق بعلم التنجيم .

[٨٧٣] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٦) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم . =

متى تقوم الساعة ، في أي سنة ، أو في أي شهر ، أو ليل ، أو نهار . ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث ؛ ليلا أو نهارا ينزل ، ﴿ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ ﴾ : فلا يعلم أحد ما في الأرحام ؛ أذكرأو أنثى ، أحمر أو أسود ، أو ما هو ؟ ﴿ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ ﴾ خير أم شر ، ولا تدري يا ابن آدم متى تموت ؛ لعلك الميت غدا ، لعلك المصاب غدا . ﴿ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ ﴾: ليس أحد من الناس يدري أين مضجعه من الأرض ؛ في بحر ، أو بر ، أو سهل ، أو جبل ، تعالى وتبارك).

[٨٧٤] ــ قال الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٩٥) : ثنا حماد بن الحسن الوراق ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا أبو عوانة ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن ميمون بن مهران ، قال : (أربع لا تكلم فيهن : علي ، وعثمان ، والنجوم ، والقدر) .

[٨٧٥] ــ قال الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٩) : ثنا وكيع ، قال : ثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون ، قال : (ثلاث ارفضوهن : سب أصحاب محمد ﷺ ، والنظر في النجوم ، والنظر في القدر) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٨٧٤] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٣٨٤] .

[٨٧٥] ــ حسن ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٣٨٣] .

[٨٧٦] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٤١٤) : ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال :(لا بأس أن يتعلم من النجوم والقمر ما يهتدى به)[1].

[٨٧٧] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٩) : ثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو العباس السراج ، ثنا يحيى بن عثمان الحربي ، ثنا سويد بن عبدالعزيز ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : (ثلاثة ارفضوهن ، ولا تكلموا فيهن : القدر ، والنجوم ، وعلي ، وعثمان) .

---

[٨٧٦] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٤٧٥) من طريق ابن أبي شيبة به .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٥) من طريق قتيبة ، عن جرير به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥/١١٩) ، وعزاه إلى ابن المنذر .

وأخرج :

الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٨٤) عن الترقفي ، قال : ثنا الفريابي ، عن سفيان الثوري، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يتعلمون من النجوم ما يهتدون به في ظلمات البر والبحر). وهذا إسناد صحيح .

□ **رجال الإسناد :**

ــ جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي ، ومنصورهو ابن المعتمر ، وإبراهيم هو النخعي.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) وذكر السيوطي في الدر المنثور (٥/١١٩) عن مجاهد : أنه كان لا يرى بأساً أن يتعلم الرجل منازل القمر . وعزا هذا القول إلى ابن المنذر .

[٨٧٧] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٣٨٥] .

[٨٧٨] ــ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (٦٨٦): أخبرنا أبو يعلى، ثنا هدبة ، ثنا أبو هلال ، قال : ذكر عند الحسن حرُّ سهيل وبرده ، فقال : (إن سهيلاً لا يحر ولا يبرد ، ولكنه قضاء الله وأمره) .

[٨٧٩] ــ قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (٧٠٥) : ثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن ، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي صخر، عن القرظي رحمه الله ، قال : ذكر عنده علم النجوم ، فقال : (والله ! ما في النجوم موت أحد ولا حياته ؛ إنما جعل الله ﷻ النجوم زينةً ورجوماً للشياطين) .

---

[٨٧٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى ، وأبو هلال هو محمّد بن سليم الراسبي .

ــ هدبة هو ابن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة . التقريب (٧٣١٩) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ سوى أبي هلال الراسبي ، فهو صدوق فيه لين .

[٨٧٩] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق٨/أ) ، وعزاه لأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم بن محمّد بن الحسن هو ابن متويه الأصبهاني ، وأبو صخر هو حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط ، وابن وهب هو عبدالله .

ــ أحمد بن سعيد هو ابن بشر الهمداني ، أبو جعفر المصري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ . التقريب (٨٣).

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف** ؛ لأجل ابن لهيعة .

[٨٨٠] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٣١/٩) : ثنا علي بن الحسين ، أبنا إبراهيم بن العلاء الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثني عمر بن عبد الله مولى غفرة ، قال : سمعت محمّد بن كعب يقول : (والله ! ما لأحد من أهل الأرض في السماء من نجم ، ولكن يتبعون الكهنة ، ويتخذون النجوم علة ، فهو كما أخبرنا الله : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات، الآية : ١٠] قال : ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴾ [الشعراء ، الآيات : ٢٢١-٢٢٣][١] .

---

[٨٨٠] ــ التخريج :

أخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (٧٠٦) من طريق محمّد بن شعيب ، عن عمر مولى غفرة ، عن القرظي به إلى قوله : (ويتخذون النجوم علة) .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٢٩/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في العظمة .

□ **رجال الإسناد :**

ــ علي بن الحسين هو ابن الجنيد الرازي .

ــ إبراهيم بن العلاء الحمصي ، يعرف بابن زبريق ، مستقيم الحديث إلاّ في حديث واحد ، يقال : إن ابنه محمداً أدخله عليه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ . التقريب (٢٢٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عمر مولى غفرة .

(١) أثر محمّد بن كعب القرظي – وإن كان ضعيف الإسناد – فقد تضمن فائدة مهمة ، وهو إلحاق التنجيم بالكهانة ، وهذا أمر واضح جدّاً ، فإن كلاً منهما يخبر عن المغيبات في المستقبل .

ومِمن أشار إلى إلحاق المنجم بالكاهن : الإمام الخطابي ، فقد قال رحمه الله تعالى في تعريف الكاهن – كما في معالم السنن (٣٧٠/٥-٣٧١) – :(هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب ، ويخبر الناس عن الكوائن)، ثم حكى ما كانت عليه العرب من الكهانة ... إلى أن قال : (ومنهم من كان يسمي المنجم كاهناً) اهـ .

ويدخل المنجم أيضاً في اسم العراف ، كما أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٧٣/٣٥) بقوله : (العراف : اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق). اهـ .

وقال في موضع آخر (١٩٣/٣٥) : (والمنجم يدخل في العراف ، وعند بعضهم هو في معناه).اهـ.

والمقصود أن ادعاء علم الغيب سواء كان بالكهانة أو بالعرافة أو بالتنجيم أو غيرها مما هو محرم في دين الإسلام ، مناقض للتوحيد ، وذلك لدعواه علم الغيب الذي استأثر الله تعالى به ، فلم يطلع عليه إلاّ من شاء ،كما قال تعالى : ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ...﴾ [الجن ، الآيتان : ٢٦-٢٧].

المطلب الثاني عشر : التطير

[٨٨١] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٩٥١٣) عن معمر ، عن ابن طاوس أو غيره : أن رجلاً كان يسير مع طاوس ، فسمع غراباً نعب[١] ، فقال : خير ! فقال طاوس : (أي خير عند هذا أو شر ؟! لا تصحبني ، ولا تسرمعي!)[٢] .

---

[٨٨١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ؛ إن كان من رواية ابن طاوس عن أبيه .

(١)نعب – وفي المطبوع : تعب ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت – قال في لسان العرب (٧٦٤/١) : (نعب الغراب وغيره ينعب وينعب نعبا ونعيبا : صاح ، وصوت ، وهو صوته ، وقيل : مد عنقه ، وحرك رأسه في صياحه) .

(٢) مما ينافي كمال التوحيد الواجب : التطير ، وهو التشاؤم بالشيء ؛ كما ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١٥٢/٣) ، ومما قال : (وأصله — فيما يقال - : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشارع وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع ، أو دفع ضر). اهـ .

وقد تعددت الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في شأنها ، فمنها أحاديث تتضمن النهي عنها ، ومنها أحاديث تتضمن إبطالها ، ومنها أحاديث تخبر عن وجودها في أشياء مخصوصة .

فأما أحاديث النهي : فمنها ما أخرجه البخاري (٥٧٥٧) ، ومسلم (٢٢٢٠) في صحيحيهما عن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : (لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر). وزاد مسلم : (ولا نوء ولا غول) .

ومنها ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٩/١، ٤٣٨، ٤٤٠) ، وأبو داود (٣٩١٠) ، والترمذي (١٦١٤) – وصححه –، وابن ماجه (٣٥٣٨) وغيرهم عن ابن مسعود ﷺ ، قال : =

= قال رسول الله ﷺ : (الطيرة شرك ، الطيرة شرك)، وما منا إلاّ ، ولكن الله يذهبه بالتوكل.

وقوله : (وما منا إلاّ ولكن الله يذهبه بالتوكل) من كلام ابن مسعود‌رضي الله عنه ، وليس من كلام النبي ﷺ ؛ كما جزم بذلك جمع من الحفاظ ؛ كالبخاري ، والترمذي، والمنذري، وابن حجر . الفتح (١٠/٢١٣).

وقوله ﷺ في حديث أبي هريرة : (ولا طيرة ..) الحديث : قد تكلم في معناه ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره ، ومما قال رحمه الله في مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٤) : (وهذا يحتمل أن يكون نفياً ، وأن يكون نهياً ، أي : لا تطيروا ؛ لكن قوله في الحديث :(ولا عدوى ، ولا صفر ، ولا هامة) : يدل على أن المراد النفي ، وإبطال هذه الأمور التي كانت الجاهلية تعانيها ، والنفي في هذا أبلغ من النهي ؛ لأن النفي يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره ، والنهي إنما يدل على المنع منه). اهـ .

ويمكن القول بأن كلا المعنيين مراد ، فيكون النفي بمعنى النهي .

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه من أوضح الأدلة على تسمية الطيرة شركاً ، والمراد بالشرك هنا : الشرك الأصغر ، إلاّ إذا اعتقد أن ما تطير به يجلب نفعاً أو يدفع ضراً ، فحينئذ يكون شركاً أكبر منافياً للتوحيد بالكلية .

والطيرة إنما كانت شركاً منافياً لكمال التوحيد لأمور :

١- أن المتطير قطع توكله على الله تعالى ، واعتمد على غيره .

٢- أن المتطير علق قلبه بأمر لا حقيقة له ، وهذا من إلقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته .

٣- أن الطيرة من أمر الجاهلية ، وما ذكرها الله تعالى إلاّ عن أعدائه ، وقد نهى الإسلام عن التشبه بالكفار .

٤- في الطيرة سوء ظن بالله تعالى ، وذلك أنه إذا سمع أو شاهد ما يتطير به وقع في قلبه أنه أريد به شرّاً ، وذلك غاية سوء الظن برب العالمين ﷻ .

يقول الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (٤٣٩) في شرح قوله ﷺ : (من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك) : (وذلك أن التطير هو التشاؤم بالشيء المرئي أو المسموع ، فإذا استعملها الإنسان فرجع بها عن سفره ، وامتنع بها عما عزم عليه : فقد قرع باب الشرك ، بل ولجه وبرئ من التوكل على الله ، وفتح على نفسه باب الخوف والتعلق بغير الله ، وذلك قاطع له عن مقام ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾، فيصير قلبه متعلقاً بغيرالله ، وذلك شرك ، فيفسد عليه إيمانه ، ويبقى هدفاً لسهام الطيرة ، ويقيض له الشيطان من ذلك ما يفسد عليه دينه ودنياه ، وكم ممن هلك بذلك وخسر الدنيا والآخرة) اهـ . =

= ولابن القيم رحمه الله تعالى كلام نفيس في وصف الطيرة وحال أصحابها ، أسوقه هاهنا لأهميته وعظم الحاجة إليه :

يقول رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٠-٢٣١) : (واعلم أن التطير إنما يضر من أشفق منه وخاف ، وأما من لم يبال به ولم يعبأ به شيئا لم يضره البتة ، ولا سيما إن قال عند رؤية ما يتطير به أو سماعه : اللهم ! لا طير إلا طيرك ، ولا خير إلا خيرك ، ولا إله غيرك ، اللهم ! لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

فالطيرة باب من الشرك ، وإلقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته ، يكبر ويعظم شأنها على من أتبعها نفسه واشتغل بها ، وأكثر العناية بها ، وتذهب وتضمحل عمن لم يلتفت إليها ، ولا ألقى إليها باله ، ولا شغل بها نفسه وفكره .

واعلم أن من كان معتنيا بها ، قائلا بها ، كانت إليه أسرع من السيل إلى منحدره ، وتفتحت له أبواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويعطاه ، ويفتح له الشيطان فيها - من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى - ما يفسد عليه دينه ، وينكد عليه عيشه . والمتطير متعب القلب ، منكد الصدر ، كاسف البال ، سيء الخلق ، يتخيل من كل ما يراه أو يسمعه ، أشد الناس خوفا ، وأنكدهم عيشا ، وأضيق الناس صدرا ، وأحزنهم قلبا ، كثير الاحتراز والمراعاة لما لا يضره ولا ينفعه ، وكم قد حرم نفسه بذلك من حظ ، ومنعها من رزق ، وقطع عليها من فائدة). اهـ .

لذلك أوضح النبي ﷺ لأمته ، وبين لهم فساد الطيرة وبطلان شأنها ؛ ليعلموا أن الله سبحانه لم يجعل لهم عليها علامة ، ولا لهم فيها دلالة ، ولا نصبها سببا لما يخافونه ويحذرونه ، ولتطمئن قلوبهم، وتسكن نفوسهم إلى وحدانيته تعالى ، التي أرسل بها رسله ، وأنزل بها كتبه ، وخلق لأجلها السموات والأرض ، فقطع علق الشرك من قلوبهم ، فمن استمسك بعروة التوحيد الوثقى ، واعتصم بحبله المتين، وتوكل على الله ، قطع هاجس الطيرة من قبل استقرارها ، وبادر خواطرها قبل استكمالها . اهـ بتصرف من مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٥) .

والآثار الواردة عن التابعين في هذا الباب - وإن كان قليلة جدا - إلا أنها تقرر ما دلت عليه النصوص المتقدمة من حرمة الطيرة ، وبطلان شأنها ، والإنكار على أهلها ؛ كما فعل طاوس رحمه الله مع من صحبه .

وللمزيد في البحث ينظر : مفتاح دار السعادة (٢/٢٣٤وما بعدها) ، فتح الباري (١٠/٢١٤) ، تيسير العزيز الحميد (ص٤٢٠-٤٤٠) ، القول السديد (ص١٠١-١٠٤) .

[٨٨٢] ــ قال ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٤٦١) : ثني محمد بن عمارة الأسدي ، نا مالك بن إسماعيل ، نا سلمة بن جعفر ، عن عمرو بن عامر البجلي ، عن وهب بن منبه ، قال : (ثلاث من مناقب الكفر : النفار عن الله ﷻ ، وحب الدنيا ، والطيرة)[1] .

---

[٨٨٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عمارة الأسدي ؛ لم أعثرعلى ترجمته ، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال (٨٩/٢٧).

ــ مالك بن إسماعيل هو النهدي .

ــ سلمة بن جعفر – صوابه : مسلمة – : هو ابن جعفر البجلي الكوفي ، روى عن : الركين بن ربيع ، وعمرو بن قيس ، وأرطاة الأحمسي . روى عنه : يحيى بن يمان ، وأبو نعيم ، ومالك بن إسماعيل.

ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : ضعيف . الجرح والتعديل (٢٦٧/٨) ، الثقات (١٨٠/٩) ، لسان الميزان (٣٣/٦).

ــ عمرو بن عامر البجلي ، الكوفي ، والد أسد بن عمرو ، مقبول ، من السادسة . التقريب (٥٠٩٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف** ، لضعف مسلمة بن جعفر البجلي ، وعمرو بن عامر البجلي مقبول ولم يتابع عليه .

(١)ومما ورد في هذا الباب عن التابعين ، ولم أقف على إسناده : ما ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة (٢٣٥/٢) عن كعب الأحبار أنه قيل له : هل تتطير ؟ فقال : (نعم). فقيل له : فكيف تقول إذا تطيرت ؟ قال : أقول : " اللهم ! لا طير إلا طيرك ، ولا خير إلا خيرك ، ولا رب غيرك ، ولا قوة إلا بك" .

وقال ابن عبد الحكم : لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة ، قال مزاحم : فنظرت ، فإذا القمر في الدبران ، فكرهت أن أقول له ، فقلت : ألا تنظر إلى القمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة ، قال : فنظر عمر ، فإذا هو في الدبران ، فقال : "كأنك أردت أن تعلمني أن القمر في الدبران يا مزاحم !؟ إنا لا نخرج بشمس ولا بقمر ، ولكنا نخرج بالله الواحد القهار " اهـ .

المطلب الثالث عشر : التبرك بما لم يشرع

[٨٨٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٠٢) : ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة ، الآية : ١٢٥]: (إنما أمروا أن يصلوا عنده ، ولم يؤمروا بمسحه ، ولقد تكلفت هذه الأمة ما تكلفته الأمم قبلها ، ولقد ذكر لنا بعض من رأى أثر عقبه وأصابعه فيه ، فما زالت هذه الأمة يمسحونه حتى اخلولق)(١) .

---

[٨٨٣] ــ التخريج :

أخرجه الأزرقي في تاريخ مكة (٤٠/٢) من طريق عمر بن سهل ، عن يزيد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والأزرقي في تاريخ مكة .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١)هذا الأثر والآثار الواردة بعده كلها تتعلق بمسألة التبرك ، وهي مسألة مهمة جدا في باب توحيد العبادة ؛ إذ وقع بسببها من الأقوال والأفعال والاعتقادات ما ينافي أصل التوحيد تارة ، أو ما ينافي كماله تارة أخرى ، فعبادة الأولياء والصالحين كان مبدؤها التبرك بذواهم وآثارهم وقبورهم ؛ حيث تمسحوا بأجسادهم أولا ، ثم انتهى الحال إلى دعائهم ، والهتاف بأسمائهم ، والاستغاثة بهم ، وطلب الحاجات منهم ؛ مما لا يقدر عليه ولا يملكه إلا الله ﷻ ، ولم يقتصر الأمر على ذوات الأولياء فحسب ، بل تعداه إلى البقاع ، والأماكن ، والأزمان ، والجمادات ؛ مما زين لهم الشيطان وجود البركة فيها .

ولأهل العلم كلام كثير في معنى التبرك وحقيقته ، يطول البحث بنقله في هذا الموضع .

ومن أجمع ما قيل في معنى التبرك : (أنه طلب البركة من الزيادة في الخير والأجر ، وكل ما يحتاجه العبد في دينه ودنياه ، بسبب ذات مباركة أو زمان مبارك ، وتكون هذه البركة قد ثبتت لذلك السبب ثبوتا شرعيا ، وثبتت الكيفية التي تنال بها هذه البركة عن المعصوم ﷺ). اهـ من كتاب =

= التبرك المشروع والتبرك الممنوع ، د. علي العلياني (ص٢١-٢٢) .

والتبرك عند المحققين من أهل العلم قسمان : **تبرك مشروع ، وتبرك ممنوع** ؛ فالمشروع ما شرعه الله تعالى أو رسوله ﷺ ، والممنوع ما تجاوز حدود التبرك المشروع ، أو نهى عنه الشارع ، أو لم يكن له مستند من الشرع أصلا .

فإذا تقرر ما تقدم ؛ فإن ثبات الخير في الشيء وزيادته ، وطلب ثبوت الخير وزيادته ، إنما يكون ممن يملك ذلك ويقدر عليه ، وهو الله تعالى ، فهو سبحانه الذي ينزل البركة ويثبتها ، فلا تطلب إلا منه ﷻ . أما المخلوق ، فإنه لا يقدر على منح البركة وإيجادها ، ولا على إبقائها وتثبيتها . فالتبرك بالأماكن والآثار والأشخاص أحياء وأمواتا لا يجوز ؛ لأنه إما شرك إن اعتقد أن ذلك الشيء يمنح البركة، أو وسيلة إلى الشرك إن اعتقد أن زيارته وملامسته والتمسح به سبب لحصولها من الله تعالى .

والدليل على كون التبرك الممنوع شركا : ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨١٥) ، والترمذي (٢١٨٠) – وقال : حسن صحيح –، وابن حبان في صحيحه (١٨٣٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٩٠) عن أبي واقد الليثي ﷺ ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ، ونحن حدثاء عهد بكفر ، وللمشركين سدرة يعكفون عندها ، وينوطون بها أسلحتهم ، يقال لها : ذات أنواط ، فقلنا : يا رسول الله ! اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال رسول الله ﷺ : (الله أكبر ! إنها السنن ، قلتم – والذي نفسي بيده !– كما قالت بنو إسرائيل لموسى :﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [الأعراف، الآية : ١٣٨]. لتركبن سنن من كان قبلكم) .

فقوله : ينوطون ، معناه – كما يقول صاحب فتح المجيد (١/٢٦٠) –: أي يعلقون عليها للبركة .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٢٧/١٣٦-١٣٧) : (وأما الأشجار والأحجار والعيون ونحوها مما ينذر لها بعض العامة ، أو يعلقون بها خرقا ، أو غير ذلك ، أو يأخذون ورقها يتبركون به ، أو يصلون عندها ، أو نحو ذلك ؛ فهذا كله من البدع المنكرة ، وهو من أعمال أهل الجاهلية ، ومن أسباب الشرك بالله تعالى) اهـ .

ويقول الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (ص١٨٤) عند شرحه لحديث أبي واقد الليثي ﷺ : (إن ما يفعله من يعتقد في الأشجار والقبور والأحجار ؛ من التبرك بها والعكوف عندها ، والذبح لها : هو الشرك ، ولا يغتر بالعوام والطغام ، ولا يستبعد كون هذا شركا ، ويقع في هذه الأمة). اهـ .

وجماع القول : أنه لا يشرع التبرك بشيء لم يأذن الله تعالى به ولا رسوله ﷺ ؛ لأن هذا =

[٨٨٤] ـــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٨٩٥٧) : عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : أرأيت أحدا يقبل المقام أو يمسه ؟ فقال : (أما أحد يعتريه فلا)[١] .

= التبرك يؤدي إلى الغلو في المتبرك به ، وذلك يتدرج به إلى دعائه وعبادته ، وهذا هو الشرك الأكبر .

والآثار الواردة عن التابعين في هذا الباب كلها دالة على المنع من التبرك بأشياء لم يقم دليل شرعي على جواز التبرك بها ؛ كمقام إبراهيم عليه السلام ، وغيره مما يتبرك به الجهال ، وهذا يبين حرص التابعين رحمهم الله تعالى على حماية التوحيد ، وسد الطرق المفضية إلى الشرك .

وللمزيد في تحقيق المسألة ينظر : اقتضاء الصراط المستقيم (٩٤٤/٢) ، الاعتصام للشاطبي (٨/٢-١١) ، تيسير العزيز الحميد (ص١٧٤-١٨٦) ، التبرك : أنواعه وأحكامه ، د. ناصر الجديع ، التبرك المشروع والتبرك الممنوع ، د. علي العلياني ، هذه مفاهيمنا للشيخ صالح آل الشيخ .

[٨٨٤] ـــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) تقبيل المقام ومسه من البدع التي أحدثها الجهال من المسلمين ، وكان التابعون من أوائل من أنكر هذه البدعة ؛ كما تدل عليها الآثار الواردة عن عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وقتادة ، وغيرهم ؛ لأنه لا مستند لها من كتاب ولا سنة . وقد نبه جماعة من العلماء - كالنووي وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما - على أن التمسح بالمقام وتقبيله من البدع الحادثة .

يقول النووي رحمه الله في منسكه (ص١٣٣):(لا يقبل مقام إبراهيم ولا يستلمه ؛ فإنه بدعة).اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٤٧٦/١٧) : (لما حج النبي ﷺ استلم الركنين اليمانيين ، ولم يستلم الشاميين ؛ لأنهما لم يبنيا على قواعد إبراهيم ، فإن أكثر الحجر من البيت ، والحجر الأسود استلمه وقبله ، واليماني استلمه ولم يقبله ، وصلى بمقام إبراهيم ولم يستلمه ولم يقبله ، فدل ذلك على أن التمسح بحيطان الكعبة - غير الركنين اليمانيين - وتقبيل شيء منها - غير الحجر الأسود - ليس بسنة ، ودل على أن استلام مقام إبراهيم وتقبيله ليس بسنة).اهـ . =

[٨٨٥] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٦١/٤) : ثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد قال : (لا تقبل المقام ولا تلمسه) .

[٨٨٦] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٢١/٤) : أخبرنا الفضل ابن دكين ، عن سفيان ، عن عبد الله بن يزيد الليثي ، عن سعيد بن المسيب : أنه كره أن يضع يده على المنبر .

= وقال في اقتضاء الصراط المستقيم (٧٩٩/٢) : (وقد اتفق العلماء على ما مضت به السنة من أنه لا يشرع الاستلام والتقبيل لمقام إبراهيم الذي ذكره الله تعالى في القرآن). اهـ.

[٨٨٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٣ ، ٤٣].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف ليث بن أبي سليم .

[٨٨٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سفيان هو الثوري .

ــ عبد الله بن يزيد بن هرمز ، أبو بكر ، مولى بني ليث ، يروي عن المدنيين . ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه ، وهو أحد فقهاء أهل المدينة . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ١٤٨هـ .

التاريخ الكبير (٢٢٤/٥) ، الجرح والتعديل (١٩٩/٥) ، الثقات (١٢/٧) ، ذيل ميزان الاعتدال (ص٣١٩-٣٢٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عبد الله بن يزيد الليثي .

[٨٨٧] ـ قال الإمام البخاري في صحيحه (١٧٠) : ثنا مالك بن إسماعيل ، قال : ثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن ابن سيرين ، قال : قلت لعبيدة: عندنا من شعر النبي ﷺ؛ أصبناه من قبل أنس - أو من قبل أهل أنس - ، فقال: (لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها)[(١)] .

---

[٨٨٧] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ مالك بن إسماعيل هو النهدي ، وإسرائيل هو ابن يونس ، وعاصم هو الأحول .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) هذا الأثر يتعلق بمسألة التبرك بالنبي ﷺ ، فإنه ﷺ كان مبارك الذات والصفات والأفعال، والبركة فيه ﷺ متحققة في ذاته وأفعاله وصفاته .

والتبرك به ﷺ في حياته مما أقر ﷺ عليه أصحابه ﷺ ؛ كما دلت على ذلك جملة من النصوص الصحيحة ، فمن ذلك ما أخرجه البخاري (١٨٧) ، ومسلم (٥٠٣) في صحيحيهما عن أبي جحيفة ﷺ ؛ أنه قال : (خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة ، فأتي بوضوء فتوضأ ، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه ، فيتمسحون به) .

وأخرج البخاري في صحيحه (٢٧٣١، ٢٧٣٢) في قصة صلح الحديبية : أن عروة بن مسعود الثقفي قال عن أصحاب النبي ﷺ : (فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم ، فدلك بها وجهه وجلده ...) .

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة معلومة .

ومما يتعلق بهذه المسألة أيضا : مسألة التبرك بآثاره ﷺ بعد وفاته ، وهي مما قامت الأدلة على مشروعيتها من فعل الصحابة ﷺ ، ثم من فعل التابعين رحمهم الله تعالى ، والمراد بالآثار هي الآثار الحسية المنفصلة منه ﷺ ؛ كالثياب ، والشعر ، والنعل ، والآنية ، ونحوها . =

= ومن الأدلة التي تبين مشروعية التبرك بآثاره ﷺ بعد وفاته : ما أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٠٧) عن عيسى بن طهمان قال : (أخرج إلينا أنس ﷺ نعلين جرداوين ، لهما قبالان ، فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعلا النبي ﷺ) .

وأخرج مسلم في صحيحه (٢٠٦٩) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما : أنها أخرجت جبة طيالسة ، وقالت : (هذه كانت عند عائشة حتى قبضت ، فلما قبضت قبضتها ، وكان النبي ﷺ يلبسها ، فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها) .

وأخرج البخاري في صحيحه (٥٦٣٧) عن سهل بن سعد ﷺ : أنه سقى النبي ﷺ وأصحابه بقدح . قال أبو حازم : فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه . وقال : ثم استوهبه عمر بن عبدالعزيز بعد ذلك فوهبه له .

فهذه الأدلة الصحيحة كلها تبين مشروعية التبرك بآثاره ﷺ بعد وفاته ، وهو ما فعله الصحابة ﷺ ، والتابعون بعدهم . وهذا التبرك خاص به ﷺ ، فلا يقاس عليه غيره من الصالحين ؛ سواء الصحابة أو من جاء بعدهم .

والدليل على هذا هو فعل الصحابة ﷺ ؛ إذ لم يؤثر عن أحد منهم أنه تبرك بآثار أبي بكر ، أو عمر ، أو عثمان ، أو علي ، أو غيرهم ممن لهم قدم صدق في الإسلام من الصحابة ﷺ ، وكذلك لم يفعله التابعون مع من أدركوا من الصحابة ﷺ ، فدل على اتفاق سلف الأمة من الصحابة والتابعين على عدم مشروعية ذلك.

يقول الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه الاعتصام (٢/٨-٩) : (إن الصحابة ﷺ بعد موته ﷺ لم يقع من أحد منهم شيء من ذلك بالنسبة إلى من خلفه ؛ إذ لم يترك النبي ﷺ بعده في الأمة أفضل من أبي بكر الصديق ﷺ ، فهو كان خليفته ، ولم يفعل به شيء من ذلك ، ولا عمر ﷺ ، وهو كان أفضل الأمة بعده ، ثم كذلك عثمان ، ثم علي ، ثم سائر الصحابة الذين لا أحد أفضل منهم في الأمة ، ثم لم يثبت لواحد منهم من طريق صحيح معروف أن متبركا تبرك به على أحد تلك الوجوه أو نحوها ، بل اقتصروا فيهم على الاقتداء بالأفعال والأقوال والسير التي اتبعوا فيها النبي ﷺ ، فهو إذا إجماع منهم على ترك تلك الأشياء). اهـ .

وللمزيد في هذه المسألة ينظر : تيسير العزيز الحميد (ص١٧٤-١٧٦) ، التبرك : أنواعه وأحكامه د. ناصر الجديع ، التبرك المشروع والتبرك الممنوع د. علي العلياني ، هذه مفاهيمنا للشيخ صالح آل الشيخ (ص٢٠١-٢١٠) .

[٨٨٨] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٦٥/٤) : ثنا ابن فضيل ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم قال : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، وبيت المقدس)[1] .

---

[٨٨٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ــ الحسن بن عبيد بن عروة النخعي ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة فاضل ، من السادسة ، مات سنة ١٣٩هـ ، وقيل : بعدها بثلاث . التقريب (١٢٦٤) .

ــ إبراهيم هو النخعي .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) أخرج البخاري (١١٩٧) ، ومسلم (١٣٣٩) في صحيحيهما عن أبي سعيد ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى) .

وقد استدل جمهور العلماء بهذا الحديث على عدم جواز شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة؛ كالقبور ، والمشاهد ، ونحوها .

يقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٨٦/٢٧) عند ذكره لهذا الحديث: (وهذا الحديث مما اتفق الأئمة على صحته والعمل به ، فلو نذر الرجل أن يشد الرحل ليصلي بمسجد أو مشهد ، أو يعتكف فيه ، أو يسافر إليه – غير هذه الثلاثة – لم يجب عليه ذلك باتفاق الأئمة). اهـ .

وقال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص٣٦١) : (وبالجملة ؛ فقد تنازع العلماء في شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة ، فالجمهور على المنع ، وطائفة من المتأخرين على الجواز ، فاستحباب شد الرحال إلى القبور والمشاهد ، والتقرب به إلى الله كما ظنه السبكي وغيره ، قول مبتدع مخالف للإجماع قبله). اهـ.

والعلة في المنع من شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة من القبور والمشاهد : أن ذلك من أعظم أسباب الإشراك بأصحابها ؛ كما وقع من عباد القبور ، الذين يشدون الرحال إليها ، وينفقون في ذلك الكثير من الأموال ، وليس لهم مقصود إلا مجرد الزيارة للقبور تبركا بما بني عليها من القباب والجدران ، وأعظم من ذلك دعاء أصحاب تلك القبور ، والاستغاثة بهم ، =

[٨٨٩] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤/٦٦) : نا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن أبي الهذيل قال : (لا تشدوا الرحـــال إلا إلى ثلاثة ، ومنها البيت العتيق) .

= وطلب تفريج الكربات ، وهذا هو عين الشرك بالله تعالى والمحادة له .

والسفر إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين بدعة ، لم يفعلها أحد من الصحابة ولا التـابعين ، ولا أمر بها رسول الله ﷺ ، ولا استحب ذلك أحد من أئمة المسلمين . فمن اعتقد ذلك عبادة وفعلـها فهو مخالف للسنة ، ولإجماع الأئمة .

والمقصود أن السفر إلى القبور لا يعرف عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، بـــل ولا عن أتباع التابعين ، ولا استحبه أحد من الأئمة الأربعة .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٢٧/٣٣) : (إن الصحابة لم يكونوا يستحبون السفر لشيء من زيارات البقاع ؛ لا آثار الأنبياء ، ولا قبورهم ، ولا مساجدهم إلا المساجد الثلاثة ، بل إذا فعل بعض الناس شيئا من ذلك أنكر عليه غيره). اهـ .

والآثارالواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرر المنع من شد الرحال إلى غير المســـاجد الثلاثة ، وأن ذلك من البدع ، ولذا لم ينقل عن أحد منهم فعل شيء من ذلك ولا استحبابه .

ينظر : مجموع الفتاوى (٢٧/١٨٢-١٩١) ، فتح الباري (٣/٦٣- ٦٨) .

[٨٨٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن يمان هو العجلي، و سفيان هو الثوري ، وأبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي .

ــ أبو هذيل - صوابه : ابن أبي هذيل -؛ وهو عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي ، أبو المغـــيرة، ثقة ، من الثانية ، مات في ولاية خالد القسري على العراق . التقريب (٣٧٠٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف يحيى بن يمان .

المطلب الرابع عشر : القنوط

[٨٩٠] ــ **قال** ابن جرير في تفسيره (٣١٨٢) : ثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة في قوله : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٥] قال : (القنوط)[(١)] .

---

[٨٩٠] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠١/١) ، وعزاه إلى وكيع ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن وكيع هو سفيان ، وابن عون هو عبدالله ، وعبيدة هو ابن عمرو السلماني .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع .

(١) القنوط هو أشد اليأس من الشيء ؛ كما يقول ابن الأثير في النهاية (١١٣/٤) ، وهو لا يجوز ؛ لأنه سوء ظن بالله ﷻ ، وذلك من وجهين :

الأول : أنه طعن في قدرة الله ﷻ ؛ لأن من علم أن الله على كل شيء قدير لم يستبعد شيئا على قدرة الله تعالى .

الثاني : أنه طعن في رحمة الله تعالى ؛ لأن من علم أن الله تعالى رحيم بعباده فلا يستبعد أن تصيبه رحمة الله تعالى . ولهذا كان القانط من رحمة الله ضالا ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر ، الآية : ٥٦].

ولذا فإن الواجب على العبد أن يجمع بين الخوف - فلا يأمن مكر الله - ، وبين الرجاء - فلا يقنط من رحمته - ؛ فالأمن من مكر الله قدح في الخوف ، والقنوط من رحمة الله تعالى قدح في الرجاء .

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في القول السديد (ص١٢١) : (فالمؤمن الموحد في كل أحواله ملازم للخوف والرجاء ، وهذا هو الواجب ، وهو النافع ، وبه تحصل السعادة ، ويخشى على العبد من خلقين رذيلين :

أحدهما : أن يستولي عليه الخوف ؛ حتى يقنط من رحمة ربه وروحه .

الثاني :أن يتجارى به الرجاء حتى يأمن مكر الله وعقوبته ، فمتى بلغت به الحال إلى هذا ، =

[٨٩١] ــ قال ابن سعد في الطبقات (٥/٢١٤) : ثنا علي بن محمد ، عن يزيد بن عياض ، قال : أصاب الزهري دما خطأ ، فخرج وترك أهله ، وضرب فسطاطا وقال : (لا يظلني سقيف بيت) . فمر به علي بن حسين ، فقال : (يا ابن شهاب ! قنوطك أشد من ذنبك ، فاتق الله واستغفره ، وابعث إلى أهله بالدية ، وارجع إلى أهلك) .

فكان الزهري يقول : (علي بن الحسين أعظم الناس علي منة) .

= فقد ضيع واجب الخوف والرجاء ، اللذين هما من أكبر أصول التوحيد وواجبات الإيمان .

وللقنوط من رحمة الله واليأس من روحه سببان محذوران :

أحدهما : أن يسرف العبد على نفسه ويتجرأ على المحارم ، فيصر عليها ، ويصمم على الإقامة على المعصية ، ويقطع طمعه من رحمة الله ؛ لأجل أنه مقيم على الأسباب التي تمنع الرحمة ، فلا يزال كذلك حتى يصير له هذا وصفا وخلقا لازما ، وهذا غاية ما يريده الشيطان من العبد ، ومتى وصل إلى هذا الحد لم يرج له خير إلا بتوبة نصوح ، وإقلاع قوي .

الثاني : أن يقوى خوف العبد بما جنت يداه من الجرائم ، ويضعف علمه بما لله من واسع الرحمة والمغفرة ، ويظن - بجهله - أن الله لا يغفر له ، ولا يرحمه ولو تاب وأناب ! وتضعف إرادته ، فييأس من الرحمة . وهذا من المحاذير الضارة الناشئة من ضعف علم العبد بربه ، وما له من الحقوق ، ومن ضعف النفس وعجزها ، ومهانتها ، فلو عرف هذا ربه ، ولم يخلد إلى الكسل ؛ لعلم أن أدنى سعي يوصله إلى ربه ، وإلى رحمته وجوده وكرمه). اهـ .

ومن هذا البيان الموجز الدقيق من الشيخ رحمه الله تعالى : يتبين منافاة القنوط لكمال التوحيد ، وأن تحقيق التوحيد لا يكون إلا بملازمة الخوف والرجاء في آن واحد ، ولا يطغى أحدهما على الآخر .

[٨٩١] ــ التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤١/٣٩٨) من طريق ابن سعد به مثله .

□ رجال الإسناد :

ــ علي بن محمد هو المدائني . =

....

= ـــ يزيد بن عياض هو ابن جعدبة ، الليثي ، أبو الحكم المدني ، نزيل البصرة ، كذبه مـــالك وغيره ، من السادسة . التقريب (٧٨١٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده باطل** ؛ لأجل يزيد بن عياض .

المبحث الثاني

ما ينافي كمال توحيد الألوهية من الأقوال

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحلف بغير الله .

المطلب الثاني : قول ما شاء الله وشئت ونحوه .

المطلب الثالث : الإستسقاء بالأنواء .

المطلب الرابع : نسبة النعم إلى غير الله والتسمي بما لايجوز.

المطلب الأول : الحلف بغير الله تعالى

[٨٩٢] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص١٩) : ثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون ، قال : سمعته يقول : (إن الله يقسم بما شاء من خلقه ، وليس لأحد أن يقسم إلاّ بالله ، ومن أقسم فلا يكذب)(١) .

---

[٨٩٢] ــ التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/٤٩٧) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة .

□ **رجال الإسناد :**

ــ كثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ ، وقيل : ٢٠٨هـ . التقريب (٥٦٦٨) .

ــ جعفر بن برقان هو الكلابي ، وميمون هو ابن مهران .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) الحلف بالله ﷻ تعظيم له تبارك وتعالى ، لذلك جاءت الشريعة بالأمر بمراعاة هذا الجانب ، وصيانة لحمى التوحيد وسلامته من كل ما يخدشه ، فقد أمر الله ﷻ بحفظ الأيمان ، فقال تعالى : ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ﴾ [المائدة ، الآية : ٨٩] .

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في تفسيره (٢/٣٣٧) لهذه الآية : (واحفظوا أيمانكم عن الحلف بالله كاذباً ، وعن كثرة الأيمان ، واحفظوها إذا حلفتم عن الحنث فيها ، إلاّ إذا كان الحنث خيراً ، فتمام الحفظ أن يفعل الخير ، ولا يكون يمينه عرضة لذلك الخير). اهـ .

وأخرج ابن ماجه في سننه (٢١٠١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يحلف بأبيه ، فقال : (لا تحلفوا بآبائكم ، من حلف بالله فليصدُق ، ومن حُلِف له بالله فليرض، ومن لم يرض بالله فليس من الله) .

فهذا الحديث قد اشتمل على جملة من التوجيهات النبوية ، منها النهي عن الحلف بالآباء ، ومنها الصدق في الحلف ، ومنها الرضا بحلف من حلف له بالله ، ومن لم يرض فليس من الله تعالى .=

[٨٩٣] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٣٤٥٤١) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله : ﴿ نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم ، الآية : ١] : (يقسم الله بما شاء)(١) .

= وحذّر النبي ﷺ من كثرة الحلف ، وذلك لما يفضي إليه من كثرة الحنث ، والاستخفاف ، وعدم التعظيم لله . فقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير (٦١١١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٥٢) عن سلمان رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (ثلاثة لا يكلّمهم الله ، ولا يزكّيهم ، ولهم عذاب أليم : أشيمط زان ، وعائل مستكبر ، ورجل جعل الله بضاعته ؛ لا يشتري إلاّ بيمينه ، ولا يبيع إلاّ بيمينه) .

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرّر ما دلّت عليه نصوص الكتاب والسنة ، وقد تضمّنت هذه الآثار الأمر بالحلف بالله وحده ، وأن الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه ، وليس للعباد إلاّ أن يقسموا بالله وحده مع الصدق في ذلك .

[٨٩٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ درجة الأثر : إسناده حسن .

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٥٣٥) عن الشعبي أنه قال : (الخالق يقسم بما شاء من خلقه ، والمخلوق لا يقسم إلاّ بالخالق) . وعن مطرف قال : (إنما أقسم الله بهذه الأشياء ليعجب بها المخلوقين ، ويعرّفهم قدرته ؛ لعظم شأنها عندهم ، ولدلالتها على خالقها) .

وقال الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد (ص٥٩٠) – في معرض الرد على القائلين بجواز الحلف بغير الله استناداً إلى إقسام الله تعالى في كتابه ببعض المخلوقات – : (فإن قيل : إن الله تعالى أقسم بالمخلوقات في القرآن ؟ قيل : ذلك يختصّ بالله تبارك وتعالى ، فهو يقسم بما شاء من خلقه ؛ لما في ذلك من الدلالة على قدرة الربّ ، ووحدانيته ، وإلهيته ، وعلمه ، وحكمته ، وغير ذلك من صفات كماله . وأما المخلوق فلا يقسم إلاّ بالخالق تعالى ، فالله تعالى يقسم بما شاء من خلقه ، وقد نهانا عن الحلف بغيره ، فيجب على العبد التسليم والإذعان لما جاء من عند الله). اهـ .

[٨٩٤] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (٧٥٤) : نا هشيم ، قال : ثنا مغيرة ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز : (أن لا تستحلفوا بغير الله أحداً).

[٨٩٥] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (١/١٢٤) : نا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، قال : (إن اليمين الفاجرة من الكبائر) ثم تلا : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ...﴾ الآية[آل عمران ، الآية : ٧٧]).

---

[٨٩٤] ــ التخريج :

أخرجه ابن حزم في المحلى (١/٥٥٠) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام ، نا هشيم ، أنا المغيرة بن مقسم ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز في أهل الكتاب : (أن يستحلفوا بالله) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ هشيم هو ابن بشير ، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ إلاّ أن مغيرة مدلّس ، ولم يذكر ما يدل على تلقّيه هذا الخبر بلا واسطة.

[٨٩٥] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٧٢٨٧) من طريق ابن المبارك ، عن معمر به مثله .

وأخرجه :

اللالكائي (١٩٢٩) من طريق عقبة بن علقمة ، عن الأوزاعي ، عن الزهري به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/٢٤٨) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨٩٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤١٠) : ثنا أبي ، ثنا يحيى ابن المغيرة ، أبنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم في هذه الآية - يعني قوله : ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٢٥] - : (إذا حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب ، فذاك الذي يؤاخذ به) .

[٨٩٧] ــ قال ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان (٣٥٦): ثنا عبدالرحمن بن صالح ، ثنا المحاربي ، عن العلاء بن المسيّب ، عن أبيه ،

---

[٨٩٦] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٤٦٩) عن ابن حميد ، عن جرير ، عن منصور به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٦٤٥-٦٤٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي ، أبو سلمة المدني ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ . التقريب (٧٧٠٢) .

ــ جرير هو ابن عبدالحميد ، ومنصور هو ابن المعتمر ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٨٩٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء المفقود ص٢٠) قال : ثنا محمّد بن فضيل ، عن العلاء ، عن أبيه ، قال : قال كعب : (إنكم تشركون). قالوا :كيف ذلك يا أبا إسحاق ؟! قال :(يحلف الرجل): لا وأبي ، لا وأبيك ، لا لعمري ، لا وحياتك ، لا وحرمة المسجد ، لا والإسلام .. وأشباهه من القول) .

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتّقين (٧/٥٨٧) ، وعزاه لابن أبي الدنيا .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، العتكي ، الكوفي ، صدوق يتشيّع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ . التقريب (٣٩٢٣) .

عن كعب ﷺ قال : (إنكم تشركون في قول الرجل : كلا وأبيك ، كلا والكعبة ، كلا وحياتك ، وأشباه هذا ... احلف بالله صادقاً ، ولا تحلف بغيره)[1].

= المحاربي هو عبدالرحمن بن محمّد بن زياد ، أبو محمّد الكوفي ، وكعب هو ابن ماتع الحميري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) الحلف بغير الله ﷻ من الأمور المنافية لكمال التوحيد ، وقد جاءت الأحاديث النبوية بتحريمه وتسميته شركا ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من حلف بغير الله فقد كفر - أو أشرك -) . أخرجه أبو داود (٢٢٥١) ، والترمذي (١٥٧٤) ، والإمام أحمد (٣٤/٢، ٦٧، ٨٦) ، والحاكم في المستدرك (٢٩٧/٤) ، وغيرهم ، وقال الترمذي : حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة .

وقد أجمع الصحابة على حرمة ذلك ؛ كما أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ، حيث قال : (والحلف بالمخلوقات حرام عند الجمهور ، وهو مذهب أبي حنيفة ، وأحد القولين في مذهب الشافعي وأحمد ، وقد حكي إجماع الصحابة على ذلك). اهـ . مجموع الفتاوى (٢٠٤/١) .

وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد (٣٦٦/١٤) : (ولا يجوز الحلف بغير الله ﷻ في شيء من الأشياء ، ولا على حال من الأحوال ، وهذا أمر مجتمع عليه). اهـ .

ومما ينبغي التنبه له أن الشرك الذي يقع فيه الحالف إنما هو الشرك الأصغر لا الأكبر ، إلاّ إذا اعتقد الحالف تعظيم المحلوف به ؛ مثل تعظيم الله تعالى . قال أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في شرح مشكل الآثار (٢٩٧/٢-٢٩٨) عند شرحه للحديث السابق : (لم يُرد به الشرك الذي يخرج من الإسلام ، حتى يكون به صاحبه خارجا عن الإسلام ، ولكنه أراد أنه لا ينبغي أن يحلف بغير الله تعالى، وكان من حلف بغير الله تعالى فقد جعل ما حلف به كما الله تعالى محلوفا به ، وكان بذلك قد جعل من حلف به - أو ما حلف به - شريكاً فيما يحلف به ، وذلك فجعل مشركاً بذلك شركاً غير الشرك الذي يكون به كافراً بالله تعالى ، خارجاً عن الإسلام). اهـ .

وإنما عد الحالف بغير الله تعالى شركاً لما فيه من تعظيم غير الله، واتخاذ هذاالمعظم نداً من دون الله .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣١/١١) : (قال العلماء : السر في النهي عن الحلف بغير الله : أن الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه ، والعظمة في الحقيقة إنما هي لله وحده). اهـ . =

[٨٩٨] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص١٩) : ثنا يزيد ابن هارون ، عن ابن عون ، عن القاسم ، قال:(لا تحلفوا بآبائكم، ولا بالطواغيت).

[٨٩٩] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٥٩٣٢) : أخبرنا معمر ، عن قتادة، قال: (يكره أن يحلف إنسان بعتق أو طلاق ، وأن يحلف إلاّ بالله، وكره أن يحلف بالمصحف)(١) .

= وهذا مما قد يؤدّي إلى الشرك الأكبر ؛ لذلك حرمه النبي ﷺ حماية لجناب التوحيد ، وسداً للطرق الموصلة إلى الشرك .

وأقوال التابعين في هذه المسألة واضحة جداً في تحريم الحلف بغير الله تعالى ، كائنا من كان ، والتشديد في ذلك ، واعتباره شركاً ، والكراهة المنقولة عنهم في ذلك محمولة على كراهة التحريم ؛ لأنهم كانوا يستعملون الكراهة في معناها الذي استعملت فيه في كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ .

[٨٩٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن عون هو عبدالله ، والقاسم هو ابن محمّد بن أبي بكر الصدّيق .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٨٩٩] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) الحلف بالمصحف مما اختلف فيه أهل العلم ، فذهب بعضهم إلى جوازه وانعقاد اليمين به ؛ كالإمام أحمد ، وإسحاق ، وبعض الشافعية . =

[٩٠٠] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (١٥٩٣٤) : عن ابن جريج ، قال : سمعت إنساناً سأل عطاءً ، فقال :حلفت بالبيت ، أو قلت : وكتاب الله! قال : (ليستا لك بربّ ؛ ليست بيمين) .

= وذهب بعضهم إلى عدم جوازه ؛ كالحنفية والمالكية والظاهرية .

قال ابن قدامة رحمه الله في المغني (٤٦١/١٣) : (وإن حلف بالمصحف انعقدت يمينه ، وكان قتادة يحلف بالمصحف ، ولم يكره ذلك إمامنا وإسحاق ؛ لأن الحالف بالمصحف إذا قصد الحلف بالمكتوب فيه — وهو القرآن — فإنه بين دفتي المصحف بإجماع المسلمين). اهـ .

وما قاله ابن قدامة لعله الحق إن شاء الله تعالى ، فإن الفقهاء قد اتفقوا على أن اليمين إنما تنعقد باسم الله تعالى ، أو بصفة من صفاته . قال ابن هبيرة رحمه الله تعالى في كتاب الإجماع — كما ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٣٥/١١) - : (أجمعوا على أن اليمين منعقدة بالله ، وبجميع أسمائه الحسنى ، وبجميع صفات ذاته ؛ كعزّته ، وجلاله ، وعلمه ، وقوته ، وقدرته ، واستثنى أبو حنيفة علم الله ، فلم يره يميناً ، وكذا حق الله). اهـ .

والقرآن كلام الله ﷻ ، وهو صفة من صفاته ، وما في المصحف إنما هو كلام الله ﷻ ، ويمين الحالف إنما تتوجّه إلى هذه الصفة لا إلى غيرها ، ومع ذلك فإن الأولى بالمسلم أن يتجنّب مثل هذا ؛ لما يحصل به من الإيهام والتشويش على السامعين ، والعلم عند الله تعالى .

وأما ما ذكره ابن قدامة عن قتادة فلم أقف عليه ، والمنقول عن قتادة - كما هو موضّح أعلاه - كراهته لذلك .

وللمزيد في هذه المسألة ينظر : المغني لابن قدامة (٤٦٠/١٣-٤٦١) ، تفسير القرطبي (١٧٥/٣) ، روضة الطالبين (١٣/١٢) ، بدائع الصنائع (٦/٣) ، المحلى (٣٣/٨) .

[٩٠٠] ــ التخريج :

ذكره ابن حزم في المحلى (٣٨٧/٨) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣] .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٠١] ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص١٩) : ثنا حفص ، عن الأعمش ، عن إبراهيم أنه كره أن يقول : (لا وحياتك) .

[٩٠٢] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٢١٢٣٧) : ثني أبو السائب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال :

---

[٩٠١] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ حفص هو ابن غياث ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وعنعنة الأعمش محمولة على الاتصال ؛ لأنها عن إبراهيم النخعي ، وهو من كبار شيوخه ، كما أوضح ذلك الذهبي في الميزان (٢/٢٢٤) .

[٩٠٢] ـ التخريج :

أخرجه :

عبد الرزاق في المصنف (١٥٩٣٧) عن معمر ، عن مغيرة ، عن إبراهيم أنه كان يكره (لعمرك) ، ولا يرى بـ (لعمري) بأساً .

وأخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص٢٠) قال : ثنا وكيع ،عن الأعمش ،عن إبراهيم ؛ أنه كره أن يقول : (لعمري).

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو السائب هو سلم بن جنادة بن سلم السوائي ، الكوفي ، ثقة ربما خالف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٤ هـ . التقريب (٢٤٧٧).

ـ أبو معاوية هو محمّد بن خازم الضرير ، وإبراهيم هو النخعي . =

(كانوا يكرهون أن يقول الرجل : لعمري ، يرونه كقوله : وحياتي)[1] .

[٩٠٣] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص٢٠) : ثنا عبد الأعلى ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : (إذا قال الرجل : لعمري لا أفعل كذا وكذا ؛ إن حنث فعليه الكفارة) .

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وعنعنة الأعمش محمولة على الاتصال ؛ لأنها عن إبراهيم وهو من كبار شيوخه .

(١) لأهل العلم في قول (لعمري) قولان :

أحدهما: أنها قسم ؛ وممّن ذهب إلى هذا إبراهيم النخعي ، والحسن البصري رحمها الله تعالى.

الثاني : أنها ليست بقسم ، وهو المنقول عن جماعة من الصحابة ﷺ ؛ كعمر بن الخطاب ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وابن عباس ، وعثمان بن أبي العاص ، وعائشة أم المؤمنين ، وأسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

ونقل كذلك عن جماعة من التابعين ؛ كعطاء بن أبي رباح ، وعمر بن عبد العزيز ، وقتادة رحمهم الله تعالى ، وهو قول الإمام مالك ، والإمام أحمد رحمهما الله تعالى .

والصحيح من القولين : أنها ليست يمينا شرعية تجب الكفارة بها ، لثبوت النطق بها عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، ولخلوّها من حروف القسم المعروفة .

وقياس إبراهيم النخعي قول : (لعمري) على قول : (وحياتي) قياس مع الفارق ؛ لأن (وحياتي) معها واحد من حروف القسم ، وأما (لعمري) فإن اللام ليست من أدوات القسم . ومثل هذه اللفظة تعتبر جرياً على رسم اللغة ، تذكر لتأكيد مضمون الكلام وترويجه فقط ؛ لأنه أقوى من سائر المؤكّدات ، وأسلم من التأكيد بالقسم بالله ؛ لوجوب البرّ به ، وليس الغرض فيه اليمين الشرعي.

وللمزيد في تحقيق هذه المسألة ينظر : بحث الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى في مجلة الجامعة الإسلامية (من ص٣٧ إلى ص٦١) العدد الثاني لعام ١٣٩٤ هـ ؛ فإنه رحمه الله تعالى قد بحث المسألة بحثاً مستفيضاً يحسن الوقوف عليه .

[٩٠٣] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[٩٠٤] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص١٩) : ثنا ابن فضيل ، عن أشعث ، عن الحسن ، قال : (لقد أدركت الناس ، ولــو أن رجلاً ركب راحلته لأنضاها[1] قبل أن يسمع رجلاً يحلف بغير الله) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصري ، السامي ، وهشام هو ابن حسان .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وما قيل في رواية هشام عن الحسن مــن أن فيــها مقالاً ، أمر فيه نظر ؛ فقد روى عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١٤٨٠) قال : سئل أبي عن مبارك والربيع بن صبيح ، فقال : (ما أقربهما ؛ مبارك وهشام جالسا الحسن جميعاً عشــر ســنين ، وكان المبارك يدلس) .

فهذا دليل على أن هشام بن حسان رأى الحسن وجالسه ، وأخذ عنه ، وقد نقل نعيم بــن حماد عن ابن عيينة أنه قال : (كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن) . تهذيب الكمال(٣٠/ ١٨٥) .

[٩٠٤] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أشعث هو ابن سوار ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أشعث بن سوار الكندي .

(١) لأنضاها : النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار ، وأذهبت لحمها ، وأنضيتم الظهر : أي أهزلتموه . النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٧٢-٧٣) .

[٩٠٥] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص١٢) : ثنا حفص ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : (من حلف بسورة القرآن فعليه بكل آية منها يمين ، ومن كفر بآية منه كفر به كلّه)(١) .

[٩٠٦] ــ قال عبد الرزاق في المصنف (١٥٩٤٩) : عن معمر ، قال: أخبرني من سمع الحسن يقول : (من حلف بسورة من القرآن ، فعليه بكل آية منها يمين صبر) .

---

[٩٠٥] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حفص هو ابن غياث ، وليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

(١) هذا الأثر والذي يليه – وإن كانا ضعيفين – إلاّ أن ما تضمّناه من جواز الحلف بالقرآن هو الحق ، وبه قال عامة أهل العلم .

قال ابن قدامة رحمه الله تعالى في المغني (٤٦٠/١٣) : (وجملته : أن الحلف بالقرآن أو بآية منه أو بكلام الله يمين منعقدة ، تجب الكفارة بالحنث فيها ، وبهذا قال ابن مسعود ، والحسن ، وقتادة، ومالك ، والشافعي ، وأبو عبيد ، وعامة أهل العلم). اهـ .

وهو كذلك قول الإمام ابن المبارك ، والإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه رحمهم الله تعالى ؛ كما ذكره القرطبي في تفسيره (١٧٥/٣) .

[٩٠٦] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

=

[٩٠٧] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (الجزء الملحق ص١٩) : ثنا ابن مهدي ، عن أبي عوانة ، عن إسماعيل بن هشام ، عن القاسم بن مخيمرة قال : (ما أبالي حلفت بحياة رجل أو بالصليب)[1] .

= □ **درجة الأثر** : إسناده **ضعيف** ؛ فيه من لم يسمّ .

[٩٠٧] ــ التخريج :

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٣٥٥) من طريق هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن القاسم بن مخيمرة به نحوه .

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٧٨/٧) ، وعزاه لابن أبي الدنيا .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن مهدي هو عبد الرحمن ، وأبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله اليشكري .

ــ إسماعيل بن هشام ، روى عنه : حميد الطويل ، يعد في البصريين ، قال عنه أبو حاتم : مجهول . وقال ابن حبان : شيخ يروي المراسيل .

الجرح والتعديل (٢٠٢/٢ - ٢٠٣) ، الثقات (٣٨/٦) .

□ **درجة الأثر** : إسناده **ضعيف** ؛ لجهالة إسماعيل بن هشام .

(١) إن صح عن القاسم رحمه الله تعالى فلعله أراد التنفير من الحلف بحياة أحد من الناس ، و لذلك سواه بالحلف بالصليب ، ومما هو معلوم أن الحلف بغير الله تعالى لا يجوز كما تقدّم تقريره.

المطلب الثاني : قول ما شاء الله وشئت ونحوه

[٩٠٨] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (١١٧/٩) : ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمّد بن سيرين ، قال : (قرأت كتاباً فيه : ما شاء الله والأمير، فقال : ما شاء الأمير بعد الله)[1] .

---

[٩٠٨] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أزهر هو ابن سعد السمّان ، أبو بكر الباهلي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٣هـ . التقريب (٣٠٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) من الألفاظ المنافية لكمال التوحيد قول : ما شاء الله وشئت ، وإن كانت تجري على لسان العبد من غير قصد . وتحقيق التوحيد لا يتمّ إلاّ بالاحتراز عن مثل هذه الألفاظ ، التي يستهين بها بعض الناس ، وهي تخدش التوحيد وتكدّر صفاءه .

وقد جاءت السنة النبوية بالنهي عن هذا القول ، وألحق به العلماء المحققون ما كان على شاكلته ، فروى الإمام أحمد في المسند (٣٧١/٦-٣٧٢) ، والنسائي في سننه (٦/٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٨٢٤)،والحاكم في المستدرك (٢٩٧/٤) وصححه ووافقه الذهبي ،عن قتيلة رضي الله عنها : (أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال : إنكم تشركون وتقولون : ما شاء الله وشئت ! وتقولون : والكعبة ! فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : وربِّ الكعبة ، وأن يقولوا : ما شاء الله ثم شئت) . وصححه ابن حجر في الإصابة (٣٨٩/٤) ؛

قال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص٥٩٩) — عند شرحه لهذا الحديث - : (هذا نص في أن هذا اللفظ من الشرك ؛ لأن النبي ﷺ أقرّ اليهودي على تسمية هذا اللفظ تنديداً أو شركاً ، ونهى النبي ﷺ عن ذلك ،وأرشد إلى استعمال اللفظ البعيد عن الشرك، وقول: ما شاء الله ثم شئت ، وإن كان الأولى قول : ما شاء الله وحده ... وعلى النهي عن قول : ما شاء الله وشئت جمهور العلماء). اهـ . =

= وممّن صرّح منهم بذلك الإمام البخاري في صحيحه ، فقد عقد باباً في كتاب الأيمان والنذور صدّره بقوله :(باب لا يقول: ما شاء الله وشئت، وهل يقول : أنا بالله ثم بك ؟) الفتح (٥٩٣/١١) .

ولعل البخاري رحمه الله تعالى أشار بهذه الترجمة إلى حديث قتيلة ، ولما لم يكن على شرطه لم يخرجه في صحيحه .

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي (ص٢٠٠) : (ومن الشرك به سبحانه : الشرك به في اللفظ ؛ كالحلف بغيره ، كما رواه الإمام أحمد وأبو داود عنه ﷺ أنه قال :(من حلف بغير الله فقد أشرك). صححه الحاكم، وابن حبان .

ومن ذلك قول القائل للمخلوق : ما شاء الله وشئت ؛ كما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال له رجل : ما شاء الله وشئت ، فقال :(أجعلتني لله ندّاً ؟! قل : ما شاء الله وحده).

هذا مع أن الله قد أثبت للعبد مشيئة ؛ كقوله : ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴾ [التكوير ، الآية : ٢٨]، نكيف بمن يقول : أنا متوكّل على الله وعليك ، وأنا في حسب الله وحسبك ، وما لي إلاّ الله وأنت ، وهذا من الله ومنك ، وهذا من بركات الله وبركاتك ، والله لي في السماء وأنت لي في الأرض ؟! أو يقول : والله وحياة فلان ! أو يقول : نذراً لله ولفلان ! أو : أنا تائب لله ولفلان ! أو : أرجو الله وفلاناً ! ونحو ذلك .

فوازن بين هذه الألفاظ ، وبين قول القائل : ما شاء الله وشئت ، ثم انظر أيها أفحش ؟ يتبيّن لك أن قائلها أولى بجواب النبي ﷺ لقائل تلك الكلمة ، وأنه إذا كان قد جعل لله نداً بها ، فهذا قد جعل من لا يُداني رسول الله ﷺ في شيء من الأشياء — بل لعلّه أن يكون من أعدائه — ندّاً لربّ العالمين). اهـ .

وقال في إعلام الموقعين (١٤٦/٣) ولهذا قال للذي قال له : ما شاء الله وشئت :(أجعلتني لله ندّاً ؟!)، فحسم مادة الشرك ، وسدّ الذريعة إليه في اللفظ ، كما سدّها في الفعل والقصد). اهـ .

فالعلة إذاً في تحريم قول : ما شاء الله وشئت — وما جرى مجراه من الألفاظ — ما يحصل به من الجمع بين الله تعالى وبين غيره ، وجعله نداً لله تعالى ، وإعطاء المخلوق شيئاً من خصائص الخالق ﷻ . وتجريد التوحيد لا يكون إلاّ بالبعد عن هذه الألفاظ ، والإنكار على قائلها ، حتى لا يكون في قلبه وقوله وفعله ندّ لله تعالى .

والآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة كلها تقرّر ما دلّت عليه سنة النبي ﷺ من وجوب حماية التوحيد ، وسدّ الطرق الموصلة إلى الشرك دقيقه وجليله ، وهذه الآثار تبيّن أيضا =

[٩٠٩] ــ قال عبد الرزاق في المصنف (١٩٨١٢) : عن معمر ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : كان لا يرى بأساً أن يقول : ما شاء الله ثم شئت .

[٩١٠] ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف (٩/٦٧) : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي راشد : أن أختاً لعبيد بن عمير استشفعت لرجل عليه ، فقالت : إنما هو بالله وبك ، فغضب ، فقال : (إنما هو بالله) .

= عناية التابعين رحمهم الله تعالى بدقائق مسائل التوحيد المختلفة ، التي يجهلها بعض من ينتسب إلى العلم في القديم والحديث .

وللمزيد في هذه المسألة ينظر : فتح الباري (١١/٥٤٠-٥٤١) ، الجواب الكافي (ص٢٠٠-٢٠١) ، تيسير العزيز الحميد (ص٥٩٨-٦٠٦) .

[٩٠٩] ــ التخريج :

أورده الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٥٤٠-٥٤١) ، وعزاه إلى عبد الرزاق .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معمر هو ابن راشد ، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لأجل مغيره بن مقسم الضبي ، فهو مدلّس لا سيما عن إبراهيم.

[٩١٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن نمير هو عبد الله .

ــ أبو راشد الحبراني الشامي ، قيل : اسمه أخضر ، وقيل : النعمان ، ثقة من الثانية . التقريب (٨١٤٨) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[٩١١] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٢٠٨) : ثنا علي بن الحسين ، ثنا المقدّمي ، ثنا زكريا بن زرارة ، ثنا أبي ، قال : سألت أبا جعفر محمّد بن علي عن قوله : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ [يوسف ، الآية : ١٠٦] قال أبو جعفر : (شرك طاعة ، قول الرجل : لولا الله وفلان ، ولولا كلب بني فلان) .

[٩١٢] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٤٨٥) : ثني محمّد بن سنان ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن شبيب ، عن عكرمة : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٢] :

---

[٩١١] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ علي بن الحسين هو ابن إبراهيم بن الحر بن إشكاب ، والمقدمي هو محمّد بن أبي بكر بن علي بن عطاء .

ــ زكريا بن زرارة وأبوه لم أعثر لهما على ترجمة .

□ **درجة الأثر : في إسناده من لم أعثر على ترجمته .**

[٩١٢] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمّد بن سنان هو القزاز ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد .

ــ شبيب هو ابن بشر ، أبو بشر ، البجلي ، الكوفي ، صدوق يخطئ ، من الخامسة . التقريب (٣٧٥٣) .

=

(أن تقولوا : لولا كلبنا لدخل علينا اللص الدار ، لولا كلبنا صاح في الدار ، ونحو ذلك)[(١)] .

[٩١٣] ــ قال سعيد بن منصور في سننه (١٢٣٨) : نا فضيل ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عون بن عبد الله في قوله : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النحل ، الآية : ٨٣] :(يقولون : لولا فلان لكان كذا وكذا ! لولا فلان لكان كذا وكذا ! فذلك إنكارهم).

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف محمّد بن سنان وشبيب بن بشر .

(١) هذه الآثار – وإن كانت ضعيفة الأسانيد – إلاّ أن ما تضمّنته من المعاني تشهد بصحّتها الأدلة السابقة من السنة النبوية في التعليق المتقدّم آنفاً،وهذه الأمور – ونحوها من الألفاظ الشركية الخفية – يجب الحذر منها ،وإن جرت على الألسن من غير قصد، فإنها من دقائق الشرك التي لا يكاد يتفطّن لها ، ولا يعرفها إلاّ القليل من الناس .وقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره(٦٢/١) عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (الأنداد : هو الشرك ، أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل ... الخ) .

[٩١٣] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٨٤٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن ليث به .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٥٥/٥) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ فضيل هوابن عياض ، وعون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف ليث بن أبي سليم .

[٩١٤] ـ قال ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان (٣٤٤) : ثنا عبدالرحمن بن صالح ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، ثنا مغيرة ، قال : كان إبراهيم رحمه الله يكره أن يقول الرجل: (أعوذ بالله وبك ، ويرخّص أن يقول : أعوذ بالله ثم بك . ويكره أن يقول : لولا الله وفلان ، ويرخص أن يقول : لولا الله ثم فلان) .

[٩١٥] ـ قال ابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (٣٥١) : ثنا خلف بن هشام ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ،

---

[٩١٤] ـ التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٩٨١١) عن معمر ، عن مغيرة ، عن إبراهيم به نحوه مختصراً .

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧٥٧٥) ، وعزاه لابن أبي الدنيا .

وذكره النووي في الأذكار (ص٣٠٨) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبدالرحمن بن صالح هو الأزدي .

ـ إسماعيل بن إبراهيم الأحول ، أبو يحيى التيمي ، الكوفي ، ضعيف ، من الثامنة . التقريب(٤٢٥).

ـ مغيرة هو ابن مقسم الضبي ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، ومغيرة مدلس، ولم يصرح بما يدل على السماع.

[٩١٥] ـ التخريج :

أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٧٨/٧) ، وعزاه لابن أبي الدنيا .

وأورده النووي في الأذكار (ص٣١٥) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ خلف بن هشام هو البزار المقرئ .

=

عن محمّد ؛ أن رجلاً شهد عند شُريح فقال : أشهد بشهادة الله ، فقال له شريح : (لا تشهد بشهادة الله ، ولكن اشهد بشهادتك ، فإن الله لا يشهد إلاّ على حق)[1] .

= أيوب هو السختياني ، ومحمد هو ابن سيرين .

☐ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قول شريح رحمه الله تعالى يشهد لصحّة معناه ما أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٣١) عن بريدة ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمّر أميراً على جيش أو سريّة ، أوصاه بتقوى الله ، ومن معه من المسلمين خيراً ، فقال : (اغزوا باسم الله في سبيل الله)- إلى أن قال :(وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمّة الله وذمّة نبيّه ، فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيّه ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك،فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة نبيه. وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله ، فلا تنزلهم ، ولكن أنزلهم على حكمك ، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله أم لا ؟) .

فقول شريح : (لا تشهد بشهادة الله) موافق في المعنى لقوله ﷺ : (فلا تنزلهم) أي : على حكم الله . وقوله : (ولكن اشهد بشهادتك) موافق لقوله ﷺ : (أنزلهم على حكمك) .

وقد علّل شريح نهيه للرجل بقوله : (فإن الله لا يشهد إلاّ على حق)، والنبي ﷺ قال لبريدة: (فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا ؟) .

والمقصود من الأمرين جميعاً – والله أعلم – : أن يعظم شأن الرب ﷻ في قلب العبد ، فلا يقدم على أمر يكون فيه مساس لعظمة الله تعالى، وكبريائه، وربوبيته على خلقه ، فيضعف معه مقام الرب ﷻ في قلب العبد .

المطلب الثالث : الاستسقاء بالأنواء

[٩١٦] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٨/٢٧٠٧) : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن نضر بن عربي ، عن عكرمة : ﴿ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الفرقان ، الآية : ٥٠] قال : قيل : ما كفرهم ؟ قال:(يقولون : مطرنا بالأنواء ، فأنزل الله في الواقعة : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة ، الآية : ٨٢])(١) .

---

[٩١٦] ــ التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٤١٨) من طريق حجاج ، عن ابن جريج به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦/٢٦٤) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ولكن وقع عنده من قول عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو سعيد الأشج هو عبدالله بن سعيد الكندي ، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) مما ينافي كمال التوحيد من الأقوال : قول : مطرنا بنوء كذا ، والمراد به : نسبة السقيا ومجيء المطر إلى الأنواء ، وهي منازل القمر .

وقد جاءت السنة النبوية بالنهي عن هذا القول والتحذير منه ، فعن زيد بن خالد الجهني ﷺ ؛ أنه قال : صلّى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة ، فلما انصرف أقبل على الناس ، فقال :(هل تدرون ماذا قال ربكم ؟). قالوا : الله ورسوله أعلم . قال :(أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب ، وأما من قال : بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب) . أخرجه البخاري (١٠٧٨) ، ومسلم في صحيحه (٧١) .

ففي هذا الحديث أخبر ﷻ أن من عباده مؤمناً به وكافراً ، فالمؤمن هو من نسب نزول المطر إلى فضل الله ورحمته ، ولم يعتقد في الكوكب والنجم تأثيراً ولا سبباً . =

= وأما الكافر فهو الذي اعتقد أن للكوكب تأثيراً أو تسبباً في نزول هذا المطر ، ونسي رحمة الله تعالى وفضله .

وظاهر الحديث يقتضي أن هذا القول مخرج عن الملة ؛ لكن هذا الظاهر يحمل على من اعتقد أن النوء هو الفاعل لذلك دون الله تعالى .

أما من اعتقد أن الله تعالى هو الفاعل لذلك حقيقة ، وأن النوء سبب ، فهذا لا يكون كافراً كفراً مخرجاً عن الملة .

وهذا التفصيل هو ما نص عليه كثير من أهل العلم ؛ كالإمام الشافعي ، وابن عبد البر ، والباجي ، وابن قتيبة ، وابن مفلح ، والمرداوي ، وغيرهم .

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الأم (١/٢٢٣) : (وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ، على ما كان عليه أهل الشرك ، يعنون من إضافة المطر إلى أنه أمطره نوء كذا ، فذلك كفر كما قال رسول الله ﷺ ؛ لأن النوء وقت ، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا ، ولا يمطر ولا يصنع شيئا). اهـ .

وقال أيضاً : (فأما من قال : مطرنا بنوء كذا – على معنى : مطرنا بوقت – فإنما ذلك كقوله مطرنا في شهر كذا ، ولا يكون هذا كفراً ، وغيره من الكلام أحب إلي منه). اهـ .

وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد (١٦/٢٨٧) : (معناه عندي على وجهين : أما أحدهما : فإن المعتقد أن النوء هو الموجب لنزول الماء ، وهو المنشئ للسحاب دون الله ﷻ ، فذلك كافر كفراً صريحاً ، يجب استتابته عليه وقتله ، لنبذه الإسلام وردّه القرآن .

والوجه الآخر : أن يعتقد أن النوء يترل الله به الماء ، وأنه سبب الماء على ما قدره الله وسبق في علمه ، فهذا – وإن كان وجهاً مباحاً – فإن فيه أيضاً كفراً بنعمة الله ﷻ ،وجهلاً بلطيف حكمته؛ لأنه ينزل الماء متى شاء ، مرة بنوء كذا، ومرة بدون نوء ، كثيراً ما يخوى النوء). اهـ .

وخلاصة القول : أن قائل : مطرنا بنوء كذا وكذا ، لا يخلو من أحوال ثلاث :

الأولى : أن يعتقد أن النوء هو الفاعل والمترل للمطر حقيقة ، فهذا كفر أكبر بإجماع العلماء.

الثانية : أن يعتقد أن الله تعالى هو الفاعل لذلك حقيقة ، ونزول المطر إنما هو بإرادته وأمره ، والنوء سبب ، فهذا يكون كفره كفراً دون كفر ، أو هو شرك أصغر . =

[٩١٧] ــ قال عبد الرزاق في مصنفه (٦٦٨٧) : عن معمر ، عن الزهري ، قال : (ثلاث لا يدعهن الناس أبداً : الطعن في الأحساب ، والاستسقاء بالأنواء ، والنياحة) .

= **الثالثة** : أن يكون مراده بإطلاق لفظ : مطرنا بنوء كذا ، على معنى : في وقت كذا ، أي : أن الله تعالى أنزل علينا المطر في هذا الوقت ، فهذا - وإن كان جائزاً عند جماعة من أهل العلم - فالأولى تركه ؛ ابتعادا عن الإيهام ، واجتناباً لمشابهة الكفار في أقوالهم .

والمقصود هنا أن هذا اللفظ ينهى عنه لأمور :

١- مخالفته للشرع .

٢- التشبه بالكفار في قولهم ، وقد أمرنا بمخالفتهم .

٣- أن هذا اللفظ موهم للشرك والكفر ، وما كان كذلك فإنه ينهى عنه .

وتفسير بعض التابعين للآية ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة ، الآية : ٨٢] موافق لما قاله النبي ﷺ ، وبذلك يتضح أن القول في الأنواء مما ينافي كمال التوحيد .

وللمزيد في بحث هذه المسألة ينظر : التمهيد لابن عبد البر (١٦/٢٨٤-٢٨٨) ، المنتقى للباجي (١/٣٣٤-٣٣٥) ، فتح الباري (٢/٥٢٣-٥٢٤) ، شرح مسلم للنووي (٢/٦٠-٦١) ، تيسير العزيز الحميد (٤٥٤-٤٥٥) ، فتح المجيد (٢/٥٣٩-٥٤٠) ، التنجيم والمنجّمون د . عبد المجيد المشعبي (١٦٣-١٧٢) .

[٩١٧] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٧٩٧].

المطلب الرابع

نسبة النعم إلى غير الله تعالى والتسمي بما لا يجوز

[٩١٨] ـ قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٩٩): ثني محمّد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى ﴾: (أي: بعملي، وأنا محقوق بهذا ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً ﴾ يقول: وما أحسب القيامة قائمة يوم تقوم، ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ ﴾ يقول: وإن قامت أيضاً القيامة، ورددت إلى الله حياً بعد مماتي؛ ﴿ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ﴾ [فصلت، الآية: ٥٠] يقول: إن لي عنده غنىً ومالاً)[١] .

---

[٩١٨] ـ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) مما ينافي كمال التوحيد: إطلاق الألفاظ الشركية الخفية؛ كنسبة النعم إلى غير الله تعالى، وذلك باب من أبواب الشرك الخفي، وفيه منافاة لما يجب على العبدمن الشكر لله تعالى على نعمه على عباده، فإن النعم كلها من عند الله تعالى؛ كما قال سبحانه: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل، الآية: ٥٣].

فمن زعم أن ما أوتيه من النعم والرزق فهو بكده وحذقه وفطنته، أو أنه مستحق لذلك لما يظن له على الله من الحق، فإن هذا مناف للتوحيد، إذ المؤمن حقاً من يعترف بنعم الله الظاهرة والباطنة، ويثني على الله بها، ويضيفها إلى فضله وإحسانه، ويستعين بها على طاعته، ولا يرى له حقاً على الله، وإنما الحق كله لله، وأنه عبد محض من جميع الوجوه، فبهذا يتحقق الإيمان والتوحيد، =

[٩١٩] ــ قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٤٥) : عن معمر ، عن الكلبي وقتادة : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٨٩] قالا: (كان آدم لا يولد له ولد إلاّ مات ، فجاءه الشيطان ، فقال : إن سرّك أن يعيش ولدك هذا فسمّه عبد الحارث . ففعل، فأشركا في الاسم، ولم يشركا في العبادة)[1].

= وبضده يتحقق كفران النعم ، والعجب بالنفس ، والإدلال الذي هو أعظم العيوب .

يقول ابن القيم – كما في طريق الهجرتين (ص٩٢) –: (أصل الشكر هو الاعتراف بإنعام المنعم على وجه الخضوع له والذل والمحبة ، فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلاً بها لم يشكرها، ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها أيضا. ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر لنعمة المنعم عليه بها فقد كفرها، ومن عرف النعمة والمنعم بها وأقر بها ولم يجحدها، ولكن لم يخضع له ولم يحبه ويرض به وعنه: لم يشكره أيضاً، ومن عرفها وعرف المنعم بها وأقر بها وخضع للمنعم بها وأحبه، ورضي به وعنه، واستعملها في محابه وطاعته: فهذا هو الشاكر لها. فلا بد في الشكر من علم القلب، وعمل يتبع العلم، وهو الميل إلى المنعم، ومحبته، والخضوع له). اهـ.

[٩١٩] ــ التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٥٥٣١) من طريق محمّد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٦٣٤) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّالمنثور (٣/٦٢٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الكلبي هو محمّد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسّابة المفسّر ، متهم بالكذب ورُمي بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ١٤٦هـ . التقريب (٥٩٣٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح إلى قتادة .**

(١) يقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان (٢/٣٤٠-٣٤١) : =

....

= (في هذه الآية الكريمة وجهان من التفسير معروفان عند العلماء ، والقرآن يشهد لأحدهما :

الأول : أن حواء كانت لا يعيش لها ولد ، فحملت ، فجاءها الشيطان ، فقال لها : سمّي هذا الولد عبد الحارث ، فإنه يعيش ، والحارث من أسماء الشيطان ، فسمته عبد الحارث ، فقال تعالى : ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا ﴾ أي : ولداً إنساناً ذكراً ، جعلا له شركاء بتسميته عبد الحارث ، وقد جاء بنحو هذا حديث مرفوع ، وهو معلول كما أوضحه ابن كثير في تفسيره .

الوجه الثاني:أن معنى الآية أنه لما آتى آدم وحواء صالحاً كفر به بعد ذلك كثير من ذريتهما ، وأسند فعل الذرية إلى آدم وحواء ؛ لأنهما أصل لذريتهما ، كما قال : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾ أي : بتصويرنا لأبيكم آدم؛ لأنه أصلهم بدليل قوله بعده ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ ﴾. ويدل لهذا : الوجه الأخير : أنه تعالى قال بعده : ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ ، وهذا نص قرآني صريح في أن المراد: المشركون من بني آدم ، لا آدم وحواء . واختار هذا الوجه غير واحد لدلالة القرآن عليه ، وممن ذهب إليه الحسن البصري ، واختاره ابن كثير ، والعلم عند الله تعالى). اهـ .

والمقصود من إيراد هذه الآثار في مسائل توحيد العبادة : أن التعبيد لغير الله تعالى في الأسماء مما ينافي كمال التوحيد .

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى في القول السديد(ص١٥٩)عند شرحه لباب قول الله تعالى : ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ من كتاب التوحيد : (مقصود الترجمة : أن من أنعم الله عليهم بالأولاد ، وكمل الله النعمة بهم بأن جعلهم صالحين في أبدانهم ، وتمام ذلك أن يصلحوا في دينهم ، فعليهم أن يشكروا الله على إنعامه ، وأن لا يُعبّدوا أولادهم لغير الله ، أو يضيفوا النعم لغير الله ، فإن ذلك كفران للنعم مناف للتوحيد). اهـ .

وقد نص جمع من أهل العلم على عدم جواز التعبيد لغير الله تعالى في الأسماء ، قال ابن حزم رحمه الله تعالى في مراتب الإجماع (ص١٥٤) : (اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله ؛ كعبد عمرو ، وعبد الكعبة ، وما أشبه ذلك ؛ حاشا عبد المطلب). اهـ .

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في تحفة المودود (ص٧٢) : (فلا تحل التسمية بعبد علي ، وعبد الحسين ، ولا عبد الكعبة). اهـ . =

[٩٢٠] ــ قال ابن جرير في تفسيره (١٥٥٣٥) : ثنا ابن وكيع ، قال : ثنا جرير وابن فضيل ، عن عبد الملك ، عن سعيد بن جبير ، قال : قيل له : أشرك آدم ؟ قال : (أعوذ بالله أن أزعم أن آدم أشرك !!) . زاد جرير : (فإنما كان شركه في الاسم) .

= ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٧٩/١) : (وشريعة الإسلام - الذي هو الدين الخالص لله وحده - : تعبيد الخلق لربهم كما سنه رسول الله ﷺ ، وتغيير الأسماء الشركية إلى الأسماء الإسلامية ، والأسماء الكفرية إلى الأسماء الإيمانية). اهـ .

ينظر : تحفة المودود بأحكام المولود (ص٧٢-٧٣) ، الفروع لابن مفلح (٥٥٩/٣) .

[٩٢٠] ــ التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الملك هو ابن جريج ، وجرير هو ابن عبدالحميد الضبي ، وابن فضيل هو محمّد .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع .

الباب الثالث

أقوال التابعين في توحيد الأسماء والصفات

وفيه فصلان :

الفصل الأول : أسماء الله تعالى وبيان معانيها.

الفصل الثاني : صفات الله تعالى.

الفصل الأول

أسماء الله تعالى وبيان معانيها

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : أسماء الله تعالى وذكر جملة منها.

المبحث الثاني : اسم الله الأعظم.

المبحث الثالث : الإلحاد في أسماء الله تعالى

المبحث الرابع : معاني أسـماء الله تعالى.

تمهيد

توحيد الأسماء والصفات هو أجل أبواب التوحيد، وأشرفها وأعظمها قدراً ؛ لتعلقه بذات الرب ﷻ وأسمائه صفاته ، وعبادة الله تعالى والتقرب إليه إنما تقوم على هذا النوع من التوحيد ، فإذا لم يعرف ربه فكيف يعبده ؟ لذا استفاضت الأدلة من الكتاب العزيز ، والسنة النبوية بذكره والتنويه به .

وحقيقة هذا التوحيد : هي إفراد الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، التي جاءت في الكتاب والسنة ، وذلك بإثبات ما أثبته الله ﷻ لنفسه ، أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل ، وإمرارها كما جاءت مع اعتقاد مدلولها ومعانيها ، على ما يليق بالله تعالى وعظمته وكبريائه .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مبيّناً طريقة السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم في هذا التوحيد : (وجماع القول في إثبات الصفات هو القول بما كان عليه سلف الأمة وأئمتها ، وهو أن يوصف الله بما وصف به نفسه ، وبما وصفه به رسوله ، ويصان ذلك عن التحريف والتمثيل، والتكييف والتعطيل ، فإن الله ليس كمثله شيء ؛ لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله . فمن نفى صفاته كان معطلاً ، ومن مثل صفاته بصفات مخلوقاته كان ممثلا . والواجب إثبات الصفات ، ونفي مماثلتها لصفات المخلوقات ، إثباتاً بلا تشبيه ، وتنزيها بلا تعطيل ؛ كما قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾: فهذا ردّ على الممثلة ، ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى ، الآية : ١١]: ردّ على المعطلة ،

فالممثل يعبد صنماً ، والمعطل يعبد عدماً)[١] اهـ .

فالسلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم - رحمهم الله تعالى ورضي عنهم - قد بنوا إثباتهم لأسماء الله تعالى وصفاته على أسس ثلاثة تتمثل في الآتي:

١ـ الإيمان بالأسماء والصفات الثابتة في الكتاب والسنة ، وعدم التعرض لنفيها ،ويدل على هذا الأصل قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾.

٢ـ تنزيه الله تعالى عن مشابهة الخلق ،وهذا الأصل يدل عليه قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾.

٣ـ اليأس من إدراك كيفية هذه الصفات والأسماء ، أو الإحاطة بها ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴾ [طه ، الآية : ١١٠][٢] .

وقد كان للتابعين رحمهم الله تعالى - بعد الصحابة ﷺ - اليد الطولى في تقرير هذا التوحيد والذود عن جنابه ، وبيانه بجلاء ووضوح في ضوء ما جاءت به نصوص الكتاب والسنة .

ولما نبغت مقالات أهل البدع بالخوض في هذا التوحيد والتشكيك فيه تصدى لهم التابعون بالسنان واللسان ، فأنكروا عليهم وكشفوا باطلهم ، وشنعوا عليهم لئلا يُضلوا الناس عن الهدى والحق ، فرحمهم الله وأكرم مثواهم . ومما يدل على اعتناء التابعين بهذا التوحيد ، وحماية جنابه ، والذود عن

---

(١) مجموع الفتاوى (٦/٥١٥) .

(٢) انظر : التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ت. السعوي ، منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات للشيخ الشنقيطي (ص٣-٢٤) ، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ ابن عثيمين .

حياضه : عدة أمور ؛ أجملها فيما يلي :

١ــ أن التابعين رحمهم الله تعالى قد تكلموا في جميع نصوص القرآن ؛ آيات الصفات وغيرها ، وفسّروها بما يوافق دلالتها وبيانها ، ورووا عن أصحاب النبي ﷺ أحاديث كثيرة توافق القرآن ، ووردت عنهم آثار عدة تدل على أنهم يعلمون ما أنزل إليهم من ربهم ، فهذا مجاهد رحمه الله يقول : (عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث عرضات من أوله إلى آخره ؛ أوقفه عند كل آية وأسأله عنها)[١] .

وهذا أبو عبد الرحمن السلمي يقول : (حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن أنهم كانوا يقرؤون من النبي ﷺ ، فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل ، فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً)[٢].

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الأثر : (هذا أثر مشهور ؛ رواه الناس عن عامة أهل الحديث والتفسير ، وله إسناد معروف)[٣] .

يقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : (فالسلف من الصحابة والتابعين وسائر الأمة قد تكلموا في جميع نصوص القرآن - آيات الصفات وغيرها -،

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢١٦) ، والخلال في السنة (١/٢٢٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٩-٢٨٠) ، وأورده ابن كثير في تفسيره (١/١٥) ، وإسناده صحيح .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/١٧٢) بإسناد صحيح ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٤٦٠-٤٦١) ، وابن جرير في تفسيره (٨٢) ، وذكره ابن كثير في التفسير (١/١٥) .

(٣) مجموع الفتاوى (١٧/٤٠٧) .

وفسّروها بما يوافق دلالتها وبيانها ، ورووا عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة توافق القرآن)[١] .

٢ـ أن التابعين رحمهم الله تعالى كانوا يوردون أدلة الصفات على ظاهرها من غير تحريف لها،ولا تأويل متعسف لشيء منها ، ولا تمثيل ولا تعطيل . وكانوا إذا سألهم سائل عن شيء من الصفات تلوا عليه الدليل ، وأمسكوا عن القيل والقال ، وقالوا: قال الله هكذا ،فلا يتكلفون القول ، ولا يتكلمون بما لا يعلمون ، ولا يقفون ما ليس لهم به علم ، فإذا أراد السائل أن يظفر منهم بزيادة على الظاهر زجروه عن الخوض فيما لا يعنيه ، ونهوه عن طلب ما لا يمكن الوصول إليه بحال من الأحوال ، بل انتهوا إلى ما سمعوا من أصحاب رسول الله ﷺ .

قال القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات :(دليل آخر على إبطال التأويل : أن الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ، ولم يتعرضوا لتأويلها ، ولا صرفها عن ظاهرها ، فلو كان التأويل سائغاً لكانوا أسبق إليه، لما فيه من إزالة التشبيه ورفع الشبهة ، بل قد روى عنهم ما دل على إبطاله)[٢] .

وقال أبو المعالي الجويني في الرسالة النظامية : (وقد درج صحب رسول الله ﷺ على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها[٣] – وهم صفوة الإسلام

---

(١) مجموع الفتاوى (١٣/٣٠٧) .

(٢) إبطال التأويلات لأخبار الصفات (١/٧١) .

(٣) هذا القول من أقوال الخلف التي حادوا بها عن الصواب ، فإن السلف رحمهم الله تعالى كانوا يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة التي تليق بالله تعالى ، ولذا كانوا يقولون في نصوص الصفات ونحوها : (أمرّوها بلا كيف) ، ومعنى هذا : أن تبقى دلالة النصوص على ما جاءت به من المعاني ، وأن تلك المعاني حقيقية ثابتة ، يجب الإيمان بها على الوجه اللائق بالله ﷻ .

والمستقلون بأعباء الشريعة -،وكانوالا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة، والتواصي بحفظها ، وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويل الظواهر مساغا أو محتوما لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة . وإذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك قاطعا بأنه الوجه المتبع)[1] .

ومما يدل على إعراض التابعين عن التأويل ، وعدم خوضهم فيه : أنهم قد رووا عن أصحاب النبي ﷺ الأحاديث النبوية في مختلف مسائل الاعتقاد ، ومن ذلك الأحاديث التي تتضمن أخبار الصفات ، فلم يتعرضوا لتأويلها أو عدم اعتقاد ما دلت عليه ، بل أمروها على ظاهرها مع الإيمان بما دلت عليه على ما أخبر به رسول الله ﷺ عن ربه تبارك وتعالى .

ورووا عن أصحاب النبي ﷺ أقوالهم في تفسير القرآن ، فلم يعترضوا عليهم في شيء مما يتعلق بآيات الصفات ؛ لعلمهم بأن الصحابة كانوا على الهدى والصراط المستقيم ، وطريقتهم أعلم وأسلم ، وأحكم وأقوم .

٣ــ أن التابعين رحمهم الله تعالى قد سلكوا نهج الصحابة ﷺ في عدم التنازع في آيات الصفات .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (تنازع الناس في كثير من الأحكام ، ولم يتنازعوا في آيات الصفات وأخبارها في موضع واحد ، بل اتفق الصحابة والتابعون على إقرارها وإمرارها ، مع فهم معانيها وإثبات حقائقها،

---

(١) العقيدة النظامية للجويني (ص٣٢-٣٣) .

وهذا يدل على أنها أعظم النوعين بياناً ، وأن العناية ببيانها أهم ؛ لأنها من تمام تحقيق الشهادتين ، وإثباتها من لوازم التوحيد ، فبينهما الله ورسوله بياناً شافياً ، لا يقع فيه لبس ولا إشكال يوقع الراسخين في العلم في منازعة ولا اشتباه . وآيات الأحكام لا يكاد يفهم معانيها إلاّ الخاصة من الناس ، وأما آيات الصفات فيشترك في فهم معناها الخاص والعام ، أعني فهم المعنى ، لا فهم الكنه والكيفية).[1] اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (ولم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين حرف واحد يوافق قول النفاة ، ومن تدبر الكتب المصنفة في آثار الصحابة والتابعين ، بل المصنفة في السنة – ثم ذكر جملة منها – رأى في ذلك من الآثار الثابتة المتواترة عن الصحابة والتابعين ما يعلم بالاضطرار أن الصحابة والتابعين كانوا يقولون بما يوافق مقتضى هذه النصوص ومدلولها ، وأنهم كانوا على قول أهل الإثبات لعلو الله نفسه على خلقه ، المثبتين لرؤيته ، القائلين بأن القرآن كلامه ليس بمخلوق بائن عنه).[2] اهـ.

٤ـ لم يكن التابعون رحمهم الله تعالى يعارضون نصوص الكتاب والسنة بآرائهم وعقولهم ،بل المأثور عنهم الانقياد للنصوص، والإذعان لها ، والتسليم لما جاءت به ، وعدم الاعتراض عليها .

يقول الزهري رحمه الله تعالى : (مِنَ الله تعالى الرسالة ، وعلى الرسول ﷺ البلاغ ، وعلينا التسليم ؛ أمرّوا أحاديث رسول الله ﷺ كما جاءت)[3] .

---

(١) الصواعق المرسلة (٢١٠/١) ، مختصر الصواعق (ص٣٠) .

(٢) درء تعارض العقل والنقل (١٠٨/٧-١٠٩) .

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٧١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٦٩/٣) ، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً ، وإسناده صحيح . ينظر تغليق التعليق (٣٦٥/٥) .

وسئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الاستواء : كيف استوى ؟ فقال : (الكيف غير معقول ، وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التصديق)[1] .

وكان التابعون أيضاً من أشد الناس ذمًّا لمن يعارض النصوص بالآراء والعقول ، وكلامهم في ذم أهل الكلام معروف مشهور .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (ومعلوم أن عصر الصحابة وكبار التابعين لم يكن فيه من يعارض النصوص بالعقليات ، فإن الخوارج والشيعة حدثوا في آخر خلافة علي ، والمرجئة والقدرية حدثوا في أواخر عصر الصحابة ، وهؤلاء كانوا ينتحلون النصوص ، ويستدلون بها على قولهم لا يدعون أنهم عندهم عقليات تعارض النصوص .

ولكن لما حدثت الجهمية في أواخر عصر التابعين كانوا هم المعارضين للنصوص برأيهم ، ومع هذا فكانوا قليلين مقموعين في الأمة)[2] .

وجماع القول : أن التابعين رحمهم الله تعالى كانوا في باب الأسماء والصفات على طريقة الصحابة ﷺ ، وكانوا من أعظم الناس تقريرا لهذا التوحيد ، والأقوال المنقولة عنهم – والتي يأتي سردها بإذن الله تعالى – من أظهر الأدلة وأدل البراهين على اعتناء التابعين بأمر توحيد الأسماء والصفات ، وحماية جنابه عن أباطيل أهل الزيغ والإلحاد .

---

(١) يأتي تخريجه فيما بعد [الأثر رقم ١١٤٢].

(٢) درء تعارض العقل والنقل (٥/٢٤٤) .

أسماء الله تعالى وذكر جملة منها

أسماء الله الحسنى هي ما أثبتها الله تعالى لنفسه في كتابه ، أو أثبتها له رسوله ﷺ ؛ كما دل على ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية .

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا .. ﴾ الآية[الأعراف ، الآية : ١٨٠].

وقال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [طه ، الآية : ٨].

وقال تعالى : ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ... ﴾ الآية [الإسراء ، الآية : ١١٠].

وأخرج البخاري (٧٣٩٢)، ومسلم (٢٦٧٧) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لله تسعة وتسعين اسماً ؛ مئة إلاّ واحداً ، من أحصاها دخل الجنة) .

فهذه النصوص من الكتاب والسنة تدل على وجوب الإيمان بما لله تعالى من الأسماء الحسنى الدالة على عظيم جلاله وسعة أوصافه . فكل اسم من أسمائه دال على كمال عظمته ، وبذلك كانت حسنى ، فهي كاملة الحسن في معانيها وألفاظها ، فلا يلحقها نقص ولا عيب .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين (١/١٢٥) : (أسماؤه تعالى كلها مدح وثناء وتمجيد ، ولذلك كانت حسنى ، وصفاته كلها صفات كمال). اهـ .

ولهذا فإن معرفة الله تعالى بأسمائه الحسنى مما يزيدالإيمان ويرسخه في القلوب، فإن العبد متى ما بذل وسعه في معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته زاد إيمانه بذلك .

يقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى : (إن الإيمان بأسماء الله الحسنى ومعرفتها يتضمن أنواع التوحيد الثلاثة ؛ توحيد الربوبية ، وتوحيد الألوهية ، وتوحيد الأسماء والصفات . وهذه الأنواع الثلاثة هي رُوح الإيمان ورَوحه ، وأصله وغايته ، فكلما ازداد العبد معرفةً بأسماء الله وصفاته ازداد إيمانه، وقوي يقينه).[1] اهـ.

وقد ورد عن التابعين رحمهم الله تعالى جملة من الأقوال تتعلق بأسماء الله تعالى من حيث إثباتها ، وذكر بعضها ، وشرح معانيها ، وتعيين الاسم الأعظم منها ، والتحذير من الإلحاد فيها .

وفيما يلي سياق لأقوالهم المأثورة عنهم في هذا الباب :

[٩٢١] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٢٨٠٤) : ثنا محمّد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ [الإسراء ، الآية : ١١٠] قال : (بشيء من أسمائه) .

---

(١) التوضيح والبيان لشجرة الإيمان (ص ٤١)

[٩٢١] – التخريج :

أخرجه : عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٣٧١) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله ، وزاد :(بأي أسمائه تدعوا فله الأسماء الحسنى).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٤٨/٥) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٢٢] – قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (١٢٤٣) ثنا جعفر بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن الجنيد ، ثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، ثنا أبي قال : كان مالك بن دينار يقول : (تباركت يا رب العالمين ، يسبحك الليل والنهار ، ويسبحك الثلج ، ويسبحك الرعد ، ويسبحك المطر ، ويسبحك الندى ،وتسبح لك السماء ،وتسبح لك الأرض ، وتسبحك النجوم ، وتسبحك جنودك كلهم ، تباركت أسماؤك المباركة المقدسة التي لك بهن نسبح ونقدس ونهلل ، لا إله إلا أنت)

[٩٢٣] – قال ابن جرير في تفسيره (١٥٠) : ثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا حماد بن مسعدة ، عن عوف ، عن الحسن ، قال : (﴿ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾ اسم ممنوع)[١] .

---

[٩٢٢]– رجاله ثقات سوى عيسى بن عبدالعزيز العمي، فلم أعثر على ترجمته ،وتقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٤٨].

[٩٢٣] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٤) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٧٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) من أسماء الله الحسنى ما لا يجوز إطلاقه إلا على الله تعالى ؛ كاسم الرحمن ، فقد منع الله من التسمية به ؛ كما قال تعالى :﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [سورة الإسراء ، الآية : ١١٠]، فإن الله سبحانه قد عادل اسم الرحمن بالاسم الذي لا يشركه فيه غيره وهو الله ، فدل ذلك على اختصاص الله تعالى به وحده .

=

[٩٢٤] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٦/١) : ثنا أبو سعيد بن يحيى ابن سعيد القطان ، ثنا زيد بن الحباب ، ثني أبو الأشهب ، عن الحسن ، قال : (﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه ؛ تسمى به تبارك وتعالى)[1] .

= يقول ابن كثير رحمه الله عند تفسيره للبسملة (٣٦/١) : (والحاصل أن من أسمائه تعالى ما يسمى به غيره ، ومنها ما لا يسمى به غيره ؛ كاسم الله ، والرحمن ، والخالق ، والرازق ، ونحو ذلك . فلهذا بدأ باسم الله ، ووصفه بالرحمن لأنه أخص وأعرف من الرحيم ؛ لأن التسمية أولاً إنما تكون بأشرف الأسماء ، فلهذا ابتدأ بالأخص فالأخص). اهـ .

وقد نقل ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره (٨٨/١) الإجماع على منع التسمية باسم الرحمن.

[٩٢٤] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٤/١) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

وأورده ابن كثير في التفسير(٣٧/١) ، ووقع عنده (الرحمن) بدلاً من (الرحيم).

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٣ ، ٩٩ ، ٢١٥].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) ما ذهب إليه الحسن رحمه الله تعالى من عدم جواز التسمية بالرحيم لغير الله تعالى لا دليل عليه ، بل قد دلّ الدليل على جواز إطلاق ذلك على غير الله تعالى ؛ كما قال تعالى في وصف نبيه محمّد ﷺ : ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة ، الآية : ١٣٨].

يقول ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره (٨٧/١) : (وكان لله جل ذكره أسماء قد حرم على خلقه أن يتسموا بها ، خص بها نفسه دونهم ، وذلك مثل : الله ، والرحمن ، والخالق . وأسماء أباح لهم أن يسمي بعضهم بعضاً بها ، وذلك كالرحيم ، والسميع ، والبصير ، والكريم ، وما أشبه ذلك من الأسماء). اهـ .

[٩٢٥] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٩٣٠) : ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن ، قال : (﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه)(١) .

[٩٢٦] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٤/١١٢٤) : ثنا أبي ، ثنا ابن نفيل ، ثنا النضر بن عربي ، قال : سأل رجل ميمون بن مهران عن ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ ، فقال : (اسم يعظم الله به ويحاشا عن السوء) .

---

[٩٢٥] –التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٩) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٣ ، ٩٩، ٢١٥].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) لم أقف على أحد ممن اعتنى بجمع الأسماء الحسنى على عد قول : ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ إسما من أسماء الله الحسنى ، ولعل هذا مما انفرد به الحسن رحمه الله تعالى ، والمعروف عند أهل العلم أن هذه العبارة يراد بها عند الإطلاق تنـزيه الله تعالى وتبرئته من النقائص والعيوب ، وليست اسما من أسماء الله تعالى .

[٩٢٦] –التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٦٩) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن نفيل هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر النفيلي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[٩٢٧] – قال ابن أبي شيبة في المصنف(٣٦٦/١٠): ثنا عبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أنه كان إذا دخل المسجد – الكعبة – ونظر إلى البيت قال : (اللهم أنت السلام ، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام).

[٩٢٨] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢٩٣/٢) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٥] قال : (الله هو السلام ، والدار : الجنة) .

---

[٩٢٧] – التخريج :

أخرجه البيهقي في السنن (٧٣/٥) من طريق جعفر بن عون ، أبنا يحيى بن سعيد ،عن محمد ابن سعيد بن المسيب قال : كان سعيد إذا حج البيت قال : فذكره.

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبدة بن سليمان هو الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح**

[٩٢٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٧٩/٩) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (١٩٤٣/٦) ؛

كلاهما من طريق محمد بن ثور ، عن معمر به ؛ إلا أن ابن أبي حاتم لم يذكر الشطر الأول .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٢٩] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢٨٥/٣) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ٱلسَّلَٰمُ﴾ [الحشر ، الآية : ٢٣] قال : (الله السلام) .

[٩٣٠] – قال ابن جرير في تفسيره (١٣٨٨٧) : ثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٢٧] قال :(الله هو السلام ، والدار: الجنة).

[٩٣١] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٤٣/٦) : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو تميلة ، عن أبي المنيب ،عن أبي الشعثاء في قوله : ﴿دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [يونس ، الآية : ٢٥] قال : (هو السلام ، وهو اسم من أسمائه ﷻ) .

---

[٩٢٩] –التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣٩١٥) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٣٠] –التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٧/٣) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٩٣١] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٣٩١٦) من طريق يحيى بن واضح به نحوه .

=

[٩٣٢] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٩٨) : ثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ، قال : قال كعب في قوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [البقرة ، الآية : ٨٧] قال : (الله القدس) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ أبو تميلة هو يحيى بن واضح الأنصاري

ـ أبو المنيب هو عبيد الله بن عبد الله العتكي ، المروزي ، صدوق يخطئ ، من السادسة . التقريب (٤٣٤١) .

ـ أبو الشعثاء هو جابر بن زيد .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي المنيب .

[٩٣٢] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ يونس هو ابن عبدالأعلى .

ـ عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، المصري ، أبو أمية ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل ١٥٠هـ . التقريب (٥٠٣٩) .

ـ سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، صدوق ، قال ابن حجر : لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين ، وقيل : قبلها ، وقيل : قبل الخمسين بسنة . التقريب (٢٤٢٣) .

ـ هلال بن علي بن أسامة العامري المدني ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومئة . التقريب (٧٣٩٤) .

ـ كعب هو ابن ماتع الحميري .

□ **درجة الأثر : إسناه حسن .**

[٩٣٣] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٦٩) : ثنا أبي ، ثنا أحمد ابن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، قال : (﴿ٱلۡقُدُّوسُ﴾ هو الرب تعالى) .

[٩٣٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٠١٤٣) : ثنا ابن بشار، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد ، الآية : ٧] قال : (محمد ﷺ المنذر ، والله الهادي) .

---

[٩٣٣] –التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٩٦) من طريق ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢١٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر، وضعف أبيه .

[٩٣٤] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧/٢٢٢٤) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن عطاء به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٦٠٧) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ سفيان هو الثوري ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط إلا أن رواية سفيان الثوري عنه قبل الاختلاط . الكواكب النيرات (ص٧١) .

[٩٣٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٥٦٢٤) : ثنا محمد بن المثنى ، قال: ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ [المؤمنون ، الآية : ٧١] قال : (﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ هو الله)(١) .

[٩٣٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٧١٧) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [مريم ، الآية : ٣٤] قال : (الله الحق) .

---

[٩٣٥] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٠/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، وأبو معاوية هو محمد بن خازم ، و أبو صالح هو باذام مولى أم هانئ .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٤٧٨/٥) : (وقوله : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ [المؤمنون:٧١] قال مجاهد وأبو صالح والسدي : الحق هو الله ﷻ ، والمراد : لو أجابهم الله إلى ما في أنفسهم من الهوى ، وشرع الأمور على وفق ذلك ﴿ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ أي : لفساد أهوائهم واختلافها ... إلى أن قال : ففي هذا كله يتبين عجز العباد واختلاف آرائهم وأهوائهم ، وأنه تعالى هو الكامل في جميع صفاته وأقواله وأفعاله، وشرعه وقدره ، وتدبيره لخلقه – تعالى وتقدس – فلا إله غيره ،ولا رب سواه). اهـ .

[٩٣٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٠/٥) ، وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم . =

[٩٣٧] – قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (١٥٤) : ثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا ابن أبي رزمة ، ثنا الفضل بن موسى ، عن عبيد الله بن أبي نهيك : ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن ، الآية : ٢٩] قال : (يسأل كل يوم ، والرب تبارك وتعالى في شأن ، وهو اسم من أسماء الله ﷻ)[١].

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له ثلاث علل :

(١) القاسم لم أعثر على ترجمته . (٢) ضعف الحسين بن داود .

(٣) ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفا ؛ كما قال ابن معين وغيره .

[٩٣٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١-٣١٠ ص٢٤٩) ، وقال : سمع أبا كريب ، توفي في رجب سنة ٣٠٩هـ ، وذكره المزي في تلاميذ صالح بن مسمار . تهذيب الكمال (١٣/٩٢) .

ــ ابن أبي رزمة هو محمد بن عبد العزيز اليشكري مولاهم ، أبو عمرو المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١هـ . التقريب (٦١٣٢) .

– الفضل بن موسى هو السيناني أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ربما أغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٢ هـ . التقريب (٥٤٥٤).

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ سوى إسحاق بن أحمد الفارسي، فلم أعرف حاله .

(١) لم أقف في شيء من الروايات التي ورد فيها سرد الأسماء الحسنى على ذكر اسم الشأن ، وأنه من أسماء الله تعالى ، ومن المعلوم أن أسماء الله ﷻ توقيفية لا مجال للعقل فيها ، ولذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة ، فلا يزاد فيها ولا ينقص ، وتسميته تعالى بما لم يسم به نفسه =

[٩٣٨] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/ ٢٧٠): ثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، ثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير قال : (إن أول شيء كتب : أنا التواب ؛ أتوب على من تاب) .

[٩٣٩] – قال عبد الرزاق في المصنف (٢٦٥٠) : عن الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف قال : ("آمين" اسم من أسماء الله ﷻ)[1].

= قول على الله تعالى بلا علم ، وقد قال تعالى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسراء ، الآية : ٣٦].

[٩٣٨] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٩٣) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم ، وأبي نعيم في الحلية .

□ **رجال الإسناد :**

– علي بن الحسين هو ابن الجنيد الرازي .

– محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني ، أبو الحسين ، مقبول ، من العاشرة . التقريب (٦٢٤٥).

– عمارة هو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي ، الكوفي ، ثقة ، أرسل عن ابن مسعود ، من السادسة . التقريب (٤٨٩٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف محمد بن عيسى الدامغاني .

[٩٣٩] – التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٢٧) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن هلال به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٥) ، وعزاه إلى وكيع ، وابن أبي شيبة .

□ **رجال الإسناد :**

– منصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) جاء عد (آمين) اسما من أسماء الله تعالى عن ثلاثة من التابعين ؛ وهم : هلال =

[٩٤٠] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٦/٢) : ثنا ابن نمير ، عن سفيان ، عن طارق ، عن حكيم بن جابر ، قال : ("آمين" اسم من أسماء الله تعالى).

[٩٤١] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٦/٢) : ثنا ابن علية ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : ("آمين" اسم من أسماء الله تعالى) .

= ابن يساف ، وحكيم بن جابر ، ومجاهد رحمهم الله تعالى . وإطلاق (آمين) على أنه اسم من أسماء الله تعالى مما لا دليل عليه من كتاب ولا سنة .

[٩٤٠] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥/١) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة .

□ **رجال الإسناد :**

ـ سفيان هو الثوري .

ـ طارق هو ابن عبد الرحمن البجلي ،الأحمسي ، الكوفي ، صدوق له أوهام ، من الخامسة . التقريب (٣٠٢٠) .

وقول ابن حجر فيه نظر ؛ فقد وثقه : ابن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر في التهذيب : وذكره ابن عبد البر في باب من احتمل حديثه ، فقال فيه : وأهل الحديث يخالفون يحيى بن سعيد فيه ، ويوثقونه .

وأما الإمام أحمد فقد قال عنه : ليس حديثه بذاك ، وقال مرة : في حديثه بعض الضعف .

فالأظهر – والله أعلم – أنه ثقة ، أولا بأس به على أقل الأحوال .

المعرفة والتاريخ (٩٠/٣) ، تهذيب الكمال (٣٤٦/١٣) ، تهذيب التهذيب(٥/٥) ، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٠٢) ، ميزان الاعتدال (٣٣٢/٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن.**

[٩٤١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥/١) ، وعزاه إلى وكيع ، وابن أبي شيبة . =

[٩٤٢] – قال ابن أبي حاتم في التفسير(٣٢/١) : ثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، قالا : ثنا سويد بن عمرو ، عن أبي عوانة ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عامر : أنه سئل عن ﴿الٓمٓ﴾ و ﴿الٓر﴾ و ﴿حمٓ﴾ و ﴿صٓ﴾ ، قال : (هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء ، فإذا وصلتها كانت أسماء من أسماء الله)[1] .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٣ ، ٩٢].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف ليث بن أبي سليم .

[٩٤٢] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧/١) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٢٣٥) قال : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق بن الحجاج ، عن عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : (فواتح السور من أسماء الله) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ علي بن الحسين هو ابن الجنيد .

ـــ سويد بن عمرو الكلبي ، أبو الوليد الكوفي العابد ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع أوثلاث ومئتين ، أفحش ابن حبان القول فيه ، ولم يأت بدليل . التقريب (٢٧٠٩) .

ـــ أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، و إسماعيل بن سالم هو الأسدي ، وعامر هو الشعبي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) اختلف العلماء في المراد بالحروف المقطعة في أوائل السور اختلافا كثيرا،فقال بعضهم : هي مما استأثر الله تعالى بعلمه ، وقيل : هي أسماء للسور التي افتتحت بها ، وقيل : هي حروف ؛ كل واحد منها اسم من أسمائه جل وعلا ، وقيل : هي من أسماء الله تعالى، =

=وقيل: هي حروف أقسم الله تعالى بها ... إلى غير ذلك من الأقوال.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٥٩/١) : (ولم يجمع العلماء فيها على شيء معين ، وإنما اختلفوا ، فمن ظهر له بعض الأقوال بدليل فعليه اتباعه ، وإلا فالوقف حتى يتبين). اهـ .

وقد استنبط بعض أهل العلم الحكمة التي اقتضت إيراد الحروف المقطعة في أوائل السور ما هي ؟ فقالوا : إن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بيانا لإعجاز القرآن ، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله ، مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها ، وممن قال هذا القول : المبرد ، والفراء ، وقطرب ، وشيخ الإسلام ابن تيمية ، والمزي ، وابن كثير ، والشنقيطي ، رحمهم الله تعالى جميعا .

والدليل على هذا القول : أن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائما عقب الحروف المقطعة الانتصار للقرآن ،وبيان إعجازه ، وأنه الحق الذي لا شك فيه .

وللمزيد في تحقيق المسألة ينظر : تفسير ابن كثير (٥٩/١) ، أضواء البيان (٥/٤) .

وما ذهب إليه بعض أهل العلم من أن الحروف المقطعة من أسماء الله تعالى ، أو أن كل حرف منها من اسم من أسمائه تعالى ، فهذا القول مما لا دليل عليه من كتاب ولا سنة ، والعقل لا يمكنه إدارك ما يستحقه الرب ﷻ من الأسماء ، فوجب الوقوف في باب إثبات الأسماء لله تعالى على الخبر الثابت عن الله تعالى أو عن رسوله ﷺ .

وهذا القول – وإن صح عن بعض الصحابة والتابعين – فإنه لا يجوز الاقتداء بأحد منهم في ذلك إلا أن يعلم أنه قال ذلك عن علم أخذه عن رسول الله ﷺ ، ولم يثبت عن رسول الله ﷺ أنه تكلم في شيء من معاني فواتح السور – ومن ذلك الإخبار بأنها أسماء الله تعالى – ، ولذلك فلا يصلح الاستدلال بهذه الأقوال في إثبات اسم لله تعالى ، وإن صدرت عمن لهم قدم صدق في الإسلام . والاجتهاد في مثل هذا الباب مردود غير مقبول ؛ لأنها من الأمور الغيبية الموقوفة على الخبر المعصوم .

ينظر : فتح القدير للشوكاني (٢٩/١-٣٠) .

[٩٤٣] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٣١٧) : ثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١] قال : (هي هجاء ﴿ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾) .

[٩٤٤] – قال البيهقي في الأسماء والصفات (١٦٩) : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبيد الله بن إسماعيل ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن السدي ، قال : (فواتح السور من أسماء الله ﷻ) .

---

[٩٤٣] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(١٤٣٧/٥) من طريق أحمد بن المفضل ، عن أسباط به مثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤١٣/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨ ، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٩٤٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو الحسين بن بشران هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي ، البغدادي ، سمع من : إسماعيل الصفار ، وعثمان بن السماك ، وأبي بكر النجاد ، وغيرهم . حدث عنه : البيهقي ، والخطيب ، والحسن بن البناء ، وغيرهم . قال الخطيب : كان تام المروءة ،ظاهر الديانة ، صدوقا ثبتا . توفي سنة ٤١٥هـ .

تاريخ بغداد (٩٨/١٢-٩٩) ، سير أعلام النبلاء (٣١١/١٧-٣١٢) . =

[٩٤٥] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢/١) : ثنا أبي ، ثنا محمد ابن عبد العزيز بن أبي رزمة ، ثنا أبي ، ثنا عيسى بن عبيد ، عن حسين بن عثمان المزني ، عن سالم بن عبد الله ، قال : (﴿الٓمٓ﴾ و ﴿حمٓ﴾ و ﴿نٓ﴾ ونحوها : أسماء الله مقطعة) .

= ـ دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن ، أبو محمد السجستاني ، سمع : علي بن عبد العزيز ، وتمتاما ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وابن خزيمة . حدث عنه : الدارقطني ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو علي بن شاذان . قال ابن يونس : كان ثقة . وقال الحاكم : دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره . وقال الدارقطني : لم أر في مشايخنا أثبت منه . توفي سنة ٣٥١هـ .

تاريخ بغداد (٣٨٧/٨ -٣٩٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٠/١٦-٣٧) .

ـ محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، المعروف بالباغندي ، حدث عن : عبيد الله بن موسى ، وأبي عاصم ، وأبي نعيم ، والقعنبي ، وغيرهم . حدث عنه : القاضي المحاملي ، وأبو بكر النجاد ، وابن مقسم .

قال ابن أبي الفوارس : هو ضعيف ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال الخطيب البغدادي : رواياته كلها مستقيمة ، مات في آخر سنة ٢٨٣هـ .

تاريخ بغداد (١٢٤/١١) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٦/١٣-٣٨٧) .

ـ عبيد الله بن إسماعيل القرشي ، الهباري ، ويقال : اسمه عبيد ، ثقة ، من العاشرة . التقريب (٤٣٩٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٩٤٥] – التخريج :

أورده ابن حبان في الثقات في ترجمة حسين بن عثمان المزني . الثقات (٢٠٧/٦) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد العزيز بن أبي رزمة ، اليشكري مولاهم ، أبو محمد المروزي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ . التقريب (٤١٢٢) . =

....

= ـــ عيسى بن عبيد بن مالك الكندي ، أبو المنيب ، صدوق ، من الثامنة . التقريب (٥٣٤٤) .

ـــ حسين بن عثمان المزني ، روى عن : سالم بن عبد الله بن عمر ، روى عنه : أبو تميلة ، وعيسى بن عبيد الكندي .

ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٣/٥٩-٦٠) ، الثقات (٦/٢٠٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لجهالة حال حسين بن عثمان المزني .

اسم الله الأعظم

[٩٤٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٦٩٩٨): ثنا محمّد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النمل ، الآية : ٤٠] قال : (الاسم الذي إذا دُعي به أجاب ، وهو : يا ذا الجلال والإكرام)[١] .

---

[٩٤٦] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٤٧٢) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٨٦/٩) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأخرجه :

اللالكائي في كرامات أولياء الله ﷻ (٢٣) من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٦١/٦) ، وعزاه إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) من المسائل المتعلقة بأسماء الله تعالى : إثبات الاسم الأعظم للرب ﷻ ، وقد ذهب أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم إلى إثباته ، وذلك لمجيء الخبر الصريح بذلك عن النبي ﷺ في أحاديث عدة ، فمنها ما رواه عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه أنه قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلاّ أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . قال : فقال : (والذي نفسي بيده ! لقد سأل الله باسمه الأعظم ؛ الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى) . أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٠/٥) ، =

....

= وأبو داود في سننه (١٤٧٩) ، وابن ماجه في سننه (٣٨٥٧) ، وابن حبان في صحيحه (٨٩١) ، والحاكم في المستدرك (٥٠٤/١)؛ وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وهذا الحديث هو أصح الأحاديث الواردة في إثبات الاسم الأعظم لله ﷻ ؛ كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٥/١١) بقوله :(هو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك). اهـ .

ومنها : ما ورد عن أنس ﷺ : أنه كان مع النبي ﷺ جالساً ، ورجل يصلّي ، ثم دعا : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ؛ لا إله إلاّ أنت المنان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم . فقال النبي ﷺ (لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب ،وإذا سئل به أعطى) . أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٣) ،وأبو داود في سننه (١٤٨١) ،والنسائي في سننه (١٣٠٠) ، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٥) ، وابن حبان في صحيحه (٨٩٣) ، والحاكم في المستدرك (٥٠٣/١-٥٠٤)؛ وقال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

تعيين الاسم الأعظم :

اختلف أهل العلم في تعيين الاسم الأعظم ؛ تبعاً لتعدد الأحاديث الواردة في ذلك ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٤/١١) أربعة عشر قولاً لأهل العلم في تعيين الاسم الأعظم ، وأوصلها السيوطي في الحاوي للفتاوي (١٣٥/٢) إلى عشرين قولاً ، وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين(ص٧١) إنها على نحو أربعين قولا .

وأشهر الأقوال في الاسم الأعظم ما يلي :

١ــ لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ . ٢ــ ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ . ٣ــ ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ .

٤ــ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ . ٥ــ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ .

وقد ذهب الشعبي وجابر بن زيد من التابعين إلى أن لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ هو الاسم الأعظم ، وهذا القول هو المشهور عند أكثر أهل العلم ؛ كما قال السفاريني في لوامع الأنوار (٣٥/١) .

وذهب مجاهد إلى أن الاسم الأعظم هو ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾، وذهب أبو القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة ﷺ إلى أن الاسم الأعظم هو ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ ، وهو أيضاً ظاهر قول كعب الأحبار .

والقول الأظهر في تحديد الاسم الأعظم وتعيينه – فيما يبدو لي – أنه من الأمور المتعذرة ؛ إذ العلم به من الأمور الموقوفة على الدليل الصحيح الصريح من الكتاب أو السنة ، والأحاديث =

[٩٤٧] – قال الفريابي في فضائل القرآن (٤٨) : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، نا الوليد بن مسلم ،نا عبد الله بن العلاء ،ثني القاسم أبو عبد الرحمن ، قال : (إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن : في سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه) .

قال الشيخ : التمستها فوجدت في البقرة آية الكرسي : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥] ، وفاتحة آل عمران : ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [آل عمران ، الآية : ٢] ، وفي طه : ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ ﴾ [طه ، الآية : ١١١].

= الواردة في ذكر الاسم الأعظم منها ما هو صحيح ، ولكن ليس بصريح ، ومنها ما هو صريح ولكن ليس بصحيح ، والأقوال المنقولة عن كثير من العلماء في تحديده لا تعدو أن تكون اجتهادا منهم في فهم النصوص الواردة ، وسبيل العلم بتحديد الاسم الأعظم التوقيف لا الاجتهاد والظن .

ولا يبعد أن يكون الاسم الأعظم مما أخفاه الله تعالى عن عباده ليجتهدوا في الدعاء ، والتضرع ، والإقبال على الله تعالى . ولهذا الأمر نظائر في الشريعة ؛ كما في إخفاء ساعة الجمعة وليلة القدر .

وللمزيد في تحقيق المسألة ينظر : تفسير ابن كثير (٤٥٤/١) ، فتح الباري (٢٢٤/١١-٢٢٥) ، لوامع الأنوار البهية (٣٥/١-٣٧) ، الحاوي للفتاوي (٣٥/٢-٣٩) ، النهج الأسمى للحمود (٥٥/١-٦٠) ، أسماء الله الحسنى لعبد الله الغصن (ص٩٠-٩٨) ، اسم الله الأعظم د. الدميجي (ص٩٣-١٦٣) .

[٩٤٧] – التخريج :

أخرجه :

ابن ماجه في سننه (٣٨٥٦) قال : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن العلاء ، عن القاسم ، قال : (اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث : البقرة ، وآل عمران ، وطه) . =

[٩٤٨] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٧٣) : ثنا محمّد بن بشر ، عن مسعر ،عن عبد الملك بن عمير ،قال : قرأ رجل البقرة وآل عمران ، فقال كعب : (قد قرأ سورتين إن فيهما للاسم الذي إذا دعي به استجاب) .

= وأخرج :

الحاكم في المستدرك (١/٥٠٥) قال : أخبرني أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن مهران ،ثنا أبي، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن العلاء ، قال : سمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : (إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن : في سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه) . قال القاسم : فالتمستها أنه الحي القيوم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم ، الدمشقي ، أبو سعيد ، ثقة حافظ متقن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥هـ . التقريب (٣٨١٧) .

ـ عبد الله بن العلاء هو ابن زبر الدمشقي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، والوليد بن مسلم وإن كان مدلساً إلاّ أنه قد صرّح بالتحديث ، فانتفت بذلك شبهة تدليسه .

[٩٤٨] – التخريج :

أخرجه :

أبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٢٦) قال : ثنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الملك ابن عمير ، قال : قال حماد بن سلمة : أحسبه عن أبي منيب ، عن عمه : أن رجلاً قرأ البقرة وآل عمران ، فلما قضى صلاته ، قال له كعب : (أقرأت البقرة وآل عمران ؟). قال : نعم . قال : (فوالذي نفسي بيده ،إن فيهما اسم الله الذي إذا دعي به استجاب). قال : فأخبرني به . قال :(لا والله لا أخبرك به ، ولو أخبرتك لأوشكت أن تدعو به بدعوة أهلك فيها أنا وأنت) .

وأخرجه :

ابن الضريس في فضائل القرآن (١٦٩) من طريق حماد ، عن عبد الله بن عمير – كذا في المطبوع ، وصوابه : عبد الملك – ، عن رجل : أن رجلاً قام فقرأ البقرة وآل عمران وكعب جالس ، =

[٩٤٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٩٣٢) : ثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، قال : أخبرنا أبو رجاء ، قال : ثني رجل ، عن جابر بن زيد ، قال : (إن اسم الله الأعظم هو ﴿ٱللَّهُ﴾ ، ألم تسمع يقول : ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر ، الأية : ٢٢-٢٣] يقول : تنزيهًا لله، وتبرئةً له عن شرك المشركين به) .

= قال كعب : فذكره بمثل لفظ رواية أبي عبيد .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٨/١) ، وعزاه إلى أبي عبيد ، وابن الضريس .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمّد بن بشر هو العبدي ، ومسعر هو ابن كدام .

ـــ عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، الكوفي ، ثقة فصيح عالم تغيّر حفظه،وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٦هـ . التقريب (٤٢٢٨) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[٩٤٩] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٣/١٠) ،

والدارمي في الرد على بشر المريسي (١٦٩/١) ، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في كتاب الترغيب في ا لدعاء (٥٥) ،

وابن الضريس في فضائل القرآن (١٥٠) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٢٥/١) ؛

=

[٩٥٠] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٧٣) : ثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عمن سمع الشعبي يقول : (اسم الله الأعظم ﴿ٱللَّهُ﴾)، ثم قرأ – أو قرأت عليه –: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ...﴾ [الحشر ، الآية : ٢٤] إلى آخرها ، وإذا دعا الرجل فليكثر) .

= جميعهم من طريق أبي هلال ، عن حيان الأعرج ، عن جابر بن زيد بلفظ : (اسم الله الأعظم هو ﴿ٱللَّهُ﴾ ، ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم) .

وأخرجه :

ابن البناء في فضل التهليل (١٢)من طريق أبي رجاء ، عن الحسن ، عن جابربن زيد به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٤) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، والبخاري في تاريخه ، وابن الضريس ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

– يعقوب بن إبراهيم هو الدورقي، وابن علية هو إسماعيل ، وأبو رجاء هو محمد بن سيف الأزدي.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو لم يسم .

[٩٥٠] – التخريج :

أخرجه :

الدارمي في الرد على بشر المريسي (١/١٦٨) من طريق أبي يوسف ، عن مجالد ، عن الشعبي به نحوه .

وأخرجه :

ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء – كما نقل ذلك السيوطي في الحاوي للفتاوي (٢/١٣٦) –: ثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، قال : قال الشعبي ؛ فذكره .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٤) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا في الدعاء .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ مسعر هو ابن كدام . =

[٩٥١] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٤٦٥/٨) : ثنا أبي ، ثنا أحمد بن أبي سريج ، ثنا داود بن المحبّر بن قحذم ، عن كثير بن معبد ، قال : سألت الحسن قلت : يا أبا سعيد ! اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى ؟ قال : (ابن أخي ! أما تقرأ القرآن ؟ قول الله : ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا ﴾ إلى قوله : ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء ، الآيتان : ٨٧-٨٨] . ابن أخي ! هذا اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ،وإذا سئل به أعطى) .

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لجهالة الراوي عن الشعبي .

[٩٥١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٦٩/٥) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن أبي سريج هو ابن الصباح الرازي ،المقرئ ، ثقة حافظ له غرائب ، من العاشرة ، مات بعد سنة ٢٤٠هـ . التقريب (٥٠) .

ــ كثير بن معبد القيسي ، قال عنه الذهبي : لا يكاد يعرف ، ضعفه الأزدي .

ميزان الاعتدال (٤١٠/٣) ، لسان الميزان (٤٨٤/٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدّاً** ؛ لشدة ضعف داود بن المحبّر ،وكثير بن معبد .

الإلحاد في أسماء الله تعالى

[٩٥٢] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٤٤) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٨٠] يقول : (في آياته ؛ قال : يشركون)[1] .

---

[٩٥٢] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٥٤٦٧) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٦٢٣) ؛

كلاهما من طريق محمّد بن ثور ، عن معمر به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور(٣/٦١٧)، وعزاه إلى عبد الرزاق ،وعبد بن حميد، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١)الإلحاد في أسماء الله تعالى أو في آياته مما حرّمه الله تعالى في كتابه العزيز ، وحذّر منه ؛ قال تعالى: ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف، الآية : ١٨٠] ،وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ﴾ [فصلت ، الآية : ٤٠].

قال ابن كثيررحمه الله تعالى في تفسيره (٧/١٧١) : (وقوله﴿ لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ﴾ أي : فيه تهديد شديد ، ووعيد أكيد ، أي : إنه تعالى عالم بمن يلحد في آياته وأسمائه وصفاته ، وسيجزون على ذلك بالعقوبة والنكال). اهـ .

والإلحاد في أسماء الله تعالى هو الميل والعدول بأسماء الله وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها ، وهو أنواع :

١ـ أن ينكر شيئاً منها ، أو مما دلت عليه الصفات ؛ كما فعلت المعطلة . =

[٩٥٣] – قال ابن جرير في تفسيره (١٠٤٦٥) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٨٠] قال : (اشتقّوا "العزى" من العزيز ، واشتقوا "اللات" من الله) .

= ٢ـ أن يجعلها دالة على تشبيه الله بخلقه ؛ كما فعلت المشبّهة .

٣ـ أن يسمّي الله تعالى بما لم يسمّ به نفسه ؛ لأن أسماء الله توقيفية .

٤ـ أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام ؛ كاشتقاق "اللات" من الإله ، و"العزى" من العزيز.

والنوع الرابع هو ما أوضحه مجاهد رحمه الله تعالى عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ...﴾ الآية ؛ قال :(اشتقّوا "العزى" من العزيز ، واشتقوا "اللات" من الله) .

فتسمية غيره بها – على الوجه الذي يختص بالله ﷻ – ميل بها عما يجب فيها .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (وحقيقة الإلحاد فيها – أي في الأسماء الحسنى – : العدول بها عن الصواب فيها ، وإدخال ما ليس من معانيها فيها ، وإخراج حقائق معانيها عنها . هذا حقيقة الإلحاد ، ومن فعل ذلك فقد كذب على الله). اهـ .

وللمزيد في المسألة ينظر : بدائع الفوائد (١٦٩/١) ، مدارج السالكين (٣٩/١) ، فتح القدير للشوكاني (٢٦٨/٢-٢٧٠) ، معارج القبول (٨١/١-٨٢) ، القواعد المثلى (ص٢٠-٢٢) .

[٩٥٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له ثلاث علل :

١- القاسم لم أعثر على ترجمته .   ٢- ضعف الحسين بن داود .

٣- ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفا ؛ كما قال ابن معين وغيره .

معاني أسماء الله تعالى

إن معرفة معاني أسماء الله تعالى من أهم الأمور في باب الإيمان بأسماء الله ﷻ ، إذ العلم بأسماء الله جل وعلا وصفاته ومعرفة ،معانيها مما يحدث الخشية والرهبة والرغبة في قلب العبد ، ويزيد الإيمان في قلبه .

فإن من عرف أن الله بكل شيء عليم ، وأنه لا تخفى عليه خافية من أعمال العباد، وآمن بذلك ؛ فهو أشد خوفاً ممن لا يعلم ذلك . ومن يعلم أن الله لا يعجزه شيء ، وأنه على كل شيء قدير فهو أتقى لله ، وأصدق توكلاً ، وأعظم ثقة ممن لا يعلم ، وهكذا في سائر الأسماء والصفات .

يقول العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى (فهم معاني أسماء الله تعالى وسيلة إلى معاملته بثمراتها من الخوف والرجاء والمهابة والمحبةوالتوكل).[١] اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وكذلك من عرف أسماء الله ومعانيها وآمن بها ؛ كان إيمانه أكمل ممن لم يعرف تلك الأسماء ، بل آمن بها إيماناً مجملاً ، أو عرف بعضها . وكلما ازداد الإنسان معرفة بأسماء الله وصفاته وآياته كان إيمانه به أكمل) .[٢] اهـ .

ويقول الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى : (أصل التوحيد : إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى ، ومعرفة ما احتوت عليه

---

(١) شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال ، للعزبن عبدالسلام .ص ٧٧

(٢) مجموع الفتاوى (٧/٢٣٣-٢٣٤) .

من المعاني الجليلة ، والمعارف الجميلة ، والتعبد لله بها، ودعاؤه بها ... وأفضل من ذلك أن يدعوه بأسمائه وصفاته دعاء العبادة ، وذلك باستحضار معاني الأسماء الحسنى ، وتحصيلها في القلوب حتى تتأثر القلوب بآثارها ومقتضياتها ، وتمتلئ بأجل المعارف .

فمثلاً : أسماء العظمة ،والكبرياء ،والمجد، والجلال، والهيبة تملأ القلب تعظيماً لله وإجلالاً له .

وأسماء الجمال، والبر، والإحسان، والرحمة، والجود تملأ القلب محبةً لله وشوقاً له، وحمداً له، وشكراً .

وأسماء العز، والحكمة، والعلم، والقدرة تملأ القلب خضوعاً لله وخشوعاً وانكساراً بين يديه .

وأسماء العلم، والخبرة، والإحاطة ،والمراقبة، والمشاهدة تملأُ القلب مراقبة لله في الحركات والسكنات ،وحراسة للخواطر عن الأفكار الردية والإرادات الفاسدة .

وأسماء الغنى واللطف تملأ القلب افتقاراً واضطراراً إليه ، والتفاتاً إليه في كل وقت وفي كل حال .

فهذه المعارف التي تحصل للقلوب بسبب معرفة العبد بأسمائه وصفاته، وتعبده بها لله لا يحصل العبد في الدنيا أجلّ ولا أفضل ولا أكمل منها . وهي أفضل العطايا من الله لعبده ، وهي روح التوحيد ورَوحه ، ومن انفتح له هذا الباب انفتح له باب التوحيد الخاص، والإيمان الكامل، الذي لا يحصل إلاّ للكُمَّل من الموحدين) اهـ[1] .

---

(١) النهج السديد شرح كتاب التوحيد (ص ١٦١-١٦٣) .

وجماع القول : أن معرفة معاني أسماء الله ﷻ ، والعمل بمقتضاها مما يحقق للعبد العبودية الحقة لرب العالمين ، ويرسخ الإيمان في القلوب .

وقد ورد عن التابعين - رحمهم الله تعالى - جملة من الأقوال في بيان بعض معاني أسماء الله ﷻ ، وفيما يلي سياق لتلك الأقوال :

[٩٥٤] - قال ابن جرير في تفسيره (٥٧٦٧) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥] قال : (القائم على كل شيء)(١) .

---

[٩٥٤] - التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٦/٢) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٦) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥/٢) ، وعزاه إلى آدم بن أبي إياس ، وابن جرير ، والبيهقي في الأسماء والصفات . وعزاه في موضع آخر في الدر (١٤١/٢) إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) يرى بعض أهل العلم — كشيخ الإسلام ابن تيمية وغيره – أن اسم القيوم أحد الاسمين اللذين عليهما مدار الأسماء الحسنى ، وإليهما يرجع معانيها ؛ لأن اسم القيوم متضمن لكمال غنى الرب ﷻ ،وكمال قدرته تعالى ، فإنه سبحانه القائم بنفسه ، فلا يحتاج إلى غيره بوجه من الوجوه ، المقيم لغيره ؛ فلا قيام لغيره إلا بإقامته . وتفسير التابعين – كمجاهد ، وقتادة ، والسدي ، والربيع بن أنس – كلها تدور حول هذا المعنى . ينظر : شرح العقيدة الطحاوية (٩٢/١) .

[٩٥٥] - قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٨٦) : ثنا أبي ، نا موسى بن إسماعيل ، ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة في قوله : ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران ، الآية : ٢] : (القيم على الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم) .

[٩٥٦] - قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٨٧) : ثنا علي بن الحسين ، ثنا عيسى الصائغ ببغداد ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن : ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥] : (الذي لا زوال له) .

---

[٩٥٥] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ موسى بن إسماعيل هو المنقري .

ـ سلام بن أبي مطيع ، أبو سعيد الخزاعي مولاهم ، البصري ، ثقة صاحب سنة ، في روايته عن قتادة ضعف ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤هـ ، وقيل : بعدها . التقريب (٢٧٢٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٥٦] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن الحسين هو ابن الجنيد .

ـ عيسى الصائغ هو ابن مساور الجوهري ، أبو موسى البغدادي ، صدوق ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ أو ٢٤٥هـ . التقريب (٥٣٥٨) .

ـ سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم ، الدمشقي ، ضعيف جدا ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٤هـ . التقريب (٢٧٠٧) . =

[٩٥٧] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥٨٦/٢) : ثنا علي بن الحسين ، ثنا محمّد بن عيسى ، ثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ [آل عمران ، الآية : ٢] : (الحي الذي لا يموت) .

[٩٥٨] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٦/٢) : ثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥] قال : (﴿ ٱلْحَىُّ ﴾: حي لا يموت) .

= ـــ سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمّد أو أبو الحسن الواسطي ، ثقة في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي ، وقيل : في أول خلافة الرشيد . التقريب (٢٤٥٠).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف سويد بن عبد العزيز .

[٩٥٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٥/١) ، وعزاه إلى ابن الأنباري في المصاحف .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ علي بن الحسين هو ابن إشكاب ، و محمّد بن عيسى بن زياد هو الدامغاني .

ـــ عمرو بن حمران البصري ، روى عن : سعيد بن أبي عروبة ، وهشام بن حسان ، والجريري ، وحماد بن سلمة . روى عنه : يوسف بن موسى القطان ، وزنيج ، ومحمد بن عيسى الدامغاني ، وغيرهم . قال أبو حاتم : صالح الحديث . الجرح والتعديل (٢٢٧/٦) .

ـــ سعيد هو ابن أبي عروبة .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف** لأجل محمّد بن عيسى الدامغاني ، فهو مقبول، و لم أقف على من تابعه عليه ، وقد نص الحافظ ابن حجر في مقدمة التقريب على أنه إذا قال في الراوي : مقبول ، فهو حيث يتابع ، وإلا فهو لين الحديث . التقريب (ص٨١) .

[٩٥٨] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٧٦٦) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه ، عن الربيع به مثله. =

[٩٥٩] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٨٦) : ثنا أبي ، ثنا أحمد ابن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله : ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥] :(قيم على كل شيء ؛ يكلؤه ، ويرزقه ، ويحفظه).

[٩٦٠] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٧٦٩) : ثني موسى ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥] : (وهو القائم).

= وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/١٥) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن أبي جعفر، وضعف أبيه .

[٩٥٩] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٧٦٨) من طريق إسحاق ، عن ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/١٥) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن أبي جعفر، وضعف أبيه .

[٩٦٠] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٩٦١] – قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٨٧) : ثنا محمد بن ثعلبة ، ثنا ابن سواء ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم النخعي ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الذي يصمد إليه الناس حوائجهم)(١) .

---

[٩٦١] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير – كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (١٧/١٩) – من طريق ابن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن ثعلبة بن سواء السدوسي، البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة . التقريب (٥٨١٠).

ـ ابن سواء هو محمد بن سواء السدوسي ، العنبري ، أبو الخطاب البصري المكفوف ، صدوق رمي بالقدر ، من التاسعة ، مات سنة بضع وثمانين ومئة . التقريب (٥٩٧٦) .

ـ أبو معشر هو زياد بن كليب الحنظلي الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١١٩هـ أو ١٢٠هـ . التقريب (٢١٠٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وقال الشيخ الألباني : إسناده جيد مقطوع .

(١) اختلف التابعون في معنى ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ على أقوال عدة :

فقيل : الصمد : المصمت الذي لا جوف له .

وقيل : هو الذي لا يخرج منه شيء ، و لم يلد و لم يولد .

وقيل : هو السيد الذي قد انتهى سؤدده .

وقيل : هو الباقي الذي لا يفنى .

وقيل : هو الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم .

وقيل غير ذلك .

وهذه الأقوال كلها صحيحة ؛ يصح أن يوصف الله جل وعلا بها ، إذ لا منافاة بينها.

وقد نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٥٤٨/٨) عن الحافظ الطبراني في كتاب السنة أنه قال – بعد إيراده لكثير من هذه الأقوال في تفسير "الصمد" – : =

[٩٦٢] – قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٧٢) : ثنا ابن نمير ، ثنا وكيع وابن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الذي قد انتهى سؤدده) .

= (وكل هذه صحيحة ، وهي صفات ربنا ﷻ ؛ هو الذي يصمد إليه في الحوائج ، وهو الذي قد انتهى سؤدده ، وهو الصمد الذي لا جوف له ، ولا يأكل ولا يشرب ، وهو الباقي بعد خلقه . وقال البيهقي نحو ذلك). اهـ .

وقال البغوي رحمه الله تعالى في تفسيره (٣٢١/٧) : (والأولى أن يحمل لفظ ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ على كل ما قيل فيه ؛ لأنه محتمل له ، فعلى هذا يقتضي أن لا يكون في الوجود صمد سوى الله تعالى العظيم القادر على كل شيء ، وأنه اسم خاص بالله تعالى انفرد به ، له الأسماء الحسنى ، والصفات العليا ؛ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [سورة الشورى ، الآية : ١١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في تفسير سورة الإخلاص (ص ٣٥) : (والاسم ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ فيه للسلف أقوال متعددة ، قد يظن أنها مختلفة، وليست كذلك ، بل كلها صواب ، والمشهور منها قولان :

أحدهما : أن الصمد هو الذي لا جوف له .

والثاني : أنه السيد الذي يصمد إليه في الحوائج .

والأول هو قول أكثر السلف من الصحابة والتابعين ، وطائفة من أهل اللغة ، والثاني قول طائفة من السلف والخلف وجمهور اللغويين). اهـ .

[٩٦٢] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٧٩٤) من طريق حبان ،

وابن جرير في تفسيره (٣٨٣٢٦) من طريق أبي معاوية .

وابن أبي حاتم في التفسير – كما نقله شيخ الإسلام في الفتاوى (٢١٩/١٧) – من طريق ابن نمير،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٩) من طريق يعلى بن عبيد ؛

جميعهم عن الأعمش ، عن شقيق به مثله .

=

[٩٦٣] - قال عبد الله بن أحمد في السنة (١١٨٦) : حدثني محمد بن بكار ، ثني أبو معشر ، عن محمد بن المنكـــدر في قـــول الله ﷻ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّـمَدُ ﴾ [الإخلاص ، الآيتان: ١-٢] قال :(﴿ ٱلصَّـمَدُ ﴾: الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد) .

[٩٦٤] - قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٢٣) : ثنا ابن حميد ، قال: ثنا مهران ، عن أبي جعفر، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قال :(﴿ ٱلصَّـمَدُ ﴾:

= وأخرجه :

عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٧/٣) من طريق عاصم ، عن شقيق ، قال:(: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾: السيد الذي قد انتهى سؤدده).

وأورده الحافظ ابن حجرفي الفتح (٧٤٠/٨) ، وقال :وصله الفريابي من طريق الأعمش عنه. اهـــ.

□ **رجال الإسناد :**

ـــ ابن إدريس هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي ، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقال الشيخ الألباني : إسناده صحيح مقطـــــوع ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

[٩٦٣] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي معشر .

[٩٦٤] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

الذي لم يلد ، ولم يولد ؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيورث ، ولا شيء يولد إلا سيموت ، فأخبرهم تعالى ذكره أنه لا يورث ولا يموت) .

[٩٦٥] - قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٩٠) : ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠٥].

١- **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ مسلسل بالضعفاء :

١- ابن حميد ضعيف جدا . ٢- مهران العطار : صدوق له أوهام، سيء الحفظ .

٣- أبو جعفر : صدوق سيء الحفظ .

[٩٦٥] - التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن حسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٧٩٤) من طريق آدم بن أبي إياس ،

وابن جرير في تفسيره (٣٨٣٢٥) من طريق وكيع ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠١) من طريق محمد بن بكار ؛

جميعهم عن أبي معشر ، عن القرظي به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو بكر هو ابن أبي شيبة ، ووكيع هو ابن الجراح ، وأبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي معشر ، وقال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف مقطوع . ظلال الجنة (ص٣٠٣) . وقد قال الإمام أحمد : يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير . تهذيب الكمال (٢٩/٣٢٥) .

[٩٦٦] – قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٧٩) : ثنا نصر بن علي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الباقي بعد خلقه) . وهو قول قتادة .

[٩٦٧] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٣١): ثنا ابن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الدائم) .

---

[٩٦٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٦٧) ،

وابن جرير في تفسيره (٣٨٣٣٠) ،

وابن أبي حاتم في التفسير – كما نقل ذلك شيخ الإسلام في الفتاوى (٢١٩/١٧) – ،

وأبو الشيخ في العظمة (٩٧، ٩٨) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٤) ؛

جميعهم من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله ، وزاد ابن الضريس وابن جرير : (هذه سورة خالصة لله ليس فيها ذكر شيء من أمر الدنيا والآخرة) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢، ١٦٨].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** . وقال الشيخ الألباني : إسناده صحيح مقطوع .

[٩٦٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٩٣].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٦٨] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٤٠٧) : عن معمر ، عن الحسن ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الدائم) .

[٩٦٩] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٤٠٧) : قال معمر : وقال عكرمة : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: هو الذي لا جوف له) .

[٩٧٠] – قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٨٠): ثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي . وثنا المقدمي ، ثنا بشر بن المفضل

---

[٩٦٨] – التخريج :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٨١) من طريق ابن ثور ، عن معمر به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ معمر لم يسمع من الحسن ، وقال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف مقطوع ، فإن معمرا – وهو ابن راشد – لم يسمع من الحسن .

[٩٦٩] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٢٠) من طريق ابن ثور ، عن معمر به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** لانقطاعه ؛ معمر لم يسمع من عكرمة .

[٩٧٠] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٨٣١٠، ٣٨٣١٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وبشر بن المفضل ؛ كلاهما عن الربيع بن مسلم به مثله .

=

وعبد الرحمن بن مهدي ، عن الربيع بن مسلم ، عن الحسن ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الذي ليس بأجوف) .

[٩٧١] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣١١) : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا الربيع بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : أرسلني مجاهد إلى سعيد بن جبير أسأله عن ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ ، فقال : (الذي لا جوف له) .

= وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير – كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٢٤/١٧) – : ثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن مسلم ، عن الحسن ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾ : الذي لا جوف له) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو موسى هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، البصري ، المعروف بالزمن ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ . التقريب (٦٣٠٤) .

ـ يحيى بن سعيد هو القطان ، وبشر بن المفضل هوالرقاشي .

ـ الربيع بن مسلم الجمحي ، أبو بكر البصري ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٦٧هـ . التقريب (١٩١١) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقال الشيخ الألباني : إسناده صحيح .

[٩٧١] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي عاصم في السنة (٦٨٥) من طريق محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن سعيد بن جبير به مثله .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير – كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٢٤/١٧) – : ثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : أرسلني مجاهد إلى سعيد بن جبير أسأله عن ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ ، فقال :(الذي لا جوف له). =

[٩٧٢] – قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٧٨) : ثنا أبو موسى ، ثنا إسحاق بن منصور ، عن عبد السلام ، عن عطاء ، عن ميسرة ، قال : (﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾: المصمت) .

- □ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، والربيع بن مسلم هوالجمحي .

ـ إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢هـ. التقريب (٢٦٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٧٢] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو موسى هو الزمن .

ـ إسحاق بن منصور هو السلولي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . التقريب (٣٨٩).

ـ عبد السلام هو ابن حرب بن مسلم النهدي الملائي ، وعطاء هو ابن السائب .

ـ ميسرة هو ابن يعقوب الطهوي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لاختلاط عطاء بن السائب ، وقال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف مقطوع .

[٩٧٣] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٨٠٥) :ثنا ابن بشار ،قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: المصمت الذي لا جوف له) .

[٩٧٤] – قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٨٢) : ثنا أبو بكر ، ثنا يحيى بن سعيد وعيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الذي لا يأكل الطعام) .

---

[٩٧٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي عاصم في السنة (٦٧٣) ،

وابن جرير في تفسيره (٣٨٣٠٦) ،

وابن أبي حاتم في التفسير – كما نقل ذلك شيخ الإسلام في الفتاوى (٢٢١/١٧)_،

جميعهم من طريق سفيان عن منصور عو مجاهد به مثله .

وأخرجه :

عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٧/٣) : أنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : ﴿ٱلصَّمَدُ﴾:(الذي لا جوف له).

وأخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٧٩٤) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به بلفظ: (﴿ٱلصَّمَدُ﴾ : الذي لا جوف له).

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، ومنصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وصححه الألباني ، السنة لابن أبي عاصم (ص٣٠٠) .

[٩٧٤] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٨٣١٣) ،

=

[٩٧٥] - قال ابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل ذلك شيخ الإسلام في الفتاوى (١٧/٢٢١) - : ثنا أبو عبد الله الطهراني ، ثنا حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة في قوله : ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ ، قال : ("الصمد" : الذي لا يطعم) .

= وابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل ذلك شيخ الإسلام في الفتاوى (١٧/٢٢١) - ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٠٣) ؛

جميعهم من طريق هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ؛ بلفظ : (الذي لا يأكل الطعام ، ولا يشرب الشراب) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو بكر هو ابن أبي شيبة .

ـ يحيى بن سعيد هو القطان .

ـ عيسى بن يونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي ، كوفي ، نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل سنة ١٩١ هـ التقريب (٥٣٧٦).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقال الشيخ الألباني : إسناده صحيح . السنة لابن أبي عاصم (ص٣٠٢) .

[٩٧٥] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٦٧ ، ٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حفص بن عمر العدني .

[٩٧٦] - قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٢١) : ثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، قال : سمعت عكرمة قال في قوله : ﴿ٱلصَّمَدُ﴾: (الذي لم يخرج منه شيء ، ولم يلد ولم يولد) .

[٩٧٧] - قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٩١): ثنا المقدمي ، ثنا الحكم ابن ظهير، عن السدي ، عن أبي صالح ، قال: (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الذي ليس له أمعاء).

---

[٩٧٦] - التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير - كما نقل شيخ الإسلام في الفتاوى (١٧/٢٢٠) - من طريق ابن علية ، عن أبي رجاء به مثله .

وأخرجه :

ابن أبي عاصم في السنة (٦٦٧) من طريق شعبة ، عن أبي رجاء ، عن عكرمة به نحوه .

وأخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (٩١) من طريق شهاب ، أنا يزيد ، عن أبي رجاء به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي ، وابن علية هو إسماعيل .

ــ أبو رجاء هو محمد بن سيف الأزدي الحداني .

تنبيه :وقع للشيخ الألباني في تعليقه على كتاب السنةلابن أبي عاصم وهم في اسم أبي رجاء ، فقد قال بأنه مطر بن طهمان ، والصحيح أنه محمد بن سيف الأزدي ؛ كما بين ذلك ابن جرير في تفسيره في الأثر (٣٨٣٢٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٧٧] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[٩٧٨] – قال ابن أبي عاصم في السنة (٦٧٧) : ثنا أبو موسى ، ثنا عبد الله بن داود ، عن المستقيم بن عبد الملك ، عن سعيد بن المسيب ، قال : (﴿ٱلصَّمَدُ﴾: الذي ليس له حشوة) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ المقدمي هو محمد بن أبي بكر .

ـ الحكم بن ظهير الفزاري ، أبو محمد ، متروك رمي بالرفض ، واتهمه ابن معين ، من الثامنة ، مات قريبا من سنة ١٨٠هـ . التقريب (١٤٥٤) .

ـ السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، و أبو صالح هو باذام مولى أم هانئ .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛لأجل الحكم بن ظهير ، وقال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف جدا مقطوع .

[٩٧٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٨٣١٦) من طريق عبد الله بن داود ،

وأبو الشيخ في العظمة (١٩٥) من طريق محمد بن ربيعة ؛

كلاهما عن المستقيم ، عن سعيد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو موسى هو محمد بن المثنى الزمن .

ـ عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن ، كوفي الأصل ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ ، أمسك عن الرواية قبل موته . التقريب (٣٣١٧).

ـ المستقيم بن عبد الملك المكي المؤذن ، لين الحديث ، من الخامسة . التقريب (٤٥٣٠) .

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف**؛ لضعف مستقيم بن عبد الملك . وقال الشيخ الألباني : إسناده ضعيف مقطوع . السنة لابن أبي عاصم (ص٣٠١) .

[٩٧٩] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٨٥٤) : ثنا أبي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء ، الآية : ١] : (حفيظا).

[٩٨٠] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٨٥٩٩) : ثنا بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴾ [الأحزاب ، الآية : ٥٢]: (أي : حفيظا) في قول الحسن وقتادة .

[٩٨١] – قال عبد الرزاق في تفسيره (١/٢٠١) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة ، الآية : ١١٣] :(الحفيظ عليهم).

---

[٩٧٩] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٤٣٥) من طريق أبي حذيفة ، عن شبل به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٢٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠ ، ٢٢٥].

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ؛ سوى أبي حذيفة ، فهو صدوق سيء الحفظ .

[٩٨٠] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٣٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[٩٨١] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤/١٢٥٤) من طريق عبد الرزاق به . =

[٩٨٢] – قال ابن جرير في تفسيره (١٣٠٣٥) : ثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [المائدة ، الآية : ١١٣] : (أما ﴿ٱلرَّقِيبَ﴾ فهو الحفيظ) .

[٩٨٣] – قال ابن أبي حاتم في التفسير(٣/١٠٢٠) : ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ،

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٤٠) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٨٢] –التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨ ، ٢٥] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٩٨٣] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص١٦٧) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٠٠٣١) من طريق أبي حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله . =

عن مجاهد ، قوله : ﴿ مُقِيتًا ﴾ [النساء ، الآية : ٨٥] قال : (شهيدا)[1] .

[٩٨٤] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٢٠/٣) : ثنا أبي ، ثنا علي بن الجعد ، أبنا شريك ، عن خصيف ، عن مجاهد : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [النساء ، الآية : ٨٥] قال : (حسيبا) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٤/٢) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قال ابن جرير في تفسيره (١٨٩/٤-١٩٠) : (اختلف أهل التأويل في تأويل قوله ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [سورة النساء ، الآية : ٨٥]:

فقال بعضهم : تأويله : وكان الله على كل شيء حفيظا وشهيدا .

وقال آخرون : معنى ذلك : القائم على كل شيء بالتدبير .

وقال آخرون : هو القدير ...)

إلى أن قال :(والصواب من هذه الأقوال قول من قال : معنى المقيت : القدير). اهـ .

وتفسير المقيت بالقدير هو قول سعيد بن جبير والسدي .

[٩٨٤] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٠٣٣) من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٤/٢) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ علي بن الجعد هو ابن عبيد الجوهري .

ـــ شريك هو ابن عبد الله النخعي ، وخصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري . =

[٩٨٥] – قال ابن جرير في تفسيره (١٠٠٣٦) : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴾ [النساء ، الآية : ٨٥] قال : (أما المقيت : فالقدير) .

[٩٨٦] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/١٠٢٠) : ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثني عبد الله بن لهيعة ، ثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ مُّقِيتٗا ﴾ [النساء ، الآية : ٨٥] قال : (قادرا) .

- □ **درجة الأثر** :**إسناده ضعيف**؛لضعف شريك بن عبد الله،وخصيف بن عبد الرحمن .

[٩٨٥] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٠٤) ، وعزاه إلى ابن جرير .

وأشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٣/١٠٢٠) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨ ، ٢٥].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٩٨٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٠٤) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير من صحيفة .

[٩٨٧] – قال ابن جرير في تفسيره(١٠٠٥٣) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ حَسِيبًا ﴾ [النساء ، الآية : ٦] قال : (حفيظا)[1] .

[٩٨٨] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٨٧١) : ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، ثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء ، الآية : ٦] : (يعني شهيدا ؛ لا شاهد أفضل من الله فيما بينكم وبينهم) .

---

[٩٨٧] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣/١٠٢١) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٠٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر :إسناده صحيح .**

(١) ومما قيل في معنى الحسيب : أنه الكافي ؛ فهو سبحانه الكافي للعباد جميع ما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم ؛ من حصول المنافع ودفع المضار . والحسيب بالمعنى الأخص : هو الكافي لعبده المتقي ، المتوكل عليه ، كفاية خاصة يصلح بها دينه ودنياه . والحسيب أيضا هو الذي يحفظ أعمال عباده من خير وشر ، ويحاسبهم عليها ؛ إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر .

وهو سبحانه أيضا الشاهد لأعمالهم ، المطلع عليها .

فهذا الاسم من أسماء الله تعالى يتضمن كونه تعالى محاسبا ، وشاهدا ، ورقيبا ، وكافيا ، وناصرا ، ومعينا. الحق الواضح المبين للشيخ ابن سعدي (ص ٧٨) .

[٩٨٨] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٣٨) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم . =

[٩٨٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٨٦٥٦) : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء ، الآية : ٦] : (يقول : شهيدا) .

[٩٩٠] – قال عبد الرزاق في تفسيره (١٢٦/٣) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٨] :

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير من صحيفة .

[٩٨٩] –التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٨/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨ ، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[٩٩٠] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٧٠٤) من طريق يزيد قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به مثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٧٤/٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤]. =

(حكيم في أمره ، خبير بخلقه)[1] .

[٩٩١] – قال ابن جرير في تفسيره (٤٠٣٤) : حدثت عن عمار ، قال : ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه ، عن الربيع : ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٠٩] : (يقول : عزيز في نقمته ، حكيم في أمره) .

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) الحكيم : من أسماء الله الحسنى ، فهو سبحانه الموصوف بكمال الحكمة ، وبكمال الحكم بين المخلوقات .فالحكيم هو واسع العلم والاطلاع على مبادئ الأمور وعواقبها ،واسع الحمد ، تام القدرة ، غزير الرحمة . فهو الذي يضع الأشياء مواضعها ، وينزلها منازلها اللائقة بها في خلقه وأمره، فلا يتوجه إليه سؤال ، ولا يقدح في حكمته مقال .

يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في معنى الحكيم في تفسيره (٢٦٩/١) : (الحكيم في أفعاله وأقواله ، فيضع الأشياء في محالها ؛ لعلمه وحكمته وعدله). اهـ .

وحكمته تعالى نوعان :

أحدهما : الحكمة في خلقه ؛ فإنه خلق الخلق بالحق ، وكان غايته والمقصود به الحق ،خلق المخلوقات كلها بأحسن نظام ، ورتبها أكمل ترتيب ، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به ، فلا يرى أحد في خلقه خللا ولا نقصا ولا فطورا .

النوع الثاني : الحكمة في شرعه وأمره ؛ فإنه عز وجل شرع الشرائع ، وأنزل الكتب ، وأرسل الرسل ؛ ليعرفه العباد ويعبدوه ، فأي حكمة أجل من هذه ؟!

وجماع القول : أن حكمة الله تعالى تتعلق بالمخلوقات والشرائع ، وكلها في غاية الإحكام ؛ فهو الحكيم في أحكامه القدرية ، وأحكامه الشرعية ، وأحكامه الجزائية .

ينظر : الحق الواضح المبين (ص ٥٠) ، أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم والحديث الصحيح (ص٣٥٠-٣٥١) .

[٩٩١] – التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣٧١/٢) . =

[٩٩٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٩٢٢): ثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر ، الآية : ٢٣] قال : (الشهيد)(١) .

[٩٩٣] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٨٥) : عن معمر ، عن قتادة ، قوله : ﴿ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر ، الآية : ٢٣] قال : (الشهيد عليه) .

- □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٥٣٩].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛لجهالة الراوي عن عمار ، وضعف ابن أبي جعفر وأبيه.

[٩٩٢] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) أي : أن الله عز وجل هو الشاهد على خلقه ، بما يصدر منهم من قول أو فعل ؛ لا يغيب عنه من أفعالهم شيء ، وله الكمال في هذا ، فلا يضل ولا ينسى ولا يغفل .

[٩٩٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٣٩٢٤) من طريق ابن ثور ، عن معمر به مثله .

وأخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد ، قال : ثنا خليد بن دعلج ؛ أنه سمع قتادة يحدث : فذكره بلفظ : ﴿ٱلْمُهَيْمِنُ﴾قال : (أنزل كتابا فشهد عليه). =

[٩٩٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٣٩١٤) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ [الحشر ، الآية : ٢٣] : (أي : المبارك)(١) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ في العظمة .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[٩٩٤] – التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد ، قال : ثني خليد بن دعلج ؛ أنه سمع قتادة : فذكره.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ في العظمة .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) والقول الآخر في معنى ﴿ ٱلْقُدُّوسُ ﴾: أنه الطاهر ، فهو سبحانه المنزه عن النقائص والعيوب ، الموصوف بصفات الكمال في ذاته وأفعاله وأقواله ؛ كما قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى ، الآية : ١١].

ينظر : الأسماء والصفات للبيهقي (١٠٧/١-١٠٨) ، النهج الأسمى (٩٧/١-١٠١) .

[٩٩٥] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٨٥) : عن معمر ، عن قتادة : ﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾ [الحشر ، الآية : ٢٣] : (جبر خلقه على ما شاء)[1] .

---

[٩٩٥] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٣٩٢٩) من طريق ابن ثور ، عن معمر به مثله .

وأخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد ، قال : ثني خليد بن دعلج ؛ أنه سمع قتادة يحدث : فذكره .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٢٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ في العظمة .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) تفسير قتادة ومحمد بن كعب القرظي للجبار بأنه : (الذي جبر خلقه على ما شاءه وأراده) لا حجة فيه للقائلين بأن العباد مجبورون على أفعالهم ؛ لأن هذا التفسير يحمل على أمرين ؛ كلاهما صحيح :

أحدهما : أن الله تعالى جبر خلقه على ما أراد أن يكونوا عليه من خلق ، لا يمتنع عليه شيء منهم أبدا ؛ كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس ، الآية : ٨٢].

الثاني : أن الله تعالى جبر خلقه على ما شاء من أمر أو نهي ؛ بمعنى : أنه شرع لهم من الدين ما ارتضاه هو ؛ كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة ، الآية : ١].

فلفظ (الجبر) في كلام قتادة ومحمد بن كعب يراد به نفس فعل ما يشاؤه الرب عز وجل ، وإن كان سبحانه وتعالى خلق اختيار العبد .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٢/٢٤٧) : (فقد يراد بلفظ "الجبر" نفس فعل ما يشاؤه ، وإن خلق اختيار العبد ؛ كما قال محمد بن كعب القرظي ﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾: هو الذي جبر العباد على ما أراده). اهـ . =

[٩٩٦] – قال الخلال في السنة (٩٣٥) : أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا محمد بن بكار ، قال : ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب ، قال : (إنما تسمى ﴿ٱلۡجَبَّارُ﴾ ؛ لأنه يجبر خلقه على ما أراد) .

= فالجبر بهذا المعنى حق عند أهل الاستنان والآثار، وأولي الألباب والأبصار ؛ لكن لا يطلق هذا اللفظ على هذا المعنى ، لئلا يلتبس بالجبر الذي أنكره سلف الأمة وعلماء السنة ؛ وهو أن يكون الفعل صادرا على الشيء من غير إرادة ولا مشيئة ولا اختيار ؛ لأن لفظ الجبر لم يرد في كتاب ولا سنة ؛ لا بنفي ولا إثبات ، ولهذا كان المنصوص عن أئمة الإسلام ؛ كالأوزاعي ، والثوري ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والإمام أحمد وغيرهم : أن هذا اللفظ لا يثبت ولا ينفى مطلقا ؛ لأنه لفظ مجمل .

وللمزيد في المسألة ينظر : منهاج السنة النبوية (٢/٢٤٦-٢٤٧) ، مجموع الفتاوى (٨/٢٩٥) ، شفاء العليل (٢٨١-٢٨٢).

[٩٩٦] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (٩٣٦) ،

والبيهقي في الصفات (٤٨) ؛

كلاهما من طريق سعيد بن منصور ، عن أبي معشر به مثله .

وأخرجه:

أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (٢/٧٦) من طريق محمد بن بكار ، عن أبي معشر به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٢٣) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن بكار هو ابن الريان الهاشمي ، وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أبي معشر ، وقال الإمام أحمد : يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير . تهذيب الكمال (٢٩/٣٢٥) .

[٩٩٧] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢٨٥/٣) : عن معمر ، عن قتادة : (﴿ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر ، الآية : ٢٣]: تكبر عن كل سوء) [١] .

---

[٩٩٧] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٣٩٣٠) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة به ؛ بلفظ : (تكبر عن كل شر).

وأخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد ، قال : ثني خليد بن دعلج ؛ أنه سمع قتادة يحدث : فذكره بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ في العظمة .

□ رجال الإسناد :

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) ومما قيل في معنى المتكبر :

١ـ الذي تكبر عن كل سوء وشر وظلم .

٢ـ الذي تكبر وتعالى عن صفات الخلق ؛ فلا شيء مثله .

قال القرطبي : (﴿ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي تكبر بربوبيته ؛ فلا شيء مثله . وقيل : المتكبر عن كل سوء ، المتعظم عما لا يليق به من صفات الحدث والذم). اهـ .

تفسير القرطبي (٣١/١٧-٣٢) ، فتح القدير (٢٠٨/٥) .

[٩٩٨] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٨٥) : عن معمر ، عن قتادة : ﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر ، الآية : ٢٣] قال : (آمن لقوله)[١] .

[٩٩٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٣٩١٨) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة بلفظ :(آمن بقوله أنه حق).

وأخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (٧٦) من طريق الوليد ، قال : ثني خليد بن دعلج ؛ أنه سمع قتادة يحدث : فذكره بلفظ :(آمن بقوله أنه حق) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٢٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ في العظمة ، ولفظه :(﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾: من آمن به).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) ومما قيل في معنى اسم المؤمن : إنه الذي وهب لعباده الأمن من عباده ، وقيل : المصدق لرسله بإظهار المعجزات . وقيل : المصدق للمؤمنين بما وعدهم به من الثواب ، أو المصدق للكافرين بما أوعدهم به من العذاب .

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله في تفسيره (٥/٣٠١) : ﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾: الذي أثنى على نفسه بصفات الكمال ، وبكمال الجلال والجمال ، الذي أرسل رسله ، وأنزل كتبه بالآيات والبراهين ، وصدق رسله بكل آية وبرهان ، ويدل على صدقهم وصحة ما جاؤوا به). اهـ .

ينظر : فتح القدير (٥/٢٠٧) .

[٩٩٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٢٧٢): ثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قـــول الله : ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ [غافر ، الآية : ٣] قال : (الغنى)[1] .

[١٠٠٠] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٢٧٣) : ثنا بشر ، قـــال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ [غـــافر ، الآيـــة : ٣] (أي : ذي النعم) .

---

[٩٩٩] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧١/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١)قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (١١٨/٧) بعد ذكره لأقوال المفسرين في معنى ذي الطول : (والمعنى : أنه المتفضل على عباده ، المتطول عليهم بما هم فيه من المنن والأنعام الـــتي لا يطيقون القيام بشكر واحدة منها). اهـــ .

[١٠٠٠] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧١/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٠١] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٤٨٥٤) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد، عن قتادة :﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾ [المعارج ، الآية : ٣]: (ذي الفواضل والنعم)(١) .

[١٠٠٢] – قال ابن جرير في تفسيره (١٠٦٨٠) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا هشام ، عن عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [النساء ، الآية : ١٣٢] قال : (حفيظا) .

[١٠٠١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٨/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) قال أبو القاسم الأصبهاني رحمه الله تعالى في كتابه الحجة في بيان المحجة (١٥١/١-١٥٢) :(ومن أسمائه : "ذو المعارج"، ومعناه : تعرج أعمال الخلق إليه ؛ كما قال ﷻ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ [سورة فاطر ، الآية : ١٠]، فملائكة النهار تعرج إليه بأعمالكم بالنهار ، وملائكة الليل تعرج إليه بأعمالكم بالليل ، فزينوا صحائفكم بالأعمال الصالحة ، والمواظبة على الصلوات ، فإن الصلوات يذهبن السيئات .قيل في التفسير :الحسنات : الصلوات الخمس). اهـ.

وهذا الاسم يدل على إثبات علو الله ﷻ على خلقه . قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره (٢٢٦/١٢) : (وقوله : ﴿ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾: يعنى : ذا العلو والدرجات، والفواضل والنعم) اهـ.

[١٠٠٢] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٤/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـ المثنى هو ابن إبراهيم الآملي ، وإسحاق هو ابن الحجاج الطاحوني المقرئ . =

[١٠٠٣] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٦٨٧٤) : ثنا محمد بن سنان القزاز ، ثنا مكي بن إبراهيم ،ثنا موسى ، عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ [النمل ، الآية : ٨]: (نور الرحمن : النور هو الله ، وسبحان الله رب العالمين) .

[١٠٠٤] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٧٨) : ثنا موسى بن هارون الطوسي – فيما كتب إلي – ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ، ثنا شيبان ابن عبد الرحمن ، عن قتادة ، قوله : ﴿عَلِيمٌ﴾ [البقرة ، الآية : ٩٥] قال : (عالم).

= ـــ هشام هو ابن عبيدالله الرازي ، وعمرو هو ابن حمران البصري ، وسعيد هو ابن أبي عروبة .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ المثنى بن إبراهيم الآملي : لم أعثر على ترجمته ، وإسحاق بن الحجاج لم أجد من وثقه .

[١٠٠٣] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٩/٢٨٤٦)من طريق مكي بن إبراهيم، ثناموسى بن عبيدة، عن محمد ابن كعب في قوله ﷻ : ﴿ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال :(النار نور الرحيم ، ضوء من نور الله ﷻ).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٤١) ، وعزاه إلى ابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي ، البلخي ، أبو السكن ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥هـ . التقريب (٦٩٢٥) .

ـــ موسى هو ابن عبيدة الربذي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف موسى بن عبيدة، ومحمد بن سنان القزاز .

[١٠٠٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٣٦].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

الفصل الثاني

صفات الله تعالى

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الصفات الذاتية .

المبحث الثاني : الصفات الفعلية .

المبحث الثالث : رؤية الله تعالى .

المبحث الرابع : تنـــزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب.

صفات الله تعالى

صفات الله ﷻ هي نعوت الكمال القائمة بالذات الإلهية ، كالعلم، والحكمة ،والسمع، والبصر، واليدين، والوجه، وغيرها مما أخبر الله تعالى بها عن نفسه في كتابه، وعلى لسان نبيه ﷺ .

وتوحيد الله ﷻ في صفاته هو أن يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به نبيه ﷺ نفياً وإثباتاً ، فيثبت ما أثبته لنفسه ، وينفى عنه ما نفاه عن نفسه.

وقد أوجز شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مذهب السلف من الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان في هذا الباب، فقال : (فالأصل في هذا الباب أن يوصف الله بما وصف به نفسه، وبما وصفته به رسله نفياً وإثباتاً ، فيثبت ما أثبته لنفسه ، وينفى عنه ما نفاه عن نفسه . وقد علم أن طريقة سلف الأمة وأئمتها إثبات ما أثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ، ومن غير تحريف ولا تعطيل ، وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه ، مع إثبات ما أثبته من الصفات من غير إلحاد لا في أسمائه ولا في آياته ، فإن الله تعالى ذم الذين يلحدون في أسمائه وآياته ، كما قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٨٠]،

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ ﴾ الآية[فصلت ، الآية : ٤٠] .

فطريقتهم تتضمن إثبات الأسماء والصفات مع نفي مماثلة المخلوقات إثباتاً بلا تشبيه ، وتنزيهاً بلا تعطيل، كما قال تعالى : ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ

ﵟٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُﵞ [الشورى، الآية: ١١]. ففي قوله: ﵟلَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞﵞ رد للتشبيه والتمثيل، وفي قوله: ﵟوَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُﵞ رد للإلحاد والتعطيل).[1] اهـ

والتابعون رحمهم الله تعالى قد سلكوا هذا المنهج في إثبات صفات الله ﷻ، فأقروا بالصفات الواردة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ - كما سيتضح من سرد أقوالهم فيما يلي -، وآمنوا بها، وحملوها على الحقيقة لا على المجاز، وصانوها عن التحريف والتمثيل، والتكييف والتعطيل إمتثالاً لقول الله تعالى: ﵟلَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُﵞ [الشورى، الآية: ١١].

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله تعالى: (كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته).[2]

فهذا الإمام الجليل من أتباع التابعين يحكي شهرة القول في زمن التابعين بالإيمان بأن الله ﷻ فوق العرش، وبصفاته السمعية.

وقال ابن خزيمة رحمه الله تعالى: (إن الأخبار في صفات الله موافقة لكتاب الله تعالى، نقلها الخلف عن السلف قرناً بعد قرن، من لدن الصحابة والتابعين إلى عصرنا هذا على سبيل الصفات لله تعالى والمعرفة، والإيمان به، والتسليم لما أخبر الله تعالى في تنزيله ونبيّه الرسول ﷺ عن كتابه، مع اجتناب التأويل والجحود، وترك التمثيل والتكييف).[3]

---

(١) مجموع الفتاوى (٣/٣)

(٢) يأتي تخريجه [الأثر رقم ١٠٩٣]

(٣) ذم التأويل لابن قدامة (ص ٢٢٩)

وبعد هذا العرض الموجز لمنهج التابعين في الإيمان بصفات الله ﷻ فإني سأذكر أقوالهم في صفات الله تعالى على ضوء ما اصطلح عليه أهل السنة بعد القرون المفضلة ؛ من تقسيم الصفات إلى ذاتية وفعلية ليسهل الوقوف على أقوالهم ، والإلمام بها .

والمراد بالصفات الذاتية : هي ما كان ملازماً للذات الإلهية أزلاً وأبداً ، ولا تتعلق بها المشيئة ؛ كالحياة ، والسمع ،والبصر،والعلم ، والوجه،واليدين، وغيرها.

وأما الصفات الفعلية فهي الأمور التي يتصف بها الرب ﷻ فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته ، كالمحبة، والرضى، والإستواء، والمجيئ، والنزول، وغيرها .[1]

وفيما يلي سياق لأقوال التابعين رحمهم الله تعالى المتضمنة لإثبات صفات الله تعالى :

---

(١) مجموع الفتاوى (٦/٢١٧)

المبحث الأول

الصفات الذاتية

وفيه أحد عشر مطلبا :

المطلب الأول : صفة الوجه .

المطلب الثـــاني : صفة العين .

المطلب الثالـــث : صفة البصر .

المطلب الرابـــع : صفة الرجل .

المطلب الخامس : صفة اليد .

المطلب السادس : صفة الحقو .

المطلب السابع : صفة االقوة والقدرة .

المطلب الثامن : صفة العلم .

المطلب التاسع : صفة العلو .

المطلب العاشر : صفة النور .

المطلب الحادي عشر : صفة الكرم .

المطلب الأول : صفة الوجه

[١٠٠٥] - قال البيهقي في الأسماء والصفات (٦٧٥) : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق،أنا أبوعبد الله محمّدبن يعقوب،ثنا محمّد بن عبد الوهاب ، أنا جعفر بن عون ، أنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، قال : قلت لسعيد بن المسيب : علمني كلمات أقولهن عند المساء .

[١٠٠٥] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو زكريا هو يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيى ، النيسابوري . حدث عن : أبي العباس الأصم ، وأبي عبد الله الأخرم ، وأبي بكر النجاد ،والحسن بن يعقوب البخاري ، وغيرهم . حدث عنه : البيهقي ، وأبو صالح المؤذن ، والقاسم بن الفضل الثقفي ، وغيرهم .

قال عنه الذهبي : كان شيخاً ثقةً ، نبيلاً خيّراً ، زاهداً ورعاً متقناً . توفي سنة ٤١٤هـ .

سير أعلام النبلاء (١٧/٢٩٥-٢٩٦) ، طبقات الإسنوي (٢/٣٩٦-٣٩٧) .

ـ محمّد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، أبو عبد الله ، يعرف قديماً بابن الكرماني ، سمع : علي بن الحسن الهلالي ، ومحمد بن عبد الله الفراء ، ومحمد بن نصر المروزي ، وخلقاً كثيراً . حدث عنه : أبو عبد الله ابن منده ، وأبو عبد الله الحاكم ، ويحيى بن إبراهيم المزكي . قال عنه الحاكم : كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي ، يحفظ ويفهم . وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ المتقن الحجة . مات سنة ٣٤٤هـ .

سير أعلام النبلاء (١٥/٤٦٦-٤٦٩) ، شذارت الذهب (٢/٣٦٨) ، النجوم الزاهرة (٣/٣١٣) .

ـ محمّد بن عبد الوهاب هو العبدي الفراء ، وجعفر بن عون هو المخزومي ، ومسعر هو ابن كدام .

ـ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي ، المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ورُمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ١١٨هـ ، وقيل : قبلها . التقريب (٥١٤٧) .

=

قال : (قل : أعوذ بوجهك الكريم ، وباسمك العظيم ، وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ، ومن شر ما خلقت أي ربّ ! ، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته ، ومن شر هذه الليلة ، ومن شر ما بعدها ، وشر الدنيا وأهلها)[1] .

[١٠٠٦] - **قال** ابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٩) : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا هوذة ، قال : ثنا عوف ، عن الحسن في قول الله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] : (النظر إلى وجه الربّ) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) إثبات صفة الوجه لله عز وجل مما دل عليه الكتاب العزيز والسنة النبوية :

قال الله تعالى : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٢٧].

وقال تعالى : ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ [القصص ، الآية : ٨٨].

وأخرج البخاري في صحيحه (٧٤٠٦) عن جابر رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ قال النبي ﷺ :(أعوذ بوجهك)،فقال: ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ ، فقال النبي ﷺ :(أعوذ بوجهك) ،قال : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ ،فقال النبي ﷺ :(هذا أيسر) .

والأحاديث في إثبات صفة الوجه لله تعالى معروفة مشهورة ، والأقوال المروية عن التابعين رحمهم الله تعالى كلها تثبت هذه الصفة لله عز وجل على الوجه اللائق به عز وجل ؛ كما قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى ، الآية : ١١].

[١٠٠٦] - التخريج :

أخرجه :

البيهقي في الاعتقاد (ص٦٤) من طريق محمّد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو الأشهب هوذة بن خليفة به مثله .

وذكر اللالكائي (٧٩١) أن ابن أبي حاتم ذكره في كتاب الردعلى الجهمية.

وأخرجه :

اللالكائي (٧٩٠) من طريق معاوية بن هشام ، عن علي بن صالح ، عن أبي بشر الحلبي ، =

[١٠٠٧] – قال ابن سعد في الطبقات (٥٣٩/٥) : أخبرنا الحجـاج ابن محمّد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه : أنه كان يكره أن يسأل الإنسان بوجه الله .

[١٠٠٨] – قال ابن سعد في الطبقات (١٣٦/٦) : أخبرنا إسمـاعيل، عن أيوب، عن محمّد قال : كان شريح يقول : (يا عبد الله! دع ما يريبـك إلى ما لايريبك ، فوالله لا تجد فقد شيء تركته لوجه الله).

= عن الحسن به مثله بلفظ :(الزيادة : النظر إلى وجه الله) .

وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٧/٨) إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ـ هوذة هو ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي ، البكـراوي ، أبـو الأشـهب البصري الأصم ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٦ هـ . التقريب (٧٣٧٧)

ـ عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٠٧] – التخريج :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٦٦٢) من طريق حجاج بن محمّد ، عن ابن جريـج ، قال : أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥ ، ١٠٤].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٠٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[١٠٠٩] – قال البيهقي في الأسماء والصفات (٦٦٢) :أخبرنا أبوعبد الله الحافظ ، نا أبو العباس – هو الأصم – ، ثنا الصاغاني ، ثنا حجاج بن محمّد ، قال : قال ابن جريج : قال عطاء :(بلغنا أنه يكره أن يسأل الله تعالى من الدنيا بوجهه) . قال : وقال ابن جريج : أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه : أنه يكره أن يسأل الإنسان بوجه الله . قال : وقال ابن جريج : عن عمرو بن دينار قال :(بلغنا ذلك).

قال : وقال ابن جريج : أخبرني عبد الكريم بن مالك ، قال : إن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز ، فرفع إليه حاجته ، ثم قال : أسألك بوجه الله تعالى ، فقال عمر رضي الله عنه :(قد سألت بوجهه) . فلم يسأل شيئاً إلاّ أعطاه إياه ،ثم قال عمر رضي الله عنه :(ويحك ! ألا سألت بوجهه الجنة ؟!) .

- □ **رجال الإسناد :**

ـ إسماعيل هو ابن علية ، وأيوب هو السختياني ، ومحمد هو ابن سيرين .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٠٩] – التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٢٧/٣) من طريق سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء أنه كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيئاً من أمر الدنيا.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥ ، ١٢٢].

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[١٠١٠] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (١٩٤) : ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد في قوله تعالى :﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الزيادة : النظر إلى وجه ربّهم عز وجل) .

[١٠١٠] – التخريج :

أخرجه :

نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك (٤٢٠) ،

وابن جرير في تفسيره (١٧٦٢٨) ،

وابن خزيمة في التوحيد (٢٦٥) ،

والدارقطني في الرؤية (٢١٤) ،

واللالكائي (٧٩٣) ؛

جميعهم عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر به .

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٤٧٢، ١١٤٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٣٥٩) ، وعزاه إلى ابن جرير ، والدارقطني .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أحمد بن عبد الله بن يونس هو اليربوعي ، وفضيل بن عياض هو أبو علي الزاهد المشهور، وسفيان هو الثوري، و أبو إسحاق هو السبيعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، واختلاط أبي إسحاق لا يضر ؛ لأن سفيان الثوري ممن روى عنه قبل الاختلاط . وأما تدليسه فإنه لا يضرأيضاً ؛ لأنه عند عبد الله بن أحمد من رواية شعبة عنه ، وقد قال شعبة رحمه الله : (كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقتادة) . طبقات المدلسين (ص١٥١) لابن حجر .

[١٠١١] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٩٦) : عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله : ﴿ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله) .

[١٠١١] – التخريج :

أخرجه :

الدارمي في الرد على الجهمية (١٩٢) ،

وعبد الله بن أحمد في السنة (٤٤٥) ،

وابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٥) ،

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١١٢٩) ،

واللالكائي (٧٩٢) ؛

جميعهم من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت به مثله ، وزاد الدارمي وعبدالله بن أحمد وابن جرير : ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ قال : (بعد نظرهم إلى وجه ربّهم) .

وأخرجه :

ابن خزيمة في التوحيد (٢٦٢) ،

وابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٨) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٩٤٦) ،

والدارقطني في الرؤية (٢١٢) ؛

جميعهم من طريق معمر ، عن ثابت به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ٨٧].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠١٢] – قال عبد الرزاق في التفسير (٢/٢٩٤) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الحسنى : الجنّة ، والزيادة ــ فيما بلغنا ــ : النظر إلى وجه الله) .

[١٠١٣] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٩) : ثنا أبي ، قال : ثنا عبد الله بن محمّد بن عمران ، قال : ثنا محمّد بن أبي عمر العدني : قال : ثنا سفيان ، عن الحسن الجعفي ، عن القاسم بن الوليد ، عن قتادة في قوله ﷻ : ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ [الكهف ، الآية : ٤٦] قال : (كل ما أريد به وجه الله تعالى).

[١٠١٢] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٧٦٤٤) ،

وابن خزيمة في التوحيد (٢٦٩) ؛

كلاهما من طريق سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأخرجه :

الدارقطني في الرؤية (٢٤٤) من طريق همام ، عن قتادة به نحوه .

وأخرجه :

اللالكائي (٧٩٨) من طريق شيبان ، عن قتادة به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠١٣] – حسن ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦١٤].

[١٠١٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٥٢٤٩) : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا يحيى، عن سفيان ،عن منصور، عن إبراهيم في قول الله : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾[الحج ، الآية : ٣٧]قال:(ما أريد به وجه الله).

[١٠١٥] - قال ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٢٤٤) : أخبرني أبي ، قال : أخبرني ابن علية ،عن أيوب ،عن حميد بن هلال ، قال : قال رجل :(رحم الله رجلا أتى على هذه الآية : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن ، الآية : ٢٧] فسأل الله بذاك الوجه الباقي الكريم) .

[١٠١٤] صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦١٨].

[١٠١٥] - التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢/٢٥٢) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٧٧) ؛

كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن حميد به مثله ، إلا أن في رواية البيهقي (الجميل) بدلا من (الكريم) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٩٩) ، وعزاه إلى ابن المنذر ، والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ــ والد ابن أبي الدنيا هو محمد بن عبيد بن أبي الدنيا ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال : روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة . تاريخ بغداد (٢/٢٧٠) .

ــ ابن علية هو إسماعيل بن إبراهيم ، وأيوب هو السختياني.

ــ حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، توقف فيه ابن سيرين ؛ لدخوله في عمل السلطان ، من الثالثة . التقريب (١٥٧٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠١٦] – قال سعيد بن منصور في سننه (١٠٥٩) : نا جرير ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط في قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الزيادة : النظر إلى وجه ربهم عز وجل) .

[١٠١٧] – قال ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١٥٨) : ثنا أبو عبد الله محمّد بن صالح بن خلف التيمي ، قال : ثنا أبو يوسف الأعشى ، عن شيبان ، قال: كان الحسن إذا جلس مجلساً يقول : (اللهم لك الحمد بالإسلام ،

[١٠١٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٢٩) ،

وابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٢) ؛

والدارقطني في كتاب الرؤية (٢٢١، ٢٢٢) ،

واللالكائي (٧٩٥) ؛

جميعهم من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن ليث به مثله .

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٤٧٨) من طريق هشيم ، عن فطر بن خليفة ، عن ابن سابط به مثله .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٦/١٩٤٥) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، وليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لاختلاط ليث بن أبي سليم ؛ لكنه يتقوى بالطريق الأخرى عند عبدالله بن الإمام أحمد ، فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره .

[١٠١٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

ولك الحمد بالقرآن ، ولك الحمد بالأهل والمال ؛ بسطت رزقنا ، وأظهرت أمننا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا ، فلك الحمد كثيراً كما تنعم كثيراً ، أعطيت خيراً كثيراً ، وصرفت شراً كثيراً ، فلوجهك الجليل الباقي الدائم الحمد ، الحمد لله رب العالمين) .

[١٠١٨] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧٨٩) : أخبرنا أحمد بن محمّد ، قال : أخبرنا عمر بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمّد بن شاذان ، قال : ثنا أسامة بن أحمد التجيبي ـ بمصر ـ ، قال : ثنا الحارث بن مسكين ، قال : ثني إبراهيم بن مليح ، عن داود بن أبي زنبر ، عن مالك ، عن يحيى ، عن سعيد بن المسيب في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (أحسنوا شهادة أن لا إله إلاّ الله ، والحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ محمّد بن صالح بن خلف التيمي الكوفي ، روى عن : طلق بن غنام ، وإسحاق بن منصور السلولي ، وخالد بن مخلد القطواني . حدث عنه : ابن أبي حاتم ، وابن أبي الدنيا . قال ابن أبي حاتم : صدوق . الجرح والتعديل (٧/٢٤٥) .

ـ أبو يوسف الأعشى يعقوب بن محمّد بن خليفة المقرئ ، قرأ على أبي بكر بن عياش . وقرأ عليه : أبو جعفر محمّد بن غالب الصيرفي ، ومحمد بن حبيب الشموني ، كان صاحب قرآن وفرائض ، توفي في حدود ٢٠٠هـ . معرفة القراء الكبار (١/١٥٩) ، غاية النهاية (٢/٣٩٠).

ـ شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات؛** سوى أبي يوسف الأعشى فلم أعرف حاله .

[١٠١٨] – التخريج :

ذكره البيهقي في كتاب الاعتقاد (ص٦٥)، وابن القيم في حادي الأرواح (ص٤١٢). =

= □ رجال الإسناد :

ــ أحمد بن محمّد بن أحمد الإسفراييني ، أبو حامد ، الشافعي ، حدث عن : عبد الله بن عدي ، والإسماعيلي ، والدارقطني ، وجماعة . حدث عنه : الحسن بن محمّد الخلال ، وعبد العزيز الأزجي ، ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني . وتفقّه عليه جماعة من العلماء ؛ كالماوردي ، وسليم الرازي ، وأبي الحسن المحاملي . وثّقه الخطيب البغدادي . توفي سنة ٤٠٦هـ .

تاريخ بغداد (٤/٣٦٨-٤٧٠) ، سير أعلام النبلاء (١٧/١٩٢-١٩٧) ، طبقات الشافعية الكبرى (٤/٦١-٧٤)

ــ عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد ، أبو حفص الواعظ ، المعروف بابن شاهين ، سمع : شعيب بن محمّد الذارع ، ومحمد بن محمّد الباغندي ، ومحمد بن هارون بن المجدر ، وأبا القاسم البغوي ، وغيرهم . حدث عنه : البرقاني ، والخلال ، والأزهري ، والتنوخي ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان ثقة أميناً . وقال الدارقطني : ابن شاهين يلحّ على الخطأ وهو ثقة . وقال ابن ماكولا : ثقة مأمون . توفي سنة ٣٨٥هـ .

تاريخ بغداد (١١/٢٦٥) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٤٣١-٤٣٥) ، لسان الميزان (٤/٢٨٣).

ــ عبد الله بن محمّد بن جعفر بن شاذان البغدادي ، أبو الحسين البزاز ، سمع : أحمد بن عبدالله النرسي ، والكديمي ، والحارث بن أبي أسامة ، وجماعة . حدث عنه : الدارقطني ، وأبو حفص الكناني ، وابن رزقويه ، وغيرهم . قال الخطيب : ثقة . توفي سنة ٣٥١هـ .

تاريخ بغداد (١٠/١٢٨) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١-٣٨٠ ص٥٨) .

ــ أسامة بن أحمد التجيبي ، أبو سلمة المصري ، حدث عنه : أبو سعيد بن يونس ، وقال : يعرف وينكر ، لم يكن في الحديث بذاك .وروى عنه أيضا أبو بكر الشافعي ،وأبو سعيد ابن الأعرابي ، وأبو أحمد بن عدي ، وغيرهم . وقد حدث عن : أبي الطاهر بن السرح ، وهارون بن سعيد ، ومحمد ابن سخبر ، وغيرهم . قال مسلمة بن قاسم : كان ثقة عالما بالحديث . توفي سنة ٣٠٧هـ .

ميزان الاعتدال (١/١٧٤) ، لسان الميزان (١/٣٤١) .

ــ إبراهيم بن مليح السلمي ، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ، وقال : يروي عنه يحيى بن محمّد بن طلحة. الإكمال لابن ماكولا (٧/٢٩٠) . =

[١٠١٩] – قال أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٧) : ثنا أحمد بن محمد بن أبان ، قال : ثنا أبو بكر بن عبيد ، قال : ثنا محمد بن قدامة ، قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبد الله : (اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ،وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أوف به، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت).

= — داود بن أبي زنبر ، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ، وقال عنه إنه صحب مالك ، وروى عنه ، ويقال : إنه أحد أوصيائه . وكذا قال ابن ماكولا .

المؤتلف (١١٤١/٣) ، الإكمال (١٦٧/٤) .

— يحيى هو ابن سعيد الأنصاري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ داود بن أبي زنبر لم أعرف حاله ، وإبراهيم بن مليح مجهول ، وأسامة بن أحمد التجيبي متكلم فيه .

[١٠١٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر

□ **رجال الإسناد :**

— أحمد بن محمد بن أبان بن ميمون ، أبو عبد الله السراج . حدث عن : ليث بن حماد الصفار ، وأبي إبراهيم الترجماني ، وأبي الربيع الزهراني ، ويحيى الحماني وغيرهم . روى عنه : سعد بن أبي العباس الصيرفي ، قال الخطيب البغدادي : أحاديثه مستقيمة. تاريخ بغداد (٣٩٧/٤)

— أبو بكر بن عبيد هو ابن أبي الدنيا .

— محمد بن قدامة الجوهري ، الأنصاري ، أبو جعفر البغدادي ، فيه لين ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧ هـ. التقريب (٦٢٧٤)

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف محمد بن قدامة الجوهري ، وابن عيينة لم يدرك مطرفا.

[١٠٢٠] – قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ــ كما ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧٩٧) ــ : ثنا أبي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن خلف الرقي ، قال : ثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الرب) .

[١٠٢١] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣٠٢٨/٩) : ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عمار بن محمد ، عن أبي سعيد ، عن خصيف ، عن مجاهد في قول الله: ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ [القصص ، الآية : ٨٨] قال :(إلا ما أريد به وجهه).

[١٠٢٠] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن بن خلف – كذا في المطبوع ، وصوابه : خالد – الرقي القطان ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥١هـ . التقريب (٣٨٧٥) .

ــ ليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** لضعف مؤمل بن إسماعيل وليث بن أبي سليم .

[١٠٢١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٧/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عمار بن محمد الثوري ،أبو اليقظان الكوفي ،ابن أخت سفيان الثوري ،صدوق يخطئ ، وكان عابدا ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢هـ . التقريب (٤٨٦٦) .

ــ أبو سعيد ، لم أعرف من هو إلا أن يكون محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، فإنه يكنى بأبي سعيد ، وهو ممن يروي عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري .

=

[١٠٢٢] ــ قال ابن سعد في الطبقات (٦/١٢٩) : أخبرنا محمد بن الصلت وطلق بن غنام ، قالا : ثنا الربيع بن منذر ، عن أبيه ، قال : قال الربيع ابن خثيم : (كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل) .

[١٠٢٣] ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/١٧٦) : ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا مروان ابن معاوية ، ثنا الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، قال : قال محمد بن الحنفية :(يا منذر !) قلت : لبيك . قال : (كل ما لا يبتغى به وجه الله يضمحل) .

[١٠٢٤] ــ قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٧٣٣) : ثنا علي بن الحسين ، ثنا شيبان ، ثنا عقبة الرفاعي ، ثنا حيان الأعرج ، عن جابر بن زيد كان يقول : (ليس أحد يعمل عملا يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئا من عرض الدنيا ، إلا كان حظه منه) – يعني قوله : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الأنفال ، الآية : ٦٧] –.

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عمار بن محمد وخصيف بن عبد الرحمن .

[١٠٢٢] – رجاله ثقات سوى الربيع بن منذر الثوري فلم أعرف حاله ، وتقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٨٢٠].

[١٠٢٣] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٨٢١].

[١٠٢٤] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٨٢٩].

[١٠٢٥] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٤٨٧) : ثني سريج بن يونس ، نا يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق القمي ــ قال أبو عبدالرحمن : أظنه عن جعفر بن أبي المغيرة ــ ، عن سعيد بن جبير ، قال : (إن أفضلهم منزلة ــ يعني :أهل الجنة ــ الذي ينظر في وجه الله عز وجل غدوة وعشية) .

[١٠٢٦] – قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ــ كما ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧٩٦) ــ : ثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ، قال : أخبرنا حفص بن عمر العدني ــ وكان صدوقا ــ ، قال : ثنا الحكم بن أبان ،

[١٠٢٥] – التخريج :

أورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٣٩) .

وذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٣٤) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ . التقريب (٢٢٣٢) .

ــ يحيى بن يمان هو العجلي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له علتان :

١ــ ضعف يحيى بن يمان .

٢ــ جعفر بن أبي المغيرة : قال عنه ابن منده : ليس بالقوي في سعيد بن جبير .

ميزان الاعتدال (٤١٧/١) .

[١٠٢٦] – التخريج :

أورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٧/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد . =

عن عكرمة في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (قوله : ﴿ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾: قول : لا إله إلا الله ، والحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجهه الكريم) .

[١٠٢٧] – قال ابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٠) : ثنا ثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : ثنا شريك ، قال : سمعت أبا إسحاق في قول الله : ﴿ وَزِيَادَةٞۖ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (النظر إلى وجه الرحمن) .

[١٠٢٨] – قال الدارقطني في كتاب الرؤية(٢١٦): ثنا محمد بن أحمد ابن صالح الأزدي ومحمد بن عثمان بن خالد النجار ، قالا: ثنا الحسن بن عرفة،

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٦٧ ، ٤٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف حفص بن عمر العدني .

[١٠٢٧] – التخريج :

أخرجه :

الدارقطني في كتاب الرؤية (٢٢٣) ،

واللالكائي (٧٩٤) ؛

كلاهما من طريق إسماعيل بن موسى ، عن شريك به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ شريك هو ابن عبدالله النخعي ، وأبو إسحاق هو السبيعي .

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف؛** لضعف شريك بن عبد الله ، ويحيى بن طلحة اليربوعي.

[١٠٢٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

ثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي في قوله عز وجل : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (النظر إلى وجه الرب عز وجل).

- □ رجال الإسناد :

ـ محمد بن أحمد بن صالح الأزدي ، سمع : الحسن بن عرفة ، وأحمد بن بديل ، وأحمد بن محمد بن يحيى القطان ، وغيرهم . روى عنه : أبو بكر بن شاذان ، والدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وآخرون . وثقه الدارقطني . توفي سنة ٣٢٤هـ .

تاريخ بغداد (٣٠٨/١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١-٣٣٠ ص١٥٩) .

ـ محمد بن عثمان بن خالد النجار ، أبو بكر العسكري ، حدث عن : الحسن بن عرفة . روى عنه : محمد بن جعفر بن العباس النجار ، وأبو زرعة محمد بن عبدالوهاب العكبري .

تاريخ بغداد (٤٧/٣) .

ـ الحكم بن ظهير هو الفزاري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** لضعف الحكم بن ظهير ، ومحمد بن عثمان مجهول الحال .

المطلب الثاني : صفة العين

[١٠٢٩] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (١٠٦٠) : ثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي وسويد بن سعيد الهروي ، قال : ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عمران الجوني ، قال : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [طه ، الآية : ٣٩] : (يربى بعين الله)(١) .

[١٠٢٩] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١١/٢) من طريق محمد بن محمد ، قال : ثنا سويد بن سعيد ، عن المعتمر به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٨/٥) ، وعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٠٩].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة العين لله عز وجل ثابتة بالكتاب العزيز والسنة النبوية :

قال الله عز وجل : ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ [هود ، الآية : ٣٧].

وقال تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [طه ، الآية : ٣٩].

وأخرج البخاري في صحيحه (٧٤٠٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ذكر الدجال عند النبي ﷺ ، فقال : (إن الله لا يخفى عليكم ؛ إن الله ليس بأعور – وإشار بيده إلى عينه – وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية).

وأقوال التابعين في إثبات هذه الصفة لله عز وجل ، والإخبار بها عنه تبارك وتعالى مما هو بين واضح في هذه الآثار المنقولة عنهم ، فلم يتأولوها أو ينفوها ، بل أخبروا بها وأثبتوها لله عز وجل على ما يليق به تبارك وتعالى.

[١٠٣٠] – قال أبو نعيم في الحلية (٢٠٣/٢) : ثنا محمد بن عبد رسته ، قال : ثنا محمد بن عبيد بن حساب ، قال : ثنا حماد بن يزيد ، قال : ثنا إسحاق بن سويد ، عن مطرف ، قال : (لا يقولن أحدكم: نعم الله بك عينا ، فإن الله لا ينعم عينه بأحد ، وليقل : أنعم الله بك عينا) .

[١٠٣١] – قال عبد الرزاق في تفسيره (١٧/٣) : أنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [طه ، الآية : ٣٩] قال : (هو غذاؤه ، يقول : ولتغذى على عيني).

[١٠٣٠] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عبد – كذا في المطبوع ، وصوابه : عبد الله بن رسته – بن الحسن بن عمر الضبي ، أبو عبد الله المديني ، سمع : شيبان بن فروخ ، وشيبان ، وهدبة ، ومحمد بن حميد . وعنه : الطبراني ، وأبو الشيخ ، ومحمد بن عبيد الله بن المرزبان ، وغيرهم . قال الذهبي : صدوق رحال . توفي سنة ٣٠١هـ .

ذكر أخبار أصبهان (٢٢٥/٢-٢٢٦) ، سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٤) .

ــ محمد بن عبيد بن حساب الغبري ، البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨هـ . التقريب (٦١٥٥) .

ــ حماد بن يزيد كذا في المطبوع ، وصوابه : زيد وهو ابن درهم .

ــ إسحاق بن سويد بن هبيرة ، العدوي ، البصري ، صدوق ، تكلم فيه للنصب ، من الثالثة ، مات سنة ١٣١هـ . التقريب (٣٦١) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٣١] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤١١٩) من طريق عبد الرزاق به . =

[١٠٣٢] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣٠٤/٢) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾ [هود ، الآية : ٣٧] قال :(بعين الله تعالى ووحيه).

[١٠٣٣] – قال ابن أبي حاتم في التفسير(٢٦٥٧/٨) : ثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ﴾ [النور ، الآية : ٦٤] قال : (ما كان قوم قط على أمر ولا حال إلا كانوا بعين الله ، وإلا كان عليهم شاهد من الله ﷻ).

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٨/٥) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٣٢] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨١٤٦) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٣٣] – التخريج :

أوره السيوطي في الدر المنثور (٢٣٣/٦) ، وعزاه إلى عبد حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٣٤] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٨٠) : ثني أبي ، نا أبو المغيرة، ثتنا عبدة، عن أبيها خالد – يعني ابن معدان – قال: (عين الله تعالى فوق سبع سموات وفوق سبع أرضين ، والأخرى فضل عن كل شيء)(١) .

[١٠٣٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٤١٢٢) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال: ثنا عبد المؤمن ، قال: سمعت أبا نهيك في قوله : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [طه ، الآية : ٣٩] قال : (ولتعمل على عيني) .

[١٠٣٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

ـ عبدة هي بنت خالد بن معدان لم أعثر على ترجمتها .

(١) هذا التفصيل في صفة العينين لله ﷻ لا يثبت إلا بدليل صحيح من كتاب الله ﷻ أو سنة رسوله ﷺ ، وهذا الخبر عن خالد بن معدان لم يثبت ، ولو ثبت فلا عبرة به ، لأن أمور الاعتقاد توقيفية لا مجال للرأي فيها أبدا .

□ **درجة الأثر : رواته ثقات**؛ سوى عبدة بنت خالد فلم أعثر على ترجمتها .

[١٠٣٥] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٦٨) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٤ ، ٧٠٦].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن حميد .

المطلب الثالث : صفة البصر

[١٠٣٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٠٠٦) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ [الكهف ، الآية : ٢٦]: (فلا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى)(١) .

[١٠٣٧] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٥٦) : نا أبي ، نا عبد الرزاق ، قال : سمعت جعفر بن سليمان يحدث عن أبي عمران ، قال : سمعته يقول : (ما نظر الله إلى شيء إلا رحمه) . قال : وكان يحلف يقول : (والله لو نظر الله إلى أهل النار لرحمهم ، ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم) .

[١٠٣٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٥) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) صفة البصر والنظر لله عز وجل ثابتة بالكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه ، الآية : ٤٦].

وقال تعالى : ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران ، الآية : ٧٧].

وقد أخرج البخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٣٠٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا) .

وأقوال التابعين الواردة في هذه الصفة تقرر إثباتها لله تعالى كما يليق بشأنه العظيم ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى ، الآية : ١١].

[١٠٣٧] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٤/٢) من طريق قطن ، ثنا سليمان ، عن أبي عمران به نحوه. =

[١٠٣٨] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (٢٠١) : حدثنا الزهراني أبو الربيع ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله ابن الحارث ، عن كعب ، قال : (ما نظر الله عز وجل إلى الجنة إلا قال : طيبي لأهلك . فزادت طيبا على ما كانت عليه ، وما مر يوم كان لهم عيدا في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة ، ويبرز لهم الرب ينظرون إليه ، وتسفي عليهم الريح بالطيب والمسك ، فلا يسألون ربهم شيئا إلا أعطاهم ، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ عبدالرزاق هو ابن همام الصنعاني ، وجعفر بن سليمان هو الضبعي ، وأبو عمران هو الجوني .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٣٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٣٣) ،

وعبد الله بن أحمد في السنة (٥٢٣) ،

وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٩) ؛

جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث به نحوه مختصرا .

وأخرجه :

الآجري في الشريعة (٥٧٣) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد ، عن عبدالله بن الحارث به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ، البصري ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ التقريب (٢٥٧١). =

[١٠٣٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٦٥٥) : ثني سعد بن عبدالله ابن عبدالحكم ، قال : ثنا خالد بن عبدالرحمن ، قال : ثنا أبو عرفجة ، عن عطيـــة العوفي في قوله : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة ، الآيتان : ٢٢-٢٣] قال :(هم ينظرون إلى الله ؛لا تحيط أبصارهم به من عظمته ، وبصره محيط بهم ، فذلك قوله : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٠٣]).

= ــ يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـــ . التقريب (٧٧٦٨).

ــ جرير بن عبدالحميد هو الضبي ، وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل القرشي ، أبو محمـــد المدني ، وكعب هو ابن ماتع الحميري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف يزيد بن أبي زياد .

[١٠٣٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ خالد بن عبدالرحمن هو الخراساني ، أبو الهيثم ، صدوق له أوهـــام ، مـــن التاسـعة ، التقريب (١٦٦١). وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر ، فقد وثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : لابأس به ، وقال العقيلي : في حفظه شيء ، وقال ابن عدي : ليس بذاك ، فالأظهر – إن شاء الله تعالى – أنه صدوق حسن الحديث .

تهذيب الكمال (١٢٢/٨-١٢٣) ، ميزان الإعتدال (٦٣٣/١).

ــ أبو عرفجة هو عمير بن عرفجة الفائشي ، الكوفي ، روى عن : عطية العوفي . روى عنه: أبو معاوية الضرير ، والفريابي ، ونصر بن مزاحم . ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيـــه جرحـــا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل (٣٧٧/٦) ، الثقات (٢٧٣/٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة حال أبي عرفجة .

[١٠٤٠] – قال أبو نعيم في صفة الجنة (١٨) : ثنا محمد بن أحمد بن حسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا سفيان ، عن ليث ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد : أنه قال : (إن الله عز وجل غرس جنة عدن بيده ، ثم قال حين فرغ منها : قد أفلح المؤمنون . ثم أغلقه ، فلم يدخلها أحد إلا من شاء الله أن يأذن في دخولها ، فإذا كان كل سحر فتحت مرة ، ثم يقال عند ذلك : قد أفلح المؤمنون) .

[١٠٤٠] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٤٢٩) ،

والبيهقي في البعث والنشور (٢٣٧) ؛

كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا شيبان ، عن جابر ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٣٤) .

وأخرج :

ابن جرير في تفسيره (٢٥٤١١) قال : ثنا سهل بن موسى الرازي ، قال : ثنا يحيى بن الضريس ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن مجاهد ، قال : (لما غرس الله تبارك وتعالى الجنة نظر إليها ، فقال : ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾).

□ رجال الإسناد :

ـ محمد بن أحمد بن حسن بن إسحاق البغدادي ، ابن الصواف ، سمع : محمد بن إسماعيل الترمذي ، وبشر بن موسى ، وعبد الله بن الإمام أحمد ، وجعفرا الفريابي ، وعدة . حدث عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، والبرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وآخرون . قال ابن أبي الفوارس : كان أبو علي ثقة مأمونا ، توفي سنة ٣٥٩هـ .

تاريخ بغداد (١/٢٨٩) ، سير أعلام النبلاء (١٦/١٨٤-١٨٥) . =

= ــ بشر بن موسى البغدادي الأسدي ، سمع روح بن عبادة ، وهوذة بن خليفة ، والحسن بن موسى الأشيب ، والفضل بن دكين، وطائفة . روى عنه : يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وإسماعيل الصفار، وآخرون ، قال الدار قطني : ثقة نبيل ، وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة أمينا عاقلا ركينا ، توفي سنة ٢٨٨ هـ.

تاريخ بغداد (٨٦/٧-٨٨) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨٠-٢٩٠ هـ ص ١٣٣-١٣٤)

ــ سفيان هو الثوري ، وليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ليث بن أبي سليم .

المطلب الرابع : صفة الرجل

[١٠٤١] – قال ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١٥٧) : ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن هشام – وهو ابن عروة – ، عن أبيه ، قال :(قدمت على عبد الملك، فذكرت عنده الصخرة التي ببيت المقدس، فقال عبد الملك : هذه صخرة الرحمن التي وضع عليها رجله . فقلت : سبحان الله ! يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥] وتقول : وضع رجله على هذه ، يا سبحان الله !! إنما هذه جبل قد أخبرنا الله أنه ينسف نسفا فيذرها قاعا صفصفا)[١] .

[١٠٤٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٧٩١) : ثني موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ،

[١٠٤١] – التخريج :

أورده الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (١٠٩) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو أسامة هو حماد بن أسامة .

□ **درجة الأثر :إسناده صحيح .**

(١) صفة الرجل لله عز وجل مما ثبت بالسنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ ، فقد أخرج البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ : (فأما النار : فلا تمتلئ حتى يضع رجله ، فتقول : قط قط قط . فهناك تمتلئ ، ويزوى بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا) .

والأقوال المروية عن التابعين كلها تقرر هذه الصفة لله تعالى على الوجه اللائق به عز وجل ؛ من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل .

[١٠٤٢] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٩١/٢) من طريق عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي به إلى قوله : (بين يدي العرش) .

=

عن السدي : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [البقـرة ، الآيـة : ٢٥٥] : (فإن السموات والأرض في جوف الكرسي ، والكرسي بين يدي العرش ، وهو موضع القدمين) .

[١٠٤٣] – قال أبو نعيم في الحلية (٧١/٦) : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا هاشم بن مرثد ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، عن حسان ، قال : (الساجد يسجد على قدم الرحمن) . قال الوليد : قال الأوزاعي : (محله عندنا في القرب ؛ كحديثهم عن النبي ﷺ : "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" ، وكحديثه : "ما تصدق متصدق بطيب – ولا يقبل الله إلا طيبا – إلا وقعت في كف الرحمن") .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨/٢) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[١٠٤٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

وأما الحديثان : فقد أخرجهما مسلم في صحيحه (٤٨٢ و١٠١٤) ؛ كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ سليمان بن أحمد هو الطبراني .

ـــ هاشم بن مرثد الطبراني ، أبوسعيد الطيالسي ، مولى بني العباس . سمع : آدم بن أبي إياس، ويحيى بن معين ، وصفوان بن صالح . روى عنه : ابنه سعيد ، وعبد الملك بن محمد الحراني ، ويحيى بن زكريا النيسابوري . =

[١٠٤٤] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١١٨٢) : ثني أبو معمر، نا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ص ، الآية : ٢٥] قال : (حتى يأخذ بقدمه) .

= قال ابن حبان : ليس بشيء . وقال أبو يعلى الخليلي : ثقة ؛ لكنه صاحب غرائب، وقال الذهبي : وما هو بذاك المجود.

سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠) ، الإرشاد للخليلي (٢/٤٨٤) .

ــ صفوان بن صالح هو الثقفي ، أبو عبد الملك الدمشقي ، وحسان هو ابن عطية .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف؛** لأجل هاشم بن مرثد الطبراني.

[١٠٤٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، وعبد الله بن إدريس هو الأودي ، و ليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف ليث بن أبي سليم .

المطلب الخامس : صفة اليد

[١٠٤٥] – قال ابن أبي شيبة في المصنف(١٣/١٨١): ثنا ابن فضيل، عن أبي سنان ، عن أبي وائل ، قال : (إن الله يستر العبد يوم القيامة ، فيستره بيده ، فيقول : تعرف ما هاهنا ؟ فيقول : نعم يا رب ! فيقول : أشهدك أني قد غفرت لك)[1] .

[١٠٤٥] – التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٤/١٠٤) من طريق ابن أبي شيبة به .

وأخرجه :

هناد بن السري في الزهد (٢٠٨) من طريق ابن فضيل ، عن ضرار ، عن أبي وائل به مثله .

وأخرجه :

ابن المبارك في الزهد (١٦٥) ،

وعبد الله بن أحمد في السنة (١٢٢٥) ،

وابن بطة في المختار من الإبانة (٢٤٣) ؛

جميعهم من طريق سفيان الثوري ، عن أبي سنان به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ ابن فضيل هو محمد ، و أبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي الأكبر ، وأبو وائل هو شقيق ابن سلمة .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

(١) صفة اليد ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة :

قال الله عز وجل : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [المائدة ، الآية : ٦٤].

وقال تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص ، الآية : ٧٥]. =

[١٠٤٦] – قال الدارمي في الرد على المريسي (٢٨٦/١) : ثني سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن عمر الجمحي ، قال : سألت ابن أبي مليكة عن يد الله : أواحدة أو اثنتان ؟ قال: (بل اثنتان) .

[١٠٤٧] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١١٥٧) : ثني عبيد الله ابن عمر القواريري إملاء ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن قتادة ، نا النضر بن أنس ، عن ربيعة الجرشي في قول الله ﷻ : ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر ، الآية : ٦٧] قال : (ويده الأخرى خلو ليس فيها شيء) .

= وأخرج البخاري (٧٤١١)، ومسلم (٩٩٣) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحاء الليل والنهار). وقال :(أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يده).وقال:(عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع).

[١٠٤٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري ، وقد ينسب إلى جد جده ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٤هـ . التقريب (٢٢٩٩) .

ـــ نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي ، المكي ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٩هـ . التقريب (٧١٣٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٤٧] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٢١٣) من طريق معاذ بن هشام به مثله . =

[١٠٤٨] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١١٦٨/٤): ثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ، قوله : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [المائدة ، الآية : ٦٤] (ينفق بهما كيف يشاء).

[١٠٤٩] – قال الإمام أحمد في الزهد (١٣٤٦) : ثنا عبد الوهاب ، عن إسحاق ، عن مطرف ، قال : (تذكرت ما جماع الخير ؛ فإذا جماع الخير كثير : الصوم والصلاة ، وإذا هو في يد الله عز وجل ، وإذا أنت لا تقدر على ما في يد الله عز وجل إلا أن تسأله فيعطيك . فإذا جماع الخير الدعاء) .

- □ **رجال الإسناد :**

ـ النضر بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو مالك البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع ومئة . التقريب (٧١٨١) .

ـ معاذ بن هشام هو الدستوائي ، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[١٠٤٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٤٩] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٨/٢) من طريق عبد الله بن سوار، ثنا أب،ي عن حماد بن سلمة عن، ثابت عن مطرف به نحوه، إلا أنه لم يرد فيه ذكر اليد.

[١٠٥٠] ٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٩٦) : ثنا عبد الله ابن نمير ، قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال : (إن الله تبارك وتعالى لم يمس بيده من خلقه غير ثلاثة أشياء : الجنة بيده، ثم جعل ترابها الورس والزعفران ، وجبالها المسك ، وخلق آدم بيده ، وكتب التوراة لموسى).

- □ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ، وإسحاق هو ابن سويد العدوي .

□ **درجة الأثر: إسناده حسن** ، وعبد الوهاب وإن كان قد تغير قبل موته بثلاث سنين ، إلا أنه لم يحدث بحديث في زمن التغير ؛ كما ذكر ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٦٨٠-٦٨١) .

[١٠٥٠] – التخريج :

أخرجه :

هناد بن السري في الزهد (٤٦) ،

وعبد الله بن أحمد في السنة (٥٧٠) ، وعنه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول : القرآن مخلوق (٩٨) ،

والآجري في الشريعة (٧٥٧) ؛

من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال : (أخبرت أن ربك لم يمس إلا ثلاثة أشياء...)، ثم ذكرها .

وأورده الذهبي في العلو (١٢٥) ، والأربعين (ص٨٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٤٩) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٣ ، ٥٧].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (رقم ٧٧) ، وصححه أيضا الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص١٣٠) .

[١٠٥١] - **قال** عبد الرزاق في تفسيره (٤٣/٣) : أنا معمر ، عـن قتادة ، قال : قال كعب : (إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة : خلق آدم بيـده ، والتوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده ، ثم قال للجنة : تكلمـي . فقـالت : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون ، الآية : ١] ،لما علمت فيها من كرامة الله لأهلها) .

[١٠٥١] - التخريج :

أخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٥٦٩) ،

وابن جرير في تفسيره (٢٥٤١٠) ؛

كلاهما من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه :

ابن المبارك في الزهد (١٤٥٨) ،

والبيهقي في البعث والنشور (٢٣٤) ؛

كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد ، عن قتادة به مثله.

وأخرجه :

الدارمي في الرد على المريسي (٢٦٤/١-٢٦٥) ،

والآجري في الشريعة (٧٥٩) ؛

كلاهما من طريق يزيدبن زريع ، ثنا سعيدبن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن كعب به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٣/٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وعبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقتادة وإن لم يسمع من كعب الأحبار ، إلا أنه قد سمعه من أنس رضي الله عنه ؛ كما في رواية الدارمي والآجري .

والأثر صححه الشيخ الألباني في مختصر العلو للذهبي (ص١٣٠) .

[١٠٥٢] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٥٧٦) : ثني أبي ، نا حسين بن محمد ، نا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم : (إن الله عز وجل لما كتب التوراة بيده قال : بسم الله ، هذا كتاب الله بيده لعبده موسى ؛ يسبحني ويقدسني ، ولا يحلف باسمي آثما ، فإني لا أزكي من حلف باسمي آثما).

[١٠٥٣] – قال ابن المبارك في الزهد (٦٧٥) :أخبرنا إسماعيل بن عياش، قال : أخبرنا أبو سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر ، عن يزيد بن ميسرة ، قال : (لا تحرقك نارالمؤمن،فإن يمينه في يد الرحمن ينعشه ، وإن عثر كل يوم سبع مرات).

[١٠٥٢] – التخريج :

أخرجه :

أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠١) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ حسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي ، ومحمد بن مطرف هوابن داود ، الليثي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٥٣] – التخريج :

أخرجه :

أبو داود في الزهد (٥٠٥) من طريق يحيى بن جابر وابن عزرم ، عن يزيد به نحوه.

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (ص٢٣٩) من طريق ضمرة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن يزيد به ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٣٦) .

وأخرجه :

ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٤٥) من طريق معاوية بن صالح ، عمن حدثه ، عن يزيد بن ميسرة به مثله .

=

[١٠٥٤] – قال الفريابي في القدر (٤١٠) : ثنا أبو مروان عبد الملك ابن حبيب المصيصي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن له كتابا ، وكان في أول ما كتب : (إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع فيها ما شاء من هدى أو ضلالة).

[١٠٥٥] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٥٨٣) : ثني محمد بن إسحاق الصاغاني ، نا هوذة بن خليفة ، نا عوف ، عن وردان بن خالد ، قال : (خلق الله آدم بيده ،وخلق جبريل بيده ، وخلق عرشه بيده ،وخلق القلم بيده، وكتب التوراة بيده ، وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده) .

- □ **رجال الإسناد :**

ـ أبو سلمة الحمصي هو سليمان بن سليم الكلبي ، ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٤٧هـ . التقريب (٢٥٨١) .

ـ يحيى بن جابر بن حسان الطائي ، أبو عمرو الحمصي ، القاضي ، ثقة ، من السادسة ، وأرسل كثيرا ، مات سنة ١٢٦هـ . التقريب (٧٥٦٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٥٤] ـ حسن ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢٦].

[١٠٥٥] – التخريج :

أخرجه :

النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠٥) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله .

وأخرجه :

ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٣٠) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٤٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

[١٠٥٦] – قال هناد بن السري في الزهد (٤٥) : ثنا ابن فضيل ، عن عبيد المكتب ، عن إبراهيم ، قال : (خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده ، وخلق القلم بيده ، وخلق جنة عدن بيده) .

[١٠٥٧] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٥٧٤): ثني أبي رحمه الله، نا أبو المغيرة ، ثنا عبدة ، عن أبيها خالد بن معدان ، قال : (إن الله عز وجل لم يمس بيده إلا آدم صلوات الله عليه ؛ خلقه الله بيده ، والجنة ، والتوراة كتبها الله بيده). قال (ودملج الله عز وجل لؤلؤة بيده ، فغرس فيها قضيبا ، فقال : امتدي حتى أرضي ، وأخرجي ما فيك بإذني ، فأخرجت الأنهار والثمار) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ هوذة بن خليفة هو أبو الأشهب ، البصري ، و عوف هو الأعرابي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٥٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٧) ، وعزاه إلى هناد .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عبيد المكتب هو ابن مهران الكوفي ، ثقة ، من الخامسة . التقريب (٤٤٢٤) .

ـــ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٥٧] – التخريج :

أخرجه :

النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠٠) عن عبد الله بن أحمد به مثله . =

[١٠٥٨] – قال ابن سعد في الطبقات (٢١٦/٥) : ثنا عبد الله بن داود، عن شيخ يقال له مستقيم قال : كنا عند علي بن حسين . قال : فكان يأتيه السائل . قال : فيقوم حتى يناوله ويقول (إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل). قال : وأومأ بكفيه.

[١٠٥٩] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٥٧٣) : قرأت على أبي ، نا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، قال : ثني أبي ، عن عكرمة ، قال : (إن الله عز وجل لم يمس بيده شيئا إلا ثلاثا : خلق آدم بيده ، وغرس الجنة بيده ، وكتب التوراة بيده).

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٠٣٤].

□ **درجة الأثر : رواته ثقات** ، سوى عبدة فلم أعثر على ترجمتها .

[١٠٥٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد :**

– عبد الله بن داود هو ابن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي .

– مستقيم هو عثمان بن عبد الملك المكي المؤذن .

□ **درجة الأثر: إسناده فيه ضعف**؛ لأجل عثمان بن عبد الملك .

[١٠٥٩] – التخريج :

أخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٩٩) من طريق عبد الله بن أحمد مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٦٩].

[١٠٦٠] – قال الدارمي في الرد على المريسي (١/٢٨٥-٢٨٦) :

ثنا نعيم بن حماد ، ثنا الفضل بن موسى ، عن حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، قال : قوله : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة ، الآية : ٦٤] قال : (يعني اليدين) .

[١٠٦١] – قال أبو نعيم في الحلية (٢/١٦٦) : ثنا أبي ، ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن، قال : ثنا أبو الربيع الرشديني ، قال : ثنا ابن وهب ،قال : أخبرني ابن جريج ؛ أن عبيد الله بن عبد الرحمن أخبره ؛ أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : (يد الله فوق عباده ، فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله . الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم ، فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه ، فبدت للناس عورته).

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان . وضعفه الشيخ الألباني في مختصر العلو للذهبي (ص١٣٠) .

[١٠٦٠] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤/١١٦٨) عن الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ـ الفضل بن موسى هوالسيناني ، وحسين بن واقد هو المروزي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف نعيم بن حماد المروزي .

[١٠٦١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[١٠٦٢] – قال هناد بن السري في كتاب الزهد (٤٤) : ثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة ، قال : (خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة : خلق آدم بيده ، واللوح والقلم بيده ، وغرس جنة عدن بيده ، ثم قال : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون ، الآية : ١] . وقال : الرابعة أغفلها) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن هو ابن متويه ، وابن وهب هو عبد الله .

ـ أبو الربيع الرشديني هو سليمان بن داود بن حماد المهري ، المصري ، ابن أخي رشدين ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ . التقريب (٢٥٦٦) .

ـ عبيد الله بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن موهب التيمي ، ويقال : عبد الله ، ليس بالقوي ، من السابعة . التقريب (٤٣٤٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف عبيد الله بن عبد الرحمن .

[١٠٦٢] – التخريج :

أخرجه :

الدارمي في الرد على المريسي (٢٦٣/١) من طريق أبي عوانة ، عن عطاء به بلفظ : (إن الله لم يمس شيئا من خلقه غير ثلاث : خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده).

وعبد الله بن أحمد في السنة (٥٢٩) عن هناد بن السري به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٥٤١٣) من طريق جبير ، عن عطاء ، عن ميسرة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٧) ، وعزاه إلى هناد .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو الأحوص هو سلام بن سليم ، وميسرة هو ابن يعقوب الطهوي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لاختلاط عطاء بن السائب . وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو للذهبي (ص١٣٠) : رجاله ثقات .

[١٠٦٣] - قال هناد بن السري في الزهد (١٥٠): ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب ،عن ميسرة في قول الله: ﴿ وَقَرَّبْنَـٰهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم ، الآية : ٥٢] قال : (أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح ، وكتب التوراة له بيده) .

[١٠٦٤] - قال ابن جرير في تفسيره (٢٠١١٣): ثني القاسم، قال : ثني الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَـٰوِرَٰتٌ وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد ، الآية : ٤]

[١٠٦٣] - التخريج :

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٥٧٢) ، وعنه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠٢) عن هناد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥١٥) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وهناد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو الأحوص هو سلام بن سليم ، وميسرة هو ابن يعقوب الطهوي.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لاختلاط عطاء بن السائب .

[١٠٦٤] - التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٦٠٤) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـ القاسم هو ابن الحسين ، والحسين هو ابن داود ، وحجاج هو ابن محمد الأعور. =

قال : (هذا مثل ضربه الله لقلوب بني آدم ، كانت الأرض في يد الرحمن طينة واحدة ، فسطحها وبطحها ، فصارت الأرض قطعا متجاورة ، فيترل عليها الماء من السماء ، فتخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها ، وتخرج نباتها وتحيي مواتها ، وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها ، وكلتاهما تسقى بماء واحد ، فلو كان الماء مالحا قيل : إنما استبخت هذه من قبل الماء . كذلك الناس خلقوا من آدم ، فتترل عليهم من السماء تذكرة ، فترق قلوب فتخشع وتخضع ، وتقسو قلوب فتلهو وتسهو وتجفو).قال الحسن :(والله ما جالس القرآن أحد إلا قام من عنده بزيادة أو نقصان ، قال الله : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء ، الآية : ٨٢]) .

[١٠٦٥] – قال أبو نعيم في صفة الجنة (١٨) : ثنا محمد بن أحمد بن حسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا سفيان ، عن ليث ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد: أنه قال : (إن الله عز وجل غرس جنة عدن بيده ، ثم قال حين فرغ منها :(قد أفلح المؤمنون)، ثم أغلقه ، فلم يدخلها أحد إلا من شاء الله أن يأذن في دخولها ، فإذا كان كل سحر فتحت مرة ، ثم يقال عند ذلك :(قد أفلح المؤمنون) .

= أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة ، ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي ، العامري ، المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : محمد ، وقد ينسب إلى جده ، رموه بالوضع ،وقال مصعب الزبيري : كان عالما . من السابعة ، مات سنة ١٦٢هـ . التقريب (٨٠٣٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده باطل؛** لأجل أبي بكر بن عبد الله .

[١٠٦٥] ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٤٠].

[١٠٦٦] - قال الدارمي في الرد على بشرالمريسي (١/٢٦٧-٢٦٨): ثنا أحمد بن يونس ، ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجـــاهد : ﴿ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر ، الآية : ٦٧] :(وكلتا يدي الرحمن يمين)، قال: قلت: فأين الناس يومئذ ؟ قال (على جسر جهنم) .

[١٠٦٧] - قال عبد الله بن أحمد في السنة (٥٦٨) : ثني أبي ، نـــا يزيد بن هارون ، أنا الجريري ، عن أبي عطاف ، قال : (كتـــب الله التـــوراة لموسى عليه السلام بيده ــ وهو مسند ظهره إلى الصخرة ــ في ألواح مـــن در ، فسمع صريف القلم ، ليس بينه وبينه إلا الحجاب) .

[١٠٦٦] - التخريج :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧٠٩) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني عن أحمد ابن يونس به مثله .

وأورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٤١) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن يونس هو ابن عبد الله اليربوعي ، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

ــ أبو يحيى هو القتات ، الكوفي ، اسمه زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل : مسلم ، وقيل :يزيد ، وقيل : زبان ، وقيل : عبد الرحمن . لين الحديث ، من السادسة . التقريب (٨٥١٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أبي يحيى القتات .

[١٠٦٧] - التخريج :

أخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق(٩٥) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ــ الجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود البصري .

=

[١٠٦٨] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٥٦٧) : قرأت على أبي رحمه الله : نا إسحاق بن سليمان ، نا أبو الجنيد – شيخ كان عندنا – ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير : إنهم يقولون : إن الألواح من ياقوتة ؛ لا أدري قال: حمراء أو لا ؟ وأنا أقول : سعيد بن جبير يقول : (إنها كانت من زمرد، وكتابتها الذهب ، وكتبها الرحمن بيده ، وسمع أهل السموات صريرالقلم).

= ــ أبو عطاف هو الأزدي ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه الجريري . قال ابن المديني : ما أعلم أحدا روى عنه غير الجريري . وذكره ابن حبان في الثقات .

تاريخ ابن معين (٧١٦/٢) ، الكنى للدولابي (٣٢/٢) ، الثقات (٥٨٨/٥) .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف**؛ لاختلاط الجريري ، وسماع يزيد بن هارون منه قبل الاختلاط وبعده.

[١٠٦٨] – التخريج :

أخرجه :

النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٩٧) من طريق عبد الله بن أحمد به .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٦٢/٥) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي الجنيد ، عن جعفر به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٥١٤٩) من طريق حكام ، عن أبي الجنيد ،عن جعفر بن أبي المغيرة ، قال : سألت سعيد بن جبير ، عن الألواح : من أي شيء كانت ؟ فقال : كانت من ياقوتة .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إسحاق بن سليمان هو الرازي .

....

ـ أبو الجنيد كوفي سكن الري . روى عن جعفر بن أبي المغيرة . روى عنه : جرير بن عبد الحميد، وإسحاق بن سليمان الرازي . قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : لا بأس به. وذكره البخاري في الكنى، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

الكنى للبخاري (ص٢١) ، الجرح والتعديل (٩/٣٥٤) .

□ **درجة الأثر** : **إسناده فيه ضعف؛** لأجل جعفر بن أبي المغيرة ؛ قال ابن منده : ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير . ميزان الاعتدال (١/٤١٧) .

المطلب السادس : صفة الحقو

[١٠٦٩] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١١٨٣) : ثني أبو معمر ، نا جرير ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي عبيد الله ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ص ، الآية : ٢٥] قال : (حتى يأخذ بحقوه)[(١)] .

[١٠٦٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ـــ أبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، وعبد الملك بن أبي سليمان هو العرزمي .

ـــ أبو عبيد الله هو سليم المكي ، وقيل : سليمان ، مولى أم علي ، صدوق ، من السادسة . التقريب (٢٥٤٥) .

□ درجة الأثر : إسناده حسن .

(١) صفة الحقو من الصفات الثابتة لله عز وجل بإخبار النبي ﷺ بذلك ، فقد روى البخاري في صحيحه (٤٨٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (خلق الله الخلق ، فلما فرغ منه قامت الرحم ، فأخذت بحقو الرحمن ، فقال لها : مه ، قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة . قال : ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب! قال : فذاك .) قال أبو هريرة : اقرأوا إن شئتم : ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾ [محمد ، الآية : ٢٢].

المطلب السابع : صفة القوة والقدرة

[١٠٧٠] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٢٤٦) : ثنا محمّد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد، قوله : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ ﴾ [الذاريات ، الآية : ٤٧] قال : (بقوة)[1] .

[١٠٧٠] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٦٢١) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٥٣) ؛

كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧/٦٢٣) ، وعزاه إلى آدم بن أبي إياس والبيهقي .

□ رجال الإسناد :

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) القوة والقدرة صفتان ثابتان لله عز وجل بالكتاب العزيز والسنة النبوية :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٠].

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾ [الذاريات ، الآية : ٥٨].

وأخرج مسلم في صحيحه (٢٢٠٢) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي : أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ، فقال له رسول الله ﷺ : (ضع يدك على الذي تألم من جسدك ، وقل : بسم الله_ ثلاثاً_ ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) .

[١٠٧١] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٢٤٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد ،عن قتادة:﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ ﴾ [الذاريات ،الآية : ٤٧]: (أي : بقوة).

[١٠٧٢] ــ قال الفريابي في القدر (٢٠٧): ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن محمّد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، قال: (القدر قدرة الله تعالى، فمن كذّب بالقدر فقد جحد قدرة الله عز وجلّ).

[١٠٧٣] ــ قال عبدالله بن أحمد في السنة (٩٤٦): ثني أبي، نا عبدالله بن يزيد المقرئ، نا حماد بن زيد، ثني حبيب بن الشهيد، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: (ما كلّمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كلّه إلاّ القدرية، فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ فقالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له. فقلت لهم: فإن لله كلّ شيء).

[١٠٧١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٧٢] – حسن ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٩].

[١٠٧٣] – صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٤٢].

[١٠٧٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٩٢٤٠) :ثنا بشر، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يس ، الآية : ٨٠] : (يقول : الذي أخرج هذه النار من هذه الشجر قادر على أن يبعثه) .

[١٠٧٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٢٧٤) : ثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد : ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ [الرعد ، الآية : ١٣] قال : (شديد القوة) .

[١٠٧٤] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧٦/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٧٥] –التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أحمد بن إسحاق هو الأهوازي ، وأبو أحمد هو الزبيري ، واسرائيل هو ابن يونس ، وأبو يحيى هو القتات .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي يحيى القتات .

[١٠٧٦] – قال ابن جرير في تفسيره (١٨٩٦٦) :ثني الحارث، قال : ثنا عبدالعزيز ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير :﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ ﴾ [يوسف ، الآية : ٢١] قال : (فعال) .

[١٠٧٧] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٩٥٧) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عمّن لا يتّهم ، عن وهب بن منبّه ، قال : (لما عاين من قدرة الله ما عاين قال : ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٩]) .

[١٠٧٦] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٢١١٨/٧) من طريق عبد العزيز ، عن إسرائيل ، عن أبي حصين به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥١٨/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ الحارث هو ابن أبي أسامة ، وعبد العزيز هو ابن أبان ، وإسرائيل هو ابن يونس .

ـــ أبو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، ثقة ثبت سني وربما دلس، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧هـ ، وقيل : بعدها . التقريب (٤١١١).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدّا**؛ لشدة ضعف عبد العزيز بن أبان .

[١٠٧٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ سلمة هو ابن الفضل الأبرش ، مولى الأنصار ، قاضي الري ، صدوق كثير الخطأ ، من التاسعة ، مات بعد ١٩٠ هـ . التقريب (٢٥١٨).

ـــ ابن إسحاق هو محمد .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن حميد، وجهالة الراوي عن وهب.

المطلب الثامن : صفة العلم

[١٠٧٨] – قال ابن جرير في تفسيره (١٩٥٩٩) : ثنا الحسن بن محمّد ، ثنا علي ، ثنا جرير ، عن ابن شبرمة ، عن الحسن في قوله : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف ، الآية : ٧٦] قال: (ليس عالم إلاّ فوقه عالم؛ حتى ينتهي العلم إلى الله)[١] .

[١٠٧٨] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٦٢/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الحسن بن محمّد هو ابن الصباح الزعفراني ، وعلي هو ابن المديني ، وجرير هو ابن عبدالحميد الضبي .

ــ ابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان ، الضبي ، أبو شبرمة ، الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤هـ . التقريب (٣٤٠١) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة العلم ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز والسنة النبوية :

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥].

وقال تعالى : ﴿ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾[الطلاق ،الآية :١٢].

وأخرج البخاري في صحيحه (٦٣٨٢) : عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ؛ كالسورة من القرآن : (إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم يقول : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علاّم الغيوب ...) الحديث .

[١٠٧٩] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٦/٢٠٠١) : ثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن : ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [هود ، الآية : ٥] قال : (يعلم تلك الساعة) .

[١٠٨٠] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٧/٢٢٢٨) : ثنا عمر بن شبة النميري ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا مستور بن عباد ، عن الحسن : ﴿سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ﴾ [الرعد ، الآية : ١٠] قال : (يعلم من السر ما يعلم من العلانية ، ويعلم من العلانية ما يعلم من السر ، ويعلم من الليل ما يعلم من النهار ، ويعلم من النهار ما يعلم من الليل) .

[١٠٧٩] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٧٩٦٠) من طريق هوذة ، قال : ثنا عوف ، عن الحسن به ، بلفظ : (يعلم تلك الساعة ﴿يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ﴾).

□ **رجال الإسناد :**

ـ هوذة هو ابن خليفة ، وعوف هو الأعرابي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٨٠] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٦١١) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عمر بن شبّه بن عبيدة بن زيد النميري ، أبو زيد ابن أبي معاذ البصري ، صدوق له تصانيف ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٢هـ . التقريب (٤٩٥٢) .

ـ مستور بن عباد الهنائي ، أبو همام البصري ، ثقة ، من السابعة . التقريب (٦٦٣٨) .=

[١٠٨١] – قال ابن جرير في تفسيره (١٩٥٩٤) : ثني يعقوب وابن وكيع ، قالا : ثنا ابن علية ، عن خالد ، عن عكرمة في قولـــه : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف ، الآية : ٧٦] قال : (علم الله فوق كل أحد) .

[١٠٨٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٢٠٥) : ثنا الحسن بن محمّد ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن عوف ، عـــن أبي رجــاء : ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ [الرعد ، الآية : ١٠]

= □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٨١] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٢١٧٧/٦) من طريق يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة به نحوه .

وأخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٧) من طريق مكي بن إبراهيم ، أنا خالد الحذاء ، عـــن عكرمة به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٢/٤) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابـــن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي ، وخالد هو الحذاء .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٨٢] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره من وجه آخر (٢٠٢٠٤) قال : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن أبي رجاء به نحوه . =

قال :(﴿مَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ﴾ في بيته ، ﴿وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ ذاهب على وجهه ؛ علمه فيهم واحد) .

[١٠٨٣] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٠١) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ﴾ [هود ، الآية : ٥] قال : (أخفى ما يكون إذا أسر في نفسه شيئاً وتغطى بثوبه ، فذلك أخفى ما يكون ، والله تعالى مطّلع على ما في نفوسكم، يعلم ما تسرّون وما تعلنون) .

- □ **رجال الإسناد :**

ــ الحسن بن محمّد هو ابن الصباح الزعفراني .

ــ علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، التيمي مولاهم ، صدوق يخطئ ويصرّ، ورُمي بالتشيّع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١هـ . التقريب (٤٧٩٢) .

ــ عوف هو الأعرابي ، وأبو رجاء هو عمران بن ملحان .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وعلي بن عاصم وإن كان ضعيفاً ؛ لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه ابن أبي عدي ، وهو ثقة كما قال الحافظ في التقريب (٥٧٣٣) .

[١٠٨٣] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧٩٦٣) من طريق محمّد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٤٠٠) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، ولفظه :(وذلك أخفى ما يكون ابن آدم إذا حنى ظهره، واستغشى بثوبه، وأضمر همّه في نفسه ، فإن الله لا يخفى عليه) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٨٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٢٠٨) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ﴾ [الرعد ، الآية : ١٠] : (كل ذلك عنده تبارك وتعالى سواء ؛ السرّ عنده علانية).

[١٠٨٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٣١١) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾ [طه ، الآية : ٩٨] : (يقول : ملأ كل شيء علماً تبارك وتعالى) .

[١٠٨٤] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٢٢٨/٧) من طريق أبي الجماهر ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة به نحوه ، وزاد :(والظلمة عنده ضوء).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦١٠/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٨٥] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٩٧/٥) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٨٦] – قال ابن جرير في تفسيره(١٩٦٠٠): ثنا بشر، قال : ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف ، الآية : ٧٦] : (حتى ينتهي العلم إلى الله ؛ منه بدئ وتعلمه العلماء ، وإليه يعود . وفي قراءة عبد الله : "وفوق كل عالم عليم").

[١٠٨٧] – قال ابن جرير في تفسيره (١٣٣١٦): ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ ﴾: (يعني بذلك نومهم ، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾[الأنعام ، الآية : ٦٠] أي: ما عملتم من ذنب فهو يعلمه ؛ لا يخفى عليه شيء من ذلك).

[١٠٨٦] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٢١٧٧/٧) من طريق الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة به نحوه.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٨٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨٠/٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٨٨] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٨١٠٥) : ثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ويحيى ، قالا: ثنا أبو سفيان ، عن السدي ،عن أبي مالك : ﴿ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ﴾ [لقمان ، الآية : ١٦] قال : (يعلمها الله).

[١٠٨٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٩): حدثت عن أبي عبيد ، قال : ثنا أبو اليقظان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال:قوله : ﴿ الٓمٓ ﴾ [البقرة ، الآية : ١] قال : (أنا الله أعلم) .

[١٠٨٨]– التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٢٣/٦) ، وعزاه إلى الفريابي ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، ويحيى هو ابن سعيد القطان .

ـــ أبو سفيان –كذا في المطبوع، وهو خطأ، وصوابه : سفيان –، وهو الثوري ، وأبو مالك هو غزوان الغفاري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٨٩] – التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢/١) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو عبيد هو القاسم بن سلاّم .

ـــ أبو اليقظان هو عثمان بن عمير ، الكوفي ، الأعمى ، ضعيف واختلط ، وكان يدلس ويغلو في التشيع ، من السادسة ، مات في حدود ١٥٠هـ . التقريب (٤٥٣٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له ثلاث علل :

١ـــ جهالة الراوي عن أبي عبيد . ٢ـــ اختلاط أبي اليقظان . ٣ـــ اختلاط عطاء بن السائب .

[١٠٩٠] – قال ابن جرير في تفسيره (١٩٥٩٦) : ثنا ابن وكيع ، ثنا يعلى بن عبيد ، عن سفيان ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف ، الآية : ٧٦] قال : (الله أعلم من كل أحد) .

[١٠٩١] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٩٠) : ثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٥] : (يقول : لا يعلمون بشيء من علمه إلاّ بما شاء).

[١٠٩٠] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٥٦٢) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـ يعلى بن عبيد هوابن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلاّ في حديثه عن الثوري، ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع و مائتين . التقريب (٧٨٩٨).

ـ عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي ، الكوفي ، صدوق يهم ، من السادسة . التقريب (٣٧٥٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدّا**؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع ، وعبد الأعلى ابن عامر ضعيف أيضاً .

[١٠٩١] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٧٨٧) من طريق عمرو ، عن أسباط به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/١٦) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

المطلب التاسع : صفة العلو

[١٠٩٢] – قال البيهقي في الأسماء والصفات (٨٦٥) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ، ثنا إبراهيم بن الهيثم ، ثنا محمد بن كثير المصيصي ، قال : سمعت الأوزاعي يقول:

[١٠٩٢] – التخريج :

أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/١٢٠-١٢١) ، وفي تذكرة الحفاظ (١/١٨١-١٨٢) من طريق البيهقي ، وقال : هذا إسناد صحيح .

وذكره في كتابيه العلو (٣٦٦) والأربعين في صفات رب العالمين (ص٤٢) .

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٣١) ، وفي مختصر الصواعق (٢/٢١١) وقال : رواته كلهم أئمة ثقات .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو عبدالله الحافظ هو الحاكم النيسابوري .

ـــ محمد بن علي الجوهري ، أبو عبد الله ، البغدادي ، المحتسب ، يعرف بابن محرم ، من أعيان تلامذة ابن جرير . سمع : الحارث بن أبي أسامة ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي ، ومحمد بن يوسف الطباع ، وطبقتهم . روى عنه : ابن رزقويه ، وأبو علي بن شاذان ، وأبو نعيم الحافظ ، وآخرون . قال البرقاني : لا بأس به . وقال ابن أبي الفوارس : لم يكن بذاك . توفي سنة ٣٥٧هـ .

تاريخ بغداد (١/٣٢٠-٣٢١) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٦٠-٦١) ، لسان الميزان (٥/٥١-٥٢).

ـــ إبراهيم بن الهيثم البلدي ، سمع : أبا اليمان ، وآدم بن أبي إياس ، وعلي بن عياش ، وطبقتهم . روى عنه : إسماعيل الصفار ، والنجاد ، وأبو بكر الشافعي ، وآخرون . قال ابن عدي : أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار فنالوا منه . ووثقه الدارقطني ، وقال الخطيب :هو ثقة ثبت عندنا.

تاريخ بغداد (٦/٢٠٧-٢٠٩) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٤١١-٤١٢) ، لسان الميزان (١/١٢٣).

(كنا والتابعون متوافرون نقول : إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا)[1] .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل محمد بن كثير المصيصي .

وقال شيخ الإسلام في الفتوى الحموية (ص٢٩٩) : روى أبو بكر البيهقي في الأسماء والصفات بإسناد صحيح عن الأوزاعي ، ثم ذكر الأثر .

وصححه أيضا ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٣١) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/١٨١-١٨٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/٤٠٦)، وجود إسناده .

(١) علو الله عز وجل على خلقه ثابت بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة، وإجماع سلف الأمة :

قال الله تعالى : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ [الملك ، الآية : ١٦].

وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٨].

وأخرج البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤)في صحيحيهما عن أبي سعيدالخدري رضي الله عنه يقول : بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ، لم تحصل من ترابها . قال : فقسمها بين أربعة نفر ؛ بين عيينة بن بدر ، وأقرع بن حابس ، وزيد الخيل، والرابع : إما علقمة ، وإما عامر بن الطفيل ، فقال رجل من أصحابه : كنا أحق بهذا من هؤلاء، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال :(ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ؛ يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ..) الحديث .

وأخرج مسلم في صحيحه (٥٣٧) عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه في قصته مع الجارية التي صكها ، فعظم ذلك عليه ، فدعاها النبي ﷺ فقال لها : (أين الله ؟) .قالت : في السماء . قال : (من أنا ؟) . قالت : أنت رسول الله – ﷺ – . قال رسول الله : (أعتقها، فإنها مؤمنة) .

والأحاديث في إثبات صفة العلو لله عز وجل مما تواتر به النقل عنه ﷺ .

قال الإمام الدارمي رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية (ص٣٧) بعد سياقه للآيات القرآنية الواردة في إثبات علو الله تعالى : (فهل من حجة أشفى وأبلغ مما احتججنا به عليك من كتاب الله تعالى ؟ ثم الروايات لتحقيق ما قلنا متظاهرة عن رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين . . .

[١٠٩٣] – قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٣٤) : ثني أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف قال : (بينما أنا مع مذعور إذا رجل يقول : هذان رجلان من أهل الجنة فنظر إليه مذعور فعرفت الكراهية في وجهه ، ثم رفع بصره إلى السماء ، اللهم تعلمنا ولايعلمنا ، اللهم تعلمنا ولايعلمنا).

=ثم إجماع من الأولين والآخرين_ العالمين منهم والجاهلين_ : أن كل واحد ممن مضى وممن غبر إذا استغاث بالله تعالى، أو دعاه، أو سأله يمد يديه وبصره إلى السماء يدعوه منها ، ولم يكونوا يدعوه من أسفل منهم من تحت الأرض ، ولا من أمامهم ، ولا من خلفهم ، ولا عن أيمانهم ، ولا عن شمائلهم ، إلا من فوق السماء ؛ لمعرفتهم بالله أنه فوقهم). اهـ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٢/٥) : (فهذا كتاب الله من أوله إلى آخره ، وسنة رسوله ﷺ من أولها إلى آخرها ، ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ، ثم كلام سائر الأمة : مملوء بما هو إما نص ، وإما ظاهر في أن الله سبحانه وتعالى هو العلي الأعلى ، وهو فوق كل شيء ، وهو على كل شيء ، وأنه فوق العرش ، وأنه فوق السماء) اهـ .

وقال في درء تعارض العقل والنقل (٢٦/٧) : (القول بأن الله تعالى فوق العالم معلوم بالاضطرار من الكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة بعد تدبر ذلك ؛ كالعلم بالأكل والشرب في الجنة ، والعلم بإرسال الرسل وإنزال الكتب ، والعلم بأن الله بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير ، والعلم بأنه خلق السموات والأرض وما بينهما . بل نصوص العلو قد قيل : إنها تبلغ مئين من المواضع ... والأحاديث عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين متواترة متوافقة لذلك ... ولهذا لم يكن بين الصحابة والتابعين نزاع في ذلك ؛ كما تنطق بذلك كتب الآثار المستفيضة المتواترة في ذلك). اهـ .

[١٠٩٣] – التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ رجال الإسناد :

ـ أحمد بن إبراهيم ، إما أن يكون الموصلي ، نزيل بغداد يكنى بأبي علي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ هـ ، التقريب (١) . أوهو الدورقي ، النكري البغدادي ، ثقة حافظ، =

[١٠٩٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٧٦٧) : ثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد في قوله : ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم ، الآية : ٥٢] قال : (بين السماء الرابعة – أو قال : السماء السابعة – وبين العرش سبعون ألف حجاب؛ حجاب النور ، وحجاب ظلمة ، وحجاب نور، وحجاب ظلمة ، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب ، وسمع صريف القلم : ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٤٣]) .

= من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ، التقريب (٣) . وكلاهما شيخ لعبد الله بن أحمد ، ولم يتميز لي أيهما يروي عن عمرو بن عاصم .

ـــ عمرو بن عاصم هو الكلابي .

ـــ سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثقة ، قاله يحيى بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقرنا وتعليقا ، مات سنة ١٦٥ هـ التقريب (٢٦٢٧) .

ـــ ثابت هو البناني .

ـــ مذعور هو ابن الطفيل ، من عباد أهل البصرة وقرائهم ، يروي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، روى عنه قتادة وأهل البصرة ، وكان من أقران مطرف بن عبد الله بن الشخير. الثقات (٥/٤٥٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٩٤] – التخريج :

أخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (٢٨٠) من طريق يحيى ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح به مثله.

وأخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (٨٥٥) من طريق محمد بن إسحاق ، عن روح ، عن شبل به مثله . =

[١٠٩٥] – قال ابن جرير في تفسيره(٣٤٣٨١): ثني محمد بن عمرو،قال: ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد، قولـــه : ﴿ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ [الطلاق ، الآية : ١٢] قال: (من الأرض السابعة إلى السماء السابعة) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥١٥) ، وعزاه إلى ابن أبي حـــاتم ، وأبي الشـــيخ في العظمة ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن منصور الطوسي ، أبو جعفر العابد ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مـــات سـنة ٢٥٤هــ أو ٢٥٦هــ . التقريب (٦٣٦٦) .

ـــ شبل هو ابن عباد المكي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد قال الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلـــو (١٢٨) : (هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير ؛ أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات). اهـــ . وصححـــه الشـــيخ الألباني في مختصرالعلو(ص١٣٢).

[١٠٩٥] – التخريج :

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٦٨٢) من طريـــق آدم ، عــن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ : (من السماء السابعة إلى الأرض السابعة) .

وذكره البخاري في صحيحه (١٣/٤٦٢) ، وقال الحافظ ابن حجر : وقد وصله الفريـــابي والطبري من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢١٠) ، وعزاه إلى عبد بن حميـــد ، وابـــن المنـــذر ، ولفظه : (من السماء السابعة إلى الأرض السابعة) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٩٦] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/١٩٠) : أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ﴾ [الشورى ، الآية : ٥] قال :(من جلال الله وعظمته).

[١٠٩٧] – قال أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦٧١) :أخبرنا أحمد بن عبيد ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : ثنا هارون بن معروف ، قال : ثنا ضمرة ، عن صدقة ، قال : سمعت التيمي يقول : (لو سئلت : أين الله تبارك وتعالى ؟ قلت : في السماء . فإن قال : فأين عرشه قبل أن يخلق السماء ؟ قلت : على الماء . فإن قال لي : أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء ؟ قلت : لا أدري).

[١٠٩٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في كتاب العرش (١٥) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه :

ابن جرير في التفسير (٣٠٦٠٩) من طريق يزيد ، عن سعيد به نحوه .

وأخرجه :

أبو الشيخ في العظمة (١٩٤) من طريق محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن قتادة به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٣٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٠٩٧] – التخريج :

أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (٩١) من طريق اللالكائي به .
=

[١٠٩٨] - قال أبو نعيم في الحلية (٦/٢٥٨) : ثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الأسفاطي، ثنا سليمان بن حرب، قال : سمعت حماد بن زيد يقول : سمعت أيوب السختياني - وذكر المعتزلة - يقول : (إنما مدار القوم على أن يقولوا: ليس في السماء شيء).

= وأورده البخاري في خلق أفعال العباد (٦٤) بقوله : وقال ضمرة بن ربيعة : عن صدقة : سمعت سليمان التيمي يقول : فذكره بمثله .

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٢٩) نقلا عن ابن أبي خيثمة في تاريخه.

وذكره الذهبي في العلو (٣٥٧) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن عبيد هو الواسطي ، وهارون بن معروف هو المروزي ، أبو علي الخزاز ، وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني .

ــ صدقة هو ابن المنتصر ، أبو شعبة الشعباني ، روى عن : عروة بن رويم ، ويحى بن أبي عمرو الشيباني . روى عنه : ضمرة بن ربيعة ، ويزيد بن موهب ، وعمران بن هارون ، وغيرهم .

قال أبو زرعة : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٣/٤٣٤) ، الثقات (٦/٤٦٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٠٩٨] - التخريج :

أخرجه الذهبي في كتابيه العلو (ص ٣٥٤) ، وسير أعلام النبلاء (٦/٢٤) من طريق الطبراني به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ــ سليمان بن أحمد هو الطبراني .

ــ العباس بن الفضل الأسفاطي البصري ، حدث عن : أبي الوليد الطيالسي ، وعلي بن المديني ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وخالد بن يزيد العمري . حدث عنه الطبراني . توفي سنة ٢٨٣هـ . =

[١٠٩٩] – قال ابن المبارك في الزهد (٤٥٣) : أخبرنا هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الربيع بن زياد ، قال : سمعت كعبا يقول : (والله ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء) .

= كما ذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٨٧/١٣) ، تكملة الإكمال لابن نقطة (١٨٨/١) .

ـــ سليمان بن حرب هو الأزدي البصري .

□ **درجة الأثر** : **إسناده صحيح** .وقال الذهبي في كتاب العلو (ص١٢٩) : هذا إسناد كالشمس وضوحا ، وكالأسطوانة ثبوتا عن سيد أهل البصرة وعالمهم .

[١٠٩٩] – التخريج :

أخرجه :

أبو داود في كتاب الزهد (٤٨٠) من طريق حماد بن زيد ، وابن علية ، عن هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الربيع به مثله .

وأخرجه :

أبو داود أيضا في الزهد (٤٦٨) ، قال : ثنا عبد السلام بن مطهر ، قال : ثنا جعفر ، عن عوف الأعرابي ، عن عبد الله بن الحارث ، عن كعب ، قال : فذكره بمثله .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣٦٦/٥) من طريق الإمام أحمد بن حنبل ، عن سيار ، عن جعفر ، عن عبد الله بن الحارث ، عن كعب به مثله .

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٠٤/٤) عن عبد الله بن الحارث به .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ هشام هو ابن حسان الأزدي القردوسي .

ـــ حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية ، البصرية ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت بعد المئة . التقريب (٨٦٥٩) .

ـــ الربيع بن زياد ، ويقال : ربيعة ، ويقال : ابن زيد ، الخزاعي ، مختلف في صحبته ، =

[١١٠٠] – قال ابن أبي شيبة في كتاب العرش (٤٣) : ثنا أبي، نا إسماعيل بن علية، عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق، قال : ثني كعب : (أن سبحان الله ، والحمد لله ، ولاإله إلا الله ، والله أكبر لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ، والعمل الصالح في الخزائن) .

[١١٠١] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (٨٩) : ثنا عبد الله بن صالح ، ثني الليث ، قال : ثني عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله ؛ أن كعب الأحبار قال لعمر رضي الله عنه : (ويل لسلطان الأرض

= وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : يروي المراسيل . التقريب (١٩٠١) .

ـ كعب هو ابن ماتع الحميري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٠٠] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٩٣٨) عن يعقوب بن إبراهيم، قال ثنا ابن علية، قال : أخبرنا سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق قال : قال كعب: فذكره بمثله.

□ **رجال الإسناد :**

ـ والد ابن أبي شيبتة هو عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة .

ـ عبدالله بن شقيق هو العقيلي ، ثقة فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ هـ التقريب (٣٤٠٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه ابن كثير في تفسيره (٦/٥٢٤) .

[١١٠١] – التخريج :

أخرجه :

الخرائطي في كتاب فضيلة الشكر (٦٧) من طريق عبد الله بن صالح وابن بكير ، عن الليث ، عن عقيل به مثله ، بلفظ : (إنا لنجد : ويل لسلطان الأرض ...) الخ . =

من سلطان السماء) . قال عمر : إلا من حاسب نفسه . فقال كعب : (إلا من حاسب نفسه). وكبرعمر وخر ساجدا.

[١١٠٢] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣١٥) : عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن وهب بن منبه في قوله تعالى : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج ، الآية : ٤] قال : (هو ما بين أسفل الأرض إلى العرش) .

= وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٥/٣٨٩) من طريق الليث ، عن خالد بن أبي يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ؛ أن كعبا قال لعمر بن الخطاب : فذكره بنحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الليث هو ابن سعد ، وابن شهاب هو الزهري .

ـ عقيل هو ابن خالد بن عقيل الأيلي ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤هـ على الصحيح . التقريب (٤٦٩٩).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث –وإن كان ضعيفا – إلا أنه لم ينفرد به ، بل تابعه يحيى بن بكير عند الخرائطي ، وهو ثقة في الليث كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٧٥٨٠) .

[١١٠٢] – التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢٨٩) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٨٠) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وأبي الشيخ في العظمة .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١ ، ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٠٣] – قال عبد الرزاق في تفسيره (١٠٨/٣) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾ [السجدة ، الآية : ٥] : (ينحدر ويصعد إلى السماء من الأرض في يوم واحد مقداره ألف سنة ؛ خمس مئة في المسير حين ينزل ، وخمس مئة حين يعرج).

[١١٠٤] – قال عبد الرزاق في المصنف (٤٠٦٢) : عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ؛ أنه سئل عن الرجل يعطس على الخلاء ، قال : (يحمد الله ؛ فإنها تصعد) .

[١١٠٣] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨١٩٢) من طريق عبد الرزاق به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٧/٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٠٤] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١١٤/١) عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن منصور ، عن إبراهيم به مثله .

وأخرج :

أبو نعيم في الحلية (٢٣٠/٤) من طريق قتيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : (لا بأس بذكر الله في الخلاء ، فإنه يصعد) . =

[١١٠٥] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٣٧٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡ ﴾ [الأعراف ، الآيـة : ١٧] : (زيّن لهم السيئات والمعاصي ، ودعاهم إليها ، وأمرهم بها ، أتاك يا ابن آدم من كل وجه ، غير أنه لم يأتك من فوقك ؛ لم يستطع أن يحول بينك وبين رحمة الله).

[١١٠٦] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٥٦) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين ، الآية : ١٨] قال :(فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى).

- □ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٥].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٠٥] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّالمنثور (٣/٤٢٧) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٠٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٦٦٥٦) من طريق ابن ثور ، عن معمر، عن قتادة به مثله.

وأخرجه :

ابن أبي شيبة في كتاب العرش (٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ،عن سعيد بن بشير، عن قتادة به =

[١١٠٧] – قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (١٠٧) : ثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن ، ثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد – رحمه الله تعالى – ؛ أنه كان يقول : (ارتفع إليك ثغاء التسبيح ، وارتفع إليك وقار التقديس ، سبحانك ذا الجبروت ، بيدك الملك والملكوت، والمفاتيح والمقادير ، وملك الدنيا والآخرة ، تعاليت وتجبّرت في مجلس وقار كرسي عرشك ، وترى كل عين وعين لا تراك ، تدرك كل شيء وشيء لا يدركك) .

= وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٤٨/٨) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٠٧] – التخريج :

أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٢٦٩) ، وقال : بإسناد صحيح .

وأورده كذلك الذهبي في العلو (٣٢١) إلى قوله :(بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير)، وقال : إسناده صحيح .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ إبراهيم بن محمّد بن الحسن هو ابن متويه .

ـــ إسماعيل بن المتوكل ، أبو هاشم الحمصي ، صدوق ، من الحادية عشرة . التقريب (٤٧٩) .

ـــ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ . التقريب (٤١٧٣) . =

[١١٠٨] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٨٠) : ثني أبي ، نــا أبو المغيرة ، ثتنا عبدة ، عن أبيها خالد – يعني ابن معدان – قال : (عــين الله تعالى فوق سبع سموات، وفوق سبع أرضين ، والأخرى فضل عن كل شيء) .

[١١٠٩] – قال ابن قدامة في إثبات صفة العلو (٨٣) : أخبرنا محمـد ابن عبد الباقي، أبنا أحمد بن الحسن ، أنبأ أبو القاسم بن بشران ، أبنــا أبــو الفضل ابن خزيمة ، ثنا محمد بن أبي العوام ، ثنا موسى بن داود ، ثنا أبو مسعود الجرار ، عن علي بن الأقمر ، قال : كان مسروق إذا حدث عن عائشة رضـي الله عنها قال :(حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة من فوق سبع سموات ، فلم أكذبها) .

= ـ صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة ، من الخامسة ، مـات سنة ١٥٥هــ أو بعدها . التقريب (٢٩٥٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وقد صححه ابن القيم والذهبي رحمهما الله تعالى .

[١١٠٨] – رواته ثقات سوى عبدة بنت خالد بن معدان فلـم أعرفـها ، وتقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٣٤].

[١١٠٩] – التخريج :

أخرجه :

الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/١٧٩-١٨٠) من طريق ابن قدامة به .

وأورده في كتاب العلو (٣١٧) ، وعلق عليه بقوله : إسناده صحيح .

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٢٧) .

وأخرج :

أبو نعيم في الحلية (٢/٤٤) من طريقابن أبي شيبة ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا مسعر بن كدام ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال :(حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله المبرأة في كتاب الله) .

=

....

= وقد وردت هذه الجملة عن مسروق بأسانيد صحيحة، وبألفاظ مختلفة عند ابن سعد في الطبقات (٥٨/٨ وما بعدها) ، والإمام أحمد في المسند (٢٤١/٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/رقم ١٨١، ٢٩٠، ٢٨٩) ، ومسند إسحاق بن راهويه (٣/رقم ١٣، ١٤٥٢، ١٧٥٢) ، والمنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ٤٢٨) .

□ رجال الإسناد :

ـ محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ، ابن البطي . سمع : عاصم ابن الحسن ، وأبا الفضل بن خيرون ، وأبا بكر الطريثيثي ، وجماعة سواهم . روى عنه : ابن عساكر، وابن الجوزي ، والحافظ عبد الغني ، وابن قدامة ، وغيرهم . قال ابن نقطة : ثقة صحيح السماع . وقال ابن قدامة : كان ثقة سهلاً في السماع . وقال ابن النجار : كان حريصا على نشر العلم صدوقا . توفي سنة ٥٦٤هـ .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢١٩) ، سير أعلام النبلاء (٤٨١/٢-٤٨٤) ، الوافي بالوفيات (٢٠٩/٣).

ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكرجي ، الباقلاني ، البغدادي . سمع : أبا علي بن شاذان ، والبرقاني ، وابن بشران . روى عنه :أبو علي الصدفي ، وعبد الوهاب الأنماطي ، وابن ناصر ، وآخرون . قال السمعاني : كان شيخنا عفيفا زاهداً منقطعا إلى الله ثقة فهما . توفي سنة ٤٨٩هـ .

الأنساب (٤٦/٥) ، سير أعلام النبلاء (١٤٤/١٩) ، الوافي بالوفيات (٣٠٦/٦) .

ـ أبو القاسم بن بشران هو عبد الملك بن محمّد بن عبد الله بن بشران . سمع : أبا بكر النجاد ، وابن قانع ، والآجري ، وأبا علي بن خزيمة ، والدارقطني ، وغيرهم . روى عنه : أبو الفضل ابن خيرون ، والخطيب البغدادي ، وأبو غالب الباقلاني ، وآخرون .

قال الخطيب : كان صدوقاً ثبتاً صالحاً . وقال الذهبي : الشيخ الإمام المحدث الصادق . توفي سنة ٤٣٠هـ .

تاريخ بغداد (٤٣٢/١٠-٤٣٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٠/١٧) ، إيضاح المكنون (١٢٣/١) .=

[١١١٠] – قال ابن أبي شيبة في كتاب العرش (٨١) : ثنا أبي ، نــا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن أبي نضرة ، قال : (ليس يصعد إلى الســماء إلا ثلاثة خصال). قيل : وماهن ؟ قال :(عمل صالح ، وقول صالح ، وروح طيبة).

= ـ أبو الفضل بن خزيمة هو أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة . سمع : أبا قلابة الرقاشي ، وعبد الله بن روح المدائني ، وابن أبي العوام ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وآخرين . روى عنــه : الدارقطني ، وابن رزقويه ، وغيرهما . قال الخطيب : كان ثقة . توفي سنة ٣٤٧هـ .

تاريخ بغداد (٣٤٧/٤-٣٤٨) ، سير أعلام النبلاء (٥١٥/١٥-٥١٦) ، شذارت الذهب (٣٧٤/٢) .

ـ موسى بن داود الضبي ، أبو عبد الله الطرسوسي ، الخلقاني ، صدوق فقيه له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٧هـ . التقريب (٧٠٠٨) .

ـ أبو مسعود الجرار هو عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم ، الكوفي ، متروك ؛ كذبه ابن معين ، من السابعة ، مات بعد ١٦٠هـ . التقريب (٣٧٦١) .

ـ علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني الوادعي ، أبو الوازع ، كوفي ثقة ، من الرابعة . التقريب (٤٧٢٤).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لأجل أبي مسعود الجرار ؛ لكن للأثر طــرق أخرى يشد بعضها بعضا ، فيرتقي بها إلى كونه صحيحا ، سوى قوله (المبرأة من فوق سبع سموات) .

[١١١٠] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة .

ـ عبد الأعلى بن عبد الأعلى هو البصري ، السامي ، و سعيد هو الجريري ، وأبو نضــرة هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، واختلاط الجريري لا يضر ؛ لأن عبد الأعلى ممــن روى عنه قبل الاختلاط . الكواكب النيرات (ص٤١) .

[١١١١] – قال أبو نعيم في الحلية (٤/٨٨) : ثنا محمّد بن علي ، ثنا محمّد بن سعيد ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو المليح ، عن ميمون ، قال : (أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء خوفاً من ربّه عز وجل).

[١١١١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمّد بن علي بن عاصم بن زاذان ، الأصبهاني ، ابن المقرئ ، سمع : أبا بكر الباغندي ، والبغوي ، وأبا يعلى الموصلي ، وابن المنذر ، وخلقاً كثيراً . روى عنه : أبو الشيخ بن حيان ، وابن مردويه ، وأبو نعيم الحافظ ، وحمزة السهمي ، وغيرهم .قال ابن مردويه :ثقة مأمون صاحب أصول . وقال أبو نعيم : محدث كبير ثقة صاحب مسانيد . توفي سنة ٣٨١هـ .

ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٩٧) ، الوافي بالوفيات (١/٣٤٢-٣٤٣) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٣٩٨-٤٠٢) .

ـ محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى القشيري ، الرقي ، أبو علي الحراني. سمع : هلال بن العلاء ، وسليمان بن سيف الحراني ، وعلي بن عثمان النفيلي ،وجماعة .روى عنه : محمّد بن جعفر غندر ، وأبو الحسين بن جميع ، ومحمد بن أحمد الكاتب ، وغيرهم . قال السمعاني : كان إماماً فاضلاً حافظاً مكثراً من الحديث . وقال ابن المقرئ : الحافظ الشيخ الجليل الفاضل الثقة الأمين . توفي بعد سنة ٣٣٤هـ.

معجم الشيوخ لابن جميع (ص١٠٧) ، الأنساب (٣/٨٥) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٣٣٥-٣٣٦).

ـ هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم ، أبو عمر الرقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٨٠هـ . التقريب (٧٣٩٦) .

ـ عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي ، أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم ، ثقة لكنه تغيّر بآخره فلم يفحش اختلاطه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٠هـ . التقريب (٣٢٧٠) . =

[١١١٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٨١٨٧) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمر بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [السجدة ، الآية : ٥] : (يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ، ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد ، وذلك مقداره ألف سنة ؛ لأن ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمس مئة سنة) .

= ـ أبو المليح هو الحسن بن عمر أبو عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١هـ . التقريب (١٢٧٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١١٢] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٣٨/٦) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن حميد هو الرازي ، وحكام هو ابن سلم .

ـ عمرو بن معروف – هكذا في المطبوع ، وصوابه : عمر بن معروف – : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وقال : كوفي سكن الري ، روى عن : عكرمة ، وطلحة بن مصرف ، وزبيد اليامي ، وليث بن أبي سليم . روى عنه : جرير ، وحكام بن سلم ، وإسحاق بن سليمان . و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره البخاري أيضا و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (١٩٦/٦) ، الجرح والتعديل (١٣٦/٦) ، الثقات (١٨٦/٧) .

ـ ليث هو ابن أبي سليم .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدّاً** ؛ له ثلاث علل :

١ـ شدة ضعف ابن حميد . ٢ـ ضعف ليث بن أبي سليم .

٣ـ جهالة حال عمر بن معروف .

[١١١٣] - قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٠٦/٥) : ثنا أبو بكر ابن أبي موسى ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد : ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾ [مريم ، الآية : ٥٩] قال : (هم هذه الأمة، يترادفون في الطرق كما ترادف الأنعام ،لا يخافون من في السماء، ولا يستحيون ممن في الأرض) .

[١١١٣] - التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٣٧٨٩) من طريق الأشيب ، ثنا شريك ، عن أبي تميم بن مهاجر من قوله ، ولم يذكر مجاهداً .

وأخرجه :

الهيثم بن خلف الدوري في كتاب تحريم اللواط (ص١٢٥) من طريق حسن بن عطية ، عن شريك ، عن عمارة أو إبراهيم ، عن مجاهد به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٢٦/٥) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، ولفظه : (من هذه الأمة يتراكبون في الطرق كما تراكب الأنعام ؛لا يستحيون من الناس، ولا يخافون من الله في السماء).

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو بكر بن أبي موسى هو الخطمي ، وشريك هو ابن عبد الله النخعي .

ـ إبراهيم بن مهاجر هو ابن جرير البجلي ، الكوفي ، صدوق ليّن الحفظ ، من الخامسة . التقريب (٢٥٦) .

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف جدّاً**؛ لضعف شريك ، والحماني متّهم بسرقة الحديث.

[١١١٤] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٣٦) : ثني عبيد الله ابن عمر القواريري ، نا يزيد بن زريع ، نا أبو رجاء ، قال : سمعت الحسن : ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ [المزمل ، الآية : ١٨] قال : (مثقلة به موقرة)(١) .

[١١١٤] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٨٦) من طريق ابن علية ، قال : ثنا أبو رجاء ، عن الحسن به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو رجاء هو محمد بن سيف الأزدي ، الحداني ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) للسلف قولان في معنى الآية ؛ ذكرهما أهل التفسير :

الأول : أن السماء منفطر بالله تعالى .

الثاني : أن السماء منشقة بسبب هول يوم القيامة وشدته .

قال أبو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى في تفسيره (٨٣/٦) : وقوله ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ قد ورد عن كثير من السلف أن قوله : ﴿مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ أي : بالله ؛ وهو نزوله يوم القيامة لفصل القضاء بلا كيف . وقيل : ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ أي : فيه ؛ يعني أن السماء منشقة في يوم القيامة . ذكره أبو جعفر النحاس ، وذكر أنه أحسن المعاني). اهـ .

قلت : وهو اختيار ابن جرير، وابن كثير رحمهما الله تعالى في تفسيريهما .

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٢٨٣/٨) : وقوله ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ قال الحسن وقتادة : أي بسببه من شدته وهوله ،ومنهم من يعيد الضمير على الله عز وجل ،وروي عن ابن عباس ومجاهد ، وليس بقوي ؛ لأنه لم يجر له ذكر هاهنا). اهـ .

[١١١٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٨٢) : ثني الحارث ، قال: ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ [المزمل ، الآية : ١٨] قال : (مثقلة به) .

[١١١٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٨٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ [المزمل ، الآية : ١٨] : (يقول : مثقل به ذلك اليوم).

[١١١٥] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١ ، ٩].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١١٦] – التخريج :

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٣٥) من طريق عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، ولفظه : (مثقلة بذلك اليوم من شدته وهوله) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١١٧] - قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٣٤) : ثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر ، نا وكيع بن سفيان ، عن خصيف ،عن عكرمة : ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ [المزمل ، الآية : ١٨] قال : (مثقلة به) .

[١١١٨] - قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٤٦/٥) : ثنا أبي ، ثنا أبو غسان ، ثنا إبراهيم بن الزبرقان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قوله : ﴿ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٧] قال : (الله عز وجل أنزل عليهم الرحمة من فوقهم) .

[١١١٧] - التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢٨٥) من طريق الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة به مثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢١/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم هوالقطيعي .
ـ وكيع بن سفيان لم أعثر على ترجمته ، وأخشى أن يكون في الاسم تصحيفا ، فلعل صوابه : وكيع عن سفيان ، وهو الثوري ، فهو يروي عن خصيف بن عبدالرحمن ، ووكيع يروي عن سفيان الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لضعف خصيف بن عبد الرحمن الجزري .

[١١١٨] - التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٧/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو غسان هو مالك بن إسماعيل النهدي .
ـ إبراهيم بن الزبرقان التميمي ، روى عن : أبي روق ، والحجاج بن أرطاة ، ومجالد بن سعيد .=

[١١١٩] – قال أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢٢٤) : ثنا إبراهيم ، ثنا عبيد بن آدم العسقلاني ، ثنا أبي ،عن حماد بن سلمة ،عن عطاء بن السائب، عن الشعبي رحمه الله تعالى ، قال : (إن الله تبارك وتعالى على العرش ؛ حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل) .

= روى عنه : أبو نعيم ، وأبو غسان ، ووكيع . قال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين والعجلي والخطيب البغدادي : ثقة . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات . وقال البزار وأبو داود والنسائي : ليس به بأس .

الثقات (٦٢/٨) ، ميزان الاعتدال (٣١/١) ، لسان الميزان (٥٨/١) .

ـ مجالد هو ابن سعيد بن عمير الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ . التقريب (٦٥٢٠).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف مجالد بن سعيد .

[١١١٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن بن متويه .

ـ عبيد بن آدم العسقلاني ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ .

التقريب (٤٣٨٨).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لاختلاط عطاء بن السائب ، وحماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده .

[١١٢٠] – قال ابن عساكر في تاريخه (١٠٢/٢٧) : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسن بن النقور ،وأبو منصور بن العطار،قالا : أنا أبو طاهر المخلص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعي ، نا هشام بن سعد، عن شيخ حدثه قال : قدم عبدالله بن الكوا على معاوية ، فقال له معاوية : (أخبرني عن أهل البصرة. قال : يقاتلون معا ويدبرون شتى . قال : فأخبرني عن أهل الكوفة . قال : أنظر الناس في صغيرة، وأوقعه في كبيرة . قال : فأخبرني عن أهل المدينة . قال : أحرض الناس على الفتنة، وأعجزه فيها . قال : فأخبرني عن أهل مصر . قال : لقمة آكل . قال : فأخبرني عن أهل الجزيرة . قال : كناسة بين مدينتين . قال: فأخبرني عن أهل الموصل . قال : قلادة وليدة فيها من كل خرزة . قال :فأخبرني عن أهل الشام. قال : جند أمير المؤمنين ، ولاأقول فيهم شيئا ، قال : ليقولن ! قال : أطوع الناس لمخلوق، وأعصاهم لخالق ، ولايحسبون للسماء ساكنا).

[١١٢٠] – التخريج :

أورده ابن القيم في إجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٣٣-١٣٤)، وعزاه إلى ابن عساكرفي تاريخه .

□ **رجال الإسناد:**

ــ أبو القاسم بن السمرقندي هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث . حدث عن أبي بكر الخطيب ، وعبد الدائم بن الحسن ، وأبي الحسين بن النقور ، وابن خيرون ، وعبدالعزيز الكتاني ، وعدد كثير . روى عنه : السلفي ، وابن عساكر، والسمعاني ، واسماعيل بن أحمد الكاتب، وغيرهم . قال ابن عساكر : كان ثقة مكثرا صاحب أصول . وقال السلفي : هو ثقة له أنس ومعرفة بالرجال ، توفي سنة ٥٣٦ هـ .

تاريخ دمشق (٨/٣٥٧-٣٥٩) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٨-٣١) ، الوافي بالوفيات (٩/٨٨).

ــ أبو الحسين بن النقور هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور، البغدادي ، البزاز، سمع علي بن عمر الحربي ، وأبا حفص الكتاني ، وأبا طاهر المخلص . حدث عنه : الخطيب =

[١١٢١] – قال عبد الرزاق في المصنف (٨٥٦٦) : عن الثوري ، عن جابر ، قال : سألت الشعبي عن ذبيحة الأخرس ، فقال : (يشير إلى السماء) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، فيه راو لم يسم ، وزكريا بن يحيى مجهول الحال .

[١١٢١] – التخريج :

لم أقف عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ جابر هو ابن يزيد الحارث الجعفي . =

=البغدادي ، والحميدي ، واسماعيل بن السمرقندي، وآخرون . قال الخطيب : كان صدوقا . وقال ابن خيرون : ثقة ، توفي سنة ٤٧٠هـ . تاريخ بغداد (٤/٣٨١-٣٨٢) ، سير أعلام النبلاء (١٨/٣٧٢-٣٧٤).

ــ أبو منصور بن العطار هو عبد الباقي بن محمد بن غالب ، البغدادي ، الأزجي . سمع أبا طاهر المخلص ، وأحمد بن الجندي . روى عنه : يوسف بن أيوب الهمذاني ، وعبد المنعم بن الشيخ أبي القاسم القشيري ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وعدة . قال السمعاني : كان حسن السيرة ، جميل الأمر ، صحيح السمع . وقال الخطيب : كتبت عنه ، وكان صدوقا ، توفي سنة ٤٧١هـ .

تاريخ بغداد (١١/٩١) ،سير أعلام النبلاء (١٨/٤٠٠-٤٠١) شذرات الذهب (٥/٣٨٠).

ــ أبو طاهر المخلص هو محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي.

ــ عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد السكري ، سمع زكريا بن يحيى المنقري ، ومحمد بن الجارود القطان ، وعبدالله بن مسلم بن قتيبة ، روى عنه : القاضي أبو بكربن الجعابي ، والدارقطني، وأبو طاهر المخلص ، وابن شاهين، وعدة . قال الدار قطني : شيخ نبيل . وقال الخطيب : كان ثقة ، توفي سنة ٣٢٣ هـ . تاريخ بغداد (١٠/٣٥١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١- ٣٣٠ هـ ص ١٣٢).

ــ زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ، أبو يعلى ، من أهل البصرة . يروي عن أبي عاصم والأصمعي . حدث عنه :أبو محمد السكري ، وأحمد بن حمدان التستري ، ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات (٨/٢٥٥) .

ــ الأصمعي هو عبدالملك بن قريب .

[١١٢٢] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٧٥/١) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٩] : (يقول : ارتفع) .

[١١٢٣] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٨٨) : حدثت عن عمار ابن الحسن ، قال : ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس : ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٩] : (يقول : ارتفع إلى السماء) .

= □ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف**؛ لضعف جابر الجعفي .

[١١٢٢] – التخريج :

ذكره البخاري في صحيحه (الفتح١٣/٤٠٣) معلقا ، وقال الحافظ ابن حجر : (أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر عنه) . ولم أقف عليه عند ابن جرير .

وذكره الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص٣٦) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٧/١) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

تقد م الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٥].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[١١٢٣] – التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٧٥/١) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٥٣٩].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لجهالة الراوي عن عمار بن الحسن ، وعبد الله بن أبي جعفر وأبوه ضعيفان.

المطلب العاشر : صفة النور

[١١٢٤] - قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٢٤٥) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ [الزمر ، الآية : ٦٩] قال :(فما يتضارون في نوره إلا كما يتضارون في الشمس في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه)(١).

[١١٢٥] - قال عبد الرزاق في تفسيره (٧٩/٣): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ [النمل ، الآية : ٨] قال : (نور الله بورك) .

[١١٢٤] - التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٢/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) صفة النور ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة :

قال الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ... ﴾ الآية [النور ، الآية : ٣٥].

وقال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ... ﴾ الآية [الزمر ، الآية : ٦٩].

وأخرج البخاري (٧٣٨٥)،ومسلم (٧٦٩) في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان النبي ﷺ يدعو من الليل :(اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن لك الحمد أنت نور السموات والأرض ...)الحديث .

[١١٢٥] - التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٦٨٦٩) من طريق أبي سفيان ، عن معمر ، قال : قال قتادة : فذكره .=

[١١٢٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٦٨٧٤) : ثنا محمد بن سنان القزاز ، قال : ثنا مكي بن إبراهيم ، قال : ثنا موسى ، عن محمد بن كعب في قوله : ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾: (نور الرحمن ، والنور هو الله ، ﴿وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [النمل ، الآية : ٨]).

[١١٢٧] – قال عبدالرزاق في تفسيره (٧٩/٣) : أنا معمر ، قال الحسن في قوله : ﴿نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾ [النمل ، الآية : ٨] قال : (هو النور، ومن حوله الملائكة).

[١١٢٨] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٤٥/٩) : ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو معاوية ، عن أبي شيبان،

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر** : **إسناده صحيح** .

[١١٢٦] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٠٣].

[١١٢٧] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٦٨٦٩) من طريق أبي سفيان ، عن معمر ، عن الحسن به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** لانقطاعه ؛ معمر لم يسمع من الحسن شيئا .

[١١٢٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

عن عكرمة : ﴿ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا ﴾ [النمل ، الآية : ٨] قال: (كان الله في نوره) .

[١١٢٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٥٢٢) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن أبي جعفر ، عن الربيع : ﴿ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ﴾ [النجم ، الآية: ١٦] قال : (غشيها نور الرب ، وغشيتها الملائكة من حب الله ؛ مثل الغربان حين يقعن على الشجر) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات في حدود ٢٥٠ هـــ . التقريب (١٨١).

ـــ أبو معاوية هو محمد بن خازم .

ـــ أبو شيبان – صوابه : أبو شيبة – ؛ لا يعرف اسمه ، روى عن عكرمة . روى عنه : عباد ابن العوام ، وابن أبي زائدة . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل (٩/٣٩٠) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات**؛ سوى أبي شيبة فهو مجهول الحال .

[١١٢٩] – التخريج :

لم أعثر عليه مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ له ثلاث علل :

١ـــ شدة ضعف ابن حميد . ٢ـــ مهران العطار صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

٣ـــ ضعف أبي جعفر الرازي .

المطلب الحادي عشر : صفة الكرم

[١١٣٠] – قال عبد الرزاق في المصنف (٨١٥٨) : عن الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : (لا يهدي أحدكم ما يستحيي أن يهدي لكريمه ، الله أكرم الكرماء ، وأحق من اختير له)[1] .

[١١٣١] – قال ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (٥٦) : ثنا عبدالله بن محمد بن هانئ ، أخبرنا مرحوم بن عبدالعزيز، ثني حبيب أبو محمد الهراني،

[١١٣٠] – التخريج :

أخرجه :

الإمام مالك في الموطأ (٢٥٦/١) عن هشام بن عروة ، عن أبيه به نحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٧٧/٢) من طريق عمر بن شبه ، ثنا الأصمعي ، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، قال : قال عروة لبنيه : فذكره بنحوه بأطول مما هاهنا .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ الثوري هو سفيان بن سعيد ، وهشام بن عروة هو ابن الزبير .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة الكرم ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز والسنة النبوية :

قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار ، الآية : ٦].

وقال تعالى :﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر ، الآية : ١٥].

وأخرج مسلم في صحيحه (٩٦٣) عن عوف بن مالك ـــ رضي الله عنه ـــ في دعاء النبي ﷺ على الجنازة : (اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ، ووسّع مدخله ...) الحديث .

[١١٣١] – التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٩٩٠) من طريق ابن أبي الدنيا به مثله . =

قال : عادني الحسن في مرض فقال لي : (يا حبيب! إنا إن لم نؤجر إلا فيما نحب قل أجرنا ، وإن الله كريم يبتلي العبد وهو كاره، ويعطيه عليه الأجر العظيم) .

□ رجال الإسناد :

ـ عبدالله بن محمد بن هانئ ، أبو عبدالرحمن النيسابوري ، سمع محمد بن جعفر ، ومحمد بن أبي عدي ، ويوسف الصفار ، ومرحوم بن عبد العزيز العطار ، ويحيى القطان وغيرهم . روى عنه : ابن أبي الدنيا ، وعبدالله بن ناجية ، وثقه الخطيب البغدادي ، توفي سنة ٢٣٦هـ .

تاريخ بغداد (١٠/٧٢-٧٣).

ـ حبيب أبو محمد الهراني ، البصري مولى معقل بن يسار، صدوق ، من السادسة ، مات سنة ١٣٠هـ. التقريب (١١٢٣).

□ درجة الأثر : إسناده حسن .

المبحث الثاني

الصفات الفعلية

وفيه ستة عشر مطلبا :

المطلب الأول : صفة الإستواء .

المطلب الثـــاني : صفة الكلام .

المطلب الثالـــث : صفة القبض .

المطلب الرابـــع : صفة الغضب .

المطلب الخامس : صفة العجب .

المطلب السادس : صفة الرحمة.

المطلب السابع : صفة االرضا والشكر .

المطلب الثامن : صفة المحبة .

المطلب التاسع : صفة البغض .

المطلب العاشر : صفة المقت .

المطلب الحادي عشر : صفة الكره .

المطلب الثاني عشر : صفة المجيء والاتيان .

المطلب الثالث عشر : صفة النزول .

المطلب الرابع عشر : صفة المعية .

المطلب الخامس عشر : صفة القرب .

المطلب السادس عشر : صفة المكر والكيد .

المطلب الأول : صفة الاستواء

[١١٣٢] – قال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٣٤٥/٥) : قال الفريابي في تفسيره : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الأعراف ، الآية : ٥٤] قال : (علا على العرش)[1].

[١١٣٢] – التخريج :

أورده البخاري في صحيحه (الفتح١٣/٤٠٥) تعليقاً ، وقال الحافظ : وصله الفريابي عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عنه . اهـ .

وذكره الذهبي في كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص٣٦) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١ ، ٩].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) استواء الله ﷻ على عرشه ثابت بالكتاب العزيز، والسنة النبوية، وإجماع سلف الأمة وأئمتها .

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [يونس ، الآية : ٣] ، وقال تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه ، الآية: ٥]

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : (إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه : إن رحمتي سبقت غضبي) أخرجه البخاري (٧٤٢٢) .

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، قال : وكان عرشه على الماء) أخرجه مسلم (٢٦٥٣).

وقد أجمع الصحابة ﷺ والتابعون فمن بعدهم من أئمة الإسلام على إثبات هذه الصفة لله تعالى على مايليق بهﷻ .

يقول الإمام الأوزاعي رحمه الله تعالى : (كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا). =

[١١٣٣] - قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٥٨) : ثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسين بن جعفر القتات قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد. وثنا هارون،ثنا سيار، قال : ثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : (إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة). زاد السراج في حديثه : ثم قال :(خذوا). فيقرأ ، ويقول :(اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه) .

= ونقل الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو (ص ٢٤٦) عن الإمام أبي عمر الطلمنكي أنه قال : (أجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى قوله ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد الآية :٤] ، ونحو ذلك من القرآن أنه علمه ، وأن الله تعالى فوق السماوات بذاته ، مستو على عرشه كيف شاء). أهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في نقض التأسيس (٩/٢) : (القول بأن الله فوق العرش هو مما اتفقت عليه الأنبياء كلهم، وذكر في كل كتاب أنزل على كل نبي أرسل ، وقد اتفق على ذلك سلف الأمة وأئمتها)، أهـ .

وعبارات التابعين رحمهم الله تعالى في تفسير معنى استواء الله ﷻ على العرش تدور حول معنيين ؛ أحدهما : العلو ، وثانيهما : الإرتفاع .

والمقصود أن التابعين رحمهم الله تعالى متفقون على إثبات إستواء الله ﷻ على عرشه إستواءاً حقيقياً على المعنى اللائق به تبارك وتعالى .

[١١٣٣] - التخريج :

أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (٨٦) من طريق أبي العباس السراج به .

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٣٢-١٣٣) ، والذهبي في العلو (٣٤٨) ، وقال عنه : حديث في الحلية بإسناده صحيح .

□ رجال الإسناد :

ـ أبو بكر الطلحي هو عبدالله بن يحيى بن معاوية التيمي ، الكوفي . سمع عبيد بن غنام ، ومطينا ، وجماعة . روى عنه أبو نعيم الأصبهاني وغيره ،وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد الدولابي. تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٢١٠) . =

ـ الحسين بن جعفر القتات ، أبو علي القرشي الكوفي ، روى عن أحمد بن يونس اليربوعي وغيره ، روى عنه الطبراني ، توفي سنة ٢٩١ هـ .

تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠ ص ١٣٦)

ـ عبد الله بن أبي زياد هو ابن الحكم القطواني ، أبو عبدالرحمن الكوفي الدهقان ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ . التقريب (٣٢٩٨).

ـ هارون هو ابن عبد الله ، أبو موسى الحمال ، وجعفر هو ابن سليمان الضبعي.

ـ سيار هو ابن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ أو قبلها . التقريب (٢٧٢٩).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، والحسين بن جعفر القتات –وإن كان مجهول الحال- إلاّ أنه لم ينفرد به ، بل تابعه أبو العباس السراج أحد الثقات الأثبات كما عند أبي نعيم (٢/٣٥٨) . وسيار بن حاتم العنزي وإن تكلم فيه ،فإن روايته هنا عن جعفر بن سليمان الضبعي، وقد اشتهر بالرواية عنه كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان (٢/٢٧٤) ، وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو في تعليقه على هذا الأثر (ص١٣١) : فمثله لا يصح إسناده ، بل لعل القول بتحسينه لا يخلو من تسامح ، ولا بأس منه إن شاء الله في غير الأحاديث المرفوعة .

[١١٣٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٨١٨٦) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[السجدة ، الآية : ٤] :(في اليوم السابع).

[١١٣٥] – قال ابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٩٧/٥) : ثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر ، ثنا يزيد بن أبي حكيم ، ثني الحكم بن أبان ، قال : سمعت عكرمة قال :(إن الله بدأ خلق السموات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات ، فخلق منها الشموس كي يرغب الناس إلى ربّهم في الدعاء والمسألة ، وخلق في ساعة النتن الذي يقع على ابن آدم إذا مات لكي يقبر) .

[١١٣٤] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٩٧/٥) من طريق شعيب بن أبي إسحاق ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٧٣/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٣٥] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٧٢/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ يزيد بن سنان البصري ، أبو خالد ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٤هـ .

التقريب (٧٧٧٧) .

=

[١١٣٦] – قال أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦٦٥) : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي ، قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلاث مئة ، قال : ثنا أحمد بن محمّد بن صدقة ، قال : ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن آدم ، عن ابن عيينة ، قال : سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف، الآية : ٥٤]: كيف استوى ؟ قال : (الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التصديق) .

= ــ يزيد بن أبي حكيم العدني ، أبو عبد الله ، صدوق ، من التاسعة . التقريب (٧٧٥٣) .
ــ الحكم بن أبان هو العدني .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٣٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن قدامة في صفة العلو (٩٠) من طريق اللالكائي به .

وأخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (٨٦٨) من طريق موسى بن خاقان ، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، قال : سئل ربيعة الرأي ، فذكره .

وأخرجه :

الذهبي في العلو (٣٥٢) من طريق النجاد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثني محمد بن بشير ، ثنا سفيان ، قال : كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، فذكره بمثله.

وأخرجه :

العجلي في الثقات (ص١٥٨) عن أبيه ، قال : قيل لربيعة بن أبي عبد الرحمن ، فذكره بنحوه.=

[١١٣٧] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٢١٧/٧) : ثنا أبي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، أخبرهم عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن السلولي ، عن كعب الأحبار ، قال : (إن الله حين خلق الخلق استوى على العرش فسبحه العرش) .

= وقال شيخ الإسلام في الفتوى الحموية (ص٣٠٦) : وروى الخلال بإسناد كلهم ثقات عن سفيان بن عيينة قال : سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، فذكره .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٧٣/٣) ، وعزاه إلى اللالكائي ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي : ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٩٠/٢) ، وقال : أخذ عنه الحاكم ببغداد ، وقال : ليس بثقة .

ــ أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى النهاوندي . سمع : أبا الإصبع محمّد بن عبدالرحمن القرقساني ، وهلال بن العلاء الرقي ، ومحمد بن سليمان الباغندي . سمع منه : أحمد بن محمّد بن صالح ، وابنه صالح بن أحمد الهمذاني . الأنساب (٥٤١/٥) .

ــ أحمد بن محمّد بن عبد الله بن صدقة . حدث عن : الإمام أحمد بن حنبل ، وإسماعيل بن مسعود ، وصالح بن محمّد بن يحيى القطان ، وعدة . روى عنه : عبدالباقي بن قانع ، وأبو بكر الخلال. ذكره الدارقطني، وقال : ثقة ثقة . وقال الذهبي : الإمام الحافظ المتقن الفقيه . توفي سنة ٢٩٣هـ . تاريخ بغداد (٤٠/٥-٤١) ، سير أعلام النبلاء (٨٣/١٤) ، طبقات الحنابلة (٦٤/١-٦٥).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبد الله بن أحمد بن القاسم النهاوندي ، لكنه روي من طرق أخرى ، وبها يكون الأثر صحيحاً ، وقد صححه الذهبي في كتاب العلو، (ص١٣٢) وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص١٣٢) : صحيح .

[١١٣٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٧٣/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامرالأصبحي ، أبو عبد الله =

[١١٣٨] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/٧٥) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٩] : (يقول : ارتفع) .

[١١٣٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٨٨) : حدّثت عن عمار ابن الحسن ، قال : ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٩] : (يقول : ارتفع إلى السماء) .

= ابن أبي أويس ، المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦هـ . التقريب (٤٦٤) .

ـ عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار ، المدني ، صدوق ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٤هـ ، وقيل : قبل ذلك . التقريب (٤١١٦) .

ـ السلولي هو عبد الله بن ضمرة .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٣٨] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٢٢] .

[١١٣٩] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٢٣] .

المطلب الثاني : صفة الكلام

[١١٤٠] – قال ابن جرير في تفسيره (١٦٤٩٧) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى،عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة ،الآية: ٦] قال : (إنسان يأتيك فيسمع ما تقول ، ويسمع ما أنزل عليك ، فهو آمن حتى يأتيك فيسمع كلام الله ، وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء)(١) .

[١١٤٠] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٥٥/٦) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢٧٣) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٧٣) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة الكلام ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية، وإجماع سلف الأمة من الصحابة والتابعين وأتباعهم .

قال الله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء ، الآية : ١٦٤].

وقال تعالى : ﴿ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٤٤].

وروى البخاري (٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦) في صحيحيهما عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان) . =

[١١٤١] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٥٢) : عن ابن عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : اجتمع ابن عباس وكعب . قال : فقال ابن عباس : أما نحن بنو هاشم نزعم ـــ أو نقول ـــ : إن محمدا قد رأى ربه مرتين . قال : فكبر كعب حتى جاوبته الجبال ، ثم قال :(إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ، فكلمه موسى ،ورآه محمد بقلبه) .

= وقد اتفق سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين فمن بعدهم على أن الله عز وجل يتكلم إذا شاء ، ومتى شاء ، وكيف شاء ، وأن الكلام صفة له قائمة بذاته .

قال الآجري رحمه الله تعالى في الشريعة (١/٤٨٩) : (اعلموا رحمنا الله وإياكم أن قول المسلمين الذين لم تزغ قلوبهم عن الحق ، ووفقوا للرشاد قديما وحديثا : أن القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق ؛ لأن القرآن من علم الله ، وعلم الله لا يكون مخلوقا ، تعالى الله عن ذلك). اهـ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٢/٣٧-٣٨) : (ومذهب سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، وسائر أئمة المسلمين ؛ كالأئمة الأربعة وغيرهم : ما دل عليه الكتاب والسنة ، وهو الذي يوافق الأدلة العقلية الصريحة : أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود. فهو المتكلم بالقرآن والتوراة والإنجيل ، وغير ذلك من كلامه ؛ ليس ذلك مخلوقا منفصلا عنه، وهو سبحانه يتكلم بمشيئته وقدرته ، فكلامه قائم بذاته ، ليس مخلوقا بائنا عنه). اهـ .

[١١٤١] – التخريج :

أخرجه :

الترمذي في سننه (٣٢٧٤) من طريق مجالد ، عن الشعبي به نحوه .

وأخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١١/٥٢٧) ،

وعبد الله بن أحمد في السنة (٥٤٨) ،

وابن جرير في تفسيره (٣٢٤٨٦) ،

وابن خزيمة في التوحيد (٦٠٤) ،

وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٧) ، =

[١١٤٢] – قال الدولابي في الكنى والأسماء (٢/٤) : ثنا موهب بن يزيد ، قال : ثنا صدقة بن معتمر أبو شعبة الشعباني ، قال : أخبرني الضحـــاك، عن بلال بن سعد؛ أنه كان يقول فيما يعظنا به : (عباد الرحمن! إنكم اليـــوم تتكلمون والله عَجَلَ ساكت ، ويوشك الله عَجَلَ أن يتكلم وتسكتون، ثم يثور عن أعمالكم دخان تسود منه الوجوه ، فاتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله، ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون) .

= والدارقطني في الرؤية (٢٢٥) ،

والحاكم في المستدرك (٢/٥٧٦) ،

واللالكائي (٨٦٧) ؛

جميعهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بـــه نحوه ، وزاد : (فكلمه موسى مرتين ، ورآه محمد مرتين) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٤٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، والترمذي ، وابـــن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ مجالد هو ابن سعيد الهمداني .

ـــ عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، لـــه رؤية ، أجمعوا على ثقته ، مات سنة ٧٩هـــ . التقريب (٣٢٨٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف مجالد ، لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه إسمـاعيل ابن أبي خالد، وهو ثقة كما قال الحافظ ابن حجر ، وبذلك يكون الأثر صحيحا .

[١١٤٢] – التخريج :

أخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (١٠/٤٩٨) من طريق موهب بن يزيد، ثنا ابن وهب، ثنا صدقة بـــن المنتصر به مثله . =

[١١٤٣] - قال ابن الضريس في فضائل القرآن (١٢٢) : ثنا عباس بن الوليد النرسي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾[فصلت، الآيتان :٤١-٤٢]: (أعزه الله ؛ لأنه كلامه، وحفظه من الباطل ، والباطل إبليس ؛ لا يستطيع أن ينتقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا).

= وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢٣١/٥) من طريق عباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي، ثنا الضحاك بن عبدالرحمن بن أبي حوشب ، قال سمعت بلال بن سعد يقول : فذكره بنحوه.

□ رجال الإسناد :

ـ موهب بن يزيد بن موهب الرملي ، أبو سعيد . روى عن عبدالله بن وهب ، وضمرة بن ربيعة ، وصدقة بن المنتصر . روى عنه : يوسف بن موسى المروزي . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه بالرملة وهو صدوق . الجرح والتعديل (٤١٥/٨) .

ـ صدقة بن المعتمر - كذا في المطبوعة ، وصوابه : المنتصر - الشعباني ، والضحاك هو ابن عبدالرحمن بن أبي حوشب النصري .

□ درجة الأثر : إسناده حسن

[١١٤٣] - التخريج :

أخرجه :

الدارمي في الرد على الجهمية (٣٢٢) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة به مثله.

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٦٨) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن الضريس. =

[١١٤٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٧٥٧) :ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثني عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٥٣] (يقول : منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ، يقول : كلم الله موسى وأرسل محمدا إلى الناس كافة) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٤٤] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص١١٤) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٣/٢) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٤١٩) ؛

جميعهم من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢) ، وعزاه إلى آدم بن أبي إياس .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٤٥] – قال الدارمي في سننه (٣٣٥٥): أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٦] قال: (أي : يعلمون أنه كلام الرحمن).

[١١٤٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٧٢) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ﴾ [الإسراء ، الآية : ٥٥] :

[١١٤٥] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٥٦٤) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٢٧٧/١) ؛

كلاهما من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله ، وزاد ابن جرير : (وأنه الحق من الله).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٤/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي ، البصري ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٩هـ على الصحيح . التقريب (٦٠٨٧) .

ـــ سعيد هو ابن أبي عروبة .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٤٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٥) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم . =

(اتخذ الله إبراهيم خليلا ، وكلم موسى تكليما ، وجعل الله عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له : كن ، فيكون . وهو عبد الله ورسوله ، من كلمة الله وروحه . وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ، وآتى داود زبورا ؛ كنا نحدث : دعاء علمه داود ؛ تحميد وتمجيد ، ليس فيه حلال ولا حرام، ولا فرائض ولا حدود، وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .

[١١٤٧] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٤٢٣) : ثنا بشر ، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾ [الكهف ، الآية : ١٠٩] : (يقول : إذا لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات الله وحكمه) .

- □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٤٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٨/٥) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٤٨] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٤١٣-٤١٤) : أنا جعفر ابن سليمان ، قال : أخبرني عمرو بن مالك ، قال : سمعت أبا الجوزاء يقول في قوله تعالى : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى﴾ [الكهف ، الآية : ١٠٩] : (لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ؛ لو كان مدادا لنفد الماء ، وتكسرت الأقلام قبل أن تنفد كلمات ربي) .

[١١٤٩] – قال الفريابي في فضائل القرآن (١٥) : ثنا إسحاق بن راهويه ، نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن الجراح بن الضحاك الكندي ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

قال أبو عبد الرحمن :(فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه).

[١١٤٨] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٢٨) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وأبي نصر السجزي في الإبانة .

□ **رجال الإسناد :**

ـ جعفر بن سليمان هو الضبعي ، وعمرو بن مالك هو النكري ، و أبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله الربعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٤٩] – التخريج :

أخرجه :

الدارمي في الرد على الجهمية (٣٤١) ،

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥٥٦) ، =

[١١٥٠] – قال البخاري في التاريخ الكبير (١٢٧/٤) : قال لي ضرار بن صرد : ثنا سليم ، سمع سفيان ، قال : قال لي حماد بن أبي سليمان :

= وأبو نعيم في الحلية (٢٥٧/١) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠٤) ، والاعتقاد (ص١٠١) ،

والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢٥٥/١، ٢٥٦، ٢٥٧) ؛

جميعهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن الجراح بن الضحاك الكندي به مثله .

وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (٥٠٨) .

والحديث ـ سوى قول أبي عبد الرحمن السلمي ـ عند البخاري في صحيحه (٥٠٢٨) بلفظ : (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي ، الكوفي ، صدوق ، من السابعة . التقريب (٩١٤) .

ـ علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٤٧١٦) .

ـ أبو عبد الرحمن هو السلمي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٥٠] – التخريج :

أخرجه :

اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٩٣) ،

والخطيب في تاريخه (٣٨٠/١٣) ؛

كلاهما من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد به نحوه .

وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (٢) : وقال أحمد بن الحسن ، نا أبو نعيم ، ثنا سليمان القارئ ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال لي حماد بن أبي سليمان : فذكره .

وأخرج :

اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣٩٤) قال : ذكره ابن أبي حاتم ، قال :ثنا محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا نوح بن حبيب القومسي ، قال : سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول : =

(أبلغ أبا حنيفة المشرك أني بريء منه ! وكان يقول : القرآن مخلوق)[1] .

= سمعت سفيان الثوري يقول : سمعت حماد بن أبي سليمان يقول :(قولوا لفلان الكافر: لا يقرب مجلسي ! فإنه يقول : القرآن مخلوق).

□ **رجال الإسناد :**

ـ ضرار بن صرد التيمي ، أبو نعيم الطحان ، الكوفي ، صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع ، وكان عالما بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩هـ . التقريب (٢٩٩٩) .

ـ سليم هو ابن عيسى ، ويقال : سليمان القارئ ، روى عن : الثوري ، وحمزة الزيات . روى عنه : خلاد بن خالد المقرئ ، وضرار بن صرد ، ومحمد بن مهران ، وغيرهم . ذكره البخاري وابن أبي حاتم، و لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وقال العقيلي : مجهول في النقل . وقال الذهبي : جائز الحديث .

التاريخ الكبير (١٢٧/٤) ، الجرح والتعديل (٢١٥/٤) ، ميزان الاعتدال (٢٣١/٢).

ـ سفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لأجل ضرار بن صرد .

(١) تعددت الروايات حول رأي أبي حنيفة في القرآن ، فبعضها يصرح بأنه كان ممن يقول : القرآن مخلوق ، وبعضها الآخر يقرر أن أبا حنيفة يذهب مذهب السلف من الصحابة والتابعين بأن القرآن كلام الله عز وجل منزل غير مخلوق .

وقد انتصر جمع من الأئمة ؛ كالإمام أحمد رحمه الله تعالى ، وبشر بن الوليد ، والطحاوي ، واللالكائي ، وابن تيمية ، وابن حجر رحمهم الله تعالى إلى أن القول الثابت عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى : أن القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق .

وللمزيد في البحث ينظر: أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ، د. محمد الخميس (ص٣٣٤-٣٣٦).

[١١٥١] – قال البخاري في خلق أفعال العباد (١) : حدثني الحكم بن محمد الطبري ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة ـــ منهم عمرو بن دينار ـــ يقولون : (القرآن كلام الله ، وليس بمخلوق) .

[١١٥١] – التخريج :

أخرجه :

البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٨/٢) بهذا الإسناد مثله .

وأخرجه :

الدارمي في الرد على الجهمية (٣٤٤) والرد على بشر المريسي (٥٧٣/١) ،

والخلال في السنة (٢٠٧٥) .

وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص٣٧) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٨٣– الرد على الجهمية) ،

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٨١) ، وعنه قوام السنة في كتاب الحجة في بيان المحجة (٣٣٦/١) ،

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٥/١٠)، وفي الاعتقاد (٥٢)، وفي الأسماء والصفات (٥٣١، ٥٣٢) ؛

من طرق عن الحكم بن محمد الطبري ، عن ابن عيينة به نحوه بألفاظ متقاربة ، وبعضهم يجعله من كلام عمرو بن دينار بلفظ :(أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود) .

وقد أومأ البيهقي في الأسماء والصفات والاعتقاد إلى أن الصواب كونه موقوفا على عمرو بن دينار . وقد قال محمد بن عمار ـــ أحد الرواة ـــ : ومن مشيخته إلا أصحاب رسول الله ﷺ ؛ ابن عباس، وجابر، وذكر جماعة.

وقال اللالكائي : فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة ، ومن جالس من التابعين ، ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين : عبيد بن عمير ، وعطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، وجابر بن زيد . فهؤلاء أصحاب ابن عباس . =

[١١٥٢] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٣٥):حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين مولى النضر ، حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا رويم المقرئ ، عن عبد الله بن عياش الوشا ــ قال محمد بن الحسين : وقد رأيت عبدالله بن عياش ، وكان جارا لنا ، وكان من العدول الثقات ــ ، عن يونس بن بكير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ؛ أنه قال في القرآن : (ليس بخالق ولا مخلوق ، ولكنه كلام الله) .

= □ رجال الإسناد :

ـ الحكم بن محمد الطبري ، أبو مروان ، نزيل مكة ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين . التقريب (١٤٦٧) .

□ درجة الأثر : إسناده حسن .

وقال الذهبي في كتاب العلو (ص١٥٥-١٥٦) : وقد تواتر هذا عن ابن عيينة . وقال الشيخ الألباني في مختصر العلو (ص١٦٤) : إسناده جيد .

[١١٥٢] – التخريج :

أخرجه :

اللالكائي (٣٨٨) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٣٤) ؛

كلاهما من طريق عبد الله بن أحمد به . وقال البيهقي عقب روايته لهذا الأثر : ورواه أيضا محمد بن نصر المروزي ، عن عباس بن عبدالعظيم العنبري . وروي عن جعفر ، وهو صحيح أيضا .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٨٨/٣) من طريق عباس بن عبد العظيم ، ثنا رويم بن يزيد به مثله .

□ رجال الإسناد :

ـ محمد بن الحسين مولى النضر لم أقف على ترجمته، إلا أن يكون هو المترجم في ثقات =

=ابن حبان (٩/١١٥-١١٦) : محمد بن الحسين بن عمرو ، أبو عبد الله من أهل سجستان ، يروي عن : مالك بن سعير ، وأبي نعيم ، وعبيد الله بن موسى ، وغيرهم . روى عنه أهل بلده . وكان صاحب سنة وفضل ، ممن صنف وجمع ، وأظهر السنة ببلده جهده . اهـ .

ـ رويم بن يزيد المقرئ ، أبو الحسن ، حدث : عن الليث بن سعد ، وسلام بن المنذر ، وإسماعيل بن يحيى التيمي . وروى عنه : محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وصاعقة ، وجعفر بن محمد ابن شاكر الصائغ . قال ابن حبان : ربما أخطأ . وثقه الخطيب البغدادي . وقال الذهبي : كان ثقة كبير القدر . مات سنة ٢١١هـ.

الثقات (٨/٢٤٥)، تاريخ بغداد (٨/٤٢٩) معرفة القراء الكبار (١/٢١٥) للذهبي.

ـ عبد الله بن عياش الوشا ، هو الخزاز ، روى عن يونس بن بكير . روى عنه رويم بن يزيد المقرئ . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١١٦) ـ ووقع عنده عبدالله بن عباس بدلا من عياش ـ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

ـ يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ . التقريب (٧٩٥٧) .

ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله ، صدوق فقيه إمام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨هـ . التقريب (٩٥٨) .

ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، السجاد ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومئة . التقريب (٦١٩١) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف يونس بن بكير ، ولجهالة حال عبد الله بن عياش . لكن للأثر طريق أخرى أخرجها عبد الله أحمد في السنة (١٣٦) قال : ثني محمد بن إسحاق ، ثنا هارون بن حاتم الملائي ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال : سألت علي بن الحسين عن القرآن ، فقال : (كتاب الله وكلامه) .

فلعل الأثر يكون حسنا بمجموع هذين الطريقين .

[١١٥٣] – قال ابن الضريس في فضائل القرآن (٨٢) : أبنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن الحسن ، قال : (فضل القرآن على الكلام كفضل الله عز وجل على عباده) .

[١١٥٤] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٥٧/٥) : ثنا عصام بن رواد العسقلاني ، ثنا آدم ــ يعني العسقلاني ــ ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ابن أنس ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ ... ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٤٢] الآية ، قال : (يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة ، وذلك خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون ، فمكث على الطور أربعين ليلة ، وأنزل عليه التوراة في الألواح ، فقربه نجيا ، وكلمه ، وسمع صريف القلم ، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور).

[١١٥٣] – التخريج :

أخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (٥٢٩) من طريق أحمد بن يونس ، عن أبي بكر بن عياش به مثله .

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٦/٩) ، وذكر أن العسكري أخرجه من قول الحسن وطاوس.

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن عبد الله بن يونس هو اليربوعي ، وأبو بكر بن عياش هو ابن سالم الأسدي.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛ لأجل** الأعمش فهو مدلس، وقد عنعنه .

[١١٥٤] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٥]. =

[١١٥٥] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٣٠) : حدثني هارون ابن عبد الله أبو موسى ،ثنا عبدالأعلى بن سليمان الزراد، ثنا صالح المري، قال : أتى رجل الحسن ، فقال له : يا أبا سيد ! إني إذا قرأت كتاب الله ﷻ فذكرت شروطه وعهوده ومواثيقه ، قطع رجائي .فقال له الحسن :(ابن أخي ! إن القرآن كلام الله ﷻ إلى القوة والمتانة ، وإن أعمال بني آدم إلى الضعف والتقصير ، ولكن سدد وقارب وأبشر) .

- □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أبي جعفر الرازي .

[١١٥٥] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٩٦٣) من طريق عبد الله بن أحمد به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (٥٣٠) من طريق أبي معاوية الغلابي ، عن صالح المري به نحوه.

□ **رجال الإسناد :**

ـ هارون بن عبد الله هو أبو موسى الحمال .

ـ عبد الأعلى بن سليمان الزراد العبدي . سمع : هشام بن حسان ، وهشاما الدستوائي ، وغالبا القطان ، وصالحا المري . روى عنه : أبو قدامة عبد الله بن سعيد السرخسي ، وعلي بن حرب الطائي ، ويعقوب بن شيبة السدوسي ، وغيرهم . ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، ولم يتكلم عليه بشيء . وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات٢٠١-٢١٠ ص٢٢٦) ، وقال : مستور .

تاريخ بغداد (٧١/١١) ، الأنساب (١٤٣/٣) .

ـ صالح هو ابن بشير المري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف صالح المري ، وعبدالأعلى بن سليمان الزراد مستور الحال.

[١١٥٦] – قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية – كما ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٣٩١)-:ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني ، قال : ثنا أبو ذر بكر بن مغلس المروذي ، قال : ثنا إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيم بن محمد ـ الشك من أبي ذر ـ ، قال : ثنا عوف ، قال : سئل الحسن عن القرآن : خالق أو مخلوق ؟ قال : (ما هو بخالق ولا مخلوق ، ولكنه كلام الله) .

[١١٥٧] – قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (٢٠٥ـ الرد على الجهمية): أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد القصباني ، قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون ، قال : ثنا أبو بكر المروذي ، قال : ثنا سويد ، قال : سمعت محمد بن صالح بن مسعود الكلاعي ، قال : سمعت طاوسا ينادي بأعلى صوته في المسجد الحرام : (إن فضل القرآن على الكلام كفضل الله على خلقه) .

[١١٥٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ إسماعيل بن صالح الحلواني التمار ، أبو بكر ، روى عن : إسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد ابن منصور ، وعلي بن بحر ، وأبي الربيع الزهراني ، وعبد الأعلى النرسي . روى عنه : ابن أبي حاتم ، وقال : هو صدوق .

الجرح والتعديل (١٧٨/٢) .

ـ أبو ذر بكر بن المغلس المروذي لم أعثر على ترجمته .

ـ إبراهيم بن إسماعيل أو إبراهيم بن محمد لم أعثر على ترجمة لهما .

□ **درجة الأثر : في إسناده من لم أعثر على ترجمته .**

[١١٥٧] – التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (٢٠٧٠) من طريق سويدعن محمدبن صالح الكلاعي عن طاوس به مثله=

[١١٥٨] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (١٢٧) ثني محمد بن بكار مولى بني هاشم، ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، عن سليمان بن عبدالملك ؛ أنه قال : (فضل القرآن على ما سواه من الكلام كفضل الخالق على خلقه)

□ **رجال الإسناد :**

ـ عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن الحارث ، أبو عبد الله القاضي ، القصباني . حدث عن : ابن المنذر ، وعلي بن العباس المقانعي ، وعلي بن سراج المصري ، وغيرهم . روى عنه : ابن بكير ، وأبو نعيم الأصبهاني ، والبرقاني ، وطائفة . قال الدارقطني : ثقة . وقال البرقاني : لا بأس به .

تاريخ بغداد (٢٥١/١١-٢٥٢) .

ـ أحمد بن محمد بن هارون هو الخلال .

ـ أبو بكر المروذي هو أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه ، أجل أصحاب الإمام أحمد . حدث عن : الإمام أحمد ، وهارون بن معروف ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وغيرهم . روى عنه : أبو بكر الخلال ، ومحمد بن مخلد ، ومحمد بن عيسى بن الوليد ، وآخرون. قال عنه عبد الوهاب الوراق : ثقة صدوق لا شك في هذا . توفي سنة ٢٧٥هـ.

تاريخ بغداد (٤٢٣/٤-٤٢٥) ، الكامل في التاريخ (٤٣٥/٧) ، طبقات الحنابلة (٥٦/١-٦٣) .

ـ سويد هو ابن سعيد الهروي .

ـ محمد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي ، البصري . روى عن : الحسن ، وقتادة . روى عنه : سويد بن سعيد . ذكره ابن حبان فقال : منكر الحديث جدا . وقال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير .

ميزان الاعتدال (٦٦٧/٣) ، المجروحين (٢٩١/٢) ، لسان الميزان (٣١٨/٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف محمد بن عمر الكلاعي .

[١١٥٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

[١١٥٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٠٤٧) : ثني المثنى ، قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : ثنا سفيان ، عن مجاهد : ﴿ الٓمٓرۚ ﴾ [الرعد ، الآية : ١] قال : (فواتح يفتح بها كلامه) .

[١١٦٠] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (١٣٧) : حدثني أبو بكر بن زنجويه ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، عن إسحاق الأزرق ، عن أبي بشر، أظنه يعني عن ورقاء ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ [النبأ ، الآية : ٣٧] قال :(كلام الله).

= □ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن بكار هو ابن الريان الهاشمي ، وأبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي .

ـ محمد بن قيس هو المدني القاص ، ثقة ، من السادسة ، وحديثه عن الصحابة مرسل . التقريب (٦٢٨٥).

ـ سليمان بن عبدالملك هو الخليفة الأموي المشهور .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أبي معشر .

[١١٥٩] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧/١) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ بن حيان ، ولفظه : (فواتح افتتح الله بها القرآن) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ المثنى هو ابن إبراهيم الآملي ، وسفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لانقطاعه ؛ سفيان الثوري لم يسمع من مجاهد ، والمثنى لم أعثر على ترجمته.

[١١٦٠] – التخريج :

أخرجه : الخلال في السنة (١٩٩٧) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن زرارة به مثله . =

[١١٦١] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٧٥/٤) : ثنا أبو سعيد ابن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا مكي بن إبراهيم أبو السكن ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الأنعام ، الآية : ١١٥] قال : (لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والآخرة ؛ كقوله : ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق ، الآية : ٢٩]) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو بكر بن زنجويه هو محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي .

ـ إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، أبو الحسن الرقي ، صدوق ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩هـ . التقريب (٤٦١) .

ـ إسحاق الأزرق هو ابن يوسف بن مرداس المخزومي ، الواسطي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥هـ . التقريب (٤٠٠) .

ـ أبو بشر هو ورقاء بن عمر اليشكري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لانقطاعه ؛ ورقاء لم يسمع من مجاهد . تهذيب الكمال (٤٣٥/٣٠) .

[١١٦١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور(٣٤٤/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وأبي نصر السجزي في الإبانة .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٤ ، ١٠٠٣].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

[١١٦٢] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٢٣) : حدثني أبو معمر ، ثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : (كأن الناس إذا سمعوا القرآن من في [(١)] الرحمن ﷻ يوم القيامة فكأنهم لم يسمعوه قبل ذلك).

[١١٦٣] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (١٣٦) : حدثني محمد بن إسحاق ، ثنا هارون بن حاتم الملائي ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال : سألت علي بن الحسين عن القرآن ، فقال : (كتاب الله وكلامه) .

[١١٦٢] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٩١٦) .

وأبو يعلى الفراء في إبطال التأويلات (٣٦٣) ؛

كلاهما من طريق وكيع به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، ووكيع هو ابن الجراح ، وابن عبيدة هو الربذي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(١) صفات الله تعالى لا تثبت إلا بدليل صحيح من كتاب الله عز وجل، أو سنة رسول الله ﷺ ، ولم يرد دليل صحيح في إثبات هذه الصفة لله تعالى ، وهذا الخبر عن محمد بن كعب رحمه الله تعالى لم يصح ، ولو صح فلا عبرة به في إثبات صفات الله تعالى ؛ لأن أمور الاعتقاد توقيفية لا مجال للرأي فيها أبدا .

[١١٦٣] – التخريج :

أخرجه :

أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٩١) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٨٧/٤١) ، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢٠٦) ، =

[١١٦٤] – قال البيهقي في الأسماء والصفات (٥٢٧) : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا عبد الوهاب، ثنا بقية ابن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال :

= واللالكائي (٣٨٩) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٣٣) ؛

جميعهم من طريق هارون بن حاتم ، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به مثله .

وعزاه محقق كتاب الإبانة الكبرى لابن بطة (الرد على الجهمية ١٨/٣) إلى المسند من مسائل أحمد للخلال (لوحة ١٨٣) .

وعزاه شيخ الإسلام في منهاج السنة (٢٥٣/٥) إلى ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٩٦/٤) في ترجمة علي بن الحسين .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن إسحاق هو الصاغاني .

ـ هارون بن حاتم الملائي ـ وفي إسناد البيهقي : البزازبدلامن الملائي ـ ، ولعله المترجم في الجرح والتعديل (١١٦/٥) : هارون بن حاتم كوفي. روى عن : عبد السلام بن حرب ، وأبي بكر بن عياش ، وعبد الرحمن بن أبي حماد . كتب عنه أبو زرعة، ثم ترك حديثه . وسئل عنه أبي فقال : أسأل الله السلامة . اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي : ليس بثقة . مات سنة ٢٤٩هـ .

الجرح والتعديل (٨٨/٩) ، الثقات (٢٤١/٩) ، لسان الميزان (١٧٧/٦-١٧٨) .

ـ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، الديلي مولاهم ، المدني ، أبو إسماعيل ، صدوق ، من صغار الثامنة ، مات سنة ٢٠٠ على الصحيح . التقريب (٥٧٧٣) .

ـ ابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة ، القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ هـ، وقيل : سنة ١٥٩ هـ . التقريب (٦١٢٢).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف هارون بن حاتم .

[١١٦٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

(ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله تعالى من كلامه ، وما أناب العباد إلى الله عَجَلَّ بكلام أحب إليه من كلامه - يعني القرآن -).

[١١٦٥] - قال صالح بن الإمام أحمد في سيرة الإمام أحمد (ص٧٠) : جعفر بن عبد الواحد قال : ثنا عبد الأحد الكلوذاني ، عن المعافى بن عمران ، عن الأوزاعي ، قال : سمعت الزهري ومكحولا يقولان :(القرآن كلام الله غير مخلوق).

□ **رجال الإسناد :**

ــ علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد ، أبو الحسن الأهوازي .سمع أحمد ابن عبيد الصفار ، وأبا القاسم الطبراني ، وأبا بكر الجعابي . حدث عنه : الأزهري ، والأزجي ، والحسن بن غالب المقرئ . توفي سنة ٤١٥هـ . قال الخطيب : كان ثقة .

تاريخ بغداد (٣٢٩/١١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١- ٤٢٠هـ ص ٣٨١).

ــ عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، أبو محمد البغدادي البزار . سمع سعيد بن أبي مريم ، وآدم بن أبي إياس ، ونعيم بن حماد، وطائفة . روى عنه :عثمان بن السماك ، وابن نجيح ، وأبو بكر النجاد، وآخرون . قال الدار قطني : صدوق . وحكى الخطيب عن ابن مزاحم أنه قال عنه : أحد الثقات . توفي سنة ٢٨٥هـ .

تاريخ بغداد (٩٩/١١-١٠٠) ، تاريخ دمشق (٢٠٨/٣٨-٢١٠) ، لسان الميزان (١٢٠/٤).

ــ عبد الوهاب : إما أن يكون عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرضي ، أبو الحارث الحمصي ، متروك كذبه أبو حاتم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . التقريب (٤٢٨٥) . وإما أن يكون عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، أبو محمد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٢ هـ. التقريب (٤٢٩٢) . وكلاهما يروي عن بقية بن الوليد، و لم أستطع التمييز بينهما في هذا الإسناد .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أبي بكر بن أبي مريم ، وبقية مدلس وقد عنعن ، وعبد الوهاب إن كان هو ابن الضحاك فالإسناد باطل .

[١١٦٥] - التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٨٥- الرد على الجهمية) من طريق منصور ــ وصوابه : =

[١١٦٦] – قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية – كما ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٩٢) – : ثنا عبد الله ابن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي ، قال : ثنا محمد بن صالح مولى جعفر ابن سليمان الهاشمي ، ثنا الفضل بن شاذان ، قال : ثنا أحمد بن مدرك ، قال :

= صالح بن أحمد به.

وأخرجه :

الخطيب البغدادي في تاريخه (١١/١٣٥) من طريق محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، ثنا عبد الأحد بن عبد الواحد الكلوذاني به .

□ **رجال الإسناد :**

ـ جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي . حدث عن : روح بن عبادة ، وأبي عاصم ، ومحمد بن البرساني . روى عنه : هلال بن العلاء الرقي ، ويعقوب الفسوي ، والباغندي .

قال أبو زرعة : روى أحاديث لا أصل لها . وقال ابن عدي : يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات . وقال الدارقطني : يضع الحديث . توفي سنة ٢٥٧هـ .

الجرح والتعديل (٢/٤٨٤) ، تاريخ بغداد (٧/١٧٣-١٧٥) ، ميزان الاعتدال (١/٤١٢).

ـ عبدالأحد بن عبدالواحد الكلوذاني . روى عن : المعافى بن عمران . روى عنه : جعفر ابن عبد الواحد . ذكره الخطيب في تاريخه ، ولم يذكر فيه شيئا . تاريخ بغداد (١١/١٣٥) .

ـ المعافى بن عمران الأزدي الفهمي ، أبو مسعود الموصلي ، ثقة عابد فقيه ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٥هـ ، وقيل : ١٨٦هـ. التقريب (٦٧٩٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده باطل؛** لأجل جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وعبد الأحد الكلوذاني لم أعرف حاله.

[١١٦٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

ثنا العطاف بن قيس ، قال : سألت الفضيل بن عياض عن القرآن ؟ فقال : (القرآن كلام الله غير مخلوق ،كذلك بلغنا عن أيوب السختياني، وسليمان التيمي).

[١١٦٧] – قال ابن جرير في تفسيره (٢١٤٥٥) : ثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الله ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله : ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ [النحل ، الآية : ٢] قال :(كل كلم تكلم به ربنا فهو روح منه:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ... ﴾ الآية [الشورى ، الآية : ٥٢]).

= □ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الله بن محمد بن الفضل بن الشيخ بن عميرة الأسدي ، أبو بكر. روى : عن خالد بن خداش ، ومصعب الزبيري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم . روى عنه : أبو حاتم وابنه ، وأبو زرعة . قال أبو حاتم : صدوق . الجرح والتعديل (١٦٣/٥) .

ـ محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي ، لعله : ابن مهران البصري ، أبو جعفر ابن النطاح ، أبو التياح ، صدوق أخباري ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ . التقريب (٦٠٠١) .

ـ الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ ، أبو العباس . روى عن : إسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد ابن منصور ، وإبراهيم بن حمزة ، وغيرهم . روى عنه : أبو حاتم وابنه . وقال أبو حاتم : هو صدوق . الجرح والتعديل (٦٣/٧) ، معرفة القراء الكبار (٣٣٤/١) .

ـ أحمد بن مدرك أبو عبد الله . روى عن : عطاف بن قيس الزاهد ، ودحيم ، وعبد الله بن ذكوان . روى عنه : الفضل بن شاذان ، ومحمد بن عيسى بن بسام . ذكره ابن أبي حاتم، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . الجرح والتعديل (٧٦/٢) .

ـ العطاف بن قيس لم أعثر على ترجمته .

□ **درجة الأثر : في إسناده من لم أعثرعلى ترجمته .**

[١١٦٧] –التخريج :

أورده السيوطي في الدرالمنثور (١٠٩/٥) ، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ . =

[١١٦٨] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٧٥٠) : ثنا محمد ، قال : ثنا أحمد ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي في قوله عز وجل: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ :(يوحي إليه، ﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ :موسى كلمه الله من وراء حجاب ، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ [الشورى ، الآية : ٥١] قال : جبرائيل يأتي بالوحي).

[١١٦٩] – قال ابن جرير في تفسيره (١٦٤٩٦) : ثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة ، الآية : ٦] قال : (أما "كلام الله" فالقرآن) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له أربع علل :

١ــ المثنى بن إبراهيم لم أعثر على ترجمته . ٢ــ إسحاق بن الحجاج الطاحوني لم أجد من وثقه.
٣ــ ضعف عبد الله بن أبي جعفر الرازي . ٤ــ ضعف أبي جعفر الرازي .

[١١٦٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[١١٦٩] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٥٥/٦) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ، عن =

[١١٧٠] - قال الدارمي في الرد على الجهمية (٣٢٠) : ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ، ثنا معن ، ثنا عبد الله بن عبد الله أبو أويس ، عن قرثع الغطفاني ، عن عقبة بن بشير بن المغيرة الأسدي ، قال : سألت محمد بن علي ابن الحسين الهاشمي ، قال : قلت : يا أبا جعفر ! من أول من تكلم بالعربية ؟ قال:(إسماعيل بن إبراهيم النبي ، وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة). قلت : فما كان كلام الناس قبل ذلك ؟ قال (العبرانية). قلت : فما كان كلام الله الذي أنزله على رسوله وعباده ذلك الزمان ؟ قال :(العبرانية).

= أسباط ، عن السدي ، عن بعض أصحابه به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[١١٧٠] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معن هو ابن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزاز ، ثقة ثبت . قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك . من كبار العاشرة ، مات سنة ١٩٨هـ . التقريب (٦٨٦٨) .

ــ عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ، قريب مالك وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧هـ . التقريب (٣٤٣٤) .

ــ قرثع الغطفاني لم أعثر على ترجمته.

ــ عقبة بن بشير بن المغيرة ، قال الذهبي : مجهول . ميزان الاعتدال (٨٥/٣).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لجهالة عقبة بن بشير، وضعف أبي أويس المدني، وقرثع الغطفاني لم أعثر على ترجمته .

المطلب الثالث : صفة القبض

[١١٧١] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٢٤١٠) : ثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ﴾ [الإسراء ، الآية : ٦٠] قال : (فهم في قبضته)[1] .

[١١٧٢] – قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٩٦٨) : ثنا ابن عبد الله ، ثنا وهب بن إسماعيل ، عن محمد بن قيس ، عن علي بن المنذر ، عن إبراهيم النخعي ، عن الربيع بن خثيم : (إن الله عز وجل يجمع في قبضته ، ثم يقول: أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ أين الذين يدعون مع الله إلها آخر؟ لا إله إلا هو) .

[١١٧١] – التخريج :

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٣٦٤) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٥) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة القبض ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز والسنة النبوية :

قال الله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦۚ﴾[سورة الزمر ، الآية : ٦٧].

وأخرج البخاري (٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال ﷺ : (يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويطوي السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ! أين ملوك الأرض ؟!) .

[١١٧٢] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

[١١٧٣] – قال البيهقي في الأسماء والصفات (٧٢٤) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ،قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان النحوي ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر ، الآية : ٦٧]: لم يفسرها قتادة .

- □ **رجال الإسناد :**

ـــ ابن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ . التقريب (٦٠٩٣)

ـــ وهب بن إسماعيل بن محمد الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، من كبار التاسعة . التقريب (٧٥١٨) .

ـــ محمد بن قيس الأسدي ، الوالبي ، الكوفي ، ثقة ، من كبار السابعة . التقريب (٦٢٨٣).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن.**

[١١٧٣] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٤٨) ، وعزاه إلى البيهقي في الأسماء والصفات .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي .

ـــ محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي ، أبو جعفر ابن أبي داود بن المنادي ، صدوق ، من صغار العاشرة ، مات سنة ١٧٢هـ . التقريب (٦١٥٣) .

ـــ يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ . التقريب (٧٩٧١) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٧٤] – قال الدارمي في الرد على بشر المريسي (١/٢٦٧-٢٦٨):
ثنا أحمد بن يونس ، ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد : ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر ، الآية : ٦٧] : (وكلتا يدي الرحمن يمين . قال : قلت فأين الناس يومئذ ؟ قال : (على جسر جهنم) .

[١١٧٥] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٩٧) : ثنا الحسن بن موسى ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن وهب بن منبه ، قال : (ما الخلق كلهم والأرضون في قبضة الله عز جل إلا كخردلة له هاهنا من أحدكم) .

[١١٧٤] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده[الأثر رقم ١٠٦٦].

[١١٧٥] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٥٦٠)من طريق آدم ،نا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن وهب به .

وأخرجه :

ابن منده في الرد على الجهمية (٦٧) من طريق محمد بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان به مثله ، وزاد : (في العقد الثاني ، يعني : البنصر) .

وأورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٣٨) عن وهب معلقا .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ الحسن بن موسى هو الأشيب .

ـــ أبو سنان هو عيسى بن سنان الحنفي ، القسملي ، الفلسطيني ، لين الحديث ، من السادسة. التقريب (٥٣٣٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي سنان .

[١١٧٦] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٢٤٣٨) : ذكر عن الحسن بن علي الحلواني ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو عمرو الخزاعي ، عن مطر الوراق ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ ﴾ قال : (يقبض الصدقة) ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٤٥] قال : (يخلف) .

[١١٧٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الحسين بن علي الحلواني ، أبو علي الخلال ، نزيل مكة ، حافظ له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٥هـ . التقريب (١٢٧٢) .

ـ محمد بن عيسى هو ابن نجيح البغدادي ، أبو جعفر ابن الطباع .

ـ أبو عمرو الخزاعي لم أعثر على ترجمته .

ـ مطر الوراق هو ابن طهمان .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له ثلاث علل :

١ـ الانقطاع بين ابن أبي حاتم والحسن بن علي الحلواني .

٢ ـ ضعف مطر الوراق .

٣ـ أبو عمرو الخزاعي لم أعثر على ترجمته .

المطلب الرابع : صفة الغضب

[١١٧٧] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٠٩٠٨) : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ،عن ابن أبي نجيح ،عن مجاهد : ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [الزخرف ، الآية : ٥٥] : (أغضبونا)[١] .

[١١٧٧] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٥٨٥) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٤/٧) ، وعزاه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة ا لغضب ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى :﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾[طه ، الآية : ٨١].

وقال تعالى : ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ [النور ، الآية : ٩].

وأخرج البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي) .

وقال ابن أبي العز في شرح الطحاوية (ص٦٨٥) : (ومذهب السلف وسائر الأئمة : إثبات صفة الغضب ، والرضى ، والعداوة ، والولاية ، والحب ، والبغض ، ونحو ذلك من الصفات التي ورد بها الكتاب والسنة). اهـ .

[١١٧٨] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٠٣-٢٠٤): عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾ قال :حدثني سماك بن الفضل ، عن وهب قال : (قد غضب خالق الأحلام ، إن الله يقول : ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف ، الآية : ٥٥] يقول : أغضبونا) .

[١١٧٩] – قال ابن بطة في الإبانة (١٤٩٦) : ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن زيد ابن أسلم، قال: (اشتد غضب الله على من يقول: من يحول بيني وبينه ! قال الله عز وجل: أنا أحول بينك وبينه).

[١١٨٠] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/١٩٧) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾ [الزخرف ، الآية : ٥٥] : (أغضبونا) .

[١١٧٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن بشران في الأمالي (٣٠٥) ،

وابن عساكر في تاريخه (٦٣/٣٧٩) ؛

كلاهما من طريق عبدالرزاق به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ معمر هو ابن راشد ، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي ، ووهب هو ابن منبه اليماني.

ـ سماك بن الفضل الخولاني ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٢٦٤٢).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٧٩] – صحيح ، تقدم تخريجه و الكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٠].

[١١٨٠]–التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠٩١٠) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .=

[١١٨١] – قال عبدالرزاق في تفسيره (١٨/٢) : أنا معمـر ، عـن قتادة في قوله:﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ [طه ، الآية : ٨١] :(ينـزل عليكم غضبي).

[١١٨٢] – قال ابن جرير في تفسيره (١٥٥٤) : ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتـادة ، قولـه : ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ [البقرة ، الآية : ٩٠] قال : (غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وبعيسـى ، وغضب الله عليهم بكفرهم بالقرآن وبمحمد ﷺ) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٣/٧) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٨١] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤٢٣٢) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرالمنثور(٥٩٠/٥) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٨٢] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٨٣] – قال الإمام أحمد في الزهد (٢١٦٧) : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا يعقوب بن عبدالله ، عن حفص بن حميد ، قال : قال لي زياد بن حدير : خذ من شعرك ؛ فإن فيه فتنة . وكان زياد يقول لنا : (سلوا الله ؛ فإنه يغضب على من لم يسأله) . وكان الرجل يأتي زياد بن حدير ، فيقول : إني أريد رستاق كذا وكذا . فيقول : (اقطع طريقك بذكر الله) .

[١١٨٤] – قال أبو نعيم في الحلية (٣/١٣٥-١٣٦) : ثنا حبيب بن الحسن، قال : ثنا عبدالله بن صالح، قال : ثنا محمد بن ميمون، قال: ثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل، فيتصدق به ويقول : (إن صدقة السر تطفئ غضب الرب ﷻ) .

[١١٨٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٤هـ . التقريب (٧٨٧٦) .

والذي يظهرلي أن حاله أرفع مما قال ابن حجر، فقد قال عنه النسائي : ليس به بأس. وقال الطبراني: كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . وقال الذهبي : صالح الحديث .

فالأظهر إن شاء الله تعالى أنه صدوق حسن الحديث .

تهذيب الكمال (٣٢/٣٤٤-٣٤٦) ، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص٢٠٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٨٤] – التخريج :

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤١/٣٨٣) من طريق حميد بن زنجويه، عن ابن أبي عباد، نا ابن عيينة ، عن أبي حمزة الثمالي به نحوه .

=

[١١٨٥] – قال ابن جرير في تفسيره (١٥٥٨) : ثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ،عن ابن جريج وعطاء بن عبيد بن عمير، قوله : ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة ، الآية : ٩٠] قال : (غضب الله عليهم فيما كانوا فيه من قبل خروج النبي ﷺ ـــ من تبديلهم و كفرهم ـــ، ثم غضب عليهم في محمد ﷺ ؛ إذ خرج فكفروا به).

□ **رجال الإسناد :**

ـــ حبيب بن الحسن هو ابن داود بن محمد ، أبو القاسم القزاز ، البغدادي. سمع أبا مسلم الكجي، ومحمد بن عثمان العبسي ، والحسن بن علويه، وغيرهم . روى عنه :الدار قطني ، وأبو نعيم ، وابن رزقويه ، وثقه ابن أبي الفوارس ، وأبو نعيم ، والخطيب البغدادي ، وضعفه البرقاني ، وقال الخطيب : ما أدري ما حجته في تضعيفه ، توفي سنة ٣٥٩ هـــ.

تاريخ بغداد (٢٥٣/٨ ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١-٣٨٠هـــ ص ١٩٠-١٩١)

ـــ عبد الله بن صالح هو ابن عبدالله بن الضحاك ، المعروف بابن البخاري .

ـــ محمد بن ميمون الخياط البزاز ، أبو عبدالله المكي ، أصله من بغداد ، صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـــ. التقريب (٦٣٨٥) .

ـــ سفيان هو ابن عيينة .

ـــ أبو حمزة الثمالي هو ثابت بن أبي صفية كوفي ، ضعيف رافضي ، من الخامسة ، مات في خلافة أبي جعفر . التقريب (٨٢٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي حمزة الثمالي .

[١١٨٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥].

[١١٨٦] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٢٦) : ثنا أبي ، ثنا أحمد ابن عبدالرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله: ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ، الآية : ٦١] : (فحدث عليهم من الله غضب).

[١١٨٧] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٢٥) : ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، ثني عبدالله بن لهيعة ، ثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ، الآية : ٦١] : (يقول : استوجبوا سخطا) .

- □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ له علتان :

١ـ القاسم بن الحسين لم أعثر على ترجمته . ٢ـ ضعف الحسين بن داود .

[١١٨٦] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٩٣) قال : حدثت عن عمار بن الحسن ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٨١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن أبي جعفر، وضعف أبيه .

[١١٨٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر :إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير من صحيفة .

[١١٨٨] - قال الدارمي في الرد على الجهمية (٢٠٢) : ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ، أبنا إبراهيم بن أبي حبيبة الأنصاري ، قال : كتب عمر بن عبدالعزيز إلى بعض أمراء الأجناد : (أما بعد ؛ فإني أوصيك بتقوى الله وطاعته ، والتمسك بأمره ، والمعاهدة على ما حملك الله من دينه ، واستحفظك من كتابه ، فإن بتقوى الله نجا أولياؤه من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها وافقوا أنبياءه ، وبها نضرت وجوههم ، ونظروا إلى خالقهم) .

[١١٨٩] - قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٣/١) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قال :(يقول الله : ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة ، الآية : ٩٠] ؛ يقول : غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وعيسى ، ثم غضب عليهم بكفرهم بمحمد ﷺ وبالقرآن) .

[١١٨٨] - التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٨/٥) من طريق سعيد بن أبي مريم به مع زيادة فيه .

وذكره ابن بطة في المختار من الإبانة الكبرى (٣٦) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ سعيد بن أبي مريم المصري هو الجمحي .

ـ إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة ١٦٥هـ . التقريب (١٤٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة .

[١١٨٩] - التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٥٦) من طريق أبي جعفر ، عن الربيع به مثله . =

[١١٩٠] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٧٤) : ثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة ، الآية : ٩٠] : (أما الغضب الأول فهو حين غضب عليهم في العجل ، وأما الغضب الثاني فغضب عليهم حين كفروا بمحمد ﷺ) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[١١٩٠] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٥٧) من طريق عمرو بن حماد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

المطلب الخامس: صفة العجب

[١١٩١] – قال عبدالرزاق في تفسيره (١٤٨/٣) : عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : قرأها شريح : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [الصافات ، الآية : ١٢]، قال شريح : (إن الله لا يعجب من شيء ، إنما يعجب من لا يعلم) . قال : فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : (كان عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ ﴾)[1].

[١١٩١] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢٠٦/١٠) ،

ووكيع في أخبار القضاة (٢١٠/٢) ،

والحاكم في المستدرك (٤٣٠/٢) ، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (٩٩١) ؛

جميعهم من طريق الأعمش ، عن شقيق بن سلمة به مثله .

وقال الحاكم :هذاحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ،ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.

وأورده السيوطي في الدرّالمنثور (٢٧٢/٥) ،وعزاه الى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم.

وعزاه أيضاً في موضع آخر (٨٢/٧) إلى أبي عبيد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو وائل هو شقيق بن سلمة ، وشريح هو ابن الحارث النخعي القاضي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وعنعنة الأعمش هنا محمولة على الاتصال ؛ لأنه من روايته عن أبي وائل ، وهو من كبار شيوخه . الميزان (٢٢٤/٢) .

(١) صفة العجب ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة : =

[١١٩٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٠١٢٨) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ [الرعد ، الآية : ٥]: (إن تعجب يا محمّد ﴿ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾: عجب الرحمن تبارك وتعالى من تكذيبهم بالبعث بعد الموت) .

= قال تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [الصافات ، الآية : ١٢].

قال ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره (٤٧٦/١٠) عند هذه الآية : (اختلفت القراء في قراءة ذلك ،فقرأته عامة قراء الكوفة : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ بضم التاء ، من عجبتُ ، بمعنى : بل عظم عندي وكبُر اتخاذهم لي شريكاً وتكذيبهم تنزيلي وهم يسخرون .

وقرأ ذلك عامة قراء المدينة والبصرة ، وبعض قراء الكوفة ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ بفتح التاء ، بمعنى : بل عجبت أنت يا محمّد ويسخرون من هذا القرآن . والصواب من القول في ذلك أن يقال : إنهما قراءتان مشهورتان في قراء الأمصار، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب). اهـ.

وأخرج البخاري في صحيحه (٣٠١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل) .

[١١٩٢] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم (٢٢٢٢/٧) من طريق أبي الجماهر ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٠٦/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

المطلب السادس : صفة الرحمة

[١١٩٣] – قال الإمام وكيع في الزهد (٤٩٧) : ثنا قرة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخّير أبي العلاء ، عن أخيه مطرف ، قال : (إن الله يرحم برحمة العصفور)[1] .

[١١٩٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٢/١٣) ،

وهناد بن السري في الزهد (١٣٣٣) ؛

كلاهما عن وكيع به .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢١٠/٢) من طريق بكر بن بكار ، قال : ثنا قرة بن خالد ، قال : ثنا يزيد ابن عبد الله مثله .

□ رجال الإسناد :

ـ قرة بن خالد السدوسي البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة ، مات سنة ١٥٥ هـ. التقريب (٥٥٧٥).

ـ يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ١١١هـ أو قبلها . التقريب (٧٧٩١) .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) الرحمة صفة ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٥٦].

وقال تعالى : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الحجر ، الآية : ٤٩].

وأخرج البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (لما خلق الله الخلق ؛ كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي).

[١١٩٤] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٤٣) : عن معمر ، عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٥٦] قالا : (وسعت في الدنيا البر والفاجر ، وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة) .

[١١٩٥] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٤) : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ [مريم ، الآية : ١٣] قال : (رحمة من عندنا) .

[١١٩٤] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٥٢٢٠) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٥٧٨) ؛

كلاهما من طريق عبد الرزاق به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٧١) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح من رواية معمرعن قتادة** ، وأما روايته عن الحسن فهي منقطعة.

[١١٩٥] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣٥٥١) من طريق عبدالرزاق به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٨٦) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٩٦] – قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٣٢٨) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف ، الآية : ٨٧] قال :(من رحمة الله).

[١١٩٧] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٣٧٧) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ...﴾ الآية [الأعراف ، الآية : ١٧] : (أتاهم من بين أيديهم ، وأخبرهم أنه لا بعث ولا جنة ولا نار ، ﴿وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ﴾ : من أمر الدنيا فزينها لهم ، ودعاهم إليها وأمرهم بها . أتاك يا ابن آدم من كل وجه ، غير أن لم يأتك من فوقك ، لم يستطع أن يحول بينك وبين رحمة الله) .

[١١٩٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٩٧٤١) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به مثله .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٧/٢١٩٠) من طريق أبي الجماهر ، عن سعيد بن بشير، عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٥٧٥) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١١٩٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّالمنثور(٣/٤٢٧) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

=

[١١٩٨] – قال ابن جرير في تفسيره(٢٣٥٥٠): ثنا محمّد بن المثنى ، قال : ثنا محمّد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة في هـــذه الآية : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ [مريم ، الآية : ١٣] قال : (رحمة) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١١٩٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمّد بن جعفر هو غندر ، وشعبة هو ابن الحجاج ، وسماك هو ابن حرب .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

المطلب السابع : صفة الرضا والشكر

[١١٩٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٤٥٤٤) : حدثني محمّد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، قال : ثنا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ٢٨] قال : (لمن رضي عنه)(١).

[١١٩٩] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٤٠٩) ،

والبيهقي في البعث والنشور (٣) ؛

كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به مثله.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥/٦٢٤) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) الرضا صفة ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى : ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ... ﴾ الآية [الفتح ، الآية : ١٨].

وقال تعالى : ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ [البينة ، الآية : ٨].

وأخرج مسلم في صحيحه (٤٨٦) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أنها سمعت النبي ﷺ يقول في سجوده: (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ؛ لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك) .

[١٢٠٠] – قال أبو نعيم في الحلية (٦/٣٠٠) :ثنا عبدالله بن محمّد، ثنا علي بن سعيد ثنا علي بن مسلم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا الربيع، قال : سمعت الحسن تلا : ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [الفجر ، الآية : ٢٧] قال الحسن : (النفس المطمئنة اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ، وأحبت لقاء الله وأحب الله لقاءها ، ورضيت عن الله ورضي الله عنها، فأمر بقبض روحها، فغفر لها وأدخلها الجنة، وجعلها من عباده الصالحين).

[١٢٠٠] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرالمنثور(٨/٥١٤)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، ولفظه : (إن الله إذا أراد قبض عبده المؤمن اطمأنت النفس إليه واطمأن إليها ، ورضيت عن الله ورضي الله عنها ، أمر بقبضها فأدخلها الجنة، وجعلها من عباده الصالحين).

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الله بن محمد هو أبو الشيخ بن حيان .

ـ علي بن سعيد هو ابن عبدالله العسكري ، أبو الحسن . حدث عن : عمرو بن علي الصيرفي ، ومحمد بن المثنى ، ويعقوب الدورقي ، وزبير بن بكار. وآخرين . روى عنه : أبو الشيخ ، وأبو عمرو بن حمدان ، وأبو بكر القباب، وآخرون . قال ابن مردويه : كان العسكري من الثقات يحفظ ويصنف . توفي سنة ٣٠٣ هـ وقيل ٣١٣ هـ .

سير أعلام النبلاء (١٤/٤٦٣-٤٦٤) .

ـ علي بن مسلم هو ابن سعيد الطوسي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ. التقريب (٤٨٣٣).

ـ الربيع هو ابن عبدالله بن خطاف الأحدب ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن**

[١٢٠١] – قال الإمام أحمد في الزهد (١٣٣٥) : ثنا سيار ، ثنا جعفر،قال :سمعت محمّد بن واسع يقول:كنت في حلقة فيها مطرف بن عبد الله ابن الشخّير، وسعيد بن أبي الحسن، وفلان، وفلان ، فقال سعيد: اللهم ارض عنا . قال : يقول مطرف : (اللهم إن لم ترض عنا فاعف عنا) .

[١٢٠٢] – قال الفريابي في القدر (٤١١) : ثنا أبو عثمان أحمد بن المقدمي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا عبيد الله بن شميط، عن عثمان البتي ، قال : دخلت على ابن سيرين ، فقال لي : ما يقول الناس في القدر ؟ قال : فلم أدر ما رددت عليه . قال : فرفع شيئاً من الأرض، وقال :(ما أريد على ما أقول مثل هذا ، إن الله إذا أراد بعبد خيراً وفقه لمحابه وطاعته ، وما يرضى به عنه ، ومن أراد به غير ذلك اتخذ عليه الحجّة، ثم عذبه غير ظالم له).

[١٢٠١] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٢/٢٠٧) من طريق عمر بن أبي الحارث ،عن شيخ من بني عقيل ، ثنا حيان بن يسار ، قال :ثنا محمّد بن واسع ، قال :كان مطرف بن عبدالله يقول :(اللهم ارض عنا ، فإن لم ترض عنا فاعف عنا ، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو غير راض) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ سيار هو ابن حاتم العنزي ، وجعفر هو ابن سليمان الضبعي .

ـ محمّد بن واسع هو ابن جابر الأزدي ، أبو بكر أو أبو عبدالله البصري ، ثقة عابد كثير المناقب ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٣ هـ . التقريب (٦٤٠٨).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن.**

[١٢٠٢] – حسن ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٢٦٩].

[١٢٠٣] – قال ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف على منازل الأشراف (٢٨٤) : ثنا الفضل بن زياد الدقاق ، قال : ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ؛ أن عدي بن أرطأة كتب إلى عمر بن عبد العزيز : أن الناس قد أصابوا من الخير خيراً ، حتى كادوا أن يبطروا . فكتب إليه عمر : (إن الله تبارك وتعالى ــ حيث أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار ــ رضي من أهل الجنة أن قالوا : الحمد لله ، فمر من قِبَلك أن يحمدوا الله) .

[١٢٠٤] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٩٢/١٣) : ثنا حسين بن علي ، عن جعفر بن برقان ، قال : بلغني أن ابن منبه كان يقول : (أعون الأخلاق

[١٢٠٣] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩٣/٤) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ، ثني أبي عن جدي قال : كتب بعض عمال عمر إليه يقول في كتابه : فذكر نحوه بأطول مما هاهنا .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الفضل بن زياد الدقاق ، أبو العباس الطستي . حدث عن : إسماعيل بن عياش ، وعباد بن العوام ، وخلف بن خليفة ، وغيرهم . روى عنه : إسحاق الحربي ، وابن أبي الدنيا ، وموسى بن هارون ، وطائفة .

قال أبو زرعة : شيخ ثقة . وقال الخطيب : وكان ثقة .

الجرح والتعديل (٦٢/٧) ، تاريخ بغداد (٣٦٠/١٢) .

ــ أبو هاشم هو الرماني الواسطي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لاختلاط خلف بن خليفة .

[١٢٠٤] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٤١١٤) من طريق الحسين بن علي القطان ، ثنا سليمان بن داود، ثنا سفيان بن عيينة ، قال : قال وهب : فذكره بنحوه مختصراً . =

على الدين : الزهادة في الدنيا ، وأوشكها ردى : اتباع الهوى ،ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا ،ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم ، ومن استحلال المحارم يغضب الله ، وغضب الله الداء الذي لا دواء له ، إلاّ رضوان الله ، ورضوان الله دواء لا يضر معه داء ، ومن يريد أن يرضي ربّه يُسخط نفسه ، ومن لا يُسخط نفسه لا يُرضي ربه ؛ إن كان كلما ثقل على الإنسان شيء من دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه شيء).

[١٢٠٥] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦٢): أخبرنا عبيدالله بن محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطافي من الشيعة، قال: جاء رجل من البصرة، فسأل عن محمّد بن علي بن حسين ابن علي، فقيل له: هو ذاك الغلام، قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال: فقلت: يا سيدي ! إني وافد من أهل البصرة إليك، وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتدّ أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه. فقال: (سل!) فقلت: أحب الخلوة، فقال: فمشى حتى خلا، قال: فقال لي: (سل!) قال: فقلت: الخير؟! فقال لي: (اكتب: علم وقضى وقدر، وشاء ،وأراد ،وأحب ،ورضي). قال: قلت: زدني! قال: فقال لي: (هكذا خرج إلينا، سل!) قال: قلت: الشر؟! قال : (اكتب: علم ، وقضى ، وقدر ، وشاء ، وأراد ، ولم يرض ، ولم يُحبّ). قال: قلت: زدني! قال: (هكذا خرج إلينا). قال: فقال الرجل: فرجعت إلى

= □ **رجال الإسناد** :

ــ الحسين بن علي هو الجعفي ، وجعفر بن برقان هو الكلابي .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** لانقطاعه ؛ جعفربن برقان لم يسمع من وهب بن منبه.

[١٢٠٥] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٩٩].

البصرة ، فنصب لي منبر في مسجد الجامع ، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت، فرجع أكثر الناس.

[١٢٠٦] – قال ابن أبي حاتم في التفسير(٦/١٨٤٥) : ثنا أبو زرعة ، قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [التوبة ، الآية : ٧٢] : (إذا أخبروا أن الله عنهم راضٍ ، فهو أكبر عندهم من التحف والتسليم) .

[١٢٠٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤/٢٣٨) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير من صحيفة .

[١٢٠٧] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٦٨/١) : ثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ، ثنا الحسين بن محمّد المروذي ، ثنا شيبان ، عن قتادة : (لا شيء أشكر من الله ، ولا أجزى بخير من الله عز وجل)[1] .

[١٢٠٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٨٩/١) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٢٦].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة الشكر ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى : ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٥٨].

وقال تعالى : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء ، الآية : ١٤٧].

وأخرج البخاري (٢٣٦٣)، ومسلم (٢٢٤٤) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه في قصة الذي سقى الكلب ماءً ، وفيه : (... فنزل البئر ، فملأ خفّه ماءً ، ثم أمسكه بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فغفر له ...) الحديث .

المطلب الثامن : صفة المحبة

[١٢٠٨] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٩٦٣) : ثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم ، الآية : ٩٦] قال:(يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين)[1] .

[١٢٠٩] – قال أبو نعيم في الحلية (٦/٣٠٠) :ثنا عبدالله بن محمد، ثنا علي بن سعيد، ثنا علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا الربيع قال : سمعت الحسن تلا : ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [الفجر ، الآية : ٢٧]؛ قال الحسن : (النفس المطمئنة اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ،

[١٢٠٨] – التخريج :

أخرجه عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (٣٩١) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة المحبة ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى : ﴿ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٩٥].

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٢٢] .

وأخرج البخاري (٣٠٠٩)، ومسلم (٢٩٦٥) في صحيحيهما من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ يوم خيبر : (لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله)الحديث.

[١٢٠٩] – حسن ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢٠٠].

وأحببت لقاء الله وأحب الله لقاءها ، ورضيت عن الله ورضي الله عنها، فأمر بقبض روحها، فغفرلها وأدخلها الجنة، وجعلها من عباده الصالحين).

[١٢١٠] – قال الإمام أحمد في الزهد (١٣٣٦) : ثنا روح ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير يقول : (إن أحب عباد الله إلى الله الشكور الصابر ،الذي إذا ابتُلي صبر،وإذا أعطي شكر).

[١٢١١] – قال هناد بن السري في كتاب الزهد (٤٩١) : ثنا محمّد ابن عبيد ، عن سفيان بن دينار التمار ، عن عدي بن ثابت ، قال : (إن الله عز وجل إذا أحب عبداً نادى منادٍ من السماء: ألا إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه ، قال:(فيحببه الله إلى أهل السماء ، وإلى أوليائه في الأرض ، وإذا أبغض

[١٢١٠] – التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٠) من طريق الإمام أحمد به .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٨١٥٥) من طريق يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : كان مطرف يقول : فذكره بنحوه .

وأورده السيوطي في الدرّالمنثور (٦/٥٢٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ روح هو ابن عبادة ، و سعيد هو ابن أبي عروبة ، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[١٢١١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

عبداً نادى منادٍ من السماء : ألا إن الله قد أبغض فلاناً فأبغضوه . فيبغضه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه من أهل الأرض) .

[١٢١٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٩٨٨) : ثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن سعيد بن جبير، قوله :﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِن ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٦٠] قال : (أو لم توقن بأنّي خليلك ؟).

[١٢١٣] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٧٢) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ ﴾ [الإسراء، الآية : ٥٥] : (اتّخذ الله إبراهيم خليلاً ،وكلّم موسى تكليماً ، وجعل الله عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له : كن ، فيكون . وهو عبد الله ورسوله ، من كلمة الله وروحه .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ محمّد بن عبيد هو ابن أبي أمية الطنافسي .

ـ سفيان بن دينار التمار ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٢٤٥٢) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[١٢١٢] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥٠٨) من طريق ابن أبي زائدة ، عن الثوري به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٤ ، ١٩].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٢١٣] – حسن ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٥٢].

وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وآتى داود زبوراً . كنّا نحدّث : دعاء علّمه داود ؛ تحميد وتمجيد ، ليس فيه حلال ولا حرام، ولا فرائض ولا حدود. وغفر لمحمّد ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر) .

[١٢١٤] – قال الإمام أحمد في الزهد (١٣٣٧) : ثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : كان مطرف يقول : (فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع).

[١٢١٤] – التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (١٤٢/٧) ،

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٨٢/٢-٨٣) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٠٦) ،

وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢٨/١) ؛

من طرق عن قتادة ، عن مطرف به ، بلفظ : (فضل العلم أفضل من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع).

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ٦٨٦].

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات** ، وصححه البيهقي في شعب الإيمان (١٧٠٦) .

[١٢١٥] – قال ابن فضيل في كتاب الدعاء (٩٨) : ثنا ليث ، عن الحكم ، عن عبيد بن عمير الليثي ، قال : (إن الله قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلاّ من يحب ، فمن جبن منكم عن العدو أن يجاهده ، وعجز عن الليل أن يكابده ، وضنّ بماله أن ينفقه ، فليُكثر من التسبيح، والتمجيد، والتكبير، والتهليل).

[١٢١٦] ــ قال عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٧١٩) : ثني الحسن بن عبد العزيز ، قال : كتب إلينا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ، كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار ينهى أن يناح عليه ، فكتب :

[١٢١٥] – التخريج :

أخرجه :

عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (٢٣٢٢) من طريق عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير به نحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٩) من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير به إلى قوله :(ولا يعطي الإيمان إلا من يحب).

□ **رجال الإسناد :**

ــ ليث هو ابن أبي سليم .

ــ الحكم لم يتبين لي من هو .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ليث بن أبي سليم ؛ لكن طريق أبي نعيم إسنادها صحيح ، وبذلك يصح الأثر .

[١٢١٦] – رجاله ثقات ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٧٩٥].

(إن الله ﷻ أحب قبضه ، وأعوذ بالله أن أخالف محبّته).

[١٢١٧] – قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٤١) : ثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثني أبي ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن ، قال : قال أبو حازم :(شيئان إذا عملت بهما أصبت بهما خير الدنيا والآخرة ، ولا أطول عليك). قيل : وما هما ؟ قال : (تحمّل ما تكره إذا أحبه الله ، وتكره ما تحب إذا كرهه الله عز وجل) .

[١٢١٨] – قال ابن سعد في الطبقات (٥/٢١٩): أخبرنا أحمد بن عبدالله ابن يونس، قال : ثنا أبو شهاب، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، أن أباه علي ابن حسين قاسم الله ماله مرتين، وقال : (إن الله يحب المؤمن المذنب التواب).

[١٢١٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ــ أبو بكر بن مالك هو أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي .

ــ يعقوب بن عبد الرحمن بن محمّد بن عبدالله بن عبد القارئ ، نزيل الإسكندرية ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١هـ . التقريب (٧٨٧٨) .

ــ سعيد بن منصور هو ابن شعبة ، أبو عثمان الخراساني ، ثقة مصنف ، مات سنة ٢٢٧ هـ ، وقيل بعدها . التقريب (٢٤١٢).

ــ أبو حازم هو سلمة بن دينار .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

[١٢١٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (٤١/٣٨٣) من طريق ابن سعد به مثله . =

[١٢١٩] – قال أبو نعيم في الحلية (١٨٧/٣) : ثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثني سفيان بن وكيع ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال محمّد بن علي : (ندعو الله فيما نحب ، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله عز وجل فيما أحب) .

= وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٤٠/٣) من طريق حجاج بن يوسف، قال :ثنا يونس بن محمّد ثنا أبو شهاب، قال : الحجاج أخبرت عن أبي جعفرأن أباه علي بن الحسين قاسم الله ﷻ ماله مرتين وقال : فذكره بنحوه.

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أحمد بن عبدالله بن يونس هو اليربوعي ، وأبو شهاب هو الحناط .

ـــ أبو جعفر هو محمّد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أبي شهاب، والحجاج بن أرطاة .

[١٢١٩] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه (٨٧) من طريق محمّد بن يزيد الآدمي ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن رجل ، عن محمّد بن علي ، فذكره بمثله ، وفيه قصة .

وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (٢٩٤/٥٤) من طريق عبد الله بن الوليد العدني ، عن سفيان الثوري ، ثنا أبي ، قال : اشتكى بعض ولد محمّد بن علي ، فجزع عليه جزعاً شديداً ، ثم خبّر بموته ، فسُرّي عنه ، فقيل له : ما ذاك ؟ فقال : (ندعو الله تبارك وتعالى فيما نحب ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف فيما أحب).

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو بكر بن مالك هو القطيعي ، ومحمد بن علي هو الباقر .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا؛** لشدة ضعف سفيان بن وكيع .

[١٢٢٠] ــ قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٢٦٢): أخبرنا عبيدالله بن محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عمر الزاهد، قال: ثنا العطافي من الشيعة، قال: جاء رجل من البصرة، فسأل عن محمّد بن علي بن حسين بن علي، فقيل له: هو ذاك الغلام، قال: فجئت إليه، وكأنه ما بلغ بعد، قال: فقلت: يا سيدي ! إني وافد من أهل البصرة إليك، وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة، وقد ارتدّ أكثر الناس، وأريد أن أسألك عنه. فقال: (سل!) فقلت: أحب الخلوة، فقال: فمشى حتى خلا، قال: فقال لي: (سل!) قال: فقلت: الخير؟! فقال لي: (اكتب: علم وقضى وقدر ، وشاء ، وأراد ، وأحب ، ورضي). قال: قلت: زدني! قال: فقال لي: (هكذا خرج إلينا، سل!) قال: قلت: الشر؟! قال : (اكتب: علم ، وقضى ، وقدر ، وشاء ، وأراد ، ولم يرض ، ولم يُحبّ). قال: قلت: زدني! قال: (هكذا خرج إلينا). قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة، فنصب لي منبر في مسجد الجامع، فاجتمع الناس، فقرأت عليهم ما كتبت، فرجع أكثر الناس.

[١٢٢١] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١١٢٥) : ثني محمّد بن علي الوراق ، نا خالد بن خداش ، نا حماد بن زيد ، عن الحسن بن ذكوان ، عن طاوس ، قال : (إن الله عز وجل جميل يحب الجمال ، ويبغض البؤس والتباؤس) .

[١٢٢٠] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٩٩].

[١٢٢١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمّد بن علي الوراق ، لقبه حمدان ، سمع : عبيد الله بن موسى ، وأبا نعيم ، ومعاوية =

[١٢٢٢] – قال سعيد بن منصور في سننه (٤٤٢) : نا عمر بن ثابت الحداد ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير في قوله عز وجـــل : ﴿ لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِى ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٦٠] قال : (بالخلة) .

=ابن عمرو ، وطبقتهم . حدث عنه : يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وإسماعيل الصفار ، وعدة .

قال الخطيب البغدادي : كان فاضلاً حافظاً ثقةً عارفاً .وقال الدارقطني : ثقة . توفي سنة ٢٧٢هـــ.

تاريخ بغداد (٣/٦١-٦٢) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٩-٥٠) .

ـــ خالد بن خداش ، أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري ، صدوق يخطئ ، مـــن العاشـــرة ، مات سنة ٢٢٤هـــ . التقريب (١٦٣٣) .

وما قال ابن حجر فيه نظر ، فقد وثقه ابن سعد ويعقوب بن شيبة ، وقال ابن معين ، وأبـــو حاتم وصالح جزرة وابن قانع وابن حبان والدارقطني :صدوق .ولم يضعفه سوى ابن المديني والساجي . وقال الذهبي : أبلغ ما نقموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد .

وهذا لا يدل على لينه ، فإنه لازمه مدة ، فالأظهر ـــ والله أعلم ـــ أنه صدوق حسن الحديث .

تهذيب الكمال (٨/٤٧-٤٨) ، ميزان الاعتدال (١/٦٢٩) ، تهذيـــب التـــهذيب (٣/٨٥-٨٦) .

ـــ الحسن بن ذكوان ، أبو سلمة البصري ، صدوق يخطئ ورُمي بالقدر وكان يدلس ، من السادسة . التقريب (١٢٥٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف الحسن بن ذكوان .

[١٢٢٢] – التخريج :

أخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (١٠٧٥) من طريق سعيد بن منصور به .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٥٩٦٩) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥١٠) ؛

كلاهما من طريق عمرو بن ثابت ، عن أبيه به مثله . =

[١٢٢٣] – قال الإمام أحمد في الزهد (٢٠٥١) : ثنا سفيان ، قال : قال رجل لمسروق : إني أحبك في الله . قال : (إنك أحببت الله فأحببت من يحب الله عز وجل) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/١٣٤) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عمرو بن ثابت هو ابن أبي المقدام ،الكوفي ، مولى بكر بن وائل ، ضعيف رمي بالرفض ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٥هـ . التقريب (٥٠٣٠) .

ـــ ثابت بن هرمز الكوفي ، أبو المقدام الحداد ، مشهور بكنيته ، صدوق يهم ، من السادسة . التقريب (٨٤٠) .

وفيما قاله ابن حجر نظر ؛ فقد وثقه الإمام أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن المديني ، وابن شاهين ، وابن حبان ، ويعقوب بن سفيان ، وابن القطان ، وأحمد بن صالح المصري ، والذهبي . وقال أبو حاتم : صالح . و لم يضعفه سوى الدارقطني .

فالأظهر ـــ إن شاء الله تعالى ـــ أنه ثقة .

تهذيب الكمال (٤/٣٨٠-٣٨١) ، تهذيب التهذيب (٢ /١٦-١٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عمرو بن ثابت .

[١٢٢٣] – التخريج :

أخرجه الإمام أحمد في العلل (١/١٠٣) برواية عبد الله ، قال : ثني سفيان بن وكيع ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن أبي إسحاق ، قال : قال رجل لمسروق : فذكره .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ سفيان هو ابن عيينة ، و مسروق هو ابن الأجدع .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**لانقطاعه ؛سفيان بن عيينة لم يسمع من مسروق شيئا ، والطريق الأخرى عند أحمد في العلل إسنادها ضعيف جدا ؛ لضعف سفيان بن وكيع .

المطلب التاسع : صفة البغض

[١٢٢٤] – قال هناد بن السري في كتاب الزهد (٤٩١) : ثنا محمد ابن عبيد ، عن سفيان بن دينار التمار ، عن عدي بن ثابت ، قال : (إن الله عزوجل إذا أحب عبدا نادى منادمن السماء :ألا إن الله قد أحب فلانا فأحبوه. قال : فيحببه الله إلى أهل السماء ، وإلى أوليائه في الأرض ، وإذا أبغض عبدا نادى مناد من السماء : ألا إن الله قد أبغض فلانا فأبغضوه . فيبغضه الله إلى أهل السماء ، وإلى أوليائه من أهل الأرض)[1] .

[١٢٢٥] – قال أبو داود في كتاب الزهد (٤٨٣) : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن سلام ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا سليمان ابن سليم أبو سلمة ، عن كعب ، قال : (قلة المنطق حكم عظيم ، فعليكم بالصمت ، فإن الله يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب) .

[١٢٢٤] – رجاله ثقات ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده[الأثررقم ١٢١١].

(١) صفة البغض ثابتة لله عز وجل بالسنة النبوية الصحيحة :

فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه (٢٦٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل ، فقال : إني أحب فلانا فأحبه . قال : فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء ، فيقول : إن الله يحب فلانا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء . قال : ثم يوضع له القبول في الأرض . وإذا أبغض الله عبدا دعا جبريل ، فيقول : إني أبغض فلانا فأبغضه . قال : فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله يبغض فلانا فأبغضوه . قال : فيبغضونه ، ثم توضع له البغضاء في الأرض) .

[١٢٢٥] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٤٢٨، ٥٧٤) من طريقين عن إسماعيل به مختصرا . =

[١٢٢٦] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٩٢) : ثنا حسين بن علي ، عن جعفر بن برقان ، قال : بلغني أن ابن منبه كان يقول : (أعون الأخلاق على الدين : الزهادة في الدنيا ، وأوشكها ردى : اتباع الهوى ، ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا ، ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف ، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم ، ومن استحلال المحارم يغضب الله ، وغضب الله الداء الذي لا دواء له ، إلا رضوان الله ، ورضوان الله دواء لا يضر معه داء ، ومن يريد أن يرضي ربه يسخط نفسه ، ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه ؛ إن كان كلما ثقل على الإنسان شيء من دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه شيء) .

[١٢٢٧] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١١٢٥) : ثني محمد بن علي الوراق، نا خالد بن خداش ، نا حماد بن زيد ، عن الحسن بن ذكوان ، عن طاوس، قال : (إن الله عز وجل جميل يحب الجمال ، ويبغض البؤس والتباؤس) .

= وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦٧) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي سلمة الصنعاني به نحوه .

وذكره السيوطي في حسن السمت في الصمت (٧٧) من رواية ابن أبي الدنيا .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحمن بن محمد بن سلام هو ابن ناصح البغدادي ، ثم الطرطوسي ، وحجاج بن محمد هو الأعور ، وسليمان بن سليم هوالكلبي ، أبو سلمة الشامي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** لانقطاعه ؛ أبو سلمة لم يسمع من كعب .

[١٢٢٦] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده[الأثررقم ١٢٠٣].

[١٢٢٧] – ضعيف، تقدم تخريجه والكلام على اسناده [الأثر رقم ١٢٢١].

[١٢٢٨] – قال عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (٢٢٣٨) :

ثنا صالح بن عبد الله الزهري ، ثنا عمر بن هارون ، عن سفيان بن عاصم ، عن عبدالكريم بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، قال : (إن الله عز وجل يبغض القارئ إذا كان لباسا ، ركابا ، ولاجا ، خراجا) .

[١٢٢٨] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٤) من طريق عبد الله بن أحمد به .

□ **رجال الإسناد :**

ـ صالح بن عبد الله الزهري ـ صوابه : الترمذي ـ، أبو عبدالله الباهلي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ أو بعدها . التقريب (٢٨٨٧) .

ـ عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم ، البلخي ، متروك ، وكان حافظا ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٤هـ . التقريب (٥٠١٤) .

ـ سفيان بن عاصم ـ كذا في المطبوع ، وصوابه : عامر ـ ، الترمذي . روى عنه : ابن طاوس ، وابن أبي نجيح . روى عنه : صالح بن عبد الله الترمذي . ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل (٤/٢٣٠) ، الثقات (٨/٢٨٨).

ـ عبدالكريم بن أمية ـ صوابه : عبدالكريم أبو أمية ـ وهو ابن أبي المخارق ، البصري ، نزيل مكة ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ١٢٦ هـ . التقريب (٤١٨٤).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ له ثلاث علل :

١ـ عمر بن هارون متروك .

٢ـ سفيان بن عامر مجهول الحال .

٣ـ ضعف عبدالكريم بن أبي المخارق .

[١٢٢٩] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٩/٣٠١٠) : ثنا عبـــد الله ابن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أســـباط ، عـــن السدي ، قوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [القصص ، الآية : ٧٦] قـــال : (إن الله لا يحب الفرح بطرا) .

[١٢٣٠] – قال عبدالرزاق في المصنف (١٦٩٤٣) : عن معمر ، عن رجل ، عن عكرمة ، قال : (لا تتخذوا من جلود البقر سقاء ينبـــذ فيـــه ؛ لم يصنع له ، وكان من أهب الغنم ، فهذا خداع ، والله لا يحب الخداع) .

[١٢٢٩] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٣٩) ، وعزاه لابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق [الأثر رقم ٥٤٢].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛لجهالة حال عامر بن الفرات، وضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[١٢٣٠] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو لم يسم .

المطلب العاشر : صفة المقت

[١٢٣١] – قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٥٠): ثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عثمان بن عمر الضبي ، قال : ثنا عمرو بن مرزوق ، قال : أخبرنا عمارة بن مهران ، قال: قال محمد بن واسع : (من مقت نفسه في ذات الله أمنه من مقته)[١].

[١٢٣١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ سليمان بن أحمد هو الطبراني .

ـ عثمان بن عمر الضبي البصري ، أبو عمرو . روى عن : عبد الله بن رجاء الغداني ، وأبي الوليد الطيالسي ، وغيرهما . روى عنه : أحمد بن إسحاق الضبعي ، والطبراني ، وعلي بن حمشاذ ، وآخرون . قال الحاكم : ثقة مشهور . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كتب عنه أصحابنا . الثقات (٨/٤٤٥) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١-٢٩٠هـ ص٢٢٤) .

ـ عمرو بن مرزوق الباهلي ،أبو عثمان البصري ،ثقة فاضل له أوهام ،من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٤هـ . التقريب (٥١٤٥) .

ـ عمارة بن مهران المعولي ، أبو سعيد البصري ، لا بأس به ، عابد ، من السابعة . التقريب (٤٨٩٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) صفة المقت ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال الله تعالى : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف ، الآية : ٣].

وقال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [غافر ، الآية : ١٠].

وأخرج مسلم في صحيحه (٣٨٦٠) من حديث عياض بن حمار رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته .. (... وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم ؛ عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب ..) الحديث .

[١٢٣٢] - قال أبو نعيم في الحلية (٣٤٩/٢) : ثني أبو بكر محمّد بن عبد الله المفتولي ، ثنا حاجب بن أبي بكر ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا علي بن إسحاق ، ثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، قال : قيل لمحمد بن واسع : إني لأحبك في الله تعالى . قال : (أحبّك الله الذي أحببتني له ، اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي ماقت أو مبغض).

[١٢٣٢] - التخريج :

أخرجه : ابن عساكر في تاريخه (١٥١/٥٦) من طريق محمّد بن يحيى الأزدي ، نا عتاب بن زياد ، نا عبد الله بن المبارك ، قال : قال سفيان : فذكره بمثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمّد بن عبد الله بن محمّد بن منده المفتولي ، أبو بكر ، من أهل أصبهان . يروي عن حاجب بن أركين الفرغاني وغيره . روى عنه : ابن مردويه ، وأبو نعيم .

الأنساب (٣٥٦/٥) ، ذكر أخبار أصبهان (٢٩١/٢) .

ـ حاجب بن أبي بكر هو ابن مالك بن أركين الفرغاني ، أبو العباس . حدث عن : أحمد ابن إبراهيم الدورقي ، وأبي عمر الدوري ، وطبقتهم . روى عنه : الطبراني ، ومحمد بن المظفر ، ويوسف الميانجي .قال الدارقطني : ليس به بأس . ووثقه الخطيب البغدادي . توفي سنة ٣٠٦هـ .

تاريخ بغداد (٢٧١/٨-٢٧٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٤-٢٥٩) .

ـ أحمد بن إبراهيم هو الدورقي .

ـ علي بن إسحاق السلمي مولاهم ، المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢١٣هـ . التقريب (٤٧٢١) .

ـ سفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات سوى شيخ أبي نعيم** ؛ فلم أعرف حاله .

[١٢٣٣] – قال ابن المبارك في الزهد (٤٩) : أخبرنا جعفر بن برقان أو قال : أخبرنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مـــهران، قـــال : (القاص ينتظر المقت من الله ، والمستمع ينتظر الرحمة)

[١٢٣٤] – قال أبو نعيم في الحلية (١٤٨/٣): ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثني أبي ، ثنا حجاج ، ثنا جرير بن حازم ، ثـــني وهيب المكي ، عن عمر بن محمّد بن المنكدر ، قال : بينا أنا جالس مـــع أبي في مسجد رسول الله ﷺ ؛ إذ مرّ بنا رجل يحدث الناس ، ويفتيهم ويقص عليـهم . قال :فدعاه أبي ، فقال له :(يا أبا فلان ! إن المتكلم يخاف مقت الله عز وجل ، وإن المستمع يرجو رحمة الله عز وجل) .

[١٢٣٣] – التخريج :

أخرجه ابن وضاح في كتاب البدع والنهي عنها(٤٨) عن موسى بن معاوية، عن ابن مهدي، عن جعفر بن برقان به نحوه مختصرا .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ جعفر بن برقان هو الكلابي ، وسفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٢٣٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو بكر بن مالك هو القطيعي ، وحجاج هو ابن منهال ، ووهيب المكي هو ابن الورد .
ـــ عمر بن محمد بن المنكدر التيمي ، المدني ، ثقة ، من السابعة . التقريب (٥٠٠٣).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

المطلب الحادي عشر : صفة الكره

[١٢٣٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٧٢) : ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٧] : (فإياكم ونقض الميثاق ، فإن الله قد كره نقضه ، وأوعد فيه ، وقدم فيه في آي القرآن حجة وموعظة ونصيحة ، وإنا لا نعلم الله جل ذكره أوعد في ذنب ما أوعد في نقض الميثاق ، فمن أعطى الله ميثاقه – وميثاقه من ثمرة قلبه – فليف به لله)(١) .

[١٢٣٥] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٧/٢) من طريق حسين بن محمّد ، قال : ثنا شيبان ، قال : ثنا قتادة : فذكره بنحوه بأطول مما هنا .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٠٤/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) صفة الكره ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى : ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾ [التوبة ، الآية : ٤٦].

وأخرج البخاري (٢٤٠٨)، ومسلم (١٧١٦) في صحيحيهما عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ : (إن الله حرّم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات. وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال) .

[١٢٣٦] – قال ابن سعد في الطبقات (١٨٦/٧) : أخبرنا عفان بن مسلم ، وعارم بن الفضل ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، قال : ثنا ثابت ، عن مسلم بن يسار ؛ أنه قال : (ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يدع شيئا مما يكرهه الله) .

[١٢٣٧] – قال أبو نعيم في الحلية (٢٤١/٣) : ثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثني أبي ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن ، قال : قال أبو حازم : (شيئان إذا عملت بهما أصبت بهما خير الدنيا والآخرة ، ولا أطول عليك . قيل : وما هما ؟ قال :(تحمل ما تكره إذا أحبه الله ، وتكره ما تحب إذا كرهه الله عز وجل) .

[١١٣٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٥٨٢/١٣) ،

والإمام أحمد في الزهد (١٤٠٦) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٢) ،

وابن عساكر في تاريخه (١٤١/٥٨) ؛

جميعهم من طريق حماد بن ثابت به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٨٧].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٢٣٧] –صحيح، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٢١٧].

المطلب الثاني عشر : المجيء والإتيان

[١٢٣٨] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٣٧٢) : ثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٠] قال : كان مجاهد يقول : (هو غير السحاب ، ولم يكن إلا لبني إسرائيل في تيههم حين تاهوا ، وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة)[1] .

[١٢٣٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٤٠٣٧) ، قال : ثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، فذكره بمثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) صفة الإتيان ثابتة لله عز وجل بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٥٨].

وأخرج البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : (يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) .

[١٢٣٩] – قال عبد الرزاق في تفسيره (١/٨٢) : نا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٠] قال : (يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، وتأتيهم الملائكة عند الموت) .

[١٢٤٠] – قال عبدالرزاق في تفسيره (٢/٢٢٢) : عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ قال : (تأتيهم الملائكة بالموت، ﴿ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ ﴾ يوم القيامة ، ﴿ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٥٨] قال : آية موجبة ، طلوع الشمس من مغربها ، أو ما شاء الله) .

[١٢٣٩] – التخريج :

أخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (١١٧٠) ،

وابن جرير في تفسيره (٤٠٣٨) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٢/٣٧٣) ؛

جميعهم من طريق عبد الرزاق به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٥٨٠) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٢٤٠] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٤٢٧) من طريق عبدالرزاق به مثله . =

[١٢٤١] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٦٨٢/٨) : ثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي ، أبنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾ [الفرقان ، الآية : ٢٥] قال : (هو الذي في ظلل من الغمام يأتي الله فيه يوم القيامة ، و لم يكن قط إلا لبني إسرائيل).

= وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٤٢٠١) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٣٨٨/٣) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٢٤١] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٣٤٠) من طريق حجاج ، عن ابن جريج به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٦) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الحسين بن الحسن الرازي ، أبو معين . روى عن : سعيد بن أبي مريم ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، وأبي سلمة ، وأحمد بن يونس . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه، وما رأيت من أبي معين إلا خيرا .

الجرح والتعديل (٥٠/٣) ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٩١/٢).

ـ حجاج هو ابن محمد الأعور .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف لإنقطاعه** ؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفا كما قال ابن معين وغيره.

[١٢٤٢] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٢٠٠) : ثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾: (يقول : عند الموت حين توفاهم ، ﴿أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ﴾: ذلك يوم القيامة ، ﴿أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٥٨] : طلوع الشمس من مغربها) .

[١٢٤٣] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٣٧٣) : ثنا أبي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٠] (يقول : والملائكة حوله) .

[١٢٤٢] – التخريج :

أورد السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٩) منه قوله : (طلوع الشمس من مغربها)، وعزاه إلى عبد بن حميد .

وهو أيضا في تفسير مجاهد (ص٢٢٨) من طريق آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠ ، ٢٢٥].

□ **درجة الأثر :في إسناده من لم أعثر على ترجمته .**

[١٢٤٣] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٠٣٩) من طريق الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج به نحوه .

=

[١٢٤٤] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣٧٣/٢) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٠] : (يقول : والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام . والله تبارك وتعالى يجيء فيما يشاء ، وهي في بعض القراءة : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام ﴾ وهي كقوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾[الفرقان ، الآية : ٢٥]).

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥ ، ١٨٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأجل ابن جريج فهو مدلس، وقد عنعنه .

[١٢٤٤] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٤٠٣٥) من طريق ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية به نحوه .

وأخرجه :

البيهقي في الأسماء والصفات (٩٤٣) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/١) ، وعزاه إلى أبي عبيد ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[١٢٤٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٤٠٤٠) : حدثت عن عمار بن الحسن ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله : ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ... ﴾ [البقرة ، الآية : ٢١٠] قال : (ذلك يوم القيامة، تأتيهم الملائكة في ظلل من الغمام). قال :(الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام ، والرب تعالى يجيء فيما شاء).

[١٢٤٦] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (١٤٦) : ثنا عبدالله بن صالح المصري ، قال : ثني حرملة بن عمران ، عن سليمان بن حميد ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : (فإذا فرغ الله عزوجل من أهل الجنة والنارأقبل الله عزوجل في ظلل من الغمام والملائكة ، فسلم على أهل الجنة في أول درجة ، فيردون عليه السلام ــ قال القرظي : وهذا في القرآن : ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴾ [يس ، الآية : ٥٨] ــ، فيقول: سلوني . قال :

[١٢٤٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٥٣٩].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لجهالة الراوي عن عمار بن الحسن ، وعبد الله بن أبي جعفر وأبوه ضعيفان.

[١٢٤٦] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩٢٠٦) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ ، عن حرملة ، عن سليمان بن حميد به نحوه .

=

(ففعل ذلك بهم في درجتهم حتى يستوي في مجلسه ، ثم يأتيهم التحـف من الله تحملها الملائكة إليهم) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٧) ، وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة ، ولكـن وقع عنده من قول محمد بن كعب القرظي .

□ **رجال الإسناد :**

ـ حرملة بن عمران بن قراد التجيبي ، أبو حفص المصري ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ . التقريب (١١٨٤) .

ـ سليمان بن حميد هو المزني .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبدالله بن صالح ، وجهالة حال سليمان بن حميد .

المطلب الثالث عشر : صفة النــزول

[١٢٤٧] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (١٣٥) : ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، قال : (إذا مضى ثلث – أو بقي – نصف الليل ينــزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا ، فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟)[1] .

[١٢٤٧] – التخريج :

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٥٠٧) قال : أخبرت عن حجاج بن محمد ، عن ابـــن جريج ، قال : قلت لعطاء : فذكر حديثا . وأما (سبحان الملك القدوس) فبلغني حسبت أنه يخـــبر ذلك عن عبيد بن عمير ، قال : (ينـــزل عز وجل شطر الليل إلى السماء الدنيا ، فيقول : من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ ويقول ملك : سبحوا الملك القدوس) .

□ رجال الإسناد :

ـــ أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ، البصري ، وعمرو بن دينار هو المكي ، وعبيد بن عمير هو الليثي .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) نزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا صفة ثابتة لله عز وجل بالسنة النبوية الصحيحة المتواترة :

فقد أخرج البخاري(٧٤٩٤)، ومسلم(٧٥٨) في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (ينـــزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليـــل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له) .

وقد روى أحاديث النـــزول عن النبي ﷺ نحو ثمانية وعشرون صحابيا رضي الله عنهم .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في مختصر الصواعق (ص٤٢٣) : (إن نزول الرب تبارك وتعـــالى إلى سماء الدنيا قد تواترت الأخباربه عن رسول الله ﷺ ؛ رواه عنه نحو ثمانية وعشرون نفسا من الصحابة). اهـــ .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في شرح حديث الترول (ص٦٩) : (فإن هذا القول الذي قاله ـــ أي إثبات نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا ـــ قد استفاضت به السنة =

[١٢٤٨] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٥١٩): ثني عبيد الله بن عمر القواريري ، نا حماد ــ يعني ابن زيد ــ ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الخلد ، قال : (إن الله عزوجل يجنح كل عشية إلى السماء الدنيا العصر ينظر إلى أعمال بني آدم)[1] .

[١٢٤٩] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٧٣) : ثني سريج بن يونس ، نا أبو عبد الصمد ــ يعني العمي ــ ، نا أبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن كعب ، قال : (إن الله عز وجل ينزل كل عشية ما بين صلاة العصر إلى صلاة المغرب ينظر إلى أعمال بني آدم).

= عن النبي ﷺ ، واتفق سلف الأمة وأئمتها ، وأهل العلم بالسنة والحديث على تصديق ذلك وتلقيه بالقبول . وكانت الصحابة والتابعون تذكره وتؤثره، وتبلغه وترويه في المجالس الخاصة والعامة)، اهـ .

[١٢٤٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ رجال الإسناد :

ــ أبو عمران الجوني هو عبدالملك بن حبيب البصري .

ــ أبو الخلد – صوابه : أبو الجلد – وهو جيلان بن فروة .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

(١) النزول الإلهي إلى سماء الدنيا الذي صحت وتواترت به الأخبار عن رسول الله ﷺ إنما هو في ثلث الليل الآخر، أما النزول في وقت النهار كل يوم ، فلم يرد عن رسول الله ﷺ شيء يصح في ذلك ، والأظهر ــ والله أعلم ــ أن هذا القول مما تلقاه جيلان بن فروة عن بني إسرائيل ، فقد ذكر ابن أبي حاتم في ترجمته في الجرح والتعديل (٥٤٧/٢) : (أنه صاحب كتب التوراة ونحوها). اهـ .

[١٢٤٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[١٢٥٠] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٨) : ثنا ابن حميد، قال: ثنا الحكم ، قال : ثنا عمرو بن قيس ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن مجاهد ، قال : (إذا كان يوم عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا في الملائكة ، فيقول : هلم إلى عبادي ؛ آمنوا بوعدي ، وصدقوا رسلي . فيقول : ما جزاؤهم ؟ فيقال : أن تغفر لهم . فذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ...﴾ الآية [البقرة ، الآية : ١٩٩]).

= □ **رجال الإسناد :**

ــ سريج بن يونس هو ابن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . التقريب (٢٢٣٢).

ــ أبو عبد الصمد العمي هوعبدالعزيز بن عبد الصمد العمي ، البصري ، وكعب هو ابن ماتع الحميري

ــ عبد الله بن رباح الأنصاري ، أبو خالد المدني ، سكن البصرة ، ثقة ، من الثالثة ، قتلته الأزارقة . التقريب (٣٣٢٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، لكن في متنه نكارة ، ومثل هذا الكلام يحتاج إلى دليل صحيح عن المعصوم ﷺ .

[١٢٥٠] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/١) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الحكم هو ابن بشر بن سلمان النهدي ، وعمرو بن قيس هو الملائي .

ــ عبدالله بن أبي طلحة لم أعثر على ترجمته .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن حميد ، وابن أبي طلحة لم أعثر على ترجمته.

[١٢٥١] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٧١٩٢): ثنا ابن حميد، قال: ثنا الحكم بن بشير، قال: ثنا عمرو بن قيس، عن قتادة: (جنبتيه الجنة والنار)، قال: (حين ينزل من عرشه إلى كرسيه لحساب خلقه). وقرأ: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر، الآية: ٢٣].

[١٢٥١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢٥٠].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن حميد .

المطلب الرابع عشر : صفة المعية

[١٢٥٢] - **قال** ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٧٦/٥) : ثنا محمد بن العباس ، ثنا عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال ، الآية : ١٩] قال: (وأنا مع المؤمنين أنصرهم على من خالفهم)[1] .

[١٢٥٢] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن العباس هو ابن بسام المؤدب الملقب بلحية الليف، وعمرو هو ابن رافع القزويني،البجلي.

ـ سلمة هو ابن الفضل الأبرش .

ـ محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة ومئة . التقريب (٥٨١٩) .

□ **درجة الأثر: إسناده فيه ضعف**؛ لأجل سلمة بن الفضل .

(١) معية الله تعالى لخلقه ثابتة بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [الحديد ، الآية : ٤].

وأخرج البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)في صحيحيهما ،عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : (يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ...) الحديث .

والمعية الواردة في الآية قد أجمع علماء الصحابة ﷺ والتابعين على أن المراد بها علم الله تعالى وإحاطته بخلقه علما وقدرة وسمعا وبصرا، وتدبيرا وسلطانا ، مع علوه ﷻ واستوائه على عرشه .

يقول ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد (١٣٨/٧-١٣٩) - في معرض رده على نفاة علو الله تعالى على خلقه، واستدلالهم بآية الحديد -: (فلا حجة لهم في ظاهر هذه الآية ؛ لأن علماء الصحابة والتابعين الذين حملت عنهم التأويل في القرآن قالوا في تأويل هذه الآية : هو على العرش وعلمه في كل مكان . وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله). اهـ . =

[١٢٥٣] – قال أبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٩) : ثنا أحمد بن جعفر بن سلمة ، ثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا أبو عمار ، ثنا الفضل بن موسى ، عن الحسن ـ يعني ابن واقد ـ، عن مطر ، عن قتادة ، قال :(من يتق الله يكن الله معه ، ومن يكن الله معه : فمعه الفئة التي لا تغلب ، والحارس الذي لا ينام ، والهادي الذي لا يضل) .

= والمعية الأخرى تعرف عند أهل السنة الجماعة بالمعية الخاصة ، ومن هذه المعية ما ورد في الكتاب العزيز من كونه مع المؤمنين ، ومع الصابرين ، ومع المتقين .

وهذه المعية قد فسرها التابعون بالنصر والتأييد لمن أضيفت إليه ، وهي مختصة بمن يستحق ذلك من الرسل وأتباعهم .

[١٢٥٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم ، أبو بكر . سمع : أبا مسلم الكجي ،وعبد الله بن أحمد ، وأحمد بن علي الأبار ، وطائفة . روى عنه : الدارقطني ، والبرقاني ، وأبو نعيم ، وآخرون . قال الخطيب البغدادي : كان صالحا ثقة ثبتا . توفي سنة ٣٦٥هـ .

تاريخ بغداد (٤/٧١-٧٢) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٨٢-٨٣) .

ـ أحمد بن علي الأبار البغدادي ، أبو العباس . سمع : مسدد بن مسرهد ، وعلي بن الجعد ، ودحيما ، وهشام بن عمار ، وطبقتهم . حدث عنه : يحيى بن صاعد ، وأبو بكر النجاد ، وأبو بكر القطيعي ، وغيرهم . وثقه الدارقطني ، وقال الخطيب : كان ثقة حافظا متقنا ، حسن المذهب . وقال الذهبي : الحافظ المتقن الإمام الرباني . توفي سنة ٢٩٠هـ .

تاريخ بغداد (٤/٣٠٦) ، طبقات الحنابلة (١/٥٢) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٤٣-٤٤٤) .

ـ أبو عمار هو الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم ، المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . التقريب (١٣٢٣). =

[١٢٥٤] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٧٣٠) :ثنا أبوزرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير : ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال ، الآية : ٦٦] : (يعني : من المسلمين في النصر لهم) .

= ـــ الفضل بن موسى هو السيناني ، ومطر هو الوراق.

ـــ الحسن – صوابه : الحسين – وهو ابن واقد المروزي .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل مطر الوراق ، فهو صدوق كثير الخطأ .

[١٢٥٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٠٧].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير من صحيفة .

المطلب الخامس عشر : صفة القرب

[١٢٥٥] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٨/٢): ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن نسيب ، قال : صليت إلى جنب سعيد بن المسيب المغرب ، فلما جلست في الركعة الآخرة رفعت صوتي بالدعاء ، فانتهرني ، فلما انصرفت قلت له: ما كرهت مني ؟ قال : (ظننت أن الله ليس بقريب منا !؟)[1] .

[١٢٥٦] – قال أبو نعيم في الحلية (١٠١/٤) : ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا معروف بن واصل ،

[١٢٥٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ يحيى بن سعيد هو القطان .

ـــ عبد الله بن نسيب ، ويقال : اسمه عباد ، أبو الوضي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة . التقريب (٣١٦٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قرب الله تعالى من عباده ثابت بالكتاب العزيز، والسنة النبوية الصحيحة :

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٨٦].

وأخرج البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : (يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) .

[١٢٥٦] – التخريج :

أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦٤/٤) من طريق أبي نعيم به . =

قال : كنا عند أبي وائل شقيق بن سلمة ، فذكروا قرب الله من خلقه ، فقال : (نعم ! يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! ادن مني شبرا أدن منك ذراعا ، ادن مني ذراعا أدن منك باعا ، امش إلي أهرول إليك) .

= وقوله : (يقول الله تعالى : يا ابن آدم ... الخ) قد صح نحوه مرفوعا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) في صحيحيهما .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن هو ابن الصواف.

ـ بشر بن موسى بن صالح ، أبو علي الأسدي . سمع : روح بن عبادة ، وهوذة بن خليفة ، والحسن بن موسى الأشيب ، وخلاد بن يحيى ، والفضل بن دكين ، وغيرهم . روى عنه : يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد ، وإسماعيل الصفار ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثقة أمينا عاقلا ركينا . وقال الدارقطني : ثقة نبيل . توفي سنة ٢٨٨هـ . تاريخ بغداد (٧/٨٦-٨٧) .

ـ خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق رمي بالإرجاء ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ ، وقيل : ٢١٧هـ . التقريب (١٧٧٦) .

ـ معروف - كذا في المطبوعة ، وصوابه : معرف - بن واصل السعدي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٦٨٣٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

المطلب السادس عشر : صفة المكر والكيد

[١٢٥٧] – قال ابن أبي حاتم في التفسير(٩/٢٩٠٢) : ثنا محمد بن يحيى، أبنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال الله : ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا ﴾ قال : (مكرهم الذي أرادوا بصالح ، وقوله : ﴿ وَمَكَرْنَا مَكْرًا ﴾[النمل ، الآية : ٥٠] قال: مكر الله الذي مكر بهم أن رماهم بصخرة فأهمدتهم)(١).

[١٢٥٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرالمنثور (٦/٣٦٩) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) المكر والكيد والخداع صفات فعلية تثبت لله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته ، وقد دل الكتاب العزيز والسنة النبوية على إثبات ذلك لله تعالى على الوجه الذي أخبر به تعالى عن نفسه :

قال تعالى : ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران ، الآية : ٥٤].

وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ [الطارق ، الآيتان : ١٥-١٦].

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (١/٢٢٧) ، وأبو داود (١٥١٠) ، والترمذي (٣٥٥١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان النبي ﷺ يدعو : (رب! أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي . اللهم اجعلني لك شاكرا ، لك ذاكرا، لك راهبا، لك مطواعا، إليك مخبتا أو منيبا ــ رب! تقبل توبتي، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة قلبي).

ففي هذه النصوص وصف الله تعالى بالمكر والكيد ، ونسبة ذلك إليه سبحانه حقيقة على بابه ، والله سبحانه لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع إلا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق ، ولذا فلا يوصف الله تعالى بها بإطلاق ، ولا يشتق له تعالى منها اسم يسمى به ، ومن فعل ذلك =

[١٢٥٨] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٩٥/٤) : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين ،عن الحسن في قوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [النساء ، الآية : ١٤٢] قال : (يعطى المؤمن يوم القيامة نورا ويعطى المنافق نورا يمشون به حتى ينتهوا إلى الصراط ، فإذا انتهوا إلى الصراط مضى المؤمنون بنورهم ويطفأ نور المنافقين ، فينادونهم ألم نكن معكم ؟ قالوا : ﴿بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [الحديد ، الآية : ١٤]). قال الحسن : (فتلك خديعة الله إياهم).

=فقد أخطأ خطأ قبيحا ؛ لأن الأفعال ليست ممدوحة مطلقا ، بل تمدح في موضع ، وتذم في موضع ، فما كان منها متضمنا للكذب والظلم فهو مذموم ، وما كان منها بحق وعدل ومجازاة على القبيح فهو حسن محمود .

والمقصود : أن الله عز وجل لم يصف نفسه بالمكر والكيد والخداع إلا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق ، وقد علم أن المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق ، فكيف من الخالق سبحانه .

وللمزيد في البحث ينظر : مجموع الفتاوى (١١/٧) ، إعلام الموقعين (١٩٠/٣) ، مدارج السالكين (٤٣٣/٣) ، الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية (ص١١٤-١١٧) .

[١٢٥٨] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٧٢٨) عن ابن وكيع قال : ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان ابن حسين، عن الحسن به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٩/٢)، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ سفيان بن حسين هو الواسطي ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٢٥٩] – قال الإمام أحمد في الزهد (١٣٤٧) : ثنا عبد الوهاب ، عن إسحاق ، عن مطرف ؛ أنه كان يكره أن يقول : اللهم لا تنسني ذكرك ، ولا تؤمني مكرك . ولكن يقول : (اللهم لا تنسني ذكرك ، وأعوذ بك أن آمن مكرك ، حتى تكون أنت تؤمنني) .

[١٢٦٠] – قال ابن سعد في الطبقات (٧/٢١٠) : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : ثنا عتبة بن عبدالله العنبري ، قال : سمعت بكر بن عبدالله المزني يقول في دعائه : (أصبحت لا أملك ما أرجو ، ولا أدفع عن نفسي ما أكره ، أمري بيد غيري ، ولا فقير أفقر مني). ثم يقول : (يا ابن آدم ! ارج رجاء لا يؤمنك مكر الله ، وأشفق شفقة لا تؤيسك من رحمة الله) .

[١٢٦١] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٦٨٨) : ثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو زنيج ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير،

[١٢٥٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ، وإسحاق هو ابن سويد العدوي ، ومطرف هو ابن عبد الله بن الشخير.

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٢٦٠] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٥٩٠] .

[١٢٦١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

عن عروة بن الزبير : ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٣٠](أي : فمكرت بهم بكيدي المتين ، حتى خلصتك منهم) .

[١٢٦٢] – قال ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (١١٥) : ثني علي بن الحسن ، عن شيخ له ، عن ثابت البناني سئل عن الاستدراج ، فقال : (ذلك مكر الله بالعباد المضيعين) .

- □ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن العباس مولى بني هاشم ، هو أبو عبد الله المؤدب ، الملقب بلحية الليف.

ـ محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، أبو غسان ، زنيج ، ثقة ، من العاشرة ، مات في آخر سنة ٢٤٠هـ أو أول التي بعدها . التقريب (٦٢٢٠) .

ـ سلمة هو ابن الفضل الأبرش .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف؛** لأجل سلمة بن الفضل الأبرش .

[١٢٦٢] – التخريج :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٠٢٣) من طريق ابن أبي الدنيا به .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن الحسن هو ابن شقيق المروزي ، أبو عبدالرحمن ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٥ هـ ، وقيل قبل ذلك .التقريب (٤٧٤٠).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو مبهم .

المبحث الثالث

رؤية الله تعالى

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : رؤية الله تعالى في الآخرة .

المطلب الثاني : رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ .

المطلب الأول : رؤية الله تعالى في الآخرة

إن مسألة رؤية المؤمنين لربهم عز وجل بالأبصار في الدار الآخرة من أشرف المسائل وأجلّها ؛ إذ هي الغاية القصوى ، والنهاية العظمى ، وأعلى الكرامات ، وأفضل العطيات التي شمّر إليها السابقون ،وتنافس فيها المتنافسون ، واجتهد في نيلها العابدون .

وقد تضافرت النصوص من الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة على أن المؤمنين يرون الله عز وجل بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر.

قال الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[القيامة : ٢٢-٢٣].

وقال تعالى :﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ... ﴾الآية [يونس ، الآية : ٢٦].

وأخرج الإمام مسلم في صحيحه (١٨١) عن صهيب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيّض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجّنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب ، فما أُعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربّهم عز وجل). ثم تلا هذه الآية : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ...﴾ الآية.

وأخرج البخاري (٧٤٣٤)، ومسلم (٦٣٣) في صحيحيهما عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر ، قال : (إنكم سترون ربّكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته . فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا) .

واتّفق على القول بإثبات الرؤية الأنبياء والمرسلون ، وجميع الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام على تتابع القرون،ولم ينكرها إلاّ أهل البدع والضلال، والتجهّم والاعتزال.

يقول الإمام الدارمي رحمه الله تعالى : (قد صحت الآثار عن رسول الله ﷺ فمن بعده من أهل العلم، وكتاب الله به ـ أي بإثبات الرؤية ـ ، فإذا اجتمع الكتاب وقول الرسول وإجماع الأمة لم يبق لمتأوّل عندها تأوّل إلاّ لمكابر أو جاحد).(١) اهـ .

وقال الإمام عبد الغني المقدسي : (أجمع أهل الحق ، واتفق أهل التوحيد والصدق : أن الله تعالى يُرى في الآخرة ، كما جاء في كتابه وصحّ عن رسوله ﷺ).(٢) اهـ .

والأقوال المروية عن التابعين رحمهم الله تعالى في هذه المسألة كلها تقرر هذه العقيدة أعظم تقرير وأبينه ؛ تصديقاً لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .

وفيما يلي سياق لأقوالهم الواردة في هذه المسألة :

---

(١) الرد على الجهمية (ص١٠٤) .

(٢) الإقتصاد في الإعتقاد (ص١٢٥) .

[١٢٦٣] – قال ابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٩) : ثنا ابن بشـــار ، قال : ثنا هوذة ، قال : ثنا عوف ، عن الحسن في قـــول الله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] : (النظر إلى وجه الربّ)(١) .

[١٢٦٤] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (١٩٤) : ثنا أحمـــد بـــن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد في قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الزيادة : النظر إلى وجه ربّهم عز وجل) .

[١٢٦٣] – صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٠٦].

(١) تفسير الزيادة في هذه الآية بأنها النظر إلى وجه الرب عز وجل مما صحّ به الخـــبر عـــن رسول الله ﷺ ، فقد روى مسلم في صحيحه (١٨١) عن صهيب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولـــون : ألم تبيّض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب ، فما أُعطوا شيئا أحـــبّ إليهم من النظر إلى ربّهم عز وجل). ثم تلا هذه الآية: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ... ﴾ الآية .

وهذه التفسير أيضاً مما اشتهر بين الصحابة والتابعين، وتواترت به الآثار الواردة عنهم.

يقول البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاعتقاد (ص٦٣) : (وقد فسّر رسول الله ﷺ المبيّن عن الله عز وجل ، فمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه ، والتابعين الذين أخذوا عن الصحابة ؛ أن الزيادة في هذه الآية : النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى ، وانتشر عنه وعنهم إثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة بالأبصار). اهـــ .

[١٢٦٤] صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١٠].

[١٢٦٥] - قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٩٦) : عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله : ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله) .

[١٢٦٦] - قال عبد الرزاق في التفسير (٢/٢٩٤) : عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الحسنى : الجنّة ، والزيادة ـــ فيما بلغنا ـــ : النظر إلى وجه الله) .

[١٢٦٧] - قال سعيد بن منصور في سننه (١٠٥٩) : نا جرير ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط في قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الزيادة : النظر إلى وجه ربهم عز وجل) .

[١٢٦٨] - قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧٨٩) : أخبرنا أحمد بن محمّد ، قال : أخبرنا عمر بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمّد بن شاذان ، قال : ثنا أسامة بن أحمد التجيبي ـــ بمصر ـــ ، قال : ثنا الحارث بن مسكين ، قال : ثني إبراهيم بن مليح ، عن داود بن أبي زنبر ، عن مالك ، عن يحيى ، عن سعيد بن المسيب في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (أحسنوا شهادة أن لا إله إلاّ الله ، والحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله) .

[١٢٦٥] صحيح ،تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١١] .

[١٢٦٦] -صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١٢].

[١٢٦٧] -حسن لغيره، تقدم تخريجه والكلام على اسناده[الأثررقم ١٠١٦].

[١٢٦٨] - ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠١٨].

[١٢٦٩] – قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ـ كما ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧٩٧) ـ : ثنا أبي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن خلف الرقي ، قال : ثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الرب) .

[١٢٧٠] – قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ـ كما ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧٩٦) ـ : ثني أبو عبد الله محمّد بن حماد الطهراني، قال: أخبرنا حفص بن عمر العدني – وكان صدوقاً –، قال : ثنا الحكم بن أبان ،عن عكرمة في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (قوله : ﴿ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾: قول : لا إله إلاّ الله ، والحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجهه الكريم) .

[١٢٧١] – قال ابن جرير في تفسيره (١٧٦٣٠) : ثني يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : ثنا شريك ، قال : سمعت أبا إسحاق في قول الله : ﴿ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (النظر إلى وجه الرحمن) .

[١٢٦٩] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٢٠].

[١٢٧٠] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٢٦].

[١٢٧١] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر قم ١٠٢٧].

[١٢٧٢] – قال الدارقطني في كتاب الرؤية (٢١٦) : ثنا محمّد بن أحمد بن صالح الأزدي ومحمد بن عثمان بن خالد النجار، قالا: ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي في قوله عز وجل : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (النظر إلى وجه الرب عز وجل) .

[١٢٧٣] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٤٥/٦) : ثنا حجاج ابن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ،

[١٢٧٢] – ضعيف جداً، تقدم تخريجه والكلام على إسناده[الأثررقم ١٠٢٨].

[١٢٧٣] – التخريج :

أخرجه :

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٢٩٣) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله.

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٧٦٥٥) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح به نحوه .

وأورده البخاري في صحيحه(٣٤٥/٨) تعليقاً ،وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٤٧/٨) : وصله الفريابي، وعبد بن حميد، وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وقال في تغليق التعليق (٢٢٢/٤) : أما قول مجاهد ؛ فقال الفريابي : ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : فذكره .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣٥٩/٤) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٤]. =

عن مجاهد في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [يونس ، الآية : ٢٦] قال : (الحسنى : مثلها ، وزيادة مغفرة ورضوان)[1] .

[١٢٧٤] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (٢٠٠) : ثنا محمد بن منصور الذي يقال له : الطوسي من أهل بغداد ، ثنا علي بن شقيق ، أبنا حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ،

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) لمجاهد رحمه الله تعالى في تفسير (الزيادة) قولان :

أحدهما : أنه النظر إلى وجه الرب عز وجل .

الثاني : أنه زيادة مغفرة ورضوان .

والقول الأول إسناده ضعيف كما تقدم بيانه ، وأما القول الآخر فإسناده صحيح ؛ لكن لا يعني هذا القول أن مجاهدا رحمه الله ممن ينفي الرؤية كما ظنه بعض أهل البدع ؛ إذ ليس في قوله ما يشعر بذلك ، بل إن حمل قوله على إثبات الرؤية أقرب وأولى من حمله على النفي .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في حادي الأرواح (ص٣٦٨) : (ومن فسر الزيادة بالمغفرة والرضوان فهو من لوازم رؤية الرب تبارك وتعالى). اهـ .

[١٢٧٤] – التخريج :

أخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٤٨١) ،

وابن جرير في تفسيره (٣٥٦٥٢) ،

والآجري في الشريعة (٥٨٦) ،

واللالكائي (٨٠٣) ؛

جميعهم من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٨) ، وعزاه إلى ابن المنذر ، والبيهقي . =

عن عكرمة : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة ، الآيتان : ٢٢-٢٣] قال : (ينظرون إلى الله نظراً)[1] .

□ رجال الإسناد :

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦١].

□ درجة الأثر : **إسناده صحيح** . وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٢٥-٤٢٤/١٣) .

---

(١) هذه الآية الكريمة من أظهر الأدلة عند أهل السنة والجماعة على إثبات رؤية المؤمنين لربّهم عز وجل في الدار الآخرة .

ووجه الاستدلال بها على إثبات الرؤية يوضّحه ابن القيم رحمه الله تعالى في حادي الأرواح (ص٣٧٢) بقوله : (وإضافة النظر إلى الوجه الذي هو محله في هذه الآية ، وتعديته بأداة (إلى) الصريحة في نظر العين ، وإخلاء الكلام عن قرينة تدل على أن المراد بالنظر المضاف إلى الوجه المعدى بـ (إلى) خلاف حقيقته وموضوعه : صريح في أن الله سبحانه وتعالى أراد بذلك نظر العين التي في الوجه إلى نفس الرب جل جلاله). اهـ.

وقد حكى ابن منده رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية (ص١٠٠-١٠١) إجماع أهل التأويل من الصحابة والتابعين على تفسير الآية بالنظر إلى وجه الرب عز وجل .

قال رحمه الله تعالى : (قال الله عز وجل : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ . أجمع أهل التأويل ؛ كابن عباس وغيره من الصحابة ، ومن التابعين : محمّد بن كعب ، وعبد الرحمن بن سابط ، والحسن بن أبي الحسن ، وعكرمة ، وأبو صالح ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم : أن معناه : إلى وجه ربّها ناظرة). اهـ .

[١٢٧٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٦٥٣) : ثنا محمّد بن علي ابن الحسن بن شقيق ، قال: سمعت أبي يقول: أخبرني الحسين بن واقد في قوله : ﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴾ من النعيم ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴾[القيامة ، الآيتان : ٢٢-٢٣] قال : أخبرني يزيد النحوي، عن عكرمة وإسماعيل بن أبي خالد ، وأشياخ من أهل الكوفة ، قال : (تنظر إلى ربّها نظراً) .

[١٢٧٦] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٤٧٩) : ثني أبي ، نا هاشم بن القاسم وحسين بن محمّد ، قالا : ثنا المبارك ، عن الحسن في قوله : ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴾ [القيامة ، الآيتان : ٢٢-٢٣] قال : (الناضرة : الحسنة ؛ حسّنها الله بالنظر إلى ربّها عز وجل ، وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى ربّها جل جلاله) .

[١٢٧٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمّد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ، ثقة صاحب حديث ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠هـ . التقريب (٦١٩٠) .

ـــ الحسين بن واقد هو المروزي ، ويزيد النحوي هو ابن أبي سعيد .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٢٧٦] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (٧٠٨) ،

وابن جرير في تفسيره (٣٥٦٥٤) ،

=

[١٢٧٧] - قال عبد الله بن أحمد في السنة (٤٧٧) : ثني أحمد بن منيع ، نا علي بن ثابت ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ [القيامة ، الآية : ٢٢] قال :(نضر الله عز وجل تلك الوجوه وحسنها ، للنظر إليه).

= وابن خزيمة في التوحيد (٢٦٦) ،
والآجري في الشريعة (٥٨٥) ،
والدارقطني في كتاب الرؤية (٢١٧) ،
واللالكائي (٨٠٠) ،
والبيهقي في الاعتقاد (ص٦٥) ؛
جميعهم من طريق المبارك بن فضالة ، عن الحسن به مثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٥٠) ، وعزاه إلى الدارقطني ، والآجري ، واللالكائي ، والبيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ـ حسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي ، والمبارك هو ابن فضالة ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لأجل مبارك بن فضالة ، فهو مدلس وقد عنعنه .

[١٢٧٧] - التخريج :

أخرجه الآجري في الشريعة (٥٨٣) من طريق علي بن ثابت ، قال : أخبرني موسى بن عبيدة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٤٩) ، وعزاه إلى ابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي ، الأصم ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ . التقريب (١١٥) . =

[١٢٧٨] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٦٥٥) : ثني سعد بن عبدالله بن عبد الحكم ، قال : ثنا خالد بن عبدالرحمن ، قال : ثنا أبو عرفجة ، عن عطية العوفي في قوله : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة ، الآيتان : ٢٢-٢٣] قال : (هم ينظرون إلى الله ؛ لا تحيط أبصارهم به من عظمته ، وبصره محيط بهم ، فذلك قوله : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٠٣]).

[١٢٧٩] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١١٦١) : ثني أبو الربيع الزهراني ، نا شريك ، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ [القيامة ، الآية : ٢٢] قال : (ضاحكة إلى ربها ناظرة) .

= — علي بن ثابت الجزري ، أبو أحمد الهاشمي مولاهم ، صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة ، من التاسعة . التقريب (٤٧٣٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

[١٢٧٨] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٣٩].

[١٢٧٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

— أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ، وشريك هو ابن عبد الله النخعي ، و منصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف شريك بن عبد الله النخعي .

[١٢٨٠] – قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ــ كما ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨٠٢) ــ : ثنا حماد بن محمّد بن يزيد بن مسلم الأنصاري ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا إبراهيم بن يزيد المكي ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث ، عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ قال :(حسنة)، ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة ، الآيتان : ٢٢-٢٣] قال : (تنظر إلى ربها تبارك وتعالى) .

[١٢٨٠] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حماد – كذا في المطبوع ، وصوابه: أحمد – وهو ابن محمّد بن يزيد بن مسلم الأنصاري ، أبو علي الأطرابلسي . روى عن: يحيى بن أبي كثير ، ومؤمل بن إسماعيل ، ويزيد بن هارون ، ومحمد ابن مصعب ، وجماعة . روى عنه : ابن جوصا ، وأبو نعيم ، وابن عدي ، وابن أبي حاتم ، وخيثمة ، وآخرون .

قال ابن أبي حاتم : صدوق . وقال غيره : كان شيخاً جليلاً نبيلاً . توفي سنة ٢٧٤هـ .

الجرح والتعديل (٢/٧٣) ، تاريخ بغداد (٣/٢٧٧) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٠).

ــ مؤمل هو ابن إسماعيل ، و إبراهيم بن يزيد المكي هو الخوزي .

ــ الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدري مولاهم ، المكي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٧٤٨٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا؛** لضعف إبراهيم بن يزيد المكي، ومؤمل بن إسماعيل

[١٢٨١] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٦٥٧) : ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة ، الآيتان : ٢٢-٢٣] قال : (تنتظر الثواب من ربها)(١) .

[١٢٨١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٠/٨) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** . وقد صححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٢٥/١٣) .

(١) هذا التفسير من مجاهد رحمه الله تعالى لهذه الآية مما أبعد النجعة فيه ، وخالف فيه ما اشتهر بين الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله تعالى ؛ من تفسيرها بالنظر إلى وجه الرب عز وجل .

وقد استغرب قول مجاهد هذا واستنكره جماعة من أهل العلم :

قال ابن منده رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية (ص١٠٢) ــ بعد ذكره لأقوال السلف في معنى الآية ــ : (ومن روى عنه أن معناه : أنها تنتظر الثواب من ربها ، فقول شاذ لا يثبت). اهـ .

وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى في التمهيد (١٥٧/٧) : (فإن قيل : فقد روى سفيان الثوري عن منصور ،عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ قال :(حسنة) . ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ قال :(تنتظر الثواب) . ذكره وكيع وغيره عن سفيان . فالجواب : أنا لم ندع الإجماع في هذه المسألة ، ولو كانت إجماعا ما احتجنا فيها إلى قول ، ولكن قول مجاهد هذا مردود بالسنة الثابتة عن النبي ﷺ وأقاويل الصحابة وجمهور السلف ، وهو قول مهجور . والذي عليه جماعتهم : ما ثبت في ذلك عن نبيهم ﷺ ، وليس من العلماء أحد إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ . ومجاهد وإن كان أحد المقدمين في العلم بتأويل القرآن، فإن له قولين في تأويل آيتين هما مهجوران عند العلماء ، مرغوب عنهما ؛ أحدهما هذا ، والآخر : قوله في قول الله عز وجل ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء ، الآية : ٧٩]). اهـ .

وقال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٣٠٥/٨-٣٠٦) : (ومن تأول ذلك بأن المراد =

[١٢٨٢] - قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٢٩) : ثني أبي ، نا هشيم ، نا إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح في قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[القيامة ، الآية : ٢٢-٢٣]قال :(ناضرة بهجة بما هي فيه من النعمة ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾).

= بـ "إلى" مفرد الآلاء ، وهي النعم ؛كما قال الثوري عن منصور عن مجاهد ...وكذا قال أبو صالح أيضا : فقد أبعد النجعة ، وأبطل فيما ذهب إليه ، وأين هو من قوله تعالى:﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين ، الآية : ١٥].

قال الشافعي رحمه الله : ما حجب الكفار إلاّ وقد علم أن الأبرار يرونه عز وجل). اهـ .

وإذا كان هؤلاء العلماء الأجلاّء قد استنكروا على مجاهد قوله ، فإن من أهل العلم من حمل قول مجاهد على ما يوافق القول المشهور عند السلف ؛ من تفسيرها بالنظر إلى وجه الرب عز وجل :

قال الدرامي رحمه الله تعالى في الرد على الجهمية (ص١٨٠) : (واحتج محتج منهم بقول مجاهد ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة:٢٢-٢٣] : قال (تنتظر ثواب ربها) .

قلنا : نعم تنتظر ثواب ربها ، ولا ثواب أعظم من النظر إلى وجهه تبارك وتعالى). اهـ .

وجماع القول : أن الآثار المنقولة عن مجاهد رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية أو الآيات الأخرى الواردة في إثبات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة لا حجة فيها لمن يعُدّ مجاهداً في جملة نفاة الرؤية ؛ لأن هذه الآثار الواردة عنه منها ما هو صحيح ولكنه غير صريح ، ومنها ما هو صريح ولكن ليس بصحيح .

والأولى في مثل هذه المسألة حمل أقواله المأثورة بإسناد صحيح ولاصراحة فيها: على ما يوافق ما ذهب إليه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون ؛ من إثبات رؤية الله عز وجل ، ولذا فقد عد جماعة من أهل العلم –كالدارمي، وابن أبي حاتم، واللالكائي، وابن القيم، وابن كثير رحمهم الله تعالى جميعا ، وغيرهم ــ مجاهدا في جملة الأئمة القائلين بإثبات الرؤية ، والله أعلم .

[١٢٨٢] - التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٨) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر . =

[١٢٨٣] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٤٤) : ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح في قوله : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ قال : (حسنة) . ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة ، الآيتان : ٢٢-٢٣] قال : (تنتظر الثواب من ربها)(١) .

[١٢٨٤] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٤٨٧) : ثني سريج بن يونس ، نا يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق القمي ـ قال أبو عبد الرحمن: أظنه عن جعفر بن أبي المغيرة ـ ، عن سعيد بن جبير ، قال : **(إن أفضلهم منزلة ـ يعني : في الجنة ـ الذي ينظر في وجه الله عز وجل غدوة وعشية).**

- □ **رجال الإسناد :**

ـ هشيم هو ابن بشير ، و إسماعيل بن سالم هو الأسدي ، وأبو صالح هو ذكوان السمان .

□ **درجة الأثر** : إسناده **صحيح**، وهشيم بن بشير قد صرح بالتحديث ، فانتفت بذلك شبهة تدليسه.

[١٢٨٣] – التخريج :

أخرجه ابن جريرفي تفسيره (٣٥٦٦٣) من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد به مثله.
وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٨/٣٦٠) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو معاوية هو محمّدبن خازم ، واسماعيل هو ابن سالم الأسدي ، وأبو صالح هو ذكوان السمان.

□ **درجة الأثر** : **إسناده صحيح .**

(١) ينظر التعليق المتقدم آنفاً على قول مجاهد رحمه الله تعالى عند الأثر رقم [١٢٨١].

[١٢٨٤] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٢٥].

[١٢٨٥] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٧٢) : ثني عبيد الله ابن عمر القواريري ، نا مضر القارئ ، نا عبد الواحد بن زيد ، قال : سمعت الحسن يقول : (لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم عز وجل في الآخرة لذابت أنفسهم في الدنيا) .

[١٢٨٦] – قال الآجري في الشريعة (٥٧٢) : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد العطشي ، قال : ثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص ، قال: ثنا مكي بن إبراهيم ، قال : ثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : (إن الله تعالى يتجلّى لأهل الجنة ، فإذا رآه أهل الجنة نسوا نعيم الجنة) .

[١٢٨٥] – التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٥٧١) ،

واللالكائي (٨٦٩) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢/١٥٩) ؛

جميعهم من طريق عبيد الله بن عمر به مثله .

وأورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٣٧) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ مضر القارئ هو ابن محمّد بن خالد بن الوليد ، أبو محمّد الأسدي ، وعبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا؛** لأجل عبد الواحد بن زيد .

[١٢٨٦] – التخريج :

أورده ابن بطة في المختار من الإبانة (٤٠) ووقع عنده من قول هشام بن حسان . =

[١٢٨٧] – قال الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق (١٧٦٥) :

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم سنة ٣٣٠هـ ، ثنا الحسن بن يزيد الجصاص ، ثنا أحمد بن غسان ، ثنا يحيى بن سعيد العبشمي ، عن أبي حسان ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال : (أول من ينظر إلى الله يوم القيامة الأعمى) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي . سمع : علي بن حرب ، وحماد بن عنبسة ، وإبراهيم ابن عبدالله بن الجنيد . وعنه : ابن شاهين ، والآجري . ذكره الخطيب في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . توفي سنة ٣١٧هـ.

تاريخ بغداد (١١٧/١٠) ، الأنساب (٤٢٨/١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣١١-٣٢٠ ص٥٤٢).

ـ عمر بن مدرك القاص ، البلخي ، الرازي ، ضعيف ، وقال يحيى بن معين : كذاب.

ميزان الاعتدال (٢٢٣/٣) ، لسان الميزان (٣٣٠/٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا؛** لضعف عمر بن مدرك القاص ، وجهالة حال أبي القاسم الطبري.

[١٢٨٧] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما عند اللالكائي في شرح أصول السنة (٩٢٤) ـ قال : ثنا أبي ، نا محمد بن حاتم المؤدب ، قال : حدثت عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال : فذكره .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٨) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن أحمد الأثرم ، أبو العباس المقرئ . سمع : الحسن بن عرفة ، وعمر بن شبه ، وعلي بن حرب ، وحميد بن الربيع ، وغيرهم .حدث عنه : الدارقطني ، وابن المظفر ، وعمر الكتاني، وابن جميع . قال الدارقطني : محمد بن أحمد شيخ ثقة فاضل. توفي سنة ٣٣٦هـ .

تاريخ بغداد (٢٦٣/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٠٣/١٥-٣٠٤) . =

[١٢٨٨] – قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية ــ كما ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨٠٦) ــ : ثنا أبي ، قال : ثنا روح بن عبد الواحد الحراني ، قال : ثنا خليد بن دعلج ، عن الحسن في قوله : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴾ [المطففين ، الآية : ١٥] قال : (عن النظر إلى الله يوم القيامة ، يعني : الكفار ؛ لقوله : ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين ، الآيتان : ١٦-١٧].

= ــ الحسن بن يزيد الجصاص ، أبو علي الحنظلي ، المخرمي . حدث عن : علي بن عاصم ، وشبابة بن سوار ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وداود بن المحبر ، وغيرهم . روى عنه : محمد بن مخلد ، ومحمد بن أحمد الأثرم ، وأحمد بن العباس البغوي ، وآخرون . وثقه الخطيب البغدادي .

تاريخ بغداد (٤٥٢/٧) .

ــ أحمد بن غسان : لم أعرف من هو ؛ إلا أن يكون المترجم في تاريخ الإسلام للذهبي ، فقد ذكر عنه أنه من عباد أهل البصرة ، صحب أحمد بن عطاء الهجيمي الزاهد ، وكان ممن يقول بالقدر ثم رجع عنه .

تاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١-٢٣٠هـ ص٤٩) .

ــ يحيى بن سعيد العبشمي السعدي . روى عن ابن جريج . روى عنه : الحسن بن عرفة ، وموسى بن العباس التستري ، وإبراهيم بن حرب ، ومحمد بن غالب تمتام ، وغيرهم . قال ابن حبان : يروي المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

المجروحين (١٢٩/٣) ، ميزان الاعتدال (٣٧٧/٤-٣٧٨) ، لسان الميزان (٢٥٧/٦).

ــ أبو حسان لم أعثر على ترجمته.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف يحيى بن سعيد العبشمي، وجهالة أحمد بن غسان ، وأبو حسان لم أعثرعلى ترجمته .

[١٢٨٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[١٢٨٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٦٤٦) : ثني محمد بن عمار الرازي ، قال : ثنا أبو معمر المنقري ، قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن في قوله : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴾ [المطففين ، الآية : ١٥] قال : (يكشف الله الحجاب ، فينظر إليه المؤمنون كل يوم غدوة وعشية)، أو كلاما هذا معناه.

□ **رجال الإسناد :**

ـ روح بن عبد الواحد الحراني ، روى عن : موسى بن أعين ، وزهير بن معاوية ، وخليد ابن دعلج . روى عنه : أبو حاتم وغيره ، وقال : ليس بالمتقن ، روى أحاديث فيها صنعة . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٣/٤٩٩) ، الثقات (٨/٢٤٣-٢٤٤) ، لسان الميزان (٢/٤٦٦) .

ـ خليد بن دعلج السدوسي ، البصري ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة ٢٠٦هـ .

التقريب (١٧٥٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف روح بن عبد الواحد، وخليد بن دعلج .

[١٢٨٩] – التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص٧٣٨) ،

والدارقطني في الرؤية (٢١٨) ،

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨٠٥) ؛

جميعم من طريق عبد الوارث بن سعيد به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو معمر المنقري هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي ، ثقة ثبت رمي بالقدر ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤هـ . التقريب (٣٥٢٢) . =

[١٢٩٠] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (٢٠٢) : ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ، أبنا إبراهيم بن أبي حبيبة الأنصاري ، قال : كتب عمر بن عبدالعزيز إلى بعض أمراء الأجناد : (أما بعد ؛ فإني أوصيك بتقوى الله وطاعته ، والتمسك بأمره ، والمعاهدة على ما حملك الله من دينه ، واستحفظك من كتابه ، فإن بتقوى الله نجا أولياؤه من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها وافقوا أنبياءه ، وبها نضرت وجوههم ، ونظروا إلى خالقهم) .

[١٢٩١] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (٢٠١) : حدثنا الزهراني أبو الربيع ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن كعب ، قال : (ما نظر الله عز وجل إلى الجنة إلا قال : طيبي لأهلك . فزادت طيبا على ما كانت عليه ، وما مر يوم كان لهم عيدا في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة ، ويبرز لهم الرب ينظرون إليه ، وتسفي عليهم الريح بالطيب والمسك ، فلا يسألون ربهم شيئا إلا أعطاهم ، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا) .

= ـ عبد الوارث بن سعيد هو ابن ذكوان العنبري مولاهم ، أبو عبيدة التنوري ، البصري ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر و لم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠هـ . التقريب (٤٢٧٩).

ـ عمرو بن عبيد هو المعتزلي المشهور الداعية إلى بدعته .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لأجل عمرو بن عبيد .

[١٢٩٠] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٨٨].

[١٢٩١] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٣٨].

[١٢٩٢] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨٦٨) : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم ، قال : ثنا أحمد بن الحسن ، قال : ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي ، قال : ثنا مصعب بن سعيد ، قال : ثنا المعافى بن عمران ،عن إبراهيم بن يزيد ،عن سليمان الأحول ، عن طاوس ، قال : (أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية، ويخالفوا السنة).

[١٢٩٢] – التخريج :

ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص٤١٣) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم ، أبو طاهر البغدادي ، حدث عن : عثمان بن السماك ، والنجاد ، وحمزة الدهقان ، وأبي بكر الشافعي ، وغيرهم . قال الخطيب : قد أدركته حيا في سنة ٤١٢هـ، إلا أنه كان عليلا فلم يقض لي السماع منه ، ومات بعد خروجي من البصرة بمدة ، وكان صدوقا .

تاريخ بغداد (٣٧٢/٤) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٤١١-٤٢٠ ص٢٩٤) .

ـــ أحمد بن الحسن هو أبو بكر النجاد .

ـــ يزيد بن جهور الطرسوسي ، أبو الليث ، ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ، وسماه يزيد بن جمهور ، أبو الليث ، وقال :ذكره أبو محمد الخلال في جملة أصحاب الإمام أحمد رحمة الله عليه ، وقد وقفت على أسماء بعض شيوخه وتلاميذه ، فهو يروي عن : الإمام أحمد ، وأبي داود ، ووضاح بن يحيى النهشلي . وروى عنه أبو بكر النجاد ، ويعقوب بن كعب ، وإسحاق بن محمد .

طبقات الحنابلة (٤٢٠/١) ، بغية الطلب في تاريخ حلب (٧٦٦/٥ ، ٣٦٠٦/٨) .

ـــ مصعب بن سعيد ، أبو خيثمة الحراني ، الضرير . روى عن : عبيد الله بن عمر ، وعيسى بن يونس ، وموسى بن أعين ، وغيرهم . روى عنه : الحسن بن سفيان ، وأبو حاتم ، وقال عنه : عبد الله بن جعفر الرقي أحب إلي منه ، وكان صدوقا . وقال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف .

الجرح والتعديل (٣٠٩/٨) ، ميزان الاعتدال (١١٩/٤) .

ـــ إبراهيم بن يزيد هو الخوزي .

=

[١٢٩٣] – قال ابن المبارك في الزهد (٤٢١): أبنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ، قال : (إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير في ملكه ألف سنة ؛ لن يرى أقصاه كما يرى أدناه ، وأرفعهم الذي ينظر إلى ربه بالغداة والعشي) .

[١٢٩٤] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٣٨) : عن ابن عيينة ، عن عيسى بن ميمون ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٤٣]قال:(تبت إليك من أن أسألك الرؤية).

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لأجل إبراهيم بن يزيد الخوزي ، ويزيد بن جهور لم أعرف حاله.

[١٢٩٣] – التخريج :

لم أقف عليه مقطوعا من قول مجاهد ، وقد ورد موقوفا ومرفوعا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ،

وينظر : الدر المنثور للسيوطي (٨/٣٠) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ سفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو مبهم .

[١٢٩٤] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (١٥١٠٩) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٥/١٥٦٢) من طريق سفيان ، عن عيسى الجرشي ، عن مجاهد به مثله.

وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٣/٥٤٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ . =

[١٢٩٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٦٤٤) : ثني علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن خليد ، عن قتادة : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين ، الآية : ١٥] قال : (هو لا ينظر إليهم ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم) .

[١٢٩٦] – قال عبد الرزاق في المصنف (١٢٧٤٩) : عن هشام بن حسان ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال :

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ ابن عيينة هو سفيان ، وعيسى بن ميمون هو الجرشي .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف لانقطاعه** ، عيسى بن ميمون لم يسمع من مجاهد .

[١٢٩٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ علي بن سهل هو ابن قادم الرملي ، وخليد هو ابن دعلج السدوسي .

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف**؛ لضعف خليد بن دعلج ، والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن .

[١٢٩٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٢) ، وعزاه إلى عبد الرزاق .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ هشام بن حسان هو الأزدي ، وحماد هو ابن أبي سليمان ، وإبراهيم هو النخعي .

ـــ واصل مولى أبي عيينة ، صدوق عابد ، من السادسة . التقريب (٧٤٣٦) . =

(من نظر إلى فرج امرأة وابنتها احتجب الله عنه يوم القيامة)[١] .

[١٢٩٧] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٥٦) : نا أبي ، نا عبد الرزاق ، قال : سمعت جعفر بن سليمان يحدث عن أبي عمران ، قال : سمعته يقول :(ما نظر الله إلى شيء إلا رحمه) . قال : وكان يحلف يقول : (والله لو نظر الله إلى أهل النار لرحمهم ، ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم) .

[١٢٩٨] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٥٦٦١) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : كان أناس يقولون في حديث : "فيرون ربهم " ، فقلت لمجاهد : إن ناسا يقولون : إنه يرى . قال : (يرى ولا يراه شيء) .

[١٢٩٩] – قال ابن جريرفي تفسيره (١٣٦٩٩): ثنا بشر، قال : ثنا

= □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) هذا من الوعيد الذي لا يثبت إلا بخبر صحيح عن المعصوم ﷺ .

[١٢٩٧] – حسن ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٠٣٧].

[١٢٩٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن حميد هو الرازي ، وجرير هو ابن عبد الحميد ، ومنصور هو ابن المعتمر .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا؛** لشدة ضعف ابن حميد .

[١٢٩٩] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٣٥) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ . =

يزيد ، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ، قوله : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٠٣]: (وهو أعظم من أن تدركه الأبصار)(١) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) هذه الآية الكريمة من أدلة أهل السنة والجماعة على جواز رؤية الله عز وجل وإمكان وقوعها ، ووجه الاستدلال بها يوضحه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ــ كما حكى ذلك ابن القيم في حادي الأرواح ــ حيث يقول : (وهي على جواز الرؤية أدل منها على امتناعها ، فإن الله سبحانه وتعالى إنما ذكرها في سياق التمدح ، ومعلوم أن المدح به إنما يكون بالأوصاف الثبوتية ، وأما العدم المحض فليس بكمال ، فلا يمدح،وإنما يمدح الرب تبارك وتعالى بالعدم إذا تضمن أمرا وجوديا ؛ كمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن لكمال القيومية ، ونفي الموت المتضمن لكمال الحياة ... ولهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن أمرا ثبوتيا ، فإن المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم ،ولا يوصف الكامل بأمر يشترك هو والمعدوم فيه ، فلو كان المراد بقوله ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾: أنه لا يرى بحال ؛ لم يكن في ذلك مدح ولا كمال ؛ لمشاركة المعدوم له في ذلك ، فإن العدم الصرف لا يرى ولا تدركه الأبصار . والرب جل جلاله يتعالى أن يمدح بما يشاركه فيه العدم المحض ، فإذا المعنى : أنه يرى ولا يدرك ولا يحاط به ؛ كما كان المعنى في : ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ [يونس ، الآية : ٦١] : أنه يعلم كل شيء .

فقوله : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ يدل على غاية عظمته ، وأنه أكبر من كل شيء ، وأنه لعظمته لا يدرك بحيث يحاط به . فإن الإدراك : هو الإحاطة بالشيء ، وهو قدر زائد على الرؤية ؛ كما قال تعالى : ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَـٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝ قَالَ كَلَّآ﴾ [الشعراء ، الآيتان : ٦١] ، فلم ينف موسى الرؤية ، ولم يريدوا بقولهم : إنا لمدركون : إنا لمرئيون ، فإن موسى صلوات الله وسلامه عليه نفى إدراكهم إياهم بقوله : كلا ، وأخبر الله سبحانه أنه لا يخاف دركهم بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَـٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه ، الآية : ٧٧]. =

[١٣٠٠] – قال ابن أبي حاتم في التفسير(١٣٦٣/٤) :ثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، ثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ؛ أنه قيل له: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾[الأنعام ،الآية : ١٠٣] قال:(ألست ترى السماء ؟). قال : بلى . قال :(فكلها ترى ؟) .

= فالرؤية والإدراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه ، فالرب تبارك وتعالى يرى ولا يدرك ، كما يعلم ولا يحاط به ، وهذا الذي فهمته الصحابة والأئمة من الآية .

فالمؤمنون يرون ربهم تبارك وتعالى بأبصارهم عيانا ، ولا تدركه أبصارهم ؛ بمعنى : لا تحيط به ، إذ كان غير جائز أن يوصف الله بأن شيئا يحيط به ، وهو بكل شيء محيط ، وهكذا يسمع كلامه من يشاء من خلقه ، ولا يحيطون بكلامه ، وهكذا يعلم الخلق ما علمهم ولا يحيطون بعلمه). اهـ بتصرف .

وللمزيد في البحث ينظر : تفسير الطبري (٢٩٤/٥-٢٩٥) ، التدمرية (ص ٥٩) ، حادي الأرواح (ص ٣٦٩-٣٧١) ، شرح العقيدة الطحاوية (ص ٢١٤-٢١٦) .

[١٣٠٠] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢٤٨٨) من طريق عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/٣) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[١٣٠١] - **قال** ابن جرير في تفسيره (١٣٧٠١) : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٠٣] قال :(لا يراه شيء ، وهو يرى الخلائق).

[١٣٠١] - التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٤/٤) من طريق أحمد بن المفضل ، عن أسباط به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

المطلب الثاني : رؤية النبي ﷺ لربه ﷻ

[١٣٠٢] - قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٥٢١) : ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم ، الآية : ١٦] قال :(كان أغصان السدرة لؤلؤا وياقوتا أو زبرجدا ، فرآها محمد ، ورآى محمد بقلبه ربه)[1] .

[١٣٠٢] - التخريج :

أخرجه :

عبد الرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (٦٣٠) ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٢٧) ؛

كلاهما من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به بلفظ : (كان أغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد ، فرآه محمد ﷺ بقلبه ، ورأى ربه) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٥١/٧) ، وعزاه إلى آدم بن أبي إياس ، والبيهقي في الأسماء والصفات.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) اختلف التابعون في رؤية النبي ﷺ لربه عز وجل في الدنيا على قولين :

القول الأول: أنه ﷺ قد رأى ربه ؛ وهو قول الحسن البصري ، وعكرمة ، والربيع بن أنس.

القول الثاني : أنه ﷺ لم يرربه ؛ وهو قول مجاهد، وكعب الأحبار، وأبي صالح ، والربيع بن أنس.

والقول الثاني هو الحق الذي تؤيده الأدلة الصحيحة الصريحة من السنة النبوية، وأقوال سلف الأمة ، فقد روى مسلم في صحيحه (١٧٨) عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله لسألته ! قال : عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟ قال أبو ذر : قد سألت ، فقال : (رأيت نورا). =

[١٣٠٣] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٥٢) : عن ابن عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : اجتمع ابن عباس وكعب ، قال : فقال ابن عباس : أما نحن بنو هاشم نزعم ـــ أو نقول ـــ : إن محمدا قد رأى ربه مرتين . قال : فكبر كعب حتى جاوبته الجبال ، ثم قال : (إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ، فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه) .

= وروى البخاري في صحيحه(٤٨٥٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :(ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية : من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ...) الحديث.

فهذا الحديث وهذا الأثر من أوضح الأدلة على نفي رؤية النبي ﷺ لربه عز وجل الرؤية البصرية .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٦/٥٠٩-٥١٠) : (وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه ، ولا ثبت عن أحد من الصحابة ، ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك ، بل النصوص الصريحة الصحيحة على نفيه أدل ؛ كما في صحيح مسلم عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ : هل رأيت ربك ؟ فقال : " نور أنى أراه "). اهـ .

وقال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٧/٤٢٤) : (ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب ؛ فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم). وقول البغوي في تفسيره : (وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه ، وهو قول أنس والحسن وعكرمة – وفيه نظر ، والله أعلم) اهـ .

وجماع القول : أن النبي ﷺ لم ير ربه عز وجل رؤية بصرية ، بل رآه رؤية قلبية ؛ كما نص على ذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين .

والأقوال المنقولة عن بعض التابعين في إثبات رؤية النبي ﷺ لربه عز وجل لا يثبت منها شيء، ولو ثبتت فليس فيها التصريح بأنه رآه بعينه ، ويحمل قول الحسن وعكرمة والربيع على ما يوافق قول من نفى الرؤية البصرية وأثبت القلبية ، والله أعلم .

وللمزيد في البحث ينظر : مجموع الفتاوى (٦/٥٠٩-٥١٠) ، شرح العقيدة الطحاوية (ص٢٢٢-٢٢٣) ، تفسير ابن كثير (٧/٤٢٤-٤٣٠) ، فتح الباري (٨/٦٠٧-٦٠٨) ، لوامع الأنوار البهية (٢/٢٥٠-٢٥٦) ، رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها د. أحمد الحمد (ص١٣٨-١٧٠) .

[١٣٠٣] – صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١١٤١].

[١٣٠٤] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٦٢) : ثني إبراهيم بن دينار الكرخي ، نا عبيد الله بن موسى، نا إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي صالح : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم ، الآية : ١١] قال :(رآه بفؤاده مرتين).

[١٣٠٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٤٦٩) : ثنا ابن حميد ، ثنا مهران ، عن أبي جعفر ، عن الربيع : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم ، الآية : ١١] قال : (رأى محمد ربه بفؤاده) .

[١٣٠٤] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢٤٦٤) من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي صالح به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ إبراهيم بن دينارالكرخي ، أبو إسحاق التمار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٢هـ. التقريب (١٧٦).

ـــ عبيد الله بن موسى هو العبسي ، وإسرائيل هو ابن يونس .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٠٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٢٠٥] .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ له ثلاث علل :

١- شدة ضعف ابن حميد الرازي . ٢- مهران العطار صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ .

٣- ضعف أبي جعفر الرازي.

[١٣٠٦] – قال ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٣١١) : ثنا أبو هاشم ، قال : ثنا هشيم ، عن العوام ــ وهو ابن حوشب ــ ،عن إبراهيم التيمي في قوله : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم ، الآية : ١٣] قال : (رآه بقلبه ، و لم يره ببصره).

[١٣٠٧] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٢٥٣/٣) : أنا ابن التيمي ، عن المبارك بن فضالة ، قال : (كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد ربه) .

[١٣٠٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو هاشم هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، يلقب : دلويه ، ولقبه أحمد : شعبة الصغير ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ . التقريب (٢٠٦٧).

ــ هشيم هو ابن بشير .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لأجل هشيم بن بشير ، فهو مدلس ، وقد عنعنه .

[١٣٠٧] – التخريج :

أخرجه :

ابن خزيمة في التوحيد (٢٨١) من طريق عبد الرزاق به .

وأخرجه :

أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٠٨/٢) من طريق عبد الرحمن بن المبارك بن فضالة ، عن أبيه به نحوه .

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٥٦٥) من طريق عفان ، عن ابن المبارك ، عن الحسن به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ ابن التيمي هو المعتمر بن سليمان .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لأجل مبارك بن فضالة، فهو مدلس، و لم يصرح بالسماع .

[١٣٠٨] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٢٢١) : ثني أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عباد بن منصور : سألت الحسن عن قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم ، الآية : ١٣] قال : (رأى عظمة ربه عز وجل ، أتشك يا عباد ؟!) . فسألت عكرمة عن ذلك ، فقال : (تريد أن أقول : قد رآه ؟ فقد رآه ، ثم رآه ، ثم رآه) ، حتى انقطع نفس عكرمة .

[١٣٠٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٤٦٨) : ثنا ابن حميد ، ثنا حكام ، عن أبي جعفر، عن الربيع : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾: (فلم يكذبه) ، ﴿ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم ، الآية : ١١] قال : (رأى ربه) .

[١٣٠٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٢٤٦٠) من طريق النضر بن شميل ، عن عباد به مثله .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير ــ كما نقل ذلك ابن كثير في تفسيره (٧/٤٢٥) ــ ،

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٩٠٧) ؛

كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن عباد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يونس بن بكير هو الشيباني ، أبو بكر الجمال ، وعباد بن منصور هو الناجي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ لضعف يونس بن بكير ، وعباد بن منصور .

[١٣٠٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

[١٣١٠] – قال ابن جرير في تفسيره (١٥١٠٢) : ثنا ابن وكيع ، قال : ثنا عبدالله بن موسى ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف ، الآية : ١٤٣] قال: (كان قبله مؤمنون ، ولكن يقول : أنا أول من آمن بأنه لا يراك أحد من خلقك إلى يوم القيامة) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٤٧٣].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف ابن حميد ، وأبو جعفر الرازي ضعيف ايضا.

[١٣١٠] – التخريج :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٩٢١) قال : ذكره ابن أبي حاتم ، قال : ثنا أبو زرعة وكثير بن شهاب المذحجي ، قالا : ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، قال : ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية به مثله ، وزاد : (وهو يقول ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ ، يعني : لا تدركه الأبصار في الدنيا) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٧/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن وكيع هو سفيان .

ـ عبد الله – كذا في المطبوع ، وصوابه : عبيد الله – وهو ابن موسى بن أبي المختار ، باذام العبسي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع ، وأبو جعفر الرازي ضعيف أيضا.

تنـــزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب

أهل السنة والجماعة ينـــزّهون الله تعالى عن كل صفة نقـــص وعيـــب، وينـــزهونه عز وجل عن مشابهة خلقه في صفاته، ولا يتعرضون لصفات الكمـــال ونعوت الجلال بنفي ولا تحريف.

والمقصود بالتنـــزيه: نفي ما لا يليق بالله تعالى من صفـــات النقـــص، وإثبات كمال ضدها، وهو عند السلف مبني على أصول عدة:

أحدها: تنـــزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب، مع إثبات الصفـــات الواردة في الكتاب والسنة؛ إثباتاً بلا تكييف، ولا تمثيل، ولا تعطيل. فينـــزّه الله عن كل ما يوجب نقصاً أو عيباً؛ كالموت، والعجز، والسِّنة والنوم، والظـــهير، والولد والصاحبة، والند.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعـــالى في الـــدرء (١/٢٤٥): (صفات النقص يجب تنـــزيهه عنها مطلقاً، وصفات الكمال تثبت لـــه علـــى وجه لا يماثله فيها مخلوق). اهـــ.

الثاني: الإجمال في النفي غالباً، والنفي المجمل هو الذي لا يتعرض فيـــه لنفي عيوب ونقائص معينة؛ كقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [الشـــورى، الآيـــة: ١١]. فالنفي في الآية نفي مجمل للمماثلة من جميع الصفات.

الثالث: عدم وصف الله تعالى بالنفي المحض، فما نفي عن الله تعـــالى في الكتاب والسنة يثبت ضده من الكمال لله عز وجل، فقوله تعـــالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة، الآية: ٢٥٥] يثبت ضدّه؛ وهو كمال حياته وقيوميته عز وجل.

والآثار الواردة عن التابعين في صفات الله تعالى كلّها توافق ما تقدّم بيانه آنفاً، ولهذا لم يكونوا رحمهم الله تعالى يخبرون عن الله تعالى إلاّ بما وصف به نفسه في كتابه ، أو على لسان رسوله ﷺ.

وفيما يلي سياق لبعض الآثار الواردة عنهم في تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به:

[١٣١١] - قال الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٣) : ثنا أبو المثنى معاذ ابن معاذ العنبري، قال: ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ﴾ [الأعراف، الآية: ١٤٣] قال: قال هكذا؛ يعني: أنه أخرج طرف الخنصر. قال أبي: أراناه معاذ، قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمّد ؟! قال: فضرب صدره ضربة شديدة، وقال: (من أنت يا حميد ؟ وما أنت يا حميد ؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ، فتقول أنت: ما تريد إليه ؟!).

[١٣١١] - التخريج:

أخرجه:

الترمذي في سننه (٣٠٧٤)،

وابن أبي عاصم في السنة (٤٨١)،

وعبدالله بن أحمد في السنة (٥٠٠)،

وابن جرير في تفسيره (١٥٠٩٨)،

وابن خزيمة في التوحيد (١٦٢)،

وابن أبي حاتم في التفسير (١٥٥٩/٥)،

وابن عدي في الكامل (٦٧٧/٢)،

وابن منده في الرد على الجهمية (٧٠)،

والحاكم في المستدرك (٣٢٠/٢-٣٢١)،

والضياء في المختارة (١٦٧٢)؛

من طرق عن حماد بن سلمة به.

وقال الترمذي: حسن غريب صحيح؛ لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي.

وذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤٦٧/٣) أن أبا محمد الخلال أخرجه من طريق أبي =

[١٣١٢] – قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٧٨٠): ثنا يزيد بن عبد ربّه ، قال : ثنا بقية ، قال : ثنا الأوزاعي ، قال : كان الزهري ومكحول

= القاسم البغوي، عن هدبة بن خالد به، وقال: (هذا إسناده صحيح لا علة فيه، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني ، وأبو بكر بن مردويه من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤٥٤/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الرؤية.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٨٧ ، ٢٠٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح**، وقال الشيخ الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم (٢١٠): إسناده صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجه.

[١٣١٢] – التخريج:

أخرجه:

ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١١٨/٢)،

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧٣٥)، وعنه أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١٩٢/١) ؛

كلاهما من طريق عبدالوهاب بن نجدة، قال: ثنا بقية، عن الأوزاعي به مثله.

وأخرجه:

البيهقي في الأسماء والصفات (٩٥٤) من طريق أبي زرعة، ثنا ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا الأوزاعي، عن الزهري ومكحول، قالا : (امضوا الأحاديث على ما جاءت).

وعزاه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٩/٥) إلى الخلال في كتاب السنة.

□ **رجال الإسناد:**

ـــ يزيد بن عبد ربّه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي المؤذن، يقال له: الجُرجُسي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. التقريب (٧٧٩٧).

ـــ بقية هو ابن الوليد. =

يقولان: (أمروا الأحاديث كما جاءت)[(١)].

[١٣١٣] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٣٣): ثنا بشر، قال : ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن عمرو بن غيلان الثقفي، عن كعب ، قال: (إن الله تعالى ذكره أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص، الآيتان : ٣-٤] ، وإن الله لم يكافئه أحد من خلقه).

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح**، وصححه الذهبي في كتاب الأربعين في صفات ربّ العالمين (ص٨٢).

(١) المراد بالأحاديث هنا : الأحاديث المتضمنة لأخبار صفات الله عز وجل؛ كما أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٣٩/٥)، والإمام الذهبي في كتابه الأربعين في صفات رب العالمين (ص٨٢).

[١٣١٣] – التخريج:

أخرجه:

أبو الشيخ في العظمة (٨٩٣) من طريق محمّد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة به مثله.

وأخرجه:

ابن الضريس في فضائل القرآن (٢٤٦) من طريق سلم بن قتيبة، عن أبي هلال، عن قتادة، عن عبدالله بن غالب، عن كعب، بلفظ: (إن الأرضين أسست على: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾).

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٤١٥/٦)، وعزاه إلى ابن الضريس، وأبي الشيخ في العظمة، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد:**

ــ بشر هو ابن معاذ العقدي ، ويزيد هو ابن زريع ، وسعيد هو ابن أبي عروبة .

ــ عمرو بن غيلان الثقفي، مختلف في صحبته، له حديث. التقريب (٥١٢٨).

ــ كعب هو ابن ماتع الحميري.

[١٣١٤] ــ قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٨٢٤): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ [مريم، الآيـة: ٦٥] : (لا سمي لله ولا عدل له، كل خلقه يقر له ويعترف أنه خالقه ويعرف ذلك، ثم يقرأ هذه الآية: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [الزخرف، الآية: ٨٧]).

[١٣١٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٢١٨٠٥): ثنا بشر، قال : ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ فَلَا تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [النحل، الآيـة: ٧٤] : (فإنه أحد صمد؛ لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد).

[١٣١٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٨٣٣٢): ثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العاليـة، قولـه: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص، الآية: ٤] : (لم يكن له شبيه ولا عدل، وليس كمثله شيء).

= □ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٣١٤] – حسن ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٩].

[١٣١٥] – التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٠/٥)، وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابـن المنـذر، وابن أبي حاتم.

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[١٣١٦] – التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر. =

[١٣١٧] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٣٨٢٣): ثنا يحيى بن إبراهيم المسعودي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ [مريم، الآية: ٦٥] قال : (هل تعلم له شبيهاً، هل تعلم له مثلاً تبارك وتعالى).

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥ ، ٤٧٣].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف جدًّا** ؛ له ثلاث علل :

١ـ ابن حميد: ضعيف جدًّا. ٢ـ مهران العطار: صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ.

٣ـ أبو جعفر الرازي: صدوق سيئ الحفظ.

[١٣١٧] – التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ يحيى بن إبراهيم بن محمّد بن أبي عُبيدة المسعودي، صدوق، من الحادية عشرة. التقريب (٧٥٤٥).

ـ إبراهيم بن محمّد بن عبدالملك لم أعثر على ترجمته، وكذا قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير برقم (٨٤).

ـ محمّد بن أبي عبيدة بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٠٥هـ. التقريب (٦١٦٥).

ـ معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم القاضي، ثقة، من كبار السابعة. التقريب (٦٨٦٧).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لإنقطاعه ، فالأعمش لم يسمع من مجاهد شيئاً ، وإبراهيم بن محمّد بن عبدالملك لم أعثرعلى ترجمته .

[١٣١٨] – قال الدارمي في الرد على الجهمية (٢٩) : ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال ـــ وهو الراسبي ـــ، قال: ثنا رجل؛ أن عبدالله بن رواحة قال للحسن: هل تصف ربّك ؟ قال: (نعم، بغير مثال).

[١٣١٩] – قال هناد بن السري في الزهد (٩٤٦): ثنا أبو معاوية، عـــن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: (تفكروا في خلق الله ، ولا تفكروا في الله).

[١٣١٨] – التخريج:

أخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (٤٩٩)،

والبيهقي في الأسماء والصفات (٦١١)؛

كلاهما من طريق الحسن بن موسى، عن أبي هلال بـــه.

□ **رجال الإسناد:**

ـــ موسى بن إسماعيل هو التبوذكي، وأبو هلال الراسبي هو محمّد بن سليم .

ـــ عبدالله بن رواحة البصري لم أعثر على ترجمته.

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ فيه راو لم يسم، وعبدالله بن رواحـــة لم أعـــثرعلى ترجمته.

[١٣١٩] – التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـــ أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، وإسماعيل بن مسلم هو المكي.

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ، لضعف إسماعيل بن مسلم.

[١٣٢٠] - قال سعيد بن منصور في سننه (٨٩٠): نا أبو معشر، عن محمّد بن كعب قال في قوله عز وجل: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [الأنعام، الآية : ٩١]: (لم يدروا كنه الله عز وجل).

[١٣٢١] - قال ابن أبي حاتم في التفسير (٨٩٩/٢): ثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر،

[١٣٢٠] - التخريج:

أخرجه:

ابن جرير في تفسيره (١٣٥٤٢) من طريق يونس،

وابن أبي حاتم في التفسير (١٣٤٠/٤) من طريق قطبة بن العلاء الغنوي؛

كلاهما عن أبي معشر به.

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٣١٤/٣)، وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه : (ما علموا كيف هو؛ حيث كذبوه).

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٣٠٠].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي معشر، وقد قال الإمام أحمد: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمّد بن كعب في التفسير. تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٩).

[١٣٢١] - التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٦٤٥]. =

عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ ﴾ [النساء، الآية: ١٧] : (فهو كذلك)[1].

[١٣٢٢] – قال ابن الضريس في فضائل القرآن (٢): أبنا ابن نمير، قال: ثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير ـــ قال: قيل له: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء، الآية: ٩٦] كأنه شيء مضى ؟ ـــ، قال: (يعني: أن الله كان غفورًا رحيماً؛ يعني: أن الله غفور رحيم).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف هارون بن حاتم الكوفي.

(١) أي: أن الله عز وجل لم يزل متّصفًا بصفات الكمال، ولا يجوز أن يعتقد أن الله وصف بصفة بعد أن لم يكن متّصفاً بها؛ لأن صفاته سبحانه صفات كمال، وفقدها صفة نقص، ولا يجوز أن يكون قد حصل له الكمال بعد أن كان متصفا بضدّه.

يقول الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته المشهورة (ص٩٦- شرح العقيدة الطحاوية): (ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه، لم يزدد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفته، كما كان بصفاته أزلياً، كذلك لا يزال عليها أبدياً) اهـ.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (١٨/٢٣٢-٢٣٣) : (وأخبرت الرسل بقدم أسمائه وصفاته ؛ كما في قوله: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ ، ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ ، وأمثال ذلك.

قال ابن عباس: كان ولا يزال. ولم يقيد كونه بوقت دون وقت، ويمتنع أن يحدث له غيره صفة، بل يمتنع توقف شيء من لوازمه على غيره سبحانه، فهو المستحق لغاية الكمال، وذاته هي المستوجبة لذلك، فلا يتوقف شيء من كماله ولوازم كماله على غيره، بل نفسه المقدسة، وهو المحمود على ذلك أزلاً وأبداً). اهـ.

[١٣٢٢] – التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

[١٣٢٣] – **قال** ابن جرير في تفسيره (٥٧٧٩): ثني عباس بـــن أبي طالب، قال: ثنا منجاب بن الحارث، قال: ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل، عن يحيى بن رافع: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ﴾ [البقرة، الآية: ٢٥٥] قال: (النعاس).

- □ **رجال الإسناد:**

ـــ يحيى بن عيسى التميمي النهشلي، الفاخوري، الجرار، الكوفي، نزيل الرملة، صدوق يخطئ ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١هـــ. التقريب (٧٦٦٩).

ـــ المنهال هو ابن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهـــم، مـــن الخامســـة. التقريب (٦٩٦٦).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف يحيى بن عيسى.

[١٣٢٣] – التخريج:

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٨٧).

□ **رجال الإسناد:**

ـــ عباس بن أبي طالب هو ابن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، البغدادي، أبو محمد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـــ. التقريب (٣١٨٠).

ـــ منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، مـــات سنة ٢٣١هـــ. التقريب (٦٩٣٠).

ـــ علي بن مسهر هو القرشي ، و إسماعيل هو ابن أبي خالد.

ـــ يحيى بن رافع، أبو عيسى الثقفي، روى عن: عثمان بن عفان، وأبي هريـــرة رضـــي الله عنهما. روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد.

الجرح والتعديل (٩/١٤٣).

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[١٣٢٤] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (١٠٢٧): ثني أبي، نا عبدالرزاق، نا معمر، عن قتادة والحسن: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ﴾ [البقرة، الآية: ٢٥٥] قال: (نعسة).

[١٣٢٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٨٠٨): ثني محمّد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله : ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة، الآية: ٢٥٥] قال: (لا يكرثه).

[١٣٢٤] – التخريج:

أخرجه:

عبدالرزاق في تفسيره (١٠٢/١) عن قتادة والحسن ، ولم يذكر معمراً في الإسناد.

وأخرجه:

ابن جرير في تفسيره (٥٧٧٣) من طريق عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة والحسن، فذكره بمثله.

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح** من رواية معمر عن قتادة ، وأما روايته عن الحسن فهي منقطعة.

[١٣٢٥] – التخريج:

أخرجه:

عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (ص١١٤-١١٥) من طريق آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به بلفظ: (لا يضر به أو يكرثه حفظهما).

وأخرجه:

عبدالله بن أحمد في السنة (١١٤٠) من طريق عبيد الله بن موسى، عن ابن جريج، عن مجاهد به.=

[١٣٢٦] – قال عبدالرزاق في تفسيره (١/١٠٢): نا معمر، عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ ﴾ [البقرة، الآية: ٢٥٥] قال: (لا يثقل عليه شيء).

[١٣٢٧] – قال ابن جرير في تفسيره (٣١٩٦٥) : ثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد عن قتادة ، قوله : ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ... ﴾ الآية [ق ، الآية : ٣٨]، قال :(أكذب الله اليهود والنصارى وأهل الفرى على الله ؛

= وأخرجه:

ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٩٢) من طريق ابن أبي ليلى، عن القاسم، عن مجاهد به بلفظ: (لا يكرثه حتى يثقله).

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح.**

[١٣٢٦] – التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٨٠٣) من طريق عبدالرزاق به.

وأشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٩٢).

□ **رجال الإسناد:**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده صحيح** من رواية معمر عن قتادة ، وأما روايته عن الحسن فهي منقطعة.

[١٣٢٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٧/٦٠٩) ، وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر . =

وذلك أنهم قالوا : إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ، ثم استراح في اليوم السابع ، وذلك عندهم يوم السبت ، وهم يسمونه يوم الراحة).

[١٣٢٨] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٨٠٢): ثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ ﴾ [البقرة، الآية: ٢٥٥] : (لا يثقل عليه؛ لا يجهده حفظهما).

[١٣٢٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٥٨٠٩): ثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ ﴾ [البقرة، الآية: ٢٥٥] قال: (لا يثقل عليه).

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢] .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٢٨] – التخريج:

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٩٢).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر: إسناده حسن.**

[١٣٢٩] – التخريج:

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٩٢).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٨].

[١٣٣٠] – **قال** ابن جرير في تفسيره (٥٨١٠): حدثت عن عمار، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن السدي، عن الربيع، قوله: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾ [البقرة، الآية: ٢٥٥] : (يقول: لا يثقل عليه حفظهما).

[١٣٣١] – **قال** عبدالله بن أحمد في السنة (١٢٠٩): ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، نا جعفر بن سليمان، عن أبي سفيان السعدي، قال: رأيت الحسن قد وضع رجل يمينه على شماله وهو قاعد، قال: قلت: يا أبا سعيد؛ تكره هذه القعدة ؟ قال: فقال الحسن: (قاتل الله اليهود ! ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ [ق، الآية: ٣٨]).فعرفت ما عنى؛ فسكت.

= □ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني.

[١٣٣٠] – التخريج:

أشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٩٢).

□ **رجال الإسناد:**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق. [الأثر رقم ١٥ ، ٥٣٩].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ له ثلاث علل:

١ـ الراوي عن عمار بن الحسن لا يعرف. ٢ـ ضعف عبدالله بن أبي جعفر.

٣ـ ضعف أبي جعفر الرازي.

[١٣٣١] – التخريج:

لم أعثر عليه في مصدر آخر.

□ **رجال الإسناد:**

ـ جعفر بن سليمان هو الضبعي . =

= ــ أبو سفيان السعدي هو طريف بن شهاب أو ابن سعد السعدي، البصري ، الأشل ، ويقال له : الأعسم ، ضعيف، من السادسة. التقريب (٣٠٣٠).

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف** ؛ لضعف أبي سفيان السعدي.

الباب الرابع

أقوال التابعين في مسائل الإيمان

وفيه ستة فصول :

الفصل الأول : مسمى الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما.

الفصل الثاني : دخول العمل في مسمى الإيمان.

الفصل الثالث : زيادة الإيمان ونقصانه .

الفصل الرابع : الإستثناء في الإيمان .

الفصل الخامس : ذم الإرجاء .

الفصل السادس : الكبيرة وحكم مرتكبها .

الفصل الأول

مسمى الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما

تمهيد

إن أفضل ما اكتسبته النفوس ، وحصّلته القلوب ، وارتفع به مقام العبد في الدنيا والآخرة : هو العلم والإيمان ، ولهذا قرن الله تعالى بينهما في قوله عز وجل : ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ ﴾ [المجادلة ، الآية : ١١].

فإذا أنعم الله تعالى على أحد من عباده بهاتين النعمتين ــ العلم والإيمان ــ فقد أوتي خيرا كثيرا، وفضلا عظيما.

وقد شاء الله عز وجل أن تتفاوت درجات العباد في تحصيلها ، فمستقلّ ومستكثر ، وممنوح ومحروم ، والله يؤتي فضله من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم.

ومما غلط أكثر الناس فيه : حقيقة مسمى العلم والإيمان ، حتى إن كل طائفة تدّعي أن ما معها من العلم والإيمان؛ هو هذا الذي به تنال السعادة ، وليس كذلك ، بل أكثرهم ليس معهم إيمان ينجي ويزكّي ، ولا علم ينفع ويرفع ، بل قد سدوا على أنفسهم سبل العلم والإيمان اللذين جاء بهما النبي ﷺ ودعا إليهما الأمة ، وكان عليهما هو وأصحابه من بعده ، وتابعوهم على منهاجهم وآثارهم .

وإن من أول الأخطاء التي وقعت في صفوف أهل الإسلام : الخطأ في حقيقة الإيمان ، فأدى ذلك إلى ما لا يتّسع المقام لذكره ؛ من الفتن والمحن والابتلاءات .

ولهذا فإن من الأهمية بمكان؛ معرفة المسائل المتعلّقة بحقائق الإيمان كما فهمهاسلف الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ؛ إذ هم أعلم الناس بكتاب الله تعالى، وسنّة نبيّه ﷺ ، فمنهجهم في مسائل الإيمان سيكون بلا ريب أعلم وأسلم وأحكم ، وأقوم قيلاً وأهدى سبيلا .

وبالجملة : فالإيمان الصحيح ما استمدّ من الوحي ، وكان عليه سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان ، فإن الأقوال المبتدعة في مسائل الإيمان لما ظهرت في صفوف الأمة وانتشرت بين الناس ، تصدى لها حزب الله تعالى وأنصاره ؛ من التابعين وأتباعهم ، فأنكروا مقالاتهم وأبطلوها وحذّروا الأمة منها .

والمباحث التالية ستوضح المنهج الذي سار عليه التابعون في قضايا عديدة في الإيمان ،من جهة حقيقة مسمّاه ،ودخول العمل فيه ، وزيادته ونقصه، وحكم الاستثناء فيه ، والعلاقة بينه وبين الإسلام ، وحكم مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة .

أولاً: مسمى الإيمان

تكرر في كتاب الله تعالى، وسنة النبي ﷺ ذكر لفظ الإيمان ، أكثر من سائر الأسماء الأخرى؛ إذ هو أصل الدين، وأساس الملة، وبه يخرج الناس من الظلمات إلى النور،ويفرق بين السعداء، والأشقياء ،ومن يوالى، ومن يعادى،والدين كله تابع لهذا، وكل مسلم محتاج إلى معرفة حقيقة مسمى الإيمان ؛كماجاءت به النصوص الشرعية.

ولهذا جاء في الكتاب العزيز، والسنة النبوية بيان حقيقة الإيمان وما أريد به ، بياناً شافياً لا يحتاج بعده إلى بيان أحد من الخلق .

وقد كان سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان؛ لا يعدلون عن بيان الرسول ﷺ لأي حقيقة إلى بيان غيره ؛ إذ هو ﷺ المبين لكتاب الله تعالى ؛ كما قال ﷻ : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل ، الآية : ٤٤].

يقول الإمام أحمدرحمه الله تعالى في رسالته إلى أبي عبدالرحيم الجوزجاني[1]:

(وأن تأويل من تأول القرآن بلا سنة تدل على معناها، أو معنى ما أراد الله عزوجل أو أثر عن أصحاب الرسول ﷺ ، ويعرف ذلك بما جاء عن النبي ﷺ ،أو عن أصحابه ، فهم شاهدوا النبي ﷺ ، وشهدوا تنزيله ، وما قصه له القرآن ، وما عني به ، وما أراد به ، وخاص هو، أو عام ، فأما من تأوله على ظاهره بلا دلالة

---

(١) أبو عبد الرحيم الجوزجاني هو محمّد بن أحمد بن الجراح ،كان ثقة عالما، صاحب سنة ، تفقه بأحمد بن حنبل ، وحدث عن : أبي النضر ، وروح بن عبادة ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم . حدث عنه : ابن ماجه ، وأبو حاتم ، وابن خزيمة ، وغيرهم . توفي سنة ٢٤٥هـ .

الثقات (١١٨/٩) ، تهذيب التهذيب (٢٠/٩-٢١)

من رسول الله ﷺ ، ولا أحد من أصحابه ؛ فهذا تأويل أهل البدع)[(١)].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وهذه طريقة سائر أئمة المسلمين ؛ لا يعدلون عن بيان الرسول إذا وجدوا إلى ذلك سبيلا ، ومن عدل عن سبيلهم وقع في البدع ، التي مضمونها أنه يقول على الله ورسوله ما لا يعلم أو غير الحق ، وهذا مما حرمه الله ورسوله)[(٢)] .

وبالجملة : فإن المنهج الحق في فهم دلالة الألفاظ ــ وبالأخص ألفاظ الكتاب والسنة ــ هو ما كان عليه سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم ، والتابعين لهم بإحسان .

وقد أعرض فئام من الناس عن هذا المنهج في فهم دلالة ألفاظ النصوص ــ ومنها لفظ الإيمان ــ ،فوقع الخلل والاضطراب في صفوف الأمة الإسلامية ، فكان أول خلاف وقع؛ هو التزاع في مسائل الإيمان والإسلام ، وذلك على يد الخوارج ، ثم المرجئة ؛ فإنهم ابتدعوا أقوالا مخالفة لفهم سلف الأمة ــ من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ــ في حقائق الإيمان ،والإسلام ،فضلوا وأضلوا ، وضلوا عن سواء السبيل .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ــ مبينا أهمية معرفة اختلاف دلالة الأسماء في حالة الإطلاق، والتقييد، والتجريد، والاقتران ــ : (وهو من أنفع الأمور في معرفة دلالة الألفاظ مطلقا ، وخصوصا ألفاظ الكتاب والسنة ، وبه تزول شبهات كثيرة كثر فيها نزاع الناس ؛ من جملتها مسألة الإيمان، والإسلام ،

---

(١) السنة للخلال (٤/٢٣) ، طبقات الحنابلة (١/٢٦٢) ، تهذيب التهذيب (٩/٢٠-٢١) .

(٢) مجموع الفتاوى (٧/٢٨٨) .

فإن النـزاع في مسمّاها أول اختلاف افترقت الأمة لأجله ، وصاروا مختلفين في الكتاب والسنة ، وكفّر بعضهم بعضا)[١] .

ويقول ابن رجب رحمه الله تعالى : (وهذه المسائل ــ أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق ــ مسائل عظيمة جدا ، فإن الله عز وجل علّق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة ، واستحقاق الجنة والنار ، والاختلاف في مسمّياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة ، وهو خلاف الخوارج للصحابة ؛ حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية ،وأدخلوهم في دائرة الكفر، وعاملوهم معاملة الكفار ، واستحلوا بذلك دماء المسلمين وأموالهم ، ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم بالمترلة بين المترلتين ، ثم خلاف المرجئة وقولهم : إن الفاسق مؤمن كامل الإيمان)[٢] اهـ .

فالواجب على أهل الإسلام كافة فهم حقيقة الإيمان فهماً صحيحاً مستمداً من الكتاب والسنة، وما كان عليه سلف الأمة ؛ لأن الخطأ في اسم الإيمان ليس كالخطأ في اسم محدث ، ولا كالخطأ في غيره من الأسماء ؛ إذ كانت أحكام الدنيا، والآخرة متعلقة باسم الإيمان، والإسلام، والكفر، والنفاق .

وإن مما اتفق عليه سلف الأمة من الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان في مسمى الإيمان : أنه قول وعمل ، كما نقل إجماعهم على ذلك جمع من الأئمة .

---

(١) الإيمان (ص١٦١) ، عبارة : "وهو" غير موجودة في المطبوع ، واستدركتها من كتاب الإيمان المطبوع تحت عنوان "الكلام على حقيقة الإسلام والإيمان" (ص١٩٨) ت/ د. محمد حسن أبو ناجي.

(٢) جامع العلوم والحكم (ص٢٧) .

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى : (وكان الإجماع من الصحابة، والتابعين من بعدهم ممن أدركنا : أن الإيمان قول وعمل ونية ؛ لا يجزي واحد من الثلاثة عن الآخر)[1] اهـ .

وقال البغوي رحمه الله تعالى : (اتفقت الصحابة والتابعون ــ فمن بعدهم من علماء السنة ــ على أن الأعمال من الإيمان ... وقالوا : إن الإيمان قول، وعمل، وعقيدة)[2] اهـ .

ومما قرره التابعون رحمهم الله تعالى في مسمى الإيمان: أنه قول، وعمل ؛ خلافا لما ذهب إليه أهل البدع في زمانهم من أهل الإرجاء ، وفيما يلي سياق للآثار الواردة عنهم في إثبات ذلك :

---

(١) حكاه عنه شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٢٠٩/٧) ، وابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص٢٣) .

(٢) شرح السنة (٣٨/١) .

[١٣٣٢] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٧٣٨) : حدثنا محمّد بن سليمان بن حبيب لوين ، سمعت ابن عيينة ـ غير مرة ـ يقول : (الإيمان قول، وعمل) . قال ابن عيينة : (أخذناه ممن قبلنا قول وعمل ، وأنه لا يكون قول إلاّ بعمل[1]) .

قيل لابن عيينة : يزيد وينقص ؟ قال : (فإيش إذا ؟!) .

قيل لابن عيينة : هذه الأحاديث التي ترويها في الرؤية ؟ قال : (حق على ما سمعناها) .

[١٣٣٢] – التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٢٣٩) ،

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٥٧) ؛

كلاهما من طريق محمّد بن سليمان به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمّد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر العلاّف ، الكوفي ثم المصيصي ، لقبه لوين ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومئتين . التقريب (٥٩٦٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قول ابن عيينة رحمه الله تعالى يشعر بحكاية الإجماع عن التابعين بأن الإيمان قول وعمل ، وهوالحق الذي لا مرية فيه ، ولهذا قدمت هذا الأثر على بقية الآثار الواردة في هذه المسألة .

[١٣٣٣] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٠٤) : ثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت عبد ربه أبا كعب يقول : سمعت الحسن يقـــول : (إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني ؛ إن الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل) .

[١٣٣٤] – قال عبدالله بن أحمد في زوائـــده علـــى الزهـــد لأبيـــه (١٥٢٢) : ثني روح بن عبد المؤمن أبو الحسن المقرئ ، ثنا خالد بن شـــوذب ، قال : رأيت فـــرقـــد السبخـــي وعليـــه جبـــة صوف ، فأخذ الحسن بجبته ،

[١٣٣٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن المبارك في الزهد (١٥٦٥) عن سفيان ، عن رجل ، عن الحسن به مثله .

وأخرجه :

ابن أبي شيبة في الإيمان (٩٣) ،

وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٤٨٨) ؛

كلاهما من طريق جعفر بن سليمان به مثله .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٩٤) من طريق أبي عبيدة الناجي ، عن الحسن به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ جعفر بن سليمان هو الضبعي .

ـــ عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم ، وقيل: اسمه عبد الله ، أبو كعب صاحب الحرير،ثقة ، من السابعة . التقريب (٣٨١٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٣٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

ثم قال : (يا ابن فرقد ! ـــ مرتين أو ثلاثة ـــ إن التقوى[1] ليس في هذا الكساء ؛ إن التقوى ما وقر في القلب وصدقه العمل ، والفعل) .

[١٣٣٥] – قال الخلال في السنة (١٠٢٦) : أخبرنا الميموني ، قال : ثنا محمّد بن عباد ، قال : ثنا سفيان ، قيل للحسن : يا أبا سعيد ! ما الإيمان ؟ قال : (أن تصدق الله عز وجل بما قال) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم ، أبو الحسن البصري ، المقرئ ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣هـ ، وقيل غير ذلك . التقريب (١٩٧٤) .

ـــ فرقد السبخي ، أبو يعقوب البصري ، صدوق عابد لكنه ليّن الحديث كثير الخطأ ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١هـ . التقريب (٥٤١٩) .

ـــ خالد بن شوذب الجشمي ، أبو عبد الرحمن البصري . روى عن الحسن . روى عنه : مالك بن إسماعيل ، وروح بن عبدالمؤمن ، وقتيبة بن سعيد . قال أبو حاتم : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخاري : فيه نظر .

الجرح والتعديل (٣/٣٣٦) ، الثقات (٦/٢٦١) ، لسان الميزان (٢/٣٧٨).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

(١) لفظ الإيمان إذا أطلق في القرآن والسنة يراد به ما يراد بلفظ التقوى ، وبلفظ الدين . والتقوى في هذا الأثر عن الحسن رحمه الله تعالى يراد به الإيمان فيما يظهر .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (فلفظ الإيمان إذا أطلق في القرآن والسنة يراد به ما يراد بلفظ البر ، وبلفظ التقوى ، وبلفظ الدين) اهـ . مجموع الفتاوى (٧/١٧٨) .

فهذه الألفاظ ـــ وإن تعددت ـــ فكل لفظ منها يدل على أن الإيمان قول، وعمل سواء عبر عنه بالبر، أو التقوى، أو الدين .

[١٣٣٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

[١٣٣٦] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٦٩٨) : ثنا الليث بن خالد أبو بكر البلخي ، نا حماد بن زيد ، سمعت داود بن أبي هند يقول : (الإسلام : الإقرار ، والإيمان : التصديق) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـ الميموني هو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون الجزري ثم الرقي ، أبو الحسن ، ثقة فاضل ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٧٤ هـ. التقريب (٤٢١٨).

ـ محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ . التقريب (٦٠٣١) .

ـ سفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ سفيان لم يسمع من الحسن .

[١٣٣٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨٣/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الليث بن خالد البلخي . روى عن : حماد بن زيد ، وعون بن موسى ، وأبي عوانة ، وغيرهم . روى عنه : عبد الله بن أحمد ، وأبو حاتم . وكان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عمن يأذن له أبوه في الكتابة عنه ، ولهذا كان معظم شيوخه ثقات . وذكره الخطيب في تاريخه ، وقال : إن ابن نمير أثنى عليه خيرا .

الجرح والتعديل (١٨/٧) ، تاريخ بغداد (١٥/١٣) ، تعجيل المنفعة (١٦١/٢-١٦٢).

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٣٧] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٣٣-٢٣٤) : قال معمر: قال الزهري: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات ، الآية : ١٤] قال : (إن الإسلام الكلمة ، والإيمان العمل)(١) .

[١٣٣٧] – التخريج :

أخرجه :

الحميدي في مسنده (٦٨) ،

وعبد بن حميد في المنتخب (١٤٠) ،

وأبو داود في سننه (١٠٨٧) ،

وعبد الله بن أحمد في السنة (٧٥٢) ،

ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٥٦٠) ،

وابن جرير في تفسيره (٣١٧٧٦) ،

والخلال في السنة (١٠٩٢) ،

وابن حبان في صحيحه (١٦٣) ،

وابن منده في الإيمان (١٦١) ،

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٤٩٥) ؛

جميعهم من طريق معمر ، عن الزهري به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨٣) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

ثانيا:الإيمان والإسلام والعلاقة بينهما

إن المتتبع للنصوص الشرعية الواردة في الكتاب والسنة ، يجد أن لفظ الإيمان ولفظ الإسلام فيهما إما أن يقرن بينهما ، وإما أن يذكر أحدهما دون الآخر، فهل هما بمعنى واحد ، أم أن أحدهما غير الآخر ؟

هذا مما تنازع الناس فيه ، ومما ينبغي أن يعلم أن الخلاف في هذه المسألة إنما جرى بعد عصر الصحابة ﷺ والتابعين رحمهم الله تعالى . والآثار المنقولة عنهم في هذه المسألة كلها دالة على أن القول المتفق عليه بينهم هو التفريق بينهما ، وأن الإسلام غير الإيمان .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في معرض رده على محمد ابن نصر المروزي رحمه الله تعالى ــ وهو ممن يقول بعدم التفريق بينهما ــ : (وهو ــ أي: ابن نصرــ لم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، ولا أئمة الإسلام المشهورين أنه قال : مسمى الإسلام هو مسمى الإيمان ، كما نصره ، بل ولا عرفت أنا أحدا قال ذلك من السلف).[1] اهــ .

وقال أيضا : (والذي اختاره الخطابي هو قول من فرق بينهما ؛ كأبي جعفر ،وحماد بن زيد ،وعبد الرحمن بن مهدي ، وهو قول أحمد بن حنبل وغيره. وما علمت أحدا من المتقدمين خالف هؤلاء ، فجعل نفس الإسلام نفس الإيمان. ولهذا كان عامة أهل السنة على هذا الذي قاله هؤلاء كما ذكرالخطابي).[2] اهــ.

---

(١) الإيمان (ص٣٤٩) .

(٢) المصدر السابق (ص٣٤٣) .

وأما الخلاف في هذه المسألة : فالمشهور عند أهل العلم قولان :

أحدهما : التفريق بين مسمى الإيمان والإسلام ، وهو القول المتفق عليه بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، وإليه ذهب عامة أهل السنة كما تقدم .

الثاني : عدم التفريق بينهما ، وأن الإسلام والإيمان اسمان لمعنى واحد ، وممن قال بهذا القول : البخاري(١) ، ومحمد بن نصرالمروزي(٢) ، وابن منده(٣) ، وابن عبد البر(٤) ، وغيرهم رحمهم الله تعالى .

وقد استدل القائلون بالتفريق بينهما بعدة أدلة من الكتاب والسنة ، ومما استدلوا به :

قوله تعالى : ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات ، الآية : ١٤].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى : (استفيد من هذه الآية أن الإيمان أخص من الإسلام ؛ كما هو مذهب أهل السنة الجماعة)(٥) اهـ .

وعن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ أعطى رجالا ، ولم يعط رجلا ، فقلت : يا رسول الله ! أعطيت فلانا وتركت فلانا لم تعطه ، وهو مؤمن ؟! فقال النبي ﷺ : (أو مسلم ؟!). قال: فأعدها ثلاثا ، وهو يقول: (أو مسلم ؟!) . ثم قال : (إني لأعطي رجالا وأمنع رجالا أحب إلي منهم ؛

---

(١) فتح الباري (٧٩/١) .

(٢) تعظيم قدر الصلاة (٥٢٩/٢) .

(٣) الإيمان لابن منده (٣٢٢/١) .

(٤) التمهيد (٢٥٠/٩) .

(٥) تفسير ابن كثير (٣٦٧/٧) .

مخافة أن يكبوا في النارعلى وجوههم ـ أو قال : على مناخرهم ـ)[1].

قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى ـ عقب هـذا الحديـث ـ : (فأثبت له اسم الإسلام ، وتوقف في اسم الإيمان ، فمن قال : هما سواء ، كـان مخالفا)[2] اهـ .

ومن الأدلة المشهورة حديث جبريل عليه السلام ، وسؤاله النبي ﷺ عن الإسلام، والإيمان، والإحسان .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (قد فرق النـبي ﷺ في حديث جبريل عليه السلام بين مسمى الإسـلام ، ومسـمى الإيمـان، ومسـمى الإحسان)[3] اهـ .

فهذه الأدلة من أظهر الدلائل على التفريق بين مسمى الإيمان،والإسلام ، وأن لكل واحد منهما معنى يخصه .

فالإسلام : هو الأعمال الظاهرة .

والإيمان : هو الأعمال الباطنة .

ولبعض أهل العلم تفصيل حسن في التفريق بين مسمى الإيمان والإسلام، وهو : أن بينهما اتحادا وافتراقا ، فيتحد معناهما إذا أفردا ، ويختلفان إذا قـرنا ، فمتى قرن الإسلام والإيمان ، فسر الإسلام بالأعمال الظاهرة ، والإيمان بالأعمال القلبية ؛ كما في حديث جبريل عليه السلام.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧) ومسلم (١٥٠) .

(٢) شرح العقيدة الطحاوية (ص٤٩٣) .

(٣) الإيمان (ص١) ، والحديث تقدم تخريجه (ص١٢٥).

وأما إذا انفرد في كلام الشارع دخل أحدهما في الآخر ؛ كما في حديث وفد عبد القيس ؛ حيث فسر النبي ﷺ الإيمان بالأعمال الظاهرة ،وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٩].

وجماع القول : أنهما إذا افترقا اجتمعا ، وإذا اجتمعا افترقا ، وإلى هـذا التفصيل ذهب الخطابي ، والبغوي ، وابن الصلاح ، وشيخ الإسلام ابن تيمية ، وابن رجب ، وغيرهم رحمهم الله تعالى(١) .

يقول الخطابي رحمه الله تعالى في شرحه لحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه السابق : (ظاهر الكلام يوجب الفرق بين الإيمان والإسلام ، وهذه المسألة مما قد أكثر الناس الكلام فيه ، وصنفوا لها صحفا طويلة ، والمقدار الذي لا بد من ذكره هاهنا على وجه الإيجاز والاختصار : أن الإيمان والإسلام قد يجتمعان في موضع ، فيقال للمسلم : مؤمن ، وللمؤمن : مسلم ، ويفترقان في مواضع ، فلا يقال لكل مسلم : مؤمن ، ويقال لكل مؤمن : مسلم ، فالموضع الذي يتفقان فيه هو أن يستوي الظاهر والباطن ، والموضع الذي لا يتفقان فيه أن لا يستويا ، ويقال له عند ذلك : مسلم ، يعني : أنه مسلم ، وهو معنى ما جاء في الحديث من قوله ﷺ : (أو مسلما) . وكذلك معنى الآية في قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا ﴾ [الحجرات:١٤] أي : استسلمنا ، وفي الإسلام بمعنى الاستسلام قول أمية بن أبي الصلت :

أسلمت وجهي لمن أسلمت … له الريح تحمل مزنا ثقالا)(١) اهـ.

---

(١) ينظر: أعلام الحديث للخطابي (١/١٦٠-١٦١)، شرح السنة للبغوي (١/١٠) ، الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢٤٦) ، جامع العلوم والحكم (ص٢٥) .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (التحقيق ما بينه النبي ﷺ لما سئل عن الإسلام والإيمان ، ففسر الإسلام بالأعمال الظاهرة ، والإيمان بالأركان الخمسة ، فليس لنا إذا جمعنا بين الإسلام والإيمان أن نجيب بغير ما أجاب به النبي ﷺ ، وأما إذا أفرد اسم الإيمان فإنه يتضمن الإسلام ، وإذا أفرد الإسلام فقد يكون مع الإسلام مؤمنا بلا نزاع ، وهذا هو الواجب ، وهل يكون مسلما ولا يقال له مؤمن ؟ قد تقدم الكلام فيه)[1] اهـ .

ويقول ابن رجب رحمه الله تعالى : (وبهذا التفصيل الذي ذكرناه يزول الاختلاف ، فيقال : إذا أفرد كل من الإسلام، والإيمان بالذكر فلا فرق بينهما حينئذ ، وإن قرن بين الاسمين كان بينهما فرق ، والتحقيق في الفرق بينهما : أن الإيمان هو تصديق القلب، وإقراره، ومعرفته ، والإسلام هو استسلام العبد لله، وخضوعه وانقياده له ... ـ إلى أن قال ـ: فيكون حينئذ المراد بالإيمان جنس تصديق القلب ، وبالإسلام جنس العمل)[2] اهـ .

وبالجملة : فإن ما ذهب إليه القائلون بالتفصيل في مسمى الإيمان والإسلام مما تجتمع به الأدلة ويوفق بينها ، ويظهر به ضعف قول من جعل الإسلام والإيمان بمعنى واحد .

ومن الآثار الواردة عن التابعين في التفريق بين الإيمان والإسلام ما يلي:

---

(١) الإيمان (ص٢٤٦) .

(٢) جامع العلوم والحكم (ص٢٥) .

[١٣٣٨] – قال ابن المبارك في الزهد (٦٥٨) : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل بن أبي موسى ، قال : سمعت الحسن يقول : (الإسلام وما الإسلام ؟ أن يسلم قلبك لله تعالى ، وأن يسلم منك كل مسلم، وذي عهد) .

[١٣٣٩] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٦٩٨) : ثنا الليث بن خالد أبو بكر البلخي ، نا حماد بن زيد ، سمعت داود بن أبي هند يقول: (الإسلام : الإقرار ، والإيمان : التصديق)(١) .

[١٣٣٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٢٣) عن حسين بن علي ، عن أبي موسى به بلفظ :(الإسلام السر والعلانية فيه سواء ؛ أن يسلم قلبك لله ...) الخ .

وأخرجه :

محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٦١٥) من طريق أبي السري ، ثنا سفيان ، عن أبي موسى ، قال : سمعت الحسن يقول : فذكره بنحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢/١٥٢) من طريق الحميدي ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا أبو موسى ، قال : سمعت الحسن يقول : (الإسلام وما الإسلام ؟ السر والعلانية فيه مشتبهة ــ كذا في المطبوع ، وهو خطأ ، وصوابه : مستوية ــ ، وأن يسلم قلبك لله ... الخ).

□ **رجال الإسناد :**

ــ إسرائيل بن أبي موسى – كذا في المطبوع ، وصوابه : إسرائيل بن موسى – ، أبو موسى البصري ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٤٠٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٣٩] – حسن تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٣٦] .

(١) تفسير داود بن أبي هند رحمه الله تعالى للإسلام بأنه الإقرار ، والإيمان بأنه التصديق : =

[١٣٤٠] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢٣٣-٢٣٤) : قال معمر: قال الزهري: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات ، الآية : ١٤] قال : (إن الإسلام الكلمة ، والإيمان العمل).(١)

= لاإشكال فيه ، فالإقرار الذي أراده ابن أبي هند ـــ والله أعلم ـــ هو الإتيان بالشهادتين ، فإذا أقر بالشهادتين استحق حينئذ اسم الإسلام ، ولا يخفى على مثل داود بن أبي هند ما يتبع هذا الإقرار ؛ من وجوب ما يترتب على الشهادتين من الإتيان ببقية مباني الإسلام الأخرى .

وأما قوله بأن الإيمان هو التصديق ، فإن مراده ـــ والله أعلم ـــ التصديق التام ، الذي يشمل تصديق القلب واللسان والجوارح ، فتصديق القلب يكون بالعزم والإذعان ، وتصديق اللسان يكون بالإقرار ، وتصديق الجوارح يكون بالسعي والعمل .

[١٣٤٠] – صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٣٧] .

(١) مراد الزهري ـــ والله أعلم ـــ : أن الإسلام يطلق على من أتى بالكلمة ، وهي الشهادتان ، فهذا يستحق أن يقال عنه : إنه مسلم ، فيشمل المنافق وغيره .

أما الإيمان فلا يجوز إطلاقه إلا على من أتى بالعمل ، وأصل العمل : عمل القلب ، فتضمن قول الزهري الفرق بين الإسلام والإيمان ؛ لأن الإسلام أخص بالظاهر ، والإيمان أخص بالباطن .

فكلام الزهري في تفسير الإسلام بالكلمة إنما هو في الإطلاق والتسمية ، وليس في معنى الإسلام في الشرع ؛ لأن معنى الإسلام في الشرع لا يخفى على مثل الزهري ، حتى يعبر عنه بأنه الكلمة ، مع تفسير النبي ﷺ له بالأركان الخمسة؛ كما في حديث جبريل عليه السلام ، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٧/٤١٥) : (ولما كان كل من أتى بالشهادتين صار مسلما متميزا عن اليهود والنصارى ، تجري عليه أحكام الإسلام ؛ كان هذا مما يجزم به بلا استثناء فيه ، فلهذا قال الزهري : الإسلام الكلمة ، وعلى ذلك وافقه أحمد وغيره ، وحين وافقه لم يرد أن الإسلام الواجب هو الكلمة وحدها ،فإن الزهري أجل من أن يخفى عليه ذلك). اهـــ .

[١٣٤١] – قال محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٥٦٤) : ثنا إسحاق ، أنا جرير ، عن مغيرة ، قال : أتيت إبراهيم النخعي ، فقلت : إن رجلا خاصمني ؛ يقال له : سعيد العنزي ، فقال إبراهيم : (ليس بالعنزي ، ولكنه زبيدي) ، قوله : ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات ، الآية : ١٤] ، فقالوا : هو الاستسلام ، فقال إبراهيم :(لا ؛ هو الإسلام).

[١٣٤٢] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٨) : ثنا أبي ، نا مؤمل ، نا حماد بن زيد ، سمعت هشاما يقول : كان الحسن ومحمد يقولان : (مسلم ، ويهابان : مؤمن).

[١٣٤١] – التخريج :

أخرجه :

المروزي أيضا من وجه آخر (٥٦٥) قال : ثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : لا ؛ هو الإسلام .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣١٧٧٩) من طريق سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ إسحاق هو ابن راهويه ، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، ومغيرة هو ابن مقسم .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٤٢] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٩٦) من طريق عبد الله بن أحمد به .

وأخرجه :

محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٥٦٧) ، =

[١٣٤٣] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٧٥٧) : ثني أبي ، نا سليمان بن حرب ، نا جرير بن حازم ، عن الفضيل بن يسار ، قال : قال محمد ابن علي : (هذا الإسلام ـ ودور دائرة في وسطها دائرة أخرى ـ ، وهذا الإيمان التي في وسطها مقصور في الإسلام). قال:(فقول الرسول ﷺ : "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن" : يخرج من الايمان ، ولا يخرج من الإسلام ، فإذا تاب تاب الله عليه) . قال : رجع إلى الإيمان) .

= والخلال في السنة (١٠٧٥) ،

والآجري في الشريعة (٢٨١) ،

واللالكائي (١٥٠١) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، عن مؤمل به مثله .

□ رجال الإسناد :

ـ مؤمل هو ابن إسماعيل ، وهشام هو ابن حسان ، والحسن هو البصري ، ومحمد هوابن سيرين.

□ درجة الأثر : **إسناده ضعيف**؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل ، وقال المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٥٧٤/٢) عن هذا الأثر : (هذا حديث لم يروه عن حماد بن زيد غير المؤمل ، وإذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه ؛ لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط) اهـ .

[١٣٤٣] – التخريج :

أخرجه :

محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٥٦٣) ،

والخلال في السنة (١٠٨٣) ،

والآجري في الشريعة (٢٢٥) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٦٠، ٩٦١) ؛ =

= جميعهم من طريق سليمان بن حرب ، عن جرير بن حازم به مثله ؛ إلا أن المـــروزي زاد في روايته : (ولا يخرجه من الإسلام إلا الكفر بالله) .

وأخرجه :

البزار ـــ كما في كشف الأستار (١١٧) ـــ من طريق عباد بن عباد المهلبي ، عن فضيل بن يسار به نحوه .

وأورده الترمذي في سننه تعليقا (٧/٢٨٥) .

وأما الحديث فقد أخرجه البخاري (٢٤٧٥)،ومسلم (٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

□ **رجال الإسناد :**

ـــ فضيل بن يسار : ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/١٢٢) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٧٦) ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٣١٥) .

وقد ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٤/٤٥٤) ، ونقل عن محمد بن نصر المروزي أنه قال فيه : كان رافضيا كذابا ليس ممن يحتج به ، ولا يعتمد عليه . وانظر تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٢/٥٧٥) .

ـــ محمد بن علي هو أبو جعفر الباقر .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا؛** لشدة ضعف فضيل بن يسار ، وقـــد ضعفـــه الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٠٢) بقوله : (رواه البزار ، وفيه الفضل بن يسار ؛ ضعفه العقيلي)اهـــ.

قلت : الفضل بن يسار الذي ذكره العقيلي في الضعفاء غير الفضيل بن يسار ، ولعل الهيثمي قد خلط بينهما .

الفصل الثاني

دخول العمل في مسمى الإيمان

دخول العمل في مسمى الإيمان

إن من أعظم مسائل الإيمان التي جرى فيها الخلاف بين سلف الأمة وأئمتها ، ومخالفيهم من أهل الإرجاء: مسألة دخول الأعمال في مسمى الإيمان، فذهب السلف من الصحابة ﷺ، والتابعين لهم بإحسان إلى أن الإيمان: قول، وعمل ، ويعنون به قول القلب وعمله ، وقول اللسان، وعمل الجوارح ، وقد تقدم نقل إجماعهم على ذلك .

وذهبت المرجئة إلى أن الإيمان تصديق بالقلب، وإقرار باللسان[1] ، أما الأعمال فلا تدخل في مسماه ، وإنما هي من ثمراته !

ونشأ عن هذاالقول قولهم بعدم زيادة الإيمان ونقصانه ، وتحريم الاستثناء فيه.

وما ظهر هذا القول المبتدع في صفوف الأمة حتى دارت رحى النزاع بين سلف الأمة رحمهم الله تعالى، وأهل الإرجاء .

ولقد أوضح سلف الأمة بطلان قول المرجئة، وبدّعوهم، وضلّلوهم ، وحذّروا الأمة منهم ؛ لشناعة مذهبهم .

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى : (أنكر السلف على من أخرج الأعمال عن الإيمان إنكاراً شديدا، وممن أنكر ذلك على قائله وجعله قولا محدثا: سعيد بن جبير ، وميمون بن مهران ، وقتادة ، وأيوب السختياني ، والنخعي، والزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم .

وقال الثوري : هو رأي محدث ، أدركنا الناس على غيره .

---

(١) الفقه الأكبر مع شرحه للقاري (ص١٢٤) ، مقالات الإسلاميين (١/٢١٩-٢٢١) .

وقال الأوزاعي : كان من مضى من السلف لا يفرقون بين الإيمان والعمل)[١] اهـ .

ومنشأ الخلاف بين السلف والمرجئة في هذه المسألة أن السلف يرون أن الإيمان حقيقة مركبة من قول وعمل ، وأما المرجئة فهم يرون أن الإيمان حقيقة واحدة ، أي : أنه شيء واحد لا يتبعض .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ـ في بيان مذهب السلف ـ : (الإيمان حقيقة مركبة من معرفة ما جاء به الرسول ﷺ ،والتصديق به عقدا ، والإقرار به نطقا ، والانقياد له محبة وخضوعا ، والعمل به باطنا وظاهرا ، وتنفيذه والدعوة إليه بحسب الإمكان ، وكماله في الحب لله والمنع لله)[٢] اهـ .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ـ مبيّنا مذهب المرجئة ـ: (وقالت المرجئة والجهمية : ليس الإيمان إلاّ شيئا واحدا لا يتبعض ؛ إما مجرد تصديق القلب كقول الجهمية ، أو تصديق القلب واللسان كقول المرجئة ... وجماع شبهتهم في ذلك أن الحقيقة المركبة تزول بزوال بعض أجزائها؛ كالعشرة: فإنه إذا زال بعضها لم تبق عشرة ، وكذلك الأجسام المركبة)[٣] اهـ .

ومن أعظم حجج المرجئة التي يحتجون بها على إخراج الأعمال عن مسمى الإيمان : اللغة ؛ فقد زعموا أن الإيمان لا يعرف في اللغة إلاّ بالتصديق .

يقول الإمام ابن نصر المروزي رحمه الله تعالى : (ومن أعظم حجج المرجئة

---

(١) جامع العلوم والحكم (ص٢٣-٢٤) .

(٢) الفوائد (ص١٩٦) .

(٣) مجموع الفتاوى (٧/٥١٠-٥١١) .

التي يقولون بها عند أنفسهم اللغة ، وذلك أنهم زعمـــوا أن الإيمـــان لا يعرف في اللغة إلاّ بالتصديق ، وزعم بعضهم أن التصديق لا يكون إلاّ بالقلب ، وقال بعضهم : لا يكون إلاّ بالقلب واللسان ، وقد وجدنا العـــرب في لغتـــها تسمي كل عمل حققت به عمل القلب واللسان : تصديقا)[١] اهـــ .

ويقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : (وقد عدلت المرجئـــة في هـــذا الأصل عن بيان الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين لهم بإحســـان ، واعتمدوا على رأيهم ، وعلى ما تأولوه بفهمهم اللغة ، وهذه طريقة أهل البدع ... ولهذا نجد المعتزلة والمرجئة والرافضة وغيرهم من أهل البدع يفسرون القرآن برأيهم ومعقولهم ، وما تأولوه من اللغة ، ولهذا تجدهـــم لا يعتمـــدون علـــى أحاديث النبي ﷺ والصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ؛ فلا يعتمدون لا علـــى السنة ، ولا على إجماع السلف وآثارهم ، وإنما يعتمدون على العقل واللغـــة ، وتجدهم لا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة، والحديث،وآثار السلف ، وإنما يعتمدون على كتب الأدب،وكتب الكلام التي وضعتها رؤوسهم).[٢] اهـــ .

وبالجملة : فإن السلف رحمهم الله تعالى قد أبطلوا قول المرجئة في عـــدم دخول الأعمال في مسمى الإيمان بالنصوص الشرعية المتواترة من الكتاب والسنة والإجماع ، ومما استدلوا به :

---

(١) تعظيم قدر الصلاة (٧١٦/٢) .

(٢) الإيمان (ص١١٤) ، ولشيخ الإسلام رحمه الله تعالى كلام متين في إبطال كلام المرجئـــة حول ترادف لفظ الإيمان والتصديق ؛ يحسن الوقوف عليه . انظر الإيمـــان (ص١١٧ومـــا بعدهـــا، وص٢٧٥وما بعدها) .

قولـــه ﷻ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢-٣].

بيّن تعالى أن جميع ما تقدم من الأعمال القلبية والبدنية مما يصـــير بـــه المؤمن مؤمنا .

يقول الإمام المروزي رحمه الله تعالى:(وصف الله عزوجل المؤمنين بالأعمال، ثم ألزمهم حقيقة الإيمان ، ووصفهم بها بعد قيامهم بالأعمال ؛ من الصلاة والزكاة وغيرها ـــ ثم ذكر الآيات السابقة ، ثم قـــال ـــ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ ﴾ فوصفهم بحقيقة الإيمان بعد قيامهم بالأعمال التي ذكروها) اهـــ .

وقوله ﷻ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٤٣].

يقول ابن عبد البر رحمه الله تعالى : (لم يختلف المفســرون أنــه أراد : صلاتكم إلى بيت المقدس ، فسمى الصلاة إيمانا)[١] اهــ.

وهذه الآية إنما نزلت في الذين توفوا من أصحاب رسول الله ﷺ وهـــم على الصلاة إلى بيت المقدس ، فسئل رسول الله ﷺ ؛ فنزلت هذه الآية[٢] .

يقول الإمام أبو عبيد رحمه الله تعالى ـــ بعد ذكره لهذه الآية ـــ : (فأي شاهد يلتمس على أن الصلاة من الإيمان بعد هذه الآية ؟)[٣] اهـــ .

---

(١) التمهيد (٢٥٣/٩) .

(٢) صحيح البخاري (الفتح ١١٨/١) .

(٣) الإيمان لأبي عبيد (ص١٥) .

وقولـــــه ﷻ : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة ، الآية : ٥].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره عند هذه الآية : (وقد اســـتدل كثير من الأئمة ــ كالزهري ، والشافعي ــ بهذه الآية الكريمة على أن الأعمال داخلة في الإيمان)[1] اهـــ .

والآيات في إثبات دخول العمل في مسمى الإيمان كثيرة معلومة .

يقول الإمام الآجري رحمه الله تعالى : (اعلموا ــ رحمنا الله وإياكم ــ يا أهل القرآن ، ويا أهل العلم بالسنن والآثار ، ويا معشر من فقهـــهم الله تعـــالى في الدين بعلم الحلال والحرام : أنكم إن تدبرتم القرآن كما أمركم الله تعالى ، علمتـــم أن الله تعالى أوجب على المؤمنين بعد إيمانهم به وبرسوله العمل ، وأنه تعالى لم يثـــن على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم وأنهم قد رضوا عنه ، وأثابهم على ذلك الدخـــول في الجنة، والنجاة من النار إلاّ بالإيمان، والعمل الصالح ، قرن مع الإيمـــان العمـــل الصالح ؛ لم يدخلهم الجنة بالإيمان وحده ؛ حتى ضم إليه العمل الصالح الذي وفقـــهم له ، فصار الإيمان لا يتم لأحد حتى يكون مصدقا بقلبه ، وناطقا بلسانه ، وعـــاملا بجوارحه ؛ لا يخفى على من تدبر القرآن وتصفحه : وجده كما ذكرت .

واعلموا ــ رحمنا الله وإياكم ــ أني قد تصفحت القرآن ، فوجدت ما ذكرته في شبيه من خمسين موضعا من كتاب الله تعالى : أن الله تبارك وتعالى لم يدخل المؤمنين الجنة بالإيمان وحده ، بل أدخلهم الجنة برحمته إياهم ، وبماوفقهم له من الإيمان، والعمل الصالح .

---

(١) تفسير ابن كثير (٤٧٧/٨) .

وهذا رد على من قال : الإيمان معرفة ؛ ورد على من قـــال : الإيمـــان المعرفة والقول وإن لم يعمل !! نعوذ بالله من قائل هذا).[١] اهـــ .

وأما الأحاديث فهي كثيرة جدا ؛ منها :

عن ابن عباس رضي الله عنهما،عن النبي ﷺ أنه قال لوفد عبد القيـــس: (آمركم بأربع : الإيمان بالله وحده ، وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ،وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس)[٢] .

يقول ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى ـــ بعد ذكره لهذا الحديث ـــ : (وأي دليل على أن الأعمال داخلة في مسمى الإيمان فوق هذا الدليل ؟ فإنـــه فسّر الإيمان بالأعمال ، ولم يذكر التصديق ؛ مع العلم بأن هذه الأعمال لا تفيد مع الجحود).[٣] اهـــ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (الإيمـــان بضع وسبعون ـــ أو بضع وستون ـــ شعبة ، فأفضلها قول : لا إلـــه إلاّ الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان)[٤] .

فهذا الحديث من أظهر الأدلة على دخول الأعمال في مسمى الإيمـــان ، وذلك أن هذه الشعب تتفرع عن أعمال القلوب، وأعمال اللسان، وأعمال البدن.

---

(١) الشريعة (٢/٦١٨-٦١٩) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٣) ومسلم (١٧) .

(٣) شرح العقيدة الطحاوية (ص ٤٨٧)

(٤) أخرجه البخاري (٩) ومسلم (٣٥) واللفظ له ، وأما رواية البخاري فـــهي بلفـــظ : (الإيمان بضع وستون)، بدون شك ، ولمعرفة الصواب من الروايتين ينظر فتح الباري (١/٦٧).

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (ولما كان الإيمان أصلا لـــه شـــعب متعددة ، وكل شعبة منها تسمى إيمانا ، فالصلاة من الإيمان ، وكذلك الزكاة ، والحج ، والصيام ، والأعمال الباطنة ؛ كالحياء ، والتوكل ، والخشية مــن الله ، والإنابة إليه ؛ حتى تنتهي هذه الشعب إلى إماطة الأذى عن الطريق ، فإنه شـــعبة من شعب الإيمان ، وهذه الشعب منها ما يزول الإيمان بزوالها؛ كشعبة الشهادة، ومنها ما لا يزول بزوالها ؛ كترك إماطة الأذى عن الطريق ، وبينـــهما شـــعب متفاوتة تفاوتا عظيما ؛ منها ما يلحق بشعبة الشهادة ويكون إليـــها أقـــرب ، ومنها ما يلحق بشعبة إماطة الأذى ويكون إليها أقرب)[(١)] اهــ .

وأما إجماع السلف من الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الديـــن ؛ فقد حكاه عنهم جماعة من الأئمة :

قال الشافعي رحمه الله تعالى : (وكان الإجماع من الصحابة والتـــابعين من بعدهم ومن أدركنا أن الإيمان قول، وعمل، ونية ؛لا يجزئ واحد من الثلاثة عن الآخر)[(٢)] اهــ .

وقال البغوي رحمه الله تعالى : (اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهـــم من علماء السنة على أن الأعمال من الإيمان ، وقالوا : إن الإيمان قول، وعمـــل، وعقيدة)[(٣)] اهــ .

---

(١) كتاب الصلاة لابن القيم (ص٥٣) .

(٢) حكاه عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٧/٢٠٩) .

(٣) شرح السنة (١/٣٨) .

وقال الآجري رحمه الله تعالى : (اعلموا ــ رحمنا الله وإياكم ــ أن الذي عليه علماء المسلمين : أن الإيمان واجب على جميع الخلق ، وهو تصديق القلب، وإقرار اللسان، وعمل بالجوارح ، ثم اعلموا أنه لا تجزئ المعرفة بالقلب والتصديق إلاّ أن يكون معه الإيمان باللسان نطقا ، ولا تجزئ المعرفة بالقلب ونطق اللسان حتى يكون عمل بالجوارح ، فإذا كملت فيه هذه الخصال الثلاث كان مؤمنا ، دل على ذلك القرآن والسنة وهو قول علماء المسلمين)[1] اهـ .

وقال ابن بطة رحمه الله تعالى : (ولا يكون العبد مؤمنا إلاّ بأن يجمعها كلها ؛ حتى يكون مؤمنا بقلبه ، مقرًّا بلسانه ، عاملا مجتهدا بجوارحه ، ثم لا يكون أيضا مع ذلك مؤمنا حتى يكون موافقا للسنة في كل ما يقوله ويعمله ، متبعا للكتاب والعلم في جميع أقواله وأعماله ، ولكل ما شرحته لكم نزل به القرآن ، ومضت به السنة ، وأجمع عليه علماء الأمة)[2] اهـ .

وإذا تقرر الحق في هذه المسألة بدلالة الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة ؛ فإن التابعين رحمهم الله تعالى قد أطبقوا على دخول العمل في مسمى الإيمان ؛ خلافا لأهل الإرجاء .

والأقوال المروية عنهم في هذا الباب كلها تقرر تلازم القول والعمل ، وأن القول لا ينفع إلاّ بالعمل ؛ كما أن العمل لا يقبل إلاّ بالقول ، لا ينفك أحدهما عن الآخر ، ولذلك لما أظهر المرجئة بدعتهم بعدم دخول العمل في مسمى الإيمان اشتد إنكارهم عليهم ، وضلّلوهم، وبدّعوهم .

---

(١) الشريعة (٢/٦١١) .

(٢) الإبانة الكبرى (٢/٧٦١) .

وقد ذكر أبو عبيد رحمه الله تعالى جملة من أسماء التابعين الذين يقولون بأن الإيمان قول وعمل ، وهذا مسرد بأسمائهم :

عبيد بن عمير الليثي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جبر ، وابن أبي مليكة ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وربيعة بن أبي عبدالرحمن ، وأبو حازم الأعرج ، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وهشام بن عروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عمر العمري ، وطاوس اليماني ، ووهب بن منبه ، ومكحول ، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن شريح ، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري ، وميمون بن مهران ، وعلقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، وشقيق بن سلمة ، وسعيد بن جبير ، والربيع بن خثيم ،والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، والحكم بن عتيبة ، وابن شبرمة، وطلحة بن مصرف ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، ويزيد بن أبي زياد ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وقتادة بن دعامة ، وبكر بن عبد الله المزني ، وأيوب السختياني ، وثابت بن العجلان ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمي ، ونصر بن عمران[1].

وفيما يلي سياق للآثار الواردة عنهم في إثبات دخول العمل في مسمى الإيمان ؛ مما وقفت عليه مسنداً من أقوال من ذكروا آنفا :

---

(١) الإبانة الكبرى (٢/٨١٤-٨٢٦) .

[١٣٤٤] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٧٣٨) : حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين ، سمعت ابن عيينة ــ غير مرة ــ يقول : (الإيمان قول وعمل) . قال ابن عيينة : (أخذناه ممن قبلنا قول وعمل ، وأنه لا يكون قــول إلا بعمل) .

قيل لابن عيينة : يزيد وينقص ؟ قال : (فإيش إذا ؟!) .

قيل لابن عيينة : هذه الأحاديث التي ترويها في الرؤية ؟ قال : (حـــق على ما سمعناها) .

[١٣٤٥] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٨٣١) : حدثني أبي ، نا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي ، نا معقل بن عبيد الله العبسي ، قال : قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء ، فعرضه . قال : فنفر منه أصحابنا نفارا شديدا ، وكان أشدهم ميمون بن مهران ، وعبد الكريم بن مالك ؛ فأما عبدالكريم فإنه عـــاهد الله ﷻ ألا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد .

قال معقل : فحججت ، فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر مـــن

[١٣٤٤] – صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٣٩].

[١٣٤٥] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٠١) من طريق عبد الله بن أحمد به .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١١٠٥) ،

واللالكائي (١٧٣٢) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد به مثله . =

أصحابي . قال : فإذا هو يقرأ سورة يوسف . قال : فسمعته يقرأ هـذا الحـرف : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا﴾ [يوسف ، الآية : ١١٠] مخففة . قال : قلت : إن لنا إليك حاجة فأدخلنا ، ففعل ، فأخبرته أن قوماً قبلنا قد أحدثوا وتكلموا ، وقالوا : إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين . قال : فقال : (أوليس يقول الله ﷻ : ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة ، الآية : ٥] ، فالصلاة والزكاة من الدين) . قال : فقلت له : إنهم يقولون : ليس في الإيمان زيادة ! قال : (أوليس قد قال الله ﷻ فيما أنزل : ﴿فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة ، الآية : ١٢٤]،فما هذا الإيمان الذي زادهم ؟!) . قال : قلت : فإنهم قد انتحلوك ؛ وبلغني أن ذراً دخل عليك في أصحاب له ، فعرضوا عليك قولهم فقبلته ، وقلت هذا الأمر . فقال : (لا والله الذي لا إله إلاّ هو ؛ ما كان هذا) ــ مرتين أو ثلاثا ــ .

= وأخرجه :

ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٦١) من طريق عمر بن خالد ، عن معقل بن عبيد الجزري به نحوه مختصرا .

وأما حديث : أتي النبي ﷺ بأمة سوداء أو حبشية ... الخ .فقد أخرجه أحمد في المسند (٣/٤٥١) ، وعبد الرزاق في المصنف (١٦٨١٤) ، ومالك في الموطأ (٢/٧٧٧) ، والبيهقي في السنن (١٠/٥٧) ، وإسناده صحيح بشواهده ، وأصله في صحيح مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي .

□ **رجال الإسناد :**

ــ خالد بن حيان الرقي ، أبو يزيد الكندي مولاهم ، الخراز ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩١هـ . التقريب (١٦٣٢) . =

قال : ثم قدمت المدينة ، فجلست إلى نافع ، فقلت له : يا أبا عبد الله ! إن لي إليك حاجة . قال : أسرٌّ أم علانية ؟ فقلت : لا ؛ بل سر . قال : رب سر لا خير فيه . فقلت له : ليس من ذاك . فلما صلينا العصر قام ،وأخذ بيدي، وخرج من الخوخة و لم ينتظر القاص ، فقال : ما حاجتك ؟ قال : قلت : اخلني من هذا . قال : تنحّ يا عمرو ، فذكرت له بدو قولهم ، فقال : قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن اضربهم بالسيف حتى يقولوا : لا إله إلاّ الله ، فإذا قالوا : لا إله إلاّ الله ، عصموا منى دماءهم وأموالهم إلاّ بحقها وحسابهم على الله)[1] .

قال : قلت : إنهم يقولون : نحن نقرّ بأن الصلاة فريضة ولا نصلي ، وأن الخمر حرام ونحن نشربها ، وأن نكاح الأمهات حرام ونحن نفعل !!

---

(١) تقدم تخريجه (ص٤٢٠).

= والذي يظهر لي أن فيما قاله الحافظ ابن حجر نظر ؛ فقد نقل عن جماعة من الأئمة توثيقه . قال الإمام أحمد : لم يكن به بأس . وقال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن خراش والدارقطني : لا بأس به . وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال الدولابي : ثقة . وقال الفلاس : ضعيف . وقال الذهبي : فيه لين ما ، وهو صدوق .

ولعل الأقرب في حاله أنه حسن الحديث ؛ لا بأس به ، والعلم عند الله تعالى .

الجرح والتعديل (٣٢٦/٣) ، تهذيب الكمال (٤٢/٨-٤٥) .

ـ معقل بن عبيد الله الجزري ، أبو عبد الله العبسي مولاهم ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ١٦٦هـ . التقريب (٦٨٤٥) .

وفيما قاله ابن حجر في حاله نظر ، فقد وثقه الإمام أحمد ، وقال ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ ، و لم يفحش خطؤه فيستحق الترك . وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي في جملة الضعفاء . وقال ابن عدي : ومعقل هذا هو حسن الحديث ، و لم أجد في أحاديثه حديث منكرا فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين . =

قال : فنتر يده من يدي ، ثم قال : (من فعل هذا فهو كافر) .

قال معقل : ثم لقيت الزهري ، فأخبرته بقولهم ، فقال : سبحان الله ! أوقد أخذ الناس في هذه الخصومات ؟ قال رسول الله ﷺ : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)[1] .

قال معقل : ثم لقيت الحكم بن عتيبة ، قال : فقلت : إن ميمونا وعبدالكريم بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة ، فعرضوا عليك قولهم ، فقلت قولهم . قال : فقبل ذلك علي ميمون وعبدالكريم ؟ قلت : لا . قال : فدخل علي منهم اثنا عشر رجلا وأنا مريض ، فقالوا : يا أبا محمد ! بلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية ، فقال : يا رسول الله ! إن علي رقبة مؤمنة ، أفترى هذه مؤمنة ؟ قال لها رسول الله ﷺ : (أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟) . قالت : نعم . قال : (وتشهدين أني رسول الله ؟) . قالت: نعم. قال : (وتشهدين أن الجنة حق وأن النار حق ؟) . قالت : نعم . قال : (أتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت ؟) . قالت : نعم . قال : (فأعتقها ؛ فإنها مؤمنة)[2] . قال : فخرجوا وهم ينتحلوني .

---

(١)،(٢) تقدم تخريجهما (ص١١٣٧)، (ص٩٤١)

وقال الذهبي في الميزان : قال أبو الحسن القطان : معقل عندهم مستضعف ؛ كذا قال ، بل هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به .

فما قال الذهبي في حال معقل هو الأقرب للصواب إن شاء الله تعالى .

ميزان الاعتدال (١٤٦/٤-١٤٧) .

=

قال معقل : ثم جلست إلى ميمون بن مهران ، فقيل له : يا أبا أيـوب ! لو قرأت لنا سورة ففسرها ! قال : فقرأ ــ أو قرأت ــ ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ــ حتى بلغ ــ : ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ [التكوير ، الآية : ١-٢١]. قال : (ذاك جـــبريل صلوات الله عليه ، والخيبة لمن يقول : إيمانه كإيمان جبريل عليه السلام !) .

[١٣٤٦] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٠٤) : ثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت عبد ربه أبا كعب يقول : سمعت الحسن يقـول : (إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني ؛ إن الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل) .

[١٣٤٧] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٦٣٧) : ثني أبي ، نا أبو جعفر السويدي ، عن يحيى بن سليم ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : (الإيمان قول وعمل) .

- □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٤٦] – صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٣٣].

[١٣٤٧] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٢٠٧) ،

والعقيلي في الضعفاء (٣/٦-٧) ،

والآجري في الشريعة (٢٦٠) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٩٥) ،

واللالكائي (١٥٨٠) ؛

جميعهم من طريق يحيى بن سليم به مثله . =

[١٣٤٨] – قال الآجري في الشريعة (٢٥٨) : أخبرنا خلف بن عمرو ، قال : ثنا الحميدي ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، قال : ثنا أبو حيان ، قال : سمعت الحسن يقول : (الإيمان قول ، ولا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بسنة) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو جعفر السويدي هو محمد بن النوشجان البغدادي . روى عن : الوليد بن مسلم ، وسويد ابن عبدالعزيز ، ووكيع بن الجراح . روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وغيرهما .

قال أبو حاتم : لا أعرفه . وسكت عليه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال السمعاني : كان صدوقا ثقة . وقال أبو داود : ثقة .

التاريخ الكبير (١/٢٥٣) ، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢/٢٨٢) ، تعجيل المنفعة (٢/٢١٤) ، الأنساب (٣/٣٣٨-٣٣٩) .

ـــ يحيى بن سليم هو الطائفي ، وهشام هو ابن حسان القردوسي .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل يحيى بن سليم ، فهو صدوق سيئ الحفظ ؛ لكنه يتقوى بما قبله وما بعده من الطرق الأخرى ، فيكون صحيحا لغيره .

[١٣٤٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٩٠) من طريق الآجري به .

وأخرجه :

اللالكائي (١٨) من طريق عمر بن أحمد، قال: ثنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ، قال : ثنا أبي ، قال : نا يحيى بن سليم به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ خلف بن عمرو هو العكبري . روى عن : أبي بكر الحميدي ، وسعيد بن منصور ، وحسن بن الربيع . وعنه : جعفر الخلدي ، وأبو بكر الآجري ، وأبو القاسم الطبراني ، وآخرون . =

[١٣٤٩] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٠) : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه ، أبنا عمر بن أحمد ، ثنا أبي ، ثنا أحمد بن الخليل ، ثنا أبو النضر ، ثنا شيخ من مذحج ، أنا وقاء بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، قال : (لا يقبل قول إلا بعمل ، ولا يقبل عمل إلا بقول ، ولا يقبل قول وعمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة).

= وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي . وقال عنه الذهبي : الشيخ المحدث الثقة الجليل . مات سنة ٢٩٦هـ .

تاريخ بغداد (٨/٣٣١-٣٣٢) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٥٧٧-٥٧٨) ، شذارت الذهب (٢/٢٢٥) .

ـ الحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي ، أبو بكر ، ثقة حافظ فقيه ، من العاشرة ، مات سنة ٢١٩ هـ ، وقيل بعدها . التقريب (٣٣٤٠).

ـ يحيى بن سليم هو الطائفي .

ـ أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان ، أبو حيان التيمي . الكوفي ، ثقة عابد ، من السادسة ، مات سنة ١٤٥هـ . التقريب (٧٦٠٥) .

□ **درجة الأثر :رجاله ثقات**؛ سوى يحيى بن سليم الطائفي ، فهو صدوق سيئ الحفظ.

[١٣٤٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه هو أبو طاهر الإسفراييني ، وعمر بن أحمد هو ابن شاهين .

ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ ، أبو الطيب السمسار ، سمع من : الفضل بن موسى ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وعباس بن محمد الدوري ، وجماعة . حدث عنه : أبو حفص بن شاهين ، وأبو الحسين بن شمعون ، وعبدالله بن محمد بن قيس البزاز . وثقه الخطيب . توفي سنة ٣٢٧هـ .

تاريخ بغداد (٤/٢٩٨) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١-٣٣٠ ص٢٠٠) . =

[١٣٥٠] - قال ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٦٠) : حدثنا عمرو ابن علي الباهلي ، قال : سمعت معتمرا يقول : حدثنا أبو كعب ، قال : سمعت الحسن يقول : (اللهم إن الناس قد قالوا : إنا مؤمنون ، وقد قلنا ذلك ، اللهم فحقق ذلك بقول وعمل) .

= ـ أبو النضر هو هاشم بن القاسم .

ـ أحمد بن الخليل البغدادي ، نزيل نيسابور ، أبو علي التاجر ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٨هـ . التقريب (٣٢) .

ـ وقاء بن إياس الأسدي ، أبو يزيد الكوفي ، لين الحديث ، من ا لسادسة . التقريب (٧٤٦١) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف وقاء بن إياس ، والراوي عنه لم يسم .

[١٣٥٠] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عمرو بن علي الباهلي هو الفلاس ، ومعتمر هو ابن سليمان التيمي ، وأبو كعب هو عبد ربه بن عبيد الأزدي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٥١] – قال ابن بطة في الإبانة (١٠٩٣) : ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني ، قال : ثنا محمّد بن عبدالملك الدقيقي ، قال : ثنا عبيدالله بن موسى ، قال : أخبرنا أبو مبشر الحلبي ، عن الحسن ، قال : (ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال ، من قال حسناً وعمل غير صالح ردّه الله على قوله ، ومن قال حسناً وعمل صالحاً رفعه العمل ؛ ذلك بأن الله ﷻ يقول : ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥ﴾[فاطر ، الآية : ١٠]).

[١٣٥١] – التخريج :

أخرجه :

الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٥٦) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦) ؛

كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى ، عن أبي بشر به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٠/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، والبيهقي .

□ رجال الإسناد :

ـــ أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة بن الربيع بن صبح ، أبو بكر العباداني ، حدث عن : الحسن بن محمّد بن الصباح ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي ، وعباس بن عبد الله الترقفي . روى عنه : أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو علي بن شاذان ، والحسين بن عمر بن برهان .قال الخطيب : ورأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة ، فإن أحاديثه كلها مستقيمة . وقال محمّد بن يوسف القطان النيسابوري : أحمد بن سليمان العباداني صدوق ، غير أنه سمع وهو صغير .

تاريخ بغداد (١٧٨/٤-١٧٩) .

ـــ محمّد بن عبدالملك الدقيقي الواسطي ، أبو جعفر . روى عن : روح بن عبادة ، وأبي أحمد الزبيري ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم . روى عنه : إبراهيم الحربي ، وأبو داود السجستاني ، ويحيى بن صاعد ، وإسماعيل الصفار ، وآخرون . قال أبو حاتم : صدوق . ووثقه الدارقطني . مات سنة ٢٦٦هـ .

الجرح والتعديل (٥/٨) ، الأنساب للسمعاني (٤٨٥/٢) .

=

[١٣٥٢] – **قال** الفريابي في صفة المنافق (٩٦) : ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد وحبيب بن الشهيد ، عن الحسن أنه قال في هذه الآية : ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴾ [الحاقة ، الآية : ١٩-٢٠] : (إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن بربه فأساء العمل) .

= أبو مبشر الحلبي – كذا في المطبوع ، وصوابه : أبو بشر – مجهول ، وقيل فيه : الحلبي ، وقيل : اسمه عبد الله بن بشر ، وقيل : هو الوليد بن محمّد البلقاوي ، والله أعلم . من السابعة . التقريب (٨٠١٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي بشر الحلبي ؛ لكن يشهد له ما قبله .

[١٣٥٢] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٠٤٠) من طريق يونس ، عن الحسن به نحوه .

وأخرجه :

الإمام أحمد في الزهد (١٦٥٢) من طريق سفيان ، عن رجل ، عن الحسن به نحوه .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٠٠) من طريق محمّد بن ثور ، عن معمر ، عن الحسن به نحوه .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٤٤/٢) من طريق مخلد بن الحسين ، عن هشام ، عن الحسن به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٩١ ، ١٤٢ ، ٤١٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٥٣] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٥٥٤٩) : ثني يعقوب ، ثنا ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن أنه كان يقول : (إن المؤمن جمع إحساناً وشفقة ، وإن المنافق جمع إساءة وأمنا ــ وتلا هذه الآية : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝٥٧ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون ، الآية : ٥٧-٥٨] ــ وقال المنافق : ﴿ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ﴾ [القصص ، الآية : ٧٨]) .

[١٣٥٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٨٩٤٢) : حدثنا بشر قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ .[فاطر ، الآية : ١٠] قال : قال الحسن وقتادة : (لا يقبل الله قولاً إلاّ بعمل ؛ من قال وأحسن العمل قَبِل الله منه) .

[١٣٥٣] – التخريج :

أخرجه الحسين المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٩٨٥) عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٠٥/٦) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ــ يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي ، وابن علية هو إسماعيل ، ويونس هو ابن عبيد .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٥٤] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٥/٢) من طريق حسين بن محمد ، عن شيبان ، عن قتادة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

=

[١٣٥٥] – قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٥٠) : حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمّد بن عبد الكريم الفزاري ، قال : حدثنا محمّد بن يحيى الأزدي ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو عقيل الدورقي ، قال : سمعت الحسن يقول :(لو شاء الله عز وجل لجعل الدين قولاً لاَ عملَ فيه، أو عملاً لا قول فيه ، ولكن جعل دينه قولاً وعملاً ، وعملاً وقولاً . فمن قال قولاً حسناً وعمل سيئاً ردّ قوله على عمله ، ومن قال قولاً حسناً وعمل عملاً صالحاً رفع قوله عمله ؛ ابن آدم ! قولك أحق بك) .

= □ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٥٥] – التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (٨١) عن معمر ؛ أن الحسن قال : فذكره بنحوه .

وعزاه السيوطي في الدرّ المنثور (٩/٧) إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو طلحة أحمد بن محمّد بن عبد الكريم الفزاري الوساوسي . سمع : نصر بن علي الجهضمي ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن الوليد البسري . وعنه : أبو بكر الأبهري ، والدارقطني ، وابن شاهين . وثّقه البرقاني ، وقال الدارقطني : تكلموا فيه . توفي سنة ٣٢٢هـ .

تاريخ بغداد (٥٧/٥) ، ميزان الاعتدال (١٤٥/١) .

ــ محمّد بن يحيى بن عبدالكريم (أبي حاتم) بن نافع الأزدي ، البصري ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢هـ . التقريب (٦٤٢٩) .

ــ مسلم بن إبراهيم هو الفراهيدي .

ــ أبو عقيل الدورقي هو بشير بن عقبة الناجي ، السامي ، ويقال فيه : الأزدي ، الدورقي ، البصري ، ثقة ، من السابعة . التقريب (٧٢٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل أبي طلحة الفزاري ؛ لكن يشهد له ما رواه ابن المبارك بسند فيه انقطاع عن معمر ، عن الحسن . فلعل الأثر يكون حسنا بمجموع الطريقين .

[١٣٥٦] – قال ابن المبارك في الزهد (١٥): أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن في قول الله ﷻ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا ﴾ قال : (يعطون ما أعطوا) . ﴿ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون ، الآية : ٦٠] قال : (يعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم ﷻ) .

[١٣٥٧] – قال الإمام أحمد في الزهد (١٥٥٣) : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، سمعت الحسن يقول : (أبى قوم المداومة ، والله ما المؤمن بالذي يعمل شهرا أو شهرين ، أو عاما أو عامين ؛ لا والله ! ماجعل الله لعمل المؤمن أجلاًدون الموت).

[١٣٥٦] – التخريج :

أخرجه :

وكيع في الزهد (١٥٣) ،

والإمام أحمد في الزهد (١٦٥٩) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٧٦٣) ،

وابن جرير في تفسيره (٢٥٥٤٧) ؛

جميعهم من طريق أبي الأشهب به مثله .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١٠٦/٦) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وعبد بن حميد ، وابن المبارك في الزهد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٩٩].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٥٧] – التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٨) عن جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يقول : (أي قوم المداومة المداومة ، فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت) . =

[١٣٥٨] – قال عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (١٠٤٩) : ثنا هارون ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا مالك بن دينار ،عن الحسن ، قال : (الإيمان إيمان من خشي الله ﷻ بالغيب ، ورغب فيما رغب الله فيه ، وترك ما يسخط الله) ، ثم تلا الحسن رحمه الله: ﴿كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْۗ﴾ [فاطر ، الآية : ٣٨].

[١٣٥٩] – قال الخلال في السنة (١٢٠٩) : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا أبو عبد الله ، قال : ثنا وكيع ،عن سفيان ، عن أبي حيان ، عن الشعبي وهشام،

□ **رجال الإسناد :**

ـــ وهب بن جرير هو ابن حازم الأزدي .

ـــ جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة ١٧٠ هـ بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال إختلاطه . التقريب (٩١٩).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٥٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١١٣١].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وسيار بن حاتم وإن تكلم فيه ، فإن روايته هنا عن جعفر بن سليمان ، وقد اشتهر بالرواية عنه ؛ كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان (٢/٢٥٤) .

[١٣٥٩] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠١٠٠) عن أبي حيان ، عن الشعبي به .

عن الحسن ،قالا: (ماكان في القرآن من رقبة فلا يجوز، إلاّ ما صام وصلى).

[١٣٦٠] - قال الفريابي في صفة المنافق (٥١) : ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ؛ أنه سمع الحسن يقول : (إنما الناس بين ثلاثة نفر : مؤمن ، ومنافق ، وكافر . فأما المؤمن : فعامل بطاعة الله ﷻ ، وأما الكافر : فقد أذله الله تعالى كما رأيتم ، وأما المنافق : فههنا وههنا في الحجر، والبيوت، والطرق. نعوذ بالله! والله ما عرفوا ربّهم ، بل عرفوا إنكارهم لربهم بأعمالهم الخبيثة . ظهر الجفاء ، وقلّ العلم ، وتركت السنة ، إنا لله وإنا إليه راجعون! حيارى سكارى ، ليسوا بيهود، ولا نصارى، ولا مجوس؛ فيعذروا) .

= وأخرجه (١٠١٠٣) عن هشام بن حسان ، عن الحسن به بلفظ : (فمن صام وصلى وعقل).

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو بكر هو الأثرم .

ـــ أبو عبد الله هو الإمام أحمد بن حنبل ، ووكيع هو ابن الجراح ، وسفيان هو الثوري ، وهشام هو ابن حسان القردوسي ، وأبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٦٠] - التخريج :

أخرجه : أبو نعيم في الحلية(١٥٧/٢)من طريق يزيد بن هارون ، عن أبي عبيدة الناجي ، عن الحسن به نحوه.

□ **رجال الإسناد :**

ـــ يعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ، وجرير هو ابن حازم .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٦١] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٣٩) : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عبيد بن عمير ، قال : (مِن صِدق الإيمان وبره : إسباغ الوضوء في المكاره ، ومن صدق الإيمان وبره : أن يخلو الرجل بالمرأة الحسناء ، فيدعها لا يدعها إلاّ لله) .

[١٣٦٢] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٦٣٥) : ثني أبي ، نا إبراهيم بن خالد ، ثني رباح ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : (مثل الإيمان كشجرة ؛ فأصلها الشهادة ، وساقها وورقها كذا ، وثمرها الورع، ولا خير في شجرة لا ثمر لها ، ولا خير في إنسان لا ورع له) .

[١٣٦١] – التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٨) من طريق ابن أبي شيبة .

وأخرجه :

ابن أبي عمر العدني في الإيمان (٦٠) من طريق سفيان ، عن عمرو به مثله . ومن طريقه الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١/١٤٩) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عمرو هو ابن دينار المكي ، وعبيد بن عمير هو الليثي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٦٢] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١١٦٦) من طريق الإمام أحمد به .

وأخرجه :

عبد الرزاق في المصنف (١١/١٦١) عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه به مثله ؛ إلاّ أنه قال : مثل الإسلام . ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الورع (١٧٤) .

=

[١٣٦٣] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٣٦) : حدثنا الفضل ابن دكين ، نا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، قال : (لا بد لأهل هذا الدين من أربع : دخول في دعوة الإسلام ، ولا بد من الإيمان ، وتصديق بالله وبالمرسلين – أولهم وآخرهم – ، وبالجنة والنار ، وبالبعث بعد الموت ، ولا بد أن تعمل عملا تصدق به إيمانك ، ولا بد من أن تعلم علما تحسن به عملك) . ثم قرأ :﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ [طه ، الآية : ٨٢].

[١٣٦٤] – قال عبد الرزاق في تفسيره (٣٩٤/٢) : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : سمعت محمد بن كعب يقول في قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴾

- □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤ ، ١٤٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٦٣] – التخريج :

أخرجه اللالكائي (١٥٨٢) من طريق أحمد بن الحسن ، قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : ثنا أبو نعيم به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

– هشام بن سعد هو المدني .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص٤٥) .

[١٣٦٤] – التخريج :

أخرجه ابن أبي عمر في الإيمان (٨) من طريق عبد الرزاق به . =

قال : (قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى . ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ قال: الناس كلهم، ثم استثنى فقال : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ ، ثم لم يدعهم وذاك حتى قال : ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ﴾ ، ثم لم يدعهم وذاك حتى قال : ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر ، الآية : ١-٣] : شروط يشترط عليهم) .

[١٣٦٥] – قال البيهقي في شعب الإيمان (٦٨٧٣) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : نا أبو العباس الأصم ،أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي ، ثني الضحاك ، قال : سمعت بلال بن سعد يقول : (عباد الرحمن ! إن العبد ليقول قول مؤمن ، فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله ،

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٦٢٢) ، وعزاه إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد العزيز بن أبي رواد ، واسمه : ميمون ، صدوق عابد ربما وهم ، ورمي بالإرجاء ، من السابعة ، مات سنة ١٥٩هـ . التقريب (٤١٢٤) .

ـ محمد بن كعب هو القرظي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٦٥] – التخريج :

أخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (١٠/٤٩٥) من طريق البيهقي به مثله .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٥/٢٣٠) من طريق ابن أبي عاصم ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا ضمرة ، عن صدقة بن المنتصر ، عن الضحاك بن عبدالرحمن ، قال : سمعت بلال بن سعد يقول : فذكره بمثله . =

وإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر في ورعه ، فإن كان قوله قول مؤمن، وعمله عمل مؤمن، وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظر ما نوى به ، فإن صلحت النية فبالحري أن يصلح دونه ؛ المؤمن يقول، ويتبع قوله عمله ، والمنافق يقول بما يعرف، ويعمل بما ينكر) .

[١٣٦٦] – قال ابن فضيل في كتاب الدعاء (٥٩) : ثنا ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، قال : (التوكل على الله جميع الإيمان) .

[١٣٦٧] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٢٢) : حدثنا وكيع ، عن الأوزاعي ، عن حسان ، عن عكرمة ، قال : (الوضوء شطر الإيمان) .

= وأخرجه أيضا :

أبو نعيم في الحلية (٥/٢٢٩-٢٣٠) من وجه آخر من طريق هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : سمعت بلال بن سعد السكوني يقول : فذكره بنحوه .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢٢ ، ٦١٩].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٦٦] ــ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٠١].

[١٣٦٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ وكيع هو ابن الجراح ، وحسان هو ابن عطية المحاربي ، وعكرمة هو مولى ابن عباس .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٦٨] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٥١) : حدثنا هوذة ابن خليفة ، نا عوف ، عن قسامة بن زهير ، قال : (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له) .

[١٣٦٩] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (٤٣١/١٣) : ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير ، عن سفيان ، عن أبي حيان ، قال : سمعت إبراهيم التيمي يقول : (ما عرضت قولي على عملي إلا لخشيت أن أكون مكذبا) .

[١٣٦٨] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٥٦٠) من طريق روح ومحمد بن جعفر ؛ كلاهما عن عوف به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ هوذة بن خليفة هو ابن عبد الله بن أبي بكرة الثقفي ، البكراوي ، وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص١٦) .

[١٣٦٩] – التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٢٨٥/٦) ،

والإمام أحمد في الزهد (٢١١٥) ،

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٣٥/١) ،

وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (٥٧٦) ،

والفريابي في صفة المنافق (٩٥) ،

واللالكائي (١٥٨٠) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢١١/٤) ؛

=

[١٣٧٠] – **قال** ابن المبارك في الزهد (١٣٤٣) : أخبرنا سفيان ، عن عاصم ، عن بكر بن عبد الله ، قال : لما كانت فتنة ابن الأشعث ، قال طلق : اتقوها بالتقوى ! قال بكر : أجمل لنا التقوى ، قال : (التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله ، والتقوى ترك معصية الله على نور من الله خيفة عقاب الله) .

= جميعهم من طريق سفيان ، عن أبي حيان به مثله .

وعلقه الإمام البخاري (الفتح ١/١٠٩) مجزوما به ، وقال الحافظ ابن حجر : (هذا التعليق وصله المصنف في تاريخه عن أبي نعيم ، وأحمد في الزهد عن ابن مهدي ؛ كلاهما عن سفيان الثوري ، عن أبي حيان التيمي ، عن إبراهيم المذكور) اهـ .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن عبد الله بن الزبير هو أبو أحمد الزبيري ، وسفيان هو الثوري ، وأبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان ، أبو حيان التيمي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٧٠] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في الإيمان (٩٩) ،

وهناد بن السري في الزهد (٥٢٢) ،

وأبو نعيم في الحلية (٣/٦٤) ؛

جميعهم من طريق سفيان ، عن عاصم به نحوه .

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (١/٩٨) من طريق عاصم الأحول ، عن أبي العالية ، عن طلق به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٦١) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا ، وابن أبي حاتم .

=

[١٣٧١] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٣٧) : ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن بكر ، قال : (الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار) .

[١٣٧٢] – قال ابن أبي شيبة في الإيمان (١٣) : ثنا وكيع ، ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال :(لا يغرنكم صلاة امرئ ولا صيامه ؛من شاء صام، ومن شاء صلى ؛ لا دين لمن لا أمانة له) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ سفيان هو الثوري ، وعاصم هو ابن سليمان الأحول ، وبكر بن عبد الله هو المزني .

ــ طلق هو ابن حبيب العنــزي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص٣٣) .

[١٣٧١] – التخريج :

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٧٥٨) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن حصين به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ، وبكر هو ابن عبد الله المزني .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٧٢] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٤٩١) ،

وابن المقرئ في معجمه (٧٨٤) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٧٩) ؛

جميعهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه . =

[١٣٧٣] – قال عبد الرزاق في المصنف (٢٠١١٦) : أخبرنا معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال:(ما أحد أقر عينا من مؤمن متبين الإيمان).

[١٣٧٤] – قال ابن أبي شيبة في الإيمان (١١١) : ثنا ابن نمير ، عن مالك بن مغول ، عن زبيد ، عن مجاهد ، قال : (أوثق عرى الإيمان : الحب في الله والبغض في الله) .

- □ **رجال الإسناد :**

ـــ وكيع هو ابن الجراح .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٧٣] – التخريج :

أخرجه ابن معين في فوائده ـــ رواية أبي بكر المروزي عنه ـــ (١٥٧) عن عبدالرزاق به .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤]

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٧٤] – التخريج :

أخرجه : محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٩) من طريق مالك بن مغول ، عن زبيد به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ـــ ابن نمير هو عبد الله .

ـــ زبيد بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامي ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة ١٢٢هـــ أو بعدها . التقريب (٢٠٠٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٧٥] - قال ابن جرير في تفسيره (١٠١٠٠) : ثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، عن أبي حيان ، قال : سألت الشعبي عن قوله : ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء ، الآية : ٩٢] قال : (قد صلت وعرفت الإيمان) .

[١٣٧٦] - قال ابن جرير في تفسيره (٢٥٢٢): ثني محمد بن عمرو، قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ ...﴾ الآية [البقرة ، الآية : ١٧٧] قال : (ما ثبت في القلوب من طاعة الله) .

[١٣٧٥] - التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٢٠٩) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (١٠٣٢/٣) ؛

كلاهما من طريق سفيان الثوري ، عن أبي حيان به ، فأما لفظ الخلال : (ما كان في القرآن من رقبة فلا يجوز إلا ما صام وصلى) . وأما لفظ ابن أبي حاتم ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ قال : (قد صلت).

□ **رجال الإسناد :**

ـ يعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ، وأبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٧٦] - التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٧/١) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤١٢/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٧٧] – قال أبو عبيد في كتاب الإيمان (٢٥) : ثنا الأشجعي ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ...﴾ الآية ،[آل عمران ، الآية : ١٨٧] قال : (أما إنه كان بين أيديهم، ولكن نبذوا العمل به).

[١٣٧٧] – التخريج :

أخرجه :

أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٦٢) بهذا الإسناد .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٨٣٣٠) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٨٣٧/٣) ؛

كلاهما من طريق أبي إدريس ، عن يحيى بن أيوب البجلي ، عن الشعبي به نحوه .

وأخرجه :

الخطيب في تاريخ بغداد (٣٣٣/٣) من طريق الربيع بن يحيى ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي به نحوه .

وأخرجه :

الهروي في ذم الكلام (٦٣) من طريق الجدي ، عن شعبة ، عن سعيد الجريري ، عن الشعبي به نحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٣/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

□ رجال الإسناد :

ـ الأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، ثقة مأمون ، أثبت الناس كتابا في الثوري ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٢هـ . التقريب (٤٣٤٧) .

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

[١٣٧٨] – قال ابن أبي شيبة في الإيمان (٣٤): ثنا عمر بن أيوب، عن جعفر بن برقان ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز : (أما بعد ؛ فإن عرى الدين وقوام الإسلام : الإيمان بالله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ؛ فصلوا الصلاة لوقتها).

[١٣٧٩] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٣٥) : حدثنا أبو أسامة ، عن جرير بن حازم ،حدثني عيسى بن عاصم، حدثني عدي بن عدي ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز : (أما بعد ؛ فإن الإيمان فرائض وشرائع وحدود وسنن ، فمن استكملها استكمل الإيمان ، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان ، فأن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها ، وإن أنا مت قبل ذلك ؛ فما أنا على صحبتكم بحريص) .

[١٣٧٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عمر بن أيوب العبدي ، الموصلي ، صدوق له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٨هـ . التقريب (٤٩٠١) .

وفيما قاله الحافظ ابن حجر نظر ؛ فقد وثقه ابن معين وأبو داود . وقال الإمام أحمد : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، ووثقه الدارقطني .

تهذيب الكمال (٢١/٢٧٩-٢٨٠) ، تهذيب التهذيب (٧/٤٢٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٧٩] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١١٦٢) ،

واللالكائي (١٥٧٢) ،

=

[١٣٨٠] - قال ابن المبارك في الزهد (٣٢٢) : أخبرنا معمر ، عن سماك بن فضل ، عن وهب بن منبه ، قال : سمعته يقول : (مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر) .

= والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨) ،
وابن عساكر في تاريخه (٢٠٣/٤٥) ؛
جميعهم من طريق جرير بن حازم به نحوه .
وأخرجه :
الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١٥/١) من طريق أبي نعيم ، عن سفيان ، عن رجل ، عن عمر به مثله .
وأخرجه :
ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٦) من طريق عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن وكيع به .
وذكره البخاري في صحيحه (الفتح ٨/١) معلقا مجزوما به ، وقال الحافظ ابن حجر (٤٧/١): (وصله أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان لهما ، من طريق عيسى بن عاصم). اهـ .
تنبيه : وقع عند البخاري وابن أبي شيبة (سننا) بدل (فرائض) .

□ **رجال الإسناد** :

ـ أبو أسامة هو حماد بن أسامة .
ـ عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٥٣٣٧) .
ـ عدي بن عدي بن عمير الكندي ، أبو فروة ، ثقة فقيه ، عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٠هـ . التقريب (٤٥٧٥) .

□ **درجة الأثر** : **إسناده صحيح** ، وصححه العيني في عمدة القاري (١٢٨/١) .

[١٣٨٠] - التخريج :

أخرجه :
الإمام أحمد في الزهد (٢١٨٦) من طريق معمر ، عن سماك به . =

[١٣٨١] – قال عبد الرزاق في المصنف (٢٠١٤٧) : عن معمر ، عن قرة ، عن عون بن عبد الله ، قال :(ثلاث من الإيمان : الحياء ، والعفاف، والعي ــ عي اللسان لا عي القلب ، ولا عي العمل ــ وهن مما يزدن في الآخرة ، وينقصن في الدنيا ؛ وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا ، وثلاث مما ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا : الفحش ، والشح ، والبذاء ؛ وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا) .

= وأخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٤٩٣/١٣) ،

وأبو نعيم في الحلية (٥٣/٤) ؛

كلاهما من طريق ابن المبارك .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معمر هو ابن راشد ، وسماك بن الفضل هو الخولاني .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٨١] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٢١/١٤) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢٤٨/٤) ؛

كلاهما من طريق المسعودي به نحوه .

وأخرج :

ابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (٣٢٩) من طريق المسعودي الشطر الثاني منه ، وذكره ابن رجب الحنبلي في بيان فضل علم السلف على علم الخلف (ص٥٧) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معمر هو ابن راشد ، وقرة هو ابن خالد السدوسي . =

[١٣٨٢] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥١٠) : ثنا قبيصة ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع الأسدي ، عن ابن منبه ، قال : (الإيمان عريان ، ولباسه التقوى ، وماله الفقه ، وزينته الحياء) .

[١٣٨٣] – قال أبو نعيم في الحلية (٤/٣١): ثنا إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، عن وهب بن منبه ؛ أنه كان يقول : (الإيمان قائد ،

- □ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٨٢] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩٧) ، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٦٦٨) ،

وابن عساكر في تاريخه (٦٣/٣٨٩) ،

وابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/١٦٤) ؛

جميعهم من طريق سفيان الثوري ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن وهب به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ قبيصة هو ابن عقبة السوائي ، وسفيان هو الثوري .

ـ عبد العزيز بن رفيع الأسدي ، أبو عبد الله المكي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٠هـ ، ويقال : بعدها . التقريب (٤١٢٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٨٣] – التخريج :

أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٨٣) من طريق موسى بن أيوب ، عن أبيه ، قال مسلم ،عن جعفر بن برقان به نحوه .

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٨٧٥) . =

والعمل سائق ، والنفس حرون ؛ إن فتر قائدها صدت عن الطريق ، ولم تستقم لسائقها ، وإن فتر سائقها حرنت ولم تتبع قائدها ؛ فإذا اجتمعا استقامت طوعا أو كرها ، ولا تستطيع أبدى إلا بالطوع والكره ؛ إن كلما كره الإنسان شيئا من دينه تركه، أوشك أن لا يبقى معه من دينه شيء) .

[١٣٨٤] – قال ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٨٦) : ثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا عبدالصمد بن النعمان ، ثنا هارون البربري ، عن عبدا لله بن عبيد بن عمير ، قال : (الإيمان قائد ، والعمل سائق ، والنفس حرون ؛ فإن ونى قائدها لم تستقم لسائقها ، وإذا ونى سائقها لم تستقم لقائدها ، فلا يصلح هذا إلا مع هذا ، حتى يقوم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله ، أو العمل لله مع الإيمان بالله) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق هو القصار ، أبو إسحاق الأصبهاني . سمع الوليد بن أبان ، وعبدالله بن شيرويه ، ومحمد بن إسحاق السراج ، روى عنه : الحاكم ، وأبو نعيم وأكثر عنه ، وأحمد ابن علي اليزدي ، توفي سنة ٣٧٣ هـ .

ذكر أخبار أصبهان (٢٤٢/١-٢٤٣) ، شذرات الذهب (٣٩٢/٤)

ـــ كثير بن هشام هو الكلابي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٨٤] – التخريج :

أخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٦٩) من طريق ابن أبي الدنيا به .

وأخرجه :

اللالكائي (١٥٧٩) ،

وأبو نعيم في الحلية (٣٥٤/٣) ؛ =

[١٣٨٥] – قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٥٣) : حدثنا إسحاق ابن أحمد ، قال: ثنا عبد الله بن أحمد ،قال: قرأت على أبي ، حدثكم مهدي بن جعفر أبو محمد الرملي ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ،

= كلاهما من طريق هارون بن إبراهيم به ، إلا أن اللالكائي زاد في روايته - بعد قوله : (والعمل مع الإيمان) -:(ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى ، يقومان على الخير إن شاء الله).

□ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم بن سعيد هو الجوهري .

ــ عبد الصمد بن النعمان ، البغدادي البزاز . حدث عنه : عيسى بن طهمان ، وحمزة الزيات ، وابن أبي ذئب ، وشعبة ، وطائفة . وحدث عنه : عباس الدوري ، وتمتام ، وأحمد بن ملاعب ، وآخرون .

وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

تاريخ بغداد (٣٩/١١-٤٠) ، الثقات (٤١٥/٨) ، ميزان الاعتدال (٦٢١/٢).

ــ هارون أبو محمد البربري ، مولى آل المغيرة ، قيل : اسم أبيه إبراهيم ، وقيل : ميمون . ثقة ثبت ، من السادسة . التقريب (٧٢٩٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛لأجل عبد الصمد بن النعمان؛ إلا أنه لم ينفرد به ، بل تابعه قبيصة بن عقبة - كما أشار إلى ذلك البيهقي عقب سياقه للأثر - ، ورواية قبيصة أخرجها اللالكائي (١٥٧٩) . وقبيصة ترجم له ابن حجر في التقريب (٥٥٤٨) ، فقال : قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥هـ على الصحيح . وبهذا يكون الإسناد حسنا على أقل الأحوال إن شاء الله .

[١٣٨٥] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٧١/٦) من طريق علي بن سهل ، عن الوليد به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٣/٤) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو الحسين الكاذي . روى عن : عبد الله بن الإمام أحمد، وأبي العباس ثعلب ، والكديمي . وعنه : أبو الحسين بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران. =

عن حسان بن عطية ، قال : (إن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل ، فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ثم صيرهم إلى العمل ،فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾[الأنفال ، الآية : ٢-٤]).

[١٣٨٦] – قال أبو نعيم في الحلية (٧٤/٦) : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن المعلى ح وحدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن سليمان ، قالا : ثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، قال : ثني حسان ، قال : (خمس من كن فيه فقد جمع الله له الإيمان : النصيحة لله ولرسوله ، وحب الله ورسوله ، ومن بذل للناس من نفسه الرضا وكف عنهم السخط ، ومن وصل ذا رحمه ، ومن كان ذكره في السر كذكره في العلانية سواء) .

= قال الخطيب : كان ثقة زاهدا . توفي سنة ٣٤٦هـ .

تاريخ بغداد (٣٩٩/٦) ، الأنساب (١١/٥) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٤١-٣٥٠ ص٣٤٧) .

ـ مهدي بن جعفر بن حيهان الرملي الزاهد ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠هـ . التقريب (٦٩٧٩) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وتدليس الوليد بن مسلم لا يضر ؛ لأنه قد صرح بالتحديث عند أبي نعيم ، فزالت بذلك شبهة تدليسه .

[١٣٨٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ سليمان بن أحمد هو الطبراني .

ـ أحمد بن المعلى هو ابن يزيد الأسدي الدمشقي ، أبو بكر ، صدوق ، من الثانية عشرة ، مات سنة ٢٨٦هـ . التقريب (١٠٩) . =

[١٣٨٧] – قال أبو نعيم في الحلية (٦٨/٣) : ثنا محمد بن معمر ، قال : ثنا أبو شعيب الحراني ، قال : ثنا يحيى بن عبد الله ، قال : ثنا الأوزاعي ، قال : ثنا يحيى ، قال : (ست من كن فيه فقد استكمل الإيمان : قتال أعداء الله بالسيف ، والصيام في الصيف ، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي ، والتبكير بالصلاة في الغيم ، وترك الجدال وأنت تعلم أنك صادق ، والصبر على المصيبة).

= ـــ عبد الله بن سليمان هو ابن أبي داود السجستاني ، ومحمود بن خالد هو السلمي .

ـــ عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي ، الدمشقي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ ، وقيل : بعدها . التقريب (٤٩٧٧) .

ـــ حسان هو ابن عطية .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٨٧] – التخريج :

أخرجه الهروي في ذم الكلام (١٤٣) من طريق عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن معمر بن ناصح ، أبو مسلم الذهلي ، الأصبهاني ، الأديب ، سمع : أبا بكر بن عاصم ، وأبا شعيب الحراني ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وموسى بن هارون . روى عنه : علي بن عبد ربه ، وأبو نعيم الحافظ ، وأهل أصبهان .

أخبار أصبهان (٢٨٤/٢) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١-٣٨٠ ص١٣٢) ، شذارت الذهب (١٧/٣) .

ـــ أبو شعيب الحراني هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني . حدث عن : أبيه ، وجده ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد ، وعفان بن مسلم ، ويحيى البابلتي ، وجماعة. حدث عنه: إسماعيل الخطبي ، وأبو علي بن الصواف ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو بكر الآجري ، وخلق سواهم . قال الدارقطني : ثقة مأمون . توفي سنة ٢٩٥هـ .

تاريخ بغداد (٤٣٥/٩-٤٣٧) ، سير أعلام النبلاء (٥٣٦/١٣-٥٣٧) . =

[١٣٨٨] – قال ابن سعد في الطبقات (١٨٦/٧) : أخبرنا عفان بن مسلم ، وعارم بن الفضل ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، قال : ثنا ثابت ، عن مسلم بن يسار ؛ أنه قال : (ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يدع شيئا مما يكرهه الله) .

= — يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي ، أبو سعيد الحراني ، ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٨هـ . التقريب (٧٦٣٥) .

— يحيى هو ابن أبي كثير .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف يحيى البابلتي ؛ لكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وهو ثقة مأمون كما قال الحافظ في التقريب (٥٣٧٦) ، وبذلك يصح الأثر .

[١٣٨٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في المصنف (٥٨٢/١٣) ،

والإمام أحمد في الزهد (١٤٠٦) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٢) ،

وابن عساكر في تاريخه (١٤١/٥٨) ؛

جميعهم من طريق حماد بن ثابت به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٨٧].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٨٩] – قال ابن جرير في تفسيره (١٠١٠٥) : ثنا بشر بن معاذ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء ، الآية : ٩٢] : الرقبة المؤمنة عند قتادة من قد صلى ، وكان يكره أن يعتق في هذا الطفل الذي لم يصل ولم يبلغ ذلك .

[١٣٩٠] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٩٦/٤) : ثنا محمد ، ثنا العباس ، ثنا يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام ، الآية : ٥٠] قال : (البصير : العبد المؤمن ؛ أبصر بصرا نافعا ، فوحد الله وحده ، وعمل بطاعة ربه ، وانتفع بما آتاه الله) .

[١٣٨٩] – التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٣٢/٣) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٩٠] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٢٥٧) من طريق يزيد ، عن سعيد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧١/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٩١] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٩١٨/٩) : ثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [النمل ، الآية : ٧٣] قال : (إن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه) .

[١٣٩٢] – قال ابن جرير في تفسيره (١٥٦٩٤): ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢] قال : (هذا نعت أهل الإيمان ؛ فأثبت نعتهم ووصفهم ، فأثبت صفتهم) .

[١٣٩١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ٣١].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٩٢] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٥٦/٥) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة به .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٣٩٣] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٩٠) : ثني بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧] قال : (هذا مثل ضربه الله للمنافق ؛ تكلم بـ"لا إله إلا الله" ، فناكح بها المسلمين ، ووارث بها المسلمين ، وغازى بها المسلمين ، وحقن بها دمه وماله ، فلما كان عند الموت لم يكن لها أصل في قلبه ، ولا حقيقة في عمله ، فسلبها المنافق عند الموت ، فترك في ظلمات وعمى يتسكع فيها كما كان أعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته ، وصم عن الحق فلا يبصرونه) .

[١٣٩٤] – قال ابن جرير في تفسيره (١٣٨٩٦): حدثنا يونس ، قال : ثنا بشر بن معاذ ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾[الأنعام ، الآية : ١٢٩] قال: (وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم ؛ فالمؤمن ولي المؤمن أين كان وحيث كان ، والكافر ولي الكافر أينما كان وحيثما كان ؛ ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي).

[١٣٩٣] ـــ حسن ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٥٥٦] .

[١٣٩٤] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٨٨/٤) من طريق العباس بن الوليد ، عن يزيد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٣) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢ ، ١٤٥].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٣٩٥] – قال عبد الرزاق في المصنف (٩٦٧٧) : عن معمر ، عن قتادة ، قال : (الإيمان قيد الفتك ؛ لا يفتك مؤمن)[1] .

[١٣٩٦] – قال عبد الرزاق في المصنف (١٦٨٤٣) : عن الثـوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : (كل شيء في القرآن "مؤمنة "، فالذي قـد صلى ، وما لم يكن مؤمنة فيجزئ ما لم يصل) .

[١٣٩٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) قال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٨٣/٤) : (والفتك : أن يأتي الرجل الرجل وهو غار غافل ، فيشد عليه فيقتله ، والغيلة : أن يخدعه ، ثم يقتله في موضع خفي .

(والإيمان قيد الفتك) أي: أن الإيمان يمنع من القتل ؛كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنـه جعل الفتك مقيدا . ومنه في صفة الفرس : قيد الأوابد ، يريد : أن يلحقها بسرعة ، فكأنها مقيدة به لا تعدوه). اهـ .

[١٣٩٦] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠١٠٤) من طريق عبد الرزاق به .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الثوري هو سفيان ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ،وعنعنة الأعمش لا تضر ؛ لأنها عن إبراهيم النخعي ، وهو من كبار شيوخه ، فهي محمولة على الاتصال كما أوضح ذلك الذهبي في الميزان (٢٢٤/٢) .

[١٣٩٧] – قال محمّد بن نصرالمروزي في تعظيم قدرالصلاة (٣٤٢): ثنا محمود بن غيلان ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب في قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٤٣] قال : (صلاتكم نحو بيت المقدس) .

[١٣٩٨] – قال عبد الله بن المبارك في الزهد (٥٣٢) : أخبرنا ابن صبيح ، عن الحسن قال : (المؤمن من يعلم أن ما قال الله ﷻ كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملا ، وأشد الناس خوفا ؛ لو أنفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحاً وبِرّاً وعبادة إلاّ ازداد فرقا ، ويقول : لا أنجو ! لا أنجو ! . والمنافق يقول : سواد الناس كثير ؛ وسيغفر لي ، ولا بأس عليّ ـ يسيء العمل ، ويتمنّى على الله تعالى ـ) .

[١٣٩٧] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٣٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثوري به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩هـ ، وقيل : بعد ذلك . التقريب (٦٥٥٩) .

ـ يحيى بن سعيد هو الأنصاري .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات؛** سوى مؤمل بن إسماعيل فهو صدوق سيء الحفظ .

[١٣٩٨] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١١١) ،

وأبو نعيم في الحلية (١٥٣/٢) ؛

=

[١٣٩٩] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٥٢/١) : ثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ، ثنا سرور بن المغيرة ابن زاذان ـــ ابن أخي منصور بن زاذان ـــ ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن في قوله : ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧] : (فذلك حين يموت المنافق فيظلم عليه عمله عمل السوء ، فلا يجد له عملا من خير عمل به يصدق به قول : لا إله إلاّ هو) .

= كلاهما من طريق ابن المبارك به .

وأخرجه :

أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (٢٤٦) قال: أخبرنا أبو يعلى ،ثنا شيبان ،نا المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول : (الإيمان : أن تعلم أن ما قاله الله ﷻ كما قال) .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٥٩٤/٣) وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن صبيح هو الربيع بن صبيح السعدي ، البصري ، صدوق سيئ الحفظ ، وكان عابدا مجاهدا ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ . التقريب (١٩٠٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف الربيع بن صبيح ، وأما رواية أبي الشيخ فهي بإسناد صحيح .

[١٣٩٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٩٦].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عباد بن منصور وسرور بن المغيرة ، وإبراهيم ابن عبد الله الواسطي لم أعرف حاله .

[١٤٠٠] – قال عبد الرزاق في تفسيره (١٨٥/٣) : عن معمر قال : تلا الحسن : ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ ﴾ [فصلت الآية : ٢١] قال : (ألا وإنما أعمال الناس على قدر ظنونهم بربهم ، فأما المؤمن فأحسن الظن بالله فأحسن العمل ، وأما الكافر والمنافق فأساء بالله الظن فأساء العمل ، قال الله تعالى﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ حتى ﴿ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [فصلت الآية : ٢٣]).

[١٤٠١] – قال ابن جرير في تفسيره (٨٣٢٩) : ثنا عبد الوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : ثني أبي ، قال : ثنا محمد بن ذكوان ، قال : ثنا أبو نعامة السعدي ، قال : كان الحسن يفسر قوله : ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٨٧] قال : (ليتكلمن بالحق، وليصدقنه بالعمل) .

[١٤٠٠] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٣٠٥٠٠) عن معمر عن الحسن به مثله .

وأخرجه :

الإمام أحمد في الزهد (١٦٥٢) من طريق سفيان، عن رجل، عن الحسن به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** لانقطاعه ؛ معمر لم يسمع من الحسن شيئا.

[١٤٠١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٣/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير .

رجال الإسناد :

ـــ محمد بن ذكوان الأزدي الجهضمي ، مولاهم ، ضعيف ، من السادسة . التقريب (٥٩٠٨) .=

[١٤٠٢] – قال أبو نعيم في الحلية (٢/١٥٦) : ثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر ، قال : ثنا إبراهيم بن علي بن الحارث ، قال : ثنا محمّد بن المغيرة ، قال : ثنا عمران بن خالد ، عن الحسن ــ وسأله رجل ، قال للحسن : يا أبا سعيد ! ما الإيمان ؟ ــ قال : (الصبر والسماحة) ، فقال الرجل : يا أبا سعيد ! فما الصبر والسماحة ؟ قال : (الصبر عن معصية الله ، والسماحة بأداء فرائض الله ﷻ) .

= ــ أبو نعامة السعدي هو عبد ربّه ، وقيل عمرو .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف محمّد بن ذكوان .

[١٤٠٢] – التخريج :

أخرجه :

اللالكائي (١٥٧٨) من طريق محمّد بن صالح العذري ، ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن به نحوه .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٩٧٠٩) من طريق عبد الله بن الجراح ، نا عمران بن خالد الخزاعي ، عن عمران القصير ، عن الحسن به نحوه .

وأخرج :

ابن أبي الدنيا في الصبر (٣٦) عن أبيه ، ثنا الأصمعي ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قيل له : ما الصبر ؟ وما السماح ؟ قال : (السماح بفرائض الله ، والصبر عن محارم الله) .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/١٦١) ، وعزاه إلى البيهقي .

□ **رجال الإسناد :**

ــ إبراهيم بن علي بن الحارث لم أعثر على ترجمته،ولعل في الاسم تحريفاً، فإن أبا الشيخ ممن يروي عن إبراهيم بن محمّد بن الحارث الذي يعرف بابن نائلة ، وابن نائلة يروي عن محمّد بن مغيرة الأصبهاني ، فالأقرب – إن شاء الله تعالى – أن اسم (علي) محرف عن (محمّد)، والله أعلم.

طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٣٥٦) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠ هـ ص ١٠٠). =

[١٤٠٣] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٥٠٥): ثنا ابن يمان ، عن مبارك ، عن الحسن ، قال : (عمل القوم و لم يتمنوا) .

= ـ عبدالله بن محمّد بن جعفر هو أبو الشيخ الأصبهاني .

ـ محمّد بن المغيرة هو ابن سلم الأموي ، الأصبهاني . روى عن النعمان بن عبدالسلام . روى عنه : أحمد بن الفرات ، ومحمد بن عاصم ، ويحيى بن مطرف ، وإبراهيم بن محمّد بن نائلة ، وغيرهم . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكر فيه شيئا . توفي سن ٢٣١هـ .

الجرح والتعديل (٨/٩٢) ، ذكر أخبار أصبهان (٢/١٨١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٣١-٢٤٠ ص٣٤٤) .

ـ عمران بن خالد الخزاعي . روى عن: ابن سيرين ، والحسن ، وثابت البناني . روى عنه : بشر بن معاذ العقدي ، وغيره . قال الإمام أحمد : متروك الحديث ،وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الجرح والتعديل (٦/٢٩٧) ، المجروحين (٢/١٢٤-١٢٥) ، ميزان الاعتدال (٣/٢٣٦).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدّا**؛ لضعف عمران بن خالد ، لكن الشطر الثاني قد ورد بإسناد حسن عند ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر .

[١٤٠٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥ ، ٣١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف يحيى بن يمان ، ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه.

[١٤٠٤] – قال ابن جرير في تفسيره (٧٦٠٣): ثني محمد بن سنان ، قال : ثنا أبو بكر الحنفي عن عباد ، عن الحسن : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران ، الآية : ١٠٦] ، قال : (هم المنافقون ؛ كانوا أعطوا كلمة الإيمان بألسنتهم ، وأنكروها بقلوبهم وأعمالهم) .

[١٤٠٥] – قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٥١) : حدثنا أبو ذر ابن الباغندي ، قال:حدثنا إسحاق بن يسار النصيبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا مبارك بن حسان ، قال : قلت لسالم الأفطس : رجل أطاع الله فلم يعصه ، ورجل عصى الله فلم يطعه ، فصار المطيع إلى الله فأدخله الجنة ، وصارالعاصي إلى الله فأدخله النار ، هل يتفاضلان في الإيمان ؟ قال : لا.

[١٤٠٤] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير(٧٢٩/٣) من طريق موسى بن محكم ، عن أبي بكر الحنفي به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩١/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن سنان هو القزاز ، وأبو بكر الحنفي هو عبدالكبير بن عبدالمجيد ، وعباد هو ابن منصور الناجي .

□ **درجة الأثر:إسناده ضعيف؛**لضعف محمد بن سنان القزاز، وتدليس عباد بن منصور.

[١٤٠٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو ذر بن الباغندي هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي . روى عن : عمر بن شبه ، وسعدان بن نصر . وعنه : الدارقطني ، وعمر بن شاهين . سئل عنه الدارقطني ، =

فذكرت ذلك لعطاء ، فقال :(سلهم الإيمان طيب أو خبيث ؟ فإن الله قال: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [الأنفال ، الآية : ٣٧]) .

قال : فسألتهم ، فلم يجيبوني ، فقال سالم : إنما الإيمان منطق ليس معه عمل . فذكرت ذلك لعطاء ، فقال :(سبحان الله ! أما تقرؤون الآية التي في سورة البقرة : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾ ، ثم وصف الله على هذا الاسم العمل ، فألزمه فقال : ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ إلى قوله : ﴿ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧٧]).

قال :(سلهم هل دخل هذا العمل في هذا الاسم ؟ فقال : ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [الإسراء ، الآية : ١٩] ، فألزم الاسم العمل ، وألزم العمل الاسم).

= فقال : ما علمت إلاّ خيرا . ووصفه الذهبي بقوله : الحافظ بن الحافظ بن الحافظ المتقن . مات سنة ٣٢٦هـ.

تاريخ بغداد (٨٦/٥) ، الأنساب (٢٦٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٥) .

ـ عبيدالله بن موسى هو العبسي .

ـ مبارك بن حسان السلمي ، أبو يونس ، أو أبو عبدالله ، البصري ، ليّن الحديث ، من السابعة . التقريب (٦٥٠٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف مبارك بن حسان .

[١٤٠٦] - قال الآجري في الشريعة (٢٥٥) : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا يزيد بن عبدالصمد ، قال : حدثنا آدم ــ يعني : ابن أبي إياس ــ ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قول الله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧٧] (يقول : تكلموا بكلام الإيمان ، وحققوه بالعمل) .

قال الربيع بن أنس : وكان الحسن يقول : (الإيمان كلام ، وحقيقته العمل ؛ فإن لم يحقق القول بالعمل ، لم ينفعه القول) .

[١٤٠٦] - التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٥٦٤) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٧٤) ؛

كلاهما من طريق أبي جعفر الرازي به مثله ، إلاّ أنه عند ابن جرير من قول الربيع بن أنس ، لا من قول أبي العالية .

وقول الحسن : وصله الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٥٦) قال : أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر ، قالا : أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني ، قال : أنا محمّد بن عبدالملك الدقيقي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : ثنا أبو بشر الحلبي ، عن الحسن قال : فذكره بنحوه .

☐ **رجال الإسناد :**

ــ أبو بكر بن أبي داود هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث .

ــ يزيد بن عبدالصمد هو يزيد بن محمد بن عبدالصمد ، الدمشقي ، أبو القاسم القرشي ، مولاهم ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٧هـ . التقريب (٧٨٢٢) .

☐ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[١٤٠٧] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٣٩) : ثني أبي رحمه الله ، نا عبدالله بن يزيد ، نا ابن لهيعة ، عن عبدالله بن هبيرة السبئي ، عن عبيد بن عمير الليثي ، قال : (ليس الإيمان بالتمني ، ولكن الإيمان قول يعقل، وعمل يعمل).

[١٤٠٨] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦١١) : حدثني أبي ، نـــا عبدالصمد بن حسان ، أنا سفيان الثوري ، عن يزيد ـــ يعني: ابن أبي زياد ـــ، عن مجاهد ، قال : (الإيمان يزيد وينقص ، والإيمان قول وعمل) .

[١٤٠٧] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٩٢) من طريق عبدالله بن أحمد به .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٢١٣) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢٧٣/٣) ؛

كلاهما من طريق ابن لهيعة به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عبدالله بن يزيد هو المكي ، أبو عبدالرحمن المقرئ .

ـــ عبدالله بن هبيرة بن أسعد السبئي ، الحضرمي ، أبو هبيرة ، المصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٦ هـــ . التقريب (٣٧٠٢).

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لضعف ابن لهيعة .

[١٤٠٨] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١١٤٤) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٧) ،

=

[١٤٠٩] – قال ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٣٤) : ثني وهب عن ابن وضاح عن أبي محمّد سعيد بن أبي مريم قال : ثنا أسد ، قال : ثنا ضمرة عن سفيان عن داود بن أبي هند قال : (لايستقيم قول إلاّ بعمل ، ولا قول وعمل إلاّ بنية ، ولا قول وعمل ونية إلاّ بنية موافقة للسنة) .

= واللالكائي (١٧٢٨) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، عن عبدالصمد بن حسان به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٥٩) من طريق بشربن موسى ، عن عبدالصمد بن حسان به مثله.

وأخرجه :

ابن أبي حاتم في التفسير (٨١٨/٣) ،

وابن الأعرابي في معجمه (٤٣٤) ؛

كلاهما من طريق سفيان ، عمّن سمع مجاهدا يقول : فذكر شطره الأول بلفظه .

وأخرج :

اللالكائي (١٧٢٧) من طريق يحيى بن سليم ، عن ابن مجاهد ، عن أبيه شطره الأول بلفظه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عبدالصمد بن حسان المروزي – ويقال: المروذي –، روى عن : حماد بن سلمة ، والثوري، وإسرائيل ، وجماعة . وعنه : أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم . وقد قال عنه: صالح الحديث ، صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال عنه الذهبي : صدوق إن شاء الله .

الثقات (٤١٥/٨) ، ميزان الاعتدال (٦٢٠/٢) ، تعجيل المنفعة (٨١٩/١-٨٢٠).

ـــ يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف يزيد بن أبي زياد .

[١٤٠٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[١٤١٠] – قال ابن أبي شيبة في المصنف(١٣/٤١٤) : حدثنا وكيع، عن علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، قال : (من عمل بهـــذه الآية ، فقد استكمل : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ...﴾ الآية [البقرة ، الآية : ١٧٧]).

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ وهب هو ابن مسرة بن مفرج بن بكر، أبو الحزم ، التميمي الأندلسي الحجازي المالكي . روى عن محمد بن وضاح، وأحمد بن الراضي، وأبي عثمان الأعناقي، وغيرهم . روى عنه : أبو محمد القلعي ، ومحمد بن علي بن الشيخ ، وأبو عمر أحمد بن الجسور، وآخرون . قال الذهبي : كان حافظا للفقه، بصيرا به وبالحديث والعلل والرجال، مع ورع وفضل . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/١٦١-١٦٢) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٥٦-٥٥٨)

ـــ ابن وضاح هو محمد بن وضاح بن بزيع المرواني ، أبو عبد الله . سمع : يحيى بن معين ، وإسماعيل بن أبي أويس ، ويعقوب بن كاسب، وطبقتهم . حدث عنه : قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن أيمن ، وأحمد بن عبادة، وخلق . قال ابن الفرضي : كان عالما بالحديث، بصيرا بطرقه وعلله ، كثير الحكاية عن العباد ، ورعا زاهدا ، صبورا على نشر العلم ، متعففا ..... ، وقال : له خطأ كثير محفوظ عنه، ويغلط ويصحف، ولا علم له بالعربية ولا بالفقه. وقال ابن حجر : هو صدوق في نفسه رأس في الحديث ، توفي في حدود سنة ٢٨٠هـ .

تاريخ علماء الأندلس (٢/١٧-١٩) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٤٥-٤٤٦) ، لسان الميزان (٥/٤١٦-٤١٧) .

ـــ سعيد بن أبي مريم هو ابن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري.

ـــ أسد هو ابن موسى الملقب بأسد السنة ، وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني ، وسفيان هوالثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل محمد بن وضاح القرطبي .

[١٤١٠] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٤١٢) ، وعزاه إلى وكيع ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر .=

[١٤١١] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٣٤) : ثنا عبدالله بن إدريس ، عن عمّه ، عن كردوس ، قال : كان يقص علينا غدوة وعشية ويقول : (إن الجنة لا تنال إلاّ بعمل لها ؛ اخلطوا الرغبة بالرهبة ، وداوموا على صلاح ، واتقوا الله بقلوب سليمة وأعمال صالحة) . ويكثر أن يقول : (من خاف أدلج) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن صالح هو ابن حي ، الهمداني ، ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٥١هـ ، وقيل : بعدها . التقريب (٤٧٨٢) .

ـ أبو إسحاق هو السبيعي ، وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل الهمداني .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات؛** سوى أبي إسحاق فهو مدلّس، وقد عنعنه .

[١٤١١] – التخريج :

أخرجه : عبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (٢١٤٥) عن أبي معمر ، ثنا عبدالله بن إدريس به مثله ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٨٠) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبدالله بن إدريس هو الأودي .

ـ داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، الزعافري ، أبو يزيد الكوفي الأعرج ، عمّ عبدالله ابن إدريس ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ١٥١هـ . التقريب (١٨٢٧) .

ـ كردوس الثعلبي ، واختلف في اسم أبيه ، فقيل : عباس ، وقيل : هانئ ، وقيل : هم ثلاثة. التقريب (٥٦٧١) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف داود بن يزيد الأودي .

[١٤١٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٥٦٤) : حدثت عن عمار ابن الحسن ، قال : ثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٧٧] قال : (فتكلموا بكلام الإيمان ، فكانت حقيقته العمل ؛ صدقوا الله) .

قال : وكان الحسن يقول : (هذا كلام الإيمان ، وحقيقته العمل ؛ فإن لم يكن مع القول عمل فلا شيء) .

[١٤١٣] – قال محمّد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٤٣) : ثنا إسحاق ، ثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٤٣] قال : (صلاتكم قبل بيت المقدس ، يقول : إن تلك طاعة ، وهذه طاعة) .

[١٤١٢] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٩٢/١) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية : فذكره . قال الربيع : فكان الحسن يقول : فذكره .

وقال ابن أبي حاتم عقبه : وروي عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤١٧/١) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥ ، ٥٣٩].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لجهالة الراوي عن عمار بن الحسن ، وعبدالله بن أبي جعفر وأبوه ضعيفان .

[١٤١٣] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٢٩) من طريق عمرو بن حماد به مثله . =

[١٤١٤] – قال ابن جرير في تفسيره (١٠٥٤٠) : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء ، الآية : ١٢٤] قال : (أبى أن يقبل الإيمان إلا بالعمل الصالح ، وأبى أن يقبل الإسلام إلا بالإحسان).

[١٤١٥] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٢٥٠) : ثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٥٨] : (يقول : كسبت في تصديقها خيرا ؛ عملا صالحا ، فهؤلاء أهل القبلة ، وإن كانت مصدقة و لم تعمل قبل ذلك خيرا ، فعملت بعد أن رأت الآية ، لم يقبل منها ، وإن عملت قبل الآية خيرا ، ثم عملت بعد الآية خيرا قبل منها) .

= □ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[١٤١٤] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٤/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[١٤١٥] – التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٢٩/٥) من طريق أحمد بن المفضل به مثله. =

[١٤١٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٠٦٥٩) : حدثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس : ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم ، الآية : ٢٤] قال : (هذا مثل الإيمان ؛ فالإيمان الشجرة الطيبة ، وأصله الثابت الذي لا يزول : الإخلاص لله ، وفرعه في السماء ؛ فرعه : خشية الله).

- وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩١/٣) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

[١٤١٦] – ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٥٦٩].

الفصل الثالث

زيادة الإيمان ونقصانه

زيادة الإيمان ونقصانه

تظاهرت الأدلة من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ وأقـوال سـلف الأمة على أن الإيمان يزيد وينقص،وأن أهله متفاضلون فيه، فبعضهم أكمل إيمانا من بعض ، فمنهم السابق بالخيرات ، ومنهم المقتصد ، ومنهم الظالم لنفسـه ؛ كما قال تعـالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [فاطر ، الآية : ٣٢].

فقد أخبر الله عزوجل في هذه الآية بتفاوت أعمالهم،واختلاف مقاماتهم، ولذلك لم يجعلهم في درجة واحدة ، بل فضل بعضهم على بعـض ، ورفـع بعضهم فوق بعض درجات ، فبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون في الدرجـات في الجنان عند الله تعالى ، وبالنقصان منه دخل المقصّرون النـار ، أو حرمـوا الدرجات العلى في الجنان ، ولكل درجات مما عملوا .

يقول الإمام ابن بطة رحمه الله تعالى : (اعلموا رحمكم الله تعالى أن الله عز وجل تفضل بالإيمان على من سبقت له الرحمة في كتابه ، ومن أحـب أن يسعده ، ثم جعل المؤمنين متفاضلين ، ورفع بعضهم فوق بعض درجـات ، ثم جعله فيهم يزيد ويقوى بالمعرفة ، وينقص ويضعف بالغفلة والمعصية ، وبهذا نزل الكتاب ، وبه مضت السنة ، وعليه أجمع العقلاء من أئمة الأمة ، ولا ينكر ذلك ولا يخالفه إلاّ مرجئ خبيث)[1] اهـ .

---

(١) الإبانة الكبرى (٢/٨٣٢) .

وأما الأدلة على زيادة الإيمان ونقصانه فمنها :

قوله تبارك وتعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾[آل عمران ، الآية : ١٧٣].

وقوله ﷻ : ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [التوبة ، الآية : ١٢٤].

يقول ابن كثير رحمه الله تعالى عند تفسيره لهذه الآية : (وهذه الآية الكريمة من أكبر الدلائل على أن الإيمان يزيد وينقص ، كما هو مذهب أكثر السلف والخلف من أئمة العلماء ، بل قد حكى الإجماع على ذلك غير واحد)[1] اهـ .

وعن أبي هريرة ﷺ ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن)[2] .

وعن أنس ﷺ ، عن النبي ﷺ أنه قال : (يخرج من النار من قال : لا إله إلاّ الله ، وفي قلبه وزن شعيرة من خير ، ويخرج من النارمن قال : لا إله إلاّ الله، وفي قلبه وزن برة من خير،ويخرج من النار من قال: لا إله إلاّ الله ،وفي قلبه وزن ذرة من خير)[3] .

قال أبو عبدالله ــ أي : البخاري ــ : قال أبان : ثنا أنس عن النبي ﷺ: (من إيمان) مكان (من خير) .

---

(١) تفسير ابن كثير (١٧٥/٤) .

(٢) تقدم تخريجه(ص١١٣٧)

(٣) أخرجه البخاري (٤٤) ، ومسلم (١٩٣) .

والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة .

وقد حكى جمع من أهل العلم اتفاق السلف من الصحابة والتابعين ـ فمن بعدهم ـ على القول بزيادة الإيمان ونقصانه .

قال البغوي رحمه الله تعالى : (اتفقت الصحابة والتابعون ـ فمن بعدهم من علماء السنة ـ على أن الأعمال من الإيمان ... إلى أن قال: وقالوا: إن الإيمان قول وعمل وعقيدة ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية على ما نطق به القرآن في الزيادة وجاء في الحديث)[١] اهـ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وقد ثبت لفظ الزيادة والنقصان فيه عن الصحابة ، ولم يعرف فيه مخالف من الصحابة)[٢] اهـ .

وقال في موضع آخر : (وأجمع السلف أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص)[٣] اهـ .

والحاصل : أن الإيمان عند سلف الأمة من الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، ولم يخالفهم في ذلك إلاّ أهل البدع من المرجئة وغيرهم .

والآثار المنقولة عن التابعين رحمهم الله تعالى في هذه المسألة كلها تقرر ما تقدم بيانه آنفا ؛ من زيادة الإيمان ، ونقصانه ، وتفاضل أهله فيه .

---

(١) شرح السنة (١/٣٨-٣٩) .

(٢) الإيمان (ص٢١١) .

(٣) مجموع الفتاوى (٧/٦٧٢) .

وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره أسماء القائلين بهذا القول من التابعين وأتباعهم ، وممن ذكرهم من التابعين :

عبيد بن عمير الليثي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جبر ، وابن أبي مليكة ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وربيعة بن أبي عبدالرحمن ، وأبو حازم الأعرج ، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وهشام بن عروة بن الزبير ، وعبيدالله بن عمر العمري ، وطاوس اليماني ، ووهب بن منبه ، ومكحول ، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن شريح ، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري ، وميمون بن مهران ، وعلقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، وشقيق بن سلمة ، وسعيد بن جبير ، والربيع بن خثيم ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، والحكم بن عتيبة ،وابن شبرمة، وطلحة بن مصرف ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، ويزيد بن أبي زياد ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وقتادة بن دعامة ، وبكر بن عبدالله المزني ، وأيوب السختياني ، وثابت بن العجلان ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى ، ويونس بن عبيد ، وسليمان التيمي ، ونصر بن عمران[1] .

وذكر اللالكائي: كعب الأحبار ، وعروة بن الزبير ، وعمر بن عبدالعزيز ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبا البختري[2] .

---

(١) الإبانة الكبرى (٢/٨١٤-٨٢٦) .

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/٩٦٣) .

وفيما يلي سياق لأقوال بعض هؤلاء الذين سماهم أبو عبيد واللالكائي ، مما وقفت عليه مسندا في هذا الباب :

[١٤١٧] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٠٤) : ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن شباك ، عن إبراهيم ، عن علقمة ؛ أنه قال لأصحابه : (امشوا بنا نزداد إيمانا) .

[١٤١٧] – التخريج :

أخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٥٦) من طريق ابن أبي شيبة به .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٥٤٥) ،

واللالكائي (١٧٣٠) ،

وأبو نعيم في الحلية (٢/٩٩) ،

والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١٤٢) ؛

جميعهم من طريق ابن فضيل ، عن أبيه ، عن شباك ، عن إبراهيم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ ابن فضيل هو محمّد بن فضيل بن غزوان الضبي .

ـــ شباك هو الضبي ، الكوفي ، الأعمى ، ثقة ، وكان يدلس ، من السادسة . التقريب (٢٧٤٩).

وقد وقع في بعض النسخ (سماك) وهو خطأ ، والصواب : شباك .

ـــ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وشباك الضبي وإن رمي بالتدليس ، فإنه لم يوصف به إلاّ نادرا ، ولذا عدّه ابن حجر في طبقات المدلسين (ص٨٣) في المرتبة الأولى .

والأثر حسنه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص٣٥) .

[١٤١٨] – قال ابن أبي شيبة في الإيمان (١٢٨) : ثنـا محمّد بـن عبيدالله ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبدالله بن ضمرة ، عن كـعب ، قال : (من أقام الصلاة وآتى الزكاة فقد توسط الإيمان ، ومـن أحـب لله ، وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ؛ فقد استكمل الإيمان) .

[١٤١٨] – التخريج :

أخرجه :

وكيع في الزهد (٣٣٥) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣١/٦) ،

وهناد بن السري في الزهد (٤٨٠) ،

والخلال في السنة (١٥٤٦) ،

وابن حبان في روضة العقلاء (ص٢٣٧) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (٨٥٠) ،

واللالكائي (١٧٢٦) ،

وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٨٩) ؛

جميعهم من طريق الأعمش ، عن أبي صالح به بلفظ مقارب .

وأخرجه :

ابن أبي عمر العدني في الإيمان (٣) من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن كعب به نحوه .

وأخرجه :

محمّد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٧) من طريق العلاء بن المسيب ، عن أبيه، عن كعب به نحوه .

□ رجال الإسناد :

ـــ أبو صالح هو ذكوان السمان ، الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، مـات سـنة ١٠١هـ . التقريب (١٨٥٠).

ـــ محمّد بن عبيد الله – كذا في المطبوع ، وصوابه : محمّد بن عبيد – وهو ابن أبي أميـة ، الطنافسي ، الكوفي . =

[١٤١٩] - قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٠) : ثنا وكيع ، عن سفيان ، قال : قال هشام ، عن أبيه : (ما نقصت أمانة عبد إلاّ نقص إيمانه).

= ــ عبد الله بن ضمرة هو السلولي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد حسنه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٨٠) ؛ لكنه وهم في نسبة كعب ، فظنه الصحابي كعب بن مالك ، والصواب أنه كعب ابن ماتع الحميري ؛ لأن عبدالله بن ضمرة السلولي يروي عن كعب الأحبار لا عن كعب بن مالك .

[١٤١٩] - التخريج :

أخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٥٧) من طريق ابن أبي شيبة به .

وأخرجه :

ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٧٩) ،

وعبدالله بن أحمد في السنة (٧٩٥) ، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٤٧) ،

ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٤٩٧) ،

والخلال في السنة (١٠٣٣، ١١٤٥) ،

والآجري في الشريعة (٢٤٨-٢٤٩) ،

وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٧٢/٤) ،

واللالكائي (١٧٢٩) ؛

جميعهم من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن هشام ، عن أبيه به مثله .

تنبيه : سقط من إسناد عبدالله بن أحمد في السنة قول هشام "عن أبيه" ؛ كما دل على ذلك رواية ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٤٧) ، فقد وقع عنده : عن هشام بن عروة ، عن أبيه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ سفيان هو الثوري ، وهشام هو ابن عروة .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٢٠] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٩٨) : ثـني أبي ، نـا وكيع ، نا إسرائيل ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبـير في قولـه تعـالى : ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٦٠] قال : (ليزداد إيماني) .

[١٤٢١] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٧١): حدثنا حماد بن

[١٤٢٠] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٥٩٨٥) ،

والخلال في السنة (١١٢٣) ،

وابن أبي حاتم في التفسير (٢/٥١٠) ،

والآجري في الشريعة (٢٥٠) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٣٣) ؛

جميعهم من طريق أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبير به مثله .

وأخرجه :

اللالكائي (١٦٠٣) من طريق قيس بن مسلم ، عن سعيد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ وكيع هو ابن الجراح ، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

ـــ أبو الهيثم هو المرادي الكوفي ، صاحب القصب ، صدوق ، من السادسة ، وقيل : اسمـه عمار . التقريب (٨٤٩٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٢١] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٠٠) عن يعقوب ، قال : ثنا إسماعيل ، عن غالب القطان به بأطول مما هنا ، بلفظ مقارب . =

معقل ، عن غالب عن بكر ، قال: (لو سئلت عن أفضل أهل المسجد ، فقالوا : نشهد أنه مؤمن مستكمل الإيمان ، بريء من النفاق ؛ لم أشهد ، ولو شهدت لشهدت أنه في الجنة ، ولو سئلت عن شرّ ـــ أو أخبث ؛ الشك من أبي العلاء ـــ رجل ، فقالوا : نشهد أنه منافق مستكمل النفاق ، بريء من الإيمان ؛ لم أشهد ، ولو شهدت لشهدت أنه في النار) .

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢/٢٢٤) ،

والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٦٩) ؛

كلاهما من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن إسماعيل ، عن معمر ، عن بكر المزني به نحوه .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٤٥) من طريق سعيد بن منصور ، ثنا إسماعيل بن علية ، ثنا غالب ، عن بكر به نحوه مطولا .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ حماد بن معقل البصري القطان ، روى عن : مالك بن دينار، وغالب القطان . روى عنه: مسلم بن إبراهيم ، ونصر بن علي ، وعبد الرحمن بن عمر رسته . قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة : لا بأس به . ووثقه ابن حبان .

الجرح والتعديل (٣/١٤٨) ، الثقات (٨/٢٠٤) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١-٢١٠ ص١٣١).

ـــ غالب بن خطاف هو ابن أبي غيلان القطان ، أبو سليمان البصري ، صدوق ، من السادسة . التقريب (٥٣٨١) .

ـــ بكر هو ابن عبدالله المزني .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٢٢] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٣٥) : حدثنا أبو أسامة ، عن جرير بن حازم ،حدثني عيسى بن عاصم ،حدثني عدي بن عدي ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز : (أما بعد ؛ فإن الإيمان فرائض وشرائع وحدود وسنن ، فمن استكملها استكمل الإيمان ، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان ، فأن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها ، وإن أنا مت قبل ذلك ؛ فما أنا على صحبتكم بحريص) .

[١٤٢٣] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٥٦) : ثني أبي ، نا يحيى ابن سعيد ، عن عوف ، قال : قال الحسن في قوله ﷺ : (ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ؛ ينزع الله منه نور الإيمان ،كما يخلع أحدكم قميصه ، فإن تاب تاب الله عليه) .

قال ــ أي الحسن ــ :(يجانبه الإيمان ما دام كذلك ، فإن رجع راجعه الإيمان).

[١٤٢٢] – صحيح ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٣٧٩].

[١٤٢٣] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٢٦٨) ،

والآجري في الشريعة (٢٣٢) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد به مثله .

والحديث : أخرجه الآجري في الشريعة (٢٣٠) ، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٦٨) من طريق وكيع ، قال : نا الفضل بن دلهم ، عن الحسن مرسلا .

وأخرجه أيضا ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٢٦) من طريق ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن الحسن مرسلا ، قال : وكان يقول:(يجانبه الإيمان ، فإن رجع راجعه). قال عوف : أظن الحسن قال هذا من قبله .

=

[١٤٢٤] – قال عبد الرزاق في مصنفه (١٣٦٨٢) : عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه :(إذا فعل ذلك ــ أي : الزنا والسرقة وشرب الخمر ــ زال عنه الإيمان)، قال : يقول : الإيمان كالظل) .

[١٤٢٥] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٥٤) : حدثنا أبي ، نا يحيى ابن سعيد ، عن حبيب بن الشهيد ، نا عطاء ، قال : سمعت أبا هريرة ﷺ يقول : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن) .

قال عطاء : (يتنحى عنه الإيمان) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ يحيى هو ابن سعيد القطان ، وعوف هو الأعرابي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٢٤] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٢٦٢) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٥٣) ؛

كلاهما من طريق عبدالرزاق به .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٢٥] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٢٦١) ، =

[١٤٢٦] – قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/١٨٠) : ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن محمد ، ثنا إسحاق بن موسى ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، قال : (الإيمان ثابت في القلوب ، واليقين خطرات ، فيمر بالقلب فيصير كأنه زبر حديد ، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية) .

= واللالكائي (١٨٦٨) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا يحيى بن سعيد به مثله.

وأخرجه :

ابن عبد البر في التمهيد (٩/٢٥٤-٢٥٥) من طريق عبيد الله بن موسى ، عن مبارك بن حسان ، عن عطاء به نحوه ، وفيه قصة .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ يحيى بن سعيد هو القطان ، وعطاء هو ابن أبي رباح .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٢٦] – التخريج :

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٨١١) من طريق سفيان ، قال أبو جعفر : (اليقين خطرات، والإيمان ثابت في القلب) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عبدالله بن محمد بن جعفر هو أبو الشيخ بن حيان .

ـــ إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن عبده ، أبو الحسن الضبي ، الأصبهاني . سمع : محمد بن حميد ، ومحمد بن عمرو زنيج ، وجماعة . وعنه : أبو الشيخ ، وأبو أحمد العسال ، وآخرون . قال عنه أبو الشيخ : شيخ ثقة . توفي سنة ٢٩٩هـ .

طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٦٩) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠هـ ص١١٠) .

ـــ إسحاق بن موسى هو الخطمي ، الأنصاري ، وعبدالسلام بن حرب هو الملائي . =

[١٤٢٧] – قال ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠٦) : حدثنا أبو أسامة ، عن مهدي بن ميمون ، عن معاوية بن قرة ، قال : كان أبو الدرداء يقول : (اللهم إني أسألك إيمانا صادقا ، وعلما نافعا ، وهديا قيما) .

قال معاوية بن قرة : (فنرى أن من الإيمان إيمانا ليس بدائم ، ومن العلم علما لا ينفع ، ومن الهدي هديا ليس بقيم) .

[١٤٢٨] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٣٣) :حدثنا جرير، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : (كان يقال : لا يدخل النار إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان) .

= ـ خلف بن حوشب الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات بعد ١٤٠هـ . التقريب (١٧٣٨) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٢٧] – التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٧٥) من طريق أبي داود ، قال : نا سعيد بن منصور ، قال : نا مهدي بن ميمون به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي ، ومهدي بن ميمون هو الأزدي .

ـ معاوية بن قرة هو ابن اياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة ، مات سنة ١١٣ هـ . التقريب (٦٨١٧).

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص٣٥) .

[١٤٢٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[١٤٢٩] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١١) : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عبيد بن عمير ، قال : (الإيمان هيوب)[(١)] .

[١٤٣٠] – قال الخلال في السنة (١٦٠٨) : ثنا الميموني ، قال : ثنا أبو جعفر النفيلي ، قال : قرأت على معقل بن عبيد الله العبسي ،

= □ **رجال الإسناد :**

ـ جرير هو ابن عبد الحميد ، ومنصور هو ابن المعتمر ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص٤٤) .

[١٤٢٩] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (٨٦٥) من طريق سعيد بن منصور ،

وأبو نعيم في الحلية (٢٧٢/٣) من طريق محمد بن الصباح وعبد الجبار بن العلاء ؛

جميعهم عن سفيان ، عن عمرو بن دينار به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عمرو هو ابن دينار المكي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) أي : يهاب أهله ، فعول بمعنى مفعول ، فالناس يهابون أهل الإيمان ؛ لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه . وقيل : فعول ، بمعنى فاعل ، أي : أن المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها ، لأنه لولا الإيمان ما هاب الذنوب ولا خافها ، وهذا ما رجحه أبو عبيد القاسم بن سلام .

غريب الحديث (٣٥٤/٤) ، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢٨٥/٥-٢٨٦) .

[١٤٣٠] – التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٦٢) من طريق عبدالله بن محمد النفيلي به مثله .=

قال : رأيت عند ميمون بن مهران رجلا من بني أسد ، أعمى مجذوما ، والذباب يقع عليه ، ثم يقع على ميمون ، فقال لميمون : اقرأ لنا سورة وفسرها يا أبا أيوب ! فقرأ : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ... ﴾ حتى بلغ : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝١٩ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ [التكوير ، الآية : ١-٢١] قال : (ذلكم جبريل عليه السلام ، وخيبة لمن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل) .

[١٤٣١] - قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الإيمان (١٨) : حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري ، عن نافع بن عمر الجمحي ، قال : سمعت ابن أبي مليكة ــ وقال له إنسان : إن رجلا في مجلسك يقول : إن إيمانه كإيمان جبرائيل ! ــ فأنكر ذلك ، وقال : (سبحان الله ! والله لقد فضل جبريل عليه السلام في الثناء على محمد ﷺ ، فقال : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝١٩ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ [التكوير ، الآية : ١٩-٢٢]).

- □ **رجال الإسناد :**

ــ الميموني هو عبدالملك بن عبدالحميد الجزري .

ــ أبو جعفر النفيلي هوعبدالله بن محمد بن علي بن نفيل .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٣١] - التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٣٠٧) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٥٦) ؛

كلاهما من طريق يحيى بن سليمان الطائفي ، عن نافع بن عمر به مثله ، وزاد بعد الآية : (يعني محمدا ﷺ ؛ أفأجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان ؟! لا والله ولا كرامة ! . =

[١٤٣٢] – قال ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار(١٥١٧):حدثني علـــي ابن سهل ، قال :حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، قال : سألت ابن أبي ذئب : أكان أحد من أشياخكم يقولون : إنا مؤمنون كإيمان جبريل ؟ قال : (لا !) وكره ذلك[1] .

= قال نافع : وقد رأيت فهدان رجلا لا يصحى من الشراب) .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٦٣) من طريق يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد، عن نافع بن عمربه نحوه.

وأخرج :

عبدالله بن أحمد في السنة (٨٠٣) قال : ثنا أبي ، نا وكيع ، نا نافع بن عمر ، قال : قال لي ابن أبي مليكة : (إن فهدان يزعم أنه يشرب الخمر ، ويزعمون أن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل !) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٠٤٦].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٣٢] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ علي بن سهل بن قادم الرملي ، نسائي الأصل ، صدوق ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦١هــ . التقريب (٤٧٧٥) .

ـــ زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي ، الموصلي ، أبو محمد ، نزيل الرملة ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤هــ. التقريب (٢١٥٠) .

ـــ ابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث ، القرشي ، العامري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) ابن أبي ذئب رحمه الله تعالى قد روى عن جماعة من التابعين ؛ كمحمد بن المنكـــدر ، وعكرمة مولى ابن عباس ، والزهري ، وعبدالله بن ذكوان ، وصالح بن نبهان ، وعبدالله بن السائب بن يزيد ، وغيرهم . انظر تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٠) .

[١٤٣٣] – قال الفريابي في صفة المنافق (٨٧) : ثنا قتيبة ، ثنا جعفر ابن سليمان ، عن المعلى بن زياد ، قال : سمعت الحسن يحلف في هذا المسجد بالله الذي لا إله إلا هو : ما مضى مؤمن قط ولا بقي إلا هو من النفاق مشفق، ولا مضى منافق قط ولا بقي إلا هو من النفاق آمن . قال : وكان يقول : (من لم يخف النفاق فهو منافق) .

[١٤٣٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٦٨٧) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٩) ؛

كلاهما من طريق المعلى ، عن الحسن به نحوه .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٦٥٦) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٥٧) ؛

كلاهما من طريق روح بن عبادة ، عن هشام ، قال : سمعت الحسن يقول : فذكره بنحوه مختصرا .

وذكره البخاري في صحيحه معلقا (١٠٩/١) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ قتيبة هو ابن سعيد ، وجعفر بن سليمان هو الضبعي .

ـ المعلى بن زياد القردوسي ، أبو الحسن البصري ، صدوق قليل الحديث زاهد ، اختلف قول ابن معين فيه ، من السابعة . التقريب (٦٨٥٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وقال الحافظ في تغليق التعليق (٥٣/٢) : ورجال هذا الإسناد ثقات ، وأظنه ـ أي البخاري ـ لم يجزم به لحال جعفر بن سليمان ؛ لكنه لم يتفرد به .

[١٤٣٤] – قال الخلال في السنة (١٦٣٤) : أخبرني عبد الملك قال : ثنا أبو عبدالله ، قال: ثنا الحسن ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ؛ أن الحسن قال: (إن القوم لما رأوا هذا النفاق يعلو الإيمان ، لم يكن لهم هم غير النفاق).

[١٤٣٥] – قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٠) : ثنا أبو أسامة ، عن أبي الأشهب ، قال : قال الحسن : (من النفاق : اختلاف اللسان والقلب ، واختلاف السر والعلانية ، واختلاف الدخول والخروج) .

[١٤٣٤] – التخريج :

أخرجه الفريابي في صفة المنافق (٨٣) من طريق أسد بن موسى ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال : (لما ذكر أن النفاق يغول الإيمان ، لم يكن شيء أخوف عندهم منه) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عبد الملك هو الميموني ، وأبو عبدالله هو الإمام أحمد ، والحسن هو ابن موسى الأشيب.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٣٥] – التخريج :

أخرجه :

الفريابي في صفة المنافق (٤٩) عن ابن أبي شيبة به .

وأخرجه :

ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٨١) من طريق إسحاق الأزرق ، عن عوف ، عن الحسن به نحوه .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٦٤٤) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩١٠) ؛

كلاهما من طريق يزيد بن هارون ، عن أبي الأشهب به بلفظ : كانوا يقولون ... فذكره .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان . =

[١٤٣٦] – قال الخلال في السنة (١٥٠٦) : أخبرني عبد الملك قال : ثنا أبو عبدالله ، قال: ثنا الحسن بن موسى ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، قال : (ما يرى هؤلاء القوم أن أعمالا لا تحبط أعمالا ؛ والله عَجَلَّ يقول : ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ...﴾ إلى قوله : ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات ، الآية : ٢].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٣٦] – التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٣) من طريق الإمام أحمد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الملك هو الميموني ، والحسن بن موسى هو الأشيب ، والحسن هو البصري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٣٧] – قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٣٩) : حدثنا محمّد بن بكر ، قال : نا أبو داود ، قال : نا أحمد بن أبي سريج ، قال : أنا يزيد بن هارون ، قال : أنا أبو الأشهب ، عن الحسن ، قال : (النفاق نفاقان : نفاق بالتكذيب ، ونفاق بالعمل) .

[١٤٣٨] – قال الفريابي في صفة المنافق (٨٩) : ثنا محمّد بن عبيد بن حسّاب ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، قال محمّد بن سيرين : (لم يكن شيء أخوف على من قال هذا القول من هذه الآية : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة ، الآية : ٨]) .

[١٤٣٧] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٥٥) من طريق حكام بن سلم ، عن أبي يحيى ، عن أبي خلف ، عن الحسن به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٣٢/٤) ، وعزاه إلى أبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمّد بن بكر هو ابن داسة ، وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني .

ــ أحمد بن الصباح النهشلي ، أبو جعفر ابن أبي سريج الرازي ، المقرئ ، ثقة حافظ له غرائب ، من العاشرة ، مات بعد ٢٤٠هـ . التقريب (٥٠).

ــ يزيد بن هارون هو الواسطي ، وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان السعدي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٣٨] – التخريج :

أخرجه ابن المقرئ في معجمه (١٠١١) من طريق أبي عمر الحوضي ، عن حماد بن زيد به بلفظ : (لم يكن شيء أخوف عندهم من هذه الآية) .

وذكره ابن رجب في فتح الباري (١٩٣/١-١٩٤) .

=

[١٤٣٩] – قال الخلال في السنة (١٦٤٨) : أخبرني عبد الملك قال : ثنا أبو عبدالله ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : (الغناء ينبت النفاق في القلب) .

[١٤٤٠] – قال الفريابي في صفة المنافق (٨٦) : ثنا هشام بن عمار ، ثنا أبو سعيد أسد بن موسى ، ثنا عوف بن موسى ، البصري،

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٤/١) ، وعزاه إلى ابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٠٧ ، ١٠٣٠].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٣٩] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٥/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الملك هو الميموني ، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، ومغيرة هو ابن مقسم ، وابراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** ، وتدليس مغيرة لا يضر ؛ لأنه قد توبع عليه عند الخلال أيضا من قبل أبي مسكين عن إبراهيم النخعي ، وأبو مسكين هو حر بن مسكين الأودي ، روى عن : إبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، وهزيل بن شرحبيل . روى عنه : إسرائيل ، وزهير ، وسفيان الثوري ، وغيرهم . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم الرازي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : هو حسن الحديث لم يضعفه أحد .

تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٠٤/٢) ، الجرح والتعديل (٢٧٧/٣-٢٧٨) ، تاريخ الإسلام (وفيات ١٣١-١٤٠هـ ص٣٩٦) .

[١٤٤٠] – التخريج :

أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١١) عن الفريابي به . =

سمعت معاوية بن قرة يقول : (أن لا يكون فيَّ نفاق أحب إليّ من الدنيا وما فيها ؛ كان عمر رضي الله عنه يخشاه وآمنه أنا !).

[١٤٤١] – قال ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥١١) : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن سلام بن أبي مطيع ، قال : سمعت أيوب ، وعنده رجل من المرجئة ، فجعل الرجل يقول : إنما هو الكفر والإيمان ! قال : وأيوب ساكت . قال : فأقبل عليه أيوب ، فقال : أرأيت قول الله : ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ أمؤمنون أم كفار؟ قال : فسكت الرجل ،قال : فقال له أيوب: (اذهب فاقرأ القرآن ؛ فكل آية في القرآن فيها ذكر النفاق فإني أخافها على نفسي !).

- □ **رجال الإسناد :**

ـ هشام بن عمار هو الدمشقي .

ـ عوف – كذا في المطبوع ، وصوابه : عون – وهو ابن موسى ، أبو روح ، بصري . سمع : معاوية بن قرة ، وبكر بن عبدالله المزني ، والحسن البصري ، وإياس بن معاوية . روى عنه : أبو سلمة ، واللاحقي ، ووكيع . وثقه يحيى بن معين . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٦/٣٨٦) ، الثقات (٧/٢٨٠) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٤١] – التخريج :

أخرجه :

الفريابي في صفة المنافق (٩٢) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٥٢) ؛

كلاهما من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن سلام بن أبي مطيع به مثله . =

[١٤٤٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٦٣٠) : حدثني عيسى بن عفان بن عيسى الرملي ، قال : ثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، قال : أرانا مجاهد بيده ، قال : (كانوا يرون القلب في مثل هذا ــ يعني : الكف ــ فإذا أذنب العبد ذنبا ضم منه ــ وقال بأصبعه الخنصر هكذا ــ ، فإذا أذنب ضم أصبعا أخرى ، فإذا أذنب ضم أصبعا أخرى ؛ حتى ضم أصابعه كلها ، ثم يطبع عليه بطابع . قال مجاهد : وكان يرون أن ذلك الرين) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ سلام بن أبي مطيع ، هو أبو سعيد الخزاعي ، وأيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٤٢] – التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٢٤) من طريق وكيع ، قال : ثنا الأعمش ، عن مجاهد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٤٧) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبدالرحمن النهشلي ، الكوفي ، الكسائي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥١هـ . التقريب (٥٣٤٥) .

ــ يحيى بن عيسى هو النهشلي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف يحيى بن عيسى ؛ لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه وكيع كما عند ابن جرير أيضا (٣٦٦٣٢) ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش به نحوه . وهذا إسناد صحيح . وبذلك يصح هذا الأثر .

[١٤٤٣] – قال ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٥٦/٥) : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن فضيل ، ثنا ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، قال : (التوكل على الله نصف الإيمان) .

[١٤٤٤] – قال ابن المبارك في الزهد (٧٨٨) : أخبرنا همام ، عن قتادة ، قال : (لم يجالس هذا القرآن أحد إلاّ قام عنه بزيادة أو نقصان ، وقضاء الله الذي قضى: ﴿ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء ، الآية : ٨٢]).

[١٤٤٥] – قال ابن سعد في الطبقات (٢٧٩/٦) : أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسدي ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ،

[١٤٤٣] ـ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٠٢].

[١٤٤٤] – التخريج :

أخرجه :

الفريابي في فضائل القرآن (٧٧) من طريق ابن المبارك به .

وابن نصر كما في مختصر قيام الليل (ص١٧٦) .

وأخرجه :

أبو عبيد في فضائل القرآن (١٥) من طريق عبدالله بن واقد ، عن قتادة به مثله .

وذكره البغوي في شرح السنة (٤٣٧/٤) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٥٨٥].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٤٥] – التخريج :

أخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (١٨٩/٢) من طريق ابن سعد به .

=

عن إبراهيم ، قال : (كفى به عمى أن يعمى الرجل عن أمر الحجاج).

[١٤٤٦] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٩٥) : ثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : (عجبنا لإخواننا من أهل العراق ؛ يسمّون الحجاج مؤمنا!) .

= وأخرجه :

ابن أبي شيبة في الإيمان (٩٨) ،

وعبدالله بن أحمد في السنة (٦٧١) ،

والخلال في السنة (١١٦٥) ؛

جميعهم من طريق سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم به مثله ، ولفظ ابن أبي شيبة ، قال : (كفى بمن يشك في أمر الحجاج لحاه الله).

□ رجال الإسناد :

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٥].

□ درجة الأثر : إسناده صحيح .

[١٤٤٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٥/٥٤٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٢/١٨٨) ،

وعبدالله بن أحمد في السنة (٦٧١) ،

والخلال في السنة (١١٦٥) ،

واللالكائي (١٨٢١) ؛

جميعهم من طريق قبيصة ، عن سفيان به مثله .

□ رجال الإسناد :

ــ قبيصة بن عُقبة هو السوائي ، وسفيان هو الثوري ، ومعمر هو ابن راشد .

[١٤٤٧] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٩٧) : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، قال : (أشهد أنه مؤمن بالطاغوت كافر بالله ـ يعني الحجاج ـ)[1] .

= □ **درجة الأثر : إسناده صحيح،** وقد صححه الشيخ الألباني كما في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة (ص٣٢) .

[١٤٤٧] – التخريج :

أخرجه :

اللالكائي (١٨٢٣) من طريق أبي أمية ، قال : نا أبو أحمد بن داود ، قال : نا أبو بكر بن عياش به نحوه .

وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (١٨٧/١٢) من طريق عمار بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن الأجلح به نحوه ، وفيه قصة .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الأجلح هو ابن عبدالله بن حجية ، صدوق شيعي ، من السابعة ، مات سنة ١٤٥هـ . التقريب (٢٨٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن** . وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص٣٢) .

(١) من المسائل المتفق عليها بين سلف الأمة من الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان : عدم تكفير عصاة الموحدين ، ما لم تكن كبيرتهم من النواقض الاعتقادية ، أو العملية ، أو القولية .

والحجاج ـ عامله الله تعالى بما يستحق ـ كان ظلوما ، جبارا ، سفاكا للدماء ؛ قتل على يديه جماعة من أهل العلم والفضل ؛ كسعيد بن جبير وغيره ، وقد ذهب إلى القول بكفره جماعة من أهل العلم ؛ كالشعبي ، وسعيد بن جبير فيما ذكر عنهما .

والأكثر على أنه ليس بكافر ـ وهو الحق والصواب ـ لاتفاق السلف على عدم تكفير =

[١٤٤٨] – قال محمد بن نصرالمروزي في تعظيم قدرالصلاة (٦٨٨):

ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا بهز بن أسد ، عن الصلت بن دينار ، ثنا عبدالله بن أبي مليكة ، قال : (أدركت زيادة على خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ ؛ ما مات أحد منهم إلا وهو يخاف النفاق على نفسه).

قال :(فما رضي أحد من هؤلاء حتى قال : إنه على إيمان جبريل صلى الله عليه !! فوالذي نفسي بيده، ما كان يتفوه محمد بذلك !) .

= صاحب الكبيرة ، وأيضا فإن الصحابة ﷺ الذين كانوا في زمن الحجاج لم يكفروه ، بل صلوا وراءه ، وحجوا معه ؛ كعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك رضي الله عنهما ، وغيرهما .

وقد نقل اللالكائي عن الثوري رحمه الله تعالى أنه قيل له : أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار ؟ قال (لا ؛ إذا أقرا بالتوحيد).

ونقل ابن عساكر بسنده عن ابن سيرين رحمه الله تعالى أنه ذكر عنده ، فقال : (مسكين أبو محمد ! إن يعذبه الله ﷻ فبذنبه ، وإن يغفر له فهنيئا ، وإن يلق الله ﷻ بقلب سليم فقد أصاب الذنوب من هو خير منه). اهـ .

وقال الذهبي رحمه الله تعالى في شأن الحجاج : (وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه ، وأمره إلى الله، وله توحيد في الجملة ، ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء). اهـ . سير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤) .

وبالجملة : فإن القول بكفرالحجاج قول مخالف لاتفاق سلف الأمة في شأن مرتكب الكبيرة، ومن حكم بكفره فإنما قال ذلك باجتهاد ، وليس كل مجتهد مصيبا ، والحجاج قد قدم على ما قدم ، وسيحكم الله فيه، وهو خير الحاكمين .

ينظر: أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١٥٠/٦) ، تاريخ دمشق (١٨٣/١٢فما بعدها) ، سير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٨١-١٠٠هـ ص٣٢١-٣٢٤) .

[١٤٤٨] – التخريج :

أخرجه :

اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٧٣٣) من طريق المعافى بن عمران ، عن الصلت بن دينار به نحوه .

=

= وأخرجه :

البخاري في التاريخ الكبير (١٣٧/٥) ، قال : قال الحسن بن الربيع ، ثنا عبدالجبار بن الورد ــ كنيته أبو محمد ــ محمد بن سعيد ، قال : أخبرنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة : (أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه ؛ ما منهم أحد يقول : إنه على إيمان جبريل وميكائيل) .

وأورده في صحيحه تعليقا (الفتح ١٠٩/١) . وقال الحافظ في الفتح (١١٠/١) : (هــذا التعليق وصله ابن أبي خيثمة في تاريخه ؛ لكن أبهم العدد ، وكذا أخرجه محمد بن نصر المروزي مطولا في كتاب الإيمان له) اهــ .

وقال في تغليق التعليق (٥٢/٢) : رواه ابن أبي خيثمة عن عبيد الله بن عمر القواريري ، عن جعفر بن سليمان ، عن الصلت .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٠٨١) من طريق يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابــن أبي مليكة به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أحمد بن عمرو ، قاضي باذغيس . يروي عن : سفيان بن عيينة ، ووكيع . روى عنه : محمد بن نصر المروزي . قال ابن حبان في الثقات (٣١/٨) : ويشبه أن يكون أحمد بن حريش بــن عمرو ، كان أبو عبدالله ــ أي محمد بن نصر ــ أسقط اسم أبيه ، فإن لم يكن كذلك فــهو شــيخ مستقيم الحديث . توفي سنة ٢٣٠هــ .

الثقات (٣١/٨) ، الأنساب (٢٥٠/١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١-٢٣٠هــ ص٣٩).

ــ بهز بن أسد هو العمي ، أبو الأسود البصري .

ــ الصلت بن دينار ، الأزدي ، الهنائي ، البصري ، أبو شعيب المجنون ، مشهور بكنيتــه ، متروك ناصبي ، من السادسة . التقريب (٢٩٦٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لأجل الصلت بن دينار ،وقد ضعفه ابن رجب في فتح الباري (١٩٥/١) .

[١٤٤٩] – قال ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٥٧) : ثنا محمد بن عبدالملك القرشي ، نا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن عامر ، قال : (الشكر نصف الإيمان ، والصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله) .

[١٤٥٠] – قال محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٩١) : ثنا يحيى ، ثنا عبد الله بن دكين ، عن فراس بن عبدالله ، عن الشعبي ، قال : (إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع ، وإن الذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع) .

[١٤٤٩] – التخريج :

أخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٤٤٤٨) من طريق ابن أبي الدنيا به .

وأخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٢٨١٥٧) من طريق سفيان ، عن مغيرة ، عن الشعبي به نحوه مختصرا .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٩٤/٦) ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا ، وابن جرير ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وعزاه في موضع آخر (٣٥٧/٧) إلى سعيد بن منصور .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن عبدالملك القرشي ، البصري ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤هـ . التقريب (٦١٣٨) .

ـ أبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله اليشكري ، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لأجل مغيرة فإنه مدلس وقد عنعنه .

[١٤٥٠] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[١٤٥١] – قال الخلال في السنة (١٦٠٧) : أخبرنا أبو بكـــر قال : ثنا أبو عبدالله ، قال : ثنا خالد بن حيان ، قال : ثنا نصر بن المثنى الأشجعي ، قال : كنت مع ميمون يوما ، فمر بجويرية وهي تضرب بدف ، وتقول : وهل علي من قول قلته من كبيرة ؟ فقال ميمون : (أترون إيمان هذه مثل إيمان مريم ابنة عمران صلى الله عليها ؟ والخيبة لمن قال إيمانه كإيمان جبريل عليه السلام) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ عبدالله بن دكين الكوفي ، أبو عمر ، صدوق يخطئ ، من السابعة . التقريب (٣٣١٩) .

ـــ فراس بن عبدالله : كذا في المطبوع ، ولعل الصواب : فراس بن يحيى الهمداني ، الخارفي ، أبو يحيى المكتب ، صدوق ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩هـ . التقريب (٥٤١٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف عبدالله بن دكين .

[١٤٥١] – التخريج :

أخرجه :

أبو عبيد في الإيمان (١٩) قال : حدثنا عن ميمون بن مهران ، فذكره بنحوه .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٥٨) من طريق عبدالله بن أحمد ، قال : ثني أبي ، قال : ثنـــا خالد بن حيان به مثله .

وأخرجه :

البيهقي في شعب الإيمان (٦٥) من طريق بقية ، أخبرنا عبدالملك بن أبي النعمان ـــ شيخ من أهل الجزيرة ـــ ، عن ميمون به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو بكر هو المروزي ، وخالد بن حيان هو الرقي .

ـــ نصر بن المثنى الأشجعي ، روى عن ميمون بن مهران . وروى عنه خالد بن حيان . =

[١٤٥٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٢٠١١٣) : ثني القاسم ، قال: ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبدالله ، عن الحسن ، قال: (والله ما جالس القرآن أحد إلا قام من عنده بزيادة أو نقصان ، قال الله : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء ، الآية : ٨٢]) .

[١٤٥٣] – قال سعيد بن منصور في سننه (٤٤١) : نا خلف بن خليفة ، قال : نا ليث ، عن مجاهد وإبراهيم في قوله ﷻ : ﴿ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٦٠] قالا : (لأزداد إيمانا إلى إيماني) .

= ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٤٦٨/٨) ، الثقات (٥٣٨/٧) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لجهالة حال نصر بن المثنى .

[١٤٥٢] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٤/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤٥ ، ١٠٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده باطل**؛ لأجل أبي بكر بن عبدالله .

[١٤٥٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تفسيره (٥٩٨٤) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠) ؛

كلاهما من طريق خلف بن خليفة، عن ليث به نحوه ؛ إلا أنه عند البيهقي من قول مجاهد وحده.=

[١٤٥٤] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٧٣١) : أنا الحسن بن عثمان ، قال : نا أحمد بن الحسن ، نا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : نا عبيد بن إسحاق ، قال : نا سلام الخراساني ، سمعت الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب ، الآية : ٢٢] قال : (وما زادهم البلاء إلا إيمانا بالرب، وتسليما للقضاء) .

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/٢) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في شعب الإيمان .

☐ **رجال الإسناد :**

ـــ ليث هو ابن أبي سليم ، وإبراهيم هو النخعي .

☐ **درجة الأثر :إسناده ضعيف**؛لضعف ليث بن أبي سليم ، واختلاط خلف بن خليفة .

[١٤٥٤] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨٦/٢) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

☐ **رجال الإسناد :**

ـــ الحسن بن عثمان هو أبو محمد العطار ، وأحمد بن الحسن هو أبو بكر النجاد .

ـــ جعفر بن محمد الصائغ أبو محمد البغدادي ، ثقة عارف بالحديث ، من الحادية عشرة . التقريب (٩٦٢) .

ـــ عبيد بن إسحاق العطار ، ضعفه يحيى بن معين ، وقال البخاري : عنده مناكير . وقال النسائي والأزدي : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر . ورضيه أبو حاتم .

لسان الميزان (١١٧/٤) ، الجرح والتعديل (٤٠١/٥) .

ـــ سلام بن أبي عمرة الخراساني ، أبو علي ، ضعيف من السادسة . التقريب (٢٧٢٤) .

☐ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبيد بن إسحاق العطار ،وسلام الخراساني .

[١٤٥٥] – قال الفريابي في صفة المنافق (٨٥) : ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب ، عن طريف ، قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد ! إن ناساً يزعمون أن لا نفاق ! ـ أو لا يخافون النفاق ، شك أبو الأشهب ـ ، فقال : (والله لأن أكون أعلم أني بريء من النفاق أحب إلي من طلاع الأرض ذهبا) .

[١٤٥٦] – قال الفريابي في صفة المنافق (٨٤) : ثنا هشام بن عمار ، ثنا أبو سعيد أسد بن موسى ، ثنا محمد بن سليم ـ وهو أبو هلال ـ قال : سأل أبان الحسن ، فقال : هل تخاف النفاق ؟ قال : (وما يؤمنني وقد خاف عمر بن الخطاب ﷺ) .

[١٤٥٥] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٦٦١) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٥٩) ؛

كلاهما عن أبي الأشهب به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ طريف هو ابن شهاب أو ابن سعد السعدي ، وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف طريف بن شهاب .

[١٤٥٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ هشام بن عمار هو الدمشقي ، ومحمد بن سليم هو أبو هلال الراسبي . =

[١٤٥٧] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٨٧٦) : أنا الحسن بن عثمان ، قال : أنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال : نا عبيد البزار ، قال : نا سعيد بن عويم ، قال : نا يحيى بن أيوب ، قال : بلغه عن الحسن قال : (الحدة تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل) .

= ـ أبان لم يتبين لي من هو ؛ فإما أن يكون أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، وإما أن يكون أبان بن يزيد العطار البصري ، ولعله الأقرب ؛ فإنه بصري ، وكذا شيخه والراوي عنه ، والراويان كلاهما ثقة .

تهذيب الكمال (٢/٩، ٢٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل محمد بن سليم .

[١٤٥٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الحسن بن عثمان هو العطار ، وأحمد بن محمد بن زياد هو ابن الأعرابي .

ـ عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار ، أبو محمد البغدادي . روى عن : سعيد بن أبي مريم ، وآدم بن أبي إياس ، ونعيم بن حماد ، وعدة . روى عنه : عثمان بن السماك ، وابن نجيح ، والنجاد ، وآخرون . قال الدارقطني : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢٨٥هـ .

تاريخ بغداد (٩٩/١١) ، سير أعلام النبلاء (٣٨٥/١٣) ، لسان الميزان (١٢٠/٤) .

ـ سعيدبن عويم – كذا في المطبوع – ولم أجد في الرواة من هو بهذا الإسم ولعله تصحيف، والأقرب أن صوابه سعيد بن أبي مريم الجمحي، فإنه يروي عن يحيى بن أيوب الغافقي ، ويروي عنه عبيد بن عبدالواحد بن شريك.

تهذيب الكمال (٣٩١/١٠-٣٩٣).

ـ يحيى بن أيوب هو الغافقي ، أبو العباس المصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** لانقطاعه ؛ يحيى بن أيوب لم يسمع من الحسن .

[١٤٥٨] – قال ابن وهب في الجامع في الحديث (٣٢٦) : أخبرني رجل؛ أن وهب بن منبه قال : (إن الغضب ليفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل) .

[١٤٥٩] – قال ابن المبارك في الزهد (١٠٤٨) : أخبرني محمد بن مسلم ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، قال : بلغني عن أبي إدريس الخولاني أنه قال : (ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب) .

[١٤٥٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٩٤].

□ **درجة الأثر** : **إسناده ضعيف** ؛ فيه راو لم يسم .

[١٤٥٩] – التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١٢٥/٥) ،

وابن عساكر في تاريخه (١٦٧/١٦) ؛

كلاهما من طريق ابن المبارك به ، ووقع عند أبي نعيم في الاسناد: ثور بن يزيد بدلا من يزيد ابن يزيد ، وهو خطأ .

وأخرجه :

الفريابي في صفة المنافق (٨٠) ؛

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٥٦) ؛

كلاهما من طريق محمد بن مسلم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن مسلم هو الطائفي .

ـــ يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي ، الدمشقي ، ثقة فقيه ، من السادسة . التقريب (٧٨٤٤) .=

[١٤٦٠] - **قال** عبدالله بن أحمد في السنة (٦١١) : حدثني أبي ، نـا عبدالصمد بن حسان ، أنا سفيان الثوري ، عن يزيد ـــ يعني :ابن أبي زياد ـــ، عن مجاهد ، قال : (الإيمان يزيد وينقص ، والإيمان قول وعمل) .

[١٤٦١] - **قال** البيهقي في شعب الإيمان (٦٢) : أخبرنا أبو بكـــر الأشناني ، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا أحمـــد ابن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن عبدالرحمن بن سابط ، قـــال : (والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر ﷺ ، ولا أرى إيمان أهـــل مكة يعدل إيمان عطاء) .

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لانقطاعه بين يزيد بن يزيد وأبي إدريس الخـــولاني ، ومحمد بن مسلم متكلم فيه.

[١٤٦٠] ضعيف ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٤٠٨] .

[١٤٦١] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو بكر الأشناني هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون ، الأشناني ، النيســـابوري ، الصيدلاني . سمع الكثير مع السلمي ، وروى عن الأصم ، وأبي صالح المؤذن ، وأحمد بن محمـــد بـــن إسماعيل . قال عنه الذهبي : ثقة جليل صالح عابد . توفي سنة ٤١٦هـــ .

تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ - ٤١٦هـــ ص٣٩٧-٣٩٨) .

ـــ أبو الحسن الطرائفي هو أحمدبن محمدبن عبدوس بن سلمة ، العنـــزي ، النيسابوري ، الطرائفي. سمع : محمد بن أشرس ، والسري بن خزيمة ، وأكثر عن عثمان بن سعيد الدارمي . روى عنه : أبو علي الحافظ ، والحاكم ، والسلمي ، وابن محمش ، وآخرون . قال الحاكم : كان صدوقا . توفي سنة ٣٤٦هـــ .

سير أعلام النبلاء (١٥/٥١٩-٥٢٠) ، الوافي بالوفيات (٨/٤٥) . =

[١٤٦٢] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٣١) : حدثني سويد بن سعيد ، نا عبد الله بن ميمون ، قال : سمعت ابن مجاهد قال : كنت عند عطاء ابن أبي رباح ، فجاء ابنه يعقوب ، فقال : يا أبتاه ! إن أصحابا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل عليه السلام ! فقال : (يا بني! كذبوا ليس إيمان من أطاع الله عز وجل كإيمان من عصى الله تعالى) .

= ــ عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد ، أبو سعيد الدارمي . سمع : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وابن الأعرابي ، والبويطي ، وابن معين ، وغيرهم . روى عنه : أحمد بن محمد ابن الأزهر ، ومحمد بن إسحاق الهروي ، ومحمد بن محمد الطوسي ، وغيرهم . قال أبو داود : منه تعلمنا الحديث . وقال أبو الفضل الجارودي : كان إماما يقتدى به في حياته وبعد مماته . وقال الذهبي: الحافظ الإمام الحجة . توفي سنة ٢٨٠هـ.

سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣-٣٢٦) ، البداية والنهاية (٦٩/١١) ، طبقات الحنابلة (٢٢١/١).

ــ أحمد بن عبدالله بن يونس هو اليربوعي ، وأبو شهاب هو عبدربه بن نافع ، الحناط.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ليث بن أبي سليم ، وأبي شهاب الحناط .

[١٤٦٢] – التخريج :

أخرجه اللالكائي (١٧٣٤) من طريق عبدالله بن محمد البغوي ، عن سويد بن سعيد به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ــ سويد بن سعيد هو الهروي .

ــ عبدالله بن ميمون الرقي ، مقبول ، من الثامنة . التقريب (٣٦٧٩) .

ــ ابن مجاهد هو عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ، متروك ، وقد كذبه الثوري ، من السابعة . التقريب (٤٢٩١) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا** ؛ فابن مجاهد متروك ، وعبدالله بن ميمون لم يتابع على حديثه ، فهو ضعيف .

[١٤٦٣] – قال محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٤٥):

ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ؛ أن عبدالملك بن مروان كتب إلى سعيد بن جبير يسأله عن هذه المسائل ؟ فأجابه فيها : (سألت عن الإيمان ؛ فالإيمان : هو التصديق ؛ أن يصدق العبد بالله وملائكته ، وما أنزل من كتاب ، وما أرسل من رسول ، وباليوم الآخر . وتسأل عن التصديق ؛ والتصديق : أن يعمل العبد بما صدق به من القرآن ، وماضعف عن شيء منه وفرط فيه ؛ عرف أنه ذنب ، واستغفر الله، وتاب منه ، ولم يصر عليه ؛ فذلك هو التصديق . وتسأل عن الدين ؛ والدين : العبادة ؛ فإنك لن تجد رجلا من أهل دين يترك عبادة أهل دينه ، ثم لا يدخل في دين آخر ، إلا صار لا دين له . وتسأل عن العبادة ؛ والعبادة : هي الطاعة ؛ وذلك أنه من أطاع الله فيما أمره به ، وفيما نهاه عنه ؛ فقد أتم عبادة الله ، ومن أطاع الشيطان في دينه وعمله ؛ فقد عبد الشيطان ، ألم تر أن الله قال للذين فرطوا: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾؟[يس ، الآية : ٦٠]. وإنما كانت عبادتهم الشيطان أنهم أطاعوه في دينهم ، فمنهم من أمرهم فاتخذوا أوثانا ، أو شمسا ، أو قمرا ، أو بشرا ، أو ملكا ، يسجدون له من دون الله ، ولم يظهر الشيطان لأحد منهم فيتعبد له ، ويسجد له ، ولكنهم أطاعوه ، فاتخذوها آلهة من دون الله ، فلما جمعوا جميعا يوم القيامة في النار قال لهم الشيطان : ﴿ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ [إبراهيم ، الآية : ٢٢]،

[١٤٦٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ [الأنبياء ، الآية : ٩٨] .فعبد عيسى والملائكة من دون الله،فلم يجعلهم الله في النار ، فليس للشمس والقمر ذنب ، وذلك يصير إلى طاعة الشيطان فيجعلهم معهم ، فذلك قوله حين تقربوا منهم : ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء ، الآيتان :٩٧ - ٩٨] ، وقالت الملائكة حين سألهم الله : ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴾[سبأ،الآيتان : ٤٠-٤١]) قال :(أفلا ترى إلى عبادتهم الجن ؛ إنما هي أنهم أطاعوه في عبادة غير الله ، فيصير العبادة إلى أنها طاعة ؟) .

[١٤٦٤] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٥٦/٥) : ثنا أبي ، ثنا أحمد ابن عبدالرحمن ، ثنا عبدالله بن جعفر، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس ، قوله : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢] : (يقول : زادتهم خشية) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي ، النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ . التقريب (٦٤٢٧) .

ــ أبو صالح هو عبدالله بن صالح المصري .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ابن لهيعة ، وعطاء بن دينار صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة .

[١٤٦٤] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٦٩٣) من طريق عبدالله بن أبي جعفر به مثله. =

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٢/٤) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف عبدالله بن أبي جعفر، وضعف أبيه .

الفصل الرابع

الإستثناء في الإيمان

الاستثناء في الإيمان

من شأن المؤمنين وصفاتهم : وجود الإيمان فيهم ، ودوام الإشفاق على إيمانهم ، وشدة الحذر على أديانهم ، فقلوبهم وجلة من خوف السلب ؛ قد أحاط بهم الوجل ، لا يعلمون ما الله صانع بهم في بقية أعمارهم ، حذرين من تزكية أنفسهم ؛ عملا بقول الله تعالى : ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾ [النجم ، الآية : ٣٢].

وهم بالحال التي وصفهم الله تعالى بها في قوله ﷻ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾ [المؤمنون ، الآية : ٦٠]. فهم يعملون الصالحات ، ويخافون سلبها والرجوع عنها ، ويجانبون الفواحش والمنكرات ، وهم وجلون من مواقعتها.

ولما كان هذا الإشفاق ملازما لقلوبهم ، لزموا الاستثناء بقولهم : إن شاء الله ، وذلك في إخبارهم عن أنفسهم بتحقيق الإيمان الموعود عليه بالجنة المغفرة .

والناس في مسألة الاستثناء في الإيمان على أقوال ثلاثة :

الأول : تحريم الاستثاء في الإيمان ، وهو قول الجهمية والمرجئة.

الثاني : وجوب الاستثناء في الإيمان ، وهو قول الأشاعرة ومن وافقهم .

الثالث : جواز الاستثناء في الإيمان ، وهو قول عامة السلف من الصحابة ﭫ والتابعين لهم بإحسان .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وأما الاستثناء في الإيمان ــ بقول الرجل : أنا مؤمن إن شاء الله ــ ؛ فالناس فيه على ثلاثة أقوال : منهم

من يوجبه ، ومنهم من يحرمه ، ومنهم من يجوز الأمرين باعتبارين ، وهذا أصح الأقوال)[١] اهـ .

والقائلون بالجواز ــ وهم سلف الأمة ــ يقولــون : إن أراد المستثني الشك في أصل إيمانه منع من الاستثناء ، وهذا لا خلاف فيه بينهم . وإن أراد به اعتبارات أخرى ؛ مثل : أنه لم يقم بفعل جميع المأمورات ،وترك جميع المنهيات، ومثل: أن يستثني خوفاً من تزكية النفس ، فهذا جائز ؛ لدلالة الكتاب، والسنة، وإجماع سلف الأمة .

قال تعــالى : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح ، الآية : ٢٧].

استدل الإمام أحمد رحمه الله تعالى وغيره بهذه الآية على جواز الاستثناء على غير معنى شك ؛ مخافةً واحتياطاً للعمل ، وقال في هذه الآيــة : (وهــذه حجة أيضا ــ أي على الاستثناء ــ؛ لأنه لا بد داخلوه)[٢] اهـ .

وعن سليمان بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ، فكان قائلهم يقول : (السلام عليكم أهل الديــار مــن المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله للاحقون ؛ أسأل الله لنا ولكم العافية)[٣]

وقد أجمع السلف على جواز الاستثناء في الإيمان ؛ كما نقل ذلك أبــو يعلى [٤]وغيره .

---

(١) الإيمان (ص٤١٠) .

(٢) السنة للخلال (٣/٥٩٥) ، والشريعة للآجري (٢/٦٥٩) .

(٣) أخرجه مسلم (٩٧٥) .

(٤) مسائل الإيمان لأبي يعلى صــ ٤٤٥ .

يقول الإمام الآجري رحمه الله تعالى : (من صفة أهل الحق ـ ممن ذكرنا من أهل العلم ـ الاستثناء في الإيمان ؛ لا على جهة الشك ، نعوذ بالله من الشك في الإيمان ، ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان ؛ لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا ؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا : أمؤمن أنت ؟ قال : آمنت بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والجنة النار ، وأشباه هذا . فالناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن ، وإنما الاستثناء في الإيمان ؛ لا يدري أهو مؤمن يستوجب ما نعت الله به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا ؟

هذا طريق الصحابة والتابعين لهم بإحسان ؛ عندهم أن الاستثناء في الأعمال لا يكون في القول والتصديق في القلب ، وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان ، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون ؛ به يتوارثون ، وبه يتناكحون ، وبه تجري أحكام ملة الإسلام ، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بيّنّاه لك ، وبيّنه العلماء من قبلنا ؛ روي في هذا سنن كثيرة وآثار تدل على ما قلنا)[(١)] اهـ .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (والمأثور عن الصحابة وأئمة التابعين، وجمهور السلف ، وهو مذهب أهل الحديث ، وهو المنسوب إلى أهل السنة : أن الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ؛ يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، وأنه يجوز الاستثناء فيه)[(٢)] اهـ .

---

(١) الشريعة (٦٥٦/٢-٦٥٧) .

(٢) مجموع الفتاوى (٥٠٥/٧) .

والآثار الواردة عن التابعين في هذا الباب كلها تقرر جواز الاستثناء في الإيمان على الوجه الذي تقدمت الإشارة إليه آنفا ، وهو أن الاستثناء ليس في أصل الإيمان ، وإنما هو في الإيمان المطلق المتضمّن فعل جميع ما أوجب الله تعالى، وترك جميع ما نهى الله تعالى عنه .

وقد تنوّعت عبارات التابعين في ألفاظ الاستثناء ؛ فتارة يستثنون بقولهم: إن شاء الله ، وتارة أخرى بقول : أرجو ، وتارة ثالثة بقول : آمنت بالله وملائكته ، وتارة رابعة بقول : لا إله إلاّ الله . وهذه العبارات لا منافاة بينها ، بل مؤدّاها واحد ، وهو عدم القطع بتحقيق الإيمان المطلق .

وفيما يلي سياق لأقوالهم في هذه المسألة :

[١٤٦٥] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٥٧) : ثني أبي ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : تكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه ، فقال علقمة : (﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب ، الآية : ٥٨]) ، فقال له الخارجي : أومنهم أنت ؟ قال : (أرجو) .

[١٤٦٥] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٤٩٨) ،

و الخلال في السنة (١٣٤٤) ،

والآجري في الشريعة (٢٩٢) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٨٤) ؛

جميعهم من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش به مثله . =

[١٤٦٦] – قال أبو عبيد في كتاب الإيمان (١٥) : ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : قال رجل لعلقمة : أمؤمن أنت ؟ فقال : (أرجو إن شاء الله) .

= وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢/١٠٠) من طريق يعلى بن عبيد ، قال : ثنا الأعمش به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو معاوية هو محمد بن خازم ، وإبراهيم هو النخعي ، وعلقمة هو ابن قيس النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٦٦] – التخريج :

أخرجه :

ابن أبي شيبة في الإيمان (٢٤، ٧٥) ،

وعبدالله بن أحمد في السنة (٧٢٠) ،

وابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٩٧) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢١٨) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٧١) ؛

جميعهم من طريق إسرائيل عن منصور به مثله .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٣٤٦) ،

والآجري في الشريعة (٢٨٥) ؛

كلاهما من طريق سفيان ، عن منصور به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ جرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، ومنصور هو ابن المعتمر ، وإبراهيم هو النخعي ، وعلقمة هو ابن قيس النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٦٧] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٥٢) : حدثني أبي ، نا عبدالرحمن ، حدثني سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، قال : (إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ فقل : أرجو) .

[١٤٦٨] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٩٧) : حدثني أبي ، نا علي بن بحر ، سمعت جرير بن عبدالحميد يقول : (الإيمان قول وعمل) . وكان الأعمش ، ومنصور ، ومغيرة ، وليث ، وعطاء بن السائب ، وإسماعيل ابن أبي خالد ، وعمارة بن القعقاع ، والعلاء بن المسيب ، وابن شبرمة ، وسفيان الثوري ، وأبو يحيى صاحب الحسن ، وحمزة الزيات ؛ يقولون : (نحن مؤمنون إن شاء الله ، ويعيبون على من لا يستثني) .

[١٤٦٧] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٥٠٦) ،

والخلال في السنة (١٣٤٣) ،

والآجري في الشريعة (٢٨٩) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٩) ؛

جميعهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، والحسن بن عبيد الله هو ابن عروة النخعي ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٦٨] – التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٢٨٣) ، =

[١٤٦٩] – قال عبدالرزاق في مصنفه (٢٠١٠٨) : عن معمر ، عن ابن طاوس ، قال : كان أبي إذا قيل له : أمؤمن أنت ؟ قال : (آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ؛ لا يزيد على ذلك).

= وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٩٤) ،
واللالكائي (١٧٨٦) ؛
جميعهم من طريق الإمام أحمد ، قال : ثني علي بن بحر به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن بحر هو ابن برّي ، البغدادي ، فارسي الأصل ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ . التقريب (٤٧٢٥) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٦٩] – التخريج :

أخرجه :
الآجري في الشريعة (٢٩٣) من طريق عبدالرزاق به مثله .
وأخرجه :
أبو عبيد في الإيمان (١٣) ،
وابن أبي شيبة في الإيمان (٢٩) ،
وعبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٠) ، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٦) ،
والخلال في السنة (١٣٣٤) ،
وابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٠٨) ،
واللالكائي (١٧٨٨) ؛
جميعهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن معمر به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤ ، ١٠٤].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٧٠] – قال أبو عبيد في كتاب الإيمان (١٤) : حدثنا عبد الرحمن ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن ابن سيرين ، قال : (إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ فقل : ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ ﴾ [البقرة ، الآية : ١٣٦]) .

[١٤٧١] – قال أبو عبيد في كتاب الإيمان (١٢) : ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن محل بن محرز ، قال : قال لي إبراهيم :

[١٤٧٠] – التخريج :

أخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٦٤٨) ، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٧) ،

والخلال في السنة (١٣٣٥) ،

والآجري في الشريعة (٢٩٠) ،

واللالكائي (١٧٩٠) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا عبد الرحمن، نا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق وحبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين به مثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥١٤) من طريق أبي جعفر ــ جسر بن فرقد ــ قال : قال ابن سيرين : فذكره بنحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ــ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، ويحيى بن عتيق هو الطفاوي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٧١] – التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٦/٢٧٤) عن محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : ثني محل ، قال : =

(إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ فقل:آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله).

= قلت لإبراهيم : إنهم يقولون لنا : أمؤمنون أنتم ؟

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٦٤٩) ، ومن طريقه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٥) ،

والخلال في السنة (١٣٣٣) ،

والآجري في الشريعة (٢٩٠) ،

واللالكائي (١٧٨٧) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن محل بن محرز ، قال : قال لي إبراهيم : فذكره بمثله .

وأخرجه :

ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٠٧) عن ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن محل ، قال : قال لي إبراهيم : فذكره بنحوه.

وأخرجه :

أبو نعيم في الحلية (٢٢٤/٤) من طريق فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبد الرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وإبراهيم هو النخعي .

ـ مُحلّ بن محرز هو الضبي الكوفي ، لا بأس به ، من السادسة ، مات سنة ١٥٣هـ . التقريب (٦٥٥١) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٧٢] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٦٤٧) : حدثني أبي ، نا سليمان بن داود ، نا خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي ، قال : كنت عند محمّد ، وعنده أيوب ، فقلت له : يا أبا بكر ! الرجل يقول لي : مؤمن أنت ؟ أقول : مؤمن ؟ فانتهرني أيوب ، فقال محمّد : (وما عليك أن تقول : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ؟) .

[١٤٧٢] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٣٣٢) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٤) ؛

كلاهما من طريق سليمان بن داود ، نا خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ سليمان بن داود هو أبو داود الطيالسي .

ـــ خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي ، أبو أمية البصري ، صدوق يخطئ ، من الثامنة . التقريب (١٦٦٠) .

وفيما قاله الحافظ نظر ؛ فقد قال عنه أبو حاتم : صدوق لا بأس به . وقال الدارقطني : لا بأس به . وقال الذهبي : صدوق مقل . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ .

فلعل الأقرب أنه صدوق كما قال الذهبي ، والعلم عند الله تعالى .

تهذيب الكمال (١١٩/٨) ، الكاشف (٢٧١/١) ، ميزان الاعتدال (٦٣٤/١) .

ـــ محمّد هو ابن سيرين ، وأيوب هو السختياني

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٧٣] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٦٥١) : حدثني أبي ، نا عبدالرحمن ، نا سفيان ، عن الحسن بن عمرو ، عن إبراهيم ، قال : (إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ فقل : لا إله إلاّ الله) .

[١٤٧٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تهذيب الآثار (١٥٠٩) ،

والخلال في السنة (١٣٣٦) ،

والآجري في الشريعة (٢٩٠) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٠٨) ؛

جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري به مثله .

وأخرجه :

الآجري في الشريعة (٢٩٣) من طريق فضيل ــ هو ابن عمرو الفقيمي ــ ، عن إبراهيم به مثله ، وزاد : (فإنهم سيدعونك) .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٣٤٩) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢١١) ؛

كلاهما من طريق وكيع ، عن سفيان به مثله ، وزاد :(فإنهم سيدعونك) .

□ **رجال الإسناد :**

ــ الحسن بن عمرو هو الفقيمي ، وسفيان هو الثوري ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٧٤] - قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٥٣) : حدثنا أبو معاوية ، عن يوسف بن ميمون ، قال : قلت لعطاء : إن قِبَلنا قوما نعدهم من أهل الصلاح ؛ إن قلنا : نحن مؤمنون ، عابوا ذلك علينا ! قال : فقال عطاء: (نحن المؤمنون ، وكذلك أدركنا أصحاب رسول الله ﷺ يقولون) .

[١٤٧٥] - قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٦٠) : حدثنا أبو أسامة ، عن حسن بن عياش ، عن مغيرة ، قال : سئل إبراهيم عن الرجل يقول للرجل : أمؤمن أنت ؟ قال : (الجواب بدعة ، وما يسرّني إن شككت) .

[١٤٧٤] - التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٨٢) عن أحمد بن بديل ، قال : ثنا أبو معاوية به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو معاوية هو محمّد بن خازم ،وعطاء هو ابن أبي رباح .

ـــ يوسف بن ميمون المخزومي ، مولاهم ، الكوفي ، الصباغ ، ضعيف ، من الرابعة . التقريب (٧٩٤٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ، وقد ضعفه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص١٦) .

[١٤٧٥] - التخريج :

أخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٦٥٣، ٧١٧) ،

والخلال في السنة (١٣٣٧) ،

والآجري في الشريعة (٢٩١) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢١٠) ؛

=

= جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن حسن بن عياش به نحوه .

وأخرجه :

عبد الله بن أحمد في السنة (٧١٣) من طريق عمر بن عبيد الطنافسي ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم به نحوه .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢١٧) من طريق حجاج ، قال : ثنا شريك ، عن الأعمش والمغيرة ، عن إبراهيم به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي .

ـ حسن بن عياش هو ابن سالم الأسدي ، أبو محمّد الكوفي ، صدوق ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٢هـ . التقريب (١٢٨٤) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لأجل تدليس مغيرة ؛ لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه راويان آخران :

أحدهما : ميمون الأعور ، وهو ضعيف كما قال ابن حجر . التقريب (٧١٠٦) .

الثاني : الأعمش سليمان بن مهران ، وهوثقة حافظ ؛ لكنه يدلس ، إلاّ أن الأئمة احتملوا تدليسه لإمامته وقلّة تدليسه في جنب ما روى ؛ كما قرره ابن حجر في مراتب المدلسين(ص٦٢)، وبذلك يصح الأثر بمجموع طرقه الثلاث .

[١٤٧٦] – قال البيهقي في شعب الإيمان (٧٥) : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثني أبو أحمد الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن شادل الهاشمي ، حدثنا أحمد بن نصر المقرئ الزاهد ، حدثنا عبدالله بن عبدالجبار الحمصي ، أخبرنا بقية بن الوليد ، عن تمام بن نجيح ، قال : سأل رجل الحسن البصري عن الإيمان ، فقال : (الإيمان إيمانان ؛ فإن كنت تسألني عن الإيمان بالله ، وملائكته، وكتبه ، ورسله ، والجنة ، والنار ، والبعث ، والحساب : فأنا مؤمن . وإن كنت تسألني عن قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ...﴾ الآية ، إلى قوله : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [الأنفال ، الآية : ٢-٤]: فوالله ما أدري أنا منهم أو لا ؟) .

[١٤٧٦] – التخريج :

أخرجه :

البيهقي أيضا في الاعتقاد (ص١٠٠) بنفس السند .

□ رجال الإسناد :

ـ أبو عبدالله الحافظ هو الحاكم .

ـ أبو أحمد الحافظ هو محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، الحاكم الكبير ، الإمام الحافظ العلامة الثبت . روى عن : ابن خزيمة ، ، وأبي العباس السراج ، وأبي القاسم البغوي ، وابن أبي حاتم ، وخلق كثير . وروى عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، ومحمد ابن أحمد الجارودي ، وآخرون . قال عنه أبو عبدالله الحاكم في تاريخ نيسابور : كان إمام عصره في الصنعة ، وكان من الصالحين ، على سنن السلف ، مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٩٨هـ .

سير أعلام النبلاء (٣٧٠/١٦) ، لسان الميزان (٥/٧) ، شذرات الذهب (٩٣/٣) .

ـ محمد بن شادل بن علي ، أبو العباس الهاشمي ، المحدث المقرئ . سمع : أبا مصعب الزهري ، وإسحاق بن راهويه ، ولوينا ، وهناد بن السري . وحدث عنه : علي بن عيسى ، =

[١٤٧٧] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٢٦) : حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، قال : (إذا سئل أحدكم : أمؤمن أنت ؟ فلا يشكن)[1] .

= وعبدالله بن سعد الحافظ ، وأبو أحمد الحاكم . قال عنه أبو أحمد الحاكم : كان صحيح الأصول.

سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٤) ، شذارت الذهب (٢٦٣/٢) .

ــ أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري ، الزاهد المقرئ ، أبو عبدالله بن أبي جعفر ، ثقة فقيه حافظ ، من الحادية عشرة . مات سنة ٢٤٥هـ. التقريب (١١٨) .

ــ عبدالله بن عبدالجبار الخبايري ، أبو القاسم الحمصي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٣٥هـ . التقريب (٣٤٤٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لضعف تمام بن نجيح ، وتدليس بقية بن الوليد .

[١٤٧٧] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٨٥) من طريق أبي أسامة ، عن مسعر به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو أسامة هو حماد بن أسامة ، ومسعر هو ابن كدام ، وأبو عبدالرحمن هو السلمي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لاختلاط عطاء بن السائب .

(١) هذا الأثر وما بعده من الآثار لا تنافي ما تقدم تقريره عن جل التابعين بجواز الاستثناء في الإيمان ، وقد وجه أبو عبيد رحمه الله تعالى هذه الآثار توجيها حسنا ، فقال : (وكذلك نرى مذهب الفقهاء الذين كانوا يتسمون بهذا الاسم بلا استثناء ، فيقولون : نحن مؤمنون ؛ منهم أبو عبدالرحمن السلمي ، وإبراهيم التيمي ، وعون بن عبدالله ، ومن بعدهم ؛ مثل : عمر بن ذر ، والصلت بن بهرام ، ومسعر بن كدام، ومن نحا نحوهم : إنما هو عندنا منهم على الدخول في الإيمان ، لا على الاستكمال). اهـ . الإيمان (ص٢٢) .

[١٤٧٨] – قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (٧٤) : حدثنا أبو معاوية ، عن موسى بن مسلم الشيباني ، عن إبراهيم التيمي ، قال : (وما على أحدهم أن يقول : أنا مؤمن ؟! فوالله إن كان صادقا لا يعذبه الله على صدقه ، ولئن كان كاذبا لما دخل عليه من الكفر أشد من الكذب) .

[١٤٧٩] – قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٧٣/٦) : أخبرنا عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني ، عن مسعر ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبدالرحمن السلمي؛ أنه قال لرجل فيه عجمة : (أمؤمن أنت أو مسلم أنت ؟) . قال : نعم إن شاء الله ، قال : (لا تقل : إن شاء الله !) . قال : قلت لمسعر : يا أبا سلمة ! أقول : إني مؤمن حقا ؟ قال : (نعم ؛ تكون مؤمنا باطلا ؟ أيحسن في الكلام أن يقول الرجل : هذه سماء إن شاء الله ؟!) .

[١٤٧٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو معاوية هو محمد بن خازم .

ــ موسى بن مسلم الشيباني ، أبو عيسى الطحان ، يقال له : موسى الصغير ، لا بأس به ، من السابعة . التقريب (٧٠٦٢) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه الشيخ الألباني كما في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص٢٣) .

[١٤٧٩] – التخريج :

أخرجه :

ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٨٤) من طريق محمد بن بشر ، قال : حدثنا مسعر به نحوه .

وأخرجه أيضا (١٤٨٣) من طريق أبي معاوية ، عن مسعر به نحوه . =

[١٤٨٠] – قال الخلال في السنة (١٢٤٨) : أخبرنا أبو بكر المروزي قال :حدثنا أبو عبدالله، قال: ثنا معاوية ، عن أبي إسحاق ،عن الأوزاعي ، قال: وقد قلت للزهـــري – حين ذكر هذا الحديث : "لا يزني حين يـــزني وهـــو مؤمن"[1] – : إنهم يقولون : فإن لم يكن مؤمنا فما هو ؟ قال : فأنكر ذلـــك ، وكره مسألتي عنه .

- □ **رجال الإسناد :**

ـــ عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني ، أبو يحيى الكوفي ، لقبه بشمين ، صـــدوق يخطـــئ ، ورمي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٢هـــ . التقريب (٣٧٩٥) .

ـــ مسعر هو ابن كدام .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف؛** لضعف عبدالحميد الحماني ،واختلاط عطاء بن السائب .

[١٤٨٠] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٥٥) .

واللالكائي (١٧٩٧) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ معاوية هو ابن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي ، المعروف بابن الكرمـــاني ، وأبـــو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

(١) تقدم تخريجه (ص١١٣٧)

الفصل الخامس

ذم الإرجـــاء

ذم الإرجاء

أخبر النبي ﷺ أمته بأنها ستفترق ــ كما افترقت الأمم قبلها ــ على ثلاث وسبعين فرقة ؛ فعن عوف بن مالك الأجعي ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ: (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ؛ واحدة في الجنة وسبعون في النار ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ؛ فإحدى وسبعين في النار وواحدة في الجنة ، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ؛ فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار) . قيل : يا رسول الله ! من هم ؟ قال : (هم الجماعة)[1] .

ولقد وقع صدق ما أخبر به النبي ﷺ في أواخر عصر الخلافة الراشدة ، حيث بدأ الافتراق يسري في صفوف الأمة الإسلامية ؛ على يد الخوارج ، ثم الشيعة ، ثم القدرية ...

وإن من أعظم أسباب هذا الافتراق : الابتداع في دين الله تعالى ، وهو مما تظاهرت النصوص الشرعية من الكتاب العزيز، والسنة النبوية على ذمّه ؛ سواء كان في أمور الاعتقاد ، أو في أمور العبادة ؛ صغيراً كان أم كبيراً ، حسناً أم قبيحاً .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ﴾ [الأنعام ، الآية : ١٥٣].

فالصراط المستقيم الذي أمر الله تعالى باتباعه هو سبيل الله تعالى ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (٦٣) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٤٩) ، وسنده حسن . وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٩٢) .

والسبل التي نهى الله عنها هي سبل أهل البدع والضلالات .

والدليل على هذا ما روى عبدالله بن مسعود ﷺ ، قال : خطّ رسول الله ﷺ خطاً بيده ، ثم قال : (هذا سبيل الله مستقيما) . قال : ثم خط عن يمينه وشماله ، ثم قال : (هذه السبل ؛ ليس منها سبيل إلاّ عليه شيطان يدعو إليه) . ثم قرأ : ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ ﴾[1] .

وقد فسر جماعة من السلف ــ كمجاهد رحمه الله تعالى ــ السبل في هذه الآية بأنها البدع والشبهات[2] .

وعن جابر ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يخطب الناس ، فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ، ثم يقول : (من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وخير الحديث كتاب الله ﷻ ، وخير الهدي هدي محمد ــ ﷺ ــ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة)[3] .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد)[4].وفي رواية : (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)[5].

وهذا الحديث يعتبر قاعدة من قواعد الإسلام ، وهو من جوامع الكلم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٥/١) ، والحاكم في المستدرك (٣١٨/٢) وصححه ، وابن نصر المروزي في السنة (٥) ، والطيالسي (٢٤٤) ، والدارمي (٦٧/١) ، وابن أبي عاصم في السنة (١٧) ، والنسائي في الكبرى (١١١٧٤) ، وابن حبان (٦، ٧) ، والبزار كما في كشف الأستار (٢٢١١) ، وسنده حسن كما قال الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم (١٣/١) .

(٢) تفسير ابن جرير (١٤١٦٨) ، وابن بطة في الإبانة (١٣٤/١) ، وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه مسلم (٨٦٧) .

(٤) أخرجه البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨) .

(٥) أخرجه مسلم (١٧١٨) .

التي أوتيها ﷺ ، فإنه صريح في رد البدع والمحدثات وإبطالها .

يقول ابن رجب رحمه الله تعالى : (وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الإسلام ؛ كما أن حديث "الأعمال بالنيات" ميزان للأعمال في باطنها ، وهو ميزان للأعمال في ظاهرها ، فكما أن كل عمل لا يراد به وجه الله تعالى فليس لعامله فيه ثواب ، فكذلك كل عمل لا يكون عليه أمر الله ورسوله فهو مردود على عامله ، وكل من أحدث في الدين ما لم يأذن به الله ورسوله فليس من الدين في شيء)[١] اهـ .

وقد اتفق الصحابة ﷺ والتابعون لهم بإحسان على ذم البدع وتقبيحها ، ومعاداة أهلها وهجرانهم ، وتحذير الأمة منهم .

يقول البغوي رحمه الله تعالى :(وقد مضت الصحابة والتابعون وأتباعهم و علماء السنن على هذا، مجمعين متفقين على معاداة أهل البدع ومهاجرتهم)[٢]اهـ.

ويقول الشاطبي رحمه الله تعالى ــ بعد ذكره للأدلة على ذم البدع ، وأنها حجة في ذم عموم البدع ، وذلك لوجوه ؛ منها ــ : (الثالث : إجماع السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن يليهم على ذمها كذلك ، وتقبيحها، والهروب عنها، وعمن اتسم بشيء منها ، ومن لم يقنع منهم في ذلك توقف ولا مثنوية ، فهو ــ بحسب الاستقراء ــ إجماع ثابت تدل على أن كل بدعة ليست بحق ، بل هي من الباطل)[٣] اهـ .

وبالجملة:فالابتداع من أهم الأسباب التي فرقت الأمة شيعاًوأحزابا،قديماًوحديثاً.

---

(١) جامع العلوم والحكم (ص٥٢) .

(٢) شرح السنة (١/٢٢٧) .

(٣) الاعتصام للشاطبي (١/١٤١) .

وإن مما حدث في أواخر القرن الأول الهجري بدعة الإرجاء ، والذي حدث كرد فعل لمذهب الخوارج الذين يكفرون بارتكاب الكبيرة ، فأحدث المرجئة قولهم بأن مرتكب الكبيرة مؤمن كامل الإيمان ، وأن العمل ليس من الإيمان ، و لم يقتصر الأمر على ذلك فحسب ، بل تبع ذلك أقوال مبتدعة تفرعت عن هذا القول ؛ كالقول بعدم زيادة الإيمان ونقصانه ، وحرمة الاستثناء في الإيمان وغير ذلك.

ولما حدثت هذه الأقوال المبتدعة وفشت في الأمة ؛ تصدى لها التابعون بالإنكار ، فأنكروا على أهلها أشد الإنكار ، وشنّعوا عليهم ، وأظهروا لهم العداوة والبغضاء ، وتبرؤوا منهم وهجروهم ، ونهوا عن مجالستهم ، وامتنعوا من الصلاة عليهم عند موتهم ، وأبانوا للأمة سوء مقالتهم وشناعتها .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وأنكر حماد بن أبي سليمان ومن اتبعه تفاضل الإيمان، ودخول الأعمال فيه، والاستثناء فيه ، وهؤلاء من مرجئة الفقهاء . وأما إبراهيم النخعي ــ إمام الكوفة ، شيخ حماد بن أبي سليمان — وأمثاله، ومن قبله من أصحاب ابن مسعود ؛ كعلقمة ، والأسود ، فكانوا أشد الناس مخالفة للمرجئة ، وكانوا يستثنون في الإيمان ؛ لكن حماد بن أبي سليمان خالف سلفه ، واتبعه من اتبعه ، ودخل في هذا طوائف من أهل الكوفة ومن بعدهم .

ثم إن السلف والأئمة اشتد إنكارهم على هؤلاء ، وتبديعهم وتغليظ القول فيهم ، و لم أعلم أحدا منهم نطق بتكفيرهم ، بل هم متفقون على أنهم لا يكفرون في ذلك).[1] اهـ .

وفيما يلي سياق للآثار المنقولة عن التابعين في ذم الإرجاء والتحذير منه ومن أهله :

---

(١) مجموع الفتاوى (٥٠٧/٧) .

[١٤٨١] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٦٩): ثني أبي، نا وكيع، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ،قال :(اجتمعنا في الجماجم ــ أبو البختري ، وميسرة ، وأبو صالح ، وضحاك المشرقي ، وبكير الطائي ــ ، فأجمعوا على أن الإرجاء بدعة ، والولاية بدعة ، والبراءة بدعة ، والشهادة بدعة)[1] .

[١٤٨١] – التخريج :

أخرجه :

أبو عبيد في الإيمان (٢٢) عن عبدالرحمن ، عن سفيان به بلفظه ؛ إلا أنه لم يذكر بكيرا الطائي ، ولا الولاية .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٣٥٩) ،

واللالكائي (١٧٨٤) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد به .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٧٠) من طريق عبدالله بن أحمد به .

وأخرجه :

ابن الأعرابي في معجمه (٤٣١) من طريق عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل به نحوه مختصرا .

□ **رجال الإسناد :**

ــ وكيع هو ابن الجراح ، وسفيان هو الثوري .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح** ، وقد صححه الشيخ الألباني في تعليقه على الإيمان لأبي عبيد (ص٨٢) .

(١) هذه البدع من البدع التي ظهرت في أواخر عصر الصحابة ﷺ ، وأدركها كثير من التابعين ، وكان ظهورها على يد الخوارج . =

[١٤٨٢] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٤٠) : حدثني أبي ، نا عبدالله بن ميمون أبو عبدالرحمن الرقي ، نا أبو المليح ، قال : سئل ميمون عن كلام المرجئة ، فقال : (أنا أكبر من ذلك) .

= وقد فسّر الإمام أحمد رحمه الله تعالى هذه البدع ، كما نقله الخلال في السنة ، حيث قال : حدثنا أبو طالب ، قال : سألت أبا عبدالله عن (البراءة بدعة ، والولاية بدعة ، والشهادة بدعة) ؟

قال : البراءة : أن تبرأ من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ .

والولاية : أن تتولى بعضا وتترك بعضا .

والشهادة : أن تشهد على أحد أنه في النار). اهـ .

السنة للخلال (القسم المخطوط/ لوحة٧٨- باب ذكر أصحاب رسول الله ﷺ) .

[١٤٨٢] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٢٢٦) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٦) ،

واللالكائي (١٨٤٠) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي المليح به مثله .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٦٧) من طريق أبي الأحوص ، قال : ثنا يوسف بن عدي ، قال : ثنا أبو المليح ، قال : سمعت ميموناً يقول : فذكره بنحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو المليح هو الحسن بن عمر – أو عمرو – بن يحيى الفزاري ، و ميمون هو ابن مهران .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لأجل عبدالله بن ميمون فهو مقبول . لكن توبع ، فقد تابعه يوسف بن عدي ـ كما عند ابن بطة ـ، وهو ثقة من العاشرة ، كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٧٩٢٩) ، وبهذه المتابعة يصح الأثر .

[١٤٨٣] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٣٣) : حدثني أبي ، نا معاوية بن عمرو ، نا أبو إسحاق ، قال : قال الأوزاعي : كان يحيى وقتادة يقولان : (ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء) .

[١٤٨٤] – قال الخلال في السنة (١٢٢٨) : ثنا أبوبكر المروذي، ثنا أبوعبدالله ، قال: ثنا معاوية بن عمرو ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي ، قال : كان ابن سعيد يقول:(الشهادة بدعة ، والبراءة بدعة ، والإرجاء بدعة).

[١٤٨٣] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٢٢٧) ،

والآجري في الشريعة (٣٠١) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٣) ،

واللالكائي (١٨١٦) ،

وأبو نعيم في الحلية (٣/٦٧) ؛

جميعهم من طريق معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ــ يعني الفزاري ــ به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معاوية بن عمرو هو ابن الكرماني ، وأبو إسحاق هو الفزاري ،

ــ يحيى هو ابن أبي كثير ، وقتادة هو ابن دعامة السدوسي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[١٤٨٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ معاوية بن عمرو هو ابن المهلب بن عمرو الأزدي ، وأبو إسحاق هو الفزاري ، =

[١٤٨٥] – قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٣/٦) : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه ، عن الحارث العُكلي ، عن إبراهيم ، قال : (إيّاكم وأهل هذا الرأي المحدث !) يعني : المرجئة .

[١٤٨٦] – قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٣/٦) : أخبرنا محمّد بن عبدالله الأسدي ، قال : سمعت محلا يروي عن إبراهيم ، قال : (الإرجاء بدعة) .

= وابن سعيد هو يحيى بن سعيد الأنصاري المدني ، أبو سعيد القاضي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

[١٤٨٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ مالك بن إسماعيل هو النهدي ، والحسن بن صالح هو الهمداني .

ـ صالح بن صالح بن حي ، ويقال : ابن صالح بن مسلم بن حي ، ويقال : حيّان ، وحيّ لقب حيّان .وقد ينسب إلى جد أبيه ،فيقال : صالح بن حي ، وصالح بن حيان . قال أحمد : ثقة ثقة . من السادسة ، مات سنة ١٥٣هـ . ووثقه العجلي . التقريب (٢٨٨١) .

ـ الحارث بن يزيد العكلي ، الكوفي ، ثقة فقيه ، من السادسة ، إلاّ أنه قديم الموت . التقريب (١٠٦٥) .

ـ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٨٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[١٤٨٧] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦١٩):حدثني أبي ، نا يونس، نا حماد ، عن ابن عون ، قال : كان إبراهيم يعيب على ذر[1] قوله في الإرجاء .

[١٤٨٨] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٢٥٨) : ثني أبي ، ثنا أسود ابن عامر ، قال : سمعت أبا بكربن عياش ذكر أبا حنيفة وأصحابه الذين يخاصمون ، فقال : كان مغيرة يقول : (والله الذي لا إله إلاّ هو ؛ لأنا أخوف على الدين منهم من الفساق !) . وحلف الأعمش ، فقال : (والله الذي لا إله إلاّ هو ؛ ما أعرف من هو شرّ منهم !) . قيل لأبي بكر : يعني المرجئة ؟ قال : (المرجئة وغير المرجئة) .

= ☐ **رجال الإسناد :**

ـــ محمّدبن عبد الله الأسدي هو أبو أحمد الزبيري ، ومحل هو ابن محرزالضبي، وإبراهيم هو النخعي.

☐ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٨٧] – التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٣٦٣) من طريق يونس ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون به مثله.

☐ **رجال الإسناد :**

ـــ يونس هو ابن محمّد بن مسلم البغدادي ، أبو محمّد المؤدب .

ـــ حماد هو ابن زيد ، وابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان ، وإبراهيم هو النخعي .

☐ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

(١) ذر بن عبدالله المرهبي ، ثقة عابد ، رُمي بالإرجاء ، قال الإمام أحمد : لا بأس به ، هو أول من تكلم في الإرجاء . وقال أبو داود : كان مرجئا . مات قبل المئة .

التقريب (١٨٤٩) ، ميزان الاعتدال (٣٢/٢) .

[١٤٨٨] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر . =

[١٤٨٩] – قال أبو عبيد في كتاب الإيمان (٢٤) : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، قال : قال لي سعيد بن جبير ــ غير سائله ولا ذاكراً له شيئا ــ : (لا تجالس فلانا!) ،

= □ **رجال الإسناد :**

ــ أسود بن عامر هو الشامي ، أبو عبد الرحمن ، لقبه : شاذان ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ . التقريب (٥٠٨).

ــ مغيرة هو ابن مقسم الضبي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٨٩] – التخريج :

أخرجه :

الدارمي في سننه (١٠٨/١) ،

وابن وضاح في البدع والنهي عنها (١٤٥) ،

وعبدالله بن أحمد في السنة (٦٥٩) ،

والخلال في السنة (١٣٤٧) ،

والآجري في الشريعة (٣٠١) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٤) ،

واللالكائي (١٨١٠) ؛

جميعهم من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب به نحوه .

وأخرجه :

عبدالله بن أحمد في السنة (٦٢١) من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب به نحوه .

وأخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (٤١٣) من طريق إبراهيم بن مهدي، قال: ثنا إسماعيل بن علية، قال : قال لي سعيد بن جبير : فذكره بنحوه . =

وسماه أيضا[1] ، فقال : (إنه كان يرى هذا الرأي !) .

[١٤٩٠] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٥٩) : ثني أبي ، نا مؤمل، نا حماد بن زيد ، نا أيوب ، قال : قال لي سعيد بن جبير : ألم أرك مع طلق ؟ قلت: بلى ؛ فما له ؟ قال : (لا تجالسه ؛ فإنه مرجئ !) . قال أيوب : (وما شاورته في ذلك ، ولكن يحق للمسلم إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره وينهاه).

= وأخرجه :

الهروي في ذم الكلام (٧٧٩) من طريق أحمد بن سعيد الدارمي ، عن أحمد بن سليمان ، عن ابن علية ، عن أيوب به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية ، وأيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح.**

(١) هو طلق بن حبيب ؛ كما جاء مصرحا به في بقية الروايات .

[١٤٩٠] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٤) من طريق عبدالله بن أحمد به.

وأخرجه :

ابن وضاح في البدع والنهي عنها (١٤٥) ،

والخلال في السنة (١٣٤٧) ،

والآجري في الشريعة (٣٠١) ؛

جميعهم من طريق مؤمل بن إسماعيل به مثله .

وأخرجه :

الهروي في ذم الكلام (٧٧٨) من طريق سليمان بن حرب وعمرو بن عون ، عن حماد بن زيد به نحوه .

=

[١٤٩١] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٧٣) : حدثني أبي ، نـا أسود بن عامر ، أنا جعفر الأحمر ، عن أبي جحاف ، قال : قال سعيد بن جبير لذر : (يا ذرّ ! ما لي أراك كل يوم تجدد دينا ؟!) .

= وأخرجه :

الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٧٩/١٣) من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد به نحوه .

وأخرجه :

أبو عبيد في الإيمان (٢٤) عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب به ، إلاّ أنه لم يسمّ طلقا .

وأخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٢٢٨/٧) عن عارم بن الفضل ، قال : ثنا حماد بن زيد به بمعنـاه إلى قوله : فإنه مرجئ ، و لم يذكر الشطر الأخير منه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ مؤمل هو ابن إسماعيل ، وأيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل ؛ إلاّ أنه لم ينفرد به ، بل تابعه عارم بن الفضل ، وهو محمّد بن الفضل السدوسي ، قال الحافظ في التقريب (٦٢٦٦) : ثقة ثبت تغيّر في آخر عمره ، من صغار التاسعة . وبذلك يصح الأثر .

[١٤٩١] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٥٣٥) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٩) ،

واللالكائي (١٨١١) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، عن الأسود بن عامر به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ جعفر الأحمر هو ابن زياد الكوفي . =

[١٤٩٢] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٦٧) : حدثني أبي ، نـا عبدالرحمن ، حدثني محمّد بن أبي وضاح ، عن العلاء بن عبدالله بن رافـع ؛ أن ذرّاً أتى سعيد بن جبير يوما في حاجة ، فقال : (لا ؛ حتى تخبرني على أي ديـن أنت اليوم – أو رأي أنت اليوم – فإنك لا تزال تلتمس دينا قد أضللتـه ؛ ألا تستحيي من رأي أنت اليوم أكبر منه !) .

= ــ أبو جحاف هو داود بن أبي عوف سويد التميمي ، البرجمي ، مشهور بكنيتـه ، وهـو صدوق شيعي ربما أخطأ ، من السادسة . التقريب (١٨١٥).

☐ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل أبي جحاف . لكن للأثر شاهدان :

الأول : ما رواه عبدالله بن أحمد في السنة (٦٨٩) قال : حدثني أبو بكر بـن أبي شـيبة ، نـا إسحاق ابن منصور ــ يعني السلولي ــ ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن حبيب ، قال : كنت عند سعيد بن جبير في مسجد ، فتذاكرنا ذرا ، فنال منه ، فقلت : يا أبا عبدالله ! إنه لواد لك بحسن الثناء إذا ذكرك ! فقال :(ألا تراه كل يوم يطلب دينه ؟!).وهذا إسناد فيه ضعف؛ لأجل تدليس الأعمش.

الثاني : ما رواه أيضا عبدالله بن أحمد في السنة (٦٧٤) قال : حدثني أبي ، نا أسود بن عامر، أنا جعفر بن زياد ــ يعني الأحمر ــ ، عن حمزة الزيات ، عن أبي المختار ، قال : شكى ذر سعيد بـن جبير إلى أبي البختري الطائي ، فقال : مررت فسلمت عليه فلم يرد علي ! فقال أبو البختري لسـعيد ابن جبير ، فقال سعيد : (إن هذا يجدد كل يوم دينا ؛ لا والله لا أكلمه أبدا !).

وهذا سند فيه أبو المختار ، وهو مجهول كما قال الحافظ ابن حجر . التقريب (٨٤١٤) .

وخلاصة القول : أن هذا الأثر صحيح بمجموع هذه الطرق .

[١٤٩٢] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٣٦٤) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٧) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن محمد بن أبي الوضاح به مثله.=

[١٤٩٣] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٨٩) : حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا إسحاق بن منصور — يعني السلولي — ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن حبيب ، قال : (كنت عند سعيد بن جبير في مسجد ، فتذاكرنا ذرا في حديثنا ، فنال منه ، فقلت : يا أبا عبدالله ! إنه لواد لك بحسن الثناء إذا ذكرك ، فقال : (ألا تراه ضالا كل يوم يطلب دينه ؟) .

= □ **رجال الإسناد :**

— محمد بن أبي الوضاح هو أبو سعيد المؤدب .

— العلاء بن عبدالله بن رافع الحضرمي ، الجزري ، وقد ينسب إلى جده ، مقبول ، من السابعة . التقريب (٥٢٨٠) .

الذي يظهر لي أن حاله أرفع مما قال ابن حجر ؛ فقد روى عنه جمع من الرواة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

تهذيب الكمال (٢٢/٥١٦) .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٩٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

— منصور بن أبي الأسود الليثي ، الكوفي ، يقال : اسم أبيه حازم ، صدوق رمي بالتشيع ، من الثالثة . التقريب (٦٩٤٤) .

— حبيب هو ابن أبي ثابت .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف؛** لأجل الأعمش فهو مدلس، وقد عنعنه .

[١٤٩٤] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٧٤) : حدثني أبي ، نـا أسود بن عامر ، أنا جعفر بن زياد ـــ يعني الأحمر ـــ ، عن حمزة الزيات ، عن أبي المختار ، قال : شكى ذر سعيد بن جبير إلى أبي البختري الطائي ، فقـال : مررت عليه فسلمت عليه فلم يرد علي ! فقال أبو البختري لسعيد بن جبـير ، فقال سعيد : (إن هذا يجدد كل يوم دينا ؛ لا والله لا أكلمه أبدا !).

[١٤٩٥] – قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/٢٧٤) : أخبرنـا عبيدالله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن غالب أبي الهذيل ؛ أنه كان عند إبراهيم ، فدخل عليه قوم من المرجئة ، قال : فكلموه ، فغضب وقـال : (إن كان هذا كلامكم فلا تدخلوا علي !) .

[١٤٩٤] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٥٣٦) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٠) ،

واللالكائي (١٨١٢) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، عن أسود بن عامر به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ حمزة الزيات هو ابن حبيب القارئ ، أبو عمارة ، الكوفي ، التيمي مولاهم ، صـدوق زاهد ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ست أو ثمان وخمسين . التقريب (١٥٢٦) .

ـــ أبو المختار هو الطائي ، قيل : اسمه سعد (الكوفي) ، مجهول ، من السادسة .التقريب (٨٤١٤).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لجهالة أبي المختار ، وانظر الأثر السابق .

[١٤٩٥] – التخريج :

أخرجه ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة (٩) من طريق =

[١٤٩٦] – قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٣/٦) : أخبرنا محمد ابن عبدالله ، قال : حدثني محل ، قال : كان رجل يجالس إبراهيم ـــ يقال له : محمد ـــ ، فبلغ إبراهيم أنه يتكلم في الإرجاء ، فقال له إبراهيم : (لا تجالسنا !) .

[١٤٩٧] – قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٦٠٥/٢-٦٠٦) : حدثنا أبو نعيم ، قال : ثنا محل بن محرزبن خليفة الضبي الضرير ، قال: دخلت على إبراهيم ـــ يعني النخعي ـــ أنا ومغيرة ، ومعنا رجل مرجئ ، فذكرنا له من قولهم ، فقال : (لا تكلموهم ولا تجالسوهم !) . وقال : (لأعرفن إذا قمت من عندي فلا ترجعن إلي !) .

= محمد بن مصفى ، ثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن غالب به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عبيد الله بن موسى هو العبسي ، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني .

ـــ غالب بن الهذيل الأودي ، أبو الهذيل الكوفي ، صدوق رمي بالرفض ، من الخامسة . التقريب (٥٣٨٥) .

ـــ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٩٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن عبدالله هو الأسدي أبو أحمد الزبيري ، ومحل هو ابن محرز ، وإبراهيم هو النخعي.

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٩٧] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (٤١٠) من طريق أبي نعيم ، قال : حدثنا محل به مثله . =

[١٤٩٨] - قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/٢٧٤) : أخبرنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، قال : ذكر عند إبراهيم المرجئة ، فقال : (والله إنهم أبغض إلي من أهل الكتاب !).

= وأخرجه :

ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/٢٧٤) عن محمد بن عبدالله ، قال : حدثنا محل ، قال : قال لنا إبراهيم :(لا تجالسوهم)، يعني المرجئة .

وأخرجه :

ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة (٨) من طريق عبيد الله بن موسى، عن محل ، عن إبراهيم به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٤٩٨] - التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٣) من طريق محمد بن الصلت ، عن منصور بن أبي الأسود به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن الصلت هو ابن الحجاج الأسدي ، والأعمش هو سليمان بن مهران ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٤٩٩] – قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٣/٦) : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثني حماد بن زيد ، عن ابن عون ، قال : جلست إلى إبراهيم النخعي ، فذكر المرجئة ، فقال فيهم قولا غيره أحسن منه .

[١٥٠٠] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٢٥٣) : ثني محمد بن عبدالله المخرمي ، نا سعيد بن عامر ، قال : سمعت سلام بن أبي مطيع يقول : كنت مع أيوب السختياني في المسجد الحرام ، فرآه أبو حنيفة ، فأقبل نحوه ، فلما رآه أيوب قال لأصحابه :(قوموا لا يعدنا بجربه ! قوموا لا يعدنا بجربه !).

[١٤٩٩] – التخريج :

أخرجه ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة (٧) من طريق علي بن شقيق ، عن خلف بن خليفة ، عن عطاء بن السائب ، قال : ما رأيت إبراهيم على أحد من أصحاب الأهواء أشد منه على أصحاب الإرجاء .

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٢٣/٤) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ عمرو بن عاصم هوالكلابي ، و ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٥٠٠] – التخريج :

أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١١/٣) ،

والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٩٧/١٣) ؛

كلاهما من طريق سعيد بن عامر به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ سعيد بن عامر هو الضبعي ، وسلام بن أبي مطيع هو الخزاعي . =

[١٥٠١] – قال ابن جرير في تهذيب الآثار (١٤٧٥) : ثنا ابن حميد، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي وائل ، قال : (قوم يسألوني عن السنة ، فأقرأ عليهم : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ـ حتى قوله ـ: ﴿ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة ، الآية : ١-٥]) يعرض بالمرجئة .

[١٥٠٢] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٨٠٣) : أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال : أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : حدثني علي بن ثابت ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن الوليد بن زياد ، عن مجاهد ، قال : (يبدأون فيكونون مرجئة ، ثم يكونون قدرية ، ثم يصيرون مجوسا) .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٥٠١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٨٨-٥٨٩) ، وعزاه إلى عبد بن حميد.

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن حميد هو الرازي ، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي ، ومغيرة هو ابن مقسم .

ـ أبو وائل هو شقيق بن سلمة .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا؛** لشدة ضعف ابن حميد ، ومغيرة مدلس وقد عنعنه .

[١٥٠٢] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

[١٥٠٣] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٧٧) : حدثني أبي ، نا هاشم بن القاسم ، عن محمد ـ يعني ابن طلحة ـ ، عن سلمة بن كهيل ، قال : (وصف ذر الإرجاء ، وهو أول من تكلم فيه ، ثم قال : إني أخاف أن يتخذ هذا دينا. فلما أتته الكتب من الآفاق؛ قال : فسمعته يقول بعد : وهل أمر غير هذا؟!) .

= □ **رجال الإسناد** :

ـ علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المروزي . حدث بالري عن : عبدالرحمن بن أبي حاتم ، وأحمد بن بن خالد الجزوري . وأكثر عنه أبو يعلى الخليلي . قال عنه الذهبي : ثقة مكثر. مات سنة ٣٩٠هـ.

تاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١-٤٠٠هـ ص٢٠١) .

ـ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس ، أبو محمد التميمي الحنظلي . سمع : أباه ، وابن واره ، وأبا زرعة ، والحسن بن عرفة ، وأبا سعيد الأشج ، وخلقا كثيرا . وروى عنه : أبو الشيخ ، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن أسد الفقيه ، وأبو علي حمد بن عبدالله الأصبهاني . كان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال . قال أبو الوليد الباجي : ابن أبي حاتم ثقة حافظ . وقال الذهبي : الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت . توفي سنة ٣٢٧هـ .

سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣) ،فوات الوفيات (٢٨٧/٢-٢٨٨) ، طبقات المفسرين (٢٧٩/١-٢٨١)

ـ علي بن ثابت هو الجزري ، وإسماعيل بن أبي إسحاق هوأبو إسرائيل الملائي .

ـ الوليد بن زياد القرشي الأموي ، صدوق ، من السادسة . التقريب (٧٥١٣) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف إسماعيل بن أبي إسحاق .

[١٥٠٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٤) من طريق عبدالله بن أحمد به مثله.

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٥٣٩) من طريق الإمام أحمد ، عن هاشم بن القاسم به مثله . =

[١٥٠٤] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٦١) : حدثني أبي ، نا محمد بن عبدالله ، نا عبدالله بن حبيب ، عن أمه قالت : سمعت سعيد بن جبير ــ وذكر المرجئة ، فقال ــ : (اليهود) .

= □ **رجال الإسناد :**

ــ هاشم بن القاسم هو أبو النضر الليثي .

ــ محمد بن طلحة بن مصرف اليامي ، كوفي ، صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧هـ . التقريب (٦٠٢٠) .

ــ سلمة بن كهيل هو الحضرمي ، وذر هو ابن عبد الله المرهبي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات؛** سوى محمد بن طلحة بن مصرف ففيه ضعف يسير .

[١٥٠٤] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٣٥٣) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٦) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله به مثله.

وأخرجه :

عبدالله بن أحمد في السنة (٧٢٣) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٧) ،

واللالكائي (١٨٠٩) ؛

جميعهم من طريق محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن المغيرة بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير بلفظ :(المرجئة يهود القبلة).

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عبدالله هو أبو أحمد الزبيري .

ــ عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٣٢٨٨) .=

[١٥٠٥] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٢٣) : حدثنا حسن ابن حماد أبو علي سجادة ، نا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن المغيرة بن عتيبة ، عن النهاس ، عن سعيد بن جبير ؛ أنه قال : (المرجئة يهود القبلة) .

= ـ أم عبدالله بن حبيب لم أعثر لها على ترجمة .

□ **درجة الأثر** : **رواته ثقات** سوى أم عبدالله بن حبيب فلم أعثر على ترجمتها .

[١٥٠٥] – التخريج :

أخرجه :

ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة (١٣) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٧) ،

واللالكائي (١٨٠٩) ؛

جميعهم من طريق علي بن حرب ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه به مثله .

وأخرجه :

عبدالله بن أحمد في السنة (٦٦١) ،

والخلال في السنة (١٣٥٣) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٦) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله ، نا عبدالله بن حبيب ، عن أمه به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ حسن بن حماد بن كسيب ، الحضرمي ، أبو علي البغدادي ، يلقب : سجادة ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١هـ . التقريب (١٢٤٠) .

ـ محمد بن فضيل هو ابن غزوان .

ـ المغيرة بن عتيبة بن النهاس العجلي ، الكوفي ، روى عن : سعيد بن جبير ، وموسى بن طلحة ، ومكتب .روى عنه : أبو مالك الأشجعي ، ومسعر ، وفضيل بن غزوان ، وكامل أبو العلاء . ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وسماه : مغيرة بن عيينة بن عابس ، قال ابن المبارك : ابن النحاس . وسكت عنه . وذكره أيضا ابن أبي حاتم وسكت عنه . ووثقه ابن حبان ، =

[١٥٠٦] – قال أبو عبيد في كتاب الإيمان (٢٣) : ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : (ما ابتدعت في الإسلام بدعة أعز علــى أهلها من هذا الإرجاء) .

[١٥٠٧] – قال عبد الله بن أحمد في السنة (٦١٦) : حدثــــني أبي ، نا عبدالرحمن بن مهدي ، نا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير ، قال : (مثل المرجئة مثل الصابئين) .

= وسماه : مغيرة بن عتبة بن النهاس ، وقد قيل : النحاس .

التاريخ الكبير (٣٢٢/٧) ، الجرح والتعديل (٢٢٧/٨) ، الثقات (٤٦٥/٧).

□ **درجة الأثر: إسناده فيه ضعف**؛ لأجل المغيرة بن عتيبة، فلم أجد من وثقه من أهل العلم.

[١٥٠٦] – التخريج :

أخرجه :

الآجري في الشريعة (٢٩٥) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٧) ؛

كلاهما من طريق محمد بن كثير ، عن الأوزاعي به مثله ؛ إلا أنه وقع عندهما كلمة (أضر) بدل (أعز) ولعلها أصوب .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن كثير هو ابن أبي عطاء الثقفي ، الصنعاني ، أبو يوسف .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف محمد بن كثير .

[١٥٠٧] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٣٥٥) ،

والآجري في الشريعة (٣٠٠) ، =

[١٥٠٨] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٧٦) : حدثـــني أبي ، نا إسماعيل ، أنا خالد ، حدثني رجل ، قال : رآني أبو قلابة وأنا مع عبدالكريم، فقال : (ما لك ولهذا الهزء الهزء ؟!).

= وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٢٨) ،
واللالكائي (١٨١٣) ؛
جميعهم من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٨٧ ، ٢٤٩].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لاختلاط عطاء بن السائب ، وحماد بن سلمة ممـــن روى عنه قبل الاختلاط وبعده .

[١٥٠٨] – التخريج :

أخرجه :
الخلال في السنة (١٥٣٨) ،
وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٢) ؛
كلاهما من طريق الإمام أحمد به .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ إسماعيل هو بن إبراهيم بن علية ، وخالد هو الحذاء ، وعبدالكريم هو ابن أبي المخارق .
ـــ أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ فيه راو لم يسم .

[١٥٠٩] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٨١٥) : أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد ـ إجازة ـ ، أنا محمد ابن أحمد بن يعقوب ، قال : نا يعقوب بن شيبة ، قال : نا محمد بن إسماعيل الضراري ، قال : نا محمد بن سواد الرازي ، قال : أنا يحيى بن سليمان ، عن محمد بن مسلم : قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين : (ما ليل بليل ، ولا نهار بنهار ، أشبه من المرجئة باليهود) .

[١٥١٠] – قال ابن شاهين في الكتاب اللطيف (١٣) : حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا عمر بن عبيد، عن أبي حمزة الأعور،قال : أتيت إبراهيم،فقلت: إن ناسا يقولون: قد تابعت إبراهيم التيمي على رأيه، قال : فضحك، وقال: (تراني مرجئا سبابا !؟ ما من أهل هذه القبلة أضل عندي من المرجئة).

[١٥٠٩] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الضراري، أبو صالح الرازي، صدوق، من الحادية عشرة . التقريب (٥٧٧١) .

ـ محمد بن سواد الرازي لم أعثر على ترجمته .

ـ يحيى بن سليمان لم أعثر على ترجمته .

ـ محمد بن مسلم هو ابن شهاب الزهري .

□ **درجة الأثر : في إسناده من لم أعثرعلى ترجمته .**

[١٥١٠] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[١٥١١] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٧٢) : حدثني أبي ، نـــا أسود بن عامر ، نا شريك ، عن المغيرة ، قال : مر إبراهيم التيمـــي بـــإبراهيم النخعي ، فسلم عليه فلم يرد عليه.

= □ **رجال الإسناد :**

ــ عبدالله بن محمد هو البغوي ، وعبد الرحمن بن صالح هو الأزدي ، العتكي .

ــ عمر بن عبيد لم أعثر على ترجمته .

ــ أبو حمزة الأعور هو ميمون القصاب ، مشهور بكنيته ، ضعيـــف ، مـــن السادســـة . التقريب (٧١٠٦) .

ــ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي حمزة الأعور،وعمر بن عبيد لم أعثرعلى ترجمته.

[١٥١١] – التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٥٣٤) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤١) ،

واللالكائي (١٨٠٨) ؛

جميعهم من طريق الإمام أحمد ، نا أسود بن عامر به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أسود بن عامر هو الشامي ، الملقب بشاذان ، وشريك هو ابن عبدالله النخعي ، ومغـــيرة هو ابن مقسم الضبي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف شريك ، وتدليس مغيرة .

[١٥١٢] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٨٠٥) : أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبدالله بن محمد البغوي ، قال : نا محمد بن حميد ، قال : نا جرير ، عن مغيرة ، قال : كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي ، فحدث بذلك إبراهيم النخعي ، فأتيته ، فقال : أخبرني يا مغيرة :(هل يدعو إلى هذا الرأي أحدا ؛ فإنه حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أنه يرى هذا الرأي ؟) وقد كنت سمعته يدعو إليه ، ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي .

[١٥١٣] – قال الآجري في الشريعة (٢٩٦) : حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي ، قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، قال : حدثنا شهاب ابن خراش ، عن أبي حمزة التمار الأعور ، قال : قلت لإبراهيم : ما ترى في رأي المرجئة ؟ فقال : (أوه ! لفقوا قولا فأنا أخافهم على الأمة ، والشر من أمرهم كثير ، فإياك وإياهم !) .

[١٥١٢] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ محمد بن عبدالرحمن هوأبو طاهر المخلص ، ومحمد بن حميد هو الرازي ، وجرير هو ابن عبدالحميد ، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف ابن حميد الرازي .

[١٥١٣] – التخريج :

أخرجه :

ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٤٣) من طريق الآجري به . =

[١٥١٤] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٩٦) : حدثني سويد ابن سعيد ، نا حفص بن غياث وعبدالله بن الأجلح ، عن الحسن بن عبيدالله، قال : سمعت إبراهيم يقول لذر : (ويحك يا ذر ! ما هذا الدين الذي جئت به ؟) . قال ذر :(ما هو إلا رأي رأيته). قال : ثم سمعت ذرا يقول :(إنه لدين الله ﷻ الذي بعث الله به نوحا عليه السلام) .

= □ **رجال الإسناد :**

ـــ إسحاق بن أبي حسان الأنماطي ، أبو يعقوب ، سمع أحمد بن أبي الحواري ، وغيره . روى عنه : أبو عمرو بن السماك ، وإسماعيل الخطبي ، وابن مقسم . قال الدارقطني : هو ثقة . توفي في المحرم سن ٣٠٢هـ .

تاريخ بغداد (٣٨٤/٦) ، المنتظم (١٥٢/١٣) .

ـــ شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني ، أبو الصلت الواسطي ، صدوق يخطئ ، من السابعة . التقريب (٢٨٤١) .

ـــ أبو حمزة التمار هو ميمون القصاب ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي حمزة التمار وشهاب بن خراش .

[١٥١٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ سويد بن سعيد هو الهروي ، وحفص بن غياث هو النخعي ، وعبدالله بن الأجلح هو الكندي ، والحسن بن عبيد الله هو ابن عروة النخعي .

ـــ إبراهيم هو النخعي ، وذر هو ابن عبدالله المرهبي .

□ **درجة الأثر : إسناده فيه ضعف**؛ لأجل سويد بن سعيد الهروي .

[١٥١٥] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٠٦) : حدثنا الحسن ابن حماد الحضرمي سجادة ، نا محمد بن فضيل ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، قال : (الخوارج أعذر عندي من المرجئة) .

[١٥١٦] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٢٢) : حدثني منصور ابن أبي مزاحم ، نا زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني أبو يحيى النخعي ، عن أبيه ، عن إبراهيم ، قال : (ما أعلم قوما أحمق في رأيهم من هذه المرجئة ؛ لأنهم يقولون : مؤمن ضال ، ومؤمن فاسق) .

[١٥١٥] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ مسلم الملائي هو ابن كيسان الضبي ، البراد الأعور ، أبو عبدالله الكوفي ، ضعيف ، من الخامسة . التقريب (٦٦٨٥) .

ـ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف مسلم الملائي .

[١٥١٦] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ منصور بن أبي مزاحم هو أبو نصر البغدادي .

ـ زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني ، أبو يحيى النخعي . روى عن أبيه . وعنه : منصور بن أبي مزاحم ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن عبدالحميد الحماني . ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا . وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره الأزدي في الضعفاء ، وقال : منكر الحديث .

التاريخ الكبير (٣/٤٢٠) ، الثقات (٦/٣٣٥) ، تعجيل المنفعة (١/٥٥٠) . =

[١٥١٧] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٨٩) : حدثني أبو صالح هدبة بن عبدالوهاب بمكة ، نا الفضل بن موسى ـــ يعني السيناني ـــ ، أنا شريك ، عن ميمون أبي حمزة ، قال : قال لي إبراهيم النخعي : (لا تدعوا هذا الملعون يدخل علي بعدما تكلم في الإرجاء !) يعني حمادا .

[١٥١٨] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٧٤٦) : حدثنا أبي ، نا مؤمل بن إسماعيل ، نا حماد بن زيد ، حدثني محمد بن ذكوان ـــ يعني خال ولد حماد ـــ ، قال : قلت لحماد : كان إبراهيم يقول بقولكم في الإرجاء ؟

= ـــ عبدالله بن يزيد الصهباني ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٣٧٣٤) .

ـــ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف زكريا بن عبدالله الصهباني .

[١٥١٧] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ هدبة بن عبدالوهاب المروزي ، أبو صالح ، صدوق ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١هـ . التقريب (٧٣٣) .

ـــ شريك هو ابن عبدالله النخعي ، وميمون أبو حمزة هو القصاب.

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف ميمون الأعور، وشريك بن عبدالله .

[١٥١٨] – التخريج :

أخرجه :

الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/٢٤٦–رواية ابنه عبدالله) ،

وأخرجه :

الخلال في السنة (١١٦٤) ، =

قال : (لا ؛ كان شاكا مثلك !)[1] .

[١٥١٩] – قال ابن سعد في الطبقات الكـــبرى (٢٧٤/٦) : أخبرنـــا عبدالله الأسدي ، قال : حدثني أبو سلمة الصائغ ، عن مسلم الأعور ، عن إبراهيم ،

= وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٨) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد قال : ثنا مؤمل بن إسماعيل به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

ـــ محمد بن ذكوان هوالبصري الجهضمي ، وحماد هو ابن أبي سليمان ، وإبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف محمد بن ذكوان، ومؤمل بن إسماعيل .

(١) مرجئة الفقهاء يسمون الذين يستثنون في الإيمان ـــ وهم السلف ـــ : شكاكة ! وحماد بـــن أبي سليمان كان من مرجئة الفقهاء ، وكان إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى من أشد الناس على المرجئة .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى (٤٢٩/٧) ـــ عند ذكـــره لمذاهب الناس في الاستثناء في الإيمان ـــ : (قالوا ـــ أي المحرمون للاستثناء ، وهم الجهمية والمرجئة ـــ: فمن استثنى في إيمانه فهو شاك فيه ، وسموهم : الشكاكة) اهـــ .

[١٥١٩] – التخريج :

أخرجه :

عبدالله بن أحمد في السنة (٦١٨، ٧٠٩) ،

والخلال في السنة (١٣٦١) ،

واللالكائي (١٨٠٧) ؛

جميعهم من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، يقول : قال إبراهيم : فذكره بنحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو سلمة الصائغ ، قال عنه أبو حاتم : شيخ مجهول .

الجرح والتعديل (٣٨٤/٩) .

ـــ مسلم الأعور هو ابن كيسان الملائي ، وإبراهيم هو النخعي . =

قال : (تركوا هذا الدين أرق من الثوب السابري[1]) .

[١٥٢٠] – قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/٢٧٤) : محمد ابن عبدالله قال : حدثني سعيد بن صالح ،عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ،

= □ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لجهالة أبي سلمة الصائغ وضعف مسلم الأعور ، ورواية سفيان عن إبراهيم منقطعة ، فسفيان الثوري لم يدرك إبراهيم النخعي .

(١) السابري من الثياب : الرقاق . وقيل : كل ثوب رقيق جيد .

لسان العرب (٤/٣٤١) ، القاموس المحيط (ص٥١٧) .

[١٥٢٠] – التخريج :

أخرجه :

عبدالله بن أحمد في السنة (٦٢٠) ،

والخلال في السنة (١٣٦٧) ،

والآجري في الشريعة (٢٩٧) ،

وابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة (١١) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٣) ؛

جميعهم من طريق محمد بن بشر ، عن سعيد بن صالح به نحوه .

وأخرجه :

عبدالله بن أحمد في السنة (٦١٧) ،

والخلال في السنة (١٣٦٠) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣١) ،

واللالكائي (١٨٠٦) ؛

جميعهم من طريق مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا سعيد بن صالح به نحوه .

□ **رجال الإسناد :**

ـ محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى ، أبو يحيى ابن كناسة ، صدوق ، عارف بالآداب ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ . التقريب (٦٠٦٥) . =

قال : (لأنا على هذه الأمة من المرجئة أخوف عليهم من عدهم من الأزارقة[1]) .

[١٥٢١] - قال عبدالله بن أحمد في السنة (٢٥٤) : ثني أبو معمر الهذلي ، قال : حدثت عن حماد بن زيد ، قال : سمعت أيوب يقول : (لقد ترك أبو حنيفة هذا الدين وهو أرق من ثوب سابري) .

= ــ سعيد بن صالح الأسدي ، الأشج ، وثقه يحيى بن معين . وقال أبو حاتم : ليس به بأس . الجرح والتعديل (٤/٣٤) .

ــ حكيم بن جبير الأسدي ، وقيل : مولى ثقيف ، الكوفي ، ضعيف رمي بالتشيع ، من الخامسة . التقريب (١٤٧٦) .

ــ إبراهيم هو النخعي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حكيم بن جبير .

(١) الأزارقة هي إحدى فرق الخوارج ، وهم أتباع نافع بن الأزرق الحنفي ، وكانوا من أصعب الخوارج وأشرهم فعلا ، وأسوأهم حالا ، ومن أبرز آرائهم : كفر مخالفيهم ، ومعاملتهم معاملة الكفار ، وكفر علي والزبير وطلحة ﷺ ، وتكفير صاحب الكبيرة ، وخلوده في النار ، وإسقاط حد الرجم عن الزاني المحصن ، وإيجاب الصلاة على الحائض ، وغير ذلك من الآراء المخالفة للكتاب والسنة .

ينظر : التنبيه والرد للملطي (ص١٨٨) ، مقالات الإسلاميين (١/١٧٠-١٧٤) .

[١٥٢١] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ــ أبو معمر الهذلي هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن ، القطيعي .

ــ أيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لجهالة الراوي عن حماد بن زيد .

[١٥٢٢] - قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٤٤) : حدثـــني أبي ، نا أبو عامر العقدي ، نا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : (إنما أحدث الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث[(١)]) .

[١٥٢٢] - التخريج :

أخرجه :

الخلال في السنة (١٢٣٠) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٣٥) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا أبو عامر العقدي ، عن أبي هلال به مثله .

وأخرجه :

ابن الأعرابي في معجمه (٧١٤) ،

والبغوي في مسند ابن الجعد (١٠٥٦) ،

واللالكائي (١٨٤١) ؛

جميعهم من طريق محمد بن الفضل السدوسي ، عن أبي هلال به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو عامر العقدي هو عبدالملك بن عمرو القيسي ، و أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي.

ـــ قتادة هو ابن دعامة السدوسي .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات؛** سوى أبي هلال فهو صدوق فيه لين .

(١) هو عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، بعثه الحجاج على سجستان ، فثـــار هناك ، وأقبل على الحجاج في جمع كبير لقتاله ، وذلك لظلمه ، وسفكه للدماء ، وإماتته لوقت الصـــلاة ، وقام مع ابن الأشعث علماء وصلحاء ، وجرى بينهم وبين الحجاج وقعات كثيرة دامت أشهرا ، قتل فيـــها خلق من الفريقين ، وفي آخر الأمر انهزم ابن الأشعث ومن معه ، وكان هلاكه سنة ٨٤هـــ .

تاريخ الطبري (٦٥٢/٣) ، البداية والنهاية (٥٣/٩) ، سير أعلام النبلاء (١٨٣/٤) .

[١٥٢٣] – قال ابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٦٦) : ثنا أبو حفص عمر بن محمد ، قال : ثنا أبو أيوب ، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال: ثنا سعيد بن عامر ، قال : ثنا سلام ، عن أيوب ، قال : (أنا أكبر من المرجئة ؛ أول من تكلم في الإرجاء رجل يقال له : الحسن بن محمد[1]) .

[١٥٢٣] – التخريج :

أخرجه :

اللالكائي (١٨٤٤) ،

وابن عساكر في تاريخه (٣٧٩/١٣) ؛

كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي الأسود ، عن سعيد بن عامر به مثله .

وأخرجه :

ابن عساكر في تاريخه أيضا (٣٧٩/١٣) من طريق محمود بن غيلان ، ثنا سعيد بن عامر ، عن سلام به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـ أبو حفص عمر بن محمد هو ابن رجاء ، العكبري .حدث عن: عبد الله بن الإمام أحمد، وقيس بن إبراهيم ، وموسى بن حمدون العكبري . روى عنه : ابن بطة . قال الخطيب البغدادي كان عبدا صالحا دينا صدوقا ، توفي سنة ٣٢٩ هـ .

تاريخ بغداد (٢٣٩/١١) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١-٣٣٠ ص ٢٦٦).

ـ أبو أيوب هو عبد الوهاب بن عمرو النزلي ، ويعقوب بن إبراهيم هو الدورقي ، وسعيد بن عامر هو الضبعي ، وسلام هو ابن أبي مطيع ، وأيوب هو السختياني .

□ **درجة الأثر رجاله ثقات،** سوى أبي أيوب عبدالوهاب بن عمرو النزلي فلم أعثر على ترجمته؛ لكن رواه اللالكائي من طريق عباس بن محمد الدوري ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ، عن سعيد بن عامر به مثله . وهذا إسناد حسن .

(١) الإرجاء الذي تكلم فيه أولا ليس هو الإرجاء المذموم ؛ الذي هو تأخير العمل عن مسمى الإيمان ، وإنما هو إرجاء أمر عثمان وعلي رضي الله عنهما إلى الله تعالى ، =

[١٥٢٤] – قال عبدالله بن أحمد في السنة (٦٦٥) : حدثني أبي ، نــا أبو عمر ، نا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عــن زاذان وميســرة ، قالا :(أتينا الحسن بن محمد ، قلنا : ما هذا الكتاب الذي وضعت ؟)

= يفعل فيهم ما يشاء . وقد حدث هذا الإرجاء بعد وقعة الجمل وصفين سنة ٣٨هـ ، وأول من تكلم فيه هو الحسن بن محمد بن الحنفية ؛كما جاءت الآثار بذلك، ثم إنه ندم وتبرأ مما حصل منه، وقد انقطع هذا الإرجاء فيما يظهر . والذي استقر عليه رأي السلف في مسألة النزاع في أمر عثمان وعلي رضي الله عنهما أن الحق مع علي ﷺ .

ينظر : الطبقات الكبرى (٣٢٨/٥) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٨١-١٠٠هـ ص٣٣٢-٣٣٤) ، القدرية والمرجئة د. ناصر العقل (ص٧٨-٨١) .

[١٥٢٤] – التخريج :

أخرجه :

ابن سعد في الطبقات (٣٢٨/٥) من طريق موسى بن إسماعيل ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة به مثله . ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٨١/١٣) .

وأخرجه :

الخلال في السنة (١٣٥٨) ،

وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٢٦٨) ؛

كلاهما من طريق الإمام أحمد ، قال : ثنا أبو عمر ، قال : ثنا حماد بن سلمة به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو عمر هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز ، أبو عمر العدني ، المقرئ الضرير ، الأصغر ، لا بأس به ، من العاشرة ، مات سنة ١٤٦ أو ١٤٨هـ . التقريب (١٤٢٥) .

ـــ زاذان هو أبو عمر الكندي البزاز ، ويكنى أبا عبدالله أيضا ، صدوق يرسل وفيه شيعية ، من الثانية ، مات سنة ٨٢هـ . التقريب (١٩٨٨) . =

وكان هو الذي أخرج كتاب المرجئة . قال زاذان : فقال لي : (يا أبا عمر ! لوددت أني كنت مت قبل أن أخرج هذا الكتاب ـ أو قال : قبل أن أضع هذا الكتاب ـ)[1].

= ـ ميسرة هو ابن يعقوب ، أبو جميلة الطهوي ، الكوفي ، مقبول ، من الثالثة . التقريب (٧٠٨٨).

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف؛** لاختلاط عطاء بن السائب ، ورواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط وبعده .

(١) أي كتاب المرجئة ، وقد أورده بتمامه ابن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان برقم(٨٠) (ص١٤٥) ،والإرجاء المنسوب إلى الحسن بن محمد ليس هو الإرجاء المذموم عند أهل السنةو الجماعة، المتعلق بالإيمان ، بل المراد به عدم القطع على إحدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة ، بكونه مخطئا، أو مصيبا ، وكان يرى أنه يرجئ الأمر فيهما .

ينظر : تاريخ الإسلام (وفيات ٨١-١٠٠هـ ص٣٣٢-٣٣٤) ، تهذيب التهذيب (٣٢١/٢).

الفصل السادس

الكبيرة وحكم مرتكبها

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الكبيرة والصغيرة .

المبحث الثاني : عدد الكبائر وذكر جملة منها.

المبحث الثالث : حكم مرتكب الكبيرة .

تمهيد

من المتفق عليه بين سلف الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان: أن الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ؛ يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية ، ونقصانه بالمعصية ليس على حد سواء ، فمن المعاصي ما يزيل أصل الإيمان ؛ كالشرك بالله تعالى ، أو سبّ الربّ ﷻ ، أو سبّ النبي ﷺ ، أو غير ذلك من الاعتقادات أو الأقوال المخرجة عن ملة الإسلام .

ومن المعاصي ما يزيل بعض الإيمان ؛ كالذنوب التي لا توجب لصاحبها كفرا ، وهذه منها صغائر ومنها كبائر ؛ فالصغائر تُكفر عن صاحبها باجتناب الكبائر، والكبائر لا تكفر إلاّ بالتوبة ، كما دلّت على ذلك نصوص الكتاب والسنة.

والمعاصي كلها من شعب الكفر ؛ لكن لا يطلق الكفر على العبد بمجرد فعل أي معصية منها .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (لكن ليس كل من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافراً الكفر المطلق ، حتى تقوم به حقيقة الكفر ، كما أنه ليس من قام به شعبة من شعب الإيمان يصير بها مؤمناً حتى يقوم به أصل الإيمان وحقيقته)[1] اهـ .

وقد أجمع سلف الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان على أن الذنوب صغائر وكبائر .

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (٢٠٨/١) .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى : (والذنوب تنقسم إلى صغائر وكبائر ، بنص القرآن، والسنة، وإجماع السلف، وبالاعتبار).[1] اهـ .

وقال في موضع آخر : (وقد دل القرآن، والسنة، وإجماع الصحابة والتابعين بعدهم والأئمة على أن الذنوب كبائر وصغائر).[2] اهـ .

وقال النووي رحمه الله تعالى : (وذهب الجماهير من السلف والخلف من جميع الطوائف إلى انقسام المعاصي إلى صغائر وكبائر ، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقد تظاهر على ذلك دلائل من الكتاب والسنة، واستعمال سلف الأمة وخلفها).[3] اهـ .

ومن الأدلة على انقسام الذنوب إلى صغائر وكبائر :

قوله ﷻ : ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء ، الآية : ٣١].

قال القرطبي : (لما نهى تعالى في هذه السورة عن آثام هي كبائر وعد على اجتنابها التخفيف من الصغائر ، دل على أن في الذنوب كبائر وصغائر ، وعلى هذا جماعة أهل التأويل ، وجماعة الفقهاء).[4] اهـ .

وقوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾[النجم، الآية : ٣٢].

---

(١) مدارج السالكين (٣٤٢/١) .

(٢) الجواب الكافي (ص١٨٦) .

(٣) شرح صحيح مسلم (٨٥/٢) .

(٤) الجامع لأحكام القرآن (١٠٤/٣) .

وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : (الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر)[١] .

والآيات والأحاديث في هذا الباب كثيرة معلومة .

فإذا تقرر ما تقدم آنفا ، فإن مما وقع فيه النزاع في أواخر عصر الصحابة ﷺ : الخلاف حول عصاة الموحدين ، ولهذا تكلم التابعون رحمهم الله تعالى في مسائل عديدة تتعلق بالكبائر ؛ من حيث تعريفها ، وحكم مرتكبها ، وعدد الكبائر ، والفرق بينها وبين الصغائر ، ونقلت عنهم في ذلك أقوال كثيرة ، تتعلق بهذه المسائل .

وفيما يلي سياق لأقوالهم في المسائل المشار إليها آنفا ، مما وقفت عليه في هذا الباب :

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٣) .

المبحث الأول
تعريف الكبيرة والصغيرة

أولاً : تعريف الكبيرة .

اختلفت الأقوال المروية عن بعض التابعين في تعريف الكبـــيرة ؛ إلاّ أن اختلافهم ـــ كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ـــ لا يرجع إلى تباين وتضاد ، وإنما أقوالهم متقاربة[1] .

ومما ورد عن التابعين في تعريف الكبيرة ما يلي :

---

(١) مدارج السالكين (١/٣٤٧) .

ومن أجمع التعريفات للكبيرة ، ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : (الكبـــائر : كل ذنب ختمه الله بنار ، أو غضب ، أو لعنة ، أو عذاب) .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا التعريف للكبيرة : (وهذا الضابط يسلم من القوادح الواردة علىغيره ، فإنه يدخل كل ما ثبت في النص أنه كبيرة ؛ كالشرك ، والقتل ، والزنى ، والسحر، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ، وغير ذلك من الكبائر ، التي فيها عقوبات مقدرة مشروعة .

وإنما قلنا : إن هذا الضابط أولى من سائر الضوابط المذكورة ؛ لوجوه :

أحدها : أنه المأثور عن السلف ؛ بخلاف تلك الضوابط ، فإنها لا تعرف عـــن أحـــد مـــن الصحابة والتابعين والأئمة .

الثاني : أن هذا الضابط مرجعه إلى ما ذكره الله ورسوله في الذنوب ، فهو حد يتلقى مـــن خطاب الشارع .

الثالث : أن هذا الضابط يمكن الفرق به بين الكبائر والصغائر ، وأما تلك الأمور فلا يمكن الفرق بها بين الكبائر والصغائر) اهـــ من مجموع الفتاوى (١١/٦٥١-٦٥٥) باختصار .

[١٥٢٥] – قال ابن جرير في تفسيره (٩٢١٧) : حدثني محمّد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله الله : ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء ، الآية : ٣١] قال : (الموجبات) .

[١٥٢٦] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٣٩) : ثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، قال : ثنا أبوأحمد الزبيري ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور، عن مجاهد في قوله : ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة ، الآية : ٨١] قال : (كل ذنب محيط فهو ما وعد الله عليه النار).

[١٥٢٥] – التخريج :

أخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسيرمجاهد (ص١٥٣) من طريق آدم ، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٥٢٦] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، ولفظه : (والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٩ ، ٦٤].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٥٢٧] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٣٦) : حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة ، الآية : ٨١] قال : (أما الخطيئة فالكبيرة الموجبة) .

[١٥٢٨] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٥٨٧) : حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ [النجم ، الآية : ٣٢] قال : (واللمم : ما كان بين الحدين ؛ لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الآخرة : موجبة قد أوجب الله لأهلها النار ، أو فاحشة يقام عليه الحد في الدنيا) .

[١٥٢٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢٠٩/١) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

وأشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٩/١) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٥٢٨] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٦٥٧/٧) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٢].

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٥٢٩] – قال ابن جرير في تفسيره (١٤٣٨) : حدثني المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا وكيع ويحيى بن آدم ، عن سلام بن مسكين ، قال : سأل رجل الحسن عن قوله : ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة ، الآية : ٨١] ، فقال : (ما ندري ما الخطيئة ؛ يا بني ! اتل القرآن ، فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة) .

[١٥٣٠] – قال ابن جرير في تفسيره (٩٢١٦) : حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن سالم ؛ أنه سمع الحسن يقول : (كل موجبة في القرآن كبيرة) .

[١٥٢٩] – التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (١/١٥٩) .

وأورده السيوطي في الدرّ المنثور (١/٢٠٨) ، وعزاه إلى وكيع ، وابن جرير.

□ **رجال الإسناد :**

ـــ المثنى هو ابن إبراهيم الآملي ، وإسحاق هو ابن الحجاج الطاحوني ، وسلام بن مسكين هو الأزدي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف** ؛ إسحاق بن الحجاج لم أجد من وثقه ، والمثنى لم أعثرعلى ترجمته .

[١٥٣٠] – التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٣٤) .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ علي بن سهل هو الرملي .

ـــ سالم بن عبدالله الخياط البصري ، صدوق سيئ الحفظ ، من السادسة . التقريب (٢١٩١) .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف سالم بن عبدالله الخياط ، وعنعنة الوليد بن مسلم .

[١٥٣١] – قال ابن جرير في التفسير (٩٢١٥) : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن محمد بن مهزم الشعاب ، عن محمد بن واسع الأزدي ، عن سعيد بن جبير ، قال : (كل ذنب نسبه الله إلى النار ، فهو من الكبائر) .

[١٥٣١] – التخريج :

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٩/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـ ابن وكيع هو سفيان .

ـ محمد بن مهزم الشعاب العبدي ، البصري . روى عن : محمد بن واسع ، ومعروف المكي ، وكريمة بنت همام . روى عنه : ابن المبارك ، ووكيع ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، وآخرون. وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٢٣٠/١) ، الجرح والتعديل (١٠٢/٨) ، الثقات (٣٣/٩) .

ـ محمد بن واسع هو الأزدي العابد .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا**؛ لشدة ضعف سفيان بن وكيع .

ثانياً : تعريف الصغيرة

لم تختلف الآثار الواردة عن بعض التابعين في تعريف الصغيرة اختلافاً كبيرا ، بل تكاد تتفق على أن المراد بها ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة[1] .

ومما نقل عنهم في تعريف الصغيرة من الآثار ما يلي :

[١٥٣٢] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٥٨٧) : حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ [النجم ، الآية : ٣٢] قال : (واللمم : ما كان بين الحدين ؛ لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الآخرة : موجبة قد أوجب الله لأهلها النار ، أو فاحشة يقام عليه الحد في الدنيا) .

[١٥٣٣] – قال ابن جرير في تفسيره (٣٢٥٨٦) : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ [النجم ، الآية : ٣٢] : (يقول : ما بين الحدين ؛ كل ذنب ليس فيه حد في الدنيا ولا عذاب في الآخرة فهو اللمم) .

---

(١) وهذا القول هو أمثل الأقوال في تعريف الصغيرة ، وهو القول المأثور عن ابن عباس ، وعكرمة ، وقتادة ، وذكره أبو عبيد ، والإمام أحمد وغيرهما .

ينظر : مجموع الفتاوى (٦٥٠/١١) .

[١٥٣٢] – حسن ، تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ١٥٢٨].

[١٥٣٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

[١٥٣٤] - قال ابن جرير في تفسيره (٩٢٣٠) : حدثني محمّد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾ [النساء ، الآية : ٣١] قال : (الصغائر) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٤ ، ٦١].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف جدًا**؛ لشدة ضعف ابن حميد .

[١٥٣٤] - التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٩٣٤/٣) من طريق أحمد بن مفضل ، عن أسباط به مثله .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

المبحث الثاني

عدد الكبائر وذكر شيء منها

لم يختلف التابعون رحمهم الله تعالى في تعريف الكبيرة فحسب ، بل اختلفوا في عدد الكبائر : هل لها عدد يحصرها ؟ على قولين ؛ ثم الذين قالوا بحصرها اختلفوا في عددها ، والذين لم يحصروها بعدد ؛ منهم من قال : ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة ، ومنهم من قال : ما اقترن بالنهي عنه وعيد ـ من لعن ، أو غضب ، أو عقوبة ـ فهو كبيرة ، ومنهم من قال : كل ما ترتب عليه حد في الدنيا أو وعيد في الآخرة فهو كبيرة[1] .

وبالجملة : فإن جماعة من التابعين رحمهم الله تعالى قد اتفقوا على عدّ بعض الذنوب من جملة الكبائر ؛ كما دلت على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وفيما يلي ذكر لأقوالهم في هذه المسألة :

[١٥٣٥] - قال ابن جرير في تفسيره (٩١٨٣) : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : سألت عبيدة عن الكبائر ، فقال : (الإشراك بالله ، وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها ، وفراريوم الزحف ، وأكل مال اليتيم بغير حقه ، وأكل الربا ، والبهتان) . قال: (ويقولون : أعرابية بعد هجرة) .

قال ابن عون : فقلت لمحمد : فالسحر؟ قال :(إن البهتان يجمع شرا كثيرا).

---

(١) والذي يتجه ويقوم عليه الدليل : أن من ارتكب حوبا من هذه العظائم ـ مما فيه حد في الدنيا ، أو جاء فيه وعيد في الآخرة ، أو لعن فاعله على لسان النبي ﷺ ـ فإنه كبيرة ولا بد ، مع التسليم بأن بعض الكبائر أكبر من بعض . ينظر : الكبائر (ص٢٢) للذهبي .

[١٥٣٥] ـ صحيح ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٦٤].

[١٥٣٦] – قال ابن جرير في تفسيره (٩٢٠٦) : حدثني محمّد بن بشار ، قال : ثنا محمّد بن جعفر وابن أبي عدي ، عن عوف ، قال : قام أبو العالية الرياحي عن حلقة أنا فيها ، فقال : (إن ناساً يقولون : الكبائر سبع ؛ وقد خفت أن تكون الكبائر سبعين أو يزدن على ذلك) .

[١٥٣٧] – قال ابن جرير في تفسيره (٩١٧٧) : حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علية ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، قال : (كانوا يرون أن الكبائر فيما بين أول هذه السورة ـ سورة النساء ـ إلى هذا الموضع : ﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾ [النساء ، الآية : ٣١]) .

[١٥٣٦] – التخريج :

أشار إليها ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٣٤) .

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٣٨].

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٥٣٧] – التخريج :

أورده السيوطي في الدرّ المنثور (٢/٥٠٦) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

□ **رجال الإسناد :**

ـ يعقوب هو الدورقي ، وابن علية هو إسماعيل ، وابن عون هو عبد الله ، وابراهيم هو النخعي.

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٥٣٨] – قال عبد الرزاق في تفسيره (١/١٥٤) : أنا معمر ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [النساء ، الآية : ٣١] : (الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وأكل الربا ، وقذف المحصنة ، وأكل مال اليتيم ، واليمين الفاجرة ، والفرار من الزحف) .

[١٥٣٩] – قال ابن جرير في تفسيره (٩١٨١) : حدثني محمّد بن عبيد المحاربي ، قال : ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن عمير ، قال : (الكبائر سبع ؛ ليس منهن كبيرة إلاّ وفيها آية من كتاب الله : الإشراك بالله منهن : ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الحج ، الآية : ٣١] ، و ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة ، الآية : ٢٧٥] ، و ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ [النساء ، الآية : ١٠] ، و ﴿ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [النور ، الآية : ٢٣] ، والفرار من الزحف : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ [الأنفال ، الآية : ١٥] ،

[١٥٣٨] – التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٩٧٠٢) عن معمر ، عمن سمع الحسن ، عن الحسن به مثله.

□ **رجال الإسناد :**

تقدّم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٤].

□ **درجة الأثر: إسناده ضعيف**؛ لانقطاعه ؛ معمر بن راشد لم يسمع من الحسن شيئا.

والتعرب بعد الهجـــرة : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ﴾ [محمد ، الآية : ٢٥] ، وقتل النفس) .

[١٥٤٠] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (٣/٩٣٤) : قــرئ علــى يونس بن عبدالأعلى ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني عبدالله بن عياش ، قال : قـــال زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ ﴾ [النساء ، الآية: ٣١] : (فمن الكبائر : الشرك ، والكفر بآيات الله ورسله ، والسحر ، وقتـــل الأولاد ، ومن دعا لله ولدا أو صاحبة ، ومثل ذلك من الأعمال ، والقول الذي لا يصلح معه عمل ، وأما كل ذنب يصلح معه دين ويقبل معه عمل ، فـإن الله تعالى يعفو عن السيئات بالحسنات) .

[١٥٤١] – قال ابن جرير في تفسيره (٩١٨٧) : حدثني المثنى ، قال: ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، قال : (الكبائر سبع : قتل النفس ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، ورمي المحصنة ، وشـــهادة الزور ، وعقوق الوالدين ، والفرار يوم الزحف) .

[١٥٣٩] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٦٧].

[١٥٤٠] ــ ضعيف ؛ تقدم تخريجه والكلام على إسناده [الأثر رقم ٦٦٦].

[١٥٤١] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ٢٠ ، ٢٢٥].

□ **درجة الأثر : في إسناده المثنى بن إبراهيم ؛** لم أعثر على ترجمته .

[١٥٤٢] – قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٩/١) : ثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة ، الآية : ٨١] قال : (الكبيرة الموجبة).

[١٥٤٣] – قال ابن جرير في تفسيره (١٠٤٣٤) : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء ، الآية : ٤٨] :(يقول : من يجتنب الكبائر من المسلمين) .

[١٥٤٢] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٥، ٧٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أبي جعفر الرازي .

[١٥٤٣] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

تقدم الكلام عليهم فيما سبق . [الأثر رقم ١٨، ٢٥].

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف أسباط بن نصر الهمداني .

المبحث الثالث

حكم مرتكب الكبيرة

الحكم على مرتكب الكبيرة موضع زلت فيه أقدام ، واضطربت فيه أفهام ، وضلت بسببه عن الهدى أقوام ؛ لعدم فهمها لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، واتباعها للهوى ، وإعراضها عن الهدى .

والخلاف حول مرتكب الكبيرة من عصاة الموحدين ــ كماتقدمت الإشارة إليه ــ أول خلاف حدث في الملة ؛ كما ذكر ذلك المصنفون في أبواب الاعتقاد .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (أول خلاف حدث في الملة في الفاسق الملي : هل هو كافر أو مؤمن ؟ فقالت الخوارج : إنه كافر ، وقالت الجماعة : إنه مؤمن ، وقالت طائفة المعتزلة : هو لا مؤمن ولا كافر ؛ منزلة بين المنزلتين ، وخلدوه في النار، واعتزلوا حلقة الحسن البصري وأصحابه ، فسموا معتزلة .

وأما أهل السنة فلم يخرجوه من الإسلام ، ولم يحكموا عليه بخلود في النار ، وإنما هو فاسق بكبيرته ، مؤمن بإيمانه ، وهو تحت مشيئة الله تعالى)[1] اهـ .

ويقول ابن رجب رحمه الله تعالى : (وهذه المسائل ــ أعني مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق ــ مسائل عظيمة جدا ، فإن الله ﷻ علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة ،واستحقاق الجنة والنار ،والاختلاف في مسمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة ، وهو خلاف الخوارج للصحابة ؛

---

(١) مجموع الفتاوى (٣/١٨٢-١٨٣) ، لوامع الأنوار البهية (١/٣٦٤) .

حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية ، وأدخلوهم في دائرة الكفر ، وعاملوهم معاملة الكفار ، واستحلوا بذلك دماء المسلمين وأموالهم .

ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة ، وقولهم بالمترلة بين المترلتين ، ثم حدث خلاف المرجئة ، وقولهم : إن الفاسق مؤمن كامل الإيمان !).[1] اهـ .

والحاصل : أن الخلاف في حكم مرتكب الكبيرة – أو الفاسق الملي – من أعظم الخلافات التي نجمت عنها البدع ، وافترقت بسببها الأمة ، فكفر بعضهم بعضا ، وقاتل بعضهم بعضا .

وقد سلك الصحابة ﷺ والتابعون لهم بإحسان منهجا وسطا في شأن مرتكب الكبيرة، فلم يكفروه كما زعم الخوارج ، ولم يقولوا بأنه كامل الإيمان، كما قالت المرجئة ، بل قالوا : إنه مؤمن بإيمانه ، فاسق بكبيرته ، أو : هو مؤمن ناقص الإيمان ، أو مؤمن عاص . وهذا الحكم عليه إنما هو في الدنيا ، أما في الآخرة فهو تحت مشيئة الله تعالى ؛ إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له .

وبهذا الحكم عليه جمعوا بين النصوص الشرعية التي تصف أهل الإيمان ، والنصوص التي لم تخرج الفاسق من دائرة الإسلام .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : (ومذهب أهل السنة : أن فساق الملة ليسوا مخلدين في النار ، كما قالت الخوارج والمعتزلة ، وليسوا كاملين في الدين والإيمان والطاعة ، بل لهم حسنات وسيئات ؛ يستحقون بهذا العقاب ، وبهذا الثواب).[2] اهـ .

---

(١) جامع العلوم والحكم (ص٢٧) .

(٢) مجموع الفتاوى (٦٧٩/٧) .

وقال أيضا : (ينبغي أن يعرف أن القول الذي لم يوافق الخوارج والمعتزلة عليه أحد من أهل السنة هو القول بتخليد أهل الكبائر في النار ، فإن هذا القول من البدع المشهورة . وقد اتفق الصحابة والتابعون لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين على أنه لا يخلد في النار أحد ممن في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، واتفقوا أيضا على أن نبينا ﷺ يشفع فيمن يأذن الله له بالشفاعة فيه من أهل الكبائر من أمته)[1] اهـ .

وقد استدل السلف على قولهم في مرتكب الكبيرة بالعديد من الأدلة من الكتاب والسنة ، ومن أظهر أدلتهم :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء ، الآية : ٤٨].

قال ابن جرير رحمه الله تعالى عند تفسيره لهذه الآية : (وقد أبانت هذه الآية أن كل صاحب كبيرة ففي مشيئة الله ؛ إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه عليه ، ما لم تكن كبيرته شركا بالله)[2] اهـ .

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض ، وهو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ ، فقال : (ما من عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة) . قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : (وإن زنى وإن سرق ، على رغم أنف أبي ذر)[3] .

---

(١) الإيمان (ص٢٠٩) .

(٢) تفسير ابن جرير (١٢٩/٤) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٢٧) ومسلم (٩٤) .

قال النووي رحمه الله تعالى : (أما قوله : "وإن زنى وإن سرق" فهو حجة لمذهب أهل السنة : أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار ، وأنهم إن دخلوها أخرجوا منها ، وختم لهم بالخلود في الجنة)[(١)] اهـ .

وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال : كنا مع رسول الله في مجلس ، فقال : (تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئا ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ؛ فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب شيئا من ذلك فعوقب به ، فهو كفارة له ، ومن أصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه ، فأمره إلى الله ؛ إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عذبه).[(٢)] .

يقول الإمام المروزي رحمه الله تعالى معلقا على هذا الحديث : (ففي هذا الحديث دلالتان على أن السارق والزاني – ومن ذكر في هذا الحديث – غير خارجين من الإيمان بأسره :

إحداهما : قوله : (فمن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا ، فهو كفارة له) والحدود لا تكون كفارات إلا للمؤمنين ؛ ألا ترى قوله : (ومن ستر الله عليه فأمره إلى الله ؛ إن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه) ، فإذا غفر له أدخله الجنة ، ولا يدخل الجنة من البالغين المكلفين إلا مؤمن .

وقوله ﷺ : (إن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه) هو نظير قول الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ ... وأخبر أنه يغفر ما دون الشرك لمن يشاء، يعني : لمن أتى ما دون الشرك ،

---

(١) شرح صحيح مسلم (٢/٩٧) .

(٢) أخرجه البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩) .

فلقي الله غير تائب منه ... ولا جائز أن يغفرله ويدخله الجنة إلا وهـو مؤمن).[١] اهـ.

والآيات والأحاديث في هذا الباب أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر.

ومما يستدل به أيضا : إجماع الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان على أن صاحب الكبيرة مؤمن بإيمانه ، فاسق بكبيرته ، وهوتحت مشيئة الله تعالى في الآخرة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بعد ذكره لأقوال الخوارج والمعتزلة في الفاسق الملي : (وهؤلاء يقولون - أي : الخوارج والمعتزلة - إن أهل الكبائر يخلدون في النار ، وأن أحدا منهم لا يخرج منها ، وهذا من مقالات أهل البدع التي دل الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين لهم بإحسان على خلافها).[٢] اهـ .

فإذا تقرر ما تقدم آنفا ؛ فإن التابعين رحمهم الله تعالى قد سلكوا المنهج الحق الذي دلت عليه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة،وأجمع عليه الصحابة ﷺ ؛ من أن صاحب الكبيرة مؤمن ناقص الإيمان ، إذا لم يكن ذنبه مخرجا عن الملة .

وفيما يلي سياق للآثار الواردة عن التابعين في هذه المسألة :

---

(١) تعظيم قدر الصلاة (٢/٦١٦-٦١٧) .

(٢)مجموع الفتاوى (٧/٦٧٠) .

[١٥٤٤] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٠١٨) : أنا عبيد الله بن أحمد ، أنا أحمد ، قال : نا محمد بن أحمد ابن النضر ، قال : ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن هشام ، عن محمد ، قال : (لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ ،ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما من ذلك) .

[١٥٤٤] – التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

□ **رجال الإسناد :**

ـ عبيد الله بن أحمدبن محمد بن علي بن مهران البغدادي ، الفرضي المقرئ . سمع : المحاملي، ويوسف بن البهلول ، وغيرهما . حدث عنه : أبو محمد الخلال ، وعمر بن عبيدالله البقال ، وأحمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق ، وعلي بن أحمد البسري ، وغيرهم . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة ورعا دينا . توفي سنة ٤٠٦هـ .

تاريخ بغداد (١٠/٣٨٠-٣٨١) ، سير أعلام النبلاء (١٧/٢١٢-٢١٤) .

ـ أحمد هو ابن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس ، أبو بكر النجاد .

ـ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي . سمع : معاوية بن عمرو ، ومالك بن إسماعيل ، والقعنبي . روى عنه : يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو النجاد ، وأبو عمرو السماك ، وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس : إنه ثقة . توفي سنة ٢٩١هـ .

تاريخ بغداد (١/٢٦٤) .

ـ معاوية بن عمرو هو ابن الكرماني ، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد الفزاري ، وهشام هو ابن حسان ، ومحمد هو ابن سيرين .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٥٤٥] – قال البيهقي في كتاب البعث والنشور (٤٦) : أخبرنا الفقيه أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر ، أنبأ أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، أبنا أبو مسلم ، ثنا الأنصاري ،عن هشام بن حسان ، قال : كنا عند محمد بن سيرين ، فقال له رجل : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء ، الآية : ٩٣] حتى ختم الآية ، قال : فغضب محمد ، وقال : (أين أنت عن هذه الآية : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ ؟ [النساء ، الآية : ٤٨] قم عني ! اخرج عني !) . قال : فأخرج .

[١٥٤٥] – التخريج :

أخرجه البيهقي في كتاب الاعتقاد (ص١١٥) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان الفارسي ، عن أبي عمرو إسماعيل بن نجيد به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٢) ، وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والبيهقي في البعث .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر الفقيه ، البغدادي ، الشافعي . حدث عن : إسماعيل بن نجيد ، ومحمد بن جعفر بن مطر ، وبشر بن أحمد ، وطبقتهم . حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري، وغيرهما . قال أبو عثمان الصابوني : كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول ، وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل ، بديع الترتيب ، غريب التأليف ، إماما مقدما مفخما . توفي سنة ٤٢٩هـ .

البداية والنهاية (٤٤/١٢) ، سير أعلام النبلاء (٥٧٢/١٧-٥٧٣) .

ـــ أبو عمرو السلمي هو إسماعيل بن نجيد الحافظ ، النيسابوري . سمع : أبا مسلم الكجي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وعلي بن الجنيد الرازي ، وجماعة . حدث عنه : أبو عبدالرحمن السلمي ، وأبو عبدالله الحاكم ، وأبو نصر عمر بن قتادة ، وعبدالرحمن بن حمدان النصروي ، وعمر بن مسرور ، وغيرهم . وثقه ابن الجوزي . توفي سنة ٣٦٥هـ .

سير أعلام النبلاء (١٤٦/١٦-١٤٨) ، طبقات الصوفية (ص٤٥٤-٤٥٧). =

[١٥٤٦] – قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٠١٢) : أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ومحمد بن رزق الله ، قالا : أنا عثمان بن أحمد ، قال : نا جعفر بن محمد بن شاكر ،قال : نا عفان ، قال : نا سعيد بن زيد ، قال : نا عمرو بن مالك ، قال : نا أبو الجوزاء ، قال :(ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ ، فسمعت الله يقول لذنب : لا أغفر) .

= — أبو مسلم هو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصري الكجي ، حدث عن : أبي عاصم النبيل ، ومحمد بن عبدالله الأنصاري ، والأصمعي ، وحجاج بن منهال ، وخلق سواهم . حدث عنه : النجاد ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو القاسم الطبراني ،و الآجري ، وغيرهم . وثقه الدارقطني وغيره . توفي سنة ٢٩٢هـ.

تاريخ بغداد (٦/١٢٠-١٢٤) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٢٣-٤٢٥) .

— الأنصاري هو محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك ، البصري ، والقاضي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥هـ . التقريب (٦٠٨٤) .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات .**

[١٥٤٦] – التخريج :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٧٩) من طريق سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، قال : (جاورت ابن عباس اثنتي عشرة سنة في داره ، وما من آية إلا وقد سألته عنها ، وكان رسولي يختلف إلى أم المؤمنين غدوة وعشية ، فما سمعت من أحد من العلماء – ولا سمعت – أن الله يقول لذنب : إني لا أغفره ، إلا الشرك به) .

□ **رجال الإسناد :**

— عبيد الله بن محمد بن أحمد هو الفرضي المقرئ .

— محمد بن رزق الله هو ابن أحمد بن محمد بن رزق بن عبدالله بن يزيد البغدادي ، البزاز . سمع : إسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش ، وعثمان بن السماك ، وطبقتهم . حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو الحسين بن الغريق ، وعبدالعزيز بن طاهر الزاهد ، =

[١٥٤٧] – قال سعيد بن منصور في سننه (٦٧٤) : نا خالد بن عبدالله ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز في قوله ﷻ : ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء ، الآية ٩٣] قال : (جزاؤه جهنم ؛ فإن شاء غفر له) .

= وأحمد بن الحسين العطار ، وآخرون . وثقه البرقاني . وقال الخطيب : كان ثقة صدوقا ، كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد . توفي سنة ٤١٢هـ .

تاريخ بغداد (٣٥١/١) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٧-٢٥٩) .

ـ عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد ، أبو عمرو الدقاق ، المعروف بابن السماك . سمع : محمد بن عبيد الله بن المنادي ، والحسن بن مكرم، ويحيى بن أبي طالب، وحنبل بن إسحاق ، وغيرهم . روى عنه : الدارقطني ، وابن شاهين ، وابن المنذر القاضي ، وأبو الحسين بن بشران ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا . توفي سنة ٣٤٤هـ .

تاريخ بغداد (٣٠٢/١١-٣٠٣) .

ـ جعفر بن محمد بن شاكر هو الصائغ ، وعفان هو ابن مسلم .

ـ سعيد بن زيد هو ابن درهم ، الأزدي ، الجهضمي ، وعمرو بن مالك هو النكري .

□ **درجة الأثر : إسناده حسن .**

[١٥٤٧] – التخريج :

أخرجه :

أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (٤٩٩) ،

ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦١/٩) ،

وأبو داود في سننه (٤٢٧٦) ،

وابن جرير في تفسيره (١٠١٨٩) ،

والبيهقي في سننه (١٦/٨) ، وفي شعب الإيمان (٢٩٣) ، والبعث والنشور (٤٢) ، وفي الاعتقاد (ص١١٥) ؛

جميعهم عن سليمان التيمي به نحوه . =

[١٥٤٨] – قال أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (٥٠٠) : ثنا حجـاج، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز وعن سيار،عن أبي صالح : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء ، الآية : ٩٣] قال :(جزاؤه إن جازاه).

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٢) ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في البعث .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ خالد بن عبدالله هو الطحان الواسطي ، وسليمان التيمي هو ابن طرخان ، وأبو مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي .

□ **درجة الأثر : إسناده صحيح .**

[١٥٤٨] – التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠١٩٠) من طريق الحكم بن عبدالله، عن شعبة، عن سـيار، عن أبي صالح به مثله.

وأشار إليها اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١٢٦/٦) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٢) ، وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

□ **رجال الإسناد :**

ـــ حجاج هو ابن محمد الأعور ، وشعبة هو ابن الحجاج .

ـــ سيار إما أن يكون هو سيار بن سلامة الرياحي ، أبو المنهال البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٩ هـــ التقريب (٢٧٣٠)

أو هو سيار ، أبو الحكم العنـزي ، الواسطي ، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٢ هــــ. التقريب (٢٧٣٣) . وشعبة بن الحجاج يروي عن كليهما .

□ **درجة الأثر : رجاله ثقات**

[١٥٤٩] - قال ابن سعد في الطبقات (٣٢١/٥) : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : ثنا زهير ، عن جابر ، قال : قلت لمحمد بن علي : أكان منكم أهل البيت أحد يزعم أن ذنبا من الذنوب شرك ؟ قال:(لا) . قال : قلت : أكان منكم أهل البيت أحد يقر بالرجعة ؟ قال:(لا). قلت : أكان منكم أهل البيت أحد يسب أبا بكروعمر؟ قال:(لا ؛ فأحبهما، وتولاهما، واستغفر لهما).

[١٥٥٠] - قال اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٠١٩) : أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، قال : نا إبراهيم بن عبدالله بن علي الغساني ، قال : نا علي بن العباس ، قال : نا أحمد بن عثمان ،

[١٥٤٩] - التخريج :

أخرجه :

ابن عساكر في تاريخه (٢٨٤/٥٤) من طريق ابن سعد .

وأخرج :

اللالكائي (٢٤٦٣) من طريق شريك ، عن جابر ، قال : قلت لأبي جعفر : جعلت فداك ! هل كان أحد منكم يسب أبا بكر وعمر ؟ قال :(لا). ثم قال : (أحبهما، واستغفر لهما، وتولهما) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ الحسن بن موسى هو الأشيب .

ـ زهير هو ابن معاوية بن حديج ، أبو خيثمة الجعفي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره ، من السابعة ، مات سنة ١٧٢ أو ١٧٣ أو ١٧٤هـ . التقريب (٢٠٦٢) .

ـ جابر هو ابن يزيد الجعفي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف جابر بن يزيد الجعفي .

[١٥٥٠] - التخريج :

لم أعثر عليه في مصدر آخر .

=

نا يعلى بن عبيد ، قال : نا سفيان ، عن ثابت بن أبي الهذيل ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أصحاب الجمل ، فقال : (مؤمنون وليسوا بكفار) .

□ **رجال الإسناد :**

ـ علي بن أحمد بن عمر بن حفص ، أبو الحسن الحمامي ، البغدادي المقرئ . سمع : عثمان ابن أحمد السماك ، وأحمد بن عثمان الأدمي ، وأبا بكر النجاد ، وعبدالباقي بن قانع ، وغيرهم . حدث عنه : البيهقي ، والخطيب البغدادي ، وهبة بن علي الدقاق ، وآخرون . قال الخطيب : كان صدوقا ، دينا فاضلا ، تفرد بأسانيد القراءات وغيرها . توفي سنة ٤١٧هـ .

تاريخ بغداد (١١/٣٢٩-٣٣٠) ، طبقات القراء (١/٤٧٦) .

ـ إبراهيم بن عبدالله بن علي الغساني لم أعثر على ترجمته .

ـ أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغدادي ، العطشي الآدمي . سمع : أحمد بن عبدالجبار العطاردي ، وعباس بن محمد الدوري ، ومحمد بن ماهان زنبقة ، وغيرهم . حدث عنه : ابن رزقويه ، والحاكم ، وأبو علي بن شاذان ، وآخرون . كان البرقاني يوثقه . وقال الخطيب : وكان ثقة . توفي سنة ٣٤٩هـ . تاريخ بغداد (٤/٣٩٩-٤٠٠) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٦٨) .

ـ علي بن العباس بن عثمان بن سعدويه ، أبو الحسن البرداني الشاهد . حدث عن : ابن الأعرابي ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ، وإسحاق بن أحمد الكادي ، وأحمد بن عثمان الآدمي ، وغيرهم . حدث عنه : العتيقي ، والخلال . قال الخطيب : سألت عنه العتيقي ، فقال : صالح .

تاريخ بغداد (١٢/٢٧) .

ـ يعلى بن عبيد هو ابن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي .

ـ سفيان هو الثوري .

ـ ثابت بن أبي الهذيل لم أعثر على ترجمته . وسفيان الثوري يروي عن ثابت بن هرمز الحداد ، وثابت بن عبيد ، وغالب بن الهذيل الأودي أبو الهذيل الكوفي . فلعل في الاسم تصحيفا .

□ **درجة الأثر : في إسناده من لم أعثر على ترجمته .**

[١٥٥١] - قال ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (١٣٩) : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، قال : قيل لأبي وائل : إن ناسا يزعمون أن المؤمنين لا يدخلون النار ! قال : (لعمرك والله إن حشوها غير المؤمنين) .

[١٥٥٢] - قال ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٥٤٨) : ثنا يزيد بن هارون ، عن حجاج بن أبي زينب ، قال : سمعت أبا عثمان يقول : (ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الأمة من قوله : ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة ، الآية : ١٠٢]).

[١٥٥١] - التخريج :

أخرجه الامام أحمد في الزهد (٢٠٨٨) من طريق يحيى بن آدم، قال : ثنا أبو بكر، عن عاصم به مثله ؛ إلا أنه وقع عنده (محشرا) بدل (حشوها).

□ **رجال الإسناد :**

ـــ أبو بكر بن عياش هو ابن سالم الأسدي ، الكوفي ، المقرئ الحناط .

ـــ عاصم هو ابن بهدلة ، ابن أبي النجود ، الأسدي ، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

□ **درجة الأثر : في إسناده ضعف؛** لأجل أبي بكر بن عياش .

[١٥٥٢] - التخريج :

أخرجه :

ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (٤٥) ،

وابن جرير في تفسيره (١٧١٥١) ،

والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٦٥) ؛

جميعهم من طريق يزيد بن هارون ، عن حجاج بن أبي زينب به مثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٧٨) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا في التوبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والبيهقي في شعب الإيمان . =

....

= □ **رجال الإسناد :**

ـ حجاج بن أبي زينب السلمي ، أبو يوسف الصيقل ، الواسطي ، صدوق يخطئ ، من السادسة . التقريب (١١٣٤) .

ـ أبو عثمان هو النهدي .

□ **درجة الأثر : إسناده ضعيف**؛ لضعف حجاج بن أبي زينب .


الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبعد .

فإن من نعم الله ﷻ علي أن هداني لإختيار هذا الموضوع الذي يرتبط بسلف الأمة وخيارها بعد صحابة النبي ﷺ ، ولعلي قد وفيت بعض ما لهم من الحق علينا بإبراز علومهم في أجل مطلوب ، وأعظم مقصود وهو توحيد الله ﷻ والإيمان به .

ولعلي بهذا الجهد المتواضع ألحق بأولئك السلف الصالحين ، فإن الرجل يحب القوم ولمايلحق بهم ،فالله تعالى أسأل أن أكون ممن أحبهم فألحق بهم ، وإني بحمد الله تعالى قد أفدت في بحثي هذا من علوم التابعين وفهومهم في مسائل التوحيد والإيمان ما لا أحصيه من العلوم النافعة والثمار اليانعة ، ومما وصلت إليه بتوفيق الله وتسديده ، وعونه وتأييده من النتائج والفوائد ما يلي : -

١- أن التابعين رحمهم الله تعالى قد سلكوا سبيل الصحابة ﷺ وساروا على نهجهم، واقتفوا آثارهم في أصول الدين وفروعه ، وفي نصرة الدين وإقامته.

٢- كانت للتابعين اليد الطولى في قمع البدع التي أرادت أن تقوض صرح العقيدة وبناءها في زمانهم كبدعة نفي القدروالإرجاء والخوارج وغيرها.

٣- المصادر الرئيسة عند التابعين في تلقي قضايا الإعتقاد هي الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ﷺ.

٤- إجماع التابعين على مسألة من مسائل الإعتقاد يعتبر حجة شرعية يستند إليها في إثبات تلك المسألة .

٥- لم يكثر التابعون الخوض في إثبات وجود الله تعالى لأنه من القضايا المسلمة المستقرة في الفطرة البشرية .

٦- اتفق التابعون على إثبات القدر، وأن الله تعالى قد علم كل شيء وكتبه في اللوح المحفوظ ، وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، والله ﷻ خالق كل شيء ، ومن ذلك أفعال العباد ؛ خيرها وشرها .

٧- إفراد الله تعالى بالعبادة وإخلاص الدين له عند التابعين هو أساس الملة وقوام الدين ، وهو الغاية التي خلق لأجلها العباد ، وبعث بها الرسل .

٨- كلمة الإخلاص لا تنفع قائلهاإلا إذاكان عارفاً لمعناها عاملاً بمقتضاها منقاداً لها،كما أوضح ذلك الحسن البصري، ووهب بن منبه، وقتادة، وغيرهم.

٩- العبادة حق خالص لله ﷻ ، ولذا لم يعرف في التابعين من صرف شيئاً من العبادة لغير الله ﷻ لا للنبي ﷺ ولا لأحد من أصحابه ﭫ ، لعلمهم بأن هذا مما ينافي الإسلام ويناقضه .

١٠- كان التابعون يعنون أشد العناية بأمر التوحيد وحمايته عن كل ما يدنسه أو يخدشه سواء من الأفعال أوالأقوال .

١١- لم يقع من التابعين تعلق بالقبور لا ببناء المساجد عليها ولا بالصلاة والدعاء عندها ، بل كانوا يفعلون ما شرع وينأون عما حرم ومنع .

١٢- كان التابعون ينكرون على كل أحد يقع في شيء من الأمور التي تقدح في التوحيد وتنافي كماله ، كتعليق التمائم ، والتطير ، والحلف بغير الله تعالى وغير ذلك مما نهي عنه شرعاً .

١٣- منهج التابعين في أسماء الله تعالى وصفاته هو منهج الصحابة ﭫ والذي يتمثل في إثبات ما أثبت الله تعالى لنفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ من الأسماء والصفات ، ونفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه، وعلى لسان رسوله ﷺ ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل .

١٤- اتفق التابعون على إثبات نصوص الصفات ، وإقرارها وإمرارها مع فهم معانيها وإثبات حقائقها .

١٥- لم يكن التابعون يعارضون نصوص الكتاب والسنة - لا في الصفات ولا في غيرها – بآرائهم وعقولهم ، بل المأثور عنهم التسليم والإنقياد لما جاءت به النصوص .

١٦- الإيمان عند التابعين قول وعمل ، يزيد وينقص ، ويجوز الإستثناء فيه .

١٧- تصدى التابعون لبدعة الإرجاء التي ظهرت في زمانهم وقمعوها ، وحذروا من أهلها وبدعوهم ، وضللوهم ، وأبانوا للأمة زيغهم وشناعة قولهم .

١٨- أجمع التابعون على أن الذنوب قسمان : صغائر ، وكبائر ، وكلاهما تضعف الإيمان وتؤثر فيه .

١٩- انتهج التابعون منهجا وسطا في شأن صاحب الكبيرة التي لا تخرج عن الملة ، فلم يكفروه كما فعلت الخوارج ، ولم يقولوا بأنه كامل الإيمان كما زعمت المرجئة ، بل قالوا : إنه مؤمن ناقص الإيمان ،أو هو مؤمن بإيمانه ، وفاسق بكبيرته .

وما ذكرت من النتائج التي ظهرت لي من هذا البحث إنما هي غيض من فيض ، وقطرة من بحر ، وكلها تدل على صفاء العقيدة وسلامتها ، وقوتها ، ومتانتها ، عند التابعين ، فرحمهم الله تعالى وأكرم مثواهم ، وحسبي أن أقول فيهم ما أوصى به ربنا ﷻ في كتابه بقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر ، الآية : ١٠]

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

الفهارس العلمية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار الواردة عن التابعين

الأثــــــــر	القائل	الرقم
أبلغ أبا حنيفة المشرك أني بريء منه	حماد بن أبي سليمان	١١٥٦
ابن أخي إن القرآن كلام الله عز وجل	الحسن البصري	١١٦١
ابن أخي أما تقرأ القرآن	الحسن البصري	٩٥١
أبى قوم المداومة	الحسن البصري	١٣٥٧
أترون إيمان هذه مثل إيمان مريم	ميمون بن مهران	١٤٥١
اتق الله واطلب ما قدر لك من الحلال	محمد بن سيرين	١٠٨
اتقوها بالتقوى	طلق بن حبيب	١٣٧٠
اجتمعنا في الجماجم (جماعة من التابعين)	سلمة بن كهيل	١٤٨١
اجتنبوا الكلام في القدر	طاووس	٣٨٢
إجلال الله عن مقام السوءات (منتهى الرجاء)	زياد النميري	٥٩٤
أحبك الله الذي أحببتني له	محمد بن واسع	١٢٣٢
أحرج عليك أن تحملني على رقية	مطرف بن عبدالله	٨٦٠
احفظوا عني خمسة	عطاء بن أبي رباح	١٥٦
أخاف على هذه الأمة ثلاثة أشياء	ربيعة بن أبي عبدالرحمن	٤٢٢
أخبرني يا مغيرة	إبراهيم النخعي	١٥١٢
اختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لاإله إلا الله	كعب الأحبار	٤٥٦
أخرج الله آدم من الجنة	السدي	٢٧
اخزوا معبد ا الجهني	طاووس	٣٩٣
أدركت البصرة وما بها قدري إلا سيسويه ومعبدا الجهني	يونس بن عبيد	٣٧٩
أدركت زيادة على خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ	ابن أبي مليكة	١٤٤٨
أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء	ميمون بن مهران	١١١٧
أدركت الناس هنا	أيوب السختياني	١٤١
إذا اختلف عليك أمران فانظر أيسرهما	الشعبي	٢٧٢
إذا أراد الله بعبده خيراً جعل الإثم عليه وبيلاً	سليمان بن حبيب	٣٠٦
إذا أراد الله بعبده خيراً جعل فيه ثلاث خصال	محمد بن كعب القرظي	٣٠١

فهرس عدد أقوال التابعين

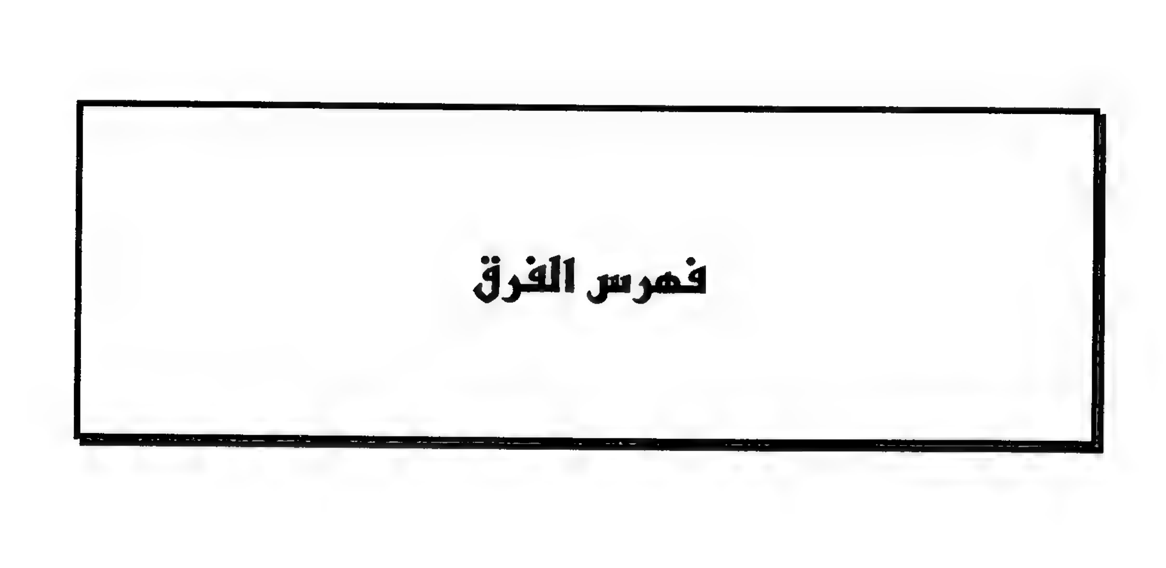
	١١٧٣	١١٨٦	١٢٤٥	١٣٠٥	١٣٠٩	١٣٣١
	١٤١٢	١٤١٦	١٤٦٤			
الربيع بن خثيم	٨٢٠	١٠٢٢	١٠٧٠			
ربيعة بن أبي عبد الرحمن	١٤٥	١٤٦	٢٩٤	٤٢٢	١١٣٤	
ربيعة بن عمرو الجرشي	١٠٤٧					
رجاء بن حيوة الكندي	٤٣٨					
زياد بن حدير	١١٨٣					
زياد النميري	٥٩٤					
زيد بن أسلم	١٠٩	١١٠	١٥٤	١٥٩	١٦٠	١٨٣
	٢٧١	٣٠٤	٥٠٤	٥٢٦	٦٦٦	٧٩٦
	١٠٥٢	١٠٧٨	١١٧٩	١٣٦٣		
زيد بن صوحان	٥٨٥					
زيد بن علي الهاشمي	١٢٨					
سالم بن أبي الجعد	٧٩٠					
سالم بن عبد الله بن عمر	٣٦٢	٦٩١	٨٠٣	٨٣٣	٨٣٤	٩٤٥
سعيد بن جبير	١٦	١٦٥	١٦٦	١٨٧	٢٢٥	٢٢٦
	٢٢٧	٢٢٨	٢٤٩	٣٠٧	٣٣١	٤٥٠
	٤٩٧	٥٢٠	٥٣٢	٥٦٨	٦٠١	٦٠٢
	٦٠٣	٦٥٦	٦٧٩	٧١٤	٧٣٢	٧٥٨
	٧٩٤	٨١٠	٨١٦	٨٣٩	٨٥٨	٨٥٩
	٩٢٠	٩٣٤	٩٧١	٩٨٦	٩٩٨	١٠٢٥
	١٠٦٨	١٠٨٢	١٠٩٥	١٠٩٦	١١٨٧	١٢٠٥
	١٢١٢	١٢٢٢	١٢٥٤	١٢٨٤	١٣٢٣	١٣٤٩
	١٣٦٦	١٤٢٠	١٤٤٢	١٤٦٣	١٤٩٠	١٤٩١
	١٤٩٢	١٤٩٣	١٤٩٤	١٥٠٤	١٥٠٥	١٥٠٧
	١٥١٨	١٥١٩	١٥٢٠	١٥٣١		

عكرمة بن خالد	٨٣٨					
عكرمة مولى ابن عباس	٨	١٧	٣٩	٤٦	٤٧	٦١
	٦٥	٧٢	١٢٠	١٢١	١٦٤	١٩٨
	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٥٠	٢٦٨	٣٠٥
	٣٦٣	٤٦٤	٤٦٩	٤٧٢	٤٧٦	٤٨٠
	٤٨٣	٤٨٦	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩٣
	٥٠٥	٥٠٦	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤
	٥٢٧	٥٢٩	٥٩٧	٦٦٨	٨٣٠	٨٣٦
	٨٤١	٨٥٠	٨٥٤	٩١٢	٩١٦	٩٦٩
	٩٧٥	٩٧٦	١٠٢٦	١٠٥٩	١٠٦٠	١٠٨٧
	١١٢٣	١١٣٣	١١٤٢	١١٩٨	١٢٣٠	١٢٤٣
	١٢٧٠	١٢٧٤	١٢٧٥	١٣٠٨	١٣٦٧	١٥٣٣
علقمة بن قيس النخعي	٨٥	٤٧٨	٦٣٨	٦٥١	٧٨٨	١٤١٧
	١٤٦٥	١٤٦٦				
علي بن الحسين	٤٣٢	٥٤٣	٨٩١	١٠٥٨	١١٥٨	١١٦٩
	١١٨٤	١٢١٨				
علي بن زيد ابن جدعان	٢٩٢					
عمر بن عبد العزيز	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٧٤	١٧٥	١٨٨
	٢٠٠	٢٥١	٢٧٨	١٧٩	٢٨٠	٢٨١
	٣٣٢	٣٣٣	٣٥٣	٣٥٤	٣٦٧	٣٧٦
	٤١٠	٤٣٧	٥٨٢	٧٥١	٧٩٥	٨٠٧
	٨٩٤	٨٩٥	١٠٠٩	١٠٥٤	١١٨٨	١٢٠٢
	١٢١٦	١٢٤٦	١٢٩٠	١٣٧٨	١٣٧٩	١٤٢٢
عمرو بن دينار المكي	١١٥٧					
عمروبن شرحبيل أبو ميسرة	٢٦٢	٦٥٥	٧٧٧			
عمرو بن ميمون الأودي	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٤٥٩	٨٧٤	٨٧٥

	١١٦٥	١١٦٦	١١٧٧	١١٩٩	١٢٠٨	١٢٣٨
	١٢٤١	١٢٤٢	١٢٥٠	١٢٦٩	١٢٧٣	١٢٧٩
	١٢٨٠	١٢٨١	١٢٩٣	١٢٩٤	١٢٩٨	١٣٠٢
	١٣١٨	١٣٢٦	١٣٧٤	١٣٧٦	١٤٠٨	١٤١٨
	١٤٤١	١٤٥٣	١٥٠٢	١٥٢٥	١٥٢٦	
محمد بن الحنفية	١٨٢	٧١٦	٨٢١	١٠٢٣		
محمد بن سيرين	١٠٧	١٠٨	١٨٤	١٩٧	٢٢٩	٢٦٩
	٢٧٠	٣٢٩	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٤٣٠
	٥٠٨	٦٤١	٧٣٠	٧٦٥	٧٨٣	٨٣١
	٨٣٥	٨٤٧	٨٤٨	٨٧١	٨٨٧	٩٠٨
	١٢٠١	١٣٣٧	١٤٧٠	١٤٧١	١٥٤٤	١٥٤٥
محمد بن شهاب الزهري	٥	٦	٣١٣	٤١٦	٤٦٢	٥٠٠
	٥٨٨	٦٣٧	٧٢٢	٧٥٣	٧٩٧	٨٤٠
	٩١٧	١١٧١	١٣١٢	١٣٣٤	١٣٤٣	١٤٨٠
	١٥٠٦					
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب	١٤٣٢					
محمد بن علي بن الحسين	١٧٧	١٩٩	٣٠٨	٤١٤	٧٧٩	٨٦٥
	٨٦٦	٩١١	١١٧٦	١٢٠٤	١٢١٩	١٢٢٠
	١٣١٧	١٣٣٨	١٤٢٦	١٥٠٩	١٥٤٨	١٥٤٩
محمد بن كعب القرظي	٢٤	١٦١	١٦٢	٢١٥	٢٤٤	٣٠٠
	٣٠١	٣٤٧	٣٤٨	٣٧٥	٣٩٧	٣٩٨
	٣٩٩	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٨	٤٥٤	٤٩١
	٥٠٧	٥٤٥	٦٢١	٦٢٢	٧٨١	٨٧٩
	٨٨٠	٩٦٥	٩٩٦	١٠٠٣	١١٤٠	٤٤٦٧
	١١٦٨	١٢٧٧	١٣٦٤			

أبو عمرو بن العلاء	٣٩٣					
أبو عمران الجوني	٤٧٩	١٠٢٩	١٠٣٧	١٢٩٧		
أبو قلابة الجرمي	٣٨٩	١٥٠٨				
أبو كثير اليمامي	٤٤١					
أبو مالك الغفاري	١٢٩	٢٣٢	٦٤٥	٧٣٤	١٠٩٤	١٣٢٢
أبو مجلز لاحق بن حميد	٢٧٩	٤٩٩	٦٣٦	٦٤٢	٦٩٦	٧٧٥
	٨٥٧	١٣٢٢	١٥٤٧			
أبو نضرة العبدي	١٢٢	٣٧٣	١١١٦			
أبو نهيك الأزدي	٧٠٦	٩٣٧	١٠٣٥			
أبو الهذيل	٨٨٩					
أبو وائل شقيق بن سلمة	٢٠٦	٢٥٥	٤٩٤	٩٦٢	١٠٤٥	١٢٥٦
	١٥٠١	١٥٥٠				
أبو يحيى المكي	٦٢٠					

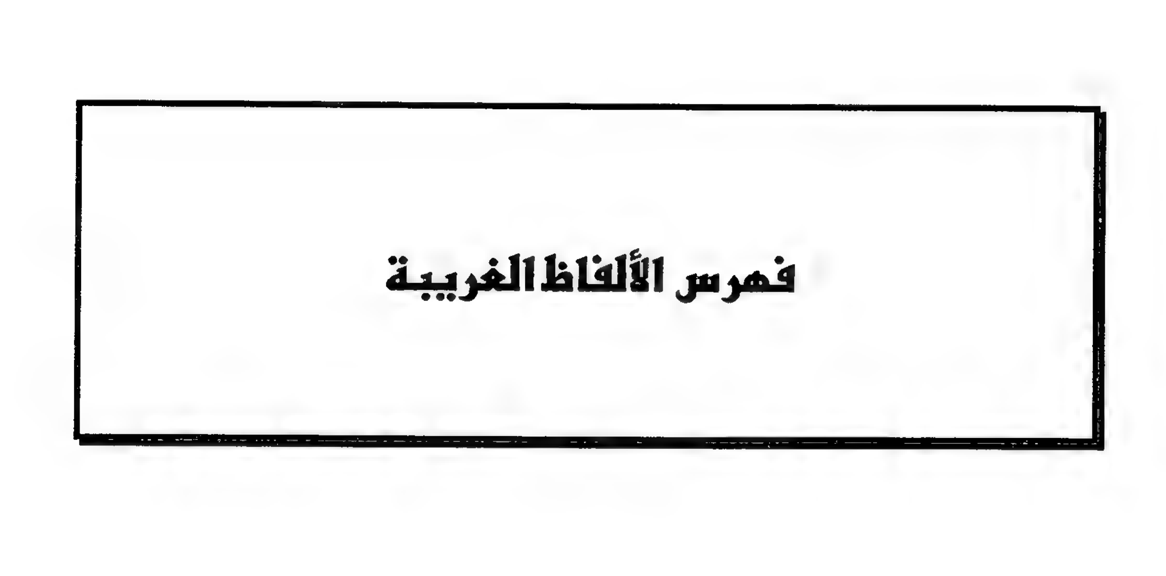
فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم



فهرس الفرق

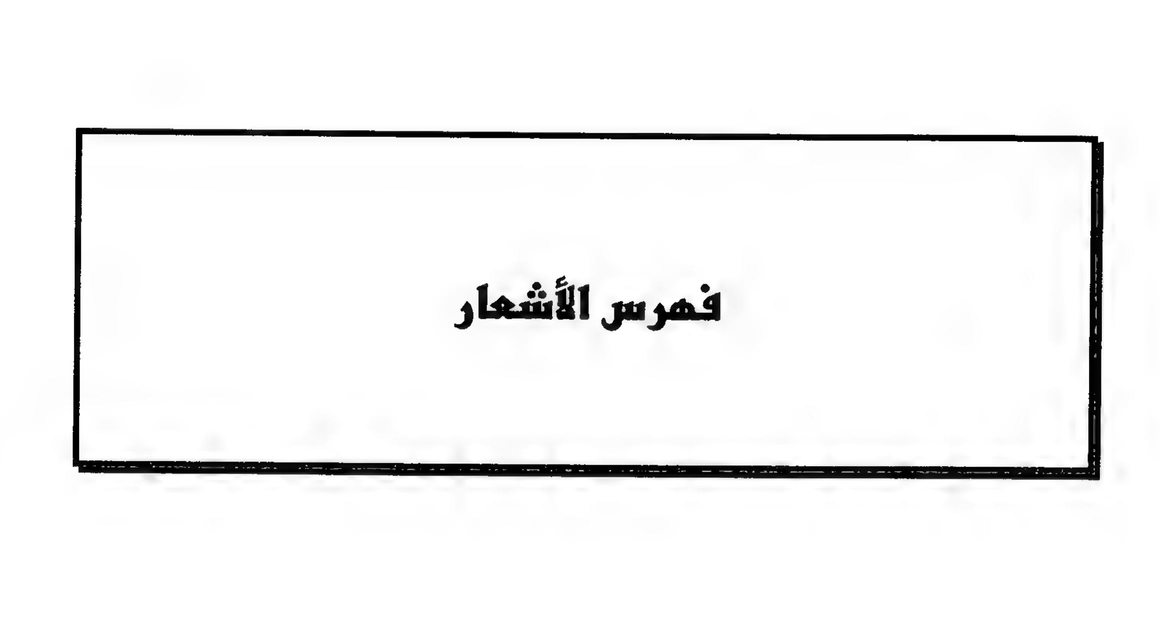
فهرس الفرق

اسم الفرقة **الصفحة**



فهرس الألفاظ الغريبة

فهرس الألفاظ الغريبة



فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

البيت الشعري		الصفحة
وفي كل شيء لــــــه آيــــة	تــدل عــلى أنـــه واحــد	٧٨
أخاف وراء القــبر إن لم يعافني	أشد من القبر التــهاباً وضــيقاً	٥٠٤
إذا جاءني يوم القــيامة قــائد	عنيف وسواق يسوق الفــرزدقا	
لقدمات من أولادآدم من مشى	إلى النار مغلول القــلادة أزرقا	
أســلمت وجهــي لم أسلمت	لــه الــريح تحمل مزناً ثقــالاً	١١٣١
وليس يصــح في الأذهان شيء	إذا احتاج النهار إلـــى دليل	٤٣


فهرس المصادر والمراجع

الرقم	المصدر / المرجع

١. **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية** : لابن بطة العكبري. ت : رضا نعسان يوسف الوابل ، عثمان الأثيوبي . ط١ ١٤٠٥ هـ . دار الراية : الرياض .

٢. **إبطال التأويلات لأخبار الصفات** : لأبي يعلى الفراء . ت : محمد الحمود . ط١ ١٤١٠ هـ . دار الإمام الذهبي : الكويت .

٣. **إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين** :للزبيدي . دارالفكر: بيروت

٤. **إجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية** :لابن قيم الجوزية . ت: د . عواد المعتق . ط١ ١٤٠٨هـ . مطابع الفرزدق : الرياض.

٥. **الأحاديث المختارة** : للضياء المقدسي

٦. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** : لابن بلبان الفارسي . ت : شعيب الأرناؤوط. ط١ ١٤٠٨ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٧. **أحكام أهل الذمة** : لابن قيم الجوزية . ت : صبحي الصالح . ط٢ ١٤٠١هـ . دار العلم للملايين : بيروت .

٨. **أحكام أهل الملل** : لأبي بكر الخلال . ت : سيد كسروي حسن . ط١ ١٤١٤هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٩. **الإحكام في أصول الأحكام** : لابن حزم . ط١ ١٤٠٤ هـ . دار الحديث : القاهرة .

١٠. **أحكام القرآن** : لأبي بكر الجصاص . ط ١٤١٤هـ . دار الفكر : بيروت.

١١. **أحكام القرآن** : لأبي بكر بن العربي . ط ١٤١٦ هـ. دار الكتب العلمية: بيروت .

١٢. **أخبار القضاة** : لوكيع بن حيان . مكتبة المدائن : الرياض .

١٣. **أخبارمكة** : للأزرقي رشدي الصالح . ط ١٤٠٣ هـ . دار الثقافة : مكة.

١٤. **الإختيارات العلمية لشيخ الإسلام ابن تيمية** : للبعلي . ت : محمد حامد الفقي . مكتبة السنة المحمدية : مصر.

١٥. **الإخلاص والنية** : لابن أبي الدنيا.ت : إياد الطباع . ط١ . دار البشائر : بيروت

١٦. **أخلاق العلماء** : للآجري . ت : د. محمود النقراشي . مكتبة النهضة ك القصيم .

١٧. **الآداب الشرعية** : لابن مفلح الحنبلي . مؤسسة قرطبة : القاهرة .

١٨. **الأدب المفرد** : لأبي عبد الله البخاري .

١٩. **الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار** : للنووي . ط١٥ ١٤٠٦هـ . دار الكتاب العربي : بيروت.

٢٠. **الأربعين في صفات رب العالمين** : للذهبي . ت : عبد القادر صوفي . ط١ ١٤١٣ هـ . مكتبة العلوم والحكم : المدينة النبوية .

٢١. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** : للخليلي . ت : د. محمد سعيد إدريس. ط١ ١٤٠٩ هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

٢٢. **الأسامي والكنى** : لأبي أحمد الحاكم . ت : يوسف بن محمد الدخيل الله . ط١ ١٤١٤ هـ . مكتبة الغرباء : المدينة النبوية .

٢٣. **الإستغناء في معرفة مشهورين من حملة العلم بالكنى** : لابن عبد البر النمري. ت : د. عبد الله السوالمة .ط١ ١٤٠٥ هـ . دار ابن تيمية : الرياض .

٢٤. **إسم الله الأعظم** : د . عبد الله الدميجي . ط١ ١٤١٩ هـ . دار الوطن : الرياض .

٢٥. **أسماء الله الحسنى** : عبد الله الغصن . ط١ ١٤١٧ هـ . دار الوطن :

الرياض .

٢٦. **أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم والحديث الصحيح** : د . زين محمد شحاتة . ط١ ١٤١٨ هـ . دار خضر : بيروت .

٢٧. **الأسماء والصفات** : للبيهقي . ت : عبد الله الحاشدي . ط١ ١٤١٣ هـ . مكتبة السوادي : جدة .

٢٨. **الإشراف في منازل الأشراف** : لابن أبي الدنيا . ت : د. وليد قصاب . ط١ ١٤١٣ هـ . دار الثقافة : الدوحة .

٢٩. **الإصابة في تمييز أسماء الصحابة** : لابن حجر العسقلاني . دار الكتب العلمية : بيروت .

٣٠. **أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة** : د. محمد بن عبد الرحمن الخميس . ط١ ١٤١٦ هـ. دار الصميعي : الرياض .

٣١. **أصول السنة** : لابن أبي زمنين . ت : عبد الله البخاري . ط١ ١٤٠٥ هـ . مكتبة الغرباء : المدينة النبوية .

٣٢. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** : محمد الأمين الشنقيطي .

٣٣. **الإعتصام** : للشاطبي .ط ١٤٠٥ هـ . دار المعرفة : بيروت .

٣٤. **الإعتقاد** : للبيهقي . ت : فريح البهلال . نسخة محفوظة بدار الإفتاء : الرياض .

٣٥. **إعتقادات فرق المسلمين والمشركين** : للرازي . ت : د . علي النشار . ط١ ١٤٠١ هـ. دار الكتب العلمية : بيروت.

٣٦. **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري** : للخطابي . ت : د . محمد بن سعد آل سعود . ط١ ١٤٠٩ هـ . جامعة أم القرى : مكة .

٣٧. **إعلام الموقعين عن رب العالمين** : لابن قيم الجوزية . ت : طه عبد الرؤوف

سعد . ط ١٣٨٨ هـ . مكتبة الكليات الأزهرية : القاهرة .

٣٨. **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان** : لابن قيم الجوزية . ت : محمد عفيفي . المكتب الإسلامي : بيروت .

٣٩. **الإقتصاد في الإعتقاد** : للمقدسي . ت : أحمد الغامدي . ط١ ١٤١٤ هـ . مكتبة العلوم والحكم . المدينة النبوية .

٤٠. **إقتضاء الصراط المستقيم** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : د . ناصر العقل . ط١ ١٤٠٤ هـ .

٤١. **إقتضاء العلم العمل** : للخطيب البغدادي . ت : ناصر الدين الألباني . ط٥ ١٤٠٤ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

٤٢. **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** : لابن ماكولا. ط١ ١٤١٤ هـ . دارالكتب العلمية : بيروت.

٤٣. **الأمالي** : لابن بشران . ت : عادل العزازي . ط١ ١٤١٨ هـ . دار الوطن : الرياض .

٤٤. **الأمّ** : للإمام الشافعي . ت : محمد زهري النجار . ط٢ ١٣٩٣ هـ . دار المعرفة : بيروت.

٤٥. **أمثال القرآن** : لابن قيم الجوزية . ت : د . ناصر الرشيد . ط١ ١٤٠٠ هـ دار مكة : مكة .

٤٦. **الأنساب** : لأبي سعد السمعاني . ت : عبد الله عمر البارودي . ط١ ١٤٠٨ هـ . دار الجنان : بيروت.

٤٧. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** : لإسماعيل باشا . ط ١٤٠٢ هـ . دار الفكر : بيروت .

٤٨. **الإيمان** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : ناصر الدين الألباني . ط٣ ١٣٩٩

هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

٤٩. **الإيمان** : لابن أبي شيبة . ت : ناصر الدين الألباني . ط ١٣٨٥ هـ . دار الأرقم : الكويت .

٥٠. **الإيمان** : لأبي عبيد القسم بن سلام . ت : ناصر الدين الألباني . ط ١٣٨٥ هـ . دار الأرقم : الكويت .

٥١. **الإيمان** : لابن أبي عمر العدني . ت : حمد الجابري . ط١ ١٤٠٧ هـ . دار السلفية : الكويت.

٥٢. **الإيمان** : لابن مندة . ت : د . علي بن ناصر الفقيهي . ط٢ ١٤٠٦ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٥٣. **بدائع الصنائع** : للكاساني . ط٢ ١٤٠٢ هـ . دار الكتاب العربي : بيروت .

٥٤. **بدائع الفوائد** : لابن قيم الجوزية . إدارة الطباعة المنيرية .

٥٥. **البداية والنهاية** : لابن كثير الدمشقي . ط٤ ١٤٠١ هـ . مكتبة المعلوف : بيروت .

٥٦. **البحر المحيط** : لأبي حيان الأندلسي . ط ١٤١٢ هـ . دار الفكر : بيروت .

٥٧. **البدع والنهي عنها** : لابن وضاح القرطبي . ت : بدر البدر . ط١ ١٤١٦ هـ دار الصميعي : الرياض .

٥٨. **البرهان في عقائد أهل الأديان** : للسكسكي . ت : بسام العموش . ط١ ١٤٠٨ هـ . مكتبة المنار : الأردن.

٥٩. **البعث والنشور** : للبيهقي . ت : محمد بسيوني زغلول . ط١ ١٤٠٨ هـ . مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت .

٦٠. **بغية الطلب في تاريخ حلب** : لابن العديم . دار الفكر : بيروت .

٦١. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** : للسيوطي . ت : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط١ ١٣٨٤ هـ . مطبعة عيسى الحلبي : القاهرة.

٦٢. **بيان تلبيس الجهمية** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : محمد بن عبد الرحمن بن قاسم .

٦٣. **تاريخ أسماء الثقات** : لابن شاهين . ت : د . صبحي السامرائي . ط١ ١٤٠٤ هـ . دار السلفية : الكويت .

٦٤. **تاريخ الإسلام** : للذهبي . ت : عمر عبد السلام تدمري . وعدة من الباحثين . ط١ ١٤٠٧ هـ . دار الكتاب العربي بيروت .

٦٥. **تارخ الأمم والملوك** : لأبي جعفر الطبري . ط١ ١٤٠٧ هـ . دار الكتب العلمية بيروت .

٦٦. **تاريخ بغداد** : للخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي : بيروت .

٦٧. **تاريخ جرجان** : للسهمي . ت : محمد عبد المعيد خان . ط ٤ ١٤٠٧ هـ . عالم الكتب : بيروت .

٦٨. **تاريخ دمشق** : لابن عساكر . ت : عمرو العمروي . ط١ ١٤١٧ هـ دار الفكر : بيروت .

٦٩. **تاريخ أبي زرعة الدمشقي** : عبد الرحمن بن عمرو البصري . ت : شكر الله نعمة الله . مطبوعات مجمع اللغة العربية : دمشق .

٧٠. **تاريخ علماء الأندلس** : لابن الفرضي . ت : عزت الحسيني . ط٢ ١٤٠٨ هـ . مكتبة الخانجي : القاهرة .

٧١. **التاريخ الكبير** : لأبي عبد الله البخاري . دار الكتب العلمية : بيروت.

٧٢. **تاريخ يحيى بن معين** : (برواية الدوري) ت : د . أحمد نور سيف . ط١

١٣٩٩ هـ .جامعة الملك عبد العزيز : مكة .

٧٣. **التبرك أنواعه وأقسامه** : د . ناصر الجديع . ط١ مكتبة الرشد : الرياض .

٧٤. **التبرك المشروع والتبرك الممنوع** : د . علي العلياني . ط١ ١٤١١ هـ . دار الوطن : الرياض .

٧٥. **التبيان في أقسام القرآن** : لابن قيم الجوزية . ت : محمد زهري النجار . المؤسسة السعيدية : الرياض .

٧٦. **تحذير الساجد من إتخاذ القبور المساجد** : للشيخ ناصر الدين الألباني . ط٤ ١٤٠٣ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

٧٧. **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين** : للشوكاني . دار الطتب العلمية : بيروت.

٧٨. **تحفة المودود بأحكام المولود** : لابن قيم الجوزية .

٧٩. **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار** : لابن رجب الحنبلي . ت : بشير عيون . ط٢ ١٤٠٩ هـ . مكتبة المؤيد : الرياض .

٨٠. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** : للسيوطي . ط٣ ١٤٠٩ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٨١. **التدوين في أخبار قزوين** : للرافعي . ت : عزيز الله العطاردي .ط ١٤٠٤ هـ . مكتب الإيمان : المدينة النبوية .

٨٢. **تذكرة الحفاظ** : للذهبي . دار إحياء التراث العربي : بيروت .

٨٣. **الترغيب في الدعاء والحث عليه** : عبد الغني المقدسي . ت: محمد بن حسن . ط١ ١٤١١ هـ . مطابع إبن تيمية : القاهرة .

٨٤. **التسعينية (ضمن مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية)** : ط الكردي

٨٥. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** : لابن حجر العسقلاني . ت :

إكرام الله إمداد الحق . ط١ ١٤١٦ هـ دار البشائر : بيروت .

٨٦. **تعظيم قدر الصلاة** : محمد بن نصر المروزي . ت : عبد الرحمن الفريوائي . ط١ ١٤٠٦ هـ . مكتبة الدار : المدينة النبوية .

٨٧. **تغليق التعليق** : لابن حجر العسقلاني . ت : سعيد القزقي . ط١ ١٤٠٥ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

٨٨. **تفسير آياتٍ أشكلت** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : عبد العزيز الخليفة . ط١ ١٤١٧ هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

٨٩. **تفسير القرآن العظيم** : لابن أبي حاتم الرازي . ت : أسعد الطيب . ط١ ١٤١٧ هـ . مكتبة نزار الباز : مكة .

٩٠. **تفسير القرآن** : لعبد الرزاق الصنعاني . ت : د . مصطفى مسلم . ط١ ١٤١٠ هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

٩١. **تفسير القرآن العظيم** : لابن كثير الدمشقي . ت : مجموعة من الباحثين . دار الشعب : القاهرة .

٩٢. **تفسير القرآن** : لأبي المظفر السمعاني . ت : غنيم عباس . ط١ ١٤١٨ هـ . دار الوطن : الرياض .

٩٣. **التفسير الكبير** : للفخر الرازي . ط ١٣٩٨ هـ . دار الفكر : بيروت .

٩٤. **تفسير مجاهد** : عبد الرحمن بن حسن القاضي . ت: عبد الرحمن السورتي . مجمع البحوث الإسلامية : باكستان .

٩٥. **تقريب التهذيب** : لابن حجر العسقلاني . ت : صغير أحمد شاغف . ط١ ١٤١٦ هـ .د ار العاصمة : الرياض .

٩٦. **التقييد والإيضاح** : للعراقي . ط١ ١٤١٣ هـ . دار الفكر : بيروت .

٩٧. **تلخيص الحبير** : لابن حجر العسقلاني . ت : عبد الله هاشم اليماني . دار

المعرفة : بيروت .

٩٨. **التمائم في ميزان العقيدة** : د . علي العليـــاني . ط٢ ١٤١٩ هـــــ . دار الوطن : الرياض .

٩٩. **التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد** : لابن عبد البر النمري . ت : ســـعيد أعراب وعدة من الباحثين .ط٢ ١٤٠٢ هـــ . مطبعة فضالة .

١٠٠. **التنبيه و الردعلى أهل الأهواء والبدع** :للملطي .ت : يمان المياديني . ط ١ ١٤١٤هـ . دار رمادي للنشر .

١٠١. **ا لتنجيم والمنجمون** : د.عبد المجيد الشعيبي . ط٢ ١٤١٩هـ مكتبة أضواء السلف : الرياض .

١٠٢. **تهذيب الآثار** :لابن جرير الطبري . ط هـــ١٤٠٢. مطابع الصفا :مكة .

١٠٣. **تهذيب التهذيب** : لابن حجر العسقلاني . دارالكتاب العربي .

١٠٤. **تهذيب السنن** : لابن قيم الجوزيه .ت :أحمد شاكر وحامد الفقي . دار المعرفه : بيروت.

١٠٥. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للحافظ المزي . ت :د .بشار عواد . مؤسسة الرساله . بيروت .

١٠٦. **التوبة** : لابن أبي الدنيا .

١٠٧. **التوبيخ والتنبه** : لأبي الشيخ الأصبهاني . ت :حسن المندوه .ط١ ١٤٠٨ هـــ .مكتبة التوعية الاسلا مية : الجيزه .

١٠٨. **التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل** : لابن خزيمة . ت : د. عبد العزيز الشهوان . ط١ ١٤٠٨ هـ . دار الرشد : الرياض .

١٠٩. **توضيح المشتبه** : لابن ناصر الدين الدمشقي . ت : محمد نعيم العرقسوسي . ط٢ ١٤١٤ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

١١٠. **التوكل على الله** : لابن أبي الدنيا . ت: جاسم الفهيد . ط١ ١٤٠٤ ه . دار الأرقم : الكويت .

١١١. **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد** : للشيخ سليمان بن عبد الله . ط٦ ١٤٠٥ هـ . المكتب الأسلامي : بيروت .

١١٢. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام النان** : لابن سعدي . ت :محمد زهري النجار . ط١٤١٤. الرئاسة العامة للأفتاء . الرياض .

١١٣. **الثقات** : **لابن** حبان البستي . دائرة المعارف العثمانية : الهند .

١١٤. **الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم** : صالح بن حامد الرفاعي .ط ١٤١٣ هـ .مركز البحث العلمي بالجامعة الإسلامية : المدينة النبوية .

١١٥. **جامع بيان العلم وفضله** : لابن عبد البر النمري . دار الفكر : بيروت .

١١٦. **جامع البيان في تأويل القرآن** : لابن جرير الطبري . ط١ ١٤١٢ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

١١٧. **جامع الرسائل** : لشيخ الأسلام ابن تيمية .ت : د . محمد رشاد سالم . مطبعة المدني : القاهرة .

١١٨. **جامع العلوم والحكم** : لابن رجب الحنبلي . دار الفكر : بيروت .

١١٩. **الجامع في الحديث** : لابن وهب . ت : مصطفى أبو الخير . ط١ ١٤١٦ هـ . دار ابن الجوزي : الدمام .

١٢٠. **الجامع لأحكام القرآن** : للقرطبي . ط١ ١٤٠٨ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

١٢١. **الجرح والتعديل** : لابن أبي حاتم الرازي . ط١ ١٢٧١هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

١٢٢. **جزء القراءة خلف الإمام** : لأبي عبد الله البخاري . دار الكتب العلمية :

بيروت .

١٢٣. **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس** : للحميدي . ت : محمد الطبخي . مكتبة الخانجي : القاهرة .

١٢٤. **جماع العلم** : للإمام الشافعي . ط١ دار الكتب العلمية : بيروت .

١٢٥. **الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي** : لابن قيم الجوزية . ت : سعيد اللحام . ط١ ١٤٠٧ هـ . مكتبة المعارف : الرياض .

١٢٦. **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح** : لابن قيم الجوزية . ت : علي الشريجي و قاسم النوري . ط٣ ١٤١٨ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

١٢٧. **حاشية السيوطي على سنن النسائي** : (**زهر الربى على المجتبى**) ط١ ١٣٨٣ هـ . مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي : مصر .

١٢٨. **الحاوي للفتاوي** : للسيوطي . دار الكتاب العربي : بيروت .

١٢٩. **الحث على التجارة والصناعة والعمل** : لأبي بكر الخلال . ت : محمود الحداد . ط١ ١٤٠٧ هـ . دار العاصمة : الرياض .

١٣٠. **الحجة في بيان المحجة** : لقوام السنة الأصبهاني . ت : محمد المدخلي ومحمد أبو رحيم . ط١ ١٤١١هـ دار الراية : الرياض .

١٣١. **حسن الظن بالله عزوجل** : لابن أبي الدنيا . ت : مخلص محمد . ط١ ١٤٠٨ هـ . دار طيبة : الرياض .

١٣٢. **الحق الواضح المبين** : للشيخ إبن سعدي . ط ١٤٠٧ هـ . دار ابن القيم : الدمام .

١٣٣. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** : لأبي نعيم الأصبهاني . ط٣ ١٤٠٠ هـ. دار الكتاب العربي : بيروت .

١٣٤. **خلق أفعال العباد** : لأبي عبد الله البخاري . ت : بدر البدر . ط١ ١٤٠٥

هـ . دار السلفية : الكويت .

١٣٥. **درء تعارض العقل والنقل** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : محمد رشاد سالم . ط١ ١٤٠٣ هـ . مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض.

١٣٦. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** : ط١ ١٤٠٣ هـ . دار الفكر : بيروت .

١٣٧. **الدعاء** : للطبراني . ت : محمد سعيد البخاري .ط١ ١٤٠٧ هـ . دار البشائر : بيروت .

١٣٨. **الدعاء** : لابن فضيل . ت : عبد العزيز البعيمي . ط١ ١٤١٩ هـ . مكتبة الرشد : الرياض ز

١٣٩. **دعوة التوحيد** : للشيخ محمد خليل هراس . ط١ ١٤٠٦ هـ .دار الكتب العلمية : بيروت .

١٤٠. **دلائل النبوة** : للبيهقي . ت : عبد المعطي قلعجي .ط١ ١٤٠٨ هـ . دار الريان : القاهرة .

١٤١. **ديوان أبي الطيب المتنبي** :

١٤٢. **ديوان أبي العتاهية** :

١٤٣. **الذريعة إلى مكارم الشريعة** : للراغب الأصفهاني . ت : د . أبو اليزيد العجمي . ط٢ ١٤٠٨ هـ . دار الصحوة : القاهرة .

١٤٤. **ذكر أخبار أصبهان (تاريخ أصبهان)** : لأبي نعيم الأصبهاني . ت : سيد كسروي حسن . ط١ ١٤١٠ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

١٤٥. **ذم التأويل** : لابن قدامة المقدسي . ت : بدر البدر. ط١ ١٤١٦ هـ . دار ابت الأثير : الكويت .

١٤٦. **ذم الدنيا** : لابن أبي الدنيا . ت : مجدي السيد إبراهيم.مكتبة القرآن :

القاهرة .

١٤٧. **ذم الكلام** : للهروي . ت : عبد الرحمن الشبل . ط١ ١٤١٨ هـ . مكتبة العلوم والحكم : المدينة النبوية .

١٤٨. **ذم اللواط** : للدوري . ت : خالد علي محمد . ط١ ١٤٠٩ هـ . مكتبة الصفحات الذهبية : الرياض .

١٤٩. **ذم الملاهي** : لابن أبي الدنيا . ت : محمد عبد القادر عطاء . دار الإعتصام : القاهرة .

١٥٠. **ذم الهوى** : لابن الجوزي . ت : أحمد عبد السلام عطاء .ط٢ ١٤١٣ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

١٥١. **ذيل تكملة الإكمال** : لابن العمادية . ت : عبد القيوم بن عبد رب النبي . ط١ ١٤١٩ هـ . جامعة أم القرى : مكة .

١٥٢. **ذيل ميزان الإعتدال** : **ت** : عبد القيوم عبد رب النبي . ط١ ١٤٠٦ هـ . مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى : مكة .

١٥٣. **الرد على بشر المريسي** : للدارمي . ت : رشيد الألمعي . ط١ ١٤١٨ هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

١٥٤. **الرد على البكري (تلخيص الإسغاثة)** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : عبد الله السهلي . ط١ ١٤١٧ هـ . دار الوطن : الرياض .

١٥٥. **الرد على الجهمية** : للدارمي . ت : بدر البدر . ط١ ١٤١٥ هـ . دار السلفية : الكويت .

١٥٦. **الرد على الجهمية** : لابن مندة . ت : علي الفقيهي . ط١ ١٤٠١ هـ .

١٥٧. **الرد على من يقول القرآن مخلوق** : لأبي بكر النجاد . ت : رضا الله محمد إدريس . ط١ . مكتبة الصحابة الإسلامية : الكويت .

١٥٨. **الرسالة التبوكية** : لابن قيم الجوزية . ت : سليم الهلالي . ط١ ١٤١٩ هـ . مكتبة الخراز : جدة .

١٥٩. **الرسالة التدمرية** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : محمد السعوي . ط١ ١٤٠٥ هـ . شركة العبيكان : الرياض .

١٦٠. **الرسالة النظامية** : لأبي المعالي الجويني . ت : محمد زاهد الكوثري . ط١٤١٢ هـ . المكتبة الأزهرية للتراث : القاهرة .

١٦١. **الرضا عن الله بقضائه** : لابن أبي الدنيا . ت : ضياء الحسن السلفي . ط١ ١٤١٠ هـ . دار السلفية : الهند .

١٦٢. **الرقى في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة** : د . علي العلياني . ط٢ ١٤١٩ هـ . دار الوطن : الرياض .

١٦٣. **الروح** : لابن قيم الجوزية . ت : بسام العموش . ط١ ١٤٠٦ هـ . دار ابن تيمية : الرياض .

١٦٤. **الرؤية** : للدار قطني . ت : إبراهيم محمد العلي و أحمد الرفاعي . ط١ ١٤١١ هـ مكتبة المنار : الأردن .

١٦٥. **رؤية الله و تحقيق الكلام فيها** : د . أحمد الحمد . ط١ ١٤١١ هـ . جامعة أم القرى : مكة .

١٦٦. **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام** : ت : جاسم الدوسري . ط١ ١٤٠٨ هـ . دار البشائر : بيروت .

١٦٧. **روضة الطالبين وعمدة المفتين** : للنووي . ط٢ ١٤٠٥ هـ .المكتب الإسلامي : بيروت .

١٦٨. **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء** : لابن حبان البستي . ت : محمد محي الدين عبد الحميد . ط١٣٩٧ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

١٦٩. **الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية** : زيد الفياض . ط٣ ١٤١٤ هـ. دار الوطن : الرياض .

١٧٠. **زاد المعد في هدي خير العباد** : لابن قيم الجوزية . ت : شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط . ط٣ ١٤٠٢ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

١٧١. **زاد المسير في علم التفسير** : لابن الجوزي . ط٤ ١٤٠٧ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

١٧٢. **الزهد والرقائق** : لعبد الله بن المبارك . ت : حبيب الرحمن الأعظمي . ط١٣٨٦ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

١٧٣. **الزهد** : للإمام أحمد بن حنبل . ت : محمد بسيوني زغلول . ط١ ١٤٠٦ هـ . دار الكتاب العربي : بيروت .

١٧٤. **الزهد** : لهناد بن السري . ت : عبد الرحمن الفريوائي . ط١ ١٤٠٦ هـ . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي : الكويت .

١٧٥. **الزهد** : لوكيع بن الجراح . ت : عبد الرحمن الفريوائي . ط١ ١٤٠٤ هـ . مكتبة الدار : المدينة النبوية .

١٧٦. **سلسلة الأحاديث الصحيحة** : لناصر الدين الألباني . ط٤ ١٤٠٥ هـ . المتكب الإسلامي : بيروت.

١٧٧. **سلسلة الأحاديث الضعيفة** : لناصر الدين الألباني . ط٣ ١٤٠٦ هـ . المتكب الإسلامي : بيروت.

١٧٨. **السنة** : لأبي بكر الخلال . ت : د . عطية الزهراني . ط١ ١٤١٠ هـ . دار الراية : الرياض.

١٧٩. **السنة** : لابن أبي عاصم . ت : ناصر الدين الألباني . ط١ ١٤٠٠ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

١٨٠. **السنة** : لعبد الله بن الإمام أحمد . ت : د. محمد سعيد القحطاني . ط١ ١٤٠٦ هـ .دار ابن القيم . الدمام .

١٨١. **السنة** : لمحمد بن نصر المروزي . ت: سالم السلفي . ط١ ١٤٠٨ هـ . مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت .

١٨٢. **سنن الترمذي** : لأبي عيسى الترمذي . ت : عزت الدعاس . المكتبة الإسلامية : إستامبول .

١٨٣. **سنن الدارمي** : للإمام الدارمي . ت : عبد الله هاشم اليماني . ط ١٤٠٤ هـ . حديث أكادمي . باكستان .

١٨٤. **سنن أبي داود** : لأبي داود السجستاني . ت: محمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة الإسلامية : إستامبول .

١٨٥. **سنن سعيد بن منصور** : ت : د . سعد الحميد . ط١ ١٤١٤ هـ . دار الصميعي : الرياض .

١٨٦. **سنن إبن ماجة** : لأبي عبد القزويني . ت : محمد فؤاد عبد الباقي . المكتية الإسلامية : إستامبول .

١٨٧. **السنن الكبرى** : للبيهقي . دار المعرفة : بيروت .

١٨٨. **سنن النسائي** : لأبي عبد الرحمن النسائي . ط١ ١٣٨٣ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي : القاهرة .

١٨٩. **سؤالات البرقاني للدار قطني** : ت : د . عبد الرحيم القشقري . ط١ ١٤٠٤ هـ . باكستان

١٩٠. **سؤالات السلمي للدار قطني** : ت : د .سليمان آتش . ط١ ١٤٠٤ هـ . دار العلوم : الرياض .

١٩١. **سؤلات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني** : ت : عبد العليم

البستوي . ط١ ١٤١٨ هـ . دار إستقامة : مكة .

١٩٢. **سير أعلام النبلاء** : للذهبي . ت : شعيب الأرناؤوط ومجموعة من الباحثين . ط٤ ١٤٠٦ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

١٩٣. **شجرة المعارف والأحوال وصلح الأقوال والأعمال** : للعز بن عبد السلام . ت : الطباع . ط ١٤١٠ هـ .

١٩٤. **شذرات الذهب** : لابن العماد الحنبلي . ت : عبد القادر الأرناؤوط .ط١ ١٤١٠ هـ. دار ابن كثير : دمشق .

١٩٥. **شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة** : للإمام اللالكائي ت: د . أحمد سعد حمدان . ط١ دار طيبة : الرياض .

١٩٦. **شرح حديث النزول** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : محمد الخميس ط١ ١٤١٤ هـ .دار العاصمة : الرياض .

١٩٧. **شرح السنة** : للبغوي . ت : زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط . ط١٣٩٠ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

١٩٨. **شرح الصدور في تحريم رفع القبور** : للشوكاني . ط ١٣٩٥ هـ .مطبعة المدني : القاهرة.

١٩٩. **شرح العقيدة الطحاوية** : لابن أبي العز الحنفي . ت : عبد الله التركي وشعيب الأرناؤوط .ط٢ ١٤١٣ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٢٠٠. **شرح علل الترمذي** : لابن رجب الحنبلي . ت : نور الدين عتر . ط١ ١٣٩٨ هـ . دار الملاح : دمشق .

٢٠١. **شرح مذاهب أهل السنة** : لابن شاهين . ت : عبد الله البصيري . ط١ ١٤١٦ هـ . مكتبة الغرباء : المدينة النبوية .

٢٠٢. **شرح مشكل الآثار** : للصحاوي . ت : شعيب الأرناؤوط . ط١ ١٤١٥

هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٢٠٣. **الشريعة** : للإمام الآجري .ت : د . عبد الله الدميجي . ط١ ١٤١٨ هـ. دار الوطن : الرياض .

٢٠٤. **شعار أصحاب الحديث** : لأبي أحمد الحاكم . ت : عبد العزيز السدحان . ط١ ١٤٠٥ هـ . دار البشائر : بيروت .

٢٠٥. **شعب الإيمان** : للبيهقي . ت : محمد السعيد زغلول . ط١ ١٤١٠ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٠٦. **الشعر والشعراء** : لابن قتيبة . ت: أحمد شاكر . ط ١٩٦٦ م . دار المعارف : مصر.

٢٠٧. **شفاء العليل** : لابن قيم الجوزية . ت : د. السيد محمد السيد وسعيد محمود . ط١ ١٤١٤ هـ. دار زمزم : الرياض .

٢٠٨. **الشكر** : لابن أبي الدنيا . ت : يس السواس وعبد القادر الأرناؤوط . ط١ ١٤٠٥ هـ . دار ابن كثير : دمشق .

٢٠٩. **الصبر** : لابن أبي الدنيا . ت : محمد خير يوسف . ط ١١٤١٨ هـ . دار ابن حزم : بيروت .

٢١٠. **الصحاح** : للجوهري . ت : أحمد عبد الغفور عطار . ط١ ١٤٠٤ هـ. دار العلم للملايين : بيروت .

٢١١. **صحيح الجامع الصغير** : لناصر الدين الألباني . ط٢ ١٤٠٦ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

٢١٢. **صحيح سنن أبي داود السجستاني** : لناصر الدين الألباني . ط١ ١٤٠٩ هـ . مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٢١٣. **صحيح مسلم** : للإمام مسلم بن الحجاج . ت : محمد فؤاد عبد الباقي .

ط١ ١٣٧٤هـ . دار إحياء الكتب العربية : بيروت .

٢١٤. **صحيح مسلم بشرح النووي** : المطبعة المصرية : القاهرة .

٢١٥. **صفة الجنة** : لأبي نعيم الأصبهاني . ت : علي رضا عبد الله . ط١ ١٤٠٦ هـ . دار مأمون للتراث بيروت .

٢١٦. **صفة المنافق** : للفريابي . ت : بدر البدر . ط١ ١٤٠٥ هـ . دار الخلفاء للكتاب الإسلامي : بيروت .

٢١٧. **صفة الصفوة** : لابن الجوزي . ط٢ ١٤٠٥ هـ . دار المعرفة : بيروت .

٢١٨. **الصمت وآداب اللسان** : لابن أبي الدنيا . ت : د . محمد عاشور . ط١ ١٤٠٦ هـ . دار الإعتصام : القاهرة .

٢١٩. **الضعفاء الكبير** : للعقيلي . ت : عبد المعطي قلعجي . ط١ ١٤٠٤ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٢٠. **طبقات الحنابلة** : لأبي يعلى الفراء . دار المعرفة : بيروت .

٢٢١. **طبقات الشافعية الكبرى** : للسبكي . ت : محمود الطناحي . ط١ ١٣٨٣ هـ . مكتبة الخانجي : القاهرة .

٢٢٢. **طبقات الصوفية** : لأبي عبد الرحمن السلمي . ت : نورالدين شريبه . ط٣ ١٤٠٦ هـ . مكتبة الخانجي : القاهرة .

٢٢٣. **طبقات المحدثين بأصبهان** : لأبي الشيخ الأصبهاني . ت : عبد الغفور البلوشي . ط١ ١٤٠٨ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٢٢٤. **طبقات المدلسين** : لابن حجر العسقلاني . ت : د . أحمد سير مباركي . ط١ ١٤١٣ هـ .

٢٢٥. **طبقات المفسرين** : للداودي . دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٢٦. **الطبقات الكبرى** : لابن سعد . ت : إحسان عباس . ط ١٤٠٥ هـ .

دار صادر : بيروت .

٢٢٧. **طريق الهجرتين وباب السعادتين** : لابن قيم الجوزية . ت : سيد عمران . دار الحديث : القاهرة .

٢٢٨. **العبودية** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : محمد منير الدمشقي . ط١٤٠٤ هـ . الرئاسة العامة للإفتاء : الرياض .

٢٢٩. **العرش وما روي فيه** : لابن أبي شيبة . ت : محمد الحمود . ط١ ١٤٠٦ هـ . مكتبة المعلى : الكويت .

٢٣٠. **العظمة** : لأبي الشيخ الأصبهاني . ت : رضا الله المباركفوري . ط١ ١٤٠٨ هـ . دار العاصمة : الرياض .

٢٣١. **العقيدة الواسطية** : لشيخ الإسلام ابن تيمة . ت : زهير الشاويش . المكتب الإسلامي : بيروت .

٢٣٢. **العلل ومعرفة الرجال** : للإمام أحمد بن حنبل . ت : د . طلعت قوج وإسماعيل أوغلي . ط ١٩٨٧ م . المكتبة الإسلامية : إستامبول.

٢٣٣. **العلم** : لأبي خيثمة . ت : ناصر الدين الألباني . ط٢ ١٤٠٥ هـ. دار الأرقم : الكويت .

٢٣٤. **العلو للعلي الغفار** : للذهبي . ت : أشرف عبد المقصود . ط١ ١٤١٦ هـ. مكتبة أضواء السلف : الرياض .

٢٣٥. **عمدة القارئ شرح صحيح البخاري** : للعيني . ط١ ١٣٩٢ هـ . شركة مصطفى البابي الحلبي : القاهرة .

٢٣٦. **عمل اليوم والليلة** : لأبي عبد الرحمن النسائي . ت : د . فاروق حمادة . ط١ ١٤٠١ هـ . الرئاسة العامة للإفتاء : الرياض .

٢٣٧. **عون المعبود شرح سنن أبي داود** . ت: عبد الرحمن عثمان . ط٢ ١٣٨٨

هـ. المكتبة السلفية : المدينة النبوية .

٢٣٨. **غاية النهاية في طبقات القراء** : للجزري . مكتبة الخانجي : القاهرة .

٢٣٩. **غريب الحديث** : للحربي . ت: د . سليمان العايد .ط١ ١٤٠٥ هـ . مركز البحث العلمي جامعة أم القرى : مكة .

٢٤٠. **الغيلانيات** : لأبي بكر الشافعي . ت : حلمي عبد الهادي . ط١ ١٤١٧ هـ . دار ابن الجوزي : الدمام .

٢٤١. **الفائق في غريب الحديث** : للزمخشري . ت : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي . ط٢ مطبعة عيسى البابي الحلبي : القاهرة .

٢٤٢. **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : لابن حجر العسقلاني . ت : محب الدين الخطيب . دار المعرفة : بيروت .

٢٤٣. **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : لابن رجب الحنبلي . ت : مجموعة من الباحثين . ط١ ١٤١٧ هـ . مكتبة الغرباء : المدينة النبوية .

٢٤٤. **فتح القدير** : للشوكاني . دار الفكر بيروت .

٢٤٥. **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد** : للشيخ عبد الرحمن بن حسن . ت : الوليد الفريان . ط١ ١٤١٥ هـ . دار الصميعي : الرياض .

٢٤٦. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** : للسخاوي . ط١ ١٤٠٣ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٤٧. **الفتوى الحموية الكبرى** : لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : حمد التويجري . ط١ ١٤١٩ هـ . دار الصميعي : الرياض .

٢٤٨. **الفرق بين الفرق** : عبد القاهر البغدادي . ت : طه عبد الرؤوف سعد . مؤسسة الحلبي : القاهرة .

٢٤٩. **الفروع** : لابن مفلح . ت : عبد الستار فراج . ط٣ ١٣٨٨ هـ . عالم

الكتب : بيروت .

٢٥٠. **الفصل في الأهواء والملل والنحل** : إبن حزم الظاهري . ت : عبد الرحمن عميرة ومحمد إبراهيم نصر . ط٢ ١٤٠٢ هـ . شركة مكتبات عكاظ .

٢٥١. **الفصل للوصل المدرج في النقل** : للخطيب البغدادي . ت : محمد الزهراني . ط١ ١٤١٨ هـ . دار الهجرة : الرياض .

٢٥٢. **فضائل الصحابة** : للإمام أحمد بن حنبل . ت : د . وصي الله عباس . ط١ ١٤٠٣ هـ . مركز البحث العلمي جامعة أم القرى : مكة .

٢٥٣. **فضائل القرآن** : لابن الضريس . ت : غزوة بدير . ط١ ١٤٠٨ هـ . دار الفكر : بيروت ، دمشق .

٢٥٤. **فضائلا القرآن** : لأبي عبيد القاسم بن سلام . ت : وهبي غاوجي . ط١ ١٤١١ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٥٥. **فضائل القرآن** : للفريابي . ت : يوسف جبريل . ط١ ١٤٠٩ هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

٢٥٦. **فضل التهليل وثوابه الجزيل** : لابن البناء . ت : يوسف الجديع . ط١ ١٤٠٩هـ . دار العاصمة : الرياض .

٢٥٧. **فضيلة الشكر لله على نعمته** : للخرائطي . ط١ ١٤٠٢ هـ . دار الفكر . : بيروت .

٢٥٨. **الفقه الأكبر مع شرحه** : لملا علي القارئ . ط٤ ١٤٠٤ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٥٩. **الفقيه والمتفقه** : للخطيب البغدادي . ت : إسماعيل الأنصاري . ط٢ ١٤٠٠ هـ .

٢٦٠. **فوائد ابن معين برواية أبي بكر المروزي** : ت : خالد السبيت . ط١

١٤١٩ هـ . مكتبة الرشد : الرياض.

٢٦١. **الفوائد لابن قيم الجوزية** : ت : بشير محمد عيون . ط٢ ١٤٠٨ هـ . مكتبة المؤيد : الرياض .

٢٦٢. **القاموس المحيط** : للفيرو زبادي . ط٢ ١٤٠٧ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٢٦٣. **القدر** : للفريابي . ت : عبد الله المنصور . ط١ ١٤١٨هـ . أضواء السلف : الرياض .

٢٦٤. **القدرية والمرجئة** : د . ناصر العقل . دار الوطن : الرياض .

٢٦٥. **القضاء والقدر** : للبيهقي . ت : أبو الفداء الأثري . ط١ ١٤٠٩ هـ . مكتبة السنة : القاهرة .

٢٦٦. **القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة** : عبد الرحمن المحمود . ط١ ١٤١٤ هـ . دار النشر الدولي : الرياض .

٢٦٧. **قواعد التفسير** : خالد السبت . ط١ ١٤١٧ هـ . دار ابن عفان : الخبر .

٢٦٨. **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى** : للشيخ محمد بن عثيمين . ط١ ١٤١٢ هـ . دار الوطن : الرياض .

٢٦٩. **القول السديد شرح كتاب التوحيد** : للشيخ إبن سعدي . ط١ ١٤١٢ هـ . دار الوطن : الرياض .

٢٧٠. **القول المفيد على كتاب التوحيد** : للشيخ محمد بن عثيمين . ط١ ١٤١٥ هـ . دار العاصمة : الرياض .

٢٧١. **الكامل في ضعفاء الرجال** : لابن عدي الجرجاني . ط١ ١٤٠٤ هـ . دار الفكر : بيروت .

٢٧٢. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** : للذهبي . ت : عزت

عطية . ط١ ١٣٩٢ هـ . دار الكتب الحديثة : القاهرة .

٢٧٣. **الكبائر** : للذهبي . ت : مشهور حسن سلمان . ط١ ١٤٠٨ هـ . مكتبة المنار : الأردن .

٢٧٤. **كشف الأستار عن زوائد البزار** : للهيثمي . ت : حبيب الرحمن الأعظمي . ط١ ١٣٩٩ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٢٧٥. **الكفاية في علم الرواية** : للخطيب البغدادي . ط١ ١٤٠٥ هـ دار الكتاب العربي : بيروت .

٢٧٦. **كلمة الإخلاص وتحقيق معناها** : لابن رجب الحنبلي . ت : زهير الشاويش والشيخ الألباني . ط٥ ١٣٩٩ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

٢٧٧. **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** : للمتقي الهندي . ط٢ ١٤٠١ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٢٧٨. **الكنى والأسماء** : للدولابي . ط٢ ١٤٠٣ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت.

٢٧٩. **الكنى والأسماء** : للإمام مسلم بن الحجاج . ت : عبد الرحيم القشقري . ط١ ١٤٠٤ هـ . الجامعة الإسلامية : المدينة النبوية .

٢٨٠. **الكواكب النيرات في معرفة من إختلط من الرواة الثقات** : لابن الكيال الشافعي . ت : حمدي السلفي . ط١ ١٤٠٧ هـ . عالم الكتب : بيروت.

٢٨١. **لسان العرب** : لابن منظور . ط١ ١٤١٠ هـ . در صادر : بيروت .

٢٨٢. **لسان الميزان** : لابن حجر العسقلاني . ط٢ دار الكتاب الإسلامي .

٢٨٣. **لوامع الأنوار البهية** : للسفاريني . ط٣ ١٤١١ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

٢٨٤. **المتفق والمفترق** : للخطيب البغدادي . ت : د . محمد صادق الحامدي . ط١ ١٤١٧ هـ . دار القادري .

٢٨٥. **المجروحين** : لابن حبان البستي . ت : محمود زايد . ط١ ١٣٩٦ هـ . دار الوعي : حلب .

٢٨٦. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** : للهيثمي . ط٣ ١٤٠٢ هـ . دار الكتاب العربي : بيروت .

٢٨٧. **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** : ت : عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد . ط ١٤٠٤ هـ . مكتبة النهضة الحديثة : مكة .

٢٨٨. **مجموعة التوحيد** : مجموعة كتب ورسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره) . شركة العبيكان : الرياض .

٢٨٩. **محاسبة النفس** : لابن أبي الدنيا . ت : مجدي السيد إبراهيم . مكتبة الساعي : الرياض .

٢٩٠. **المحتضرين** : لابن أبي الدنيا . ت : محمد خير يوسف . ط١ ١٤١٧ هـ . دار ابن حزم : بيروت .

٢٩١. **المحكم والمحيط الأعظم** : لابن سيدة . ط١٣٧٧ هـ . ت : عبد الستار فرج . معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

٢٩٢. **المحلى بالآثار**: لابن حزم الظاهري . ت : أحمدشاكر . دا التراث : القاهرة.

٢٩٣. **المختار من الإبانة** : لابن بطة العكبري . ت : الوليد سيف النصر . ط١ ١٤١٨ هـ . دار الراية : الرياض.

٢٩٤. **مختصر الصواعق المرسلة** : للموصلي . ت : سيد إبراهيم . ط١ ١٤١٢ هـ . دار الحديث . القاهرة .

٢٩٥. **مختصر العلو للعلي الغفار** : لناصر الدين الألباني . ط١ ١٤٠١ هـ .

المكتب الإسلامي . بيروت .

٢٩٦. **مختصر قيام الليل** : **للمقريزي** ط١ ١٤٠٢ هـ . أحاديث أكادمي : باكستان .

٢٩٧. **مدارج السالكين** : لابن قيم الجوزية . دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٩٨. **مراتب الإجماع** : لابن حزم . ت : حسن أحمد اسبر . ط١ ١٤١٩هـ . دار ابن حزم : بيروت .

٢٩٩. **المراسيل** : لابن أبي حاتم . ت : شكرالله قوجاي . ط٢ ١٤١٨ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت.

٣٠٠. **المرض والكفارات** : لابن أبي الدنيا . ت : عبد الوكيل الندوي .ط١ ١٤١١ هـ .دار السلفية : الهند .

٣٠١. **مسائل الإمام أحمد** : لابن هانئ .

٣٠٢. **مسائل الإيمان** : لأبي يعلى الفراء . ت : سعود الخلف . ط١ ١٤١٠ هـ . دار العاصمة : الرياض .

٣٠٣. **المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة** : لعبد الإله الأحمدي . ط٢ ١٤١٦ هـ . دار طيبة : الرياض .

٣٠٤. **مساوئ الأخلاق ومذمومها** : للخرائطي . ت : مصطفى شلبي . ط١ ١٤١٢ هـ . مكتبة سوادي : جدة ز

٣٠٥. **المستدرك على الصحيحين** . للحاكم النيسابوري . دار الكتاب العربي : بيروت .

٣٠٦. **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد** : لابن النجار . إنتقاء إبن الدمياطي . ت : قيصر أبو فرح . ط١ ١٣٩٩ هـ . دائرة المعارف العثمانية : الهند .

٣٠٧. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** : ط٥ ١٤٠٥ هـ . المكتب الإسلامي :

بيروت .

٣٠٨. **مسند إسحاق بن راهويه** : ت : عبد الغفور البلوشي . ط١ ١٤١٢ هـ . مكتبة الإيمان . المدينة النبوية .

٣٠٩. **مسند ابن الجعد** : لأبي القاسم البغوي . ت : عبد الهادي عبد القادر . ط١ ١٤٠٥ هـ . مكتيبة الفلاح : الكويت .

٣١٠. **مسند الحميدي** : ت : حبيب الرحمن الأعظمي . ط ١ ١٤٠٩ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٣١١. **مسند أبي داود الطيالسي** : ط١ دار الكتاب البناني .

٣١٢. **مسند الشاميين** : للطبراني . ت : حمدي السلفي . ط٢ ١٤١٧ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٣١٣. **مسند أبي يعلى الموصلي** : ت : حسين سليم أسد . ط ١ ١٤٠٧ هـ . دار مأمون للتراث : دمشق .

٣١٤. **مصادر تلقي العقيدة عند السلف** : د . عبد الرحمن المحمود .

٣١٥. **المصنف** : لابن أبي شيبة . ت : مختار الندوي . ط١ ١٤٠١ هـ . دار السلفية : الهند .

٣١٦. **المصنف** : لعبد الرزاق الصنعاني . ت : حبيب الرحمن الأعظمي . ط ١٩٣٩٠ هـ . المكتب الإسلامي : بيروت .

٣١٧. **مطالب العالية** : لابن حجر العسقلاني . ت : حبيب الرحمن الأعظمي . دار الباز : مكة.

٣١٨. **معارج القبول** : **للشيخ حافظ حكمي** . ت : صلاح عويضة . ط١ ١٤١١ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٣١٩. **معالم التنزيل** (تفسير البغوي) : للحسين بن مسعود البغوي . ت : خالد

العك مروان سوار . ط٢ ١٤٠٧ هـ . دار المعرفة : بيروت .

٣٢٠. **معالم السنن** : للخطابي . ت : أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي . دار المعرفة : بيروت .

٣٢١. **المعجم** : لابن الأعرابي . ت : أحمد البلوشي . ط١ ١٤١٢ هـ . مكتبة الكوثر : الرياض .

٣٢٢. **المعجم** : لابن المقرئ . ت : عادل بن سعد . ط١ ١٤١٩ هـ. مكتبة الرشد الرياض .

٣٢٣. **المعجم الأوسط** : للطبراني . ت : د . محمود الطحان . ط١ ١٤٠٥ هـ . مكتبة المعارف : الرياض .

٣٢٤. **معجم الشيوخ** : لابن جميع الصيداوي . ت : عمر عبد السلام تدمري . ط١ ١٤٠٥هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت.

٣٢٥. **المعجم الصغير** : **للطبراني** . ت : عبد الرحمن عثمان . ط١٣٨٨ هـ . المكتبة السلفية : المدينة النبوية .

٣٢٦. **المعجم الكبير** : للطبراني . ت : حمدي السلفي . ط١ مكتبة ابن تيمية : القاهرة .

٣٢٧. **معجم مقاييس اللغة** : لابن فارس . ط ١٣٩٩ هـ . دار الفكر : بيروت .

٣٢٨. **المعرفة والتاريخ** : ليعقوب بن سفيان الفسوي : ت: أكرم ضياء العمري . ط٢ ١٤١٠ هـ . مكتبة الدار : المدينة النبوية .

٣٢٩. **معرفة الثقات** : للعجلي (ترتيب الهيثمي والسبكي) ط١ ١٤٠٥ هـ . مكتبة الدار : المدينة النبوية .

٣٣٠. **معرفة الصحابة** : لأبي نعيم الأصبهاني . ت: د . محمد راضي . ط١ ١٤٠٨ هـ . مكتبة الدار : المدينة النبوية .

٣٣١. **معرفة علوم الحديث** : للحاكم النيسابوري . ت : السيد معظم حسين . ط٣ ١٤٠١ هـ . دائرة المعارف العثمانية . الهند .

٣٣٢. **معرفة القراء الكبار** : للذهبي . ت : بشار عواد و شعيب الأرناؤوط .ط١ ١٤٠٤ هـ . مؤسسة الرسالة : بيروت .

٣٣٣. **المغني في الضعفاء** : للذهبي . ت : نورال دين عتر . مطابع الدوحة الحديثة : قطر.

٣٣٤. **المغني في الفقه** : لابن قدامة . ت : د . عبد الله التركي و عبد الفتاح الحلو . ط٢ ١٤١٠ هـ . دار حجر : القاهرة .

٣٣٥. **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة** : لابن قيم الجوزية . دار الكتب العلمية : بيروت .

٣٣٦. **مقالات الإسلاميين وإختلاف المصلين** : لأبي الحسن الأشعري . ت : محي الدين عبد الحميد .ط ٢ ١٣٨٩ هـ . مكتبة النهضة المصرية .

٣٣٧. **المقتنى في سرد الكنى** : للذهبي ت : محمد صالح المراد . ط١ ١٤٠٨ هـ . المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية . المدينة النبوية .

٣٣٨. **مكارم الأخلاق** : لابن أبي الدنيا . ت : محمد عبد القادر عطا . ط١ ١٤٠٩ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٣٣٩. **مكارم الأخلاق** : للخرائطي . ت : د . سعاد الخندقاوي . ط١ ١٤١١ هـ . مطبعة المدني : القاهرة .

٣٤٠. **الملل والنحل** : للشهرستاني . ت : محمد سيد كيلاني . ط٢ ١٣٩٥ هـ . دار المعرفة : بيروت .

٣٤١. **منزل السائرين** : للهروي .

٣٤٢. **المنتخب من مسند عبد بن حميد** : ت : صبحي السامرائي ومحمد

الصعيدي . ط١ ١٤٠٨ هـ . عالم الكتب : بيروت .

٣٤٣. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** : لابن الجوزي . ت : نعيم زرزور .ط١ ١٤١٢ هـ . دار الكتب العلمية : بيروت .

٣٤٤. **المنتقى شرح الموطأ** : للباجي . ط١ ١٣٣١ هـ . مطبعة السعادة : مصر .

٣٤٥. **منسك النووي** .

٣٤٦. **منهاج السنة النبوية** : في نقض كلام الشيعة والقدرية . لشيخ الإسلام ابن تيمية . ت : د . محمد رشاد سالم . ط١ ١٤٠٦ هـ . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : الرياض .

٣٤٧. **منهج الإستدلال على مسائل الإعتقاد** : عثمان علي حسن . ط٣ ١٤١٥ هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

٣٤٨. **منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات** : للشيخ محمد الأمين الشنقيطي . ط٣ ١٣٩٥ هـ . دار السلفية : الكويت .

٣٤٩. **المؤتلف والمختلف** : للدار قطني . ت : د . موفق عبد القادر . ط ١ ١٤٠٦ هـ . دار الغرب : بيروت .

٣٥٠. **موضح أوهام الجمع والتفريق** : للخطيب البغدادي . ت: عبد المعطي قلعجي . ط١ ١٤٠٧ هـ . دار المعرفة : بيروت .

٣٥١. **الموطأ**: للإمام مالك بن أنس : ط١ ١٤٠٨هـ. دارالريان للتراث :القاهرة.

٣٥٢. **ميزان الإعتدال في نقد الرجال**: للذهبي . ت : علي محمد البجاوي . ط١ ١٣٨٢ هـ دار المعرفة : بيروت .

٣٥٣. **الناسخ والمنسوخ** : لأبي عبيد القاسم بن سلام . ت : محمد المديفر . ط١ ١٤١١ هـ . مكتبة الرشد : الرياض .

٣٥٤. **الناسخ والمنسوخ** : للنحاس . ت : د . شعبان إسماعيل . ط١ ١٤٠٧

هـ . مكتبة عالم الفكر : القاهرة .

٣٥٥. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** : يوسف بن تغري بردي . ط ١٣٦٩ هـ دار الكتب المصرية : القاهرة .

٣٥٦. **النشرة** : عبد العظيم أبا بطين . ط١ ١٤١٦ هـ . دار الجواب : الرياض.

٣٥٧. **نصب الراية لأحاديث الهداية** : للزيلعي . دار الحديث .

٣٥٨. **نهاية الإقدام في علم الكلام** : للشهر ستاني . ت : الفرد جيوم . مكتبة المتنبي : القاهرة .

٣٥٩. **النهاية في غريب الحديث والأثر** : لابن الأثير . ت : طاهر الزاوي . ومحمود الطناحي . دار إحياء الكتب العربية : القاهرة .

٣٦٠. **النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى** : محمد الحمود . ط١ ١٤١٣ هـ . مكتبة الإمام الذهبي : الكويت .

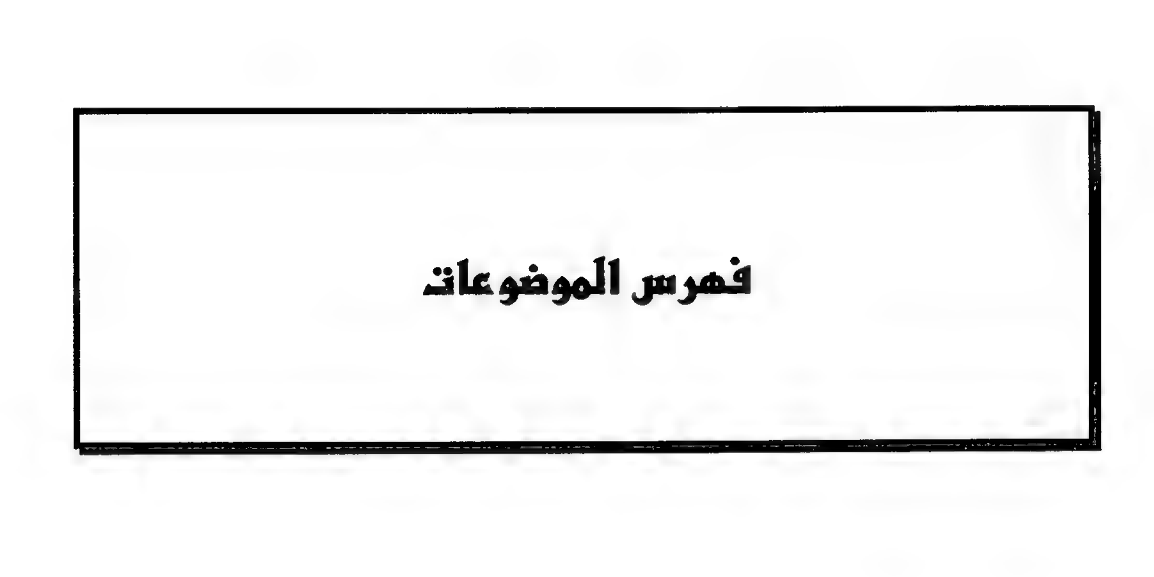
٣٦١. **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار** : للشوكاني . دار الفكر : بيروت .

٣٦٢. **هذه مفاهيمنا** : صالح بن عبد العزيز آل الشيخ . ط١ . مكتبة الصفحات الذهبية : الرياض .

٣٦٣. **الوافي بالوفيات** : للصفدي . بإعتناء محمد الحجيري . دار النشر فرانز شتائز : شتوتغارت .

٣٦٤. **الورع** : لابن أبي الدنيا . ت : محمد الحمود . ط١ ١٤٠٨ هـ . دار السلفية : الكويت .

٣٦٥. **وفيات الأعيات وأنباء أبناء الزمان** : لابن خلكان . ت : د . إحسان عباس . دار صادر : بيروت .



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الباب الثاني

أقوال التابعين في توحيد الألوهية

الباب الثالث

أقوال التابعين في توحيد الأسماء والصفات

الباب الرابع

أقوال التابعين في مسائل الإيمان


تم بحمد الله